المداوي

لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي

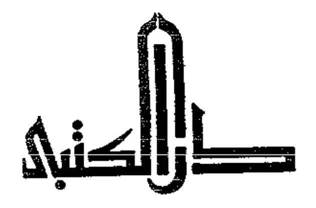
تأليف

الحافظ أبي الفيض

أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

المتوفى ١٣٨٠ هـ

الجزء الرابع



" من أراد صناعة الحديث فعليه بالمداوي "

عبد الله بن الصديق

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٦/٢٨٩١

الترقيم الدولي

977-5235-03-0

بتاريخ ١٩٩٦/٢/٣

الطبعة الأولى



٢
―
٤

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وسلم

حرف الدال

١٧٤٥ / ٤١٦٥ - « دَاوُوا مَرْضَاكُم بِالصَّدَقَةِ » .

أبو الشيخ في الثواب عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وقد أبعد المصنف النجعة؛ حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو البيهقى فى سننه ، والخطيب من حديث ابن مسعود ، ورواه أيضاً الطبرانى من حديث أبى أمامة ، والديلمى من حديث ابن عمر ، و عزاه إليهما فى الدرر .

قلت : ما أبعد المصنف النجعة ، وإنما الشارح نَسى ، فحديث ابن مسعود أوله : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة » .

وقد ذكره المصنف سابقًا فى حرف الحاء ، وعزاه للطبرانى [١٠/١٥٨] ، وأبى نعيم فى الحلية [٢/ ١٠٤] ، والخطيب فى التاريخ ، وأما عزو الشارح له إلى البيهقى في السنن فذاك من تهوراته وأوهامه ، بل هو عند البيهقى فى شعب الإيمان [٣/ ٢٨٢ ، رقم ٣٥٥٧] .

وحديث ابن عمر قد ذكره المصنف بعد هذا ، أما حديث أبى أمامة فلم أره فى مجمع الزوائد ، وإن كان المصنف قد عزاه له فى الدرر كما نقله الشارح ،

إلا أنه فى الدرر يقصد الحديث من حيث هو ولا يراعى لفظه ، فالغالب على الظن أنه عنده مصدر بجملة أخرى ، وهب أنه عنده كما هنا فكلام الشارح من السقط كما بيناه مراراً ، وليس العزو إلى الطبرانى أولى منه إلى أبى الشيخ إلا عند الشارح المتعنت وحده .

وفى الباب عن أنس عند الديلمى بلفظ : « ما عولج مريض بدواء أفضل من الصدقة » .

١٧٤٦ / ٤١٧٠ - « دَبَّ إليكُم دَاءُ الأمَمِ قَبْلَكُم : الحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، هِيَ الحَالقَةُ حَالقَةُ الدينِ لا حَالقَةُ الشَّعْرِ ، وَالَّذى نَفْسُ مُحَمَّد بيَده لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمنُوا ، وَلا تُؤْمنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أفَلا أنَبِّئُكُم بِشَيءٍ إذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم ؟ أفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ » .

(حم . ت) ،الضياء عن الزبير بن العوام

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب فى باب فضل السلام ورده :

حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمر بن شبة ثنا أبو داود ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام أن مولى الزبير بن العوام حدثه أن الزبير / بن العوام حدثه به .

٣ / ٤

وهو بهذا السند عند أبى داود الطيالسى فى مسنده .

ورواه ابن عبد البر فى العلم من طريق قاسم بن أصبغ قال [٢/ ١٥٠] :

حدثنا ابن وضاح ثنا موسى بن معاوية ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حرب ابن شداد به .

ورواه أيضا من طريق أبى بكر بن أبى شيبة : ثنا يزيد بن هارون عن شيبان وهشام عن يحيى بن أبى كثير به .

ورواه الطوسى فى أماليه قال :

أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان أنا أبو منصور محمد بن الحسين البصير ثنا على بن أحمد بن شيبان ثنا عمر بن عبد الجبار حدثنا أبى ثنا على ابن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : « قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه : ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ، ليس بحالق الشعر ، لكنه حالق الدين ، وينجى منه أن يكف الإنسان يده ويخزن لسانه ، ولا يكون ذا غمر على أخيه المؤمن » .

١٧٤٧ / ٤١٧١ - « دُثِرَ مكانُ البَيْتِ فَلَمْ يَحُجَّهُ هُودٌ وَلا صَالِحٌ ، حَتَّى بَوَّأَهُ الله لإبْرَاهِيمَ ».

الزبير بن بكار فى النسب عن عائشة

قال فى الكبير : فيه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ، قال فى الميزان : واه ، وقال ابن عدى : عامة أحاديثه مناكير .

قلت : الحديث أخرجه أبو الشيخ قال :

حدثنا الطوسى ثنا الزبير بن بكار حدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به .

ومن طريق أبى الشيخ أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس ، وإبراهيم بن محمد كما ذكر الشارح ، وقد نقل هذا الكلام عن مجاهد مطولا ، أخرجه الأزرقى فى تاريخ مكة من حديث سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال : كان موضع الكعبة قد خفى ودرس من الغرق فيما بين نوح وإبراهيم عليهما السلام ، وكان موضعه أكمة حمراء مدرة لا تعلوها السيول ، غير أن

الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك ، ولا يثبت موضعه ، وكان يأتيه المظلوم والمتعوذ من أقطار الأرض ، ويدعو عنده المكروب ، فقل من دعا هنالك إلا استجيب له ، وكان الناس يحجون إلى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لإبراهيم عليه السلام .

٤/٤

١٧٤٨ / ٤١٧٣ - « / دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَذِه ؟ قَالُوا : هَذَا بِلالٌ ، ثُمَّ دَخَلْتُ الجَنَّة فَسَمِعتُ خَشَفَةً فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذِهِ الغُمَيْصاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ » .

عبد بن حميد عن أنس ، الطيالسى عن جابر

قال في الكبير : الغميصاء، ويقال : الرميصاء: امرأة أبى طلحة ، وهى أم سليم خالة أنس ، قال : ورواه عنه الديلمى أيضا .

قلت : فى هذا وهمان شنيعان ، أحدهما : أن أم سليم هى أم أنس بن مالك لا خالته كما هو أشهر من نار على علم .

ثانيهما : أن الحديث رواه البخارى له ومسلم [رقم: ١٠٥] فى صحيحيهما من حديث جابر أيضا ، وإنما لم يعزه المصنف إليهما لأن لفظه عندهما : « رأيتنى دخلت الجنة . . . » الحديث ، فموضعه حرف الراء ، إلا أن المصنف لم يذكره فيه ، وأما الشارح فى استدراكه فلا يعتبر مراعاة الحروف ، ولو علم ذلك لأسخف سخافته المعروفة ، ولكن اللّه تعالى سلم فلم يعرف إلا أنه في الديلمى .

١٧٤٩ / ٤١٧٦ - « دَخَلْت الجَنَّةَ فَرأَيْتُ لِزَيدِ بْنِ عَمرِو بْنِ نُفَيلٍ دَرَجَتَيْنِ » .

ابن عساكر عن عائشة

قال فى الكبير : فيه الباغندى مضعف ، لكن قال الحافظ ابن كثير : إسناده جيد .

قلت : الباغندى حافظ كبير مصنف من بحور الحديث وأئمته ، يجل قدره عن تضعيف الحديث به ، وقد وثقه الحفاظ وأثنوا عليه وبالغوا فى وصف حفظه ، وإنما وصفوه بالتدليس، ومن زاد على ذلك ووصفه بالكذب فإنما غشاه الحسد الذي يكون بين الأقران ، لاسيما لمن كان بارعا ذا موهبة عظيمة كالباغندى ، ولذا قال ابن كثير : سنده جيد؛ لأنه لم يعتبر كلام الحسدة فيه؛ لمعرفته بالفن وتذوقه طعم مسائله بخلاف الشارح الذي لا يميز بين غثه من سمينه ، وعبارة ابن كثير فى التاريخ : وقال الباغندى عن أبى سعيد الأشج عن أبى معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة به مرفوعا ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وليس هو فى شيء من الكتب، يعنى الستة.

١٧٥٠ / ٤١٧٨ - « دَخَلْت الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، كَذَلِكُمُ الْبِرُّ ، كَذَلِكُمُ الْبِرُّ » .

(ت . ك) عن عائشة

٥ / ٤

قال فى / الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه بل بقيته : « وكان أبر الناس بأمه » اهـ . فكأنه أغفله سهوا أو توهم أنه مدرج فى الحديث وهو ذهول ، فقد قال الصدر المناوى وغيره : صح لنا برواية الحاكم والبيهقى أن قوله : « وكان أبر الناس » من كلام رسول الله ﷺ وليس بمدرج ، ثم بسطه ، قال الشارح : وكذا رواه أحمد ، وأبو يعلى بسند قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : أن الحديث خرجه النسائى فى الكبرى لا فى

المجتبى الذى هو أحد الكتب الستة ، ولـذلك ذكره الحافظ الهيثمى فى الزوائد كما نقـله الشارح غير متفطن ، لأن الهيثمى لا يذكر ما فى الكتب السـتـة .

ثانيهـما : أن ما هذى به الشارح فى الزيادة المذكـورة باطل لا أصل له ، فإن المصنف مـا ذهل عن الزيادة ولا ظن أنهـا مـدرجـة ، بل لفظ الحـديث عند النســائى والحـاكم [٣/٢٠٨] فى الرواية المصدرة بـ « دخلت » هو مـا ذكره المصنف فقـط ، وأما الرواية التى فيـها « وكـان بارا بأمه » فخـرجهـا الحاكم [٤/١٥١] بلفظ : « نمت فـرأيتنى فى الجنة فـسـمـعت صوت قـارئ .... » الحديث .

وهكذا هو عند أحـمـد [٦/١٥١ و ١٦٧] مصـدر أيضـاً بلفظ : « نمت » ، ولذلك لم يعزه إليه المصنف أيضا والشارح في غفلة عن هذا أو تغافل .

١٧٥١ / ٤١٧٩ - « دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَـرَأَيتُ جَنَابِذَ مِنَ اللُّؤْلُـؤِ تُرَابُهَـا الْمِسْكُ فَـقُلْـتُ : لِمَنْ هَذَا يا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : لِلمُـؤَذِّنِينَ وَالأَئِمَّةِ مِن أمَّتِكَ[١] » .

(ع) عن أبى بن كعب

قال الشارح : بإسنـاد ضعيف ، ولم يتعرض لذلك فـى الكبير ، وزاد أن أبا الشيخ والديلمى خرجاه أيضا .

قلت : أما أبو الشـيخ والديلمى فكلاهما خرجـاه من طريق أبى يعلى ، فأبو الشيخ قال :

حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن إبراهيم الشامى بعـبدان ثنا محمد بن العلاء عن يونس عن الزهرى عن أنس به .

---

(١) في المطبوع من فيض القدير زيادة هي : « .... أمتك يا محمد » .

والديلمى رواه من طريق الفضل بن الفضل الكندى : ثنا أبو يعلى به ، فمخرجه الأصلى هو أبو يعلى .

وأما قول الشارح : إنه ضعيف ، فهو تقصير بل الواقع إن شاء الله أنه موضوع ، فإن محمد بن إبراهيم الشامى أحد جهلة الزهاد الوضاعين .

١٧٥٢ / ٤١٨٧ - « دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا البُلْهُ » .

٦/٤

ابن شاهين فى / الأفراد ، وابن عساكر عن جابر

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : حديث لا يصح فيه أحمد بن عيسى ، قال ابن حبان : يروى عن المجاهيل المناكير ، وفى الميزان : آفته محمد بن إبراهيم القرشى .

قلت : هذا غلط فاحش على الميزان وعلى محمد بن إبراهيم القرشى فإنه ما رواه ، وإنما رواه أحمد بن عيسى الخشاب عن عمرو بن أبى سلمة :

ثنا مصعب بن ماهان عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر .

ومن هذا الطريق رواه أيضاً ابن عدى فى الكامل [١/ ١٩٤] فى ترجمة أحمد ابن عيسى ، وفيها ذكره أيضا الذهبى وقال : هو بهذا الإسناد باطل ، وكذلك أخرجه البيهقى وقال : هو بهذا الإسناد منكر اهـ. لكنه تقدم من حديث أنس فى « أكثر أهل الجنة » وتكلمنا عليه .

أما محمد بن إبراهيم القرشى فهو راوى الحديث المذكور بعد هذا ، وفيه قال فى الميزان : هو آفته .

١٧٥٣ / ٤١٨٨ - « دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْيَمَنُ ، وَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ اليمن مذحج » .

(خط) عن عائشة

قال فى الكبير : فيه حمزة بن الحسين السمسار ، قال الذهبى فى الضعفاء عن حمزة بن الحسين الدلال : قال الخطيب : كذاب .

قلت : هذا بالتلاعب والهزء أشبه به من الجد ، فالمذكور في السند حمزة بن الحسين السمسار وهو ثقة ، ترجمه الخطيب ووثقه ، ونقل توثيقه عن غيره ، والمذكور فى الميزان: حمزة بن الحسين الدلال باعتراف الشارح فى الموضعين ، وعلة السند هو محمد بن إبراهيم القرشى ، فإن الخطيب رواه من طريق حمزة ابن الحسين السمسار :

ثنا الحكم بن عمرو بن الحكم الأنماطى ثنا محمد بن إبراهيم القرشى عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

ومحمد بن إبراهيم القرشى ذكره الذهبى فى الميزان ، وأورد له هذا الحديث وقال : هو آفته ا هـ .

والحديث كذب واضح ، فإن أهل الجنة لا يحصيهم إلا الله تعالى فكيف يكون أكثرهم من قطر صغير وهو اليمن ، فضلا عن قبيلة واحدة منه وهى مذحج ، فالعجب من المؤلف كيف أورد هذا الباطل !

١٧٥٤ / ٤١٩٠ - « / دَخَلَت الْعُمْرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَوْم القِيامَة » . (٧/٤)

(م . د) عن جابر ، (د . ت) عن ابن عباس

قال الشارح : غريب ضعيف .

وقال فى الكبير بعد عزوه لمسلم : عن جابر قال : رأيت رسول الله ﷺ قصر على المروة بمشقص ثم ذكره ، وقال بعد رمز (د.ت) عن ابن عباس مرسلا : ورواه عنه البزار والطبراني والطحاوى ، قال الحافظ ابن حجر فى تخريج المختصر : حديث غريب تفرد به داود بن يزيد ، وفيه مقال ، تفرد به عن عبد الملك بن ميسرة ، وقد خولف .

قلت : كل ما قاله الشارح باطل لا أصل له فحديث جابر ليس فيه ما ذكره ، بل فيه : « حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال : لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة، فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال : يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة فى الأخرى وقال : دخلت العمرة فى الحج - مرتين - لا بل لأبد آبد » .

وحديث ابن عباس أخرجه مسلم فى صحيحه [٢/ ٩١١] من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل كله ، فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة » فليس هو بغريب ولا ضعيف كما يقول الشارح ، وليس فى سنده أيضا داود بن يزيد ، ولا عبد الملك بن ميسرة ، بل الشارح نقل ذلك من حديث إلى حديث ، فالحافظ ما قال شيئا من ذلك أصلاً ، وأغرب من هذا قوله : عن ابن عباس مرسلا ، وقد وقع ذلك فى بعض نسخ المتن ، وما أراه إلا منقولاً من الشارح ، نعم حديث ابن عباس طعن فيه أبو داود ، فإنه رواه عن عثمان بن أبى شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة به ، ثم قال : هذا منكر ، إنما هو قول ابن عباس ا هـ .

وهو واهم فى ذلك فرجال الإسناد كلهم ثقات رجال الصحيح ، وهو فى الصحيح أيضا ، وقد تعقبه الحافظ المنذرى فقال : وفيما قاله أبو داود نظر ، وذلك أنه رواه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن جعفر / عن شعبة مرفوعا ، ورواه أيضا يزيد بن هارون ، ومعاذ العنبرى ، وأبو داود الطيالسى ، وعمرو بن مرزوق عن شعبة مرفوعا ، وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر فيما أثبته الحفاظ ا هـ .

٨/٤

ويؤيده حديث جابر الصحيح أيضا ، وقد ورد من حديث سراقة بن مالك أيضا .

١٧٥٥ / ٤١٩٢ - « دخُولُ الْبَيْتِ دخولٌ فى حسنةٍ، وخروجٌ من سيئةٍ » .

(عد . هب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد فيه كذاب .

وقال فى الكبير : فيه محمد بن إسماعيل البخارى أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : قدم بغداد شابا سنة خمسمائة ، قال ابن الجوزى : وكان كذابا .

قلت : إلى الشارح ينتهى أمر الغفلة ، فوالله ما كان من حقه أن يفضح نفسه بالدخول فى هذا الأمر ، فاعجب لرجل يعزو الحديث لابن عدى المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وللبيهقى المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، ثم يجعل من رجال سندهما الذى رووا عنه بوسائط رجلاً قدم بغداد وهو شاب طالب للحديث سنة خمسمائة ، أى بعد وفاة ابن عدى بمائة وخمس وثلاثين سنة وبعد وفاة البيهقى باثنتين وأربعين سنة ، فإن الذهبى قال : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى شاب قدم بغداد طالب حديث على رأس سنة خمسمائة ، فيكون فى ذلك الوقت أيضا لم يلحق أن يحدث ويروى عنه ، وإنما هو طالب سامع ، فهل فى الدنيا أعجب من هذا ؟! .

وبعد ، فمحمد بن إسماعيل البخارى المذكور فى السند هو صاحب الصحيح روى الحديث من طريقه ، وكأنه فى تاريخه الكبير .

١٧٥٦ / ٤١٩٣ - « دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ الـرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَـدُّ عِنْدَ اللهِ مِنْ سِتٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً » .

(حم . طب) عن عبد الله بن حنظلة

٩ / ٤

قال في الكبير : أورده / ابن الجوزى في الموضوع وقال : فيه حسين بن محمد بن بهرام المروزى، قال أبو حاتم : رأيته ولم أسمع منه ، وتعقبه الحافظ بأنه احتج به الشيخان ، ووثقه غيرهما وبأن له شواهد اهـ . ورواه الدارقطني أيضا وقال : الأصح موقوف ، وقال الحافظ العراقى : رجاله ثقات .

قلت : اختلس الشارح هذا من كلام المصنف فى اللآليء وأسقط منه ما زاده على الحافظ ، كما أنه اختصر كلام الحافظ اختصارا مجحفا والمقام مقام بسط وتحرير ، فالحديث أورده ابن الجوزى من طريق أحمد :

حدثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة .

ومن طريق الدارقطنى : ثنا البغوى ثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن ليث عن عبد الله بن أبى مليكة به نحوه .

وأعل الطريق الأول بحسين بن محمد ، وذكر ما نقله الشارح .

وأعل الطريق الثانى بليث بن أبى سليم ، وقال : إنه مضطرب الحديث ، قال : وإنما يروى هذا عن كعب ، قال أحمد :

حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبى مليكة عن ابن حنظلة عن كعب قال : « لأن أزنى أحب إلى من أكل درهم من ربا » قال الدارقطنى : وهذا أصح من المرفوع ا هـ .

وتعقبه المصنف بأن الحافظ قال فى القول المسدد : حسين احتج به الشيخان ، ولم يترك أبو حاتم السماع منه باختيار أبى حاتم ، فقد نقل ابنه عنه قال : أتيته مرات بعد فراغه من تفسير شيبان ،وسألت أن يعيد على بعد المخلفين فقال : تكرير ، ولم أسمع منه شيئا .

وقال معاوية بن صالح : قال لى أحمد بن حنبل : اكتبوا عنه .

ووثقه العجلى ، وابن سعد ، والنسائى ، وابن قانع ، ومحمد بن مسعود العجمى وآخرون ، ثم إن كان كل امرئ وهم فى حديث سرى الوهم فى جميع حديثه حتى يحكم على كل أحاديثه بالوهم لم يسلم أحد ، ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع لا سيما مع كونه لم ينفرد به [و] توبع ، ووجدت للحديث شواهد، فقد أورده الدارقطنى عن البغوى عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو الرقى عن ليث عن ابن أبى مليكة بـه .

١٠/٤ وليث وإن كان ضعيفا فإنما ضعف من قبل حفظه / فهو متابع قوى ، وشاهده حديث ابن عباس أخرجه ابن عدى من طريق على بن الحسن بن شقيق عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه الطبرانى [الأوسط ١/ ١٤٢-١٤٣] من وجه آخر عن ابن عباس فى أثناء حديث .

وأخرجه الطبرانى أيضا من طريق عطاء الخراسانى عن عبد الله بن سلام مرفوعا .

وعطاء لم يسمع من ابن سلام وهو شاهد قوى ، وقال ابن الجوزى : إنما يعرف هذا من كلام كعب رواه عنه عبد الله بن حنظلة أيضا ، ونقل عن

الدارقطنى أن هذا أصح من المرفوع ، ولا يلزم من كونه أصح أن يكون مقابله موضوعاً ، ولا مانع أن يكون الحديث عند عبد الله مرفوعا وموقوفا ا هـ كلام الحافظ .

قال المصنف : ومن شواهد الحديث قال الطبرانى فى الأوسط [١/١٤٣رقم١] :

ثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجى التسترى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا معاوية ابن هشام ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « الربا اثنان وسبعون بابا أدناها: مثل إتيان الرجل أمه ، وإن أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه » .

وقال الحاكم فى المستدرك [٢/ ٣٧] بسنده: عن شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « الرِّبَا ثَلاثةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أيْسَرُهَا: مثْلُ أنْ يَنْكحَ الرَّجلُ أمَّهُ ، وَإن أربَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجلِ المسْلمِ » قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ا هـ .

قلت : بقى مما لم يذكره الحافظ ولا المصنف أن للحديث عن ابن أبى مليكة طريقا آخر إلا أنه قال : عن عائشة بدل: عبد الله بن حنظلة .

قال الدولابى فى الكنى عن أبى تميلة يحيى بن واضح:

ثنا عمران بن أنس أبو أنس المكى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « درْهَمُ رباً أعْظَمُ عنْدَ الله حَرَجاً منْ تسْعَة وَثَلاثين زَنْيَةً ، إنَّ أربَى الربَا استحْلالُ عرْض الرَّجُل المسْلم ثُمَّ قَرَأ: ﴿ وَالَّذينَ يُؤْذُونَ المؤْمنينَ وَالمؤْمنات بغَيْر مَا اكتَسَبُوا .... ﴾ الآية إلى: ﴿ مُبيناً ﴾ »،

وهذا وإن كان اختلافا على ابن أبى مليكة إلا أن فيه متابعة لحسين بن محمد وليث بن أبى سليم ورفعا للوهم عنهما ، ويجوز أن يكون الحديث عنده عن ابن عباس وعائشة.

/ وأما ما رواه عن كعب فليس هو هذا الحديث ، إنما هو كلام يدل على أن كعبا يرى أن الربا أعظم من الزنا ، وليس فيه تعيين أنه أشد من ست وثلاثين فمن [أين] يكون هذا المرفوع هو ذلك الموقوف ؟! فالعجب كيف أقر ذلك الحافظ ؟!.

١١
―
٤

وبقى أيضا من طرق حديث ابن عباس ما أخرجه أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٢٨٤] قال :

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المؤدب ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبى عبلة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به ، ومن أكل درهما من ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية » .

وأخرجه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ٣٢٨] :

حدثنا أحمد بن عمر بن جوصا بدمشق ثنا سعيد بن رحمة به ، وقال في سعيد بن رحمة : لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات فى الروايات يروى عن محمد بن حمير مالم يتابع عليه .

قلت : لكن هذا مما توبع عليه كما سبق .

وقال ابن حبان فى الضعفاء أيضا :

حدثنا بل أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا الوليد بن عتبة ثنا محمد بن حمير ثنا إسماعيل عن حسين بن قيس الرحبى عن عكرمة به ، أورده فى

ترجمة حسين بن قيس وقال : كذبه أحمد بن حنبل ، وتركه يحيى بن معين .

فالحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الصحيح أصلاً .

١٧٥٧ / ٤١٩٥ - « دِرْهَمٌ حَلالٌ يُشْتَرَى بِهِ عَسَلاً وَيُشْرَبُ بِمَاءِ الْمَطَرِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

(فر) عن أنس

قلت : أخرجه الديلمى من طريق أبى نعيم ، وهو عنده فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٢] فى ترجمة على بن محمد بن حسين أبى بكر الضراب عنه قال :

حدثنا أبو زرعة الموصلى تريك بن كناس بن يعقوب ثنا يوسف بن زريق الموصلى ثنا عمى ثنا حميد عن أنس به ، وهذا الحديث فى نقدى موضوع .

١٧٥٨ / ٤١٩٦ - « دِرْهَمُ الرَّجُلِ يُنْفِقُ فى صِحَّتِهِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ » .

أبو الشيخ عن أبى هريرة

١٢ / ٤

قلت : وهذا أيضا موضوع فيه يوسف / بن السفر كذاب ، ومن طريق أبى الشيخ رواه الديلمى فى مسند الفردوس .

١٧٥٩ / ٤١٩٩ - « دُعَاءُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ كَدُعَاءِ النَّبِيِّ لأُمَّتِهِ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحا ، فلو عزاه إليه لكان أحسن، قال الزين العراقى فى شرح الترمذى : هذا حديث منكر ، وحكم ابن الجوزى بوضعه ، وقال أحمد : هذا حديث باطل منكر ، وأقره عليه المؤلف فى مختصر الموضوعات .

قلت : المصنف رأى الحديث في مسند الفردوس من طريق أبي نعيم ، ولم يعرف في أي كتاب خرجه أبو نعيم ، فكانت الأمانة تقضي عليه بأن يعزوه إلى من خرجه دون من لم يعرف في أى كتاب خرجه ، فلا لوم على واجب ، بل لو فعل ذلك لكان ملوما .

والحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/١٨٥] فى ترجمة إبراهيم بن معمر بن شريس فقال :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن معمر ثنا أبو أيوب بن أخى زريق الحمصى ثنا يحيى بن سعيد الأموى ثنا خلف بن حبيب الرقاشى سمعت أنس بن مالك به .

هكذا وقع فى الأصل المطبوع من تاريخ أصبهان خلف بن حبيب الرقاشى عن أنس ، وفى نسختنا من زهر الفردوس فى هذا السند : ثنا خالد بن حبيب عن أنس .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات معلقا فقال : روى يحيى بن سعيد القطان عن سعد بن حبيب الأزدى عن يزيد الرقاشى عن أنس ثم قال : قال أحمد : هذا حديث منكر باطل وسعد ليس بشيء اهـ .

ولم أر لخلف بن حبيب ولا لخالد بن حبيب ذكرا ، أما سعد بن حبيب فذكره الذهبى فى الميزان وقال : يروى عن الحسن ، مجهول . ولم يزد على ذلك .

فالظاهر أن اسم سعد تحرف على أبى نعيم فى أصل السند بـ «خلف» ، وتحرف على كاتب الزهر بـ «خالد» ، والأصل سعد كما ذكر ابن الجوزى .

١٧٦٠ / ٤٢٠٠ - « دُعَاءُ الأخِ لأخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ لا يُرَدُّ » .

البزار عن عمران

قال فى الكبير : سكت عليه الهيثمى فلم يتعقبه ، قال الحافظ : وهو فى مسلم بلفظ : « دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة » اهـ . وحينئذ فعدول / المصنف إلى البزار وإهماله العزو للصحيح غير جيد .

١٣
―
٤

قلت : بل بلادة الشارح وغفلته المفرطة هي القبيحة الضارة به وبمن يغتر به ، فحديث عمران بن حصين ما خرجه مسلم أصلا ، ولو كان للشارح أدنى نباهة لعلم أن ما خرجه مسلم لا يذكره الحافظ الهيثمى فى الزوائد ، وأقبح من هذا تحريفه لكلام العراقى ، أو كذبه الصراح عليه ، فالعراقى قال : حديث : « دعوة الأخ لأخيه فى الغيب لا ترد » رواه الدارقطنى فى العلل من حديث أبى الدرداء ، وهو عند مسلم إلا أنه قال : « مستجابة » مكان : « لا ترد » اهـ .

فالحافظ العراقى يتكلم على حديث أبى الدرداء لا حديث عمران ، وحديث أبى الدرداء قد ذكره المصنف فى المتن قبل هذا بحديثين وعزاه لأحمد ومسلم وابن ماجه .

١٧٦١ / ٤٢٠٢ - « دُعَاءُ الْمُحْسَنُ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ لا يُرَدُّ » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وليس كما زعم، ففيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو داود : لم يكن بذاك ، وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم أورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين ، وقال : ضعفه أحمد والدارقطنى .

قلت : كان الواجب على أهل العلم أن يستعدوا على هذا الرجل ويمنعوه من الخوض فى هذا العلم ، فإن جهله به فاق جهل الجاهلين مع تهور وكذب

وجرأة ، فالمصنف ما رمز للحديث بالصحة ، بل رمز له بالضعف ، ولا يتصور أن يرمز له بالصحة ، بل ولا لحديث فى مسند الفردوس لأنه نص فى خطبة الأصل أن جل ما فيه ضعيف ، وأن مجرد العزو إليه مؤذن بذلك ، ولولا أن النسخ تختلف فى تلك الرموز لتخليط يقع من النساخ لجزمت بأن ذلك من كذب الشارح عليه ، وهذا هين ، ولكن البلية قوله : فيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو داود : لم يكن بذاك فإن المذكور فى السند محمد بن إسماعيل بن العباس بالباء الموحدة وآخره سين مهملة لا / عياش بالمثناة التحتية والشين المعجمة ، وهذا قد يتحرف ويلتبس ، ولكنه وقع فى السند موصوفا بالمستملى ، وابن عياش غير موصوف بذلك ، والطامة الكبرى أن المذكور فى السند روى هذا الحديث عن أبى يعلى الموصلى الذى تأخرت وفاته بعد أبى داود باثنتين وثلاثين سنة ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش يروى عنه أبو داود بواسطة، فكيف يكون المذكور فى السند هو الذى تكلم فيه أبو داود ، لو فرضنا أنه تحرف عليه العباس المعرف بالألف واللام والذى هو بالموحدة والمهملة بعياش، فكيف وهو موصوف بالمستملى ومعروف مترجم فى كتب الحديث مذكور بالثقة والعدالة ، وأنه ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، أى بعد وفاة أبى داود بثمان عشرة سنة ؟!

١٤ / ٤

قال الخطيب : سألت عنه البرقانى فقال : ثقة ثقة .

وقال الذهبى : محدث فاضل مكثر ، لكنه يحدث من غير أصول ذهبت أصوله وهذا التساهل قد عم وطم .

وقال الأزهرى : كانت كتبه ضاعت ، وكان يفهم الحديث قديما ، وكان أمره مستقيما ، مات فى ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، فكيف يلتبس هذا بأبى إسماعيل بن عياش الراوى عن أبيه المتوفى أبوه سنة إحدى وثمانين ومائة ؟! والعجب أيضا أنه ترك فى السند أبا العباس السندى ، وهو كذاب ،

وبه يعل الحديث ويحكم بوضعه ، وراح يخبط خبط عشواء ، ويذكر عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ويخلط رجلا من أهل أواخر القرن الرابع برجل من أهل القرن الثانى وأوائل الثالث .

قال الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا الميدانى وكتب لى بخطه أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن لؤلؤ أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن المستملى أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ حدثنا أبو العباس السندى ثنا الحارث بن مسكين عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به .

١٧٦٢ / ٤٢٠٥ - « دَعْوَةُ الرَّجُل لأخيه بظَهْر الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأسه يَقُولُ : آمين ، ولَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ » .

أبو بكر فى الغيلانيات عن أم كرز

١٥ / ٤

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف ، وهو وهم فقد خرجه مسلم عن أم الدرداء وأبى الدرداء معا .

قلت : مسلم رواه بلفظ: « دعاء » لا بلفظ: « دعوة » ، وقد تقدم معزوا إليه قبل ستة أحاديث .

١٧٦٣ / ٤٢٠٦ - « دَعْوَةٌ فِي السِّرِّ تَعْدِلُ سَبْعِينَ فِي الْعَلانِيَةِ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أنس

قلت : أسنده الديلمى من طريق أبى الشيخ ، ولكن من حديث بعض الصحابة لا من حديث أنس .

قال أبو الشيخ :

أخبرنا جعفر حدثنا الحسين بن الأسود ثنا ابن فضيل أخبرنا أبان عن الحسن عن بعض الصحابة مرفوعا به .

١٧٦٤ / ٤٢٠٧ - « دَعْوَتَان لَيْسَ بَيْنَهُمَا وبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ : دَعْوَةُ المظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لأخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ، فقد أعله الهيثمى وغيره بأن فيه عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وهو ضعيف ، وجزم المنذرى بضعفه ثم قال : لكن له شواهد .

قلت : المصنف لم يرمز له بشيء فى النسخة المطبوعة ، ولئن فعل فحكمه في غاية الصواب فإنه نظر إلى أصل الحديث ، وهو أصح من الصحيح ، فكل من الشطرين ورد بأسانيد متعددة صحيحة بل مخرجة فى الصحيح كما سبق ، والحافظان المنذرى والهيثمى نظرا إلى الحديث بانفراده والمصنف نظر إليه بشواهده ، فالحكمان صواب والشارح خاطئ على كل حال .

١٧٦٥ / ٤٢٠٩ - « دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ » .

(حم . تخ . حب . ك) عن ضرار بن الأزور

قلت : فى الباب عن عبد الله بن عمرو ، ومخول البهزى ، وعبد الله بن بسر ورجل من بنى أسد .

قال أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٧٦] :

ثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله

ابن المبارك عن سعد بن أيوب عن عبد الله بن جنادة عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو قال : « مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ / بِرَجُلٍ يَحْلِبُ شَاةً فَقَالَ : إذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لِوَلَدِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ الدَّوَابِّ » .

١٦
―
٤

وقال الحاكم فى المستدرك [٤/ ١٣٤] :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بمكة ثنا على بن المبارك الصنعانى ثنا يزيد بن المبارك ثنا محمد بن سليمان بن مسمول ثنا القاسم بن مخول البهزى ، سمع أباه يقول : قلت : يا رسول الله ، الإبل نلقاها وبها اللبن ، وهى مصراة ونحن محتاجون، فقال : ناد صاحب الإبل ثلاثاً ، فإن جاء وإلا فاحلب واحتلب ، واحلل ثم صر وبق اللبن لدواعيه » .

وقال ابن سعد فى الطبقات [١/ ٢٢٣] : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثنى أبو سفيان النخعى عن رجل من بنى أسد ثم من بنى مالك بن مالك قال : « قال رسول الله ﷺ لنقادة الأسدى : يا نقادة ، ابغ لى ناقة حلبانة ركبانة ولا تُولِهها على ولد ، فطلبها فى نعمه فلم يقدر عليها، فوجدها عند ابن عم له يقال له: سنان بن ظفير ، فأطْلَبَه إياها ، فساقها نقادة إلى رسول الله ﷺ ، فمسح ضرعها ، ودعا نقادة فحلبها حتى إذا أبقى فيها بقية من لبنها قال: أى نقادة ، اترك دواعى اللبن . . .» الحديث.

وقال ابن حبان فى الضعفاء في ترجمة طلحة بن زيد الرَّقِّى : روى طلحة هذا عن برد بن سنان ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « لا تغالوا بالشاة ، فإنما هى سقيا من الله ، وإذا حلبتم ذوات الدر فدعوا اللبن واعياً فإنها أبر الدواب بأولادها » .

وقال ابن حبان فى طلحة : إنه منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات المقلوبات لا يحل الاحتجاج بحديثه .

قلت : لكنه لم ينفرد به ، فقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي بكر بن المقرى : حدثنا أبو يعلى ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان أخبرني عنبسة عن الخطيب عن راشد بن سعد به مثله .

١٧٦٦ / ٤٢١٠ - « دَعْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

(طس) عن ابن مسعود

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته ، وهو غير صحيح ، فقد قال الحافظ الهيثمي وغيره ، فيه السرى بن إسماعيل وهو متروك .

١٧ / ٤

قلت : / الشارح لا يتحاشى الكذب، فتراه كلما ذكر نقلاً عن أحد كائناً من كان إلا وأضاف إليه قوله: وغيره؛ زيادة للتجيش على المصنف، وهو -واللَّه- كاذب في قوله: وغيره ، ثم إن النسخ تختلف بها الرموز ، فكم حديث منكر ساقط موضوع عليه علامة الصحيح ، فالغالب أن المصنف لم يرمز بذلك ، ولئن صح ذلك عن المصنف فله وجه وجيه ، فأصل الحديث في صحيح البخاري [٨/ ١٢٤] عن وراد كاتب المغيرة أن معاوية كتب إلى المغيرة : أن اكتب إليَّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إليه : « إني سمعت رسول الله ﷺ يقول عند انصرافه من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، قال : وكان ينهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » والحديث فهو بعينه كما ترى في الصحيح .

١٧٦٧ / ٤٢١١ - « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ » .

(حم) عن أنس (ن) عن الحسن

(طب) عن وابصة بن معبد (خط) عن ابن عمر

قال الشارح: بإسناد حسن، وله شواهد ترقيه إلى الصحة.

قلت : الشارح لفرط غفلته لا يدرى ما يخرج من رأسه ، فهذا كلام في غاية الفساد ، كما هو ظاهر واضح ، فإن المذكور فى المتن أربعة أحاديث ، إن كان لكل واحد منها سند واحد فقط فهى أربعة أسانيد ، فكيف وبعضها روى من عدة طرق ! فما معنى قوله حينئذ: بإسناد حسن ؟! . . . إلخ . ولكن أبَى اللّه لهذا الرجل أن ينطق بالصواب في هذه الصناعة .

١٧٦٨ / ٤٢١٣ - « دَعْ مَا يَرِيبكَ إلى مَا لا يَرِيبُكَ ، فَإنَّ الصِّدْقَ طُمَأنِينةٌ ، وإن الكذبَ رِيبَةٌ » .

(حم . ت . حب) عن الحسن

قال فى الكبير : قال الحاكم : حسن صحيح ، وقال الذهبى : سنده قوى ، ورواه عنه أيضا النسائى وابن ماجه ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به من بين الستة غير صحيح .

قلت : أقسم بالله ما خلق اللّه في المنسوبين إلى العلم أسخف من هذا الرجل ، فالنسائي خرج الحديث [٢/ ٢٣٤] بدون زيادة : « فإن الصدق . . . » إلخ.

١٨ / ٤

وقد عزاه / المصنف إليه قبل هذا كما ترى ، وأما ابن ماجه فما خرجه أصلا ، بل ذلك من جهل الشارح .

كما أن الحاكم لم يقل : حسن صحيح ، بل سكت عليه .

١٧٦٩ / ٤٢١٤ - « دَعْ مَا يريبكَ إلى مَا لا يُريبكَ ، فَإنَّكَ لَنْ تجدَ فَقْدَ شَيءٍ تَرَكْتَه لله » .

(حل . خط) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الخطيب سكت عليه والأمر بخلافه ، بل تعقبه بما نصه : هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك ، وإنما

يحفظ من حديث عبد الله بن أبى رومان عن ابن وهب عن مالك تفرد به ، واشتهر به ابن أبى رومان وكان ضعيفا ، والصواب عن مالك من قوله : وقد سرقه ابن أبى رومان .

قلت : صنيع المصنف لا يفيد ظاهرا ولا باطنا ، وقاعدته فى كتابه أنه يختصر ولا يذكر أسماء المخرجين بتمامها ، ولا أسباب ورود الأحاديث فضلا عن أن يذكر كلام المخرجين، ولكنه لسخافة عقله يكرر هذا عند كل حديث، ثم لو كان من عادته أنه ينقل كلام المخرجين فلم يقل أحد أن ذلك واجب ولا مطلوب للعالم نقله ، بل ذلك إلى اختيار المؤلف، والعازى إن شاء نقل كلام المخرج وإن شاء ترك، هذا لو كان كلام المخرج حقا، فكيف وما قاله الخطيب باطل لا ينبغى نقله؛ إذ لم يأت بحجة على بطلانه عن قتيبة عن مالك سوى كونه معروفا بابن أبى رومان؟! وهى دعوى غير مقبولة، فإن رواية قتيبة تبطلها فكيف يحكم عليها بالبطلان بمجرد الدعوى؟ إن هذا لعجب! وكيف يتصور أن يكون من قول مالك والحديث معروف عن النبى ﷺ من طرق متعددة بل ورد من رواية نافع شيخ مالك فيه ؟!.

كذلك أخرجه الطبرانى فى الصغير [١٠٢/١] ، والبيهقى فى الزهد ، والقضاعى فى مسند الشهاب من رواية عبيد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

قال الطبراني : ورواه عبد اللّه بن رجاء عن عبد اللّه بن عمر أيضاً ، يعني : عبد الله المكبر والمصغر .

قلت : وروايته عن عبد الله بن عمر المكبر خرجها أبو حاتم فى العلل والبيهقى فى الزهد ، وبين أبو حاتم وأبو زرعة أن ذلك اختلاف / من أحمد بن شبيب ابن سعيد الراوى عن عبد الله بن رجاء ، فإنه حدث به أولا من حفظه عن

١٩
―
٤

عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر المصغر ، قال أبو حاتم : ثم كتب إلينا أحمد بن شبيب أن اجعلوا هذا الحديث عن عبد الله بن عمر - يعنى المكبر - وكذا قال أبو زرعة ، وصحح أنه عبد الله بن عمر .

وهب أنه عنه فهو متابع لمالك فى روايته عن نافع ومقوٍ لرواية من رواه عنه من الطريقين السابقين ، وإذا ذكره مالك مرة من قوله ولم يرفعه فلا يلزم منه ألا يكون عنده مرفوعا ، وأن ذلك يبطل رواية المرفوع عنه ، وقد روى أيضا عن شريح من قوله ، وهو أقدم من مالك، بل ومن شيوخ مالك .

قال ابن المبارك فى الزهد :

أخبرنا إسماعيل المكى عن محمد بن سيرين عن شريح قال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإنك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله » .

فهل يقال أن شريحا أخذه عن مالك ؟! بل لو كان قول الخطيب حقا في نفسه لكان ينبغى أن يقول: إنه من قول شريح ذكره مالك فرفعه ابن أبى رومان ، فكيف ورواية عبيد الله أو أخيه عبد الله بن عمر عن نافع تبطل هذا مع ورود الحديث مرفوعا من طرق ؟! فإذا كان كلام الخطيب باطلا كما أوضحناه فكيف يلزم المصنف بنقل الباطل ؟! ولكن هكذا الجهل .

١٧٧٠ / ٤٢١٨ - دَعُوا الحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُم ، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُم » .

(د) عن رجل

قال الشارح : هو عبد الله بن عمرو .

وقال فى الكبير : كذا فى أصول متعددة ، والذى وقفت عليه فى مسند الفردوس أن أبا داود خرجه فى الملاحم عن ابن عمرو ، هكذا قال .

قلت : يهم الشارح ويلصق وهمه بالغير ، فالديلمى حافظ ما أراه يتوافق مع

الشارح على أوهامه الفاحشة ، بل الشـارح لا يفهم كلام الحفاظ ، فأبو داود [رقم: ٤٣٠٢] روى هذا الحـديث من حـديث أبى سُكَينة عـن رجل من الصحابة ، ثم روى فى باب آخر حديثاً آخر من رواية أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو مرفوعـا : « اتركوا الحبشة ما تركوكم ، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة » فـهذا حديث وذاك آخر ، وهذا الأخيـر هو الذى قال عنه الديلمى / : رواه أبـو داود من حديث ابن عمرو ، فخلطهما الشارح خلطا .

٢٠
—
٤

١٧٧١ / ٤٢٢٠ - « دَعُوا الدُّنْيَا لأهْلِهَا ، مَنْ أخَـذَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ أخَذَ حَتْفَهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ » .

ابن لال عن أنس

زاد الشارح : فى مكارم الأخلاق عن أنـس ، زاد الشارح : قال -يعنى أنس فى هذا الحديث- : « ينادى مناد يوم القيامة: دعوا الدنيا . . . . » إلخ .

وقال فى الكبيـر : ظاهره أنه لم يره مخرجا لأشـهر من ابن لال وإلا لما عدل إليه واقتصر عليه والأمـر بخلافه ، بل خرجه باللفظ المزبور -عن أنس- البزار وقال : لا يروى عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجـه ، وقـال الهيثمى كشـيخه العراقى : فيه هانئ بن المتوكـل ، ضعفـوه .

قلت: نوادر الشارح ينبغى أن يذيل بها على أخبار الحمقى والمغفلين ، فإنها - والله - من أطرف ما يتسلى به العاقلون ، فانظـر إلى قوله : «ينادى مناد يوم القـيامة : دعـوا الدنيـا لأهلها . . . » إلخ . وتعـجب ، وانظر هل يمكن أن يصدر هذا ممن له مسكة عقل وإيمان بالبـعث، فهل في الآخرة - وبيد الناس- يوم القيامـة تجارة وحراثة ودنيا حـتى يقال لهم: دعوا الدنيا؟! فـهل بعد هذه الغفلة من غفلة؟! نسأل الله العافية.

فالحديث فيه عن أنس أنه قال : « ينادى مناد : دعوا الدنيا » يعنى: ينادى ملك

كل يوم أهل الدنيا: دعوا الدنيا ، كحديث : « ما من يوم تطلع فيه الشمس إلا وبجنبها ملكان ينا‌ديان : اللهم أعط منفقا خلفا . . .» الحديث ، فزاد الشارح : « يوم القيامة » فأتى بهذه الأعجوبة المضحكة ، ثم مع هذه النادرة الطريفة فيه أيضا أوهام :

الأول : زيادته أن ابن لال خرجه في مكارم الأخلاق؛ لأنه ظن أن ابن لال ليس له من المؤلفات إلا مكارم الأخلاق ، والحديث ليس من موضوع المكارم ، ولو كان فيه لعزاه إليه المصنف ، وابن لال له مصنفات أخرى منها السنن .

الثاني : سخافته التى لم يمل منها فى التعقب على المصنف بأن الحديث فى مسند البزار مع أنه عند البزار مصدر بقوله : « ينادى مناد » فموضعه حرف الياء على اصطلاح المصنف فى الكتاب .

٢١/٤

الثالث : أن الهيثمى عزاه / إلى البزار موقوفاً على أنس ، ووقع فى الترغيب قوله : مرفوعا ، ولم يذكر: قال : قال رسول الله ﷺ على عادته ، فأخشى أن يكون ذكر قوله: مرفوعا من الناسخ لا من الحافظ المنذرى .

الرابع : أن الذى عزاه إليه المصنف - وهو ابن لال - ليس عنده فى سنده هانئ بن المتوكل ولا عنده فى أوله : « ينادى مناد » ، بل قال ابن لال :

حدثنا أحمد بن يونس ثنا محمد بن أبي هارون ثنا منصور بن الحارث ثنا خالد بن وهب ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « دعوا . . . . » فذكره .

١٧٧٢ / ٤٢٢١ - « دَعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ ، فَإذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُم أخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ » .

(طب)

زاد الشارح في الكبير: وكذا القضاعى عن أبى السائب، زاد الشارح أيضاً: قال - يعنى أبا السائب -: « مر النبى ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه، فجاءه رجل فقال للمشترى: دعه .... » فذكره، قال الهيثمى بعد ما عزاه للطبراني : وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه أحمد ، ولعل المصنف ذهل عنه ، والمصنف رمز لصحة حديث أبي السائب فليحرر ، وروى مسلم : « دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » .

قلت : فيه أوهام، الأول: قوله: وكذا القضاعى عن أبي السائب؛ فإن القضاعى ما خرجه من حديثه، إنما خرجه من حديث جابر بن عبد الله فرواه من طريق الحسن بن صالح عن أبى الزبير عن جابر مرفوعاً: « دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » ، وقال القضاعى عقبه: مختصر، أى أن الحديث ليس هذا أوله إنما أورده هو مختصراً .

الثاني : قوله : عن السائب أنه قال : « مر النبى ﷺ برجل ... » إلخ، لا أصل له فى الحديث .

الثالث: قوله: وروى مسلم: « دعوا الناس يرزق ... » إلخ، يفيد أنه من حديث أبى السائب أيضا، وإنما رواه مسلم [٢/١١٥٧/ ٢٠] من حديث جابر.

الرابع : أنه صريح فى أن مسلماً رواه بذلك اللفظ وليس كذلك ، بل أوله عنده : « لا يبع حاضر لباد، دعوا الناس .... » الحديث .

٢٢
―
٤

الخامس[١]: أنه بهذا اللفظ لم يختص به مسلم، بل رواه أيضا /الأربعة: أبو داود [رقم: ٣٤٤٢]، والترمذى [رقم: ١٢٢٣]، والنسائى [٧/ ٢٥٦]، وابن ماجه [رقم: ٢١٧٦]، وكذا الطيالسي والبيهقي[٥/ ٣٤٦-٣٤٧] وآخرون.

(١) في الأصل المخطوط: الربع

١٧٧٣ / ٤٢٢٣ - « دَعُوا لِي أصْحَابِي وَأصْهَارِي » .

ابن عساكر عن أنس

قال في الكبير : رواه ابن عساكر في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل بن مرزوق عن رجل من الأنصار عن أنس ، وفضيل إن كان هو الرقاشي فقد قال الذهبي : ضعفه ابن معين وغيره ، وإن كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره ، وعيب على مسلم إخراجه له في الصحيح ، والرجل مجهول .

قلت : فضيل بن مرزوق الرقاشي هو فضيل بن مرزوق الكوفي ، والعجب أن الذهبي نبه على أنهما واحد ووهم من فرق بينهما .

وما حكاه الشارح عنه من أنه قال في ترجمة الرقاشي: ضعفه ابن معين وغيره- كذب صراح ، ما قال شيئا من ذلك ، بل ترجم ترجمة مطولة نقل فيها ما قيل في الرجل من الجرح ، ثم قال : فضيل بن مرزوق الرقاشي هو الأول ، روى عن عطية وضعف ، ووهم من فرقهما ا هـ بالحرف .

فالشارح يهم ويغلط ثم يختلق الأكاذيب لتدعيم وهمه.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ١٧٥] قال :

حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى ثنا أبي ثنا يزيد بن هارون أنا الفضيل بن مرزوق به بزيادة: « لا تؤذوني فيهم فمن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى اللّه تخلى اللّه عنه، ومن تخلى اللّه عنه أوشك أن يأخذه» ، والغالب على الظن أن الحديث مختلق مصنوع لتسكين نار الفتنة على معاوية .

١٧٧٤ / ٤٢٢٧ - « دَعُوهُ ، فَإنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً » .

(خ . ت) عن أبي هريرة

قال في الكبير بعد أن ذكر سبب وروده : رواه الشيخان معا ، كما عزاه لهما

النووى ثم العراقى ، فما أوهمه صنيع [المؤلف] أنه مما تفرد به البخارى غير صحيح .

قلت : النووى والعراقى وغيرهما إذا عزوا الحديث يريدون أصله والمؤلف رتب الكتاب ترتيبا دقيقا على حروف المعجم ، ومسلم لم يقع عنده لفظ : « دعوه » ، بل أول الحديث عنده [٣/ ١٢٢٥ ،رقم ١٢٠] : « إن لصاحب الحق مقالا » ، والمصنف قد ذكره كذلك فى / حرف الهمزة ، إلا أنه لم يعزه لمسلم فهناك حصل فيه نوع تقصير لا هنا .

٢٣
___
٤

١٧٧٥ / ٤٢٢٨ - « دَعُوهُ يئِنُّ ، فَإِنَّ الأنِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَلِيلُ » .

الرافعى عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس من طريق الطبرانى :

حدثنا مسعود بن محمد الرملى ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى عن نوفل ابن الفرات عن القاسم عن عائشة قالت : « دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا مريض يئن فقلنا له : اسكت ، فقال : يا حميراء ، أما شعرت أن الأنين . . . » وذكره ، ومحمد بن أيوب بن سويد قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به ، يروى عن أبيه الأشياء الموضوعة ، كان أبو زرعة يقول : رأيته أدخل فى كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طرى وكان يحدث بها اهـ .

فالحديث موضوع .

فائدة

بعض الشاذلية بمصر يستدلون بهذا الحديث على الذكر الذى يذكرون به ، ويسمونه اسم الصدر وهو آه آه ، والحديث كما ترى ، وقد كان شيخنا أبو

ثابت محمد بخيت المطيعى المصرى - رحمه الله - سئل عن الذكر بهذا الاسم فشرع في الجـواب فى إبطاله وإبطال كون آه اسما من أسـماء الله تعالى ، إلا أنه توقف في الجواب ولم يمضه لتوقفه فى الحديث وعدم اهتدائه للجواب عنه لظنه أنه ثابت ، فاتفق أنى زرته يومـا مع حفيد الشيخ الفـاسى المكى - وأصحابه هم الذين يذكرون بذلك الاسم - فلمـا استقر بنا المجلس وعـرفت الشيخ أن الذى معى هو حفيد الشيخ الفاسى ، قال له : هل لازلتم تذكرون باسم آه ؟ فقال له : نعم ، فشرع يتكلم علـيه وذكر أنه سئل عنه وأنه أجاب بالإبطال إلا أنه توقف فى الحديث وذكر عن الحفنى كلامـا نسيته الآن ، فبادرته وقلت له : إن الحديث غير صـحيح ، فلما سمع منى هذا طار فرحا وفـرج عنه هم كبير من جهـة الحـديـث ، وطلب منى أن أكتب له بيـان ضعفه ليـعتمـد عليه فى الجواب ، فلمـا خرجنا من عنده طلب منى حـفيد الفـاسى ألا أذكر له ذلك؛ لئلا يتـجيش بفتـواه أعداؤهم عليهم، فـتشاغلت عنه مـدة لا لكلام الفاسى، فكتب إلىَّ / كـتابا مع قيم خـزانته يسـتحثنى فـيه على الجـواب عن الحديث، وأرسل معه نسـخة من حاشيـته على شرح الإسنوى على منهاج البـيضاوى ، فكتبت له بيان وضعه وعدم صحته[1] ودفعته للقيم ، وقلت له : إذا تم تأليف الشيخ في الجواب عن المسألة فليتحفنا منه بنسخة ، فلما مضت على ذلك نحو خمسة عـشر يوما لم يرعنا إلا خبر وفاته وذلك فى منتـصف شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف .

٢٤
―
٤

١٧٧٦ / ٤٢٢٩ - « دَفْنُ البَنَاتِ مِنْ المَكْرُمَاتِ » .

(خط) عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبيـر : أورد ابن الجـوزى هذا الحـديث فى الموضـوعات مـن

---

(١) وذلك في جزء سماه : « الحنين بوضع حديث الأنين » ، وهو مما حوته مكتبة الأستاذ حسن التهامى .

هذا الطريق وحكم بوضعه ، وأقره عليه الذهبي والمؤلف في مختصر الموضوعات .

قلت : في هذا أمران ، أحدهما : حيث ذكر في الكبير ما ترى من أنه موضوع ، فكيف ساغ له الاقتصار بعد ذلك في الصغير على أنه ضعيف ؟! .

ثانيهما : المؤلف له اللآليء المصنوعة ، وليس هو اختصاراً للموضوعات ، بل هو ذكر لها بتمامها مع التعقب على المتعقب وإقرار ما ليس بمتعقب في نظره ، وغاية ما حذف منه أسانيد ابن الجوزي إلى مشاهير المخرجين دون غيرهم ، وهذا لم أر فيه تعقبا على ابن الجوزي في هذا الحديث ، وله أيضا اختصار اللآلي الذي هو اختصار لكتاب الموضوعات بإفراد المتعقب دون غيره ، وهذا قد ذكره فيه المؤلف وتعقب ابن الجوزي على الحكم بوضعه ، فقال : حديث : « دفن البنات من المكرمات » أورده - يعني ابن الجوزي - من حديث ابن عباس ، وفيه عراك بن خالد مضطرب الحديث ليس بالقوي عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، وهما ضعيفان ، وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي عن عطاء وهو ضعيف ومن حديث ابن عمر ، وفيه يحدث عن الثقات بالمناكير .

قلت : ليس في شيء مما ذكر ما يقتضي الوضع ، أما عراك : فهو وإن ضعفه أبو حاتم بما ذكر فقد قال فيه صاحب الميزان : إنه معروف حسن الحديث ، وأما عثمان بن عطاء: فأخرج له ابن ماجه ، ووثقه أبو حاتم فقال : يكتب حديثه، ودحيم فقال : لا بأس به ومن ضعفه لم يجرحه بكذب ، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه / ، وخرج له في البخاري اهـ .

٢٥
―――
٤

فالمؤلف لم يقر ابن الجوزي على وضعه .

١٧٧٧ / ٤٢٣٠ - « دُفِنَ بِالطِّينَةِ التى خُلِقَ مِنْهَا » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف .

قلت : أورد الشارح هنا أحاديثاً وآثارا بمعنى هذا الحديث نقلها من المصنف فى اللآليء المصنوعة؛ لأن ابن الجوزى أورد حديثا من رواية ابن مسعود فى هذا المعنى وحكم بوضعه فتعقبه المؤلف ، وذكر عدة أحاديث وآثار انتقى منها الشارح ما ذكره ، ولم يشر إلى قضية حكم ابن الجوزى بالوضع ليبقى نقله عن علم المصنف مستوراً غير مكشوف [وهو] لا يذهب ويجيء إلا في علمه .

والمصنف قد أطال واستوعب فى ذكر الأخبار الواردة فى الباب إلا أنه فاته ذكر شيء لم يذكره ، أعنى من المخرجين .

فمن ذلك أنه ذكر حديث أبى سعيد: « أن النبى ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعةً يحفرون قبراً ، فسأل عنه ، فقالوا : حبشيٌّ قَدمَ فمات ، فقال النبي ﷺ : لا إله إلا الله، سيقَ من أرضه وسمائه إلى التُّرْبَة التى خُلُقَ منها » وعزاه إلى البزار [رقم: ٨٤٢] قال :

حدثنا بشر بن معاذ العقدى ثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ثنا أنيس بن أبى يحيى عن أبيه عن أبى سعيد به اهـ .

وهذا السند ضعيف لأن عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى متفق على ضعفه مع أن الحديث وارد بسند صحيح من غير طريقه :

قال الحاكم فى المستدرك :

أخبرنا أبو نصر الفقيه وأحمد بن محمد العنزى قالا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا عبد العزيز بن محمد حدثنى أنيس بن أبى يحيى مولى الأسلميين عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى به مثله .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأنيس بن أبى يحيى الأسلمى هو عم إبراهيم بن أبى يحيى ، وأنيس ثقة معتمد ، ولهذا الحديث شواهد أكثرها صحيحة اهـ .

وأقره الذهبى فى التلخيص، فهذا الطريق أحسن من كل ما ذكره المصنف في التعقب على ابن الجوزى ، بل لو ذكره وحده لكان كافيا لصحته ، وفيه أيضا فائدة كبرى بتنصيص الحاكم وإقرار الذهبى أن شواهد هذا الحديث أكثرها / صحيح ، ومن ذلك أنه عزا حديث ابن عمر المذكور فى الكتاب هنا للطبرانى قال :

٢٦
―
٤

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عقبة بن مكرم ثنا عبد الله بن عيسى الخزاز عن يحيى البكاء عن ابن عمر : « أن حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ : دفن بالطينة التى خلق منها » .

وقد أخرجه أيضا ابن فيل فى أواخر جزئه قال :

حدثنا عقبة بن مكرم العمى به ، وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال :

حدثنا محمد بن على البرجى ثنا ابن أبى حاتم ثنا عمر بن شيخ ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز به .

١٧٧٨ / ٤٢٣٧ - « دِيَةُ الْمُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ الْحُرِّ » .

(د) عن ابن عمرو

قال الشارح : فى إسناده مجهول .

وقال فى الكبير فى صحابيه : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال الهيثمى : فيه جماعة لم أعرفهم .

قلت : فى هذا أوهام فاحشة ، الأول: أن الحديث ليس فى سنده مجهول .

الثانى : أن الحافظ الهيثمى لم يقل شيئا مما نقله عنه الشارح ، بل هو كذب عليه .

الثالث : أن الحديث فى سنن أبى داود ، والهيثمى لا يذكر حديثا فى الكتب الستة إنما يذكر الزوائد عليها .

الرابع : لو فرضنا أنه قال : فيه جماعة لم أعرفهم لما جاز للشارح أن يقول: فيه مجهول ، لأن من لم يعرفه الهيثمى لا يقال عنه: مجهول .

الخامس : ولو فرضنا أن ذلك جائز لكان من حقه أن يقول: فيه مجاهيل .

السادس : أن الحديث هو الذى بعده، فإنه عند الترمذى بسند أبى داود ، وقد قال الشارح عنه : إنه حسن .

السابع : أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا من حديث عبد الله ابن عمر بن الخطاب .

الثامن : أن الشارح صرح فى الكبير بأنه ابن الخطاب ، وكتبه فى الصغير على الصواب بزيادة الواو .

قال أبو داود [٤/ ١٩٤/ رقم ٤٥٨٣] :

حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملى ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « دية المعاهد نصف دية الحر » .

قال أبو داود : رواه أسامة بن زيد الليثى وعبد الرحمن بن الحارث عن عمرو ابن شعيب مثله اهـ .

٢٧ / ٤

ورواه أيضا الترمذى [رقم: ١٤١٣] باللفظ / الذى ذكره المصنف بعد هذا ، وقال الترمذى : حديث حسن ، ورواه النسائى بنحوه .

ورواه ابن ماجه [٢/ ٨٨٣ ، رقم ٢٦٤٤] بلفظ : « قضى أن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين ، وهم اليهود والنصارى » .

١٧٧٩ / ٤٢٤١ - « دِيَةُ الذِّمِّى دِيَةُ الْمُسْلِمِ » .

(طس) عن ابن عمر

قال (ش) : بإسناد ضعيف والمتن منكر .

قلت : بل الحديث باطل موضوع كما قال الحفاظ ، وإنما افتراه من افتراه ليدعم به رأى أبى حنيفة الباطل فى هذه المسألة .

وقد حكى الشارح فى كبيره قول الحفاظ وحكمهم بأنه موضوع ، فلا معنى لهذا التراجع فى الصغير .

قال ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة عبد الله بن كرز : لا أصل لهذا الحديث من كلام رسول الله ﷺ ، وهو موضوع لا شك فيه .

١٧٨٠ / ٤٢٤٢ - « دِينُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَمَنْ لا عَقْلَ لَهُ لا دِيَنَ لَهُ » .

أبو الشيخ فى الثواب ، وابن النجار عن جابر

قلت : رمز المصنف لضعفه وسكت عنه الشارح مع أنه رآه فى مسند الفردوس للديلمى ، وعزاه له فى الكبير ، وقد أخرجه الديلمى من طريق أبى الشيخ :

حدثنا سهل بن عثمان ثنا محمد بن حرب ثنا عمير بن عمران ثنا ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به .

وعمير بن عمران قال ابن عدى : حدث بالبواطيل ، والضعف على روايته بين اهـ .

فالحديث موضوع ، وليس فى العقل حديث صحيح .

١٧٨١ / ٤٢٤٤ - « الدَّارُ حَرَمٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَاقْتُلْهُ » .

(حم . طب) عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو زلل ، فقد أعله الهيثمى بأن فيه : محمد بن كثير السلمى ، وهو ضعيف .

قلت : بل الزلل من الشارح الذي يعتمد الرموز وهو يعلم أن جلها محرف مقلوب ، فكم حديث هالك واه وضع عليه النساخ رمز الصحيح ، والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [٣٤٩/١] من طريق صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثنا محمد بن كثير قال : سألت يونس بن عبيد عن رجل دخل داره سارق مجرداً ليس فى يده سلاح ، فبادره صاحب الدار فقتله فقال : حدثنى محمد بن سيرين عن عبادة بن الصامت ، فذكره .

٢٨
―
٤

١٧٨٢ / ٤٢٤٥ - « / الدَّاعِى وَالْمُؤَمِّنُ فى الأَجْرِ شَرِيكَانِ ، وَالقَارِئُ وَالْمُسْتَمِعُ فِى الأَجْرِ شَرِيكَانِ ، والعالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِى الأجْرِ شَرِيكَانِ » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : قال الديلمى:

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا أبو طالب على بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن المزكى أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خرز أخبرنا الطنان ، أنا الحسين بن القاسم ثنا إسماعيل الشامى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به .

والشامى وجويبر ضعيفان ، والضحاك لم يلق ابن عباس ، ويشهد له فى الدعاء قول الله : ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا ﴾ ، فإن الذى دعا موسى وحده بقوله : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ﴾ الآية ، وخاطبهما الله تعالى لأن هارون كان يؤمن كما ورد عن المفسرين فجعلهما الله داعيين معا، والله أعلم .

١٧٨٣ / ٤٢٤٦ - « الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِله » .

البزار عن ابن مسعود (طب) عن سهل بن سعد وعن ابن مسعود

قال الشارح : كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب ، وهو سهو وصوابه عن أبي مسعود وعن أنس ، ثم قال : وإسناده ضعيف .

وقال في الكبير عقب البزار : وكذا القضاعي عن ابن مسعود ، وإنما قال عبد الحق : البزار عن أنس ، ثم رأيت المصنف في الدرر قال : البزار عن أنس ، فما هنا سهو ، (طب) عن سهل بن سعد ، وقال : لم يرو عن سهل إلا بهذا الإسناد وعن أبي مسعود ، وفيه من طريقه -كما قال في المنار- زياد النهري ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، ومن طريق الطبراني : عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم ، قال الهيثمي : فيه من لم أعرفه ، وقال العراقي : إسناده ضعيف جداً .

قلت : خبط الشارح هنا خبطاً ، وخلط الكلام خلطاً ، بما سود به الورق وأضاع به الزمان ، مع الغلط فيما قال ، والوهم فيما نقل ، وبيان ذلك وتحرير المقام يقع من وجوه ، الأول : أن المصنف عزا الحديث للبزار من حديث عبد الله بن مسعود ، وللطبراني من حديث سهل بن سعد ، ومن حديث أبي مسعود البدري الأنصاري ، والشارح حكم عليه بالوهم في أمرين ، أحدهما : أنه جعل في الصغير حديث البزار عن أبي مسعود البدري / ، لا عن عبد الله بن مسعود ، وإن رأى ذلك في عدة نسخ كما قال، وجعله في الكبير من حديث أنس بن مالك لا من حديث ابن مسعود ، ولا من حديث أبي مسعود البدري ، وكل هذا خبط وغلط ، فالبزار روى الحديث عن عبد الله بن مسعود كما ذكره المصنف هنا ، وعن أنس كما ذكر في الدرر هو وغيره ، ولا تنافي بين ذلك إلا عند الشارح ، والعجب

٢٩
―
٤

أنه نقل من مجمع الزوائد كلام الهيثمي على حديث سهل بن سعد ، والهيثمي في نفس الباب وقبل حديث سهل بن سعد بحديث واحد ذكر حديث ابن مسعود مصرحا باسمه فقال [١/ ١٦٦] : وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : قال رسول الله ﷺ : « الدال على الخير كفاعله » رواه البزار ، وفيه عيسى بن المختار ، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن اهـ .

فبان أن قول المصنف صواب وأن الساهي هو الشارح كما هو حاله في كل تعقباته .

الثاني : أنه قال في الصغير : والصواب عن أبي مسعود وعن أنس ، وهذا كلام لا يدرى معناه هل البزار رواه عنهما معا أي من حديثهما أو من حديث كل واحد على انفراد ؟ وأياً ما كان فلا وجه لتعقبه في الكبير ، فإنه لم يروه إلا عن أنس .

الثالث : أنه قال في الكبير عقب قول المصنف البزار : وكذا القضاعي عن ابن مسعود ، فاقتضى ذلك أن القضاعي رواه من حديث عبد اللّٰه بن مسعود ، كما رواه البزار ، والواقع أن القضاعي رواه من حديث أبي مسعود البدري .

الرابع : أنه قال في الصغير عقب جميع المخرجين : وإسناده ضعيف ، وهو باطل فإن الحديث صحيح ، بل في صحيح مسلم [٣/ ١٥٠٦/ رقم ١٣٣] بلفظ : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » ، وسيأتي للمصنف كذلك في حرف " الميم " .

الخامس : أنه قال في الكبير : وفيه - أي في حديث أبي مسعود - زياد النهري ضعفه ابن معين . . . إلخ .

وهذا أيضا باطل ، فإن زيادا لا وجود له في حديث أبي مسعود ، وإنما هو في حديث أنس المذكور بعد هذا كما نقله الشارح نفسه .

السادس : أنه قال : ومن طريق الطبراني عمران بن محمد . . . إلخ .

وهو كلام فاسد لا معنى له ، وكأنه أراد أن يقول : وفي سند حديث سهل بن سعد عمران بن محمد .

٣٠ / ٤

قال الهيثمي : يروى عن أبي حازم ، ويروى عنه عبد الله بن محمد / ابن عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذاك مدنى ، وقال الطبراني في هذا أنه نصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ، ولم أجد من ذكر هذا ، هكذا قص الحافظ الهيثمي .

السابع : أن الحافظ الهيثمي قال كما ترى ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، والشارح عكس كلامه فجعل الذي في السند هو عمران ابن محمد بن سعيد ، فلو أعطى لعالم أجر على أن يقلب الأحاديث ويتلاعب بالأسانيد لما أحسن - واللَّه - أن يفعل ما يفعله هذا الرجل ، فإنا للَّه وإنا إليه راجعون .

وجملة القول أن الحديث رواه البزار [رقم: ١٥٤] من حديث عبد الله بن مسعود وفيه عيسى بن المختار كما سبق ، ورواه أبو داود الطيالسي وأحمد [٤/ ١٢٠] ، والبخاري في الأدب المفرد ، ومسلم، وأبو داود [٤/ ٢٣٣ رقم ٥١٣٩] والترمذي [رقم: ٢٦٧١]، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في الحلية [٦/ ٢٦٦] وفي التاريخ [٢/ ٢٦٥] ، والقضاعي في مسند الشهاب ، والطبراني [٦/ ٢٣٠] ، والخطيب [٧/ ٣٨٣] ، وآخرون كلهم من رواية الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود البدري الأنصاري ، إلا أنه عند بعضهم بلفظ : « من دل » ، كما ذكرته وسيأتي ، ورواه الطبراني والطحاوي في مشكل الآثار [١/ ٤٨٤] من حديث سهل بن سعد الساعدي ، وهو عند الأخير من رواية عمران بن يزيد القرشي عن أبي

حازم عن سهل ، وورد من حديث بريدة وأنس كما سيذكره المصنف بعد هذا ، ومن حديث أبى هريرة عند أبي نعيم فى التاريخ .

١٧٨٤ / ٤٢٤٧ - « الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَاللهُ يُحِبُّ إغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

(حم . ع) والضياء عن بريدة ، ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن أنس

قلت : حديث بريدة رواه أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

ومن اللطائف أن أحمد رواه فى المسند من طريقه إلا أنه لم يسم أبا حنيفة .

قال عبد الله بن أحمد :

حدثنا أبى ثنا إسحاق بن يوسف أنا أبو فلانة كذا قال أبى لم يسمه على عمد وحدثناه غيره فسماه - يعنى أبا حنيفة - عن علقمة . . . إلخ . وهذا مما يدل على أن أحمد تورع من ذكر أبى حنيفة لسوء سمعته عند أئمة الحديث والسلف الصالح . .

٣١ / ٤

وحديث أنس رواه أيضا ابن شاهين فى الترغيب / ، وابن عبد البر فى العلم ، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق أيضا ، كلهم من حديث زياد عن أنس ، ورواه الترمذى [رقم: ٢٦٧١] وابن فيل فى جزئه من رواية شبيب بن بشر عن أنس بلفظ : « إن الدال على الخير كفاعله » وقال (ت) : غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبى ﷺ .

١٧٨٥ / ٤٢٤٨ - « الدُّبَّاءُ يُكَبِّرُ الدِّمَاغَ ، وَيَزِيدُ فِي العَقْلِ » .

(فر) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع يلام المصنف على ذكره لانفراد وضاع به .

١٧٨٦ / ٤٣٥٤ - « الدَّجَّالُ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُوذَةٌ فِي قَبْرِهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَت النِّسَاء بِالخَطَّائِينَ » .

(طس) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٤/ ٢٢] قال :

حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحى ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الدجال فقال : « تلده أمه مقبورة فتحمل النساء بالخطائين » .

قال أبو نعيم : تفرد به عثمان الجمحى عن عبد الله .

قلت : وحاله كما ذكره الشارح فى الكبير .

١٧٨٧ / ٤٢٥٦ - « الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ » .

(ت) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [ص ٦٣٦] [السابع] والعشرين ومائة ، والقشيرى فى الرسالة [ص ١١٩] فى باب الدعاء ، كلاهما من رواية ابن لهيعة أيضا عن عبيد الله بن أبى جعفر عن أبان بن صالح عن أنس .

١٧٨٨ / ٤٢٥٧ - « الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَة ، وَالوضُوءُ مِفْتَاحُ الصَّلاة ، وَالصَّلاةُ مِفْتَاحُ الجَنَّة » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : والكذب على النبى ﷺ مفتاح جهنم .

رواه الديلمى عن ابن عباس ، وهو فى نقدى موضوع ، قال الديلمى :

أخبرنا والدى أخبرنا أبو الفضل بن برنمة ثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان ثنا على ابن إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن على بن الحسين الهمدانى ثنا محمد بن عبيد ثنا عبد الله بن عبيد الله المقرى ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

٣٢ / ٤

١٧٨٩ / ٤٢٥٩ - « / الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ » .

(حم . د . ت . ن . حب) عن أنس

قال فى الكبير : حسنه الترمذى وضعفه ابن عدى وابن القطان ومغلطاى ، لكن قال الحافظ العراقى : رواه النسائى فى اليوم والليلة بسند آخر جيد ، وابن حبان والحاكم وصححه .

قلت : النسائى لم يخرجه فى السنن - المجتبى - وإنما خرجه فى عمل اليوم والليلة ، وقد يكون خرجه فى الكبرى إلا أن العزو إليه إذا أطلق لا يكون إلا إلى الصغرى ، والطريق الثانية التى أشار إليها العراقى هى عند بعض من عزا الحديث إليه المصنف ، فالطريق الأول من رواية أبى إياس معاوية بن قرة عن أنس .

والطريق الثانية من رواية يزيد بن أبى مريم عنه ، ومن هذا الطريق خرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [رقم: ١٠٠] عن النسائى بزيادة : « فادعوا » ورواه من الطريق الأول محمد بن مخلد البزاز فى جزئه ، والدينورى فى المجالسة .

وأما الحاكم فرواه من طريق حميد عن أنس بلفظ آخر ذكره المصنف بعد حديث ، ورواه أبو القاسم على بن المحسن التنوخى فى أماليه من رواية يزيد الرقاشى عن أنس ، وكذا أبو يعلى وهو المذكور بعده .

١٧٩٠ / ٤٢٦٠ - « الدُّعَاءُ بَيْنَ الأذَانِ والإقَامَةِ مُسْتَجَابٌ، فَادْعوا » .

(ع . ه) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير عن الهيثمى : فيه يزيد الرقاشى مختلف فى الاحتجاج به .

قلت : لا يقال عن الحديث ضعيف مع أنه مذكور قبله وبعده بأسانيد حسنة صحيحة ، ورواه عن أنس جماعة ، وليس كل سند فيه ضعيف يحكم عليه بالضعف لأنه لا يحكم على رواية الضعيف بالضعف إلا لما يتطرق من الظن فيه ، فإذا عرف من طرق أخرى حديثه فلا معنى للحكم على حديثه بالضعف؛ إذ الضعف ليس هو من ذاته وإنما هو من جهة الظن به ، وقد ارتفع ذلك وزال بمتابعة غيره له من الثقات ، والحديث هو عين الذى قبله وبعده اختلفت ألفاظه باختلاف طرقه ، والمصنف يتبع ألفاظ الكتب فيدعوه ذلك إلى التعدد والتكرار .

وقد أخرج هذا الحديث عينه من رواية الرقاشى أيضا ابن ماسى فى فوائده ، والتنوخى فى أماليه بلفظ آخر / ، فقال ابن ماسى :

٣٣ / ٤

حدثنا الحسن بن علوية القطان ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن يزيد الرقاشى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة ».

وقال أبو القاسم التنوخى فى أماليه :

حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزينبى ثنا الحسن بن علوية القطان به مثله .

١٧٩١ / ٤٢٦٢ - « الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، وَإِنَّ البِرَّ يَزِيدُ فِى الرِّزْقِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ » .

(ك) عن ثوبان

قال الشارح : بضم المثلثة وقيل بفتحها ، وصححه (ك) ورد عليه بأنه واه .

وقال فى الكبير : رواه (ك) فى المناقب عن على بن قرين عن سعيد بن راشد ، عن الخليل بن مرة عن الأعرج عن مجاهد عن ثوبان، قال الذهبى : ابن قرين كذاب ، وسعيد واه وشيخه ضعفه ابن معين اهـ . فكان يجب حذفه من الكتاب .

قلت : إنما كان يجب حذفه لو انفرد به على بن قرين ، فإن المصنف قال: إنه صان كتابه هذا عما انفرد به كذاب أو وضاع .

وحديث ثوبان هذا ورد من طريق آخر ، قال الدينورى فى المجالسة :

حدثنا إبراهيم بن دازيل ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن عيسى عن عبيد بن أبى الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ « لا يزيد فى العمر إلا البر، ولا يرد القَدَر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٠] من رواية محمد بن عصام عن أبيه عن سفيان به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن قتيبة فى عيون الأخبار إلا أنه أرسله فلم يذكر ثوبان.

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٤/ ١٦٩]: حدثنا فهد بن سليمان ثنا إبراهيم ثنا سفيان به موصولا مثله .

ورواه أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى فى مسند أبى حنيفة من رواية أبى حنيفة عن سفيان الثورى .

ورواه أحمد [٥/ ٢٧٧] ، والنسائى فى الكبرى ، وابن ماجه [رقم ٩٠/ ٤٠٢٢]، والحاكم [١/ ٤٩٣] وغيرهم من هذا الوجه أيضا من رواية سفيان بلفظ: « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ولا يرد القضاء إلا

الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وذكره المصنف سابقا ، وكتب عليه الشارح: قال (ك) : صحيح وأقروه.

٣٤
―――
٤

وله مع هذا شاهد من حديث / سلمان أخرجه الترمذي وحسنه [رقم: ٢١٣٩]، وكذلك الحاكم، وسيأتي في حرف لام ألف بلفظ: « لايرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » ونقل الشارح هناك أيضا تحسينه ولكنه يهرف بما لايعرف.

ثم إنه مع ذلك له وهمان آخران ، أحدهما: قوله: ثوبان بضم المثلثة، وهو بفتحها .

والثاني : قوله عن الحاكم: وصححه، ورد بأنه واه ، فإن الحاكم سكت على تلك الرواية فلم يصححها .

وقوله في حكاية سند الحاكم عن الأعرج يوهم أنه صاحب أبي هريرة ، والواقع أنه حميد الأعرج .

١٧٩٢ / ٤٢٦٣ - « الدُّعَاءُ جُنْدٌ مِنْ أجْنَادِ اللهِ مُجَنَّدٌ ، يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ أنْ يُبْرَم » .

ابن عساكر عن نمير بن أوس مرسلا

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسندا وهو ذهول ، فقد رواه أبو الشيخ والديلمي من حديث أبي موسى .

قلت : نعم ذلك كذلك فكان ماذا ، وهذا موطأ مالك إمام أئمة الحديث وأم الشافعي ، ومصنفات السلف الصالح مشحونة بالمراسيل والمعاضيل المسندة في كتب غيرهم فهل ذلك أيضا ذهول أو نقص ؟! فلو كان الشارح عاقلاً لزاد هذه الفائدة كما يزيدها غيره ممن لهم فضلٌ وخدمة للعلم دون هذه المقدمات السخيفة ، ولكن هكذا شأن الجهلة.

قال أبو الشيخ :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا [1]بن يحيى ثنا نمير بن الوليد بن نمير الأشعرى عن أبيه عن جده عن أبى موسى قال : قال رسول الله ﷺ ، وذكره .

وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما، قال ابن شاهين فى الترغيب:

حدثنا زيد بن محمد الكوفى ثنا يعقوب بن يوسف القزوينى ثنا موسى بن محمد البكاء ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « يابنى أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يرد القضاء المبرم » وقال أيضا :

حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا سهل بن الديلمى ثنا الحارث بن أبى الزبير النوفلى ثنا عباية بن عمر المخزومى -أو قال : عبادة- عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: « لن ينفع حذر من قدر وإن الدعاء / ينفع مما نزل من السماء ومما لم ينزل ، وإنه ليلقى القضاء المبرم فيعتلجان إلى يوم القيامة » .

٣٥
―
٤

١٧٩٣ / ٤٢٦٤ - « الدُّعَـاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَـمْ يَنْزِلْ ، فَـعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ » .

(ك) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا يزيد بن إسماعيل السيروانى ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر به ، وعبد الرحمن قد ذكره الشارح .

---

(١) هكذا في الأصل بياض.

١٧٩٤ / ٤٢٦٥ - « الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْبَلاء » .

أبو الشيخ عن أبى هريرة

قلت : قال أبو الشيخ :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ثنا أحمد بن محمد الجمحى ثنا ابن أبى أويس عن السرى بن سليمان عن الزجاجى عن أبى سهيل عن مالك عن أبى صالح عن أبى هريرة به .

١٧٩٥ / ٤٢٦٦ - « الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ عَنِ اللهِ ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » .

أبو الشيخ عن على

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير، مع أن البيهقى خرجه فى الشعب عن على مرفوعا وموقوفا باللفظ المذكور، بل رواه الترمذى عن ابن عمر بلفظ: « إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض ، ولا يصعد منه شىء حتى يصلى على محمد» .

قلت : قبح اللّه الجهل ، فلفظ حديث علىٍّ المرفوع[1] عند البيهقى: « ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد ، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل رجع الدعاء » .

ولفظه الموقوف عنده: « [٢/٢١٦، رقم ١٥٧٥] كل دعاءٍ محجوبٌ حتى يصلّى على محمدٍ وآل محمد»، فاعجب لعدم تحرُّج هذا الرجل من الكذب في قوله : إن البيهقى رواه باللفظ المذكور .

وأما قوله : بل رواه الترمذى عن ابن عمر . . . إلخ. ففيه كذب من وجهين ،

---

(١) خرجه البيهقي مرفوعاً من حديث علي رضي اللّه عنه ولفظه: «الدعاء محجوب عن اللّه حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد».
انظر شعب الإيمان (٢/٢١٦، رقم ١٥٧٦).

أحدهما: أن الترمذى رواه عن عمر رضى الله عنه لا عن ابنه .

الثانى : أنه رواه عنه موقوفا من كلامه لا مرفوعا ولفظه [٢/ ٣٥٦] :

حدثنا أبو داود سليمان بن مسلم البلخى المصاحفى ثنا النضر بن شميل عن أبى قرة الأسدى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن / الخطاب قال : « إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض . . » إلخ . فلا المصنف يورد الموضوعات ولا لفظه يدخل فى هذا الحرف ، نعم أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من حديث عمر مرفوعا فقال :

٣٦
―
٤

أخبرنا فيد أخبرنا أبو منصور المحتسب عن الفضل بن الفضل عن عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى عن محمد بن عيسى العطار عن نصر بن حماد الوراق عن الهيثم بن جماز عن الراسبى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ « الدعاء يحجب عن السماء، ولا يصعد إلى السماء من الدعاء شيء حتى يصلى على النبى ، فإذا صلى على رسول الله صعد إلى السماء » .

أما حديث الباب فقال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا ابن الأصبهانى ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الكريم عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : قال رسول الله ﷺ، فذكره .

١٧٩٦ / ٤٢٦٨ - « الدَّنَانِيرُ وَالدَّرَاهِمُ خَوَاتِيمُ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، مَنْ جَاءَ بِخَاتَمِ مَوْلَاهُ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ » .

(طس) عن أبى هريرة

قال فى الكبير عن الهيثمى الحافظ : فيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس ، وهو ضعيف .

قلت : هو حفيد الإمام مالك .

قال ابن حبان : يأتي بالأشياء المقلوبة اهـ .

وكأنه قلب هذا فصيره مرفوعا، فإنه نقل عن وهب بن منبه من قوله .

قال القاضى أبو الحسن على بن المفرج الصقل فى فوائده :

أخبرنا أبو ذر أنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى ثنا القاضى أبو عمر محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة ثنا زيد بن المبارك الصنعانى حدثنا مرداس أبو عبيد سمعت أبا رفيق سمعت وهب بن منبه يقول: الدنانير والدراهم خواتيم رب العالمين ، وضعها لمعايش بنى آدم لا تؤكل ، ولا تشرب ، من جاد بخواتيم رب العالمين قضيت حاجته .

وورد أيضا عن الباقر من قوله : قال الطوسى فى أماليه :

أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقى ثنا هارون بن عمرو المجاشعى ثنا محمد بن جعفر حدثنا أبى أبو عبد الله عن أبيه أبى جعفر أنه سئل عن الدنانير والدراهم / وما على الناس فيها ، فقال : هى خواتيم الله فى أرضه جعلها الله مُصْلحَة لخلقه، وبها تستقيم شئونهم ومطالبهم، فمن أكثر منها فقام بحق الله فيها وأدى زكاتها فذاك الذى طابت وخلصت له ، ومن أكثر منها فبخل بها ولم يؤد حق الله منها واتخذ منها . . . الآية، فذاك الذى حق عليه وعيد الله عز وجل فى كتابه، قال الله تعالى: ﴿ يوم يحمى عليها فى نار جهنم . . . ﴾ الآية .

٣٧ / ٤

١٧٩٧ / ٤٢١٩ - « الدُّنْيَا حَرَامٌ عَلَى أهْلِ الآخِرَةِ ، وَالآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى أهْلِ الدُّنْيَا ، وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى أهْلِ اللهِ » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه جبلة بن سليمان أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : قال ابن معين : ليس بثقة .

قلت :لكن ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال العقيلى : لا بأس به إلا أن هذا يروى عن سعيد بن جبير الذى قتله الحجاج سنة خمس وتسعين .

والمذكور فى السند يروى عن ابن جريج المتوفى سنة خمسين ومائة ، فمن يروى عنه كيف يدرك سعيد بن جبير ؟! .

قال الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار ثنا جعفر بن محمد الأبهرى ثنا أبو سعيد القاسم بن علقمة الأهوازى ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد بن حرب ثنا جبلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس بـه .

فإما أن يكون هذا جبلة آخر ، وإما أن يكون سقط من السند راو بينه وبين سعيد بن جبير فى السند الذى نسب فيه روايته إليه ، والله أعلم .

١٧٩٨ / ٤٢٧٠ - « الدُّنْيَا حُلْوَةٌ رَطِبَةٌ » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه مصعب بن سعيد أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : جرحه ابن عدى ورواه عنه الحاكم أيضا ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحا ، فلو عزاه إليه لكان أولى .

قلت : مصعب بن سعد روى الحديث عن أبيه سعد بن أبى وقاص ، وهو بدون ياء ثم هو ثقة متفق عليه من رجال الصحيحين .

/ والمذكور فى الضعفاء مصعب بن سعيد بزيادة الياء كما أثبته الشارح أيضا ، ثم هو مذكور فى نفس الضعفاء بأنه يروى عن زهير بن معاوية ، وابن المبارك وطبقتهما ، فهو من أهل القرن الثانى بل من أواخره ، فكيف يكون هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الراوى عن أبيه أحد العشرة ؟! .

٣٨
―――
٤

قال الديلمى :

أخبرنا ابن خلف كتابة أخبرنا الحاكم ثنا أبو جعفر الوراق ثنا عبد الله بن محمد بن يونس السمنانى ثنا الفضل بن سهل الأعرج ثنا زيد بن الحباب ثنا الثورى عن الزبير بن عدى عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ . . . . .

وأما قوله: رواه الحاكم ومن طريقه وعنه: فقد بينا أنها عبارة متناقضة؛ إذ لا يجمع بين قوله: ومن طريقه وعنه إلا من يجمع بين المنقطع والمتصل .

١٧٩٩ / ٤٢٧٤ - « الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لا دَارَ لَهُ ، وَمَالُ مَنْ لا مَالَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ »

(حم. هب) عن عائشة (هب) عن ابن مسعود موقوفا

قلت : الموقوف أخرجه أيضا أحمد فى الزهد قال :

حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول قال : قال عبد الله، وذكر مثله وهذا منقطع .

١٨٠٠ / ٤٢٧٥ - « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ الكَافِرِ » .

(حم.م.ت.ه) عن أبى هريرة

(طب . ك) عن سلمان، البزار عن ابن عمر

قال فى الكبير : (تتمة): ذكروا أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضى القضاة ،

مر يوما بالسوق فى موكب عظيم وهيئة جميلة ، فهجم عليه يهودى يبيع الزيت الحار وأثوابه ملطخة بالزيت ، وهو فى غاية الرثاثة والشناعة ، فقبض على لجام بغلته وقال : ياشيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» ، فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها ؟! فقال : أنا بالنسبة لما أعد الله لى فى الآخرة من النعيم كأنى الآن فى السجن، وأنت بالنسبة لما أعد الله لك فى الآخرة من العذاب كأنك فى جنة ، فأسلم اليهودى .

٣٩ / ٤

قلت : هذه الحكاية قديمة لم تقع مع الحافظ بل حكاها / ابن العربى المعافرى فى السراج عن الإمام أبى الطيب سهل بن محمد الصعلوكى إمام الشافعية بنيسابور: أنه مر فى موكب وأبّهة فخرج عليه يهودى من مسخن حمام وذكر الحكاية ، ولم يقل : فأسلم اليهودى، بل قال : فأفحمه.

وحديث ابن عمر رواه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٧٧ و١٨٥] ، والبيهقى فى الزهد، والقضاعى فى مسند الشهاب، والخطيب فى التاريخ [٦/ ٤٠١] ، والشيخ الأكبر فى الكوكب الدرى فى مناقب ذى النون المصرى .

وحديث سلمان أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية ، وهو الذى وقع عنده تلك الزيادة التى ذكرها الشارح .

١٨٠١ / ٤٢٨٦ - « الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ » .

(حم . طب . حل . ك) عن ابن عمرو بن العاص

قال الشارح : بإسناد صحيح .

قلت : لكن ذكر ابن أبى حاتم فى العلل(٢/ ١٤١) أنه سأل أباه عنه فقال :

الناس لا يرفعون هذا الحديث ، والموقوف عندنا أشبه اهـ.

قلت : والموقوف أخرجه ابن المبارك فى الزهد [رقم: ٢١٢] قال:

أخبرنا شـريك بن عبد الله عن يعلى بن عطـاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : « إن الدنيـا جنة الكافر وسـجن المؤمن ، وإنما مثل المؤمـن حين تخرج نفسه مثل رجل كان في سجن فأخرج فجعل يتقلب فى الأرض ويتفسح فيها »

.

ثم أخرجه ابن المبارك مرفوعا باللفظ المذكور هنا من رواية يحيى بن أيوب عن عبـد الله بن جنـادة عن أبى عـبد الرحمـن الحبلى عن عبـد الله بن عمرو به مرفوعا .

١٨٠٢ / ٤٢٧٨ - « الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلاف سَنَة ، أنَا فى آخرهَا ألفاً » .

(طب) والبيهقى فى الدلائل عن الضحاك بن زمل

قال الشـارح : بإسناد واه، بل قال جمعٌ منهم ابن الأثير: ألفاظه موضوعة .

قلت : ليس المراد هذه الألفـاظ المذكـورة هنـا فـقط، بل هو حـديث طويل اختصره المؤلف، وأخرجه كذلك مختصرا ابن لال والديلمى من طريقه .

وقد ذكره بطوله ابن كثير فى التفسير عند قوله تعالى فى سورة الواقعة: ﴿ ثُلَّةٌ منَ الأوَّلينَ ، وَقليـلٌ منَ الآخـرينَ ﴾ [الواقـعـة: ١٣ ,١٤] أتـى به من عند البيهقى فى الدلائل بسنده.

وذكره أيضا الحافـظ نور الدين فى مجمع الزوائد فى كتاب التعـبير،/ من عند الطبرانى.

٤٠ / ٤

وأخرجه أيضا ابن حبان فى الضعـفاء فى ترجمة سليمان بن عطاء الحرانى ،

وقال: يروى عن مسلمة بن عبد الله الجهنى أشياء موضوعة لاتشبه حديث الثقات، فلست أدرى التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله اهـ .

والحديث باطل موضوع بكل حال ، وكذا كل حديث فيه: «الدنيا سبعة آلاف سنة» ، وإنما ذلك مأخوذ من الإسرائيليات وعن أهل الكتاب، أخذه الضعفاء فركبوا له الأسانيد ورفعوه إلى النبى ﷺ .

١٨٠٣ / ٤٢٧٩ - « الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المرْأةُ الصَّالِحَةُ » .

(حم. م. ن) عن ابن عمرو بن العاص

قلت : أخرجه أيضا ابن ماجه [١/ ٥٩٦، رقم ١٨٥٥] بلفظ: « إنما الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة » وبهذا اللفظ أخرجه النقاش فى فوائد العراقيين.

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣١٠] من طريق داود بن الجراح ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر به مرفوعا: « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة » وقال : غريب من حديث مجاهد عن جابر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

١٨٠٤ / ٤٢٨٠ - « الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إلا مَا كَانَ مِنْهَا لله عَزَّ وَجَلَّ »

(حل) والضياء عن جابر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه .

قلت : الذى فى النسخة المطبوعة من المتن الرمز له بالصحة ، وهو مقتضى إخراج الضياء له فى المختارة ، وهو عند أبى نعيم فى

الحلية [٣/١٥٧، ٧/ ٩٠]، والبيهقى فى الزهـد من رواية عبد الله بن الجراح عن أبى عامر العقدى عن الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

وقال أبو نعيم : غريب عن الثورى تفرد به عنه أبو عامر العقدى .

قلت : وليس كذلك مالم يكـن مراده به موصولا، فقـد رواه أحمد فى الزهد عن يحيى عن الثورى لكنه قال : عن محـمد بن المنكدر ، وذكره مرسلاً دون ذكر جابر .

وقال أبو حاتم فى العلل [رقم: ١٨٦٣]: إن هذا المرسل هو الـصواب ورفعه خطأ اهـ.

فإن كان الأمر كما قال فـرواية عبد الله بن الجراح معلولة ، ذكر ذلك ابن أبى حاتم (٢/ ١٢٤) .

٤١/٤

١٨٠٥ / ٤٢٨١ - « / الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إلا ذِكْرُ اللهِ ، وَمَا وَالاهُ ، وَعَالِماً أوْ مُتَعَلِّماً » .

(ه) عن أبى هريرة (طس) عن ابن مسعود

قال الشارح : رمز المؤلف لصحته ، وليس كمـا قال؛ إذ فيه مجهول ، وقال فى الكبير عن الهيثمى : فـيه أبو المطرف المغيرة بن مطرف ، ولم أر من ذكره .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : أن المصنف لم يرمز لصحته بل لحسنه فقط . الثانى : أن المصنف رمز لحسن الحـديث من حيث هو ، لأنه أورده من حديث أبى هريرة ومن حـديث ابن مسعـود ، فانتـقده الشـارح بوجود المجـهول فى حديث ابن مسعود وسكت عن حديث أبى هريرة .

وقد خرجه أيضا الترمـذى [رقم: ٢٣٢٢] وقال: حسن بزيادة « إن» فى أوله، وقد ذكره المصنف سابقا فى الهمزة وكتب الشارح عليه : قال الترمذى: حسن

غريب ، ثم نسى ذلك وَهَذِى هنا بما ترى .

الثالث : أنه قال : فى حديث ابن مسعود راو مجهول ، وإنما أخذ ذلك من قول النور الهيثمى أنه لم ير من ذكر أبا المطرف ، وهذا لا يلزم منه أن يكون أبو المطرف مجهولا كما نبهنا عليه غير مرة .

١٨٠٦ / ٤٢٨٣ - « الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إلا مَا ابْتُغِىَ بِهِ وَجْهُ اللهِ تَعَالَى » .

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وهو غير جيد، فقد قال الهيثمى: فيه خراش بن المهاجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، لكن قال المنذرى: إسناده لا بأس به .

قلت : وإذاً فكلامك ساقطٌ وانتقادك مردود عليك ، وكلام المصنف أجود من الجيد؛ لأنه إذا قال الحافظ المنذرى : إسناده لابأس به ، وله مع ذلك طرق أخرى متعددة منها ما حكم له الحفاظ بالصحة على انفراده، وهو حديث جابر المار قريبا قبل حديث بمثل هذا اللفظ وقد صححه الضياء المقدسى ، ومنها حديث أبى سعيد الخدرى نحوه عند ابن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى سعيد ، ورواه من طريقه ابن عبد البر فى العلم ، فالحديث حينئذٍ مع هذه الطرق لا يشك فى صحته / إلا معاند متعنت .

٤٢
―
٤

١٨٠٧ / ٤٢٨٤ - « الدُّنْيَا لا تَنْبَغِى لُمحَمَّد، وَلا لآل مُحَمَّد » .

أبو عبد الرحمن السلمى فى الزهد عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها أيضا الديلمى من طريقين .

قلت : مارواه الديلمى إلا من طريق واحد من جهة أبى عبد الرحمن السلمى فقال :

أخبرنا فيد أخبرنا البجلى أخبرنا السلمى أخبرنا محمد بن على الإسفراينى حدثنا أبو عوانة ثنا محمد بن الحجاج الحضرمى ثنا السرى بن حسان ثنا عباد بن عباد حدثنا مجاهد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة به .

١٨٠٨ / ٤٢٨٥ - « الدُّنْيَا لا تَصْفُو لِمُؤْمِنٍ ، كَيْفَ وَهِيَ سِجْنُهُ وَبَلاؤُهُ ؟! » .

ابن لال عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها أيضا الديلمى ، وذكر أن الحاكم خرجه .

قلت : الديلمى خرجه من طريق ابن لال ، وذكر أن الحاكم أخرجه فى التاريخ لا فى المستدرك ، خلاف ما يوهمه إطلاق الشارح .

قال ابن لال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمى ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن يحيى ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن صالح بن قيس عن عامر بن عبد الله عن عروة عن عائشة به.

وقال الحاكم : حدثنا أحمد بن الشافعى ثنا على بن حمدويه الطوسى ثنا جعفر بن يحيى به .

١٨٠٩ / ٤٢٨٩ - « الدَّوَاوِينُ ثَلاثَةٌ : فَديوَانٌ لا يَغْفِرُ اللهُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَديوانٌ لا يَعْبَأُ اللَّهُ به شَيْئاً ، وَديوَانٌ لا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذى لا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً: فَالإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذى لا يَعْبَأُ الله به شَيْئاً فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلاة تَرَكَهَا ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ ذَلكَ إِنْ شَاءَ وَيَتَجَاوزُ ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذى لا يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئاً: فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَيْنَهُمْ ، الْقِصَاصُ لا مَحَالَةَ ».

(حم. ك) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا الدينورى فى أول المجالسة قال :

حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينورى ثنا أبو سلمة التبوذكى ثنا صدقة عن أبى عمران الجونى عن زيد بن بابنوس عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « الدواوين عند الله تبارك وتعالى ثلاثة : فديوان لا يغفره الله، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ [النساء : ٤٨] وقال : ﴿ ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة . . . ﴾، وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئا : فظلم الناس بينهم وبين الله من صلاة وصيام ، وأما الديوان الذى [لا] يدع منه / شيئا: فظلم الناس بعضهم بعضا » .

٤٣/٤

١٨١٠ / ٤٢٩٣ - « الدِّيكُ الأبْيَضُ صَدِيقِي ، وَعَدُوٌّ عَدُوِّ اللهِ ، يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَسَبْعَ دُورٍ » .

البغوى عن خالد بن معدان

زاد الشارح : ناصر السنة فى المعجم عن خالد بن معدان ، قال الشارح : وهو تابعى فكان على المؤلف أن يقول : مرسلا .

قلت : نعم هو كذلك، إلا أن كونه تابعى مشهور جدا بين أهل الحديث، فالتنصيص على إرساله إنما هو زيادة إيضاح لا لزوم له، لكن الشارح وهم هنا فى أمرين ، أحدهما : قوله فى البغوى: ناصر السنة ، وهذا خطأ، ليس فى البغويين من يعرف بناصر السنة ، وإنما البغوى المتأخر معروف بمحيى السنة ، فكأن الشارح انقلب عليه ذلك .

ثانيهما : أن صاحب المعجم ليس هو محيى السنة ، بل صاحب المعجم هو الحافظ الكبير المعمر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، أحد شيوخ الدارقطنى الذين أكثر من الرواية عنهم فى السنن وغيرها من كتبه ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وأما محيى السنة فهو صاحب التفسير والمصابيح ليس له معجم ، وهو متأخر عن هذا مات سنة ست عشرة

وخمسمائة ، ثم إن الحديث رواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار موصولا فقال :

حدثنى أبو سفيان الغنوى عن معاوية بن عمرو عن طلحة بن زيد عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن رجل من الأنصار عن النبى ﷺ بـه مثـله .

١٨١١ / ٤٢٩٤ - « الدِّيكُ الأبْيَضُ الأفْرَقُ حَبِيبى ، وَحَبِيبُ حَبِيبى ، جِبْرِيلُ يَحْرُس بَيْتَهُ وَستَّةَ عَشَرَ بَيْتاً مِنْ جيرانه : أرْبَعَةٌ عَن اليَمين ، وَأرْبَعَةٌ عَنِ الشِّمَالِ ، وأرْبَعَةٌ مِن قُدَّامٍ ، وَأرْبَعَةٌ مِن خَلْف » .

(عق) وأبو الشيخ فى العظمة عن أنس

قال فى الكبير: ظاهر كلام المصنف أن العقيلى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه، بل قال فى راويه أحمد بن محمد البزى: منكر الحديث، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فقال: موضوع فيه الربيع بن صبيح ضعيف، والبزى منكر الحديث، وتبعه المؤلف على ذلك فى مختصرها ولم يذكر إلا كلام ابن حجر السابق .

قلت: كل هذا كذب، أما كون العقيلى خرجه وضعفه، /فإن المصنف قد رمز له بالضعف، على أنه لو لم يفعل لكان مجرد العزو إليه كافياً في ذلك، فإن كتابه في الضعفاء، فكل ما يخرج فيه فهو ضعيف كما نبه المصنف على ذلك، وأما كونه أقر ابن الجوزى ولم يتعقبه، فإنه تعقبه بقوله: والربيع بن صبيح استشهد به البخارى وابن أبى بزة فيه ضعف، وهذا وإن كان نقله عن الحافظ فإنه عين التعقب المطلوب وغيره تكرار لا يليق بالعقلاء، وقول الشارح: لم يتعقبه إلا بكلام الحافظ، غث ساقط من الكلام يكفى في بطلانه سماعه .

٤٤ / ٤

١٨١٢ / ٤٢٩٥ - « الدِّيكُ يُؤَذِّنُ بالصَّلاة ، مَن اتَّخَذَ ديكاً أبيضَ حُفِظَ مِنْ ثَلاثَة : مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ ، وَسَاحِرٍ ، وكَاهِنٍ » .

(هب) عن ابن عمر

قال الشارح: ثم قال - يعنى البيهقى - : الأشبه إرساله .

وقال في الكبير: قال مخرجه البيهقي: هذا إسناد مرسل وهو به أشبه.

قلت: لو كان الشارح من أهل الفن لسخر من نفسه على هذه الأعاجب ، ولكنه بعيد عن الفن عديم الدراية به، فلذلك غاير بين عبارته في الكبير وعبارته في الصغير لظنه أن معناهما واحد، ولم يفهم كلام البيهقي ولا ما أراد فأتى به أيضاً على غير وجهه، فالبيهقى خرج حديثاً في الباب من رواية على بن أبى على اللهبى عن محمد بن المنكدر عن جابر ثم قال: هذا إسناد منكر تفرد به اللهبى، وروى فيه إسناد مرسل وهو أشبه، أى: في أنه ضعيف مثله.

ثم أخرج حديث الباب من رواية عمر بن محمد بن زيد عن عبد اللّه بن عمر به، وعمر بن محمد لم يدرك عبد اللّه بن عمر فهو مراد البيهقي بقوله : مرسل، أي: منقطع، فغير [الشارح][1] كلامه من هذا المعنى إلى معنى آخر ، ثم لم يكتف حتى تصرف فيه وفرق بين عبارته في الكبير والصغير .

١٨١٣ / ٤٢٩٨ - « الدِّينَارُ كَنْزٌ ، والدِّرْهَمُ كَنْزٌ ، والقِيرَاطُ كَنْزٌ » .

ابن مردويه عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضاً الطحاوى في مشكل الآثار قال :

حدثنا موسى بن نعمان المكى ثنا أبو عبد الرحمن المضرى ثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبى تميم الجيشانى عن أبى هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ مثله / وزاد: قالوا : «يا رسول اللّه ، أما الدينار والدرهم فقد عرفنا فما القيراط ؟ قال : نصف درهم نصف درهم » .

٤٥ / ٤

١٨١٤ / ٤٣٠٢ - « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » .

(تخ) عن ثوبان ، البزار عن ابن عمر

قال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد الشيخين وهو ذهول،

(١) في الأصل المخطوط : المصنف ، والصواب ما أثبتناه .

فقد عزاه هو نفسه في الدرر إلى مسلم من حديث تميم الدارى .... إلخ .

قلت : حديث تميم الدارى أشهر من أن يذهل عنه مطلق طلبة الحديث فضلاً عن المصنف ، ولكن حديث تميم مطول والمصنف اختار أن يورد في كتابه هذا الأحاديث القصار ، وجعل ذيله للأحاديث الطوال ، ثم إن حديث ثوبان أخرجه أيضاً أبو عمر بن منده في فوائده ، والبندهى في شرح المقامات ، وحديث ابن عمر أخرجه أيضاً الدارمى في مسنده ، والطحاوى في مشكل الآثار [١٨٨/٢] ، وأبو الشيخ في التوبيخ ، والطبراني في مكارم الأخلاق .

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة وابن عباس ذكرت جميعها بالأسانيد في المستخرج على مسند الشهاب .

١٨١٥ / ٤٣٠٣ - « الدَّيْنُ شَيْنُ الدِّينِ » .

أبو نعيم في المعرفة عن مالك بن يخامر

القضاعى عن معاذ

قال في الكبير على سند أبى نعيم : فيه عبد اللّٰه بن شبيب الربعى ، قال في الميزان : إخبارى علامة لكنه واه ، وقال الحاكم : ذاهب الحديث ، وبالغ فضلك فقال : يحل ضرب عنقه ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ثم ساق له هذا الخبر ، ثم قال عند سند القضاعى: فيه إسماعيل بن عياش قال الذهبي : مختلف فيه وليس بالقوى ، لكن قال العامرى في شرحه : حسن .

قلت : فيه أوهام ، الأول : أن سند أبى نعيم ليس فيه عبد اللّٰه بن شبيب ، قال أبو نعيم :

حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب في كتابه ثنا محمد بن شعيب أخبرنا سعدان بن نصر ثنا أبو قتادة عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر عن أبيه به .

الثانى : أن عبد اللّٰه بن شبيب موجود في سند القضاعى الذي اقتصر هو على

تعليله بإسماعيل بن عياش ، قال القضاعي [٤/١] :

٤٦
ـــ
٤

/ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الجواربى ثنا أبى ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبد الله بن شبيب حدثني سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر عن أبيه عن معاذ به.

الثالث : أنه ورد موصولا بسند ليس فيه عبد الله بن شبيب ولا إسماعيل بن عياش، أخرجه الديلمي من طريق أبي الشيخ: حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو به .

والشارح كثير النقل من مسند الفردوس .

الرابع: أن ابن حبان لم يسق هذا الخبر في ترجمة عبد الله بن شبيب، ولا نقل ذلك عنه الذهبي ولا الحافظ، وإنما أورده الذهبي في ترجمته عقب قوله: وقال ابن حبَّان: يقلب الأخبار ويسرقها، لكن قال الذهبي بعد هذا: قلت: آخر من حدث عنه المحاملي والوراق الميزاني ممن حدثه عنه عن سعيد بن منصور، ثم ذكر هذا الحديث، فهو من عند الذهبي لا من عند ابن حبان. وقد راجعت ترجمته من الضعفاء لابن حبان فلم أجد فيه الحديث كما ذكرت .

الخامس : أنه ذكره عقب حديث مالك بن يخامر ، فاقتضى أن الذهبي أورده كذلك ، والواقع أنه أورده موصولا بذكر معاذ .

السادس : أنه اعتمد النقل عن العامري وهو رجل جاهل يصحح الأحاديث بهواه ولو كانت موضوعة .

١٨١٦ / ٤٣٠٤ - « الدِّيْنُ رَايَةُ اللهِ فِي الأَرْضِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْداً وَضَعَهَا فِي عُنُقِه » .

(ك) عن ابن عمر

. . هذا حديث موضوع انفرد به بشر بن عبيد الدارسى ، وهو كذاب .

وقد أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس من وجهين عن بشر المذكور .

١٨١٧ / ٤٣٠٦ - « الدَّيْنُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ » .

(فر) عن عائشة

قال فى الكبير : ثم قال - أعنى الديلمى - :وفى الباب عن أنس وغيره .

قلت : لفظة غيره: اعتاد الشارح زيادتها فى كلامه وكلام الناس من عنده .

وحديث الباب كذا هو فى المتن عن عائشة ، والذى فى مسند الفردوس عن عائشة عن أبيها، قال الديلمى:

أخبرنا أبو سعيد الأبهرى عن جده محمد بن عبد العزيز عن أبى زرعة أحمد ابن الحسين الرازى عن ابن أبى قراسان عن أبى محمد أحمد بن محمد بن الأشعر عن محمد بن الحكم المروزى عن حسين بن يحيى قاضى مرو عن هشام عن أبيه عن عائشة / ، عن أبيها به .

٤٧ / ٤

وأما حديث أنس الذى قال الديلمى أنه فى الباب: فأخرجه هو أيضا فى حرف الألف قال :

أخبرنا أبى أخبرنا إبراهيم القفال أنا أبو الغنايم بن المأمون أخبرنا الحربى ثنا محمد بن عبدة بن حرب ثنا أبو كامل الجحدرى ثنا الحارث ابن نبهان ثنا يزيد بن عبد الرحمن عن أبى أيوب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والدين ، فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار » .

١٨١٨ / ٤٣٠٧ - « الدَّيْنُ يُنْقِصُ مِنَ الدِّينِ وَالحَسَبِ » .

(فر) عن عائشة

قلت : هذا موضوع .

* * *

حرف الذال المعجمة

١٨١٩ / ٤٣١٠ - « ذَاكِـرُ اللهِ فِى الْغَـافِلِـينَ بِمَنْزِلَـةِ الصَّـابرِ فِـى الفَارِّيــنَ » .

(طب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وكـذا رواه فى الأوسط، قال الهيثمى بعدما عزاه لهما : رجال الأوسط وثقوا، وقضيته أن رجال الكبير لم يوثقوا ، فلو عزاه المصنف للأوسط لكان أحسن .

قلت : وقد عزاه الحافظ المنذرى للبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وقال : بإسناد لا بأس به ، وهذا يفيد أن سنده واحد فى كل من الكتابين ، لكن رواه أبو نعيم فى الحلية [٤/٢٦٨] عن الطبرانى قال :

حدثنا مسعدة بن سعد العطار قال : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ثنا محمد ابن عمر الواقدى ثنا هشام بن سعد عن محصن بن على عن عون بن عبد الله ابن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود به . ثم قال : غريب من حديث عون متصلا مرفوعا لم يروه عنه إلا محصن ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه اهـ .

فإن كان لم يرو إلا من هذا الوجه كما يفهم من كلام أبى نعيم فسنده إذاً واحد ، إلا أن هذا فيه الواقدى وهو ضعيف ، فلعله توبع عليه، وقد روى هذا عن عون بن عبد الله موقوفا عليه .

قال ابن المبارك فى الزهد : أخبرنا المسعودى عن عون بن عبد الله قال : « الذاكر فى الغافلين كالمقاتل خلف الفارين » .

وورد أيضا عن حسان بن أبى سنان من قوله .

قال أبو نعيم فى الحلية [٦/ ١٨١]:

٤٨
―
٤

ثنا أبو محمد بن حيان ثنا / أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدى بن ميمون ثنا الحجاج بن فرافصة عن حسان بن أبى سنان قال : « ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل عن المدْبرين »، قال أبو نعيم : كذا رواه حسان موقوفا ، ورواه غيره متصلا عن ابن عمر عن النبى ﷺ اهـ.

قلت : حديث ابن عمر هو المذكور فى المتن بعد هذا .

١٨٢٠ / ٤٣١١ - « ذَاكِرُ الله فى الغَافلينَ مثلُ الَّذى يُقَاتلُ عَن الفَّارينَ ، وَذَاكرُ الله فى الغَافلينَ كَالمصبَاح فى البَيْت المُظْلم ، وَذَاكرُ الله فى الغَافلينَ كَمَثَل الشَّجَرة الخَضْرَاء فى وَسَط الشَّجَر الَّذى قَدْ تَحَاتَ منَ الصَّريد ، وَذَاكرُ الله فى الغَافلينَ يُعَرِّفُهُ اللهُ مَقْعَدَهُ منَ الْجَنَّة ، وَذَاكرُ الله فى الْغَافلينَ يَغْفرُ اللهُ لَهُ بعَدَد كُلِّ فَصيح وَأَعْجَم » .

(حل) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، أى: وذلك لأن فيه

عمران بن مسلم القصير، قال فى الميزان : قال البخارى: منكر الحديث ثم أورد له هذا الخبر .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن عمران بن مسلم القصير ثقة من رجال الصحيحين .

الثانى : أن مانقله عن الذهبى كذب صراح ، فإن الذهبى قال : عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار وعنه يحيى بن سليم قال البخارى : منكر الحديث ثم أورد له هذا الحديث من جزء ابن عرفة ، ثم قال : عمران بن مسلم القصير ، أبو بكر صاحب الحسن ثقة . . . إلخ . ففرق بين عمران بن مسلم المذكور فى سند هذا الحديث وبين عمران بن مسلم القصير الثقة المخرج له فى الصحيحين ، وهما وإن كان الحفاظ اختلفوا فيهما هل هما رجل واحد أو اثنان إلا أن الذهبى الذى نقل عنه الشارح جعلهما اثنين وأورد الحديث فى ترجمة الأول دون القصير .

وهكذا أخرجه ابن شاهين فى الترغيب قال :

حدثنا جعفر بن حمدان الشحام ثنا محمد بن يزيد الأدمى ثنا يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

أما أبو نعيم فصرح فى روايته بأنه القصير فقال [٦/ ١٨١]:

حدثنا أبى ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب (ح)

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن المهرجان قالا : حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سليم عن عمران القصير عن عبد الله بن دينار به .

٤٩/ ٤

والظاهر أن ذكر القصير من بعض الرواة وهم ، فإن جزء الحسن / بن عرفة ليس فيه ذكر القصير ، وقد فرق بينهما إمام الفن البخارى ، وابن أبى حاتم ،

وابن أبى خيثمة ، ويعقوب بن سفيان ، وابن عدى ، والعقيلى .

الثالث : أن عمران لم ينفرد به بل تابعه عباد بن كثير ، وكذلك أورده الذهبى فى الميزان الذى نقل منه الشارح ، فقال الذهبى : وفى جزء الحسن بن عرفة عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم وعباد بن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، فذكر الحديث .

وهكذا رواه أيضا البيهقى فى الشعب [١/ ٤١٢، رقم ٥٦٧] من طريق عباد ابن كثير عن عبد الله بن دينار لكنه اختلف عليه فيه، فرواه مرة هكذا، ورواه البيهقى من طريقه أيضا فقال :

عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر به ، قال البيهقى : كذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد ، وهو منقطع الإسناد غير قوى .

١٨٢١ / ٤٣١٤ - « ذَبْحُ الرَّجُلِ أنْ تُزَكِيه فى وَجْهِه » .

ابن أبى الدنيا فى الصمت عن إبراهيم التيمى مرسلا

قال فى الكبير : هو إما بفتح المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتية نسبة إلى تَيَم- بالتحريك بطن من غافق، وبفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة إلى قبيلة تَيْمية- بالسكون، وهو الزاهد العابد .

قلت : كون إبراهيم التيمى بسكون المثناة من تحت أشهر من أن يخفى على من شم للحديث رائحة، بل وعلى كثير من العوام الذين يجالسون أهل العلم، لا سيما وأول حديث فى صحيح البخارى وهو حديث: « إنما الأعمال . . . » مروى من طريق إبراهيم التيمى المذكور، فهلا قرأ هذا الرجل يوماً أول حديث في الصحيح، أو سمعه من عالم ؟! إن هذا لعجب، بل هذه النسبة كلها بسكون الياء المثناة من تحت، وليس فى الرجال بفتحها إلا رجل واحد

هو: الماضي بن محمد التيمي الغافقي أبو مسعود، روى عن ابن وهب .

١٨٢٢ / ٤٣١٥ - « ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلالٌ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ أَوْ لَمْ يَذْكُرْ ، إِنَّهُ إِنْ ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ إِلا اسْمَ اللهِ » .

(د) في مراسيله عن الصلت مرسلا

قال في الكبير : قال عبد الحق : هو مع إرساله ضعيف ، قال ابن القطان : وعلته أن الصلت لايعرف حاله ، قال ابن حجر في التخريج : رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولاً وفي سنده / ضعف ، وأعله ابن الجوزى بمغفل ابن عبد الله ، فزعم أنه مجهول فأخطأ ، لكن قال البيهقي: الأصح وقفه على ابن عساكر ، وقال في الفتح : الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد أما كونه يبلغ درجة الصحة فلا .

٥٠
——
٤

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : بل الأصح وقفه على ابن عساكر غلط واضح، والصواب: على ابن عباس .

الثاني: أنه اختصر كلام الحافظ وحذف منه ماتتم به الفائدة، وعبارته في التلخيص عقب ذكر المرسل: ورواه البيهقي [٩/ ٢٤٠] من حديث ابن عباس موصولا وفي إسناده ضعف، وأعله ابن الجوزى بمغفل بن عبيد الله فزعم أنه مجهول فأخطأ، بل هو ثقة من رجال مسلم، لكن قال البيهقي: الأصح وقفه على ابن عباس، وقد صححه ابن السكن، وقال: وَرُوِيَ عن أبي هريرة، وهو منكر أخرجه الدارقطني، وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف اهـ .

الثالث : ما قاله عبد الحق وابن القطان من أنه ضعيف مع إرساله غير صواب ، فإن رجاله ثقات، قال أبو داود في المراسيل :

حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود ثنا ثور بن يزيد عن الصلت به ، وهؤلاء كلهم ثقات والصلت وثقه أيضا ابن حبان إلا أنه ذكره في أتباع التابعين فيكون الحديث معضلا .

وقد ورد مرسلا من وجه آخر، قال الحارث بن أبى أسامة فى مسنده [رقم: ٩٩] :

ثنا الحكم بن موسى ثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ: « ذبيحة المسلم حلال ، وإن لم يسم مالم يتعمد، والصيد كذلك » .

وهذا الإسناد فيه ضعف ، إلا أن المرسلين يتقويان بالموصولين من حديث ابن عباس وأبى هريرة مع الموقوف الصحيح على ابن عباس .

١٨٢٣ / ٤٣١٦ - « ذبوا عَنْ أعْرَاضكُم بأمْوَالكُم » .

(خط) عن أبى هريرة ، ابن لال عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها أيضا الديلمى .

قلت : هذا غلط ، بل الديلمى خرجه من حديث أبى هريرة فقال :

حدثنا أبى ثنا نصر بن حمد بن مرثد ثنا أبو طاهر بن سلمة ثنا أبو محمد عدى بن محمد بن عدى الحافظ ببخارى أخبرنا على بن الخليل/ حدثنا موسى بن عمر بن على ثنا الهيثم بن أيوب الطالقانى ثنا سهل بن عبد الرحمن الجرجانى عن محمد بن المطرف عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة مرفوعا: « ذبوا بأموالكم عن أعراضكم، قالوا: يارسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا؟ قال: تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه» .

٥١ / ٤

وبهذه الزيادة رواه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن المطرف .

أما حديث عائشة فأخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢١٣] قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا محمد بن شيرزاذ ثنا العلاء بن عمرو ثنا الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال

رسول الله ﷺ : « ذبوا بأموالكم عن أعراضكم » ، والحسين بن علوان كذاب وضاع ، وفى كل من السندين إلى محمد بن مطرف من حديث أبى هريرة من لم أعرفهم وأخشى أن يكون أيضا موضوعا .

١٨٢٤ / ٤٣١٧ - « ذَرَارى المسْلمين يَوْمَ القيَامَة تَحْتَ الْعَرْش ، شَافعٌ وَمُشَفَّعٌ ، مَنْ لَمْ يَبْلُغ اثْنَتى عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَنْ بَلَغَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَعلَيْه ولَهُ » .

أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، وابن عساكر عن أبى أمامة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى فما أوهمه عدول المصنف لذنيك من أنه لايوجد لأحد من المشاهير غير سديد .

قلت : هذه السخافة لم يمل الشارح منها ، والحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١١٥] فى ترجمة على بن الحسن بن على المظالمى من طريقه :

ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ركن أبو عبد الله عن مكحول عن أبى أمامة به ، وركن كذاب ، والحديث موضوع .

١٨٢٥ / ٤٣٢٠ - « ذَرْوَةُ الإيمَان أرْبَعُ خلال : الصَّبْرُ للْحُكْم ، وَالرِّضَا بالْقَدَر ، وَالإخْلاصُ للتَّوَكُّل ، وَالاسْتسْلامُ للرَّبِّ » .

(حل) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه، بل بقيته عند مخرجه أبى نعيم: « ولولا ثلاث خصال صلح الناس : شح مطاع ، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه» .

٥٢ / ٤

قلت : وهم المصنف فى هذا الحديث ، وزاد الشارح / وهما على وهمه ،أما

المصنف فإن أبا نعيم ذكر هذا الحديث موقوفا على أبى الدرداء من كلامه لا من كلام النبى ﷺ ، وذلك ظاهر واضح فإنه ليس [به] حلاوة النبوة .

وأما الشارح مع إقراره على ذلك وزيادته أن بقيته: « ولولا ثلاث . . . » إلخ وليس شيء من ذلك واقعا .

قال أبو نعيم [١ / ٢١٦]:

حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو الربيع وداود بن رشيد قالا : حدثنا بقية ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان حدثنى يزيد بن مرثد الهمدانى أبو عثمان عن أبى الدرداء أنه كان يقول : ذروة الإيمان الصبر ، وذكر مثل ما هنا دون ما زاده الشارح .

١٨٢٦ / ٤٣٢٣ - « ذَرُوا الحَسْنَاءَ الْعَقِيمَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوْدَاءِ الوَلُودِ » .

(عد) عن ابن مسعود

قال في الكبير : ورواه أيضا الموصلى والديلمى وفيه حسان الأزرق ، ضعفه الدارقطنى وغيره ، وأورد له ابن عدى ثمانية عشر حديثا مناكير ، وعد هذا منها ، ونقله عنه في الميزان . وبه يعرف أن سكوت المصنف على عزوه لابن عدى مع حذفه من كلامه إعلاله غير صواب .

قلت : إن كتاب ابن عدى فى الضعفاء ، ومجرد العزو إليه يكفى فى التعريف بأنه ضعيف كما نص عليه المؤلف فى خطبة الأصل ، وأيضا فإنه لا ينقل تعليل المخرجين للأحاديث ، لأنه بنى كتابه على الاختصار ، وأيضاً فإنه رمز للحديث بالضعف ، فالإعراض عن كل هذا وتكرار هذا الكلام السخيف عند كل حديث يدل على أن الشارح بلغ الغاية في السخافة.

وبعد هذا ففى كلامه أوهام فاحشة كما هي لازمة لكلامه لزوم الظل

للشخص ، الأول : أن المصنف ذكر أن صحابى هذا الحديث ابن مسعود، والحديث الذى فى سنده حسان بن سياه الأزرق من حديث أنس بن مالك لا من حديث ابن مسعود .

قال ابن حبان فى الضعفاء : حسان بن سياه أبو سهل البصرى/ ، يروى عن ثابت البنانى وأهل البصرة ، يروى عنه البصريون منكر الحديث جدا يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لما ظهر من خطئه فى روايته على ظهور الصلاح منه ، وهو الذى يروى عن ثابت عن [أنس][1] عن النبى ﷺ قال لعائشة : « إذا جاء الرطب فهنئينى» أخبرناه جماعة عن الحرشى عنه، وبإسناده عن النبى ﷺ قال : « ذروا الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الولود ، فإنى مكاثر بكم الأمم » اهـ .

٥٣ / ٤

الثانى : فإن كان المصنف وهم فى قوله: عن ابن مسعود ، فإقرار الشارح له على ذلك وهم فاحش، لاسيما وهو قد وقف عليه فى الميزان على الصواب .

الثالث : قوله: وأورد له ابن عدى ثمانية عشر حديثا وعد هذا منها ونقله عنه فى الميزان ، فإن هذا غلط وكذب ، فإن الذهبى لم ينقل الحديث عن ابن عدى بل عن ابن حبان، ولا صرح بأن ابن عدى ذكر هذا من بين الثمانية عشر حديثا وإن كان ذلك محتملا، فاسمع عبارة الذهبى بنصها : حسان بن سياه أبو سهل الأزرق بصرى عن ثابت وعاصم بن بهدلة وجماعة ، ضعفه ابن عدى والدارقطنى وقال ابن حبان يأتى عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم، انفرد عن ثابت عن أنس مرفوعا: « ياعائشة إذا جاء الرطب فهنئينى» ، وبه: « ذروا الحسناء العقيم . . . » الحديث ، وساق له ابن عدى ثمانية عشر حديثا مناكير اهـ .

---

(١) سقط من الأصل، انظر الضعفاء لابن حبان (١/٢٦٨) .

الرابع : قوله : ورواه الموصلي ، فإن هذا تعبير لايستعمله أهل الحديث إن كان يريد به أبا يعلى وهو الواقع ، وإلا فهو رجل مجهول .

الخامس : أن الموصلي لم يروه لا هو ولا الديلمي في مسند الفردوس .

١٨٢٧ / ٤٣٢٤ - « ذَرُوا العَارِفِينَ الْمُحَدَّثِينَ منْ أُمَّتِى ، لا تُنْزِلُوهُم الجَنَّةَ وَلَا النَّارَ ، حَتَّى يكُونَ اللهُ هُوَ الَّذِى يَقْضِى فِيهِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(خط) عن على

قلت : أخرجه أيضا الثقفى فى السادس من الثقفيات قال :

حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى بنيسابور ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف / الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أيوب بن سويد حدثنى سفيان عن خالد بن أبى كريمة عن عبد الله بن مسور بعض ولد جعفر بن أبى طالب عن محمد بن على بن الحنفية عن أبيه به .

٥٤ / ٤

وعبد الله بن المسور متروك ، لكنه ورد من وجه آخر من حديث عائشة ، قال الديلمى فى مسند الفردوس :

أخبرنا عبدوس عن أبى بكر محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسى أخبرنا الأصم أخبرنا أبو عتبة عن بقية عن عبد الله بن أبى موسى عن الحجاج عن الحسن عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: « دعوا المذنبين العارفين لا تنزلوهم جنةً ولا ناراً؛ ليكونَ الله الحكمَ فيهم » .

١٨٢٨/ ٤٣٢٥ - « ذَرُونى مَا تَرَكْتُكُم ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم بكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُم بِشَىْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُم ، وَإِذَا نَهَيْتُكُم عَنْ شَىْءٍ فَدَعُوهُ » .

(حم. م. ن. ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبـير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مـسلم وليس كذلك ، بل رواه البخارى فى الاعتصام عن أبى هريرة .

قلت : البخارى خرجه [٩/ ١١٧] بلفظ: « دعـونى » فموضعه على اصطلاح المصنـف فى كتـاب حـرف الـدال ، والشارح يتغافل عن ذلك ، ويـتجاهله عمـداً ، وقد أخـرج الحديـث جـماعة منهـم: الطحـاوى فى مشكل الآثار [٣/ ٢٠٢]، وابن بشران فى فوائده ، وأبو الفـضل الجاروذى فى جزئه ، ومن طريقه الذهبى فى التذكرة وآخرون .

١٨٢٩ / ٤٣٢٦ - « ذَكَـاةُ الجَنِينِ إِذَا أَشْعَـرَ ذَكَاةُ أُمِّـهِ ، ولَكِنَّهُ يُذْبَحُ حَتَّى يَنْصَابَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ » .

(ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عـدل عنه وكأنه ذهول ، فـقد خـرجه أبو داود باللفظ المزبور من حـديث جـابر .

قلت : هذا كذب على أبى داود ما خرجه أبو داود باللفظ المزبور ، إنما خرجه [رقم: ٢٨٢٨] بلفظ: « ذكـاة الجنين ذكاة أمـه » وقد عـزاه المصنف فى الذى قبله لأبى داود والحاكم ، ثم إن الحديث مـوضوع ظاهر البطلان والافتعال وإن زعم ابن حـبان أنه مـوقوف على ابن عـمـر ، فإن الذى يميل إليـه القلب أنه مصنوع فى عهد أبى حنيفة .

٥٥ / ٤

قال ابن حبان فى / الضعفاء [٢/ ٢٧٥] :

ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا وهب بن بقية ثنا محمد بن الحسن المزنى عن محمد ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ به .

قال ابن حبان : محمد بن الحسن المزنى يرفع الموقوفات ويسند المراسيل ، وهذا الحديث إنما هو موقوف من قول ابن عمر .

١٨٣٠ / ٤٣٣١ - « ذِكْرُ الأَنْبِيَاء مِنَ العِبَادَة ، وذِكْرُ الصَّالحينَ كَفَّارَةٌ وَذِكْرُ المَوْتِ صَدَقَةٌ ، وَذِكْرُ الْقَبْرِ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّـةِ » .

(فر) عن معاذ

قال فى الكبير : وفيه محمد بن محمد بن الأشعث ، قال الذهبى : اتهمه ابن عدى -أى بالوضع- وكذبه الدارقطنى ، والوليد بن مسلم ثقة مدلس ، ومحمد بن راشد قال النسائى : ليس بالقوى .

قلت : الحديث موضوع ولابد، والوليد بن مسلم لا يذكر فى مثل هذا الباطل ولو كان الشارح من أهل الحديث لاستحى أن يذكره ، ومحمد بن محمد بن الأشعث لا وجود له فى سند الحديث ، ولو فرضنا أن المذكور فى السند هو لما كان لذكره فائدة ، لأنه إنما وجد فى سند كتاب مثبوت فيه الحديث كيف ولا وجود له فى السند ؟! وإنما فيه أبو على بن الأشعث ، وهو دون محمد بن محمد والعجب من الشارح بل لا عجب ، فإن غفلته فاقت الحد .

أن الذهبى ذكر أن محمد بن محمد بن الأشعث كنيته أبو الحسن ، والمذكور فى السند أبو على، قال الديلمى :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا الميدانى حدثنا محمد بن يحيى العاصمى حدثنا أحمد بن إبراهيم الغول ثنا أبو على بن الأشعث ثنا شريح بن عبد الكريم ثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد الحسينى أبو الفضل فى كتاب العروس حدثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن معاذ بسه .

فعلة الحديث هو صاحب كتاب العروس ، وكل ما ذكره الشارح خبطٌ مضحك .

١٨٣١ / ٤٣٣٢ - « ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

(فر) عن عائشة

قلت : هذا أيضا موضوع ، وضعه الحسن بن صابر، فرواه عن وكيع عن هشام ابن عروة / عن أبيه عن عائشة ، ولا شيء من ذلك أصلاً .

٥٦
―
٤

١٨٣٢ / ٤٣٣٤ - « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا جَارَتْ عَلَيْهِمْ جَائِرَةٌ فَلا تَخْفُرُوهَا ، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(ك) عن عائشة

قال الشارح : ورواه عنها أيضاً الموصلي ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ورواه أيضا ابن مردك في فوائده تخريج الدارقطني ، وأبو القاسم الموصلي بن أحمد الشيباني في السادس من فوائده كلاهما قال :

حدثنا عبد الغافر بن سلامة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حميد أبو عبد الحميد ثنا معاوية بن يحيى عن أبي سعد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن عائشة به مثله .

زاد الشيباني : هذا حديث غريب من حديث عمرو بن مرة عن أبي البختري ، وهو غريب من حديث معاوية عن أبي سعد .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٧/ ٢٤٣] من حديث أبي هريرة بسياق آخر ، ولفظه مرفوعا : « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » رواه من طريق خالد بن عبد الرحمن بن سلمة المخزومي ثنا مسعر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وقال: تفرد به خالد عن مسعر .

١٨٣٣/ ٤٣٣٥- «ذَنْبُ العَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ، وَذَنْبُ الجَاهِلِ ذَنْبَانِ».
(فر) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع ، وفيه مع جويبر مجاهيل .

١٨٣٤ / ٤٣٣٦ - « ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لا يُتْرَكُ ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ : فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذى لا يُغْفَرُ: فَالشِّرْكُ بالله ، وَأَمَّا الَّذى يُغْفَرُ: فَذَنْبُ العَبْد مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا الَّذِى لا يُتْرَكُ: فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضُهُم بَعْضاً » .

(طب) عن سلمان

قال الشارح : بإسناد حسن.

وقال فى الكبير: قال الهيثمى: فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره ، وبقيةرجاله ثقات ، وذكر فى الميزان أن له نسخة منكرة ، وساق منها هذا الخبر ، وبه يعرف وهم المصنف / فى رمزه لصحته.

٥٧ / ٤

قلت : كأن الشارح لما رأى المصنف رمز لصحته والذهبى تبع ابن حبان فى الحكم بنكارته عملها هو صلحا بينهم فحكم بحسنه ، والرموز لا يوثق بها لأنها تتحرف ، فإن كان المصنف فعل ذلك فلعله لشواهده، فإن الذى بعده من حديث أنس شاهد له، وورد نحوه عن ابن عباس موقوفا عليه، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

حدثنا أبى حدثنا أحمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد بن يحيى ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا أبو يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال : « الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور ، وذنب لا يغفر ، وذنب لا يترك منه شيء ، فأما الذنب الذى لا يغفر: فالشرك بالله إذا مات عليه العبد، وأما الذنب الذى

يغفر: فالعبد يذنب فيستغفر اللّه منه فيغفر له ، وأما الذى لا يترك منه شىء: فظلم الرجل أخاه ، ثم قرأ ابن عباس: ﴿ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم إن الله سريع الحساب ﴾ .

١٨٣٥ / ٤٣٣٨ - « ذهَابُ البَصَرِ مَغْفِرَةٌ للذُّنُوب ، وَذهَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ للذُّنُوبِ ، وَمَا نَقَصَ مِنَ الجَسَدِ فَعَلَى قَدْرِ ذَلِكَ » .

(عد . خط) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه ، بل تعقبه ابن عدى بقوله : هذا منكر المتن والإسناد ، وهارون بن عنترة لا يحتج به ، وداود بن الزبرقان ليس بشىء اهـ . ولهذا حكم ابن الجوزى بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف فى مختصر الموضوعات .

قلت : المؤلف لاينقل كلام المخرجين ومع هذا فقد نص على أن كل مايخرجه ابن عدى فهو ضعيف ، لأن كتابه فى الرجال الضعفاء ، ولكن الشارح لا يمل من السخافة .

والحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٢٩٦] فى ترجمة محمد بن جعفر أبى بكر الوراق غندر، وعنه رواه الخطيب فى التاريخ [٢/١٥٢] ، ومن طريقه أيضا رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن الحداد عنه، وأسنده الذهبى فى التذكرة من طريق الخطيب فى ترجمة غندر المذكور، وقال عنه: غريب جدا، ولم يعرج على وضعه كما فعل ابن الجوزى. فالله أعلم .

١٨٣٦ / ٤٣٤٠ - « ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ ، وبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ » .

(ه) عن أم كرز

/ قال في الكبير : ورواه عنها أحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار ، وقال : لا نعلمه يروى عنها إلا من هذا الوجه ، ورواه البخارى فى تاريخه الوسط باللفظ المزبور عن أبى الطفيل مرفوعا .

قلت : حديث أم كرز أخرجه أيضاً ابن جرير فى التفسير ، والطحاوى فى مشكل الآثار (٣/ ٤٧)، وأما حديث أبى الطفيل فهو بعينه حديث حذيفة بن أسيد المذكور بعد هذا ، وقف به بعض الرواة على أبى الطفيل ، وبعضهم قال: عنه عن حذيفة بن أسيد ، قال البخارى فى التاريخ الوسط :

ثنا سليمان عن حماد بن زيد عن عثمان بن عبيد عن أبى الطفيل عن النبى ﷺ به .

ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير [٣/ ٢٠٠] قال :

حدثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنى مهدى بن ميمون ثنا عثمان بن عبيد الراسبى عن أبى الطفيل به .

ورواه أبو يعلى فى مسنده :ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء به مثله.

ورواه الطبرانى أيضا [٣/ ٢٠٠]:

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا أبو عاصم فقال : عن مهدى بن ميمون عن عثمان بن عبيد الراسبى عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن النبى ﷺ قال : « ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ، قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يَرَى الرجل أو تُرَى لَهُ » .

١٨٣٧ / ٤٣٤٣ - « ذُو الدِّرْهَمَيْن أشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذِى الدِّرْهَمِ ، وَذُو الدِّينَارَيْنِ أشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذِى الدِّينَارِ » .

(ك) فى تاريخه عن أبى هريرة (هب) عن أبى ذر مرفوعا

قلت : سكت عنه الشارح ورمز المؤلف له بالضعف ، أما حديث أبى ذر الموقوف فما عرفت حاله ، وأما حديث أبى هريرة المرفوع فموضوع ، لأنه من رواية عمرو بن عبد الغفار وهو كذاب متهم بالوضع .

قال الحاكم :

حدثنا محمد بن عبد الله المباركى ثنا محمد بن أحمد بن مجاهد السمرقندى ثنا الحسن بن حريث ثنا عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ....، فذكره .

٥٩
―
٤

١٨٣٨/ ٤٣٤٤- « / ذُو السُّلْطَانِ وَذُو العِلْمِ أحَقُّ بِشَرَفِ المجْلِسِ» .

(فر) عن أبى هريرة

وكتبه الشارح فى الصغير: عن أنس .

وقال فى الكبير: فيه يعقوب بن حميد، قال الذهبى : ضعفه أبو حاتم وغير واحد وما ترك ، وفيه رجل مجهول ، ورواه عنه أيضا أبو نعيم ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى.

قلت : ولو سكت الشارح وترك الدخول فى الفضول لكان أوجب ، فإن المصنف الذى نقل الحديث من مسند الفردوس قد رآه مسندا فيه من طريق أبى نعيم ، فلو كان عديم التحقيق كالشارح لعزاه إلى أبى نعيم ، وإذ لم يعرف فى أى كتاب خرجه أبو نعيم فإن الأمانة تقضى عليه بعزوه إلى الأصل الذى رآه فيه .

فإن أبا نعيم ماخرجه فى الحلية ، ولا فى التاريخ ، ولا فى مسند فراس ، فلعله خرجه فى رياضة المتعلمين ، ثم إن قول الشارح: ومن طريقه وعنه أورده

مصرحا عبارة ساقطة باردة خاطئة ، فإن الجمع بين: من طريقه، وعنه جهل بالصناعة كما بينته مراراً .

والحديث من رواية أبى هريرة لا من حديث أنس كما كتبه الشارح فى الصغير .

قال الديلمى :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن الصقر ثنا يعقوب بن حميد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن رجل عن أبى هريرة به .

١٨٤٩ / ٤٣٤٥ - « ذُو الوَجْهَيْنِ فِى الدُّنْيَا يَأتِى يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ » .

(طس) عن سعد

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو خطأ ، فقد جزم المنذرى بضعفه ، وقال الهيثمى وغيره : فيه خالد بن يزيد العمرى ، وهو كذاب .

قلت : وكذلك الشارح في قوله : وغيره، عطفاً على الهيثمي ، ثم اعلم أنه لا يلزم من وجود الكذاب فى السند ألا يكون الحديث حسنا ولا صحيحا ، فإنه ليس كل مايرويه الكذاب كذبا .

والحديث له طرق أخرى من حديث أنس وأبى هريرة وعمار بن ياسر بأسانيد جيدة صحيحة ، فلذلك / حكم المصنف بحسنه .

٦٠ / ٤

١٨٤٠ / ٤٣٤٩ - « الذَّبِيحُ إسْحَاقُ » .

(قط) فى الأفراد عن ابن مسعود ، البزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ، ابن مردويه عن أبى هريرة

قال فى الكبير فى حديث العباس : ورواه عنه الحاكم من طرق ، وقال : على شرطهما؛ وقال الذهبى : صحيح .

قلت : كل هذا كذب باطل ، فما خرج الحاكم حديث العباس فى أن «الذبيح إسحاق»، ولا من طريق واحدة فضلا عن طرق ، ولا قال الذهبى: إنه صحيح .

بل الحاكم [٢/ ٥٥٩] أخرج من طرق عن ابن عباس أن «الذبيح إسماعيل» ، وأخرج عنه أيضا أن «الذبيح إسحاق» ، ثم قال الحاكم: وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفى سائر المدن التى طلبنا فيها الحديث وهم لايختلفون أن الذبيح إسماعيل ، وقاعدتهم فيه قول النبى ﷺ « أنا ابن الذبيحين »؛ إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب .

١٨٤١ / ٤٣٥٠ - « الذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ »

أبو الشيخ عن أبى هريرة

قلت : قال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى ثنا زكريا بن يحيى المصرى ثنا خالد ابن عبد الدايم عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الذكر خير من الصدقة ، والذكر خير من الصيام »، وزكريا بن يحيى كذاب وضاع فلعله مما عملت يداه .

١٨٤٢ / ٤٣٥١ - « الذِّكْرُ نِعْمَةٌ ، فَأَدُّوا شُكْرَهَا » .

(فر) عن نبيط بن شريط

قال الشارح : وإسناده حسن .

قلت : بل واه شبه الموضوع أو هو موضوع ، وكيف يتصور نبيط أن يكون

حديثه صحيحا وهو من نسخته التى رواها حفيده أحمد بن إسحاق ، وهو كذاب ، ورموز المتن لا يغتر بها ؟!

١٨٤٣ / ٤٣٥٢ - « الذِّكْرُ الَّذى لا تَسْمَعُهُ الحفَظَةُ يَزِيدُ عَلَى الذِّكْرِ الَّذى تَسْمَعُهُ الحفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفاً » .

(هب) عن عائشة

٦١
―
٤

قلت : أخرجه أيضا ابن / شاهين فى الترغيب:

ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن حميد الرازى ثنا إبراهيم بن المختار ثنا معاوية بن يحيى عن الزهرى عن عروة عن عائشة به .

وله طريق آخر عن معاوية بن يحيى، قال الخلعى فى فوائده :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفى ثنا إسماعيل بن يعقوب ابن الجراب البغدادى ثنا محمد بن زياد السمسار ثنا محمد بن حاتم ثنا محمد ابن الحسن الواثقى ، ثقة مرضى ، عن معاوية بن يحيى به مثله ، وبهذا الطريق يُعْلَم ما فى تعليل الشارح الحديث بإبراهيم بن المختار .

١٨٤٤ / ٤٣٥٣ - « الذَّنْبُ شُؤْمٌ عَلَى غَيْرِ فَاعِلِه، إن عَيَّرَهُ ابْتُلِىَ ، وَإنْ اغْتَابَهُ أثِمَ ، وَإنْ رَضِىَ بِهِ شَارَكَهُ » .

(فر) عن أنس

قلت : ومن شؤمه الكذب على رسول الله ﷺ ، فإن هذا الخبر فى سنده من لا يعرف ، وأظنه من عمل يد أحدهم.

قال الديلمى :

أخبرنا إبراهيم بن أحمد المراغى كتابة ، أخبرنا أبو على بن أبى عمرو القرانى ثنا أبو زكريا عبد الله بن أحمد البلاذرى ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عمرو حدثنا أبو عبد الله النيسابورى ثنا عيسى بن موسى الزبيدى ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به .

حــرف الـراء

١٨٤٥ / ٤٣٥٩ - « رَأَتْ أمِّي حِينَ وَضَعَتْنِي سَطَعَ مِنْهَا نُورٌ أضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بصْرَى » .

ابن سعد عن أبى العجفاء

قال فى الكبير : وصنيع المصنف يصرح بأنه صحابى ، وهو وهم ، وإنما هو تابعى كبير روى عن عمر وغيره .

قلت : صنيع المصنف لايصرح بذلك إلا لو كان كتابه مسنداً وشرط فيه ألا يورد إلا الصحيح الموصول ، وإذ ليس كتابه كذلك فنسبة التصريح إلى صنيعه تَقَوُّلٌ وكَذِبٌ عليه ، وكيف يخفى عليه أنه تابعى وقد نقله من الطبقات التى قال صاحبها [١/١ ، رقم ٩٦] : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا ثور بن يزيد عن أبى العجفاء .

وصغار أهل الحديث يعلمون أن ثور بن يزيد لم يدرك أحداً من الصحابة .

٦٢
―――
٤

١٨٤٦. / ٤٣٦١ - « / رَأسُ الحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ تَعَالَى » .

الحكيم وابن لال عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وكذا القضاعى فى الشهاب عن ابن مسعود .

قلت : القضاعـى لم يخرجـه من حـديث ابن مـسعود ، إنما خرجه [رقم: ٥٥ ، ١١٦] من حديث زيد بن خالد الجهنى أثـناء خطبة طويلة ، أما حديث ابن مسعود فأخرجه الحكيم فى الأصل السابع والعشرين ومائتين بلفظ: « رأس العلم » بدل: « الحكمة » ، وقـد ذكرت أسانيده والاخـتلاف فى رفعه ووقـفه على ابن مسعود فى مستخـرجى على مسند الشهاب ، وقد وهم الشارح أيضا فى قوله أنه خـرجه فى الشهاب ، فـإنه لم يُخَرِّج فى الشهاب حـديثاً ، وإنما خَرَّجَ فى مسنده .

١٨٤٧ / ٤٣٦٢ - « رَأسُ الدِّيـنِ النَّصـيـحَـةُ للهِ وَلِدِينِهِ وَلِرَسُـولِهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلأئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

سمويه (طس) عن ثوبان

قلت : أخرجه أيضا الثقفى فى الخامس من فوائده قال :

حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ثنا الربيع بن سليمان المـرادى ثنا أيوب بن سويد الرملى حدثنى أمة بن يزيد عن أبى مصبح الحمصى عن ثوبان مرفوعا: «رأس الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسـول الله ؟ قـال : لله ولرسـوله ولكتـابه ولأئمـة المسلمين ، وللمسلمين عامـة » .

وأخرجه البندهى فى شرح المقامات من طريق أبى مـحمد يحيى بن محمد بن صاعد : ثنا الربيع بن سليمان به.

وأخرجه أبو عمرو بن منده فى الأول من فوائده قال :

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمرو المصرى ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفى ثنا

أيوب بن سويد به .

وذكر ابن أبى حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال : إنه منكر اهـ .

قلت : وذلك من أجل أيوب بن سويد ، وقد نقل الشارح مافيه .

١٨٤٨ / ٤٣٦٥ - « رَأسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمَانِ باللهِ التَّوَدُّدُ إلَى النَّاسِ » .

البزار ، (هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه البيهقى من حديث هشيم عن على بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن أبى هريرة، ثم قال البيهقى : لم يسمعه / هشيم من على، وهذا حديث يعرف بأشعث بن براز عن على بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله ﷺ فدلسه هشيم اهـ .

٦٣ / ٤

قلت : لا أدرى هل كلام البيهقى كما نقل الشارح أو فيه تحريف وزيادة ونقص ، فإن هشيما مدلس قد لايكون سمع الحديث من على بن زيد ، ورواه عنه بالعنعنة، لاسيما وقد قال أحمد : إنه لم يسمع منه شيئا ولكنه ثقة ثقة ، والثقة لايوصل المراسيل ، فكيف يتهم بهذا ؟ فإن أشعث بن براز مارواه إلا مرسلا ، وأيضا فإن الحديث لم يروه عن أشعث بن براز وحده ، بل رواه أيضا غيره موصولاً، فلو فرضنا أن هشيما دلسه فالواجب ألا يكون عنده عن أشعث بن براز بل عن غيره ، فقد رواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق [رقم: ١٣٩]، وابن شاهين فى الترغيب ، والبزار، والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ٢٠٠] كلهم من رواية عبيد بن عمرو الحنفى ثنا على بن زيد به موصولاً، نعم، أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق من رواية هشيم عن على به مرسلا لم يذكر أبا هريرة ، فلعل البيهقى رواه من هذا الوجه مرسلا وتكلم عليه، فنقل الشارح كلامه من سند المرسل إلى سند الموصول

وهذا أقل شيء يضعه في التحريف والتبديل .

أما رواية أشعث فأخرجها أبو الليث في التنبيه قال :

حدثنا محمد بن الفضل ثنا فارس بن مردويه ثنا محمد بن الفضيل عن زيد بن الحُبـاب العُكْلي عن أشعث البصـرى عن على بن زيد عن سعيـد بن المسيب مـرسلا مطـولا ولفظه: « رأس العقـل بعد الإيمان بالله مـداراةٌ، والتـودد إلى الناس ، وما هلك رجل عن مـشورة، وما سعد رجل باسـتغنائه برأى ، وإذا أراد الله أن يهلك عـبدا كـان أول مـا يفسـد منه رأيه ، وإن أهل المعـروف فى الدنيا هم أهل المعروف في الآخـرة ، وإن أهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة » وأخرجها البيهقى أيضا ، وسيأتى ذكرها أيضا قريبا .

١٨٤٩/٤٣٦٧ - « رَأسُ الْعَقْلِ بَعْـدَ الإيمَان بالله التَّوَدُّدُ إلَى النَّاس ، وأَهْلُ التَّـوَدُّد فى الدُّنْيَـا لَهُمْ دَرَجَـةٌ فى الجَنَّة ، وَمَنْ كَـانَتْ لَهُ / فى الجَنَّة دَرَجَةٌ فَهُـوَ فى الجَنَّة ، وَنصْفُ العلْم حُسْنُ المَسْألَة ، وَالاقْـتصَادُ فى المَعيـشَة نصْفُ العَيْش ، يُبْقـى نصْفَ النَّفَقَة ، وَرَكْعَـتَان منْ رَجُل وَرِع أَفْضَلُ منْ أَلْف رَكْـعَة منْ مُخْلط ، وَمَا تَمَّ دينُ إنْسَـان قَطُّ حَتَّى يَتمَّ عَقْلُهُ ، وَالدُّعَاءُ يَرُدُّ الأمْرَ ، وَصَـدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصَدَقَـةُ العَلانيَة تَقى مَـيْتَةَ السُّوء ، وَصَنَـائعُ المَعْرُوف إلَى النَّاس تَقى صَاحِـبَهَـا مَصَارعَ السُّـوء : الآفَات وَالْهَلَكَات ، وَأَهْـلُ المَعْرُوف فى الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوف فى الآخرَة ، وَالْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاس وَلا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ الله وَبَيْنَ مَنِ افْتَعَلَهُ » .

٦٤/٤

(هب) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٢١١] قال :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد (ح)

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا خالي وغيره قالوا : حدثنا سمعان بن بحر العسكري ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق ثنا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به .

وسمعان اسمه: إسماعيل بن بحر أبو على ، وفي ترجمته خرجه أبو نعيم [٣/ ٢٠٣]، والحديث باطل، والحمل فيه عليه كما قال البيهقى أو على شيخه .

١٨٥٠ / ٤٣٦٩ - « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإيمَان باللهِ التَّوَدُّدُ إلَى النَّاس ، وَمَا يَسْتَغْنى رَجُلٌ عَنْ مَشُورَة ، وَإنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوف في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ ، وَإنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ » .

(هب) عن سعيد بن المسيب

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لاعلة له غير الإرسال والأمر بخلافه ، فقد قال الذهبي في المهذب : مرسل وضعيف، وقال ابن الجوزى : متن منكر ، وأقول : فيه محمد بن عمرو أبو جعفر قال الذهبي : مجهول، ويحيى بن جعفر أورده الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين وقال : مجهول، وزيد بن الحباب قال في الكاشف : لم يكن به بأس وقد يتهم ، والأشعث بن براز ضعفوه، وعلى بن زيد بن جذعان قال أحمد وغيره : ليس بشيء، وبه يعرف أن إسناده عدم مع كونه مرسلا .

قلت :في هذا عدة أخطاء فاحشة ، أولها : أن ظاهر صنيع المصنف لا يفيد ما قاله الشارح من سلامته من العلل غير الإرسال ، بل هو مجرد تَقَوُّلٌ عليه وتَهَوُّرٌ في الكلام .

الثاني : أن محمد بن عمرو أبا جعفر لم يقل الذهبي فيه : مجهول ، بل

٦٥
—
٤

ذلك كذب على الذهبي وقلب لحقيقة ما قاله ، فإنه نقل ذلك عن أبى حاتم ثم رده عليه ولفظه : محمد بن عمرو بن عتبة أبو جعفر / الكوفى عن حسين الأشعر مجهول .

قلت : بل هو مشهور صالح الأمر حدث عنه ابن الأعرابى والأصم ، وسمع أبا نعيم ونحوه اهـ .

فالذهبي نقل كونه مجهولا عن أبي حاتم كما هو اصطلاحه ثم رده بأنه معروف صالح ، فاقتصر الشارح على كلام أبي حاتم المردود ونسبه للذهبي ، ولم ينقل رده عليه ، وهذا أقصى ما يمكن من التهور والتخبط والخطإ .

الثالث : أن يحيى بن جعفر ذكره الذهبي في الميزان المتداول المشهور ، وذكر ما نقله الشارح فيه ، فالعزو إلى ذيل الضعفاء والمتروكين لا يخفى مافيه من التدليس والإيهام .

الرابع : أن زيد بن الحباب ثقة من رجال مسلم ، وقد أثنى عليه الحفاظ ووثقوه ووصفوه بالحفظ والضبط للألفاظ، إلا أن بعضهم ذكر أن روايته عن المجاهيل خاصة فيها المناكير، وهذا بعد تسليمه بتلك المناكير من المجاهيل لا منه، ومعاذ الله أن يتهم زيد بن الحباب أو يقول ذلك الذهبي عنه ، فقد ذكره فى الميزان فقال : زيد بن الحباب العابد ، الثقة صدوق جوّال ، وقد قال ابن معين : أحاديثه عن الثورى مقلوبة ، وقد وثقه ابن معين مرة . . . إلخ ما ذكره . فلا يتصور أن يقول عنه فى الكاشف: إنه متهم ، وقد ذكره أيضا فى طبقات الحفاظ ووصفه بالزاهد المحدث الجوال الرَحّال ثم قال آخر ترجمته : وهو ثقة وغيره أقوى منه اهـ .

وهذا مسلم مقبول ، أما كونه متهما كما يفتريه الشارح فلا .

الخامس : أن الحديث ورد من غير طريق هؤلاء كلهم ، فأخـرجه جماعة كما ذكرته قريباً من طرق عن عبيـد بن عمرو الحنفى عن على بن زيد به فسقط كل ما هَذَى به الشارح في تعليل الحديث بالمذكورين .

السادس : أن الحديث له شواهد من حديث أنـس وعلى وغيرهما ، فلا يكون عدماً معها وإنما العدم التالف كلام الشارح ونقله .

١٨٥١ / ٤٣٧١ - « رَأسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإيمَـانِ بِاللهِ الْحَيَـاءُ وَحُسْنُ الْخُلُـقِ » .

(فر) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

٦٦ / ٤

وقال فى الكبير: فيه يحيى بن / راشد ، قال الذهبي : ضعفه النسائى .

قلت : الحديث لا يعـل بيحيى بن راشـد، لأن في السند قبلـه راوياً كذاباً ، وهو عبد اللّه بن محمد بن وهب الدينورى الحافظ ، فإنه كان كذاباً وضاعاً ، فالحديث موضوع ، ويحيى بن راشد منه بريء .

قال الديلمى :

أخبرنا عـبدوس إجازة أخبـرنا الحسين بن فنجويه ثنا ابن سنبه ثنا عـبد اللّه بن محمد بن وهـب ثنا أحمـد بن ثابت الجحدرى ثنا يحيى بن راشد الأسلمى ثنا عبد اللّه بن هلال المازنى ثنا موسى بن أنس عن أبيه به .

١٨٥٢ / ٤٣٧٣ - « رَأسُ هَذَا الأمْرِ الإسْـلامُ ، وَمَنْ أسْلَمَ سَلِمَ ، وَعَمُودُه الصَّلاةُ ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ، لا يَنَالُهُ إلا أفْضَلُهُمْ » .

(طب) عن معاذ

رمز المصنف لصحته ، وقال الشارح : سنده حسن .

قلت : من نظر إلى ظاهر سند الحديث يرى الحكم بحسنه بعيداً؛ لأنه من رواية على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة عن معاذ، وعلى بن زيد وشيخه ضعيفان، لا سيما القاسم فإنه أشد ضعفاً من ابن جدعان.

ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً إسماعيل الصفار في جزئه قال :

حدثنا محمد بن صالح أبو بكر ثنا قحيم ثنا الوليد ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن زيد به مثله .

لكن من نظر إلى طرق الحديث ومتنه علم أنه صحيح كما حكم به المصنف، فإن المتن المذكور هنا قطعة من حديث معاذ الطويل المعروف الذي خرجه أحمد والترمذى والنسائي وابن ماجه، وآخرون من رواية أبى وائل عن معاذ، وأبو وائل وإن كان مختلفاً في سماعه من معاذ إلا أنه أدركه بالسن، وليس من البعيد أن يكون سمع منه،ولذلك قال الترمذي عن الحديث أنه حسن صحيح.

وله طريق آخر من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ، أخرجه أحمد [٥/ ٢٣١]، والبزار، والطبرانى [٢٠/ ٦٣ ، رقم ١١٥] ، وشهر فيه مقال ولم يسمع من معاذ إلا أن الحديث ورد من روايته عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ أخرجه أحمد بنحوه .

وله طريق آخر أيضاً من رواية ميمون بن أبى شيبة عن معاذ ، أخرجه البيهقى في الشعب[1] وغيره ، وميمون قد قيل: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة ، إلا أن هذه الطرق الكثيرة تثبت شهرة / الحديث عن معاذ وصحته عنه كما حكم به الترمذى والمصنف ، والحديث إنما يحكم عليه بالنظر إلى مجموع

٦٧
―
٤

(١) لم أجد في الباب السادس والعشرين من شعب الإيمان- وهو باب في الجهاد -رواية ميمون بن أبى شيبة، وإنما روايةشعبة عن الحكم عن عروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ ، انظر (٤/ ١٣ ، رقم ٤٢٢٥) ولعله في مكان آخر من الشعب، والله أعلم .

طرقه لا إلى بعضها فقط .

١٨٥٣/ ٤٣٧٥- «رَاصُّوا صُفُوفكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالأعْنَاقِ».

(ن) عن أنس

قال في الكبير : وظاهر اقتصاره على النسائى أنه تفرد بإخراجه عن الستة ، وليس كذلك، فقد رواه أبو داود في الصلاة باللفظ المزبور .

قلت : كلا ليس هو عنده باللفظ المزبور ، بل بلفظ: «رُصُّوا» بضم الراء وبدون ألف بعدها ، وهذا موضعه حرف الراء مع الصاد ، وهو لا يزال الآن في حرف الراء بعدها ألف ثم صاد .

ثم عند أبى داود فيه زيادة: « فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحَذَف » اهـ . فأين هو اللفظ المزبور ؟!.

١٨٥٤ / ٤٣٧٩ - « رَأَيْتُ إبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أسْرِيَ بِـي فَقَالَ : يَا مُحَـمَّد أقْرِىء أمَّـتكَ السَّلامَ، وأخْبِرْهُم أنَّ الْجَنَّـةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَة ، عَـذْبَةُ الْمَاء، وأنَّهَا قيعَانٌ، وَغِراسهَا : سُبْحَانَ الله ، والْحَمْدُ لله، وَلا إلَهَ إلاَّ اللهُ ، واللهُ أكْبَرُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِالله » .

(طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير : قال الهيثمى: فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفى ، وهو ضعيف، ورواه الترمذى باختصار الحوقلة .

قلت : الترمذى رواه بلفظ : « لقيت » لا بلفظ: « رأيت »، والحديث أخرجه الطبرانى في الثلاثة ، وذكره المصنف في أول « الفانيد في حلاوة الأسانيد » ، وترجم عليه بحديث من رواية نبينا ﷺ عن إبراهيم [الخليل] [1] عليه الصلاة والسلام ، ثم أسنده من طريق الطبرانى قال :

---

(١) في المخطوط: خليل.

حدثنا على بن الحسين بن المثنى الجهنى التسترى ثنا محمد بن الحارث الخزاز البغدادي ثنا سيار بن حاتم ثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود عن أبيه عن جده بـه، وقال : تفرد به سيار.

ورواه الخطيب في التاريخ من طريق الطبراني بهذا الإسناد ، ورواه الترمذى عن عبد اللّه بن/ أبي زياد : ثنا سيار به .

٦٨
―
٤

ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، كذا قال ، وهو غريب إن ثبت أنه قال: حسن ، فإن عبد الرحمن بن إسحاق منكر الحديث متفق على ضعفه ، وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه في قول الأكثرين ، لأنه لما توفي والده كان صغيراً ابن ست سنين أو نحوها ، وقيل: لم يسمع منه إلا حديثاً واحداً : «محرم الحلال كمحلل الحرام » ؛ فإن ثبت تحسينه عن الترمذي فلعله اعتمد على ما ذكره من أن في الباب عن أبى أيوب أيضاً، واللّه أعلم .

١٨٥٥ / ٤٣٨١ - « رأيْتُ جِبْرِيلَ لَهُ سُتُّمَائَةُ جَنَاح » .

(طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير : هذا كالصريح في أنه لا يوجد في الصحيحين ، وإلا لما ساغ العدول للطبرانى والأمر بخلافه ، فقد رواه البخارى في تفسير النجم ، ورواه مسلم في الإيمان من حديث ابن مسعود بلفظ : « أن النبي رأى جبريل له ستمائة جناح » وبلفظ : « رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح » .

قلت : انظر إلى هذا وتعجب من غفلة الشارح بل تغافله المقصود، فهو يعلم أن كتاب المصنف خاص بالأحاديث القولية التي هي من قول رسول اللّه ﷺ ولفظه وصيغته ثم يتعقب عليه بالأحاديث التي هي من قول عبد اللّه بن مسعود وصيغته ، وان كان الكل مرفوعاً إلا أن المصنف أفرد كتابه لقسم المرفوع

الذي هو من لفظه ﷺ لا من لفظ غيره .

١٨٥٦ / ٤٣٨٤ - « رَأَيْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نَهْر مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ من قَصَبٍ ، لا لَغْو فِيهِ وَلا نَصَب » .

(طب) عن جابر

قال الشارح : وإسناده صحيح ، واقتصار المؤلف على حسنه تقصير .

قلت : اعتمد الشارح في هذا على ما نقله في الكبير عن الحافظ الهيثمى أنه قال : رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق اهـ . فلو كان الشارح من أهل الحديث لعلم أن قول الهيثمى: رجاله رجال الصحيح لو لم يستثن منه لما دل على صحة الإسناد ، لأنه لا يلزم من كون رجال السند رجال الصحيح أن يكون الحديث صحيحاً فقد يكون الرجال كذلك والحديث/ باطل موضوع ، كما هو موجود بكثرة لعلة في الإسناد من انقطاع وتدليس وقلب وغلط، فكيف والهيثمى استثنى من ذلك مجالد بن سعيد وذكر أنه ضعيف وثقه بعضهم، وذلك هو وصف الحسن كما حكم به المصنف ؟! ولكن الشارح بعيد عن دراية الحديث.

٦٩
―
٤

١٨٥٧ / ٤٣٨٥ - « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أَسْرِيَ بي علَى بَاب الْجَنَّة مَكْتُوباً : الصَّدَقَةُ بعَشْر أمْثَالهَا ، والْقَرْضُ بثَمَانيَة عَشر ، فَقُلْتُ : يَا جبْريلُ ، مَا بَالُ الْقَرْض أفْضَلُ منَ الصَّدَقَة ؟ قَالَ : لأنَّ السَّائلَ يَسْألُ وَعنْدَهُ ، والْمُسْتَقْرضُ لا يَسْتَقْرضُ إلاَّ منْ حَاجَة » .

(ه) عن أنس

قال في الكبير: رمز المصنف لحسنه، وليس كما قال، فقد قال الحافظ العراقى: سنده ضعيف ، وأصله قول ابن الجوزى: حديث لا يصح ، قال أحمد : خالد بن يزيد -أي أحد رجاله- ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة .

قلت : من تهور الشارح أنه يجعل قول كل من خالف المؤلف حجة عليه لاسيما إذا كان المخالف من قرابته كالعراقى والصدر المناوى ، ولو أنصف لعلم أن لكل رأيه في الحكم على الحديث ، وأنه لا يلزم عالماً تقليد مثله فكيف ولا خلاف بين قول المصنف والعراقى ، فإن المصنف يحكم على الأحاديث غالباً بالنظر إلى ذاتها ، والحافظ العراقى يحكم عليها بالنسبة لطرقها ، ولا يستقصى ، وكذلك ابن الجوزى ، بل هو مقلد محض في جل ما يحكم به على الأحاديث ، وحكمه هذا الذى جعله الشارح أصلاً لحكم العراقى هو مقلد فيه لابن حبان ، فإنه الذي قال ذلك في ترجمة خالد بن يزيد من الضعفاء له ونصه : خالد بن يزيد بن أبى مالك الدمشقى من فقهاء الشام كان في الرواية ولكنه كان يخطيء كثيراً ، وفي حديثه مناكير لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد عن أبيه وما أقر به في نفسه إلى التعديل ، وهو ممن أستخير الله فيه مات سنة ١٨٥ ، وهو الذى روى عن أبيه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «/ رأيت ليلة أسرى بي . . . » فذكر الحديث ثم قال : أخبرنا به قتيبة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه به وليس بصحيح اهـ .

٧٠
―
٤

وكلام ابن حبان هذا فيه تهافت ، فإنه اعترف أولاً بأنه صدوق وأمره قريب إلى العدالة، وأنه لا يعجبه خبره إذا انفرد ثم قال: إنه ليس بصحيح مع أنه لم ينفرد بالحديث، بل ورد من غير طريقه كما سأذكره، وقد وثقه أيضاً أبو زرعة الدمشقى وأحمد بن صالح المصرى والعجلى ، وقال ابن عدى : لم أر من حديثه إلا كل ما يحتمل في الرواية أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه اهـ .

وهذا الحديث رواه عنه ثقة وهو هشام بن خالد الأزرق كما سبق عند ابن حبان وكذلك هو عند ابن ماجه [٢/ ٨١٢ ، رقم ٢٤٣١] وكذلك رواه عنه

هشام بن عمار كما عند الحكيم الترمذى في النوادر في الأصل التاسع والسبعين والمائة[1] من روايته عن شيخه عمر بن أبى عمر العبدى قال : حدثنا هشام بن عمار به.

فهذا السند على انفراده حسن على توثيق العجلى وأبو زرعة وأحمد بن صالح، وكلام ابن عدى وابن حبان في خالد ، فكيف مع وروده من حديث أبى أمامة بسند حسنه الحفاظ ، فقد رواه الطبرانى [٨/ ٢٤٩ ، رقم ٧٩٧٦] والبيهقى في الشعب [٣/ ٢٨٤ ، رقم ٣٥٦٤] من رواية عتبة بن حميد ثم من حديث أبى أمامة مرفوعاً: « دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً بأعلى بابها الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر»، أورده الحافظ المنذرى، وصدره بـ «عن» ثم أشرك معه حديث أنس فكأنه حكم بحسنه لأجل الطريقين، لأنه قال عقب حديثه أبى أمامة: رواه الطبرانى والبيهقى من رواية عتبة بن حميد ، ورواه ابن ماجه [٢/ ٨١٢ ، رقم ٢٤٣١] والبيهقى أيضاً كلاهما من رواية خالد بن يزيد ابن أبى مالك عن أنس قال : وعتبة بن حميد عندى أصلح حالاً من خالد اهـ.

قلت : وله مع هذا طريق آخر عن أبى أمامة قال أبو داود الطيالسى [رقم ١١٤١] حدثنا جعفر بن الزبيرالحنفى (ح)

وقال الحكيم في نوادر الأصول [٢/ ٨٢] حدثنا أبى حدثنا مكى بن إبراهيم ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « رأيت على باب الجنة مكتوباً / القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر ، فقلت : يا جبريل ما بال القرض أعظم أجراً ؟ قال : لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج وربما وضعت الصدقة في غنى » ثم قال الحكيم حدثنا عتبة بن عبد الله بن عتبة الأزدى ثنا محمد بن عيسى أبو مالك عن جعفر بن الزبير به .

٧١
―
٤

(١) هو في الأصل الثامن والسبعين والمائة من المطبوع (٢/ ٨٢) من رواية أبى أمامة رضي اللّه عنه .

ورواه السلفى في المعجم الوجيز فقال : كتب إلى أبو شجاع عمر بن أبى الحسن البسطامى من مكة أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين السنجستى الفرائضي ببلخ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الزاهد البلخى أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد شاذان الفقير ثنا أبو شهاب معمر بن محمد بن معمر الكوفى ثنا أبو السكن مكى بن إبراهيم الصدوق ثنا جعفر بن الزبير به . ولفظه : « مكتوب على باب الجنة القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر أمثالها » ثم قال السلفى هذا حديث حسن ، ورواته من أبى شجاع إلى جعفر بلخيون مشاهير وليس فيما رووه مناكير اهـ . كذا قال وهو غريب جداً فإن جعفر بن الزبير ضعيف وله مناكير إلا أنه توبع على هذا الحديث كما سبق .

وله طريق ثالث أيضاً قال الحكيم الترمذى في النوادر :

حدثنا محمد بن غيلة المروزى ثنا الحسن بن محمد الأعمش أخبرنا بشر بن نمير القشيرى عن القاسم عن أبى أمامة به .

وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن رتبة الحسن ولابد إن شاء اللّه تعالى ؛ فالحق ما حكم به المصنف كما حكم به غيره من الحفاظ .

١٨٥٨ / ٤٣٩٣ - « رُؤْيَا الْمُؤْمِنُ كَلام يُكَلِّم بِهِ الْعَبْدُ رَبَّه فِي المَنَامِ » .

(طب) والضياء عن عبادة بن الصامت

قال الشارح : وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر إلى مخرجه الترمذى عن عبادة وقال إنه واه .

قلت : هذا تهور في النقل وتصرف خطأ يوقع في الوهم القبيح إذ يفيد أن

الحديث خرجه الترمذي ، وأن الحافظ عزاه إليه ، وقال عن الحديث أنه واه وليس شيء من ذلك واقعاً فالحافظ قال في الفتح ما نصه : وذكر ابن/ القيم حديثاً مرفوعاً غير معزو : « إن رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام » ، ووجد الحديث المذكور في نوادر الأصول للترمذى من حديث عبادة ابن الصامت ، أخرجه في الأصل الثامن والسبعين[1] وهو من روايته عن شيخه عمر بن أبى عمر وهو واه ، وفي سنده جنيد بن ميمون عن حمزة بن الزبير عن عبادة اهـ . فالحافظ عزاه للحكيم الترمذى في النوادر والشارح أطلق الترمذى ولم يذكر النوادر فأوهم أنه عند الترمذى أبى عيسى في الجامع وهو إيهام قبيح وأيضاً الحافظ إنما قال واه عن شيخ الترمذى الحكيم ، وهو عمر بن أبى عمر المذكور ، وإنما الحافظ لم يقف عليه عندهما أو لم يستحضره ساعة الكتابة فإذا كان عندهما بسند نقي كان الحديث جيد الإسناد كما يفيده تخريج الضياء له في المختارة فنقل قول الحافظ في عمر بن أبى عمر أنه واه إلى الحديث من أجله خطأ فاحش وتصرف يدل على الجهل بالصناعة وقد أخرجه أيضاً الدولابى في الكنى والأسماء من غير طريق عمر بن أبى عمر المذكور فقال :

حدثنى يحيى بن عثمان الحمصى ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار عن محمد بن مهاجر عن حميد بن ميمون أبي عبد الحميد عن حمزة ابن الزبير عن عبادة بن الصامت به . كذا وقع عنده حميد بن ميمون .

وفي الفتح : جنيد بن ميمون فهو الخندقى .

قال أبو زرعة شيخ ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى في الحديث يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ وإن كان حميد بن ميمون أو جنيد ، لما عرفته الآن ، وكذلك حمزة بن الزبير .

---

(١) هي في الأصل السابع والسبعين من المطبوع (١/١٠٥) .

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد بعد عزوه للطبراني : فيه من لم أعرفه فكأنه يقصدهما أو أحدهما ، وهو السرفي ذكر الحافظ لهما ليقع الكشف عنهما وإلا أن تخريج الحافظ الضياء للحديث في المختارة ، قد يفيد أنهما معروفان عنده ، والله أعلم .

٧٣/٤

١٨٥٩ / ٤٣٩٥ - « / رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِه ، وإنْ مَاتَ مُرَابِطاً جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، وأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ مِنَ الفتَّانِ » .

(م) عن سلمان

قلت : أخرجه أيضاً البخارى في التاريخ الكبير مختصراً إلى قوله « وقيامه » وذلك في ترجمة محمد بن يزيد الصبى .

وأخرجه الثقفى في أول الخامس من الثقفيات ، وقال بعد قوله « وقيامه » مرابطاً في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة . وهذه الرواية بينت المراد بالعمل الذي كان يعمله في الرواية قبلها ، وأن المراد به الجهاد .

ورواه أبو بكر الربعى السرار في جزئه وقال بعد قوله : « وقيامه » « ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر ، وجرى له صالح كان يعمل إلى يوم القيامة » .

١٨٦٠ / ٤٣٩٩ - « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّه يَعْدِلُ رِبَاطُ[1] شَهْرٍ أو سَنَةٍ صِيَامِهَا وقِيَامِهَا ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّه أَعَاذَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وأَجْرَى لَهُ أَجْرَ رِبَاطِه مَا قَامَت الدُّنْيَا » .

الحارث عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة ،

---

(١) في المطبوعة من فيض القدير « عبادة » (١٤/٤) .

وإلا لما عدل عنه ، وهو عجيب فقد عزّاه الديلمي لمسلم من حديث سلمان ولعل المصنف ذهل عنه .

قلت : هو عجيب حقاً وفوق العجيب ، فحديث سلمان ذكره المصنف وعزاه لمسلم قبل هذا بحديثين فقط .

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثنا أبو النضر ثنا بكر بن خنيس عن ليث عن محمد بن المنكدر عن عبادة بن الصامت به ، ووقع في أصلنا منه « ما دامت الدنيا » بالدال لا بالقاف .

١٨٦١ / ٤٤٠٠ - « رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَين تَنْبو عَنْهُ أعْيُنِ النَّاسِ لَوْ أقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ » .

(ك . حل) عن أبي هريرة

قال في الكبير : قال الحاكم صحيح وأقره / الذهبي ، وأقول : فيه عند أبي نعيم محمد بن زيد الأسلمي ، ضعفه النسائي ، وقبله غيره .

٧٤ / ٤

قلت : الحديث إذا صححه الحاكم وأقره الذهبي لا معنى بعد ذلك لتعرض ما في سنده عند أبي نعيم ، ولا فائدة في ذكره إذ لو كان في سنده وضاعاً لما ضر ذلك شيئاً وسنده عند الحاكم صحيح ، ولكن فضوله أبى له إلا أن يأتي بالمخازي فسند أبي نعيم هو سند الحاكم وليس عنده محمد بن زيد الأسلمي أصلاً .

قال أبو نعيم : حدثنا ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة به .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم [٣٢٨/٤] إلا أنه وقع عنده عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد اللّه عن أبي هريرة .

قال الحاكم : أخبرنا أبو بكر أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن حمزة

ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد اللَّه عن أبى هريرة به . فكان لكثير فيه شيخين حدث به عنهما فاقتصر الراوى عنه كل مرة على واحد منهما .

١٨٦٢ / ٤٤٠٤ - « رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إلا الْجُوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إلاَّ السَّهَرَ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال الشارح : وهو حديث حسن ، وقال في الكبير : ورواه عنه أيضاً النسائى .

قلت : المصنف رمز لهذا الحديث بعلامة الصحيح فأصاب ، والشارح قال : إنه حسن فأخطأ . لأنه إن أراد سند ابن زيد عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، وأسامة ضعيف منكر الحديث ، لا يكون حديثه حسناً ، وإن أراد أصل الحديث فهو صحيح وفوق الصحيح لأنه له / عن أبى هريرة طرقاً صحيحة ، وقد صححه ابن خزيمة والحاكم على شرط البخارى وأقره الذهبى ، وصححه أيضا جماعة من الحفاظ ، وإنما اقتصر الشارح على عزوه لابن ماجه باعتبار لفظه وصححه باعتبار طرقه كما هى عادته ، وقد عزاه بعد هذا لأحمد والحاكم والبيهقى فقال الشارح عنه إنه صحيح ، وهو عين هذا الحديث فهو من تناقضه ، ثم إنه زاد عزوه إلى النسائى تقليدا لمن عزاه إليه من الحفاظ المتقدمين كالمنذرى وهو غلط من الشارح ، وعدم تفرقة بين اصطلاح المتقدم والمتأخر من أهل الحديث ، فالأقدمون يعزون إلى النسائى ويريدون الكبرى والمتأخرون اصطلحوا على إطلاق العزو إلى الصغرى التى عدوها من الكتب الستة ، وعلى تقييده إذا كان فى الكبرى لأنها ليست من الكتب الستة ، وهذا الحديث لم يخرجه النسائى فى الصغرى فإطلاق الشارح العزو إليه وهم .

٧٥ / ٤

١٨٦٣ / ٤٤٠٥ - « رُبَّ قَائم حَظُّهُ مِنْ قِيَامِـهِ السَّهَرُ ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّه مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ » .

(طب) عن ابن عمر (حم . ك . هق) عن أبى هريرة

قال الشارح : وإسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قـال الحافظ العراقى : إسناده حسن وقال تلميـذه الهيثمى : رجاله موثقون .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : التناقض بين قـوله فى الصغير صـحيح ونقله فى الكبير عن العراقى أنه حسن .

الثانى : أن العراقى لم يقل ذلك .

الثالث : أن هذا الحـديث هو الذى قبله ، وقد قـال فى ذاك أنه حسن ، وفى هذا اضطراب وتناقض .

الرابع : أن الهيثمى قال ورجاله موثقون فى حديث عبد الله بن عمر وهو ذكر ذلك عقب حديث أبى هريرة ، فـأفاد أن الهيثمى قـال ذلك فيه ، وهـو إيهـام قبيح.

وحديث ابن عمر أخرجه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ١٤٢٥] من طريق أبى أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر :

أنا أحمد بن على بن سعيد المـروزى ثنا يحيى بن معين ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقيـة عن معاوية بن يحـيى الأطرابلسى عن موسى بن عقـبة عن نافع عن ابن عمر به.

وحديث أبى هريرة أخرجـه أيضا القضاعى فى مسند الشـهاب ، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهـان [١/ ٢١٥] والسمرقندى فى التنبيـه / والطوسى فى الأمالى ، وقد ذكرت أسانيد الجميع فى المستخرج .

٧٦
―
٤

١٨٦٤ / ٤٤٠٣ - « رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أعْظَمُ أجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ » .

القضاعى عن أبى هريرة

قلت : الحديث رمز له المصنف بعلامة الضعيف ، وقد تساهل فى ذلك تساهله المعروف ، والشارح لغرامه بمخالفة المصنف زاد فى الطين بلة وادعى أنه حسن ، وكأنه قلد فى ذلك العامرى شارح الشهاب ذلك الأحمق الذي يصحح ويحسن بهواه وذوقه غير معتبر سند الحديث وقواعد التصحيح ، فالحديث موضوع باطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، لأنه من رواية بشر ابن إبراهيم الأنصارى ، وهو كذاب وضاع وآية وضع الحديث فيه ، فإنه مخالف للحديث الصحيح عن أبى هريرة ، وغيره مرفوعا: « الطاعم بمنزلة الصائم الصابر» ، فزاد هذا الوضاع أنه أعظم من الصائم الصابر .

ولم يكتف الشارح بهذا فزاد فى الكبير : أن فى الباب عن غير أبى هريرة أيضا ، فأفاد أن هذا المعنى مروى من طرق ولا شىء من ذلك ، وإنما اشتبه عليه هذا بحديث: « الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر » ، فهو الوارد من غير حديث أبى هريرة والفرق بينهما واضح .

١٨٦٥ / ٤٤٠٦ - « رُبَّ عَذْقٍ مُذلَّلٍ لابْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِى الجَنَّةِ » .

ابن سعد عن ابن مسعود

قال الشارح : ورواه مسلم عن جابر .

وقال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة ، وهو ذهول عجيب وغفول غريب ، فقد خرجه الإمام مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة رفعه .

قلت : بل أنت صاحب الذهول العجيب الأعجب ، والفضول الغريب

الأغــرب مع التـدليـس المقوت ، فـمسلم خرج الحـديث بلفظ: « كم من عـذق . . . » ، وقد ذكـره الإمام المصنف فى مـوضعـه من حرف الكاف ، وعزاه لأحمد ومسلم وأبى داود والترمذى / كما سيأتى .

٧٧
―
٤

فهذا هو الذهول العجيب حقا ، وبعـد هذا فإنه قال فى الصغير : رواه مسلم عن جـابر وأطلق ، فـأفاد أنه جـابر بن عـبـد الله لأنه المراد عند الإطلاق ، والواقع أنه جابر بن سمرة ، فالشارح جاهل بالحديث وفنونه ومصيبة ابتلى بها هذا الفن ولا سيما أحاديث الجامع الصغير.

١٨٦٦ / ٤٤٠٧ - « رُبَّ عَـابد جَـاهل ، ورُبَّ عَـالِم فَـاجِـرٍ ، فَاحْذَرُوا الجُهَّالَ مِنَ العُبَّادِ ، وَالفُجَّارَ مِنَ العُلَمَاءِ » .

(عد . فر) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وقـضية صنيـع المصنف أن ابن عـدى خرجه وأقـره والأمر بخلافه ، فـإنه ذكر أن بشر بن إبراهيم الأنصارى أحـد رواته وضاع وساق له أحاديث هذا منها ونقله عنه فى الميزان كذلك ، فاقتصار المصنف على العزو له من سوء التصرف .

٨٠
―
٤

قلت : إن المصنف عزاه لابن عدى ورمز له بعلامـة الضعيف رمزا يشاهده كل قارىء للكتاب ، ومع ذلك يقول الشارح إنه عزاه وسكت عليه، ثم لو قلنا له ماذا ينقل عن ابن عـدى؟ لما وجد حرفا واحدا ينطق بـه فى الجواب، فإن ابن عدى لم يقل حرفا واحدا عن الحديث ، وإنما أورده فى جملة أحاديث بشر بن إبراهيم المنكرة الدالة على ضعفه ، وقد أشار لذلك المصنف بعلامة الضعيف ، فمن تأمل هذا الشارح علم والله أنه جاهل في صورة عالم .

وبعد فالحديث باطل موضـوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، فالمصنف مؤاخذ بذكره فى هذا الكتاب الذى صانه عما انفرد به الوضاعون ، وبمثل هذا

كان من حق الشارح أن يتعقب لو كان محقاً ، لا بمثل هذه السخافات الدالة على كثرة جهله .

٧٨/٤

١٨٦٧ / ٤٤٠٨ - « رُبَّ مُعَلِّم حُرُوفِ أبى جَادَ دَارِسٌ فِى النُّجُومِ لَيْسَ لَهُ / عِنْدَ اللهِ خَلاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع ، فيه خالد بن يزيد ، وهو كذاب .

١٨٦٨ / ٤٤٠٩ - « رُبَّ حَامل فقه غَيْر فَقيه ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ اقْرَأ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ » .

(طب) عن ابن عمرو بن العاص

قلت : أخرجه أيضا القضاعي فى مسند الشهاب [رقم: ١٤٢١] والديلمى فى مسند الفردوس، وابن عبد البر فى العلم [١/ ٤٢] كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو به ، وشهر فيه مقال .

وقد رواه الدولابى فى الكنى والأسماء عن الحسن من قوله ، فإن حفظه شهر مرفوعا ، وإلا فهو الأصل فيه ، والله أعلم .

١٨٦٩ / ٤٤١٠ - « رَبيعُ أمَّتى الْعنَبُ وَالبطِّيخُ » .

أبو عبد الرحمن السلمى فى كتاب الأطعمة

وأبو عمر النوقانى فى كتاب البطيخ (فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه محمد بن أحمد بن مهدى ، قال الذهبى : قال الدارقطنى : ضعيف جدا عن محمد بن الضوء ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة والفجور، عن عطاف بن خالد قال ابن

معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ليس بذلك ، وقال الحاكم : ليس بمتين غمزه مالك ، وسبق أن السلمي وضاع ، ولهذا أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وسكت عليه المؤلف فى مختصرها .

قلت : هذا كلام طويل سمج مشتمل على أخطاء ، أو فيها فضول الشارح ، فالحديث موضوع وعلته محمد بن الضوء وبه أعله ابن الجوزى والناس ، ولكن الشارح يريد أن يتظاهر بعلمه فيأتى بمثل هذه الطامات ، فالذى قال فى ابن الضوء كذاب متهتك هو الخطيب لا ابن حبان فإنه لم يقل شيئا من ذلك ، ولولا خوف التطويل لأوردت ترجمته من ضعفاء ابن حبان بنصها ، وإنما قال ذلك الخطيب .

وأما أبو عبد الرحمن السلمى فذكر الشارح له هنا جهل مركب ، أما أولا : فإنه لا مدخل له فى الحديث فلو فرضنا أنه وضاع - كما يفتريه الشارح - لما استجاز عالم / بالحديث ذكره هنا، لأن الحديث خرجه غيره وسنده معروف عن محمد بن الضوء من غير طريقه كما عند ابن الجوزى [٢/ ٢٨٧] ، والديلمي والنوقانى والعقيلى فكلهم رووه عن أحمد بن محمد بن مهدى عن محمد ابن الضوء ، ومن جملتهم أبو عبد الرحمن السلمى وهو متأخر عن بعضهم كالعقيلى ، فذكره جهل محض .

٧٩
―――
٤

وأما ثانيا : فلو فرضنا أنه انفرد به لما كان ينبغى تعليله به ، فإنه إمام حافظ ثقة جليل من كبار أئمة الصوفية ، وكون بعض أهل الحديث المعادين للصوفية الحاسدين لأبى عبد الرحمن قال فيه ذلك ، لا يدل على أنه فى نفس الأمر كذلك حتى يعتمده الشارح ويذكره فى كل حديث رواه أبو عبد الرحمن ، سواء انفرد به أو لم ينفرد ، وأبو عبد الرحمن أجل قدرا من ذلك ، وهذا الذهبى عدو الصوفية لم يسعه إلا أن يصفه فى طبقات الحفاظ : بالحافظ العالم الزاهد شيخ المشايخ .

وقال الخطيب : قدر أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل وكان مع ذلك مجودا صاحب حديث ، وهذا قاله الخطيب بعد أن ذكر عن محمد بن يوسف القطان أنه قال له : كان أبو عبد الرحمن يضع الأحاديث للصوفية ، وهى فرية من هذا القطان بلا مرية أوجبها له الحسد وحجاب المعاصرة ، وكيف يظن به الكذب على رسول الله ﷺ مع تصوفه ومعارفه وعلومه اللدنية التى أوجبت للأكابر مثل القشيرى والبيهقى وأمثالهما أن يتتلمذوا له ، ويكثروا من الأخذ عنه ، وتزيين كتبهم بالرواية عنه ونقل كلامه فى الزهد والوعظ والحقائق ؟! وهذه كتب البيهقى مشحونة بالرواية عنه ، ولا سيما كتاب الزهد له ، فإن سبعة أعشاره مروى عنه ، وكذلك الرسالة القشيرية .

١٨٧٠ / ٤٤١١ - « رَجَبُ شَهْرُ اللهِ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِى ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِى » .

أبو الفتح بن أبى الفوارس فى أماليه عن الحسن مرسلاً

قال فى الكبير : قال الحافظ الزين العراقى فى شرح الترمذى : حديث ضعيف جدا هو / من مرسلات الحسن رويناه فى كتاب الترغيب والترهيب للأصفهانى ، ومرسلات الحسن لاشىء عند أهل الحديث ولا يصح فى فضل رجب حديث اهـ . وكلام المؤلف كالصريح فى أنه لم يره مسندا وإلا لما عدل لرواية إرساله وهو عجيب ، فقد خرجه الديلمى فى مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن نصر وغيرهما من حديث أنس باللفظ المزبور بعينه .

٨٠ / ٤

قلت : بل العجيب التعجب مما ليس بعجيب وهو الاقتصار على ذكر المرسل دون المسند ، فإنه لم يكن عجيبا إلا فى نظر الشارح المتعنت ، وأعجب منه أن يعد ذلك عجيبا من المصنف ، ولا يعده عجيبا ممن هو أحفظ منه وهو العراقى ، فإنه ينقل عزو المرسل دون المسند ولا يتعجب منه ، ويتعجب من

المصنف فى ذلك ، فـهذا هو التـعنت العجيـب حقاً ، وأعـجب من هذا كله الكذب الصراح فى قوله : إن الديلمى خـرجه مسندا عن أنس من ثلاثة طرق فإن الديلمى ذكره من حديث أنس فـى الفردوس ، ولـم يذكره الحافظ فى زهر الفـردوس فيـما أسنده ولا بهـذا اللفظ وإن عـزاه إليه الحـافظ السخـاوى فى المقاصـد ، فـهو إنما أراد لفظ: « رجب شهر الله » دون بقـية الحديث ، لأن الديلمى خرج من حـديث أنس مرفوعا: «رجب شهـر الله الأصم المنير الذى أفرده الله لنفسه فمن صام يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر » .

وخرجه من حديثه أيضا بهـذا اللفظ وزيادة أخرى طويلة موضوعة ، ولم يذكر طريقـا ثالثا وهذه الرواية هى التـى يدلس بها الشـارح، بل يكذب ويوهم أن الديلمى خرج الحـديث من ثلاثة طرق ، وهو كما ترى ما أخـرجه أصلا ولا من طريق واحـد ، نعم خرجه مـن حديثه عائشة بلفظ: « شعبـان شهرى ، ورمضان شهر الله » ، وسيذكره المصنف معزوا إليه فى حرف الشين كما سيأتى إن شاء الله تعالى ، والشارح دائما يـكذب بلفظة يتجيش بها على المصنف ولا يتورع من ذكرها عند كل عـزو وهى قوله وغيرهما ، فلو سـئل عن هذا الغير / لما وجد سبيلا إليه ؛ فهـذا هو العجب العجيب الكذب والتدليس في النقل وعدم الأمانة لما ذكر المرسل دون المسند .

٨١
—
٤

١٨٧١ / ٤٤١٢ - «رَحمَ اللهُ أبَا بَكْر، زَوَّجَنى ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنى إلَى دَار الهجْرَة، وَأَعْتَق بلالا منْ مَاله، وَمَا نَفَـعَنى مَالٌ فى الإسْلام مَا نَفَعَنى مَالُ أَبى بَـكْر، رَحمَ اللهُ عُمَـرَ ، يَقُولُ الحَقَّ وإنْ كَـانَ مُرًّا لَقَدْ تَـركَهُ الحَقُّ وَمَا لَهُ منْ صَدِيق، رَحمَ اللهُ عُـثْمَانَ، تَسْتَحيـه الملائكَةُ، وَجَهَّزَ جَيْشَ العُـسْرَة، وَزَادَ فى مَسْـجدنَا حَتَّى وَسِـعَنَا، رَحِمَ اللهُ عَليـًّا، اللَّهُمَّ أدر الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ » .

(ت) عن على

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما زعم ، فقد أورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : هذا الحديث يعرف بمختار ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن حبان: يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه يتعمدها اهـ. وفى الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جدا ثم أورد من مناكيره هذا الخبر .

قلت : ما أرى عزو تصحيح المؤلف للحديث إلا من تصحيف النساخ بزيادة حاء مع الضاد التى هى رمز الضعيف ، فصارت كرمز الصحيح كما يقع كثيرا فى نسخ الكتاب ، إن سلم ذلك من تدليس الشارح وافترائه ، وإلا فبعيد من المصنف أن يرمز له بعلامة الصحيح اللهم إلا أن يكون اعتمد على توثيق العجلى لمختار بن نافع مع مراعاة شواهد الحديث، فإن بعض ألفاظه ورد فى أحاديث أخرى .

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ١٠] قال :

حدثنى ابن ناجية بحران ثنا محمد بن عبد الرحمن الكزبرانى ثنا أبو عتاب الدلال ثنا المختار بن نافع عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن على به .

وأخرجه أيضا ابن الأنبارى ، ومن طريقه أسنده الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمته .

١٨٧٢/ ٤٤١٣- «رَحِمَ اللهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ أَنَاخَ » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه همام بن نافع الصنعانى قال فى الميزان عن العقيلى : حديثه غير محفوظ ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب ، فقد خرجه الطبرانى باللفظ المزبور ولفظه :

« رحم الله أخى عبد الله بن رواحة . . . » الحديث ، قال الهيثمى : / إسناده حسن اهـ فاقتصار المصنف على ابن عساكر من ضيق العطن .

قلت : ظن الشارح لجهله أن الحديث عند الطبرانى من غير طريق همام بن نافع ، وسند الحديث واحد من رواية همام بن نافع عن سالم عن ابن عمر ، وهو السند الذى قال عنه الهيثمى: حسن ، إذ همام بن نافع هو والد عبد الرزاق ، وهو ثقة عابد حج ستين حجة وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات، وقول العقيلى حديثه غير محفوظ مردود عليه ، وكأنه قال ذلك اعتبارا بأنه لم يرو عنه غير ولده عبد الرزاق أى أنه غير محفوظ عند الرواة ، وهذا غير ضائر، فكم من الثقات من ليس له إلا راو واحد ؟!!

أما عزو الحديث لابن عساكر دون الطبرانى فهو من سنن البشرية فى العزو ، وإنما يُهَوِّلُ بذلك ويخترعه هذا الشارح الجهول ، ولولا مجمع الزوائد وكتب المصنف لما عرف هو طريق عزو حديث واحد وإلى اللّه المشتكى ونسأل اللّه العافيـة .

١٨٧٣/ ٤٤٢١- «رَحِمَ اللهُ المتَخَلِّلِينَ مِنْ أمَّتِى فِى الوُضُوءِ وَالطَّعَامِ» .

القضاعى عن أبى أيوب

قال فى الكبير : قال شارحه -يعنى العامرى- : حسن غريب .

قلت : العامرى يحسن ويصحح بهواه ، والحديث ضعيف لأنه من رواية أبى سبرة ، وهو ضعيف ومع ضعفه اختلف عليه فيه ، وقد سبق بيان ذلك فى حديث :« حبذا المتخللون » .

١٨٧٤ / ٤٤٢٣ - « رَحِمَ اللهُ امْرأ أصْلَحَ مِنْ لِسَانِه » .

ابن الأنبارى فى الوقف ، والموهبى فى العلم

(عد . خط) فى الجامع عن عمر ، ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبيـر على حديث عمر : أورده الذهبى فى الميزان فى ترجمـة عيسى ابن إبراهيم وقال : هذا ليس بصحـيح ، وقال عقب حديث أنس : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى ، وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : حديث لا يصح .

قلت : هذا خطأ فـاحش ، فإن الديلمـى ماخـرجه من حـديث أنس ، وإنما أخرجه من حديث / عمر، واقتصـار الشارح على ذكر عيسى بن إبراهيم يفيد أن المخرجين المذكـورين كلهم أخرجوه من طريقـه وليس كذلك ، بل هو عند بعضهم من طريق غيره ، فأخـرجه ابن بشران والطوسى فى أماليه وابن السنى وأبو نعيم فى الرياضة والديـلمى من طريقهما ، وغيـرهم من رواية عيسى بن إبراهيم المذكور عن الحكم بن عبـد الله عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : «مر عمر بن الخطاب على قـوم يرمون رشقا ، قال : بئسمـا رميتم، قالوا: يا أمير المؤمنين، إنا قوم متعلمين ، قال : والله لذنبكم فى لحنكم أشد من ذنبكم فى رميتكم سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . » ، وذكره ، وهذا الطريق هو الذى ذكره الذهبى فى ترجمة عـيسى بن إبراهيم ثم قال : هذا ليس بصحيح والحكم أيضا هالك اهـ .

83 / 4

وأما ابن الأنبارى فأخرجه فى أول كتاب الوقف والابتداء من وجه آخر فقال : حدثنا أبى ثنا أبو منصور الصـاغانى ثنا يحيى بن هاشم الغسانى ثنا إسـماعيل ابن أبى خالد عن مصعب بن سعد قال : «مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قوم يرمـون نبلا فعـاب عليهم ، فـقالوا: يا أمـير المؤمنين إنا قـوم متعلمين فقال : لحنكم أشد عليَّ من سوء رميكم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . » وذكـره ، ومن طريق ابن الأنبـارى أخرجه الـقضاعى فى مـسند الشهاب ويحيى بـن هاشم الغسانى كذاب متهم بالوضع ، والقـصة عن عمر واردة من وجه آخر أيضا لكن بدون ذكر المرفوع .

قال البخارى فى الأدب المفرد فى باب الضرب على اللحن :

ثنا موسى حدثنا حماد بن سلمة عن كثير أبى محمد عن عبد الرحمن بن عجلان قال : «مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه برجلين يرميان فقال أحدهما للآخر : اسبت فقال عمر : سوء اللحن أشد من سوء الرمى» .

١٨٧٥ / ٤٤٢٧ - « رَحِمَ اللهُ عَبْداً قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ » .

ابن المبارك عن خالد بن أبى عمران مرسلاً

قال فى الكبير : وكذلك رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن خالد .

٨٤ / ٤

قلت : الخرائطى أخرجه / من مرسل الحسن البصرى لا من مرسل خالد فقال : حدثنا عمر بن شبة ثنا سالم بن نوح ثنا يونس عن الحسن به .

ومن طريقه خرجه القضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ٥٨١ و ٥٨٢]، وأما مرسل خالد فخرجه ابن المبارك فى الزهد قال : أخبرنا ابن لهيعة حدثنى خالد بن أبى عمران به .

١٨٧٦ / ٤٤٢٨ - « رَحِمَ اللهُ امْرأً عَلَّقَ فِى بَيْتِه سَوْطاً يُؤَدِّبُ بِهِ أَهْلَهُ » .

(عد) عن جابر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره والأمر بخلافه ، بل أعله بكثير ونقل تضعيفه عن البخارى والنسائى وابن معين ووافقهم .

قلت : الشارح كذاب جاهل مخطىء ، أما الكذب ففى قوله : إن ظاهر صنيع المصنف . . . إلخ، فإن المصنف قد يرمز له بالضعف على أنه لو لم

يفعل لكان العزو إلى ابن عدى مؤذنا بالضعف، لأن ابن عدى له كتاب الضعفاء .

وأما الجهل : ففي قوله إن ابن عدى أعله ، فإن ابن عدى لايعلل الأحاديث ، ولا له كتاب مصنف فى الحديث ، بل له كتاب الضعفاء يورد فيه الأحاديث ليعلل بها الرجل ويجرحه بها لا لعللها هى ، وهذا أيضا من كذبه على ابن عدى .

وأما الخطأ : ففى قوله : كثير فإن الذى فى السند عباد بن كثير لا كثير .

١٨٧٧ / ٤٤٣٠ - « رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الحَرَسِ » .

(ه . ك) عن عقبة بن عامر .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله وكأنه وهم ، بل بقيته كما فى الفردوس وغيره: « الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم » .

قلت : كذب الشارح فالحديث ليس فيه هذه الزيادة ، قال ابن ماجه [رقم٢٧٦٩] :

ثنا محمد بن الصباح انبأنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله حارس الحرس » .

وقال الحاكم [٢/ ٨٦] :

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطرى ثنا محمد بن إسماعيل السلمى ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنى محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح / بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ « رحم الله حارس الحرس» ، هذا

٨٥
—
٤

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ.

وكذلك أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن صالح بن محمد بن زائدة به مثله .

ومن تدليس الشارح أنه يترك الكتب المعزو إليها الحديث فى الأصل ويذهب إلى غيرها ، ثم يحكم على المصنف بالوهم ، فالمصنف عزا الحديث لابن ماجه والحاكم وهو عندهما كما ذكر ، والشارح ذهب إلى كتاب بعيد وجلب منه بقية فيه ضعيفة أو باطلة ، ثم وهَّم المصنف فى عدم ذكرها ، وكذب أيضا فيها ، فإن لفظ الديلمى ما نصه بالحرف : « رحم الله حارس الحرس الذين يحرسون الجيش فى سبيل الله » اهـ .

وكذب أيضا فى قوله : وغيره ، فإنه لم يره فى غيره وإنما هى كلمة يكذب بها ، ولا يرى فيها حسابا ، نسأل اللّه السلامة.

١٨٧٨ / ٤٤٣٢ - « رَحِمَ اللهُ رَجُلا غَسَّلَتْهُ امْرَأَتُهُ وَكُفِّنَ فِي أخْلاقِهِ » .

(هق) عن عائشة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بصواب ، فقد قال الذهبى : إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله تركوه .

قلت : إن لم يكن هذا من كذب الشارح المقصود على المصنف فهو فى بعض النسخ دون بعضها ، وإلا فالمصنف لم يرمز لهذا الحديث بشيء لا بعلامة الحسن ولا غيره .

والحديث ضعفه البيهقى نفسه فقال عقب إخراجه [٣/ ٣٩٧،رقم٦٦٦٤]: هذا إسناد ضعيف .

١٨٧٩ / ٤٤٣٣ - « رَحِمَ اللهُ عَبْداً كَانَتْ لأخِيه عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فى عِرْض أوْ مَال فَجَاءَهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أنْ يُؤْخَذَ ، ولَيْسَ ثم دينَارٌ ولا دِرْهَمٌ ، فَإنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أخِذَ مِنْ حَسَنَاتِه ، وَإنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ » .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا مما لم يتعرض له أحد الشيخين وهو ذهول عجيب ، فقد رواه سلطان المحدثين البخارى مع خلف لفظى لا يصلح عذرا / للعدول .

٨٦
―
٤

قلت : المصنف له اصطلاح خاص فى كتابه وهو مراعاة ألفاظ الأحاديث على حسب ما وقعت عند المخرجين وترتيبها على حروف المعجم ترتيبًا دقيقًا ، ولفظ الحديث عند البخارى مصدرًا بحرف الميم .

قال البخارى :

حدثنا آدم بن أبى إياس ثنا ابن أبى ذئب ثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه » .

فأين هذا من اللفظ المصدر بحرف الراء والذى فيه معنى زائد على حديث البخارى وهو الدعاء بالرحمة ؟! فلو تساهل المصنف وأجاب رغبة الشارح وعزاه إلى البخارى لكان مخطئًا داخلاً مع الشارح فى صف المخطئين ، لأنه يعزو للبخارى ما ليس عنده ، ولقد أعاذه الله من ذلك ، والشارح يعلم يقينًا أن الحق هو ما فعله المصنف ، ولو كان [الشارح] من أهل العلم بالحديث لاستدرك عليه بأن الترمذى لم ينفرد بهذا اللفظ ، بل خرجه كذلك الطبرانى

إذ قال :

حدثنا أحمد بن شعيب ثنا أبو المعافى محمد بن وهب الحرانى ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم زيد بن أنيسة عن مالك بن أنس عن سعيد المقبرى به، مثل اللفظ المذكور في المتن ولكنه ليس هناك .

١٨٨٠ / ٤٤٣٥- « رَحِمَ اللهُ قَوْماً يَحْسَبُهُمْ النَّاسُ مَرْضَى وَمَا هُمْ بِمَرْضَى» .

ابن المبارك عن الحسن مرسلاً

قال الشارح : ورواه أحمد موقوفاً على عليّ وهو الأصح .

وقال في الكبير : قال الحافظ العراقى : ورواه أحمد موقوفًا على علىّ .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : إطلاق العزو إلى أحمد الموهم أنه فى مسنده والأمر بخلافه ، فإنه لم يخرج فى المسند الموقوفات ، ولا هو من موضوعه ، وإنما الأثر عنده فى الزهد .

ثانيها : أنه عزا ذلك للحافظ / العراقى ، والعراقى برئ من ذلك الإطلاق ، ونصه: لما ذكره الغزالى مرفوعًا فى كتاب المحاسبة من الإحياء لم أجد له أصلاً فى حديث مرفوع ، لكن رواه أحمد فى الزهد موقوفًا على علىّ فى كلام له قال فيه : ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض اهـ .

٨٧
―
٤

ثالثها : أنه زاد واوًا فى كلام العراقى ، فقال : قال العراقى : ورواه . . .إلخ والغرض من هذه الواو المكذوبة إيهام أن العراقى عزاه أولا مرسلاً ثم عطف عليه الموقوف حتى لا يفهم أن العراقى لم يعرف المرفوع ، وأن المصنف وقف على ما لم يقف عليه العراقى ، ولو أنصف لكان صنيع العراقى هذا أولى بالتعجب الذى يبديه من المصنف عند ذكر مرسل ورد فى كتاب آخر مسندًا ، فهذا أثر ورد مرفوعًا ويقول عنه الحافظ العراقى : لم أجد له أصلاً ، وبدلاً من أن يتعجب منه الشارح يدلس ويكذب بزيادة واو ليوهم أن العراقى ذكر

المرسل ولله در القائل :

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ... كما أن عين السخط تبدى المساويا

١٨٨١ / ٤٤٣٧- « رَحِمَ اللهُ يُوسُفَ إنْ كَانَ لَذَا أنَاةٍ حَلِيمًا ، لَوْ كُنْتُ أنَا المَحْبُوسُ ثُمَّ أرْسِلَ إلىَّ لَخَرَجْتُ سَرِيعاً » .

ابن جرير ، وابن مردويه عن أبى هريرة

زاد الشارح فى الشرحين تقييد كون ابن جرير خرجه فى تهذيب الآثار .

قلت : وذلك غلط فاحش مشتمل على كذب من الشارح ، فإن المصنف أطلق العزو إلى ابن جرير ، والقاعدة أنه إذا أطلق العزو إليه انصرف إلى التفسير وإذا كان الحديث فى غيره من كتبه قيد بذكر الكتاب ، والشارح لما جهل هذا قيده بالتهذيب تهوراً منه وافتراء ، فإنه لم ير الحديث فيه ولا من صرح بأنه فيه، فكيف وهو غير مخرج فيه ؟! بل ابن جرير خرجه فى التفسير من طرق متعددة فرواه أولا من طريق ابن إسحاق عن رجل عن أبى الزناد عن أبى هريرة ثم رواه من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

ومن طريق الزهرى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب / عن أبى هريرة .

٨٨ / ٤

١٨٨٢ / ٤٤٤٠ - « رِحِمَ اللَّهُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ ، واسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ » .

(فر) عن ابن عباس

قال الشارح في الكبير : ورواه الحاكم أيضاً وعنه تلقاه الديلمى ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى .

قلت : بل الحديث موضوع فلو أسقطه المصنف لكان أولى، أما قول الشارح ورواه الحاكم . . . إلخ ، ففيه من الأوهام : إطلاق العزو إلى الحاكم الموهم أنه في المستدرك مع أنه ليس فيه، بل في غيره من مصنفاته ، والغالب أنه في

تاريخ نيسابور .

وفيـه أيضاً : أن قوله وعنـه تلقاه الديلمى موهم بأن الـديلمى أدرك الحاكم ، وهو إنما يروى عنه بواسطة ابن خلف إجـازة ، فكان الواجب على الشارح أن يقول : ومن طريقه رواه الديلمى .

وفيـه : أنه يسـتحسن من المصنف الخيانة وعـدم الأمانة في النقل ، إذ المصنف رأى الحديث في مسند الفردوس للديلمى ، فكانت الأمانة قاضية بالعزو إليه ، وكون الديلمى قال : أخبرنا ابن خلف كتـابة أنا الحاكم، لا يجيز عزو الحديث إلى الحـاكـم إلا بطـريق التسـاهل وعـدم التثبـت في النقل، وأيضاً فـإن الديلـمى أطلق الرواية عن الحاكم وللحـاكم مصنفات كثـيرة ، وإذا لم يعرف الناظر في أي كتاب خرجه فالعزو إلى الديلمى أولى ، والشارح واهم في كل مـا يقول .

١٨٨٣ / ٤٤٤١- « رَحِمَ اللهُ وَالِدًا أعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن على

قال في الكبير : وكذا عن عمر، قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف .

قلت : هذا غلط من وجهين ، أحدهما : أن الصواب ابن عمر لا عمر .

ثانيهما : أن قوله وكذا عن عمر يفيد أنه أخرجه من وجهين وبسندين كل واحد بإسناد وطريق .

ونص العراقى الذى منه أخذ الشارح يفيـد أنه أخرجه بسند واحد عن الرجلين فإنـه قال : أخرجـه أبـو الشيخ فى كتـاب الثواب من حـديث على بن أبى طالب ، وابن عمر بسند ضـعيفـ ، وهذه العبارة تفيد ما قـلناه إذ لو كان كما فهم الشارح لقال / من حديث على ومن حديث ابن عمر .

٨٩
―
٤

ثم إن ما ذكره العراقى قد قلده فيه السخاوى ، فذكر فى المقاصد الحسنة مثله ، وقد أسند الديلمى هذا الحديث من طريق أبى الشيخ فى الثواب فلم يذكره إلا

عن على ، اللهم إلا أن يكون الديلمى حذف ذكر ابن عمر ، أو سقط من النسخة، قال أبو الشيخ :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا على بن المنذر عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبى عن علىّ بن أبى طالب به .

وقد رواه أبو عمرو النوقانى فى معاشرة الأهلين له من رواية الشعبى مرسلاً دون ذكر علىّ ، وذكره ابن وهب فى جامعه بلاغًا عن عطاء بن أبى رباح مرفوعاً مثله ، وزاد فيه : «قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال: يقبل إحسانه ويتجاوز عن إساءته» .

١٨٨٤ / ٤٤٤٣- « رَحِمَ اللهُ امْرأ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَوَعَاهُ ثُمَّ بَلَّغَهُ مَنْ هُوَ أوْعَى مِنْهُ » .

ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني

قال الشارح : ورواه أيضًا الحاكم وقال : صحيح .

قلت : لايخلو أن يريد بالعزو إلى الحاكم حديث زيد بن خالد ، أو الحديث من أصله ، فإن كان الأول فهو باطل ، فإن الحاكم لم يخرجه أصلاً لا باللفظ ولا بالمعنى ، وإنما أخرج [١/٨٨] حديث جبير بن مطعم والنعمان بن بشير ، وإن أراد أصل الحديث فهو واهم من وجهين ، أحدهما : أن الحديث خرجه أحمد وأهل السنن إلا النسائي وجماعة من حديث زيد بن ثابت ، فالعزو إليهم أولى ولا معنى لتخصيص ذكر الحاكم .

ثانيهما : أن المصنف ذكره فيما سيأتى بلفظ: « نضر الله امرأ . . . » فلا معنى لذكره هنا .

١٨٨٥ / ٤٤٤٥- « رَحمَ اللهُ عَيْناً بكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَرَحِمَ اللهُ عَيْناً سَهِرَتْ فِى سَبِيلِ اللهِ » .

(حل) عن أبى هريرة

قال الشارح : وقال - يعنى أبو نعيم -: غريب .

قلت : فرق بين قول الحافظ عن الحديث غريب بإطلاق ، وقوله غريب من حديث فلان كما هو معروف في موضعه ولأهله، وأبو نعيم لم يقل غريب بإطلاق ، بل أخرجه في ترجمة الثورى من رواية [١٤٣/٧] محمد بن عبد الله الجهبذى: ثنا شعيب / بن حرب ثنا سفيان الثورى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة به، ثم قال: غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الجهبذى .

٩٠ / ٤

١٨٨٦ / ٤٤٤٨- « رَدُّ جَوَابِ الْكِتَاب حَقٌّ كَرَدِّ السَّلام » .

(عد) عن أنس ، ابن لال عن ابن عباس

قال فى الكبير على حديث أنس : ظاهر صنيع المصنف أن ابن عدى خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل عقبه بقوله : منكر جداً ، البلخى يروى الموضوعات والراوى عنه يروى المناكير، وقال على حديث ابن عباس : ظاهر تصرف المؤلف أن ابن عباس رفعه والأمر بخلافه ، وإنما هو من كلامه ، فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت .

قلت : وظاهر حال الشارح أنه عالم والأمر بخلافه، أما ابن عدى فإنه لم يصنف في الحديث ولا من دأبه أنه يسكت على أحاديث ويتعقب أخرى ، بل كتابه مصنف في ضعفاء الرجال وفى ترجمة الراوى يورد أحاديث ضعيفة ومنكرة وموضوعة يستدل بها على ضعف الرجل، فلا يتصور أن يقول عنه المؤلف لا سلَّمَ ولا تعقب ، إذ لو قال ذلك لكان جاهلاً كذاباً وحاشاه من ذلك ، وإنما الشارح ينطق بالمحال .

وأما ثانيا : فلو فرضنا أن ابن عدى يسلم للأحاديث تارة ويتعقبها أخرى ، فإن المصنف قد رمز لضعفه مما يدل على أن ابن عدى تعقبه ولم يسلمه ، فقول الشارح : ظاهر صنيع المصنف . . . إلخ كذب صراح .

وأما ثالثًا : فإنه لو لم يرمز له بعلامة الضعف لكان مجرد العزو إلى ابن عدى مؤذنا بذلك، فإن كتابه خاص بالضعفاء والأحاديث الضعيفة ، فلا معنى للتنصيص على تعقبه كما لا يقال فى صحيح البخارى أنه خرجه وصححه ، ولا فى موضوعات ابن الجوزى أنه ذكره فى الموضوعات وسلمه .

وأما رابعًا : فإن حديث ابن عباس ورد عنه مرفوعًا وموقوفًا فأخرجه جماعة موقوفًا عليه، وأخرجه ابن لال مرفوعًا كما ذكر المصنف ، قال ابن لال :

٩١/٤

حدثنا جعفر الخلدى / ثنا عبيد بن غنام ثنا على بن حكيم ثنا أبو مالك الجنبى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

ومن طريق ابن لال خرَّجه الديلمى فى مسند الفردوس ، وكذلك أخرجه من حديثه مرفوعًا القضاعى فى مسند الشهاب من طريق محمد بن مقاتل عن شريك بن عبد الله عن العباس بن ذَريح عن الشعبى عن ابن عباس عن النبى ﷺ ثم قال : وليس إسناده بالقوى اهـ .

وفرق بين أن يكون الحديث ورد مرفوعًا وموقوفًا والصحيح فيه الوقف دون الرفع وبين أن لا يكون واردًا إلا موقوفًا كما يحب الشارح أن يتعقب به على المصنف ، ولو تأمل الشارح لعلم أن قول ابن تيمية الذى استدل به هو عين ما يدل على وروده مرفوعًا لأنه قال : رفعه غير ثابت ، أى من جهة إسناده ، ولم يقل غير وارد، والمصنف عزا لابن لال ما عنده لأنه شرط كتابه الجامع الصغير فإنه لا يورد فيه الموقوف ، ولم يلتزم أن لا يورد فيه إلا ما صح ، بل يورد فيه الصحيح والضعيف كهذا وقد رمز لضعفه.

١٨٨٧ / ٤٤٤٩- « رَدُّ سَلامِ الْمُسْلِمِ عَلَى المسلِمِ صَدَقَةٌ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة

قلت : رمز المصنف لضعفه ولم يبين الشارح علته، وذلك أنه من رواية إبراهيم

الهجرى عن أبى عياض، وإبراهيم ضعيف وأبو عياض اثنان، أحدهما ضعيف

قال أبو الشيخ :

حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا نوح بن حبيب ثنا محمد بن فضيل عن إبراهيم الهجرى عن أبى عياض عن أبى هريرة به .

١٨٨٨ / ٤٤٥٢- « رُدُّوا القَتْلَى إلَى مَضَاجِعِهَا » .

(ت ، حب) عن جابر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن الترمذى تفرد به عن الستة والأمر / بخلافه ، فقد قال الزين العراقى : خرج حديث جابر هذا بقية أصحاب السنن .

٩٢

٤

قلت : أبى الشارح إلا أن يلج فى عناده وتجاهله ، فهو يعلم أن العراقى كغيره يتكلم على الحديث من أصله ، والمصنف يورد فى كتابه الأحاديث القولية مراعيًا ألفاظها الواقعة عند المخرجين وهذا الحديث لم يخرجه من أصحاب السنن الأربعة بهذا اللفظ إلا الترمذى ، أما الباقون فرووه [عن] جابر قال : « كنا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم بالمدينة فجاء منادى رسول الله ﷺ فقال : إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تدفنوا القتلى فى مضاجعهم فرددناهم » فأين هذا من لفظ الترمذى المحكى عن لفظ النبى ﷺ ؟!.

١٨٨٩ / ٤٤٥٤- « رُدُّوا مَذَمَّةَ السَّائِلِ ، ولَوْ بِمِثْلِ رأسِ الذُّبَابِ » .

(عق) عن عائشة

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : حديث لا يصح والمتهم به إسحاق بن نجيح، قال أحمد : وهو من أكذب الناس ، وقال الذهبى : آفته من عثمان الوقاصى .

قلت : ابن الجوزى إنما نقل كلام العقيلى ، والشارح رأى ذلك فى الميزان فكان النقل عنه أولى ، فقد قال الذهبى فى ترجمة إسحاق : وذكره العقيلى فقال : ومن حديثه ما حدثناه أحمد بن محمد بن عاصم ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء عن عائشة فذكره، وقال الذهبى : ما هذا بالملطى ذا آخر ، والآفة من عثمان الوقاصى اهـ .

والحديث باطل على كل حال .

١٨٩٠ / ٤٤٥٥- « رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ » .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وسكت عليه أبو داود ، ورواه أيضًا البخارى فى الأدب المفرد وابن حبان وعده البغوى فى الحسان .

قلت : انظر ما كتبه الشارح سابقًا على هذا الحديث المار بلفظ : « إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فذلك إذنه »، وما كتبناه عليه أيضًا .

١٨٩١ / ٤٤٥٦- « رِضَا الرَّبِّ فِى رِضَا الوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِى سَخَطِ الوَالِدِ » .

٩٣
٤

(/ت.ك) عن ابن عمرو ، البزار عن ابن عمر

قلت : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أيضًا ابن حبان فى صحيحه [١/ ٣٢٨] والحسن بن سفيان فى الأربعين له وفى المسند ، ومن طريقه البغوى فى التفسير ، وأخرجه أيضًا البزار فى مسنده وابن شاهين فى الترغيب ، كلهم من طريق خالد بن الحارث: ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به.

وقال الترمذى : لا نعلم أحدًا رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة ، وخالد ثقة مأمون ، وكذلك قال البزار : لا نعلم أحدًا أسنده إلا خالد بن الحارث عن شعبة اهـ .

وهما متعقبان بوجود جماعة أسندوه عن شعبة منهم : زيد بن أبى الزرقاء وعاصم بن على ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبو إسحاق الفزارى ، والحسين بن الوليد، ورواه أشعث بن سعيد عن يعلى بن عطاء شيخ شعبة مرفوعًا أيضًا .

فرواية زيد بن أبى الزرقاء أخرجها أسلم بن سهل بحشل فى تاريخ واسط قال : حدثنا على بن سهل الرملى ثنا زيد بن أبى الزرقاء قال ثنا شعبة به مرفوعًا .

وكذلك رواها أبو سعيد الكنجروذى قال :

أنا أبو عمرو الحيرى أنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذانى أنا هارون بن زيد بن أبى الزرقاء حدثنا أبى ثنا شعبة به .

ورواية عاصم بن على أخرجها بحشل أيضًا قال : حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا عاصم بن على ثنا شعبة به مرفوعًا .

ورواية عبد الرحمن بن مهدى خرجها الحاكم من رواية أحمد بن حنبل عنه عن شعبة به مرفوعًا .

ورواية أبى إسحاق الفزارى خرجها أبو يعلى الموصلى ، ورواية الحسين بن الوليد خرجها البيهقى فى شعب الإيمان ، ورواية أشعث بن سعيد عن يعلى ابن عطاء خرَّجها أبو نعيم فى الحلية [٨/ ٢١٥] ، من رواية محمد بن صبيح ابن السماك عنه عن يعلى بن عطاء ، لكنه قال: عنه عن ابن عمرو دون ذكر ابن عطاء، وأشعث بن سعيد ضعيف .

٩٤/٤

وأما / الموقوف فرواه عن شعبة سفيان الثورى وآدم بن أبى إياس والقاسم بن سليم الصواف ومحمد بن جعفر غندر ، فرواية الثورى عند ابن وهب فى جامعه.

ورواية آدم عند البخارى فى الأدب المفرد [رقم: ٢] .

ورواية القاسم بن سليم عند الطبرانى والبيهقى فى الشعب ورواية غندر عند الترمذى [رقم: ١٨٩٩] وقال: إنها - أى رواية الوقف - عن شعبة أصح ، ورواه أسلم بن سهل فى تاريخ واسط من رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء به موقوفًا أيضًا .

فالظاهر أن كلا من يعلى وشعبة حدثا به على الوجهين والله أعلم .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال البزار :

حدثنا الحسن بن على بن يزيد الأنصارى ثنا عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصارى عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى ﷺ به ، ثم قال : لا نعلم رواه عن يحيى بن سعد إلا عصمة بن محمد .

قلت : وهو كذاب .

١٨٩٢ / ٤٤٦١- « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانُ ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » .

(طب) عن ثوبان

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح ، فقد تعقبه الهيثمى بأن فيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو ضعيف اهـ . وقصارى أمر الحديث أن النووى ذكر فى الطلاق من الروضة أنه حسن ، ولم يسلم له ذلك ، بل اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات ، ويقول أبى حاتم : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة ، وذكر عبد الله بن أحمد فى العلل أن أباه أنكره ، ونقل الخلال عن أحمد : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة ، وقال ابن نصر : هذا الحديث ليس له إسناد يحتج بمثله اهـ . وقد خفى هذا الحديث على الإمام ابن الهمام فقال : هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد فى شيء من كتب الحديث .

قلت : لا أدرى كيف وقع المصنف فى إيراد الحديث بهذا اللفظ ، وعزوه للطبرانى من حديث ثوبان فإنه لم يخرجه الطبرانى بهذا اللفظ لا من حديث ثوبان ولا / من حديث غيره .

٩٥
―
٤

بل لم يقع بهذا اللفظ إلا فى فوائد أبى القاسم التميمى من حديث ابن عباس على ما نقله التاج السبكى فى رفع الحاجب، وفى الطبقات الكبرى وغيرهما، وكذلك الزركشى فى المعتبر بتخريج أحاديث المنهاج والمختصر ، والحافظ فى التلخيص الحبير وغيرهم ، بل وكذلك المصنف فى الأشباه والنظائر ، وإن عزاه الحافظ السخاوى له بلفظ: « رفع الله »، فالمصنف واهم فى هذا وهما لا ينفك عنه ، وأما الشارح فخلط فى الكلام عليه تخليطاً عجيباً كما هو دأبه في أقواله وأنقاله وبيان ذلك من وجوه ، الأول : أنه أغفل التعقب الصحيح على المؤلف فى ذكره الحديث بهذا اللفظ من رواية الطبرانى عن ثوبان وليس هو عنده كذلك .

الثانى : أنه انتقل من الكلام على حديث ثوبان إلى الحديث من أصله ، فإن الذى ذكره النووى فى الروضة وحسنه هو حديث ابن عباس السابق فى حرف الهمزة بلفظ: « إن الله تجاوز » لا حديث ثوبان المذكور هنا .

الثالث : أنه اعترض على المصنف تصحيح الحديث ، والمصنف أراد الحديث من أصله كما أراده الشارح أيضًا ، والحديث من أصله صحيح لا شك فيه وقد صححه ابن حبان ، والحاكم ، والضياء ، والذهبى وآخرون، وأفردت لبيان صحته جزءاً سميته: شهود العيان بثبوت حديث رفع عن أمتى الخطأ والنسيان، وذكر ما فيه يطول ، ويكفى فى رد كلام الشارح ما فى الوجه بعده .

الرابع : إن هذا متناقض مع ما قاله الشارح نفسه فى الصغير ونصه : رواه (طب) عن ثوبان بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف ، بل قيل بضعفه، نعم هو صحيح لغيره لكثرة شواهده، فإن حمل على هذا كان متجها اهـ . فتأمل هذا الكلام العجيب فإنه اعترض على المصنف أولا ثم رجع إلى كلامه

أخيرًا ، والمقصود عنده إنما هو التعقب عليه ولو صورة لا حقيقة لها ، وقال أيضًا على حديث « إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ . . . » الحديث ،/ وقد عزاه المؤلف لابن ماجه عن أبي ذر، والطبراني والحاكم عن ابن عباس، والطبراني عن ثوبان ما نصه : وأخرجه الطبراني أيضًا في الأوسط عن ابن عمر قال المؤلف في الأشباه إسناده صحيح ، والعجب اقتصاره هنا على رواية الطبراني الضعيفة وحذفه للصحيحة اهـ.

٩٦
―
٤

فاعترف أيضًا تقليدًا للمؤلف بأن حديث ابن عمر صحيح، وهنا يذهب إلى أنه ضعيف بالمرة، وقال أيضًا على حديث: «إن الله وضع عن أمتي» وقد عزاه المؤلف لابن ماجه عن ابن عباس ما نصه: بإسناد ضعيف على ما قاله الزيلعي ونوزع، وقال المؤلف في الأشباه: إنه حسن، وقال في موضع آخر: له شواهد تقويه تقضي له بالصحة أي فهو حسن لذاته صحيح لغيره اهـ ! . فقابل هذا مع ما هنا وتعجب !.

الخامس : أن قوله بل اعترض عليه باختلاف فيه وتباين الروايات كلام باطل إذ لا معنى للتعقب بتباين الروايات ، بل تباين الروايات هو مما يقوى به الحديث ويحتج به على ثبوته وصحته .

السادس : أنه أقر أحمد بن حنبل على قوله أن من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة مع أنه وهم ظاهر من أحمد رحمه الله ، فإن الله تعالى قال في كتابه الكريم : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ فيمَا أخْطَأْتُم به ولَكن مَا تعَمَّدَتْ قُلُوبُكُم ﴾ وقال آمرًا عباده أن يقولوا : ﴿ ربَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسينَا أوْ أخْطَأْنَا ﴾ ، وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة وابن عباس : « أن الله تعالى قال : فعلت » ، وقال تعالى : ﴿ إلا مَنْ أكْـرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئنٌ بالإيمَان ﴾ ، وفي الحديث الصحيح « إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر » إلى غيره من الأحاديث فكيف يقر الإمام أحمد رحمه الله على هذا الوهم الصريح ؟!.

السابع: أنه حكى عن ابن الهمام ما يفيد أنه أنكر الحديث من أصله، وابن الهمام إنما أنكره بهذا اللفظ المتداول ونصه في شرح الهداية، وقد ذكره بلفظ «رفع عن أمتى الخطأ والنسيان»: الفقهاء يذكرونه بهذا اللفظ ولا يوجد فى شيء من كتب الحديث بل «إن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» رواه ابن / ماجه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما اهـ .

٩٧
——
٤

١٨٩٣ / ٤٤٦٤- « رَكْعَتَانِ[١] مِنْ عَالِمٍ باللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ جَاهِلٍ[٢] بِاللهِ » .

الشيرازى فى الألقاب عن على

قال في الكبير : ورواه الديلمى من حديث أنس .

قلت : إن الذى رواه الديلمى حديث آخر لفظه: « ركعتان من رجل ورع خير من ألف ركعة من مخلط»، أخرجه من طريق أبى نعيم عن أبى الشيخ عن خاله: ثنا سمعان بن بحر ثنا محمد بن إسحاق العمى عن أبيه عن يونس بن عبيد عن أنس به، كذا وقع فى الأصل وهو منقطع .

٤٤٦٧- « رَكْعَتَان بسِوَاكٍ أفْضَلُ منْ سَبْعين رَكْعَةً بغَيْرِ سوَاكٍ ، وَدَعْوَةٌ فى السِّرِّ أفْضَلُ منْ سَبْعينَ دَعْوَةً فى العَلانيَةِ ، وَصَدَقَةٌ فِى السِّرِّ أفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَدَقَةً فِى الْعَلانِيَةِ » .

ابن النجار (فر) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن أبى زياد ، فإن كان الشامى فقد قال الدارقطني : يضع الحديث أو الشقرى فقد قال ابن معين : كذاب ، أو

(١) في المطبوع من فيض القدير (٤/ ٣٦) (ركعة) .
(٢) في المطبوع من فيض القدير (٤/ ٣٦) (متجاهل) .

السكونى فجزم الذهبى بتكذيبه، وأبان بن عياش قال أحمد : تركوا حديثه .

قلت : كان من حق الشارح ألا يخوض فى أمر لا يحسنه ، ولا يعرف طريق الفصل فيه .

ثم إن الحديث عند الديلمى ليس فيه إسماعيل بن أبى زياد ، كما أنه لم يقل عن أبى هريرة بل قال عن بعض الصحابة ، فرواه من طريق أبى الشيخ :

حدثنا جعفر ثنا الحسين بن الأسود ثنا ابن فضيل أخبرنا أبان عن الحسن عن بعض الصحابة عن النبى ﷺ به مختصراً .

١٨٩٥ / ٤٤٦٨- « رَكْعَتَانِ بِعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِلا عِمَامَةٍ » .

(فر) عن جابر

قال الشارح : وهو غريب .

قلت : لا معنى لذكر الغرابة هنا أصلاً بل ذكرها غريب ، فإن الغريب إما مطلق وإما نسبى ، والنسبى لا موضع له هنا ، والمطلق إن أراده فمردود بورود هذا الحديث من حديث ابن عمر وأبى / هريرة أيضًا .

٩٨ / ٤

والشارح قد ذكر فى الكبير من فى سنده من الضعفاء، وإن أخطأ فى ذكر محمد بن عجلان ونقل عن السخاوى أنه لا يثبت فكان حقه أن يقول ضعيف أو واه لا غريب، وكأنه أراد أن يقلد الترمذى فى اصطلاحه الخاص به، وهو خطأ .

وقد تعقب فى الكبير على المؤلف بعدم عزوه إلى أبى نعيم الذى أخرجه الديلمى من طريقه ، وأبو نعيم خرجه فى كتاب السواك له فقال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن صالح عن طارق

ابن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن أبى الزبير عن جابر به. والمصنف إذ لم يره فى السواك فالواجب عليه هو ما فعله من العزو إلى الديلمى والشارح يريد منه أن يكون عديم الأمانة.

١٨٩٦ / ٤٤٧٠- « رَكْعَتَان خَفِيفَتَان مِمَّا تَحْقِرُونَ وَتَنَفَّلُونَ يَزِيدُهُمَا هَذَا فِى عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ » .

ابن المبارك عن أبى هريرة

قال الشارح على قوله: «يزيدهما هذا» : أى الرجل الذى ترونه أشعث أغبر لا يؤبه ولا يلتفت إليه .

قلت : غريب جدًا هذا الشرح المفترى على رسول الله ﷺ والمختلق على حديثه بالتهور والجرأة القبيحة ، بل الإشارة واقعة من النبى ﷺ إلى قبر وهو المعنى المقبول والمعقول ، أما تخصيص الأشعث الأغبر بذلك فأمر يضحك منه صغار الولدان ، فلفظ الحديث عن أبى هريرة قال : « مر رسول الله ﷺ بقبر جديد دفن حديثًا فقال : ركعتان يزيدهما هذا . . . » الحديث .

وكذلك أخرجه أيضًا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال [٢/ ٢٢٥] :

حدثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا محمد ابن العباس المكى ثنا حفص بن غياث عن أبى مالك الأشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة به مثله .

١٨٩٧ / ٤٤٧١- « رَكْعَتَانِ فِى جَوْفِ اللَّيْلِ يُكَفِّرَانِ الْخَطَايَا » .

(فر) عن جابر

٩٩ / ٤

قال فى الكبير : ورواه الحاكم أيضًا عن جابر ومن طريقه وعنه / تلقاه الديلمى مصرحًا ، فلو عزاه المصنف له لكان أجود .

قلت : بل لو سكت الشارح لكان أستر لعيوبه ، فإن هذه الألفاظ التى

يستعملها عند هذا التعقب الباطل سخيفة للغاية ومع سخافتها فهى باطلة متناقضة؛ إذ الجمع بين قوله: ومن طريقه، وعنه جمع بين الاتصال والانقطاع، لأن من طريقه تستعمل فيما يرويه الراوى عن غيره بواسطة فهى الصواب، وزيادة عنه بعد ذلك تناقضها، لأنها تستعمل فيمن يروى عن الراوى بدون واسطة فى اصطلاح أهل الكلام على الأسانيد، فالعبارة الأولى صحيحة والثانية باطلة ، ولا معنى لزيادتها إلا السخافة والركاكة والجمع بين المتناقضات، وكذلك قوله : مصرحًا؛ فإنها لفظة لا معنى لها زائدة.

وبعد، فالمصنف رأى الحديث فى مسند الديلمى ورأى الديلمى قال: أخبرنا ابن خلف إذنًا أخبرنا الحاكم، فلو أراد المصنف أن يكون قليل الأمانة كما يحب منه الشارح لعزاه للحاكم ولكن أمانته أبت له ذلك .

والحديث قال فيه الحاكم :

أخبرنا أبو على الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر ثنا على بن سلمة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابورى عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر به .

وقد ذكر الشارح فى الكبير من فى هذا السند من الضعفاء إلا أنه قال فى عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة : قال الذهبى فى الذيل، وقال في الذى قبله : قال الذهبى فى الضعفاء ، والأول كذب منه ، والثانى تدليس ، فإن كل ما عزاه للذيل والضعفاء موجود فى الميزان وتسميته ضعفاء صحيح إلا أنه تدليس ، أما تسميته ذيلاً فكذب لأنه ليس بذيل ، ولأنه لو أراد غيره لكان كذبا أيضًا ، لأن النقل موجود فى الميزان .

١٨٩٨ / ٤٤٧٢- « رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى تَعْدِلان عِنْدَ اللهِ بِحَجَّةٍ وَعُمرةٍ مُتَقَبَّلَتَينِ».

أبو الشيخ عن أنس

قال الشارح في الكبير : وهذا ترغيب عظيم في فضل / صلاة الضحى ، ورد على من ذهب إلى عدم ندبها .

وقال في الصغير : أي : لمن لم يستطع الحج والعمرة .

قلت : أما ما قاله في الكبير فمسلم لو كان الحديث صحيحًا ، ولكنه باطل موضوع، فإنه من رواية زياد بن ميمون عن أنس ، وزياد كذاب وضاع اعترف على نفسه بالوضع مرارًا ، وادعى أنه تاب منه ، ثم اعترف بالوضع بعد التوبة كما اعترف على نفسه أنه لم يلق أنسًا ولم يره ، ومع هذا فالراوي عنه يوسف ابن ميمون ، وهو منكر الحديث ، والراوي عنه معلى بن مهدي ، وهو ضعيف ، قال أبو الشيخ :

حدثنا إبراهيم بن عمر الفهري ثنا معلى بن مهدي ثنا يوسف بن ميمون الحنفي ثنا زياد بن ميمون عن أنس به .

والشارح رأى هذا الإسناد لأن الديلمي خرجه من طريق أبي الشيخ ، وهو استدرك إخراج الديلمي له على المصنف ، فلم يبق له عذر فيما قال .

وأما قوله في الصغير: لمن لم يستطع الحج والعمرة فباطل بالبداهة ، لأنه يدل على أنَّ من لم يستطع الحج والعمرة تكون صلاة الضحى في حقه قائمة مقامهما ، كما يدل على أن من حج واعتمر وصلى صلاة الضحى لا يكون له هذا الثواب على فرض صحة الحديث ، وكل هذا باطل .

١٨٩٩ / ٤٤٧٣- « رَكْعَتَانِ مِنَ الْمُتَزَوِّجِ أفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنَ الأعْزَبِ » .

(عق) عن أنس

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن العقيلي خرجه ساكتًا عليه والأمر بخلافه ، فإنه أورده في ترجمة مجاشع بن عمرو ، وقال : حديثه منكر غير

محفوظ ، وفي الميزان عن ابن معين: أنه أحد الكذابين ، ثم أورد له هذا الخبر، وحكم ابن الجوزى بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن قال : له طريق أخرى .

قلت: أما قوله: ظاهر صنيع المصنف أن العقيلي . . . . . إلخ . فكذب ، فإن المصنف قد رمز لضعفه كما رمز لاسم مخرجه ، ولو لم يفعل لكان مجرد عزوه إلى العقيلي كافيًا في ذلك .

وأما قوله: إن المصنف لم يتعقب ابن الجوزى سوى بأن له / طريقًا آخر . فهو كلام لا ينطق به إلا جاهل؛ إذ ليس فى إمكان المتعقب إلا ذلك ، لأن ابن الجوزى اتهم به مجاشعًا ، فتعقبه المؤلف بأنه برىء منه ، وأن غيره رواه .

١٠١
―――
٤

وهل في الإمكان غير هذا؟ اللهم أن يريد الشارح من المؤلف أن يقول : سألت رسول الله ﷺ عنه فقال لى : هو صحيح أو باطل، ولو فعل ذلك لما صدقه الشارح .

ثم اعلم أن المصنف لا يريد من كل تعقب يذكره عقب كلام ابن الجوزى أن الحديث صحيح أو ثابت ، بل تارة يريد ذلك وتارة مطلق الإفادة والتعريف بأن له طريقًا آخر ولو كان باطلاً أيضًا ، فإنه بعد ما ذكر الطريق الثانى نقل عن الحافظ أنه قال : إنه منكر ، وأنه تعقب الضياء المقدسى على إخراجه فى المختارة بقوله: فلا معنى لإخراجه ، والشارح لجهله بهذا يظن أن كل تعقب من المؤلف واقع لأجل إثبات الحديث وليس كذلك .

١٩٠٠ / ٤٤٧٥- « رَكْعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُخْلِطٍ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه يونس بن عبيد أورده الذهبى فى الضعفاء وقال:

مجهول، ورواه عنه أيضًا أبو الشيخ وأبو نعيم وعنهما تلقاه الديلمى مصرحًا ، فلو عزاه المصنف إلى الأصل لأجاد .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث ضعيف بل ساقط منكر أو موضوع ، ولكن ليس علّته يونس بن عبيد فإن يونس المذكور في السند هو الثقة المعروف صاحب الحسن؛ لأنه المراد عند الإطلاق.

الثاني: أن يونس بن عبيد فى الرواة كثير منهم الثقة المشهور وهو ابن دينار العبدى أبو عبيد البصرى ، ويونس بن عبيد الثقفي مولى محمد بن القاسم، ويونس بن عبيد الثقفى آخر أيضًا ، ويونس بن عبيد العمرى .

فلا أدرى من أين وقع اختيار الشارح على أن المذكور فى السند هو من .

١٠٢ / ٤

/ قال الذهبى فيه: مجهول ، بل هو اختيار بمجرد الهوى .

الثالث : أن الذهبى قال : لا يدرى من هو ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وحديثه فى ذكر راية النبى ﷺ أنها سوداء مربعة من نمرة حديث حسن اهـ . فحكى توثيقه عن ابن حبان وحسن حديثه ، والشارح أعرض عن ذلك .

الرابع : أن علة الحديث محمد بن إسحاق العمى فإنه مجهول ، ولعله السلمى تحرف، وهو متهم .

الخامس : أن قوله : ورواه أبو نعيم وأبو الشيخ. . . إلخ. سخافة بيناها مرارًا .

١٩٠١ / ٤٤٧٧- « رَكْعَتَان يَرْكَعُهُمَا ابْنُ آدَمَ فى جَوْف اللَّيْل الآخر خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْلا أنْ أشُقَّ عَلَى أمَّتِي لَفَرَضْتُهُمَا عَلَيْهِم » .

ابن نصر

زاد الشارح: في كتاب الصلاة عن حسان بن عطية مرسلاً .

قلت : زيادة الشارح كتاب الصلاة باطلة، فإن الحديث خرجه محمد بن نصر فى كتاب قيام الليل لا فى كتاب الصلاة، ولابن نصر كتاب الصلاة وكتاب قيام الليل، أما كتاب قيام الليل فطبع اختصاره للمقريزى، وأما كتاب الصلاة فتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية إلا أنهم كتبوا عنها فى الفهرست: «مسند المروزى» غلطا ، والعجب أن الشارح ذكر فى الكبير أنه فى قيام الليل ، ورجع فى الصغير إلى الغلط

١٩٠٢ / ٤٤٨٠- « رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ» .

(طب) والضياء عن بلال بن الحارث المزنى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف ، وأورده الذهبى فى الميزان ثم قال : وهذا باطل والإسناد مظلم ، ولم يصب ضياء الدين بإخراجه فى المختارة .

قلت : لا دليل للذهبى على ذلك ، والحديث الصحيح بل المتواتر: « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه . . . » شاهد له وناطق بمعناه فى الجمعة ، وقد ذهب بعض الفقهاء إلى القول بأن سائر / الأعمال بالمدينة كذلك ، فلا يتهيأ الجزم ببطلانه مع وجود شاهده الصحيح .

١٠٣ / ٤

١٩٠٣ / ٤٤٨٤- « رَوِّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فَسَاعَةً »

(د) فى مراسيله عن ابن شهاب مرسلاً

أبو بكر بن المقرى فى فوائده ، والقضاعى عنه عن أنس

قلت : قدم الشارح وأخر فى مخرجى هذا الحديث فى كل من شرحيه، وشرح على ذلك فأتى بأعجوبة فقال : أخرجه أبو بكر بن المقرى فى فوائده والقضاعى فى مسند الشهاب عنه أى عن أبى بكر المذكور عن أنس أبو داود

في مراسيله عن ابن شـهاب -يعني الزهري- مرسلاً، قال السخـاوي: ويشهد له ما في مسلم [١٢٠٦/٤، رقم ١٢] وغيره: «يا حنظلة ساعة وساعة»، وقال شارح الشهاب: إنه حسن اهـ.

فصرح بأن القضاعى خرجه عن أبى بكر بن المقرى عن أنس ، وبأبى بكر فسر الضمير فى قول المصنف: عنه ، فكان ذلك خطأ عجيبا ووهما مضحكا ، لأنه أفاد أن أبا بكر المقرى تابعى مع أنه حافظ متأخـر مات سنة إحـدى وثمانين وثلاثمـائة، وأفاد أيضـا أن القضاعى خـرجه من طريـقه وليس كـذلك ، فإن القضاعى قال :

أخبرنا هبـة الله بن إبراهيم الخولانى ثنا أبو عبد الله محمـد بن الحسين الدقاق ثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج ثنا العباس بن السندى ثنا أبو طاهر المقدسى ثنا الموقرى عن الزهرى عن أنس عن النبى ﷺ به .

وأما أبو بكر بن المقرى فقال فى فوائده : ثنا عبـد الصمد بن سعيد ثنا العباس بن السندى به .

والواقع أن المصنف ذكـر أولا أن أبا داود خرجـه فى مراسـيله عن ابن شـهاب مرسلا ، ثم قال : وأبو بكر بن المقرى والـقضاعى عنه -أى عن ابن شهاب- عن أنس موصولا .

والشارح لغـفلته وبعـده عن دراية الفن أتى بما لا يأتى به إلا عامىٌّ لـم يسمع حرفا من الحديث ، ومع هذه الدواهى تراه مولعاً بالتعنت على المصنف الإمام الحافظ البارع بل ما ابتلى بهذه الأخطاء المضـحكة المزرية حتى صار أكثر الأمة خطأ على الإطلاق إلا بسبب سوء / أدبه على المصنف وجرأته بالباطل عليه ، فابتـلاه الله تعالى بقلم يجـرى إلى الأخطاء الفاحشـة أحب صاحبـه أم كره، وإلى الله عاقبة الأمور.

١٠٤/٤

ثم إنه نقل عن شارح الشـهاب أنه قال : حديث حسن وأقـره عليه ، وشارح الشهاب رجل أحمق يحسن الأحاديث ويـصححها بمجرد نظره وهواه ، وهذا

الحديث كما سبق فيه عند القضاعى: الموقرى وهو مجمع على ضعفه كما قال الذهبى فكيف يكون حسنا ؟!.

١٩٠٤ / ٤٤٨٥- « رِيَاضُ الْجَنَّةِ الْمَسَاجِدُ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : ورواه عنه أيضًا ابن أبى شيبة والديلمى .

قلت : هذا من تهور الشارح، فإنه رأى الحديث فى مسند الفردوس من طريق أبى الشيخ : حدثنا ابن أبى عاصم ثنا أبو بكر بن أبى شيبة فعزاه إليه جازما بأنه خرجه، وهذه هى الطريقة الجاهلة التى يريد دائماً من المصنف أن يسلكها ويتعقبه دائما بعدم العزو إلى الرجال المذكورين فى الإسناد كما يصنعه هو فيأتى بالكذب الصراح والجهل القبيح .

١٩٠٥ / ٤٤٨٦- « رِيحُ الجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خمسمَائةِ عَامٍ ، ولَا يَجِدُهَا مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ » .

(فر) عن أبى هريرة [(١)]

قلت : رمز المصنف لضعفه ، وسكت الشارح عن بيان علته، وكأنه لما رأى سنده عند الديلمى طويلا كثير الرجال صعب عليه الاهتداء إلى معرفتهم، فإن الديلمى قال :

أخبرنا أبى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار ثنا محمد بن الحسين الشاهد ثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان ثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزارى ثنا محمد بن عبد الله بن غالب البلقطى بمصر ثنا محمد بن عبد الرحمن الكوفى ثنا يزيد بن الكميت قال: دخلت على يحيى بن يمان وقد تقريت

---

(١) كذا في الأصل لمحطوط، وفي المطبوع من الفيض (٤/ ٤١): عن ابن عباس، وفي تعليق الحافظ الغُمارى قال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، وفي الجامع الصغير عن ابن عباس أيضا

فقال: يزيد سمعت صاحب هذه الدار - يعنى سفيان الثورى - يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار / عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، فذكره.

١٠٥ / ٤

ويزيد بن الكميت صاحب القصة قال الدارقطنى : متروك .

١٩٠٦ / ٤٤٨٧- « رِيحُ الْجَنُوبِ مِنَ الجَنَّةِ، وَهِيَ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ ، وَالشَّمَالُ مِنَ النَّارِ تَخْرُجُ فَتَمُرُّ بِالجَنَّةِ فَيُصِيبُهَا نَفْحَةٌ مِنْهَا فَبَرْدُهَا مِنْ ذَلِكَ » .

ابن أبى الدنيا فى كتاب السحاب وابن جرير

زاد الشارح، فى التهذيب، وأبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن أبى هريرة، قال الشارح : بأسانيد ضعيفة لكن بعضها يقوى بعضا .

قلت : الحديث رواه ابن جرير فى تفسيره لا فى تهذيبه، والشارح زاد ذكر التهذيب جهلا منه وتهورا والأمر فيه هين، ولكنه العظيم دعواه أن الحديث له أسانيد متعددة يقوى بعضها بعضا مع أنه ليس له إلا طريق واحدة من رواية عُبَيس بن ميمون عن أبى المهزم عن أبى هريرة، وكل من أبى المهزم وعبيس ابن ميمون متروك متهم بالكذب ووضع الحديث، فدعوى أنه تقوى افتراء على حديث رسول الله ﷺ ، قال ابن جرير فى التفسير :

حدثنا أبو كريب ثنا أحمد بن يونس ثنا عبيس بن ميمون ثنا أبو المهزم عن أبى هريرة به .

وقال أيضًا :

حدثنى أبو الجماهر الحمصى أو الحضرمى محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد العزيز بن موسى ثنا عبيس بن ميمون به .

وقال الديلمى :

أخبرنا محمد بن الحسين بن منجويه إجازة أخبرنا أبى أخبرنا ابن شنبة أخبرنا

الحضرمى أخبرنا عثمان بن أبى شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا عبيس بن ميمون به، وهكذا هو مما تفرد به عبيس بن ميمون عن أبى المهزم .

تنبيـــه

أخذ العزيزى هذا الكلام من الشارح وزاد فى الطين بلة ، فقال : وهذا الحديث حسن لغيره اهـ .

وهذا يعرفك مقدار تحقيق هؤلاء المتأخرين وعظيم خبطهم وتخليطهم فى هذا الفن؛ إذ هذا دأبهم فى كل ما يكتبون عنه، فلا تعتمد على شيء من كلامهم فيه .

١٠٦/٤ — ١٩٠٧ / ٤٤٨٨- « / رِيحُ الوَلَدِ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ » .

(طس) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمي: رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف ، وقال شيخه الزين العراقى : رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، وابن حبان فى الضعفاء عن ابن عباس وفيه مندل بن على وهو ضعيف .

قلت : هذا قد يتوهم منه أن الطبرانى رواه بسندين فى أحدهما مندل بن على وهو الذى تكلم عليه العراقى ، وفى الآخر محمد بن عثمان وهو الذى تكلم عليه الهيثمى ، والواقع أن الطبرانى رواه بسند واحد فقال :

حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمر الضرير الكوفى ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن على العنزى عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به ، وقال : تفرد به مندل .

والهيثمى[1] لم يصب فى اقتصاره على ذكر محمد بن عثمان دون مندل، والعراقى إنما لم يذكر محمد بن عثمان لأن ابن حبان رواه من غير طريقه

---

(١) انظر : مجمع الزوائد ٨ / ١٥٦

فقـال :

حدثنا ابن زهير ثنا أبو زرعة الرازى ثنا أحـمد بن عبد الله بن يونس ثنا مندل به.

لكن الحديث ورد من وجه آخـر من حديث عائشة أخـرجه البندهى فى شرح الأربعين من طريق محمد بن مخلد الدورى، فى جزئه قال :

حدثنا حامد بن محمد بن الحـكم ثنا إسحاق بن البهلول ثنا يحيى بن المتوكل ثنا محمد بن عـبد الله الأنصارى -وهو أبو سلمة- ثنا عمـرة بن عبد الرحمن عن عائـشة -رضى الله عنها- قـالت: قال رسـول الله ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنة».

١٩٠٨ / ٤٤٩٦- « الرُّؤْيَا عَلَى رجل طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّـرْ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ ، وَلا تَقُصَّهَا إلا عَلَى وادٍّ أوْ ذِى رَأْىٍ » .

(د . ه) عن أبى رزين

قال فى الكبـير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخـرجه من السـتة إلا هذين ، وليس كذلك ، فقد عزاه هو فى الدرر -كالزركشى- إلى الترمذى أيضًا .

قلت : الترمذى خرجه [رقم: ٢٢٧٠] بلفظ : « رؤيا المسلم » دون تعريف ، وقد سبق ذكـره للمصنف قريبا وعـزاه للترمذى ، وكتب عليـه الشارح: وقال يعنى الترمذى: حسن صحيح، ولكنه نسى / أو متعنت أو هما معاً .

١٠٧ / ٤

١٩٠٩ / ٤٤٩٧- « الرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ: مِنْهَا: تَهَاوِيلٌ مِنَ الشَّـيطَانِ لِيُحْزِنَ ابنَ آدَم، وَمِنْهَا: مَـا يَهمُّ به الرَّجُلِ فى يَقَظَتِه فَيَرَاهُ فِى مَنَامِـهِ، وَمِنْهَا: جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

(هـ) عن عوف بن مالك

قلت : وأخرجه أيضًا الطحاوى فى مشكل الآثار (٣/ ٤٧).

١٩١٠ / ٤٥٠١- « الرُّؤْيَا ستَّةٌ : المَرْأةُ خَيْرٌ ، وَالبَعيرُ حَرْبٌ ، وَاللَّبَنُ فِطْرَةٌ ، وَالْخُضْرَةُ جَنَّةٌ ، وَالسَّفِينَةُ نَجَاةٌ ، والتَّمْرُ رِزْقٌ » .

(ع) فى معجمه عن رجل من الصحابة

زاد الشارح فى الكبير : من أهل الشام ، قال : كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز فجاء رجل من أهل الشام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هاهنا رجل رأى رسول الله ﷺ ، فقام عمر وقمنا معه ، فقال : أنت رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، سمعته يقول ... ، فذكره .

قلت : هذه غفلة عجيبة من الشارح، إذ يجعل الرجل من الصحابة هو الذى كان مع عمر بن عبد العزيز فجاء رجل من أهل الشام فقال : هاهنا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فيكون الحديث من رواية رجل من الصحابة عن رجل من الصحابة وليس كذلك ، بل الذى قال: كنا مع عمر بن عبد العزيز هو محمد بن قيس المدنى قاص عمر بن عبد العزيز.

والحديث سكت عليه الشارح، ووقع فى بعض النسخ المطبوعة من الجامع الصغير الرمز له بعلامة الضعيف ، ولم أقف على إسناد أبى يعلى وإن رواه الديلمى من طريقه إلا أنه وقع فى نسختنا من زهر الفردوس سقط الإسناد من فوق أبى يعلى .

ولكن الديلمى رواه فى موضع آخر فقال :

حدثنا الحداد ثنا أبو نعيم ثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا دحيم ثنا الوليد عن ابن جابر عن محمد بن قيس به .

وهذا سند رجاله ثقات فهو على شرط الصحيح .

١٩١١ / ٤٥١٠- « الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَأتِى بِالْخَبَرِ الصَّالِحِ ، وَالرَّجُلُ السُّوءُ / يَأتِى بِالْخَبَرِ السُّوءِ » .

١٠٨ / ٤

(حل) وابن عساكر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : الذى وقفت عليه فى أصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط ابن حجر عازيا لأبى نعيم : « يجىء بالخبر الصالح ، ويجىء بالخبر السوء » بدل : « يأتى » فلينظر .

قلت : كذب الشارح فى قوله : إن الحديث فى الفردوس ، وفى قوله : إنه وقف على أصول منه قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر ، فإنه ما وقف إلا على أصل واحد ليس فيه هذا الحديث ، وفى قوله : إن [الديلمى] خرجه فى الفردوس من طريق أبى نعيم ، فالفردوس لم يخرج فيه شىء لا من طريق أبى نعيم ولا من طريق غيره ، ولو فرضنا ذلك فالمصنف عزا الحديث لأبى نعيم لا للفردوس ، وأبو نعيم عنده الحديث فى الحلية بلفظ : « يأتى » كما ذكره المصنف وذلك فى(٣/ ٩٥) فى ترجمة داود بن أبى هند ، والحديث من رواية عمر بن هارون البلخى عن داود بن أبى هند عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، وعمر بن هارون هو البلخى وهو متروك منكر الحديث.

١٩١٢ / ٤٥١١- « الرَّجُـلُ أحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِـهِ ، وَأحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إذَا رَجَعَ » .

(حم) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصواب ، فقد قال الهيثمى وغيره: فيه إسماعيل بن رافع ، قال البخارى : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : من الكذب الذى لا يستحى منه الشارح ولا يتورع عن ذكره وتكراره لفظة : وغيره في كل ما ينقله عن عالم أو أكثر ، ولو سألناه من الذى قال هذا غير النور الهيثمى ومن الذى يتكلم على أحاديث أحمد بمثل ما قاله النور أيضاً لوقف ولما وجد حرفاً واحداً يجيب به ، وبعد هذا فالحديث صحيح كما قال المؤلف: لوروده عن النبى ﷺ من طريق نحو عشرة من الصحابة أو أكثر ، وقد ذكر المصنف منها هنا أربعة وهى طريق أبى سعيد، وعبد الله بن

١٠٩
٤

الحنظليـة، وفاطمة الزهـراء، ووهب / بن حذيفة ، وذكـره فيـما سـيأتى فى حرف الصاد بلفظ: « صاحب الدابة » من طريق بريدة وقيس بن سعد وحبيب ابن مسلمة وعمر وعصمـة بن مالك الخطمى وعروة بن مغيث الأنصارى وعلى ابن أبى طالب وأبى هريرة وبشير ، فهـؤلاء ثلاثة عشر راويا وهو عدد التواتر عند المصنف .

ومما لـم يذكـره فى البـاب حـديث ابن عمـر ، خرجـه أبو نعيم فى تاريخ أصبهـان ، ثم كثير من هذه الطرق أسانيده صحيحة .

وروى ابن قتيبة فى « العيـون » عن أحمد بن الخليل عن حبان بن موسى: ثنا ابن المبارك عن مـعمـر عن سهيل عن أبيـه عن أبى هريرة قال : قـال رسول الله ﷺ : « الرجل أحق بمجلسه إذا قام ثم رجع » ، وهذا سند صحيح .

والغريب أن الشارح قال فى الصغير فى حـديث أبى سعيد : بإسناد صحيح ، مع أنه قال فى الكبـير : إن الحكم بصحتـه ليس بصواب ، ثم رجع إلى ذلك الحكم الخطإ فى نظره !

١٩١٣ / ٤٥١٢- « الرَّجُلُ أحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَبِصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَأَنْ يَؤُمَّ فِى رَحْلِهِ » .

الدارمى (هق) عن عبد الله بن الحنظلية

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو زلل ، فقد أعله الذهبى فى المهذب بأن فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة تركه أحمد وغيره ، وقال العراقى فى شرح الترمـذى : فـيه إسحاق بن يحـيى وثقه ابن أبى شيبـة ، وضعفه أحـمد وابن معين والبخـارى .

قلت : إنما الزلل من الشارح العـارى عن دراية الفن ، ولو قلب عليه مـا قال فقيـل : ضعفـه الذهبى والعراقـى وهو زلل فقد صححه المصنف، لما كان له جـواب !

وبعد ، فالذهبى يتكلم على الحديث الذى بين يديه وكذلك العراقى ، والمصنف ينظر إلى أصل الحديث الوارد من ثلاثة عشر طريقا فيها الصحيح .

على أن إسحاق بن يحيى قد وثقه ابن أبى شيبة فيما ينقله الشارح عن العراقى ، وأخشى أن يكون ذلك من تحريفه ، فإن الذى وثقه هو يعقوب بن شيبة فقال : لا بأس به ، وقال البخارى : / يهم فى الشىء بعد الشىء إلا أنه صدوق ، وقال ابن عمار الموصلى : صالح ، وابن حبان بعد ما ذكره فى الضعفاء رجع فذكره فى الثقات وقال : يخطئ ويهم ، وقد أدخلناه فى الضعفاء لما كان فيه من الإيهام ، ثم سرت أخباره فأدى الاجتهاد إلى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات اهـ .

110
―――
4

فإذا اعترف له البخارى بأنه صدوق ، وأن ضعفه إنما هو من قبل الوهم ، وصرح ابن حبان بأنه يحتج بما وافق فيه الثقات ، وهذا الحديث قد وافق فيه الثقات، كان ذلك دليلاً صريحًا على صحة الحديث ، وأن المصنف مصيب فى حكمه ماش على قواعد أهل الحديث ، وأن الزلل إنما هو من الشارح .

والحديث خرجه أيضًا ابن قتيبة فى عيون الأخبار قال :

حدثنى أحمد بن الخليل عن سعيد بن سليمان عن إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن يزيد الخطمى عن عبد الله بن الغسيل - وهو ابن الحنظلية - به .

١٩١٤ / ٤٥١٥- « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا » .

(هـ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الذهبى : فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعفوه ، وقال البخارى : كثير الوهم .

قلت : ذكر ذلك البخارى فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وأورد فيه هذا الحديث من رواية وكيع عنه عن عمرو بن دينار عن أبى هريرة ، قال

البخـاري: وروى ابن عيينة عن عمـرو عن سالم عن ابن عمر عن عـمر من قوله وهو أصح.

١٩١٥ / ٤٥١٦- « الرَّجُـلُ عَلَـى دِيـنِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أحَدُكُمْ مَنْ يُخَالُّ » .

(د . ت) عن أبي هريرة

قال في الكبير : وحسنه الترمـذي وتبعه المؤلف وهو أعلى من ذلك ، فقد قال النووي في رياضه : إسناده صحيح .

قلت : ولم لا يقال: صححه النووي وهو أقل من ذلك؟! فـقد حسنه الترمذي [رقم: ٢٣٧٨] وتبعـه المصنف ، فهذا الواجب لو كـان هناك علم وإنصاف ، فإن الترمذي إذا اقـتصر على تحسينه وكـذلك المصنف لم يكن ذلك منهما عن جهل بالسند ولكنه عن تحقيق لا يدريه الشارح .

١١١ / ٤

/ وذلك أن الحديث رواه زهير بن مـحمد التميـمي عن موسى بن وردان عن أبي هريرة ، وزهير وإن احـتج به الشيخان فـقد قال فيـه ابن مـعين مرة : إنه ضعيف، وذكـره أبو زرعة في أسامي الضعفاء ، وقـال أبو حاتم : في حفظه سوء ، وقال عثـمان الدارمي : له أغاليط كثيرة ، وقـال النسائي : ضعيف ، وقال مـرة: ليس بالقوي ، وعند عمـرو بن أبي سلمة عنه مناكيـر ، وقال أبو أحمـد الحاكم : في أحاديـثه بعض المناكيـر ، وقال الساجـي : صدوق منكر الحديث ، بل قال ابن عبد البر : إنه ضعيف عند الجميع وإن كان هذا إسراف من [ابن] عبد البـر ، وأيضًا فشيخه مـوسى بن وردان لم يحتج به أحد من أهل الصحيح ومع ذلك فـضعفه ابن معين وأبو داود وابن أبي خيـثمة ، وقال ابن حبان : كثر خطؤه حتى كان يروي المناكـير عن المشاهير، وحينئذ اتضح أن قول الترمـذي والمصنف هو الصواب، وأن ما فعله النووي من الحكم بصـحته لو صح عنه غيـر صواب ، بل لو لم يكن له اعتبـار جانب من وثق الرجلين

لكان الواجب الحكم بضعفه ، ولكن الشارح يتعنت وهو لا يدرى قواعد الفن ولا طرق الخلاص مما يتعنت به .

والحديث خرجه أيضًا أبو داود الطيالسى وأحمد [٢/ ٣٠٣] فى مسنديهما، والحاكم فى المستدرك [٤/ ١٧]، والخطابى فى العزلة [رقم: ٤٦] والربعى السدار فى جزئه والخطيب فى التاريخ، والبغوى فى التفسير، والقضاعى فى مسند الشهاب كلهم من طريق زهير بن محمد بسنده .

ورواه الحاكم من وجه آخر من طريق صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الأنصارى عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة ، ثم قال : إنه صحيح إن شاء الله ولم يخرجاه .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ١٦٥] من طريق محمد بن إبراهيم الأسلمى عن صفوان عن سعيد بن يسار به ، وقال : غريب من حديث سعيد وصفوان تفرد به عنه فيما قيل محمد بن إبراهيم الأسلمى .

١٩١٦ / ٤٥١٨- « الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ » .

(حم . طب) عن ابن عمرو

قلت : لم يذكر الشارح مخرجًا آخر لهذا الحديث وهو عند البخارى فى /الأدب المفرد والحكيم فى النوادر فى الأصل التاسع والأربعين ومائة .

١١٢
―
٤

١٩١٧ / ٤٥١٩- « الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِى وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَنِى قَطَعَهُ اللهُ » .

(م) عن عائشة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع للطبرانى حيث عزاه لمسلم خاصة ، قال المناوى : وليس بصحيح ، فقد ذكره الحميدى وغيره فيما اتفق عليه الشيخان .

قلت : الحديث ذكره المصنف بعد هذا مباشرة وعزاه للبخارى من حديث أبى هريرة ومن حديث عائشة ، [و] الشارح يجزم بأن المصنف تابع للطبرانى، ولست أدرى من أين أتاه الجزم بذلك ؟! ومن عرفه أن المصنف رأى كتاب الطبرانى ؟! إن هذا لعجب، وأعجب منه اعتماد جده على ذكر الحميدى للحديث فى المتفق عليه مع أن الأمر أهون من ذلك؛ إذ الحديث فى صحيح البخارى فى كتاب الأدب منه في باب: «من وصل وصله اللّه» .

١٩١٨ / ٤٥٢٢- « الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ عَلَى الإِمَامِ ثُمَّ عَلَى مَنْ عَلَى يَمِينِهِ، الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة

قلت : سكت عنه الشارح وقد رمز المصنف لحسنه .

قال أبو الشيخ :

حدثنا ابن أبى عاصم ثنا صالح بن زياد ثنا عمر بن جرير عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

١٩١٩ / ٤٥٢٣- « الرِّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ البَعِيرِ » .

ابن عساكر عن أبى سعيد

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضًا أبو الشيخ فى الثواب ، وسبقه ابن ماجه ، قال الزين العراقى : وكلها ضعيفة .

قلت : هذا خطأ فاحش من وجوه ، أحدها : أن أبا الشيخ لم يخرجه عن أبى سعيد ، بل خرجه من حديث جابر ، فقال :

حدثنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن النضر ثنا أبو مسعود الرازى أخبرنا عبد الرحمن بن قيس عن صالح بن عبد الله / عن أبى الزبير عن جابر به .

١١٣ / ٤

وهكذا رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٧٠] فقال :

حدثنا الحسين بن أحمد بن بكير ثنا الحسن بن محمد بن أبى هريرة ثنا أبو مسعود به مثله .

ثانيها : أن ابن ماجه لم يخرجه من حديث أبى سعيد أيضًا بل خرجه من حديث ابن عباس .

ثالثها : أنه لم يخرجه بهذا اللفظ ، بل لفظه [رقم: ٣٣٥٧] : « الخير إلى البيت الذى يؤكل فيه أسرع من الشفرة إلى سنام البعير » ، فهو فى فضل خصوص الضيافة ، وحديث الباب فى مطلق السخاء .

رابعها : أن حديث ابن ماجه قد ذكره المصنف سابقا فى حرف « الخاء » .

خامسها : أن عزوه للعراقى أنه قال : وكلها ضعيفة يوهم أن العراقى خلط هذا التخليط والأمر بخلافه، ومعاذ الله أن يخلط هذا التخليط محدث فضلا عن الحافظ العراقى .

١٩٢٠ / ٤٥٢٤- « الرِّزْقُ أشَدُّ طَلَبَاً لِلْعَبْدِ مِن أجَلِهِ » .

القضاعى عن أبى الدرداء

قال الشارح : مرفوعًا وموقوفًا ، والموقوف أصح .

وقال فى الكبير : رواه أبو نعيم والطبرانى والديلمى ، وقال العامرى : صحيح، ورواه عنه الدارقطنى فى علله مرفوعًا وموقوفا وقال : إنه أصح .

قلت : فى هذا أمور، الأول : قوله فى الصغير عقب عزوه للقضاعى: مرفوعًا وموقوفًا، يفيد أن القضاعى رواه على الوجهين وليس كذلك ، بل لم يروه القضاعى إلا مرفوعا فقال [رقم: ٢٤١] :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبى ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن صالح كيلجة ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن عبد

الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبد الله عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله ﷺ : « الرزق ... » ، وذكره .

الثانى : أن أبا نعيم خرج الحديث [٦/ ٨٦] بلفظ : « إن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله » ، وفرق بين هذا وبين لفظ القضاعى الذى فيه : « إن الرزق / أشد طلبا من الأجل » .

١١٤
٤

الثالث : أن الطبرانى رواه بلفظ : « إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله» ، وقد ذكره المصنف سابقًا فى حرف « الهمزة » فذكره هنا خطأ .

الرابع : أنه قلد العامرى شارح الشهاب فى قوله : صحيح ، والعامرى أحمق يصحح الأحاديث بهواه ولو كانت موضوعة .

الخامس : أنه ناقض ذلك فذكر أن الدارقطنى صحح أنه موقوف .

١٩٢١ / ٤٥٢٥- « الرَّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ » .

القضاعى عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال شارح الشهاب : حديث حسن ، وأقول : فيه صالح بن عبد الجبار ، قال فى الميزان : أتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا الحديث، ثم قال: فيه انقطاع ، وفيه أيضًا عبد الملك بن مسلمة مدنى ضعيف .

قلت : العامرى شارح الشهاب أحمق يصحح ويحسن بهواه ولو كان الحديث موضوعًا أو منكرًا كهذا ، وقد نبهنا عليه مرارًا، وإذا علم الشارح هنا خطأه وحمقه وعرف من فى السند من الضعفاء ، وأن الذهبى قال فى الحديث : إنه منكر فلا معنى للنقل عن شارح الشهاب ما يقوله من الباطل لا هنا ولا فيما بعد .

١٩٢٢ / ٤٥٣٠- « الرِّفْقُ فِى الَمعِيشَةِ خَيرٌ منْ بَعْضِ التِّجَارةِ » .

(قط) فى الأفراد والإسماعيلى فى معجمه

(طس . هب) عن جابر

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : كيف ذلك ؟! وقد قال هو فى الكبير : قال الهيثمى [٤/ ٧٤] : فيه عند الطبرانى عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه جمع ، وقال الذهبى : فيه عند البيهقى ابن لهيعة ، وسبق بيان حاله اهـ .

وهو كثيرًا ما يتعقب المصنف على التحسين بوجود ابن لهيعة فى الإسناد ، فلا أدرى من أين أتى بحسنه ؟! .

والحديث خرجه أيضا ابن الأعرابى والعسكرى والقضاعى [رقم: ٢٤٢] كلهم من رواية حجاج بن سليمان الرعينى قال : قلت لابن لهيعة : شيئًا كنت أسمع عجائزنا يقلنه : الرفق فى المعيشة خيرٌ من بعض التجارة، فقال : حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع النبى ﷺ يقول .... ، فذكره ، وحجاج منكر الحديث / وقد أورد الذهبى هذا الحديث فى ترجمته .

١١٥
―
٤

١٩٢٣/ ٤٥٣٣- « الرِّفْقُ يُمْنٌ ، وَالخُرْقُ شُؤْمٌ ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بأهْلِ بَيْت خَيرًا أَدْخَلَ عَلَيهم بَابَ الرِّفْق ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لَم يَكُنْ فى شَىء قَطُّ إلا زَانَهُ ، وإنَّ الخُرْقَ لَمْ يكُنْ فى شَىء قَطُّ إلا شَانَهُ ، الحيَاءُ مِنَ الإيمَان ، وَالإيمَانُ فى الجَنَّة ، وَلَوْ كَانَ الحيَاءُ رَجُلاً لَكَانَ رَجُلاً صَالحاً ، وَإنَّ الفُحْشَ منَ الفُجُور ، وَإنَّ الفُجُور فى النَّار ، وَلَوْ كَانَ الفُحْشُ رَجُلاً لكَانَ رَجُلاً سُوءاً ، وَإنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْنِى فَحَّاشاً » .

(هب) عن عائشة

قال فى الكبير : وفيه موسى بن هارون ، قال الذهبى فى الضعفاء : مجهول .

قلت : موسى بن هارون الذى قال فيه الذهبى ذلك ليس هو المذكور فى هذا الحديث ، وكأن البيهقى أسنده من طريق موسى بن هارون الحمال الحافظ ،

فجعله الشارح هو من قال فيه الذهبى: مجهول، فإن موسى بن هارون لا دخل له فى هذا الحديث لأنه معروف بأبى غرازة محمد بن عبد الرحمن الجدعانى المعروف بابن أبى مليكة، وفى ترجمته خرجه البخارى فى التاريخ الكبير فقال: محمد بن عبد الرحمن أبو غرازة القرشى زوج صبرة، روى عنه أبو عاصم ومسدد وهو ابن أبى بكر المليكى ابن أبى مليكة التيمى نسبه إبراهيم الشافعى سمع محمدًا، سمع أباه عن القاسم عن عائشة عن النبى ﷺ: «الرفق يمن . . . . » بطوله اهـ .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل : سألت أبى عن حديث رواه أبو غرازة محمد ابن عبد الرحمن التيمى عن أبيه عن القاسم عن عائشة فذكر الحديث بطوله ، قال أبى : هذا حديث منكر اهـ .

فعلته أبو غرازة وهو معروف عنه ، وقد قال البخارى فيه : إنه منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ، وقال النسائى : متروك ، ووثقه أحمد وأبو زرعة فقالا : لا بأس به .

١٩٢٤ / ٤٥٣٧- « الرَّقُوبُ الَّذِى لا فَرَطَ لَهُ » .

(تخ) عن أبى هريرة

قلت : لم يكتب الشارح على هذا الحديث شيئًا وسنده صحيح ، فإن البخارى رواه فى التاريخ عن ابن أبى شيبة .

ثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، وهؤلاء كلهم رجال الصحيح .

١٩٢٥ / ٤٥٤٢- « الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ » .

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد / من الستة وإلا لما عدل عنه وليس كذلك ، فقد قال الحافظ العراقى : رواه أيضًا الترمذى وابن

١١٦ / ٤

ماجه وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر اهـ . فعزو المصنف له فقط تقصير أو قصور .

قلت : بل هو تقصير وقصور معاً ولكن من الشارح ، مع زيادة التهور والكذب ، فابن ماجه ما خرج الحديث أصلاً ولا عزاه إليه العراقى ، وأما الترمذى [٣/٢٢٦، رقم: ٨٧٨] ، وابن حبان والحاكم [١/٤٥٦] : فقد أخرجوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا ابن الخطاب كما يقوله الشارح بلفظ : « إن الركن والمقام » ، وقد ذكره المصنف سابقا كذلك، وعزاه لأحمد والترمذى وابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وهو كما ترى غير حديث أنس المذكور هنا ، وأما العراقى فقال فى حديث : « إن الحجر ياقوتة من يواقيت الجنة ويبعث يوم القيامة له عينان . . . » الحديث، رواه الترمذى وصححه، والنسائى من حديث ابن عباس : « الحجر الأسود من الجنة » لفظ النسائى ، وباقى الحديث رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحح إسناده من حديث ابن عباس أيضًا ، وللحاكم من حديث أنس : « إن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة » ، وصحح إسناده، ورواه النسائى وابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو اهـ .

فالذى عزاه العراقى للترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم هو حديث : «الحجر ياقوتة من يواقيت الجنة» ، وهو من حديث ابن عباس فهو حديث آخر سندا ومعنى ولفظا؛ لأنه فى: «الحجر»، والمذكور هنا فى: «الركن والمقام »، فاعجب لأمانة الشارح وفهمه وتحقيقه !.

١٩٢٦ / ٤٥٤٣- « الرُّكْنُ يَمَانٍ » .

(عق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أن العقيلى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة بكار بن محمد وقال : لا يثبت .

١١٧
―――
٤

قلت : كذب الشارح فإن ظاهر صنيع المؤلف أن العقيلى خرجه وضعفه لأنه رمز لضعفه / كما يرمز للمخرجين ، فكيف يكون مع ذلك ظاهرا فى أنه لم يتعقبه ؟! وإلا لأمكن لقائل أن يقول : وظاهر صنيعه أنه لم يخرجه أحد لأنه لم يعزه ، فإن قال الشارح : قد رمز لمخرجه العقيلى ، قيل له : وقد رمز لضعفه الدال على تعقبه !.

١٩٢٧ / ٤٥٤٤- « الرَّمْىُ خَيْرُ مَا لَهَوْتُمْ بِهِ » .

(فر) عن ابن عمر

قلت : هذا حديث موضوع من خصوص هذا الإسناد وبالسبب الوارد عليه كما ذكره الشارح فى الكبير .

١٩٢٨ / ٤٥٤٩- « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأتِى بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأتِى بِالْعَذَابِ ، فَإذا رَأيْتُمُوهَا فَلا تَسُبُّوهَا ، وَاسْألُوا اللهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا » .

(خد . د . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف تفرد أبى داود به من بين الستة ، وليس كذلك بل رواه ابن ماجه وكذا النسائى فى اليوم والليلة عن أبى هريرة أيضًا .

قلت : الشارح جاهل ملبس فابن ماجه رواه [رقم: ٣٧٢٧] بلفظ : « لا تسبوا الريح فإنها من روح الله . . . » الحديث ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى فى حرف « لام ألف » وعزاه لأحمد وابن ماجه ، وأما ذكر عمل اليوم والليلة للنسائى من بين الكتب الستة فتلبيس على الجهلة إن لم يكن جهلا من، فإن اليوم والليلة للنسائى لا مدخل له فى الكتب الستة، ثم نقول له : وظاهر تعقبك أنه لم يخرجه غير المذكورين وليس كذلك، فقد خرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (١/ ٣٩٩) والتى قبلها، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (١/ ١١٤) ، والبغوى فى التفسير (٢/ ١٠) طبع هندية .

١٩٢٩ / ٤٥٥٠- « الرِّيحُ تَبْعَثُ عَذَابًا لِقَوْمٍ ، وَرَحْمَةً لآخرينَ » .

(فر) عن عمر

قال فى الكبير : وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال الذهبى: متفق على ضعفه ، ورواه عنه الحاكم أيضًا ، وعنه تلقاه الديلمى مصرحًا ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أجود .

١١٨ / ٤

قلت : بل لكان أكذب / فإنه إذ رآه فى مسند الفردوس من طريقه ولم يدر فى أى كتاب أخرجه ثم يعزوه إليه يكون متهوراً كاذباً كالشارح ، وقوله : وعنه رواه مصرحًا سخافة وجهالة بيناها مراراً ، أما قوله : وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، فاعجب من هذا واعجب ، ولست أدرى من أين عرف أن عمرو بن دينار هو قهرمان آل الزبير ؟! فالرجل اتخذ هذا الفن هزؤا ولعبًا يلعب به كما شاء ذوقه وجهله ، فإن عمرو بن دينار المذكور فى سند هذا الحديث هو الإمام المشهور وهو شيخ سفيان بن عيينة الذى رواه عنه ، وعلته إنما هى ممن قبل سفيان ، فإن الحاكم رواه [٤/ ٢٨٥] عن أبى على الحافظ :

ثنا الحسن بن الحسين بن منصور ثنا حامد بن أبى حامد المقرى ثنا سفيان به ، وهذا المقرى ضعيف أو الذى روى عنه .

* * *

حـــــرف الـــــزاي

١٩٣٠ / ٤٥٥٤- « زُرِ القُبُورَ تَذْكُر بِهَا الآخرَة ، وَاغْسل الْمَوْتَى ، فَإِنَّ مُعَالَجَة جَسَد خَاوٍ مَوْعظَةٌ بَلِيغَةٌ ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائز لَعَلَّ ذَلكَ يُحْزِنُكَ ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ خَيْرٍ » .

(ك) عن أبي ذر

قال في الكبير : رواه الحاكم من حديث موسى الضبي عن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، قال الحاكم : رواته ثقات ، قال الذهبي : لكنه منكر ويعقوب واه ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع ، أو أن أبا مسلم رجل مجهول .

قلت : كذب الشارح في بعض ما نقله عن الذهبي، فإن الحديث ذكره الحاكم في المستدرك في موضعين [١/ ٣٧٧ ، ٤/ ٣٣٠] :

الأول : في الزكاة وقال : رواته عن آخرهم ثقات ، فقال الذهبي : لكنه منكر ويعقوب هو القاضي أبو يوسف -يعني صاحب أبي حنيفة- حسن الحديث ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم . . . إلخ ما نقله الشارح عنه في يعقوب ابن إبراهيم، كذب كما ترى ، ثم إن الحاكم أعاد الحديث في الرقاق بهذا

الإسناد ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه فأقره / الذهبي على ذلك .

ثم إن الحافظ خالف الذهبي فى أن يعقوب بن إبراهيم هو أبو يوسف القاضي ، فذكر الحديث من عند البيهقى فى الشعب بهذا الإسناد فى ترجمة يعقوب بن إبراهيم الزهرى المدنى ، وقال : هذا متن منكر كذا قال مع أن رجال سنده ثقات كما اعترف به الذهبى وقد أقر الحافظ المنذرى تصحيح الحاكم له ، وأما كون يحيى بن سعيد الأنصارى لم يدرك أبا مسلم الخولانى ، أو أن أبا مسلم هذا رجل مجهول ، فقد ورد الحديث عن عبيد بن عمير من وجه آخر، فقال الديلمى فى مسند الفردوس :

أخبرنا محمود بن إسماعيل أخبرنا أبو أحمد محمد بن على المكفوف ثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن عبد الله بن عقيل ثنا عمرو بن حصين ثنا ابن علاثة عن غالب بن عبيد الله الجزرى عن مجاهد عن عبيد بن عمير به نحوه .

١٩٣١ / ٤٥٥٥- « زُرْ غبّا تَزْدَدْ حُبًّا » .

البزار (طس . هب) عن أبى هريرة

البزار (هب) عن أبى ذر

(طب . ك) عن حبيب بن مسلمة الفهرى

(طب) عن ابن عمرو ، (طس) عن ابن عمر

(خط) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجيه سكتوا عليه والأمر بخلافه ، أما البزار فقال عقبه : لا نعلم فيه حديثًا صحيحًا ، وقال ابن طاهر : رواه ابن عدى فى أربعة عشر موضعًا من كامله وأعلها كلها ، وقال البيهقى عقب تخريجه : طلحة بن عمرو أى -أحد رجاله- غير قوى ، قال : وقد روى

بأسانيد هذا أمثلهـا ، وحديث أبى ذر قال الهيثمى : فيـه عويد بن أبى عمران الجونـى وهو متروك، ثم ذكر الشارح حديـث حبيب بن مسلمة ، وابن عمرو ابن العاص ، وابن عـمر وسكت عليها ، ثم ذكـر حديث عائشة وذكـر بعده بقـية الكلام علـى عويد ، فـقال : وقـال النسـائى : مـتروك ، وفى اللسـان -كالميزان- عن البخارى : منكر الحديث، ثم أورد له مناكير هذا منها ثم قال: قال ابن عـدى : ليس فى أحاديث عـويد أنكر من هذا والضعف عـليه بين ، وقال أبو داود: أحاديثه تشبه البواطيل، ثم قال أيضًا: وظاهر صنيع المصنف أنه لم ير للحديث أمـثل من هذين الطريقين وإلا لما / آثرهما، واقـتصر عليهـما والأمر بخلافه، فقد أخرجه الطبرانى أيضًا من حديث ابن عمر، قال الهيثمى: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠
―――
٤

قلت : لا أدرى ما أقول فى هذه التخاليط فإن فيه عجائب ، أولها : أنه قال : إن المصنف أفاد صنيعه أن مخرجى الحديث سكتوا عليه والأمر بخلافه ، ثم لم ينقل من كلام المخرجين إلا قول البزار : لا نعلم فيه حـديثًا صحيحًا ، وقول البيـهقى فى طريق واحدة مـن طرقه : إن طلحة بن عـمرو غيـر قوى، مع أن المصنف ذكر من المخرجين أيضًا الطبرانى والحاكم والبيهقى والخطيب !.

ثانيها : أنه ذكر كلام ابن طاهر وليس هو من المخرجين .

ثالثها : أنه سكت على أكثر طرق الحديث ولم يتكلم عليها .

رابعـها : أنه نقل الكلام على عـويد بن أبى عـمران من حـديث أبى ذر إلى حديث عائشة ، وعويد لا يوجد فى سند حديث عائشة .

خامـسها : أنه قـال : وفى اللسان كالميـزان ، ثم ذكر كلامـا لا وجود له فى الميزان ، وإنما هو فى اللسان وحده .

سادسها : أنه قـال : وظاهر صنيع المصنف أنه لم ير للحديث أمثل من هذين الطريقين ، والمصنف ذكر سـتـة طرق، وهى: طريق أبى هريرة وأبى ذر وحبيب ابن مسلمة وابن عمرو وابن عمر وعائشة .

سابعها : أنه قال: والأمر بخلافه، فقد خرجه الطبرانى من حديث ابن عمر ، والمصنف قد ذكر حديث ابن عمر وعزاه للطبرانى .

ثامنها : أن المصنف ذكر ما هو أعلى من حديث ابن عمر وهو حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص ، الذى قال عنه الهيثمى : إسناده جيد، وسكت الشارح عن نقل ذلك تدليساً وتلبيساً، وحديث حبيب الذى صححه الحاكم فأخرجه فى المستدرك [٣/ ٣٤٧ ، ٤/ ٣٣٠] ، فهل يدل هذا التخليط على شىء سوى أن الرجل كان يكتب وهو فاقد العقل ؟!.

ثم اعلم أن حديث أبى هريرة ورد عنه من طرق من رواية عطاء وأبى سلمة والحسن البصرى وهمام وابن سيرين ، فأخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده، وابن قتيبة فى عيون الأخبار، والخطابى فى العزلة، وابن حبان فى الضعفاء، وأبو نعيم في الحلية [٣/ ٣٢٢] وفى التاريخ [٢/ ١٢٥]، والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ٦٢٩ و ٦٣٠] وآخرون، كلهم من / رواية طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبى هريرة به ، وطلحة بن عمرو ضعيف لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه الأوزاعى وأبو حنيفة وابن جريج ويحيى ابن أبى سليمان ، فرواه الخطيب [١٠/ ١٨٢] من طريق محمد بن خليد :

١٢١
―――
٤

ثنا عيسي بن يونس عن الأوزاعي عن عطاء به ، ومحمد بن خليد ضعيف .

ورواه أبو القاسم التنوخي في أماليه وأبو بكر بن عبد الباقي في مسند أبي حنيفة من طريق أبي بكر أحمد بن محمد الضراب الدينوري :

ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ثنا محمد بن العباس بن الفضل ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة عن عطاء به .

ورواه علي بن عمر الحربي في جزء من حديثه من طريق عمر بن حفص الوصابي :

ثنا بقية بن الوليد حدثني عبد الله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء به .

ورواه الخطيب من أوجه عن يحيى بن أبي سليمان عن عطاء به ، فهذه متابعات متعددة لطلحة بن عمرو تقوى حديثه وترفع تهمة التفرد به ، ومن هذه الطرق يعلم بطلان ما نقله الشارح عن البيهقي من أن طريق طلحة بن عمرو هي أمثل طرق حديث أبي هريرة وكذلك التي بعدها .

فقد رواه أبو نعيم في التاريخ من طريق هلال بن العلاء :

ثنا معمر بن مخلد السروجي ثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبي هريرة .

ورواه فيه أيضًا من طريق سليمان بن كراز : ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة .

ورواه الخلعي في فوائده من طريق عون بن الحكم بن سنان ثنى أبي عن يحيى ابن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

وحديث عائشة ليس فيه عويد كما يقول الشارح ، بل قال الخطيب :

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن حفص التميمي ثنا أبو محمد عبد الله بن وهبان البغدادي إملاءً ثنا أبو عقيل الجمال ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص أخرجه أيضًا الخطيب في التاريخ من طريق أحمد بن عيسي المصري : ثنا ضمام بن إسماعيل عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو به .

وذكر ابن أبي حاتم في العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث الذي رواه أحمد ابن عيسى، فقال: هذا حديث / رواه رجل بمصر يقال له : محمد بن عمرو ابن عثمان الجعبى عن ضمام حدثنا هذا الشيخ عن ضمام بمصر وليس هذا الحديث بصحيح .

١٢٢

٤

وحديث أبى ذر خرجه أيضاً ابن عدى قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن نجيب الموصلى قال : سألت عباس بن يزيد بن أبى حبيب البحرانى أبا الفضل البصرى عن حديث عويد بن أبى عمران الجونى عن أبيه وعبادة بن الصامت عن أبى ذر بالحديث المذكور ، فقال : ما أصنع به إياه ذاك الفاجر الشاذكونى ، قال ابن عدى : ليس فى حديث عويد أنكر من هذا اهـ .

أى من جهة إسناده لا متنه فإنه صحيح ولابد ، فقد ورد أيضًا من حديث جابر ابن عبد الله وأنس بن مالك وعلى بن أبى طالب ومعاوية بن حيوة وأبى الدرداء .

١٩٣٢ / ٤٥٥٦- « زُرْ فى اللهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ زَارَ فى اللهِ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ».

(حل) عن ابن عباس

قلت : ذكر ابن عباس سبق قلم من المصنف ، فإن الحديث خرجه أبو نعيم من حديث أبى رزين لا من حديث ابن عباس وذلك فى ترجمة عطاء الخراسانى (٥/ ٢٠٥)، وأخرجه أيضًا الطبرانى فى الأوسط وأسانيده ضعيفة .

١٩٣٣ / ٤٥٥٨ - « زَكَاةُ الفطْرِ طُهْرَةٌ للصَّائم منَ اللغْو وَالرَّفَث وطُعْمَةٌ للمَسَاكِينِ ، مَن أدَّاها قَبْلَ الصَّلاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَمَن أدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ منَ الصَّدَقَات » .

(قط . هق) عن ابن عباس

قال فى الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجًا لأحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو عجب ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس.

قلت : إنما العجب من كـذب الشارح في قوله : إن ابن ماجـه خرجه باللفظ المزبور مع أنه خرجـه بلفظ ليس هو من شرط الكتاب الخـاص بالألفاظ التى هى منقولة من لفظ النبى ﷺ ، ولفظ ابن مـاجه [١/ ٥٨٥ رقم ١٨٢٧] عن ابن عبـاس قـال : « فـرض رسـول الله ﷺ زكـاة الفطر طهرة للصـائم » الحديث ، فأين هذا من لفظ الدارقطنى والبيهقى .

١٩٣٤ / ٤٥٦٤- « زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ » .

ابن سعد (طب) عن علقمة / بن الحويرث

قال فى الكبير : ورواه القضاعى ، وقال شارحه : صحيح .

قلت : القضاعى لم يخرجه بهـذا اللفظ ولا من حديث علقمة بن الحويرث ، بل بلفظ آخر مطولاً من حديث أبى هريرة [رقم ٦٧] .

وحديثه لم يخرجه القضاعى وحـده بل خرجه أحمد [٢/ ٢٧٦] والبخارى فى عـدة مواضع من صـحيـحه [٤/ ١٧٠ و ٢٥٥] ومـسلـم كـذلك [٤/ ٢٠٤٦ رقـم ٢٠]، ووهم الحاكم فاستدركه، فلا معنى لذكر القضاعى وحده، ثم إن سند القضـاعى بخصوصـه ضعيف ، فالنقل عـن شارحه بأنه قال : صـحيح باطل، لأن ذلك الشارح أحـمق يصحح حـتى الأحاديث الموضوعـة بهواه لا بالنظر فى الإسناد، ومع هذا فـإن الشارح تراجع فقـال فى الصغـير : إسناده حســن، مع أن المصنف رمز له بالصـحة ، وهو كـما ترى مـروى أصله فى الصحيحين .

١٩٣٥ / ٤٥٦٥- « زِنْ وأَرْجِحْ » .

(حم. ٤. ك. حب) عن سويد بن قيس

قال فى الكبير: قال التـرمذى: حسن صحـيح، وقال الحاكم: صـحيح على

شرط مسلم ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوع، وذكر في الصغير مثل هذا أيضاً.

وزاد في الكبير وقال في الاصابة: سويد بن قيس العبدى روى عنه سماك بن حرب أن النبي ﷺ « اشترى منه سراويل . . . »، الحديث أخرجه أصحاب السنن واختلفوا فيه على سماك، أى ففيه اضطراب، قال: وفي مسنده المسيب بن واضح فيه مقال .

قلت : قبح اللّه الجهل، بل قبح اللّه الكذب فلقد بلغ هذا الجاهل المنتهى في ذلك وأفسد هذا العلم على من يغتر بجهله، لو كان حيا لوجب على أهل العلم رفع يده من الكتابة في العلم، لاسيما حديث رسول اللّه ﷺ، فإن هذا [الشارح] أتى هنا بطامات لا تطاق، أحدها: أن ابن الجوزى لم يورد هذا الحديث فى الموضوعات وإنما أورد حديثًا آخر من رواية أبى هريرة فيه هذه اللفظة فأخرج من طريق ابن عدى، ثم من رواية يوسف بن زياد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن الأغر أبى مسلم عن أبى هريرة قال: / «دخلت يومًا السوق مع رسول الله ﷺ فجلس إلى البزار فاشترى سراويل بأربعة دراهم، وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له رسول الله ﷺ: أتزن وأرجح، فقال الوزان: إن هذه كلمة ما سمعتها من أحدٍ، قال: قال أبى هريرة فقلت له: كفى بك من الوهن والجفاء أن لا تعرف نبيك، فطرح الميزان ووثب إلى يد النبى ﷺ يريد أن يقبلها فجذب النبى ﷺ يده منه وقال: هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك، إنما أنا رجل منكم، فوزن فأرجح فأخذ رسول الله ﷺ السراويل، قال أبو هريرة: فذهبت أنا أحمله عنه، فقال: صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله، إلا أن يكون ضعيفًا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم، قلت: يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل؟ قال: نعم فى السفر والحضر وبالليل والنهار، فإنى أمرت بالستر فلم أر شيئاً أستر منه»، ثم قال

١٣٤ / ٤

ابن الجوزي: لا يصح، قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالأباطيل ولم يروه عن الإفريقي غيره، وقال ابن حبان: الإفريقي يروى الموضوعات عن الأثبات اهـ.

فهذا هو الذى أورده ابن الجوزى وهو حديث موضوع ظاهر البطلان والنكارة، أما حديث الباب فقال: فيه سويد بن قيس جلبت أنا ومخرمة العبدى بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله ﷺ يمشى فساومنا بسراويل فبعناه ، وثم رجل يزن بالأجر فقال له رسول الله ﷺ : «زن وأرجح » اهـ .

وكأن واضع الأول أخذ هذا وزاد فيه وركب له إسناد آخر عن أبى هريرة .

ثانيها : أن المسيب بن واضح لا يوجد فى سند واحد ممن عزاه المصنف إليهم .

قال أبو داود [رقم ٣٣٣٦] :

حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا سفيان عن سماك بن حرب ثنا سويد بن قيس به .

وقال الترمذى [رقم ١٣٠٥] :

حدثنا هناد ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب به .

وقال النسائى [٧/ ٢٨٤] :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ثنا / عبد الرحمن عن سفيان به .

١٢٥/٤

وقال ابن ماجه [رقم ٢٢٢٠] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالوا : حدثنا وكيع ثنا سفيان به .

وهكذا رواه أحمد [٤/ ٣٥٢] والحاكم [٢/ ٣٠ و ٤/ ١٩٢] وابن حبان لم يذكروه من طريق المسيب .

ثالثها : أن الحافظ لم يقل ذلك في طريق هؤلاء بل في طريق أخرى كما ستعرفه .

رابعها : أنه خلط كلام الحافظ خلطاً وجمعه من ثلاثة مواضع من الإصابة فأخطأ وما أصاب، فإن الحافظ قال : سويد بن قيس العبدى أبو مرحب روى سماك بن حرب عنه «أن النبى ﷺ اشترى منه رجل سراويل» أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربعة ، واختلف فيه على سماك فقيل : عنه عن أبى صفوان مالك بن عميرة ، وسيأتى فى ترجمته، وكلام المزى يوهم أن سويدا يكنى أبا صفوان وليس كذلك اهـ كلام الحافظ . ثم قال فى حرف «الميم» : مالك بن عميرة أبو صفوان وأبوه بفتح العين ، وحكى فيه البغوى عميرا مصغرا بلا هاء فى آخره، حديثه يشبه حديث سويد بن قيس، فقيل : إنهما واحد اختلف فى اسمه على سماك بن حرب، وقيل : هما اثنان وقد تقدم بيان ذلك فى سويد .

وأخرجه البغوى من رواية أبى داود الطيالسى عن شعبة عن سماك سمعت أبا صفوان مالك بن عمير ، ومن طريق شبابة عن شعبة قال : مالك بن عمير به ، وفيه اختلاف ثالث على سماك يأتى فى مخرفة اهـ.

ثم قال : مخرفة العبدى قال ابن حبان : له صحبة قلت : وقد تقدم ذكره فى حديث سويد بن قيس قال : « جلبت أنا ومخرفة العبدى . . . » فذكر الحديث ، أخرجه البغوى وأخرجه ابن قانع من طريقه ، فقال : عن مخرمة بالميم ، قال الدارقطنى : وهم أيوب فى ذلك ، وقال ابن السكن : لم يصنع شيئا ، وأخرجه ابن قانع أيضا من رواية سفيان عن سماك فزاد فيه بينه وبين مخرفة مليحا العترى وفى سنده المسيب بن واضح فيه مقال اهـ .

فالمسيب بن واضح إنما هو فى هذا الطريق الذى وقع فيه زيادة مليح العنزى فى الإسناد ، فأخذ الشارح ذلك ونقله إلى أصل / الحديث .

١٢٦ / ٤

١٩٣٦ / ٤٥٦٨- « زَوِّجُوا الأَكْفَاءَ وَتَزَوَّجُوا الأَكْفَاءَ، وَاخْتَارُوا لِنُطَفِكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَالزِّنْجَ ، فَإِنَّهُ خَلْقٌ مُشَوَّهٌ » .

(حب) فى الضعفاء عن عائشة

قال في الكبير: حكم ابن الجوزى بوضعه، وقال فيه محمد بن مروان السدي: كذاب، وتابعه عامر بن صالح الزبيرى، وليس بشيء، وأقره عليه المؤلف ولم يتعقبه إلا بأن له شاهدا وهو خبر: «تخيروا لنطفكم، واجتنبوا هذا السواد».

قلت : انظر إلى هذا التناقض في الكلام الذى لا ينطق به عاقل ، يقول : أقره المصنف وتعقبه بأن له شاهدا ، فلو أقره لما تعقبه وإذ تعقبه فلم يضره ، ثم إذ اعترف الشارح بأن المصنف ذكر له شاهدا ، فماذا يراد من المتعقب غير ذلك على أنه حذف من ذلك الشاهد لفظة فى آخر الحديث أيضًا ، وهى قوله : فإنه لون مشوه وكأنه حذفها عمدا ليبعد / متن الشاهد من اللفظ المشهود له ويظهر ضعف المصنف فى التعقب ، فعجبا لهذا الرجل !.

١٢٧ / ٤

ثم إن للحديث طريقًا آخر عن هشام بن عروة لم يذكره المصنف فى التعقبات، أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٣١٤] فى ترجمة روح بن عصام فقال :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق الزاهد ثنا روح بن جبر ثنا الهيثم بن عدى عن هشام مولى عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه» .

١٩٣٧ / ٤٥٦٩- « زَوِّجُوا أَبْنَاءَكُمْ ، وبَنَاتِكُمْ » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمى ، قيل يا رسول الله هذا أبناؤنا تزوج فكيف بناتنا ؟ فقال : «حلوهن الذهب والفضة ، وأجيدوا لهن الكسوة ، وأحسنوا إليهن بالنحلة ليرغب فيهن » .

ثم قال الشارح : وفيه عبد العزيز بن أبى روَّاد ، أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : ضعفه ابن الجنيد ، وقال ابن حبان : يروى عن نافع عن ابن عمر أشياء موضوعة ورواه عنه الحاكم ، ومن طريقه الديلمى مصرحًا ، فلو عزاه المصنف له لكان أولى .

قلت : أما متن الحديث فتمامه عند الديلمى كما قال الشارح ، والحديث موضوع باطل يلام المصنف على ذكره وعلى اختصاره لأن تمامه يدل على وضعه ، وأما تعليل الشارح إياه فخطأ فاحش لا يصدر ممن له أدنى دراية بالرجال ، فإن عبد العزيز لا يتحمل مثل هذا المنكر لأنه صدوق عابد أكثر ما عيب به الإرجاء ولا مدخل له فى الرواية ، ولما نقل الذهبى كلام ابن حبان السابق تعقبه بقوله : هكذا قال ابن حبان بغير بيِّنة ، ولما ذكر أن ابن عدى خرج فى ترجمته حديثاً موضوعًا ، تعقبه أيضًا بقوله : هذا من عيوب كامل ابن عدى ، يأتى فى ترجمة الرجل بخبر باطل لا يكون حدث به قط ، وإنما وضع من بعده / اهـ .

١٢٨
٤

قلت : وذلك هو الواقع فى هذا الحديث أيضًا ، فإن عبد العزيز ما حدث به ، وإنما افتراه أحمد بن محمد بن الحسن المصرى الأبلى الذى رواه عن أبى

عاصم عن عبد العزيز لأن أحمد المذكور كذاب وضاع فهو آفته لا عبد العزيز ، والشارح لعدم درايته بالفن ومعرفته بالرجال إذا وجد أول رجل فى الإسناد متكلم فيه يكتفى بذلك ولا يهتدى للتمييز بين ما يتحمله ذلك وما لا ، ويزيد مع ذلك عدم الالتفات إلى ما يذكر فى ترجمته من التوثيق أو التعقب لمن ضعفه كما فعل هنا ، نقل كلام ابن حبان ولم يلتفت إلى تعقب الذهبى عليه ، وأما قوله : « وقد رواه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمى » فسخافة نبهنا عليها مرارًا ، والحديث أخرجه أيضًا البندهى فى شرح المقامات من طريق أحمد بن محمد بن الحسن الأبلى هذا ، وإذ هو موضوع فلا فائدة فى ذكر إسناده .

١٩٣٨ / ٤٥٧٠- « زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَيَسَّرَكَ لِلْخَيرِ حَيْثُمَا كُنْتَ »

(ت . ك) عن أنس

قال الشارح : وقال الترمذى : غريب أى : وضعيف .

قلت : هذا غلط من وجوه ، الأول : أن الترمذى لم يقل : غريب بل قال [رقم: ٣٤٤٤] : حديث حسن غريب .

الثانى : أن الشارح نفسه نقل ذلك عنه فى الكبير وحكى عن ابن القطان أنه صححه .

الثالث : أن قوله : أى وضعيف هذه « الواو » التى زادها باطلة لأنها تقتضى المغايرة والغريب فى اصطلاح الترمذى هو الضعيف لا الغريب الإسناد .

الرابع : أن الحديث ليس بغريب بل هو مشهور اصطلاحًا ، لوروده من حديث أنس وعبد الله بن عمرو وقتادة الرهاوى وابن مسعود وابن عمر .

فحديث أنس رواه أيضًا عبد الله بن أحمد في زوائد زهد أبيه وابن السنى فى اليوم والليلة [رقم: ٥٠٠ و ٥٢٧] كلهم من رواية ثابت عنه ، ورواه ابن السنى من وجه آخر من رواية موسى بن جبيرة العبدى عنه .

وحديث عبد الله بن عمرو رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق والمحاملى فى الدعاء من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن .

وحديث قتادة الرهاوى [أخرجه] البزار والطبرانى وأبو بكر بن أبى خيثمة والبغوى / من رواية هشام بن قتادة عنه ورجاله ثقات .

١٢٩
―――
٤

وحديث ابن مسعود رواه أبو نعيم فى الحلية [٥/ ٨٥] من رواية الأعمش عن أبى وائل عنه.

وحديث ابن عمر رواه ابن السنى فى اليوم والليلة من رواية سلمة بن سالم الجهنى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبيه به .

١٩٣٩ / ٤٥٧٢ - « زُورُوا القُبُورَ ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ » .

(٥) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد ، والنهى منسوخ ، وفى مسلم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ زار قبر أمه فبكى وأبكي من حوله ، وقال : « استأذنت ربى أن أستغفر لها فلم يأذن لى ، واستأذنت أن أزورها فأذن لى فزورا القبور فإنها تذكر الموت » ، ثم قال : وقضية صنيع المؤلف أن هذا مما لم يتعرض له الشيخان ، ولا أحدهما وليس كذلك فقد عرفت أن مسلمًا خرجه باللفظ المزبور وزيادة .

قلت : وقد عرفت من هذا أن الشارح متعنت وزيادة ، فهو يورد الحديث بلفظ آخر ويقول : إنه باللفظ المزبور .

١٩٤٠ / ٤٥٧٦ - « زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأصْوَاتِكُم » .

(حم.د.ن.ه.حب.ك) عن البراء

أبو نصر السجزى في الإبانة عن أبى هريرة

(قط) في الأفراد ، (طب) عن ابن عباس

(حل) عن عائشة

قال في الكبير على حديث البراء : ورواه البخارى في خلق الأفعال عنه من عدة طرق ، وقال على حديث أبى هريرة : ورواه عنه ابن حبان فى صحيحه خلافاً لما يوهمه صنيع المصنف من أنه إنما رواه من حديث البراء فقط ثم قال : على حديث ابن عباس : ورواه عنه أيضاً أبو داود فى المصاحف ، ثم قال على حديث عائشة : وفيه سعيد بن المرزبان الأعور ، قال ابن معين لا يكتب حديثه ، وقال البخارى : منكر الحديث وعلقه البخارى في آخر الصحيح ، وقال ابن حجر : لم يصله البخارى في صحيحه ، ووصله في خلق الأفعال عن البراء ، وفي الباب عن أبى هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وعن ابن عباس أخرجه الدارقطنى في الأفراد بسند حسن وعن ابن عوف أخرجه البزار بسند ضعيف .

١٣٠ / ٤

قلت : / فى هذا أمور ، الأول : قوله : خلافًا لما يوهمه صنيع المصنف ، فإن صنيع المصنف لا يوهم ذلك لا بمنطوق ولا مفهوم كما معلوم ضرورة ، وإنما تعنت الشارح يوهمه ذلك .

الثانى: قوله: ورواه البخارى فى خلق الأفعال من عدة طرق صريح فى أن الطرق التى عددها البخارى عن البراء نفسه وليس كذلك، فإنه لم يروه إلامن طريق طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، ثم عدد الطرق عن طلحة فرواه عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن طلحة، ورواه عن

قتيبة عن جرير عن الأعمش عن طلحة، ورواه عن عثمان عن جرير عن منصور عن طلحة ، ورواه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن طلحة ، ورواه عن محمود عن أبى داود عن شعبة عن طلحة ، وهذا لا يقال فيه : إنه رواه من عدة طرق عن البراء ، وإنما يقال: من عدة طرق عن طلحة .

الثالث : قوله فى حديث ابن عباس : ورواه عنه أيضًا أبو داود فى المصاحف غلط ، فإن المصاحف ليس هو لأبى داود وإنما هو لابنه عبد الله .

الرابع : إن هذا الحديث لم يخرجه ابن أبى داود فى المصاحف أصلاً ، ولا هو من موضوع كتابه فقد قرأناه بتمامه .

الخامس : قوله فى حديث عائشة : وفيه سعيد بن المرزبان الأعور . . .إلخ كذب ، فإن حديث عائشة ليس فى سنده المذكور لا عند أبى نعيم ولا عند غيره .

فقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط قال :

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن مسلم ثنا أحمد بن سعيد بن خَيْثَمَة الحمصى ثنا عبيد الله بن القاسم ثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى الحلية .

السادس : أنه رأى فى ترجمة سعيد بن المرزبان من الميزان قول الذهبى : روى عبدة بن سليمان عن أبى سعيد - وهو سعيد بن المرزبان - عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا « زينوا القرآن بأصواتكم » ، فنقله من حديث ابن عباس إلى حديث عائشة .

السابع : ولو فعل ذلك فى حديث ابن عباس لكان مخطئًا أيضًا ، لأنه لا يلزم من ذكر الذهبى للحديث فى ترجمة رجل أن لا يكون له طريق آخر وأن يكون جميع من خرجه إنما رواه ، /من طريق ذلك الراوى الضعيف كما وقع له ذلك مراراً ونبهنا عليه ، وقد نقل هو نفسه عن الحافظ أنه قال فى حديث ابن عباس : رواه الدارقطنى فى الأفراد بسند حسن ، نعم أخرجه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج من طريق أبى سعد البقال ، وهو الطريق الذى ذكره الذهبى ، قال أبو عمرو بن حمدان :

١٣١ / ٤

حدثنا محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبدة بن سليمان عن أبى سعد به .

١٩٤١ / ٤٥٧٨-« زَيِّنُوا أعْيَادَكُم بِالتَّكْبِيرِ » .

(طص) عن أنس

قال الشارح : وفي نسخة عن أبى هريرة ، ثم قال - يعني - الطبرانى لم يروه عن أبى كثير إلا عمر بن راشد ولا عن عمر إلا بقية ، قال الحافظ : وعمر ضعيف ولا بأس بالباقين ، وبقية وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث اهـ ، وقال الهيثمى : فيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي .

قلت : من غريب أمر الشارح أنه ولوع بالتعقب على المؤلف بالباطل وإلصاق العيب به والوهم المختلق الذى لا وجود له به ، ثم إذا وقع للمصنف ما هو وهم حقيقة يصرفه الله تعالى عن التنبه له حتى لا يكون مصيبا فى شيء أصلاً لا فى إقرار ولا فى تعقب ، فذكر أنس فى هذا الحديث وهم وسبق قلم من المصنف بلا شك ، ولكن الشارح جعل ذلك اختلافًا من النسخ ، مع أنه نقل من مجمع الزوائد ومن أمالى الأذكار للحافظ ورأى الحديث فيهما من رواية أبى هريرة ، وكذلك هو يراجع الترغيب للمنذرى والحديث فيه عن أبى

هريرة، وكذلك هو فى معجم الطبرانى [١/ ٢١٥] مما يجعل الواقف على ذلك يجزم بأن ذكر أنس وهم .

١٩٤٢ / ٤٥٧٩- « زَيِّنُوا الْعِيدَيْنِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ » .

زاهر فى تحفة عيد الفطر

(حل) عن أنس

قلت : سكت الشارح على الحديث وعلى « زاهر » فلم يعرف به كأنه ما سمع به قط، وهو زاهر بن طاهر / الشحامى مسند نيسابور المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

١٣٢ / ٤

وله ذكر فى الميزان ولسانه لأنه كان يخل بالصلاة ، وكان من حق المصنف أن يؤخر ذكره عن أبى نعيم لأن أبا نعيم أقدم منه ، والقاعدة فى العزو تقديم السابق على اللاحق.

أما الحديث فرواه أبو نعيم فى ترجمة أبى قلابة من الحلية [٢/ ٢٨٨] من طريق على بن الحسن الشامى عن سفيان الثورى عن أيوب عن أبى قلابة وسفيان عن حميد وعاصم الأحول عن أنس به ، وقال : غريب من حديث الثورى وأبى قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث على بن الحسن الشامى نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثورى .

قلت : وهو ضعيف متروك .

١٩٤٣ / ٤٥٨٠- « زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلاةِ عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ عَلَيَّ نُورٌ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه عبد الرحمن بن غزوان أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال: صدوق له غير حديث منكر ، ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبى : أتهم بالكذب ، والحسين بن عبد الرحمن قال فى الميزان : تركوا حديثه وساق له أخبار هذا منها ، ثم قال : منكر موقوف .

قلت : قال الديلمى :

أخبرنا أبى عن أبى القاسم الصيدلانى عن عبد الرحمن بن غرو عن الحسين ابن محمد بن أحمد التميمى عن محمد بن الحسن النقاش عن الفضل بن عبد الرحمن عن القاسم بن الحسين بن نافع عن نعيم المخزومى عن مالك عن نافع عن ابن عمر به .

وبعد هذا فاسمع ما فى كلام الشارح من الدواهى، الأولى: قوله: وفيه عبد الرحمن بن غزوان ، فإن الذى عند الديلمى عبد الرحمن بن غرو أو غزو لا غزوان .

الثانية : أن عبد الرحمن بن غزوان قديم جداً مات سنة سبع ومائتين فكيف يكون بين الديلمى وبينه راويان فقط وبينهما نحو ثلاثمائة سنة ؟! وأيضاً فإن عبد الرحمن / بن غزوان روى عن مالك ، والمذكور فى الإسناد روى عن مالك بخمس وسائط وهو أيضاً من شيوخ أحمد وطبقته فكيف يروى عنه الديلمى بواسطتين ؟! .

١٣٣
―――
٤

الثالثة : ولو فرضنا أنه عبد الرحمن بن غزوان فهو ثقة من رجال البخارى فكيف يكون هو علة الحديث .

الرابعة: أنه نقل عن الذهبى ذكره للحديث فى ترجمة الحسين بن

عبد الرحمن وعده من منكراته ، فكيف يعلله بعد ذلك بعبد الرحمن بن غزوان ؟! .

الخامسة : أنه عد من جملة من فى سند الحديث الحسين بن عبد الرحمن وهو كذب صراح منه كما ترى ، فإنه لا ذكر للحسين بن عبد الرحمن فى السند السابق .

السادسة : أن الحديث الذى ذكره الذهبى فى ترجمة الحسين بن عبد الرحمن هو من حديث عائشة ، وهذا من حديث عبد الله بن عمر ، قال الذهبى [١/ ٥٤٠ رقم ٢٠١٨] : قال جعفر بن محمد بن أبى العجوز الخطيب : ثنا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطى ثنا عبد الله بن إدريس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: « زينوا مجالسكم بالصلاة على رسول الله ﷺ ، وبذكر عمر بن الخطاب » ثم قال : هذا منكر موقوف اهـ .

السابعة : أن هذا موقوف من كلام عائشة ، والذى فى المتن مرفوع من كلام النبى ﷺ ، وأيضًا هذا فيه ذكر عمر وحديث الباب ليس فيه ذلك .

الثامنة : أنه نقل عن الذهبى قوله : هذا منكر موقوف ، وهو يعلم أن كتاب المصنف خاص بالمرفوع ،وفى نفس الحديث ما هو صريح فى ذلك وهو قوله ﷺ : علىَّ فى موضعين ، فكل هذه الأمور الصريحة الواضحة لم تكن كافية لتنبه الشارح واحترازه من الوقوع فى هذه الأخطاء المزرية والأوهام المسقطة عن درجة الاعتبار .

١٩٤٤ / ٤٥٨١ - « زَيِّنُوا مَوَائِدكُمْ بَالْبَقْلِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ التَّسْمِيَةِ » .

(حب) فى الضعفاء ، (فر) عن أبى أمامة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير : فيه إسماعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال أبو داود : يرى القدر ، ورواه عنه أيضًا أبو نعيم وعنه الديلمي مصرحًا فلو عزاه له لكان أولى .

١٣٤
―――
٤

قلت : / بل لو سكت عن الخوض فيما لا تعرف لكان أولى ، فإن برد بن سنان ثقة ، وإسماعيل بن عياش صدوق لا يتحملان هذا الباطل ولا يحدثان به ، وإنما علة الحديث فيمن قبلهما وهو العلاء بن مسلمة فإنه كذاب وضاع ، وفى ترجمته أخرجه ابن حبان وقال : يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال ، وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وأورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات وأعله به ، وتابعه الحسن بن شبيب المكتب عن إسماعيل بن عياش لكنه قال : عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة أخرجه المحاملي وذكره الديلمى أيضًا من طريقه طريق العلاء بن مسلمة ، والمُكْتِبْ أيضًا هالك ، قال ابن عدى : حدث بالبواطيل عن الثقات ، وفى ترجمة المكتب هذا أخرجه الذهبى من طريق المحاملى وقال : آفته المكتب .

١٩٤٥ / ٤٥٨٢ - « الزَّائِرُ أخَاهُ فِي اللهِ أعْظَمُ أجْراً مِنَ المَزَورِ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضًا البزار ومن طريقه تلقاه الديلمى فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد .

قلت : بل جهلك بالرجال وتخليطك بينهم التخليط المضحك غير جيد ، فالبزار المذكور فى سند هذا الحديث ليس هو صاحب المسند المشهور ذاك اسمه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، والمذكور فى السند على بن أحمد بن الهيثم البزار، فبينهما من البعد والتباين ما بين الشارح والتحقيق .

قال الديلمى :

أخبرنا أحمد بن سعد عن الخطيب قال : أخبرنى الساجى أحمد بن إبراهيم بن عبد الله حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمـر القواس ثنا على بن أحمد بن الهيثم البزار ثنا عامر بن محمد أبو نصر الكوار البصرى حدثنى أبى عن جدى قال: زار ثابت البنانى ويزيد الرقاشى أنس بن مالك فلم يجداه فى بيته ، فلما جاء أظهر لهما الغضب وقال : ألا قلتما لى حتى كنت أعد لكما ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الزائر أخاه المسلم الآكل / طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم فى الله عز وجل » .

١٣٥ / ٤

والعجب أن الديلمى أخرجه من طريق الخطيب وهو عنده في التاريخ [٤/ ٢١] فى ترجمة الساجى الذى رواه عنه، فلو تعقب الشارح به لكان له نوع من الصواب، ولكنه أبى إلا أن يذهب للبزار الذى لا وجود له فى الإسناد، ثم إنه وقع من المصنف في هذا الحديث تصرف كما ترى، وكذلك وقع من الديلمى، فإنه أخرجه من طريق الخطيب، والخطيب أورده بلفظ: «الزَائِرِ أخاه في بيته الآكل من طعامه أرفع درجة من المطعم له»، وبهذا اللفظ أورده الذهبى في الميزان [٢/ ٣٦٢ ،رقم ٤٠٩٢] في ترجمة عامر بن محمد وقال: إنه باطل، وأقره الحافظ في اللسان، وكان الواجب على المصنف أن لا يذكره، فإن علامة الوضع لائحة عليه .

١٩٤٦/ ٤٥٨٤- «الزَّانِي بِحَلِيْلَة جَارِه لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إليهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلا يُزَكِّيه، ويَقُولُ له: ادخلِ النَّارَ مَعَ الدَّاخلينَ».

الخرائطي في مساويء الأخلاق

(فر) عن ابن عمرو

قال الشارح في الشرحين: الخرائطي في مكارم الأخلاق .

قلت : هكذا يقلب الشارح الأمور ويعكسها وهو لا ينظر ما أمامه، فالمصنف يقول : في مساوئ الأخلاق ، وهو يقول : في مكارم الأخلاق ، مع [أن] الحديث ليس من موضوع كتاب المكارم ولكنه من موضوع كتاب المساوئ الذي هو كشرح هذا الشارح عفا الله عنا وعنه فهو شرح الأخطاء والهفوات.

١٩٤٧/ ٤٥٨٥ : «الزَّبَانِيَةُ إلى فَسَقَة حَمَلَة القُرْآن أَسْرَعُ مِنْهُمْ إلى عَبَدَة الأوْثَان فَيَقُولُونَ: يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عَبَدَةِ الأوْثَانِ ؟ فَيُقَالُ لَهُمْ : لَيْسَ مَنْ يَعْلَم كَمَنْ لاَ يَعْلَمُ » .

(طب . حل) عن أنس

قال الشارح : لفظ رواية الطبراني : « للزبانية » وعليه فكان حقه أن يُوردَ في حرف اللام .

١٣٦/٤

قلت : من هذا يظهر لك أن الشارح متعنت فإنه تنبه هنا لهذا الفرق/ الدقيق مع أنه قد يكون الأصل الذي وقف عليه اختلط فيه الألف باللام فصار «للزبانية»، ثم هو دائمًا يتعقب المصنف على عدم عزوه الحديث لمخرجين أخرجوه بلفظ آخر بينه وبين الحرف المذكور فيه بون بعيد مع أن المصنف يكون قد ذكره في حرفه .

ثم قال الشارح في الكبير: تنبيه قال ابن عبد السلام في أماليه : ظاهر الحديث أن العالم أكثر عذابا من الجاهل وليس ذلك على إطلاقه ، ثم ذكر تفصيلاً فاطلبه من الأمالي .

قلت : هذا الكلام نقله من اللآليء المصنوعة للمؤلف ولم يعزه إليه ، وإنما لم يذكر كلام ابن عبد السلام بتمامه؛ لأن الحافظ المصنف لم يذكر إلا هذا القدر من جملة شواهد الحديث .

ثم قال في الكبير أيضًا بعد ذكر مخرجي الحديث ، قال ابن حبان : حديث باطل، وابن الجوزي: موضوع، قال المنذري: لكن له مع غرائبه شواهد.

قلت : انظر كيف أعرض هنا عن ذكر تعقب المؤلف على ابن الجوزي وانتقل إلى كلام المنذري، لأن المؤلف أكثر من إيراد شواهد الحديث في نحو صحيفة، ولو كان الموضوع ضيقاً ولم يورد له إلا طريقًا أو شاهدًا نقل ذلك وقال ولم يتعقبه المؤلف بشيء أو لم يضع المؤلف شيئًا ولم يذكر له إلا شاهداً.

١٩٤٨/ ٤٥٦٨ - «الزَّبِيْبُ والتَّمرُ هُو الخَمْرُ» .

(ن) عن جابر

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وأصله قول ابن حجر في الفتح : سنده صحيح .

قلت: ومن عرفك أن ذلك هو أصله حتى جزمت به، بل أصله أن المؤلف رأى سند الحديث، فحكم بصحته من نفسه رغمًا على أنف الجهول.

١٩٤٩/ ٤٥٨٩ - « الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلامِ » .

(طب) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون / إلا بقية فمدلس ، وقال الكمال بن أبي شريف في تخرج أحاديث الكشاف : فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف .

١٣٧ / ٤

قلت : حرف كلام الهيثمي تحريفًا يوقعه في ظن صدور الوهم منه ، فإنه قال [٣/ ٦٢]: ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس وهو ثقة اهـ .

وهذه عبارة لا شبهة فيها بخلاف نقل الشارح عنه ، أما قوله : وقال الكمال

ابن أبي شريف في تخريج الكشاف ، فلا أدري ما أقول فيه هل هو كذب مقصود أو سبق قلم كما يعتذر به عن العالم الذي لم يجرب عليه الكذب ولم يفحش خطؤه كهذا الرجل ، فإن الكمال بن أبي شريف لم نعلم له تخريجًا لأحاديث الكشاف ، ولو فرضنا أنه له، فهذا النقل إنما هو من تخريجه للحافظ وقد رجع هو إلى الحق فقال في الصغير : قال ابن حجر : بإسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة اهـ .

وهذا مع رجوعه فيه إلى الصواب، فإنه لم يصرح بالكتاب الذي ذكر الحافظ فيه ذلك ، ثم إنه حرف اسم والد الضحاك فقال : حمزة بفتح الحاء والزاي المعجمة وإنما هو «حمرة» بضم الحاء والراء المهملة .

والحديث خرجه أيضًا ابن فيل في جزئه، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب [رقم ٢٧٠] والبيهقي في الشعب، وابن عدي في الكامل ، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية [٢/٢] وأعله بالضحاك بن حمرة وقال : ضعفه النسائي وابن معين ، ومشاه ابن عدي وقال : أحاديثه حسان غرائب .

١٩٥٠/ ٤٥٩٠- « الزَّكَاةُ في هذِهِ الأَرْبَعَةِ الحِنْطَةُ ، والشَّعِيْرُ، والزَّبِيبُ، والتَّمْرُ» .

(قط) عن عمر

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له والأمر/ بخلافه، فقد قال ابن حجر - يعني الحافظ ابن حجر - : فيه العرزمي وهو متروك ، وعجيب من المصنف كيف آثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحاكم والبيهقي: «لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة الشعير ، والحنطة والزبيب ، والتمر» ، قال البيهقي : رواته ثقات وهو متصل ، واللائق في

١٣٨/٤

أحاديث الأحكام أن يتحرى منها ما تقوم به الحجة .

قلت : وعجب من الشارح كيف يذكرحديثًا مصدرًا بـ «لام ألف»، ويحب من المصنف أن يذكره في حرف « الزاي » مع أنه تعقبه قريبًا قبل حديثين في حديث « الزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن » بأنه رأى في الأصول لفظ الحديث « للزبانية » باللام، وأنه كان من حق المصنف أن يذكره في حرف اللام، ثم إن ما نقله عن البيهقي من قوله : رواته ثقات وهو متصل كذب لا أصل له، فإن البيهقي لم يقل ذلك ، وقوله : واللائق في أحاديث الأحكام. . . إلخ تلبيس مكشوف ، فإن ذلك حق لو كان كتاب المؤلف خاصا بأحاديث الأحكام أو ذكره استدلالا على الحكم، أما وكتابه مرتب على حروف المعجم ومقصود به إيراد الأحاديث لتعرف ويستفاد ما هو وارد عن النبي ﷺ من صحيح وحسن وضعيف ومنكر فلا .

١٩٥١/٤٥٩١ - « الزِّنَا يُورِثُ الفَقْرَ » .

القضاعي (هب) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال العامري في شرح الشهاب : غريب .

قلت : العامري أحمق يحكم على الأحاديث بهواه وذوقه فيعطي كل حديث لقبًا من ألقابه الحديثية ويحكم عليه حكما بحسب ما يقتضيه ذوقه، فتارة يعبر عن المنكر والموضوع بأنه صحيح ، وتارة يقول عن الصحيح المتواتر غريب ، وهكذا فهو ساقط عن درجة الاعتبار ولا يعتبره إلا ساقط مثله ، / فالحديث ليس بغريب كما يقوله العامري ويقره عليه الشارح ، لأنه ورد عن ابن عمر من طريقين من رواية مجاهد عنه عند ابن حبان في الضعفاء والقضاعي [رقم ٦٦] والديلمي، ومن رواية نافع عنه عند الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي ،

١٣٩/٤

وورد هذا المعني أيضًا من حديث علي وابن عباس وحذيفة وغيرهم، فلا غرابة إلا في عقل العامري! .

١٩٥٢/ ٤٥٩٢- « الزِّنْجِيُّ إِذَا شَبِعَ زَنَا، وإِذَا جَاعَ سَرَقَ ، وإِنَّ فيهم لسماحةً ونَجْدَةً».

(عد) عن عائشة

قال في الكبير: أورده ابن الجوزي في الموضوع، وأعله بعنبسة البصري، وقال: متروك، وتعقبه المصنف بأن له شاهداً، وقال السخاوي : له شاهد عند الطبراني في الأوسط: «الأسود إذا جاع سرق ، وإذا شبع زنا» وفي الكبير: «قيل يا رسول الله : ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم. قال: لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا ، وإذا شبعوا زنوا ».

قلت : كذب على المصنف إذ قال : تعقبه بأن له شاهدا. ، فإن المصنف قال عقب إيراد ابن الجوزي للحديث قلت: له شواهد قال الطبراني [١١/ ٤٢٨]:

حدثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: «لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا، وإن فيهم لخلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس» ، قال الذهبي في المغني: عوسجة عن ابن عباس روى له أبو داود مجهول ، وقال الحميدي في مسنده :

ثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن هلال عن مولى بني هاشم قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «من شر رقيقكم السودان إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا » .

وقال أبو نعيم [٢/ ١٧٠]:

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر الطرسوسي ثنا سليمان بن داود ثنا الدراوردي عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن خالد/ ابن عبد الله ابن حسين عن عباد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ : « شر الرقيق الزنجي إذا شبعوا زنوا وإن جاعوا سرقوا» اهـ.

١٤٠ / ٤

ثم إنه عدل عن نقل هذا من كلام المصنف إلى كلام السخاوي .

١٩٥٣/ ٤٥٩٥- « الزُّهْدُ في الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ والْبَدَنَ ، والرَّغْبَةُ في الدُّنْيَا تُطِيلُ الْسَهَّم وَالحَزَنَ» .

(حم) في الزهد ، (هب) عن طاوس مرسلاً .

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسندًا لأحد وهو عجيب، فقد رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وفيه أشعث بن نزار ، قال الهيثمي : لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ، ثم ظاهر كلامه أيضاً أنه لا علة في هذا المرسل سوى الإرسال، وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفاء : حافظ له مناكير .

قلت : المصنف أورد حديث أبي هريرة الموصول قبل هذا مباشرة ملاصقًا له ليس بينهما حديث أصلاً ، وعزاه للطبراني في الأوسط وابن عدي، والبيهقي في الشعب، وكتب عليه قال المنذري : إسناده مقارب ، ثم قال في هذا المرسل ما تري ، ثم إن قوله في الهيثم بن جميل : قال فيه الذهبي : حافظ له مناكير كذب على الذهبي ، فاسمع قول الذهبي بنصه [٤/ ٣٢٠ رقم ٩٢٩٣]: الهيثم بن جميل بن سهل البغدادي ثم الأنطاكي الحافظ عن حماد بن سلمة ومالك وعنه أحمد والذهلي ومحمد بن عوف وآخرون الوليد بن

برد: ثنا الهيثم بن جميل ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن/ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»، قال الدارقطني: ثقة حافظ، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال أحمد: ثقة، وقال ابن عدي: ليس بالحافظ يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، قلت: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين اهـ. كلام الذهبي بحروفه.

ثم إن الهيثم بن جميل وثقه جماعة آخرون، فإن قلت: لعله أخذ ذلك من إيراد الذهبي للحديث في ترجمته، قلت: الذهبي لم يصرح بنكارة الحديث، ولو فرضنا ذلك فإنه يكون أورد له منكرًا واحدًا لا مناكير، وأيضًا فالحديث الذي أورده له الذهبي لم ينفرد به، بل توبع عليه وصححه الترمذي في سننه.

١٩٥٤/٤٥٩٦ - « الزُّهْدُ في الدُّنيا يُرِيحُ القَلْبَ والبَدَنَ، والرَّغْبَةُ فيها تُكْثِرُ الهَمَّ والحَزَنَ، والبَطَالَة تُقسِي الْقَلْبَ».

القضاعي عن ابن عمر

قال في الكبير: ورواه أيضًا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم، فعدول المصنف للقضاعي واقتصاره عليه غير جيد.

قلت: الحديث ما خرجه أحد من المذكورين باللفظ المذكور من حديث عبد الله ابن عمرو أصلاً، وإنما أخرجه القضاعي كما قال المصنف.

قال القضاعي [رقم ٢٧٨]:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا أبو التريل الأطرابلسي ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد عن بكر بن خنيس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به.

* * *

حرف السين

١٩٥٥/ ٤٦١٤- « سَابِقُنَا سَابِقٌ، ومُقْتَصِدُنَا نَاج، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ له».

ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر

/ قال في الكبير : أخرجه ابن مردويه عن الفضل بن عمير الطفاوي عن ميمون الكردي عن عثمان النهدي عن ابن عمر بن الخطاب، وأعله العقيلي بالفضل وقال: لا يتابع عليه، والبيهقي في البعث عن ابن عمر بن الخطاب، وفيه أيضًا الفضل بن عميرة القرشي، قال في الميزان عن العقيلي: لا يتابع على حديثه، ثم ساقا له هذا الخبر،رواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو ضعفوه اهـ. وتعجب منه ابن معين فكأنه استنكره ، وقال في الصغير : رواه ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر بن الخطاب وهذا منكر .

١٤٢
―――
٤

قلت : في هذا أوهام :

الأول : قوله : عن عثمان النهدي وإنما هو أبو عثمان وهو أشهر من نار على علم لا يخفى إلا على مثل الشارح .

الثاني : قوله في الكتابين : عن ابن عمر مع زيادة ابن الخطاب لرفع إيهام ابن

عمرو بن العاص ، والحديث إنما هو عن عمر وكذلك هو في المتن .

الثالث[1] :

الرابع : نقله عن العقيلي أنه قال : لا يتابع عليه ، والعقيلي إنما قال : لا يتابع على حديثه، وفرق بين العبارتين لأن قوله : لا يتابع عليه نص على خصوص هذا الحديث وإعلام بأنه انفرد به إما سندًا وإما متنا أو معني ، وقوله: لا يتابع على حديثه معناه: أنه يغرب وينفرد في أحاديثه ، والمراد أكثرها إذ لا يمكن أن يوجد راو لا يروى إلا ما هو غريب، اللهم إلا أن يكون فعلاً لم يرو إلا حديثًا أو حديثين ، وإذا كان المراد ذلك فقد لا يكون هذا الحديث مما لم يتابع عليه وهو الواقع ، فإنه توبع عليه سندًا ومعنى، فإن البيهقي لم يخرجه من طريقه كما سأذكره .

الخامس : قوله : وفي سند البيهقي أيضًا الفضل بن عميرة القرشي، فإن البيهقي لم يروه من طريقه ، بل رواه عمن تابعه عليه عن ميمون الكردي وهو حفص بن خالد إلا أنه قال : عن ميمون بن سياه الكردي عن عمر ، ولم يذكر أبا عثمان النهدي، ولذلك قال البيهقي عقبه : فيه إرسال بين ميمون وعمر فالجزم بأنه رواه أيضًا / من طريق الفضل من تهور الشارح .

١٤٣
―
٤

السادس : قوله : فيه القرشي وإنما هو القيسي بالياء والسين المهملة .

السابع : قوله : قال في الميزان عن العقيلي : لا يتابع على حديثه ثم ساقا له هذا الخبر كذب صراح ، فإن الذهبي لم يسق الخبر بعد نقله عن العقيلي بل ساقه أولاً فقال ما نصه : الفضل بن عميرة القيسي عن ميمون بن سياه عن أبي عثمان النهدي سمعت عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سابقنا...»

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله هذه اللفظة ولم يأت بمضمونها، وكتب بعدها مباشرة: "الرابع".

الحديث ، رواه عنه عمرو بن حصين ، وعمرو ضعفوه ، قال العقيلي : الفضل هذا لا يتابع على حديثه ، قال شيخنا أبو الحجاج: هو أبو قتيبة بصري، روى عن ثابت البناني وميمون الكردي وعنه جعفر بن سليمان وحرمي بن عمارة وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : بل هو منكر الحديث ثم أسند من طريقه حديثًا في فضل علي، وهو الذي أثار غضب الذهبي حتى عارض ابن حبان في توثيقه وجرحه هو على قاعدة النواصب في تجريح الراوي لفضائل علي عليه السلام ، والمقصود أن الذهبي أورد من مناكيره حديثًا آخر أما هذا فذكره للتعريف به حيث اشتهر هو برواية الحديث ، وبين أن الضعف فيه من الراوي عنه وهو عمرو بن الحصين على أنه لو أراد الذهبي ذلك لما سلم له ، فإن الحديث غير ضعيف بل هو حسن أو صحيح بالنظر إلى شواهده ، وقد اختصر الذهبي من كلام العقيلي قوله : وقد روى يعني هذا الحديث بإسناد أصلح من هذا .

الثامن : قوله : وتعجب منه ابن معين ، فإن هذا النقل عن ابن معين غير موجود ولو كان ابن معين حيا ورأى كتاب الشارح لأبدى عجبه الشديد منه، ولعده في مقدمة شيوخ الوضاعين المطرحين الذين لا يلتفت إلى شيء من روايتهم ونقلهم ، فإن الراوي الضعيف إما أن يكون ضعفه لكذبه أو لكثرة أوهامه وفحش خطئه ، وهذا الشارح جمع بين الأمرين وضرب في كل منهما بأكبر حظ وأوفر نصيب فلا يقبل قوله ولا نقله .

١٤٤ / ٤

/ التاسع : قوله في الصغير : وهذا منكر، فإن الحديث ليس بمنكر وإنما المنكر الحكم عليه بالمنكر ، بل هو حسن كما رمز له المصنف ، وبيان ذلك أخرجه ابن مردويه وابن لال ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس، والثعلبي في

التفسير، ومن طريقه البغوي والواحدي في الوسيط والعقيلي كلهم من رواية عمرو بن الحصين عن الفضل بن عميرة عن ميمون بن سياه ، وعمرو بن الحصين وإن كان ضعيفًا فقد توبع عليه، وكذلك الفضل بن عميرة توبع عليه، مع توثيق ابن حبان له، فرواه البيهقي في البعث والنشور من وجه آخر من رواية حفص بن خالد عن ميمون بن سياه ، ومن وجه ثالث من طريق سعيد ابن منصور :

ثنا فرج بن فضالة ثنا أزهر بن عبد الله الحرازي عمن سمع عمر يقول ، فذكره موقوفاً وهو في حكم المرفوع، لأنه لا مدخل للرأى فيه فزال ما يخشى من ضعف عمرو بن الحصين وتفرد الفضل بن عميرة فارتقى إلى الحسن، هذا بالنسبة إلى حديث عمر وحده، أما بانضمام شواهده إليه فهو يرتقي إلى الصحيح بلا شك فقد ورد هذا المعنى أيضًا من حديث أسامة بن زيد وأبى سعيد الخدري وأبي الدرداء وعوف بن مالك وحذيفة وعائشة وابن مسعود وابن عباس موقوفا وعن جماعة من التابعين مقطوعًا .

فحديث أسامة رواه الطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والثعلبي في التفسير .

وحديث أبي سعيد رواه أحمد والترمذي وابن أبي حاتم، وابن جرير.

وحديث أبي الدرداء رواه أحمد وابن أبي حاتم، والحاكم في المستدرك والبغوي في التفسير ، وله عند أحمد طريقان أحدهما صحيح .

وحديث عوف بن مالك رواه ابن أبي حاتم والطبراني .

وحديث حذيفة رواه الديلمي في مسند الفردوس.

وحديث عائشة الموقوف رواه أبو داود الطيالسي والحاكم في المستدرك .

وحديث ابن عباس وابـن مسعود رواهما ابن جرير ، وقد ذكـرت أسانيد هذه الأحاديث ومتونها في تخريج أحاديث عوارف / المعارف للسهروردي .

١٤٥
———
٤

١٩٥٦/ ٤٦١٥- «سادات السودان أربعة: لقمان الحبشي، والنجاشي، وبلال، ومهجع».

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا

قال في الكـبير: رواه ابن عـساكـر من طريق ابن المبارك مـصرحـاً، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى.

قلت: هذا جهل فابن المبارك له مصنفات قليـلة ليس فيها من أحاديثه الربع بل ولا العشر وجل الأحاديث المروية من طريقـه في كتب أصول السنة ليست هي مذكورة في كـتبه إنما هي متلقاة عنه، ولو كـان هذا كذلك في حق ابن الميارك لكان أيضاً في حق مالك والثوري وابن عيـينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ووكيع وعبد الرزاق والطيـالسي ومسدد وجماعة كثيـرة من الحفاظ الذين يكثر وجودهم في أسـانيد الأحـاديث، ولهم مصنفـات فيـقال على هذا الاخـتراع العجيب في كل حديث يوجد فيـه مالك مثلاً يجب عزوه إلى مالك، وإن لـم يكن في موطئه، وإلى الثوري وإن لم يكن في جامـعه، وهكذا كما يقوله هذا الرجل في حديث [ابن] المبارك الذي هو غير موجود في مصنفاته، ولو سلمنا أنه مخرج فيها فالعزو إلى المتأخرين الذين يخرجون من طريقه كابن عساكر في هذا الحديث هو اصطلاح المحدثين ولا يعزون إلى كـتـب الأقدمين كابن المبارك والثـوري وابن عيـينة، إلا مـا لم يخـرجه المتـأخـرون، وذلك لتداول كـتـب المتأخرين وأشتهارها دون كتب المتـقدمين إلا موطأ مالك لتداوله وشهرته، على أن كثيرا من الحـفاظ لا يعزو إليه ما فيه مما هو مخـرج في الصحيحين والسنن الأربعة ومسند أحمد.

١٩٥٧/٤٦١٦ - « سَارِعُوا في طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَالحَدِيْث مِنْ صَادِقٍ خَيْر مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » .

الرافعي في تاريخه عن جابر .

قلت : هذا حديث موضوع في نقدي وإن لم أقف على سنده .

١٤٦/٤

١٩٥٨/٤٦١٧ - « / سَاعَاتُ الأذَي يُذهِبْنَ سَاعَات الخَطَايَا » .

ابن أبي الدنيا في الفرج عن الحسن مرسلاً

قال في الكبير : رواه البيهقي عن الحسن أيضًا ، فلو عزاه المصنف له لكان أولى .

قلت : المصنف عزاه للبيهقي بعد هذا مباشرة .

١٩٥٩/٤٦١٨- « سَاعَاتُ الأذَي في الدنيا يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الأَذَي في الآخرةِ».

(هب) عن الحسن مرسلاً ، (فر) عن أنس .

قال في الكبير : ورواه عنه أيضًا ابن شاهين وابن صاعد ، وعنهما أورده الديلمي ، فاقتصار المصنف عليه تقصير .

قلت : لو قيل له : في أي كتاب خرجه ابن شاهين وابن صاعد لبلّج[1] ولم يجد جوابًا فكان حقه أن يسكت ، ثم إن ابن صاعد لم يخرجه وإنما رواه ابن شاهين في الترغيب عنه ، فقال :

---

(١) بلّج: أوصد أو اغلق، وهي لغة شمال المغرب، انظر "معجم شمال المغرب تطوان وما حولها" (ص٣١) للدكتور/ عبد المنعم سيد عبد العال، ط دار الكاتب العربي القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م.

حدثنا ابن صاعد ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري ثنا عثمان بن عبد اللّه القرشي ثنا رقبة العبدي يعني: ابن مصقلة عن الحسن وثابت البناني عن أنس به .

١٩٦٠/ ٤٦٢١ - « سَاعَةٌ في سَبيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ خَمْسَيْنَ حجَّةٍ» .

(فر) عن ابن عمر

قال في الكبير : وورواه أبو يعلى ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي ، فاقتصار المصنف على عزوه للفرع دون الأصل غير جيد .

قلت : هو غير جيد في نظر الجهلة ولا قائل بأنه غير جيد من أهل العلم أصلاً، ثم إن قوله : رواه أبو يعلى يفيد أنه في معجمه الكبير المشهور الذي يطلق عند العزو، وهو إنما خرجه في المعجم الصغير الذي هو من رواية أبي بكر بن المقري عنه ، والحفاظ إذا عزوا إلى هذا قيدوه دون الآخر ، ثم إن قوله : ومن طريقه وعنه عبارة سخيفة متناقضة ، أما من طريقه فصحيح وأما عنه فباطل لأنه لم يروه عنه مباشرة إذ بينهما مائتا سنة أو أكثر ، وإنما رواه بثلاث وسائط ، فقال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن سليم أخبرنا إبراهيم بن منصور ثنا ابن المقري ثنا / أبو يعلى ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة ثنا محمد بن بكر الهلالي عن طاوس ومكحول عن ابن عمر به ، ثم على مقتضى تعنت الشارح نقول: إن الحديث خرجه إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ صاحب المسند ، فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد .

١٤٧
―――
٤

١٩٦١/ ٤٦٢٢- « سَاعَةٌ مِنْ عَالِمٍ مُتَّكِئٍ عَلَى فراشِهِ يَنظُر في عِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ عَبادَةِ العَابِدِ سَبْعِينَ عامًا » .

(فر) عن جابر

قال في الكبير : ورواه عنه أيضًا أبو نعيم ومن طريقه ، وعنه رواه الديلمي مصرحًا ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى .

قلت : هذه سخافة تقدم الكلام عليها مرارًا ، ثم إن كل ما يخرجه الديلمي من كتب أبي نعيم يرويه عن الحداد عنه وهذا لم يروه عن الحداد ، فالظاهر أن أبا نعيم لم يخرجه في مصنفاته .

قال الديلمي :

أخبرنا أبو منصور ابن مندويه عن أبي نعيم عن الحسين بن أحمد الرازي عن أبي جعفر محمد بن إسحاق الخطيب عن أبي نصر منصور بن محمد عن محمد بن سعيد الماليني عن محمد بن عبيد الله المدني عن أبي أويس عن صفوان بن سليم عن جابر به .

قلت : وهو حديث باطل موضوع ورجاله جلهم مجاهيل .

١٩٦٢/ ٤٦٢٣ - « سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى داعٍ دَعْوَتَهُ لِحُضُورِ الصَّلَاةِ والصف فِي سَبِيلِ اللهِ » .

(طب) عن سهل بن سعد الساعدي

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى من الطبراني وهو غفول عجيب ، فقد خرجه الإمام مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور .

قلت : إنما الغفول الأعجب من الشارح الذي لا يحقق ما يقول، فإن مالكًا خرجه بلفظ : « ثنتان » ، ولم يخرجه هو وحده، بل كذلك رواه أبو داود [رقم ٢٥٤٠]، وابن حبان [٣/ ١١٠]، والحاكم [١/ ١٩٨]، وقد ذكره المصنف سابقًا في حرف الثاء المثلثة وعزاه للمذكورين .

١٤٨/٤

١٩٦٣/ ٤٦٢٥ - / «سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا» .

(هق) عن ابن عباس ، الشيرازي في الألقاب

(طس) وأبو نعيم في الطب ، والقضاعي عن ابن عمر

قال في الكبير : ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار إلا محمد بن رواد ، قال في المهذب : ابن رواد واه اهـ. وفي الميزان عن الأزدي لا يكتب حديثه، ثم أورد له هذا الخبر ، وقد علمت أن روادًا تفرد به فالحديث لأجله شديد الضعف .

وقال في الصغير : إسناده واه .

قلت : هذا باطل من وجوه :الأول : أن الحديث أورده المصنف من طريقين : من حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر وهو إنما تكلم على حديث ابن عمر ، فكيف يحكم عليه من أجل سند واحد !

الثاني : قوله : وقد علمت أن روادا تفرد بهذا الحديث، فإنه أخذه من قول الطبراني السابق وهو غير فاهم له ، فإن الطبراني إنما يقول : تفرد به عن ابن دينار خاصة لا تفرد بالحديث من أصله، فإنه ورد عن ابن عمر من طريق آخر من رواية نافع عنه ، أخرجه ابن حبان في الضعفاء .

الثالث : أنه حكم على الحديث بأنه واه من أجل قول الذهبي في ابن رواد :

إنه واه ، ولا يلزم من أن يكون الراوي واهيا أن يكون حديثه كذلك، لاحتمال وروده من وجه آخر وارتفاعه بالمتابعات والشواهد .

الرابع : أن ما قاله الذهبي في المهذب غير مسلم بل هو إسراف منه ، فإن عبارات الجرح التي ذكرها في ابن راود في الميزان لاتدل على أنه واه لاسيما وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

الخامس : أن الحديث له طرق أخرى ذكر المصنف منها حديث أبي سعيد وحديث أبي هريرة وحديث ابن عباس ومرسل محمد بن عبد الرحمن، وكتبها الشارح بيده ثم مع ذلك قال : إنه واه .

١٩٦٤/٤٦٢٨ - « سَافِرُوا مَعَ ذَوِي الجُدُودِ والمَيْسَرةِ» .

(فر) عن معاذ

قال في الكبير : فيه إسماعيل بن زياد ،فإن كان الشامي ، فقد قال الدارقطني: يضع الحديث أو الشقري ، فقال ابن معين: كذاب، أو السكوني فجزم الذهبي بأنه كذاب .

١٤٩/٤ قلت : الحديث موضوع وإسماعيل بن زياد المذكور / في سند الحديث هو السكوني وأمره واضح لا يخفى على من له دراية بهذا الفن ، فإن الديلمي رواه من طريقه ، وقال : إسماعيل بن أبي زياد كما في نسختنا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ به ، والذهبي قال في الميزان : إسماعيل بن زياد ، وقيل : ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل ، قال ابن عدي: منكر الحديث يروى عن شعبة وثور بن يزيد . . . إلخ ، فإذ رآه ذكر أنه يروى عن ثور بن يزيد ورأى الحديث عند الديلمي من روايته عنه لم يبق له شك في أنه السكوني ولكنه بعيد عن دراية الفن.

١٩٦٥/٤٦٢٩ - « سَاقِى القَوْمِ آخَرُهُمْ ».

(حم. تخ. د) عن عبد الله بن أبى أوفى

قال فى الكبير : ورواه مسلم فى الصلاة مطولاً، والترمذى، وابن ماجه كما هنا فى الأشربة، والنسائى فى الوليمة، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد أبى داود به عن الستة غير جيد .

قلت : فى هذا أمور، الأول: أن مسلما خرجه [١/ ٤٧٤ رقم ٣١١] أثناء حديث كما يعترف به هو ويدلسه بقوله : مطولا حتى يوهم أنه خرجه أول حديث وزاد فيه فطوله، والمصنف لا يورد الحديث من أوله مراعيا لفظه عند مخرجيه .

الثانى : ومع ذلك فهو عنده من حديث أبى قتادة لا من حديث عبد الله بن أبى أوفى .

الثالث : أن الترمذى [رقم ١٨٩٤] ، وابن ماجه [رقم ٣٤٣٤] خرجاه بزيادة لفظة وهى : «آخرهم شربا » .

الرابع : أن المصنف عزاه لهما بتلك الزيادة عقب هذا مباشرة بدون فارق بينهما أصلا.

الخامس : أن النسائى لم يخرجه فى الصغرى التى هى أحد الكتب الستة، والمصنف التزم أن لا يورد فى كتابه هذا إلا ما كان فى الصغرى .

السادس : ولو فرضنا أن هؤلاء خرجوه من حديث ابن أبى أوفى وباللفظ المذكور هنا بدون مخالفة واقتصر هو على العزو إلى بعضهم فماذا يكون ؟!

وهل قال عاقل: أن الإحاطة بجميع المخرجين مطلوبة عند ذكر كل حديث / ولو كان ذلك كما يريده هذا المتعنت لما سلم فى الدنيا محدث على الإطلاق من التعقب، وإنما ذلك عندهم خاص بالصحيحين أو بعزو ما فى الكتب

١٥٠
―――
٤

الستة إلى غيرها ، والشارح عدا ذلك إلى سائر كتب الحديث ، وليته كان مصيبا فى شىء من ذلك بل كل ما يذكره خطأ .

ثم نقول له الحديث له مخرجون آخرون، وورد من طريق جماعة من الصحابة لم يذكرهم لك المؤلف، فأين أنت من معرفة ذلك والتعقب به وإكمال الفائدة بذكره .

فحديث ابن أبى أوفى هذا أخرجه أيضًا الدولابى فى الكنى والأسماء، وحديث أبى قتادة أخرجه أيضًا الطبرانى فى الصغير ، وورد أيضًا من حديث أبى معبد الخزاعى أخرجه ابن سعد فى الطبقات فى باب خروج رسول الله ﷺ وأبى بكر إلى المدينة للهجرة [١/ ١/ ١٥٥].

ومن حديث عبد الله بن مسعود أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٥] فى ترجمة الحسن بن على المظالمي.

ومن حديث أنس بن مالك أخرجه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج عن الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به.

ومن مرسل بكر بن عبد الله المزنى أخرجه الدولابى فى الكنى فى كنية أبى شيبة.

١٩٦٦/ ٤٦٤٠- « سَبِّحُوا ثَلاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعًا، وثَلاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُودًا » .

(هق) عن محمد بن على مرسلاً

قال فى الكبير : هو محمد ابن الحنفية .

قلت : لا بل هو الباقر محمد بن على بن الحسين وهو الذى يطلق عليه محمد بن على أما ابن الحنفية فيذكر بهذا الاسم أو بزيادة على بن أبى طالب، قال البيهقى [٢/ ٨٦]

حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد الموسوى بمكة أنبأنا أبو حاتم الرازى أنبأنا عبيس بن مرحوم العطار ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: «جاءت الحطابة فقالت: يا رسول الله لا نزال سفرا أبدا فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال ﷺ : «سبحوا. . . . » الحديث.

١٩٦٧ / ٤٦٤٣ - « سَبْعٌ يَجْرِى لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِى قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ / مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَو غَرَسَ نَخْلاً، أَوْ بنى مَسْجِدًا، أَو ورَّثَ مُصْحَفًا، أَو تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ له بَعْدَ مَوْتِهِ».

١٥١

٤

البزار وسمويه عن أنس

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو باطل فقد أعله الهيثمى بأن فيه محمد العرزمى وهو ضعيف وكذلك قال البيهقى والذهبى .

قلت : إنما الباطل كذب الشارح وجهله، فالمصنف لم يرمز لهذا الحديث بشىء على [ما] فى نسختنا ، ولو رمز له بالصحة فهو صحيح كما قال، إذ لا يلزم من وجود ضعيف فى السند أن يكون الحديث ضعيفًا لا سيما والعرزمى المذكور كان صدوقا صالحا كما قال ابن حبان والذهبى ، وإنما كان يحدث من حفظه فيهم فوقعت المناكير فى حديثه ، وإذ هو صدوق غير كاذب فحديثه يثبت ويصح بوجود المتابعات والشواهد الدالة على صدقه وعدم وهمه .

والحديث له شواهد كثيرة بعضها فى الصحيح كحديث أبى هريرة مرفوعا : «إذا مات ابن آدم أنقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ». رواه مسلم [٤/ ١٢٥٥ رقم١٤].

وحديثه أيضًا مرفوعا : «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره ، وولدا صالحا تركه ، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه ، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرًا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته

تلحقه من بعد موته » رواه ابن ماجـه [رقم ٢٤٢] ، وابن خزيمة فى الصحيح [رقم ٢٤٩٠].

وحديث أبى أمـامة مـرفوعا: «أربعـة تجرى علهم أجورهـم بعد الموت: رجل مات مرابطا فى سـبيل الله، ورجل علم علما فأجره يجرى عليـه ما عمل به، ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له»، رواه أحمد [٥/ ٢٦١] ، والبزار، والطبرانى [٨/ ٢٤٣].

قال الحافظ المنذرى : وهو صحـيح مفرقا من حديث غيـر واحد من الصحابة رضى الله عنهم اهـ.

أى مع أنه ضعيف السند، وكذلـك الحال فى هذا الحديث ثم إن اشارح لما لم يجد ما يستدركه على المصنف من المخرجين ذكر أن أبا نعيم والديلمى خرجاه، وهو كاذب فى عزوه إلى أبى نعيم، وإنما رآه فى مسند الفردوس للديلمى .

١٥٢ / ٤

والحديـث خرجـه أيضًا ابن أبى داود فى المصـاحف قال: حـدثنا يعقـوب بن سفيان/ ثنا إبراهيم النخعى عن عبـد الرحمن بن هانىء ثنا العرزمى عن قتادة عن يزيد الرقاشى عن أ نس به.

كـذا وقع عنده فى الإسناد زيادة الرقـاشى، ورواه جـماعـة فلم يذكـروا فيـه الرقاشى، قال ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ٢٤٧]:

ثنا الحسن بن سفيـان ثنا أبو المنذر أحمد بن فضالة ثنا أبو نعـيم عبد الرحمن ابن هانئ النخعى ثنا محمد بن عبيد الله العرزمى عن قتادة عن أنس به .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٢/ ٣٤٤]:

حدثنا عبد الله بن جـعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعـيم عبد الرحمن ابن هانىء النخعى ثنا محمد بن عبيد الله العرزمى عن قتادة عن أنس به.

ثم قال : غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العرزمى.

وقال ابن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى :

ثنا عمر بن الحسن بن على بن مالك أنـا الحسن بن سلام السواق ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانىء به، دون ذكر الرقاشى أيضًا .

١٩٦٨ / ٤٦٥١ - « سَبَقَ الْمُفْـرِدُونَ الْمُسْتَهْتَـرُونَ فى ذِكْرِ اللهِ ، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُم فَيَأْتُونَ يَومَ الْقِيامَةِ خِفَافًا » .

(ت. ك) عن أبى هريرة ، (طب) عن أبى الدرداء.

قال فى الكبير : قـال الحاكم: على شرطهما، وأقره الذهبى وقـال الهيثمي: رواه الطبـرانى عن شيخـه عبـد الله بن محـمد بن سـعيد بن أبى مـريم وهو ضعيف.

قلت : ذكره لتصحيح الحاكم عقب حديث أبى الدرداء يوهم أنه صحح حديث أبي الدرداء والواقع أنه لم يخرجه ، ونقله كلام النور الهـيثمى فى حديث أبى الدرداء وأقراره عليه غير جيد، فإن الهيثمى إنما يتكلم على الطريق التى أمامه، وعبـد الله شيخ الطبـرانى لم ينفرد به، بل ورد من غـير طريقـه فأخـرجه ابن شاهين فى الترغيب قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى ثنا محمد بن أشرس ثنا إبراهيم ابن رستم ثـنا عمر بن راشـد عن يحيى بن أبى كـثير عن أبى سـلمة عن أبى الدرداء به، ثم قال ابن شاهين: هكذا قال إبراهيم بن رستم فى هذا الحديث: عن أبى الدرداء، وهو عندى وهم، والصواب عن أبى هريرة .

١٥٣ / ٤

قلت : ليس ذلك وهما من إبراهيم بن رستم وإنما هو اخـتلاف من / عمر بن راشد أو من يحيى بن أبي كـثير فقد تابع إبراهيم بـن رستم على قوله عن أبى الدرداء محمـد بن يوسف الفريابى كما ذكره شيخ الإسلام الهروي في منازل السائرين فقال: ورواه محمد بن يوسف الفريابي عن عمر بن راشد عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى الدرداء مرفوعا، والحديث إنما هو لأبى هريرة اهـ.

وخالف إبراهيم بن رستم والفريابى أبو معاوية ومحمد بن بشر فروياه عن عمر ابن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة.

أما رواية أبى معاوية فرواها الترمذى [رقم ٣٥٩٩] عن أبى كريب محمد بن العلاء عنه، ثم قال: حسن غريب.

وأما رواية محمد بن بشر فقال الهروى فى منازل السائرين :

أخبرنى الحسين بن محمد الفرائضى أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصارى أخبرنا عثمان بن أبى شيبة أخبرنا محمد بن بشر هو العبدى عن عمر بن راشد به، ثم قال: هذا حديث حسن لم يروه عن يحيى بن أبى كثير إلا عمر بن راشد اليمانى.

قلت : وليس كذلك بل رواه عنه على بن المبارك لكنه قال: عن عبد الرحمن ابن يعقوب عن أبى هريرة .

كذلك أخرجه أحمد فى المسند [٢/ ٣٢٣ و٤١١] عن أبى عامر ، والحاكم فى المستدرك [١/ ٦٧٣، رقم١٨٢٣] من رواية عباس الدورى عن أبى عامر العقدى أيضًا قال :

حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحَرْق.

قال : سمعت أبا هريرة به ، ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه يعنى بسياقه الذى ذكره المصنف وإلا فالحديث خرجه مسلم فى صحيحه [٤/ ٢٠٦٣ رقم٤] من طريق روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة بالسياق الذى ذكره الشارح.

ومن هذا الوجه خرجه أبو عمرو بن حمدان فى فوائده عن الحسن بن سفيان:

ثنا أمية بن بسطام وهو شيخ مسلم فى الحديث ثنا يزيد بن زريع ثنا روح به مثله، ولكنه زاد فيه بعد قوله : «والذاكرات»: «رحم الله المحلقين، قالوا:

والمقصرين يا رسول الله. . . . . . . » الحديث.

وذكر الهروى أن محمد بن بشـار بندار رواه عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع اليمانى عن أبى عبـد الله ابن عم أبى هريرة عن أبي هريرة قال: وأحسنها طريقا وأجـودها سندا طريق العلاء / بن عبد الرحـمن عن أبيه عن أبى هريرة يعنى التى عند مسلم، قـال : وروى هذا الحديث أهل الشـام عن أبى أمامـة مرفوعا، وقال في كلها: «سبق المفردون».

154/4

قلت: وليته ذكر سنده .

١٩٦٩/٤٦٥٣- « سِتُّ خِصَالٍ مِنَ الخَيْرِ: جِـهَادُ أَعْدَاءِ اللهِ بالسَّيْفِ، والصومُ فى يومِ الصـيفِ ، وحُسْنُ الصبرِ عند المصـيبةِ ، وتركُ المِرَاءِ وأنت مُحِقٌ ، وتكبيرُ الصلاةِ فى يوم الغَيْمِ ، وحُسْنُ الوضوءِ فى أَيَّامِ الشِّتَاءِ » .

(طب) عن أبى مالك الأشعرى

قال فى الكبيـر : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجـه وسكت عليه والأمر بخلافه، بل عقبه بإعـلاله ، فقال: بحر بن كنيز[1] السقا ضعيف اهـ، أقول: فـيـه يحيى بن أبـى طالب، أورده الذهبى فى ذيل الضـعـفاء، وقـال: وثقـه الدارقطنى، وقال مـوسى بن هارون : أشهد أنه يكذب يعنى فى كـلامه لا في حديثه، والحـارث الواسطى شيخه ، قال ابن عـدى : فى حديثه اضطراب ، وبحر قال الذهبى: اتـفقوا على تركه ، ومن ثم قطع الحافـظ العراقى بضعف سند الحديث .

قلـت: فى هذا أمـــور ، الأول : الكذب على ظاهـر صنيع المصنـف، فـإن المصنف رمز له بالضعف .

---

(١) الذي في المطبوع من الفيض: يحيى بن كثير السقا وهوتصحيف من: بحر بن كنيز.

الثانى : الفضول مع الجهل ، فإذ ينقل عن الحفاظ الكبار مثل البيهقى تعليل الحديث برجل فالزيادة التى يزيدها هو من فضوله وجهله وتكبير حجم الكتاب، فإن يحيى بن أبى طالب ثقة ومع ذلك فقد ورد الحديث من غير طريقه سأذكره.

الثالث: الكذب فى قوله: قال الذهبى فى الذيل، فإن الذهبى ذكر ما نقله عنه بالحرف فى الميزان لا فى الذيل .

الرابع : الفضول أيضًا فى ذكر الحارث الواسطى فإنه صدوق كما قال أبو حاتم، وقال أبو داود : هو من خيار الناس. وقد ذكر هذا / الذهبى فى ترجمته من الميزان .

١٥٥
―――
٤

الخامس: الجهل بكيفية ذكر الرجال، فإن قوله الحارث الواسطى لا يفيد إلا بذكر والده وهو الحارث بن منصور، ولعله يفعل ذلك عمدًا لغرض فى نفسه.

السادس: الكذب فى قوله : وبحر قال الذهبى : اتفقوا على تركه، فإن الذهبى ما قال ذلك .

السابع : مما يستخف هو به على المصنف قوله : وظاهره أنه لم يره مخرجا لأحد غير المذكور مع أنه أخرجه فلان، وهنا نقول له : ظاهر عدم إسخافك هنا أنه لم يخرجه غير البيهقى والأمر بخلافه، فقد أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سعيد الحمال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا بحر بن كنيز السقا عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبى مالك به .

وأخرجه السمرقندى فى التنبيه [ص٢٧٤، رقم ١٠٠٦] قال: حدثنا الفقيه أبو جعفر ثنا أبو عتاب البغدادى ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان به .

ويحيى هذا هو ابن أبى طالب.

وقد ورد الحديث من غير هذا الوجه عن يحيى ابن أبى كثير، قال أبو شعيب الحرانى فى جزئه :

حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتى ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير به مرفوعا معضلا دون بقية الإسناد .

١٩٧٠ / ٤٦٥٤ - « سَتٌّ خِصَالٍ مِنَ السُّحْتِ : رِشْوَةُ الإمامِ وهى أَخْبَثُ ذلك كلِّه، وثَمَنُ الكلبِ، وعَسْبُ الفَحْلِ، ومَهْرُ البَغِى، وكَسْبُ الحَجَّامِ، وحُلْوَانُ الكَاهِنِ ».

ابن مردويه عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه البزار والديلمى، ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن مردويه مقتصراً عليه .

قلت : الشارح الجاهل أخذ عزوه إلى البزار من ذكر رجل آخر نسبته البزار وقع فى مسند الديلمى ، قال الديلمى :

ثنا عبدوس ثنا أبو القاسم على بن إبراهيم البزار ثنا محمد بن يحيى ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا أيوب بن محمد الوراق حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقى ثنا ثابت بن سويد عن الأوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة به .

١٥٦ / ٤

فالبزار صاحب المسند/ اسمه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق وكنيته أبو بكر، وهذا الذى فى الإسناد على بن إبراهيم وكنيته أبو القاسم، وصاحب المسند قديم توفى سنة ٢٩٢ ، وهذا شيخ لعبدوس شيخ الديلمى المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بينهما أزيد من مائتين وستين سنة، فكيف يروى عنه بواسطة؟!

١٩٧١/ ٤٦٥٥ - « ستٌّ منْ جاء بواحدة منهنَّ جاء وله عَهْدٌ يوم القيامةِ ، تقولُ كلٌّ واحدةٍ منهنَّ: قد كان يعملُ بى: الصَّلاةُ والزكاةُ،

والحجُّ والصِّيامُ، وأداءُ الأَمانَةِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ».

(طب) عن أبى أمامة .

قال الشارح: بإسناد فيه مجهول .

قلت : أخذ هذا من قوله فى الكبير: قال الهيثمى [١/٤٦]: فيه يونس بن أبى خيثمة لم أر أحد ذكره اهـ.

وهذا تهور عظيم من الشارح ، فإن ما يقول فيه النور الهيثمى وغيره من المتأخرين لم أجده أو لم أر أحدًا ذكره لا يقال فيه مجهول، لأنه قد يكون معروفًا ولم يوفق ذلك المتأخر لمعرفته والوقوف على ترجمته ، وهذا من ذلك، فإن يونس المذكور معروف جدًا ومشهور وهو يونس بن بكير كما ورد مصرحًا به عند الطوسى فى أماليه ، ولما وقع عند الطبرانى ذكر والده بالكنية وهو غير معروف ولا مشهور بها خفى على الحافظ نور الدين ، ولولا وقوفنا على طريق الطوسى التى سمى والده فيها لبقى أمره مبهما أيضًا، قال الطوسى فى الأول من أماليه (ص٦) :

حدثنا محمد بن محمد بن النعمان حدثنى أبو الحسن على بن خالد المراغى ثنا القاسم بن محمد بن حماد ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير أخبرنا يحيى بن أبى حية أبو الجناب الكلبى عن أبى العالية قال: سمعت أبا أمامة يقول: . . فذكر مثله .

١٩٧٢ / ٤٦٥٦ - « ستٌّ من كُنَّ فيه كَان مؤمنًا حقًا: إسباغُ الوضوءِ، والمُبادَرَةُ إلى الصلاةِ فى يومٍ دَجْنٍ، وكثْرَةُ الصَّومِ فى شدةِ الحرِّ، وقَتْلُ الأعداءِ بالسَّيْفِ، والصبرعلى المصيبةِ ، وتركُ المِراءِ وإن كُنْتَ محِقا ».

نحو حديث أبى مالك الأشعرى المار قريبًا ،

(فر) عن أبى سعيد

قال في الكبير : وكذا أخرجه ابن نصر .

قلت : الشارح تالف عدم أحمق بل متلاعب كان الواجب والله أن يضرب على يده ويمنع من الخوض في العلم، فمحمد بن نصر / مات سنة أربع وتسعين ومائتين ، والمذكور في السند شيخ للديلمي المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وأيضًا ابن نصر اسمه محمد وشيخ الديلمي اسمه أحمد، قال الديلمي :

١٥٧
———
٤

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا أبو طالب المزكي ثنا محمد بن عمر أخبرنا إبراهيم بن محمد ثنا الحسين بن القاسم عن إسماعيل عن إسحاق بن أبي فروة عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري به .

١٩٧٣ / ٤٦٥٧ - « ستٌّ من أَشْرَاط السَّاعة: موتِي ، وَفَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وأنْ يُعْطَى الرَّجُلُ ألفَ دينارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا ، وفتنةٌ يدخلُ حَرُّهَا بَيْتَ كلِّ مُسْلِم ، ومَوْت يأخذُ الناسَ كـقُعَاص الغَنَم، وأن يَغْدِرَ الرومُ فَيَسِيرونَ بثمانينَ بَنْدًا تحْتَ كلِّ بَنْدٍ اثنا عشر ألفًا » .

(حم . طب) عن معاذ

قال الشارح: وهو في البخاري، فالعدول عنه ذهول .

قلت: لفظ البخاري: «اعدد ستا بين يدي الساعة»، كما نقله هو نفسه في الكبير، فالتغافل عن هذا الفارق هفت وسقوط.

١٩٧٤/٤٦٥٨ - « ستَّـةُ أَشْيَاء تُحْـبط الأَعْمَالَ: الاشْـتغَالُ بعيُوبِ الخَلْقِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وقِلَّةُ الحَيَاءِ، وَطُولُ الأَمَلِ، وَظَالِمٌ لا ينتهِي».

(فر) عن عدى بن حاتم

قال في الكبير : وفيه محمد بن يوسف الكديمي وضاع.

قلت : هو محمد بن يونس لا يوسف وهو مشهور لا يخفى على طالب حديث، ولو صح هذا الخبر لكان الشارح أول داخل فيه .

١٩٧٥ / ٤٦٦٢ - « ستر مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بِنى آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلاء أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ».

(حم. ت .ه) عن علي

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو كما قال أو أعلى فإن مغلطاى مال إلى صحته، فإنه لما نقل عن الترمذي أنه غير قوى قال: ولا أدرى ما يوجب ذلك لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل إسناده صحيح لكان مصيبًا .

قلت : إن ثبت هذا عن مغلطاى فهو غريب دال على صدق ما يقال فيه ، فإن في سند هذا الحديث محمد بن حميد الرازي وفيه اختلاف كبير، وقد كذبه جماعة، فكيف يقال لا مطعن عليهم بوجه من الوجوه ؟!

والمصنف إنما حسنه لاعتبار جانب الموثقين لحميد مع وجود شواهد له وهي الحديث المذكور بعده وأحاديث / أخرى منها حديث أبي سعيد الخدرى مرفوعا : «ستر بين الجن وعورات بني آدم إذا رفع رجل ثوبه أن يقول: بسم الله »، أخرجه الثقفي قال :

١٥٨ / ٤

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا أحمد بن عثمان ابن يحيى الآدمي ثنا موسى بن سهل بن كثير ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن جعفر العبدى عن أبي سعيد به .

وحديث ابن عمر مرفوعا : «إذا نزع أحدكم ثوبه أو تعرى فليقل: بسم الله، فإنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان »، رواه أبو نعيم في الحلية [٧/ ٢٥٥] :

حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عيسى بن عبد الملك الآدمي ثنا السرى بن مزيد الأعرج ثنا إسماعيل بن يحيى

ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر به .

١٩٧٦ / ٤٦٦٨ - « سَتُفْتَحُ مَشَارِقُ الأَرْضِ ومَغَارِبِهَا عَلَى أُمَّتِى، أَلاَ وَعُمَّالُهَا فى النارِ إلا من اتَّقَى الله وأدَّى الأَمَانَةَ».

(حل) عن الحسن مرسلاً

[قال فى الكبير]: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره موصلاً لأحد وهو ذهول فقد وصله أحمد بلفظ: «ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها . . .» الحديث وهو ضعيف .

قلت : فيه أمور، الأول: أن أحمد رواه [٥/ ٣٦٦] بلفظ: «إنه ستفتح . .»، فموضعه حرف الهمزة لا حرف السين، وكذلك رآه فى مجمع الزوائد ولكنه دلس وكذب ليتم مراده من التعقب.

الثاني : أنه لم يذكر صحابى الحديث الذى وصله أحمد من طريقه فلم يصنع شيئًا.

الثالث : قوله : وصله أحمد يقتضى أنه وصله من الطريق التى رواه منها أبو نعيم عن الحسن عن الصحابى وليس الأمر كذلك ، بل قال أحمد:

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال: سمعت شفيق بن حيان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود يقول: «صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستفتح عليكم . . . . .» وذكره .

وأماأبو نعيم فقال : [٦/ ١٩٩]

حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار / ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن به .

١٥٩ / ٤

والقاعدة أن الحديث إذا ورد موصولا من غير طريق المرسل الذى أرسله قيل

فيه : ورد موصولا من وجه آخر لا وصله فلان .

١٩٧٧/ ٤٦٨١- « سَتَكُونُ مَعَادِنَ يَحْضُرُهَا شِرَارُ النَّاسِ».

(حم) عن رجل من بنى سليم

قال فى الكبير: ورواه الخطيب عن ابن عمر قال: أتى النبى ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقةجاءته من معدن فقال: «ما هذه؟ قالوا صدقة من معدن كذا. . » فذكره قال الهيثمى : فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : الشارح هو الذى يبعد النجعة فى العزو ويتعقب الشارح بما هو باطل فى ذلك، فحديث ابن عمر خرجه الطبرانى فى الصغير [١/ ١٥٣]، ومن طريقه خرجه الخطيب [٨/ ٢٤٧] من رواية ابن شهريار عنه ، وهو لا يروى عن ابن شهريار إلا [فى] المعجم الصغير .

والحديث أخرجه أيضًا الدارقطنى فى الأفراد قال :

حدثنا أحمد بن عبد الله أبي محمد الوكيل ثنا محمد بن سعيد بن جدان ثنا أبو عاصم ثنا سفيان الثورى عن زيد بن أسلم عن رجل من بنى سليم عن أبيه عن جده أنه أتى النبى ﷺ ببيضة من معدن فقال: إنها ستكون معادن يأتيها شرار الناس».

قال الدارقطنى : تفرد به الثورى عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد، وخالفه سعيد ابن الخمس فرواه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، وقول الثورى أصح.

قلت : رواية سعيد بن الخمس خرجها الطبرانى فى الصغير [١/ ١٥٣] قال :

حدثنا حاتم بن حميد أبو عدى البغدادى ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا عاصم بن يوسف اليربوعى ثنا سعيد بن الخمس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : «أتى النبى ﷺ بقطعة من ذهب . . » الحديث ، وفيه : «فقال: إنها ستكون معادن وسيكون فيها شر خلق الله عز وجل ».

قال الطبرانى : لم يروه عن سعيد إلا عاصم.

ومن طريق الطبرانى رواه الخطيب، وإنما لم يسق الشارح متنه المرفوع منه حتى لا يذكر فى أوله أنها المفوتة لمقصوده .

١٩٧٨/ ٤٦٨٤-/ «سَجْدَتَا السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وفيهما تَشَهُّدٌ وَسَلامٌ». (١٦٠/٤)

(فر) عن أبى هريرة ، وابن مسعود.

قال فى الكبير: وفيه يحيى بن العلاء، قال أحمد : كذاب يضع الحديث، ويحيى بن أكثم القاضى قال ابن الجنيد : لا يشكون أنه يسرق الحديث .

قلت : الحديث موضوع قصد به واضعه الرد على مذهب القائلين بأن السجود لا يكون إلا قبل السلام، وتأييد مذهب القائلين بأنه بعد السلام، وليس فى سند هذا الحديث يحيى بن أكثم .

قال الديلمى :

أخبرنا طلحة بن الحسن الصالحانى أخبرنا أبو القاسم بن عتيك أخبرنا أبو طاهر ابن محمش الزيادى أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا أبو زرعة الرازى ثنا سليمان بن النعمان الشيبانى حدثنا يحيى بن العلاء ثنا عبد الملك بن مسلم اللخمى عن أبى قيس عن أبى هريرة وابن مسعود به .

١٩٧٩ / ٤٦٨٥- « سِحَاقُ النِّساءِ زِنا بينهنَّ».

(طب) عن واثلة بن الأسقع.

قال فى الكبير : لفظ رواية الطبرانى : «سحاق بين النساء زنا بينهن»، وأما هذا اللفظ فهو لأبى يعلى ، وكيفما كان، قال الهيثمى: رجاله ثقات، لكن أورده الذهبى فى الكبائر ولم يعزه لمخرج، بل قال: يروى، ثم قال: وهذا إسناد لين .

قلت : الحديث أعاده المصنف قريبًا بلفظ: «السحاق» المعروف بالألف واللام

وعـزاه للطبـراني أيضًـا عن واثلة، والنور الهـيثـمى قـال عن هذا الحـديث [٦/ ٢٥٦]: رجاله ثقـات كما نقل الشارح ، وفى كل ذلك عندى وقـفة لأن الحـديث خرجـه ابن حـبان فى الضـعفـاء فى ترجـمة بـشر بن عـون فقـال [١/ ١٩٠]:

حدثنا ابن قـتبة العسقـلاني ثنا عبد الله بن الحسـين الليثى ثنا سليمـان بن عبد الرحمن ثنا بشـر بن عون ثنا بكار بن تميم عن مـحكول عن واثلة بن الأسقع عن رسـول الله ﷺ قال: «لا تذهب الدنيـا حتى يـسـتـغنى الرجال بالرجـال والنساء بالنساء ، والسحاق زنا فيما بينهن».

١٦١
٤

وقال : بـشر بن عون روى بـهذا الإسناد/ نسـخة شبـيهـة بمائة حديث كلـها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وأخرجه أيضًا فى ترجمة العلاء بن كثير الشامى فقال:

حدثنا أحمد بن عـيسى المقرى بالأهواز ثنا محمد بن أحـمد بن أبى العوام ثنا أبى ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبى ثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أنس بن مـالك مرفوعًا : «لا تذهب الدنيا حـتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال ، والسحاق زنا النساء فيما بينهن ».

وقال فى العـلاء بن كثـير: كـان ممن يروى الموضوعات عن الأثـبات لا يحل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيها الثقات ، ومن أصحابنا من زعم أن هذا هو العلاء بن الحـارث وليس كذلك ، لأن العـلاء بن الحارث حـضرمى من أهل اليـمن ، وهذا من مـوالى بنى أمـيـة ، ذاك صـدوق وهذا ليـس بشيء فى الحديث اهـ.

فإن كان الطبراني وأبو يعلي روياه من طريق ثالث فذاك وإلا فالحال كما ترى، وكذلك فى متنه إلا أن الأمر فيه تسهل لأن الرواة يختصرون المتون.

١٩٨٠ / ٤٦٨٦ - « سُخَافَةٌ بِالمرءِ أن يستخدِمَ ضَيْفَهُ ».

(فر) عن ابن عباس.

قال في الكبير: ورواه البزار أيضًا عن ابن عباس فهو بالعزو إليه كان أولى.

قلت: البزار ما خرج هذا الحديث وإنما وقع فى سند الديلمى فى هذا الحديث عمر بن أحمد البزار، وهذا الجاهل كلما يرى رجلا موصوفا بالبزار يعزو الحديث إلى البزار صاحب المسند، والعجب العجاب أنه تارة يكون على بن أحمد البزار كما سبق قريبًا في حديث: «الزائر أخاه فى الله»، وتارة يكون على بن إبراهيم البزار كما سبق أيضًا فى حديث قبله، وتارة يكون عمر بن أحمد البزار كما هنا، والبزار صاحب المسند اسمه أحمد بن عمرو بن عبدالخالق فهو عند هذا الجاهل مسمى بأسامى متعددة هو وأبوه وجده، وكما إنه عنده موجود فى قرون متعددة، فهو تارة من أهل القرن السادس، وتارة من أهل القرن الخامس، وأخرى من أهل القرن الرابع/ والواقع أنه من أهل القرن الثالث كما ذكرت وفاته قريبًا، فما رؤى فى الدنيا أعجب من هذا ولا سمع بمثله.

١٦٢ / ٤

قال الديلمى:

أخبرنا ابن قمان حدثنا على بن محمد بن نصر اللبان أخبرنا أبو بكر محمد بن أبى نصر الفقيه الأصبهانى ثنا محمد بن أحمد الأندلسى ثنا عمر بن أحمد بن نعيم البزار أخبرنا أبو على - يعرف بدبيس- ثنا سليمان بن الفضل حدثنا يحيى بن أكثم قال: «كنت بائتًا عند المأمون فعطشت عطشا شديدا، فقال لى: ما لك لا تنام، قلت: أنا والله عطشان، فقال: أرجع إلى موضعك، وقام إلى المزادة فسقانى كوز ماء، ثم قال ألا أخبرك، ألا أطربك، ألا أحدثك، قلت: نعم، فقال: حدثنى أبى عن أبيه المهدى عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ... » فذكره.

١٩٨١ / ٤٦٨٧ - «سَدِّدوا ، وقَارِبوا ».

(طب) عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافًا للمؤلف .

وقال في الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصواب ، فقد قال الهيثمى: فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه .

قلت : بل الحديث صحيح خلافا للشارح فإنه بهذا اللفظ في الصحيح [٤/ ٢١٧١ رقم ٧٨] من وجوه منها الذى بعده ، والمصنف يحكم على الحديث من حيث هو ، والهيثمى يتكلم على كل حديث بحسبه .

١٩٨٢ / ٤٦٨٩ - «سُرعةُ المشى تُذْهِبُ بَهَاءَ المؤمنِ» .

(حل) عن أبى هريرة

(خط) فى الجامع

(فر) عن ابن عمر، ابن النجار عن ابن عباس

قال فى الكبير: فيه محمد بن عبد الملك الأصمعى، قال الخطيب: لم أر له ذكرًا إلا فى هذا الحديث، قال الذهبى: وهو حديث منكر جدًا غير صحيح، وأعله ابن حبان بأبى معشر، وقال: اختلط آخرًا وكثرت المناكير فى روايته فبطل الاحتجاج به، ثم تكلم الشارح على حديث ابن عمر، ووقع [فى] النسخة سقط فلم أنقل كلامه .

قلت : ابن حبان ما أعله بأبى معشر ولا ذكره فى ترجمته من الضعفاء أصلا، وإنما أعله بالوليد بن سلمة وبعمر بن صهبان وفى ترجمتهما خرجه .

والحديث خرجه أبو نعيم فى الحلية [١٠/ ٢٩٠] والمالينى / فى مسند الصوفية كلاهما فى ترجمة محمد بن يعقوب الفرجى، والخطيب فى التاريخ [١/ ٤١٧] فى ترجمة محمد بن إبراهيم العطار.

١٦٣ / ٤

فقال أبو نعيم :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن شبويه قالا: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم بن إبراهيم بن حكيم (ح) .

وقال الماليني في مسند الصوفية : أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الأبرش (ح).

وقال الخطيب: حدثنا محمد بن إبراهيم بن على العطار ثنا أحمد بن موسى أبو بكر الحافظ قال: أنبأنا أبو عمرو بن حكيم قال: حدثنا محمد بن يعقوب الفرجى ثنا محمد بن عبد الملك بن قريب الأصمعى ثنا أبى ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ به .

ثم قال الخطيب : لم أسمع لمحمد بن الأصمعى ذكرا إلا فى هذا الحديث اهـ.

وذكره الذهبى فى الميزان [٣/ ٦٣٢رقم٧٨٩١] وأورد له هذا الحديث وقال: إنه منكر غير صحيح اهـ.

وأبو معشر السندى واسمه نجيح ضعيف أيضًا لكنهما لم ينفردا به، بل ورد عن المقبرى من غير طريقهما فرواه ابن عدى فى الكامل [٢/ ٢٤١] قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر سمعه من صدقة بن أبى الليث الحصنى- وكان من الثقات- عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به، قال ابن عدي: وهذا إنما يعرف برواية عمار بن مطر عن ابن أبي ذئب وكان الناس ينكرونه على عمار وقد ظهر أنه لا يروى عن ابن أبى ذئب إلا بواسطة اهـ.

قلت : وعبد القدوس بن عبد القاهر قال الذهبى : لا يعرف وله أكاذيب اهـ.

ورواية عمار بن مطر أخرجها ابن عدى أيضًا من رواية عبد الله بن سالم عنه عن ابن أبى ذئب به .

وعمار منكر الحديث ، قال ابن عدى : وهذا قد رواه أبو الحسن المدائنى عن أبى معشر السندى عن المقبرى عن أبى هريرة .

قلت : ورواه عن المقبرى أيضًا الوليد بن سلمة وهو كذاب وضاع واختلف عليه فيه، فقال مرة: عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة، وقال مرة: عن / ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى سعيد الخدرى .

١٦٤ / ٤

فرواه ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ٨٠] فى ترجمته قال :

حدثنا أحمد بن الحسن الجرادى بالموصل ثنا يحيى بن بشير الغرقسانى ثنا الوليد بن سلمة عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة به .

وقال ابن حبان فى الوليد : كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال، ورواه ابن عدى من طريق الوليد بن سلمة أيضًا [٢/ ٢٤١] فقال: ثنا ابن أبى ذئب عن سيعد المقبرى عن أبى سعيد الخدرى به.

ورواه ابن حبان فى الضعفاء أيضًا [٢/ ٨٢] فى ترجمة عمر بن صهبان من روايته عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ به.

وقال ابن حبان فى عمر بن صهبان: كان ممن يروى عن الثقات المعضلات التى لا يشك أنها معمولة، ثم أسند عن يحيى بن معين أنه قال: لا يساوى فلسا.

وحديث ابن عباس الذى ذكره المصنف لم نقف على سنده ، وكذلك حديث أنس المذكور فى المتن بعده .

وقد قرأت فى السادس من المجالسة وجواهر العلم للدينورى :

حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن مغيرة قال: قال إبراهيم: ليس من المروءة كثرة الألتفات فى الطريق، ويقال: سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن، فكأن الضعفاء أخذوا هذا الكلام وركبوا له أسانيد.

وقد عقد ابن المبارك فى كتاب الزهد باب فى سرعة المشى قال فيه :

أخبرنا حيوة بن شريح عن زيد بن أبي حبيب في قوله تعالى : ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩] قال: السرعة، أخبرنا رجل أن ابن عمر كان يسرع في المشي ويقول: هو أبعد من الزهو، وأسرع في الحاجة، أخبرنا أبو إسرائيل عن سيار أبي الحكم حدثه قال: كان رسول الله ﷺ يمشي مشية يعرف أنه لا العاجز ولا الكسلان.

أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول: «ما رأيت شيئًا أحسن من النبي ﷺ / كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من النبي ﷺ كأن الأرض تطوى له كنا نجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث» اهـ.

١٦٥

٤

وقال ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر رضي الله عنه [١/ ٣٧٩]:

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه قال: قالت الشفا ابنة عبد الله ورأت فتيانا يقصدون في المشي ويتكلمون رويدًا، فقالت: ما هذا؟ فقالوا: نساك، فقالت: كان والله عمر إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع ، وإذا ضرب أوجع، وهو الناسك حقا.

فهذه الآثار تدل على ضعف هذا الخبر وبطلانه ، والله أعلم .

١٩٨٣ / ٤٦٩٢- « سعادةٌ لابنِ آدمَ ثلاثٌ ، وشقاوة لابنِ آدمَ ثلاثٌ، فَمِنْ سعادةِ ابنِ آدمَ: الزوجةُ الصالحةُ، والمركَبُ الصالحُ والمسكَنُ الواسِعُ، وشقاوة لابن آدمَ ثلاثٌ: المسكنُ السُّوءُ ، والمرأةُ السوءُ ، والمركبُ السوءُ »

الطيالسي عن سعد

قال في الكبير: رمز المصنف لصحته فظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأشهر من الطيالسي وإلا لما عدل عنه واقتصر عليه وليس كذلك، بل رواه الحاكم في المستدرك باللفظ المزبور عن سعد المذكور، وقال: صحيح، وأقره الذهبي وعليه

اعتمد المصنف فى الرمز لصحته .

قلت : كذب فى قوله : إن الحاكم خرجه باللفظ المزبور ، وفى قوله : إن الذهبى أقره فالحاكم [٢/ ١٦٢] رواه من طريق محمد بن بكير الحضرمى ثنا خالد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق الشيبانى عن أبى بكر بن حفص عن محمد ابن سعد عن أبيه مرفوعا: «ثلاث من السعادة وثلاث من الشقاوة: فمن السعادة المرأة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة[1] تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ، ومن الشقاوة المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوعا فإن ضربتها اتعبتك وإن تركبها لم تلحقك بأصحابك ، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق»، ثم قال: / هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطى إلى رسول الله ﷺ ، تفرد به محمد بن بكير عن خالد إن كان حفظه فهو صحيح على شرط الشيخين فتعقبه الذهبى بقوله : محمد، قال أبو حاتم: صدوق يغلط ، وقال يعقوب: ثقة انتهى .

١٦٦

٤

١٩٨٤ / ٤٦٩٨ - « سَلَّم عَلَيَّ ملكٌ ثُمَّ قَالَ لى: لَمْ أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ رَبِّى عَزَّ وجلَّ فى لِقَائِكَ حَتَّى كَانَ هذا أَوَان أذِنَ لى ، وَإِنى أُبَشِّرُكَ أَنه ليس أحدٌ أَكْرَم على اللَّهِ مِنْكَ » .

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم

قال فى الكبير: ورواه عنه أبو نعيم والديلمى فاقتصار المصنف ليس على ما ينبغى .

قلت : لم يقل أحد أن الاستقصاء فى المخرجين واجب، بل هذا العراقى الذى لا يكاد الشارح يصف بالحافظ غيره يعزو الحديث فى كتبه لمخرج أو اثنين وهو

(١) في الأصل: "الدارية" والصواب ما أثبتناه.

عند غيره فأكثر، بل وفيهم من هو أشهر ممن ذكر بكثير، وكم حديث يعزوه للكتب الغريبة النادرة وهو في مثل مسند أحمد ، ومعاجم الطبراني، وكتب البيهقي ثم لو قيل للشارح في أي كتاب خرجه أبو نعيم لبلج، وإنما رأى الديلمي أسنده من طريقه فعزاه إليه على تهوره المعروف.

١٩٨٥ / ٤٧٠١ - « سَلُوا اللهَ مِن فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يُسْأَلَ ، وَأفضلُ العِبَادَةِ انتظارُ الفَرَجِ ».

(ت) عن ابن مسعود

قال الشارح: بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف، ولا ضعيف كما جزم به غيره، وقال في الكبير: رمز المصنف لصحته وليس كما قال، ففيه حماد بن واقد، قال الترمذي نفسه: ليس بالحافظ، وقال الحافظ العراقي : ضعفه ابن معين وغيره اهـ. وقصارى أمره أن ابن حجر حسنه .

قلت : ليس في الدنيا أحد قوله ورأيه حجة على قول غيره ورأيه إلا النبي ﷺ فالحافظ[1] رأيه وللمصنف رأيه، وعند التدقيق تجد كل منهما مصيبًا بل الحسن من قسم الصحيح، إذ الحديث إما/ مقبول وهو الصحيح، وإما مردود وهو الضعيف، فليس الحسن قسما خارجا عن هذين القسمين، وإنما المتأخرون من طبقة الترمذي فما بعده جعلوا للنوع الأدنى من المقبول اسما خاصا وهو الحسن، ولذلك تجد غالب ما يصححه ابن خزيمة وابن حبان من شرط الحسن، ثم عند التحقيق تجد أن الحديث لا يكون كل من الحافظ والمصنف حكم عليه باعتبار سنده المجرد أو باعتباره مع شواهده، ولا يصح أن يكون ذلك منهما باعتبار سنده المجرد، لأنه من رواية حماد بن واقد وهو كثير الخطأ منكر الحديث، فلم يبق إلا أن الحكم عليه واقع من أجل النظر في طرقه واعتبار شواهده ، وبالنظر إليها لا يشك أحد في أن الحق ما حكم به المصنف،

١٦٧
٤

(١) هكذا في المخطوط ولعل الصواب: فللحافظ.

فإن للحديث طرقا متعددة من حديث أنس بن مالك وابن عمر وعلى ابن أبى طالب وجابر بن عبد الله، ثم تنبه لقول الشارح: قال الحافظ العراقى... إلخ، وقصارى أمره أن ابن حجر ..إلخ.

تعرف ما يحمله فى نفسه للحافظ ابن حجر أيضًا .

وأما قوله فى الصغير: ولا ضعيف كما جزم به غيره، فإنه ما رأى أحدا جزم بضعفه ، وإنما أخذ ذلك مما نقله فى الكبير من أن ابن معين ضعف حماد بن واقد، وهكذا هو دائمًا ينقل الحكم من الرجل إلى حديثه فيأتى بأعجوبة .

١٩٨٦ / ٤٧٠٢ - « سَلُوا اللهَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَتَعَوَّذُوا بالله من علمٍ لا يَنْفَعُ ».

(ه. هب) عن جابر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وأخطأ ففيه أسامة بن زيد، فإن كان ابن أسلم، فقد أورده الذهبى فى الضعفاء، وقال : ضعفه أحمد وجمع، وإن كان الليثي، فقد قال النسائى: ليس بقوى، وقال العلائى: الحديث حسن غريب.

قلت : عجبا لجرأة هذا الرجل على المصنف الحافظ مع أنه لم يصل بعد إلى درجة يميز فيها بين أسامة بن زيد بن أسلم وبين أسامة بن زيد الليثى، فالمذكور فى السند هو الليثى، لأن الحديث من رواية وكيع عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر، والليثى هو الذى يروى عن محمد بن المنكدر ويروى عنه وكيع، وهو من رجال مسلم قد احتج به فى صحيحه وأكثر الرواية عنه، فالحديث/ صحيح على شرطه فالحق ما قاله المصنف، والشارح المخطىء[1]، وقد أخرجه أيضًا ابن عبد البر فى العلم [١/ ١٦٢].

١٦٨ / ٤

١٩٨٧ / ٤٧٠٣ - « سَلُوا الله لي الوسيلة، أَعْلَى دَرَجةٍ فى الجنةِ،

(١) هكذا في الأصل المخطوط ولعل الألف واللام زائدتان في كلمة: المخطئ.

ولا يَنالُهَا إِلا رجلٌ واحدٌ وأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُو ».

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير: رواه من حـديث كعب عن أبى هريرة، وقال: غريب، إسناده ليس بالقوى، وكعب غير معروف اهـ، فرمز المصنف لصحته مدفوع .

قلت : وليس الأمر موقوفاً على ذلك فقط، بل هو من رواية ليث بن أبى سليم عن كعب المذكور، وقال الترمذى: إن كعبا هذا لم يرو عنه إلا ليث اهـ.

وليث فيـه مقال معـروف، ومع ذلك فالقول ما قـال المصنف وهو أن الحديث صحيح، فإن هذا المجهول ليس هو فى نفس الأمـر ضعيفًا ، بل قد يكون ثقة ولـم يتفق معرفـته، وحديثه هذا معروف من وجه آخـر، لأنه فى صحيح مسلم [١/ ٢٨٨رقم ١٠] من حديث عـبدالله بن عمـرو مطولا ولفظه: « إذا سمـعتم المؤذن فقولوا مـثل ما يقول ثم صلوا على فـإنه من من صلَّى علىَّ صلاةً صلّى الله تعالى عليه بها عشراً ثـم سلوا الله تعالى لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله تعالى ، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لىَ الوسـيلةَ حلَّت له الشـفـاعـةُ »، وهكذا رواه أيضًـا أبو داود [رقم:٥٢٣] والترمذى [رقم: ٣٦١٤] والنسائى [٢/ ٢٥] والبيهقى [١/ ٤٠٩] وآخرون فغاية الأمر أن الحديث صحيح لغيره .

١٩٨٨ / ٤٧٠٤ - « سَلُوا اللهَ لِىَ الوسيلةَ ، فإِنّه لا يســأَلُهُا لي عبدٌ في الدنيا إِلا كُنْتُ له شهيدًا أو شفيعًا يومَ القيامة ».

(ش. طس) عن ابن عباس

قال في الكبـير: رمز المصنف لصحـته وليس كمـا ظن بل هو حسن، لأن فى سنده من فيه خـلاف، قال الهيثمي : تبـعًا للمنذرى فيه الوليـد بن عبد الملك الحرانى، قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات .

قلت : بل الحديث صحيح وليس كما قال الشارح وبيانه من وجوه، الأول: أن

الوليد بن عبد الملك ليس هو ضعيفًا ولم يذكره أحد في الضعفاء، وغاية ما فى الأمر أنه يفهم من كلام ابن حبان أنه لا يصح من حديثه إلا ما رواه عن الثقات، ومعنى هذا أنه يروى عن الضعفاء فيكون الضعف من قبلِهم لا من قبَلِه، لأنه ثقة / صدوق وهذا شرط الصحيح .

١٦٩
٤

الثانى : أن ابن حبان صرح بأنه مستقيم إذا روى عن ثقة .

وهذا الحديث رواه عن موسى بن أعين وهو ثقة من رجال الصحيح، والمنذرى نفسه صرح بأنه رواه عن موسى بن أعين ليبين أنه صحيح.

الثالث: أن المصنف عزاه لابن أبى شيبة مع الطبرانى ، وابن أبى شيبة لم يروه عن عبد الملك لأنه أكبر منه وأقدم .

الرابع : أنه ورد أيضًا من طريق ثالث، قال الثقفى فى الثقفيات فى آخر العاشر منها وهو آخرها :

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا أبو على أحمد بن محمد بن عاصم ثنا عمرو بن سعيد بن سنان العلوى ثنا عباد بن صهيب ثنا موسى بن عبيدة الربذى ثنا محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن عباس به.

وهذا السند ضعيف واللذان عند المصنف أحسن منه، وإنما يفيد شهرة الحديث.

١٩٨٩ / ٦-٤٧ - «سَلُوا اللهَ بِبطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلاَ تسألوه بِظُهُورِها، فَإِذا فَرَغتم فامسحوا بها وجوهكم».

(د.هق) عن ابن عباس

قال الشارح: بطرق كلها واهية، فرمز المؤلف لصحته زلل.

وقال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فإن أبا داود نفسه إنما خرجه مقرونًا ببيان حاله فقال: روى هذا من غير طريق عن ابن عباس يرفعه

وكلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف اهـ. وساقه عنه البيهقي وأقره وارتضاه الذهبي وأقره ابن حجر، فاعجب للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف أشار لصحته؟!.

قلت : إنما الزلل والعجب من الشارح الذى لا يد له فى معرفة الحديث، يحكم بالزلل على المصنف الحافظ المجتهد الذى يصحح ويزيف بحسب ما أداه إليه اجتهاده لا بحسب ما رآه غيره، العجب من الشارح أيضًا إذ لم يميز بين صنيع أهل الحديث فى الرواية وصنيعهم فى الحكم والدراية ، كيف يجترىء على الكلام فيما لا يحسنه / فإن المحدث الراوية المخرج قد يتكلم على الحديث باعتبار كل سند من أسانيده على أنفراده، ويخبر أنه لم يوجد له سند على شرط الصحيح أو الحسن على انفراده فى رأيه الذى قد يكون غيره مخالفا له فيه .

١٧٠
―――
٤

أما الحديث فى نفسه فلا يتعرض للكلام عليه، لأنه ليس من نظره ولا من وظيفته ، والمحدث الفقيه صاحب النظر فى الدراية واستنباط الأحكام ينظر إلى الحديث فى ذاته ويحكم عليه أو له بمجموع طرقه لا بالنظر إلى كل واحد منها على انفراده، فكم حديث طرقه كلها ضعيفة، ولكن المتن مع ذلك صحيح أو متواتر بالنظر إلى المجموع وهذا الذي سماه المتأخرون صحيحًا لغيره، واحتج به الأئمة فيما لا يحصى من المسائل، حتى نسخوا به القرآن المقطوع به، كحديث: «لا وصية لوارث»، فإن أسانيده كلها ضعيفة، ومع ذلك احتجوا به بمجموع طرقه، ولو جمعت الأحاديث التى حكموا بصحتها وأسانيدها كلها ضعيفة لجاءت فى مجلد حافل ضخم، وهذا الحديث منها، فإنه بالنظر إلى مجموع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن بكل حال، فإذا نظر إلى وجود شواهده ارتقى إلى درجة الصحيح كما حكم به المصنف، وقد أخطأ الشارح هنا على عادته فى مواضع:

الأول فى قوله فى الصغير: بطرق كلها واهية، فإن هذا اللفظ صريح فى أن أبا

داود والبيهقى خرجاه بطرق كلها واهية، والواقع أنهما لم يخرجاه إلا من طريق واحد وإنما نص أبو داود على أن له طرقا، ومعلوم ضرورة أنه لا يقال فيمن نص على أن للحديث طرقا ولم يخرجها أنه أخرجه من طرق متعددة .

الثانى : أنه قال فى حديث أبى بكرة المذكور فى المتن قبل هذا مباشرة: أن سنده حسن، ثم عقب ذلك بقوله هنا :طرقه كلها واهية فهو من التناقض العجيب الغريب.

الثالث: أن أبا داود قال هذا بالنسبة لأصل الحديث، فإن هذه القطعة وردت أثناء حديث طويل اقتصر منه أبو داود على جمل، كما اقتصر غيره من المخرجين على جمل أخرى، وإنما خرجه بطوله بعضهم فقط كما سأذكره، قال أبو داود [رقم: ١٤٨٥]:

حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عن محمد حدثه عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس مرفوعًا : / « لا تستروا الجدر، من نظر فى كتاب أخيه بغير أذنه فإنما ينظر فى النار، سلوا الله ببطون أكفكم . . » الحديث .

١٧١
―
٤

ثم قال أبو داود: ما نقله عنه الشارح .

والحديث أخرجه ابن ماجه [رقم: ٣٨٦٦]، وابن حبان فى الضعفاء [١/ ٣٦٨] كلاهما من رواية صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس به مرفوعًا مقتصرا على قوله: «إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما، فإذا فرغت فامسح بهما وجهك».

وضعف ابن حبان صالح بن حسان، وقال : إنه كان صاحب قينات وسماع، وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات .

قلت : لكنه لم ينفرد بالحديث عن محمد بن كعب القرظى بل رواه عنه جماعة منهم أبو المقدام هشام بن زياد، ومصادف بن زياد، وعيسى بن ميمون،

والقاسم بن عروة، وزيد العمى وغيرهم .

أما رواية أبى المقدام فرواها عنه جماعة وخرجها من طريقهم الحارث بن أبى أسامة فى مسنده، والحاكم فى المستدرك [١/ ٥٣٦] ،وأبو نعيم فى الحلية، وفى التاريخ [٢/ ٢٢٤] ، والقضاعى فى مسند الشهاب، وأحمد بن منيع فى مسنده وآخرون إلا أن القضاعى أقتصر على جمل منه والباقون خرجوه بطوله وفى رواياتهم بعض الاختلاف بالزيادة والنقص.

وقال الحاكم: هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصرى ومصادف بن زياد المدينى على روايته عن محمد بن كعب القرظى، ولم استجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آدابا كثيرة وتعقبه الذهبى بأن هشاما متروك، والراوى له عن مصادف بن زياد وهو محمد بن معاوية كذبه الدارقطنى، قال: فيبطل الحديث .

قلت : وهما متعقبان معا بوروده من غير طريق المذكورين كما قدمت .

وأما رواية مصادف بن زياد فخرجها الحاكم فى المستدرك [١/ ٥٣٦].

وأما رواية عيسى بن ميمون فذكرها أبو نعيم فى الحلية فقال عقب رواية أبى المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب ما نصه، قال أبو نعيم: رواه عن محمد بن كعب عيسى بن ميمون نحوه، وهذا الحديث لا يحفظ بهذا السياق عن النبى ﷺ إلا من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس .

وأما رواية القاسم بن عروة فخرجها أبو عثمان الصابونى فى العقيدة عن الحاكم أبى عبد الله: ثنا أبو العباس المعقلى ثنا أحمد بن عبد الجبار/ العطاردى حدثني أبى وعبد الرحمن الضبى عن القاسم بن عروة عن محمد ابن كعب به.

١٧٢ / ٤

وأما رواية زيد العمى فخرجها أبو داود فى كتاب التوكل عن محمد بن عبد الرحمن أبى الربيع الأسدى ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن محمد

ابن كعب به، إلا أن جميعهم لم يذكر لفظ الحديث المذكور هنا ، وإنما روى أصل الحديث بطوله ، فبعضهم يذكر فيه هذه الجملة كما ذكره أبو داود وبعضهم لم يذكرها ، وإنما سقنا هذه الطرق لأن كلام أبى داود إنما هو على أصل الحديث لا خصوص تلك الجملة الواردة فى الدعاء، وقد تقدم شاهدها فى المتن، وقال الشارح عنه إنه حسن .

١٩٩٠ / ٤٧٠٨ - « سَلُوا اللهَ كُلَّ شَيء حتَّى الشِّسْعَ ، فَإِنَّ اللهَ إنْ لمْ يُيَسِّرهُ لمْ يتَيَسَّرْ ».

(ع) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله ابن المنادى وهو ثقة .

قلت : ينظر هل تحرف هذا الأسم أو لأبى يعلى فى الحديث سندان، فقد أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [رقم: ٣٤٩] عن أبى يعلى بسند ليس فيه ابن المنادى ولفظه :

أخبرنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا هاشم بن القاسم عن محمد ابن مسلم بن أبى الوضاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، وهذا السند متصل ورجاله رجال الصحيح .

١٩٩١ / ٤٧٠٩ - « سَلوا أهْلَ الشَّرفِ عنِ العِلمِ ، فإن كان عِندهُمْ عِلمٌ فاكتُبوهُ ، فإنَّهُمْ لا يكذِبُونَ ».

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير: ورواه عنه أيضًا أبو نعيم ، ومن طريقه أورده الديلمى، فلو عزاه إليه المصنف لكان أولى .

قلت : بل لو سكت عن هذا الهراء الفارغ وتكلمت على رتبة الحديث لكان

أولى، فإن الحديث باطل موضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ ولا من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث حماد بن زيد، ولست أدرى من أفتراه بعد هؤلاءوركب له إسناد الصحيح، قال أبو نعيم فيما أسنده الديلمى من طريقه :

ثنا عبد الوهاب بن العباس بن عبد الله العباسى ثنا محمد بن القاسم بن سبياه المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله ثنا قدحة ثنا محمد بن خلف ثنا أبى حدثنا حماد بن زيد به .

١٩٩٢ / ٤٧١٨- / «سُمِّى رَجَبَ، لأَنَّهُ يَتَرَجَّب فِيهِ خيرٌ كثيرٌ لِشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ».

١٧٣
―
٤

أبو الحسن بن محمد الخلال فى فضائل رجب عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع كان على المصنف أن لا يذكره .

١٩٩٣ / ٤٧١٩ - « سُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ » .

ابن شاهين فى الأفراد عن ابن عمر

قلت : سكت عنه الشارح ورمز له المصنف بعلامة الحسن، والحديث خرجه ابن شاهين فى جزئه أيضًا قال :

حدثنا سعيد بن نفيس المصرى ثنا سهل بن سوار ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثنى الليث عن نافع عن ابن عمر به ، وعبد الله بن صالح حاله معروف .

١٩٩٤ / ٤٧٢٠ - « سُوءُ الخلقِ شُؤمٌ ، وَشِرارُكُمْ أسوأُكم أخلاقًا »

(خط) عن عائشة

قال فى الكبير : وروى أبو داود الجملة الأولى منه فقط ، قال الحافظ العراقى : وكلاهما لا يصح .

قلت : فى هذا عدة أخطاء ، الأول : قوله : وروى أبو داود الجملة الأولى منه، يقتضى أن أول الحديث عند أبى داود كذلك دون زيادة : «وشراركم . . إلخ»، فيكون فيه تعقب على المصنف إذ ذكره قبل هذا وعزاه لابن شاهين فى الأفراد، ولم يعزه إلى أبى داود على القاعدة المقررة وليس الأمر كذلك ، بل لفظ الحديث عند أبى داود كما سبق للمصنف: «حسن الملكة يمن ، وسوء الخلق شؤم » ، فهو عنده آخر حديث لا أول حديث كما هنا .

الثانى : أن قوله: وروى أبو داود الجملة الأولى منه ، يقتضى أنه رواها من حديث عائشة كما هنا والواقع أنه عنده من حديث رافع بن مكيث.

الثالث : قوله : وروى أبو داود . . إلخ ، يفيد أن أبا داود خرجه وحده بذلك اللفظ مع أنه أخرجه أيضًا عبد الرزاق وأحمد فى المسند [٣/ ٥٠٢] وأبو يعلى ، وابن الأعرابى فى المعجم، والخرائطى فى مكارم الأخلاق، والطبرانى فى الكبير، والقضاعى فى مسند الشهاب وآخرون .

الرابع : أنه قال : وروى أبو داود الجملة الأولى منه فقط، قال الحافظ العراقى: وكلاهما لا يصح، فاقتضى هذا أن العراقى تكلم على الجملتين المذكورتين هنا ، وقال: كلاهما لا يصح، والعراقى ما تكلم إلا على حديث: «سوء الخلق شؤم» من طريقين / ولفظ حديثه[1]: « ما الشؤم؟ قال: سوء الخلق »، ورواه أحمد [٦/ ٨٥] من حديث عائشة : «الشؤم سوء الخلق »، ولأبى داود [٤/ ٣٤١ رقم٥١٦٢] من حديث رافع: «فكيف سوء الخلق شؤم؟»، وكلاهما لا يصح اهـ.

١٧٤
―――
٤

الخامس : أن الشارح دائمًا يستدرك على المصنف بالمخرج الذى أخرجه المعزو وإليه من طريقه فتجده يقول فى أحاديث الديلمى: وهو رواه من طريق أبى نعيم، أو من طريق الحاكم، أو من طريق البزار ، فلو عزاه إليه المصنف لكان

---

(١) في المخطوط: ولفظه حديث.

أولى، ويكون الواقع أنه واهم فى أكثر ذلك، وأن البزار وأبا يعلى الواقعين فى سند الديلمى غير المخرجين المشهورين، وهنا ترك ذلك لكونه حقا وصوابا، فإن الخطيب روى هذا الحديث عن شيخه أبى نعيم ، وأبو نعيم خرجه فى الحلية بنفس السند الذى رواه عنه به الخطيب وذلك فى ترجمة أبى سعيد الخراز فى الجزء العاشر من الحلية .

١٩٩٥/ ٤٧٢٢- « سُوءُ الخُلقِ يُفْسِدُ العملَ كما يُفسِدُ الخلُّ العسَلَ» .

الحارث، والحاكم فى الكنى عن ابن عمر

قال فى الكبير : وكذا رواه أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر، ورواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أبى هريرة، والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس وابن عمر وضعفها .

قلت : هذا خطأ، أبو نعيم والديلمى لم يخرجاه من حديث ابن عمر، وإنما أخرجاه من حديث أبى هريرة، والشارح لم يره عند أبى نعيم إنما رأى الديلمى أسنده من طريقه وهو عنده فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٤٤] قال:

ثنا أبى ثنا يوسف بن محمد ثنا عقيل بن يحيى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا النضر ابن معبد أبو قحذم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به .

وقال ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ٥١] :

ثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقرى ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا أبو داود ثنا النضر بن معبد به .

وقال ابن حبان فى النضر المذكور: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

١٩٩٦ / ٤٧٢٤ - « سَوْدَاء وَلُودٌ خيرٌ مِنْ حَسْنَاء لا تَلد، وإنِّى مُكاثِرٌ بكُمُ الأُممَ، حتَّى بالسقطِ مُحْبَنْطِئًا عَلَى بَابِ الجنَّةِ ، يُقالُ:

ادخُلِ الجنَّة، فيقولُ: يا ربِّ وأبواى ، فيقالُ لهُ : ادخلِ الجنةَ أنت وأبواكَ » .

(طب) من معاوية بن حيدة.

قال في الكبير: قال الهيثمي فيه علي بن الربيع وهو ضعيف، ورواه أيضًا ابن حبان في الضعفاء/ من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، قال الحافظ العراقي: ولا يصح .

١٧٥
―
٤

قلت : كأن الشارح فهم من كلام من عزاه إلى ضعفاء ابن حبان من حديث بهز عن أبيه عن جده أنه طريق غير طريق الطبراني المذكورة في المتن لأن جد بهز بن حكيم هو معاوية بن حيدة ،وكل من الطبراني وابن حبان روياه من طريق علي بن الربيع عن بهز .

قال ابن حبان في الضعفاء [٢/ ١١١] :

ثنا عبدان بعسكر بكرم ثنا يحيى بن درست ثنا عليّ بن الربيع عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به ، قال ابن حبان : وهذا حديث منكر لا أصل له من حديث بهز بن حكيم وعليٌّ هذا يروى المناكير ، فلما كثرت في روايته بطل الاحتجاج به اهـ .

ومن هذا الوجه أخرجه أيضًا تمام الرازي في فوائده قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن ساكر الهمداني ثنا أبو يعقوب يوسف ابن موسى المروزي ثنا أبو زكريا يحيى بن درست ثنا عليٍّ بن الربيع به .

وله طريق آخر من حديث أم سلمة دون ذكر السقط ، قال أبو نعيم في التاريخ [١/ ١٤٤] :

ثنا علي بن محمود ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة الهيساني ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ثنا إبراهيم بن الفضل وهو ابن أبي سويد ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سواء الخزاعي عن أم سلمة أن النبي

ﷺ قال : « سوداء ولود خير من حسناء لا تلد ، إني مكاثر بكم الأمم » .

١٩٩٧/٤٧٢٦ - « سورة منَ القُرآنِ مَـا هيَ إلا ثَلاثُونَ آيَةً خاصَمَتْ عَنْ صاحِبِها حتَّى أدْخَلَتْه الجَنَّةَ ، وَهِيَ تَبَارَكَ » .

(طس) والضياء عن أنس .

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، وقال ابن حجر يعني الحافظ : حديث صحيح ، فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثًا آخر ، وأخرج به البخاري حديثين .

قلت : يريد الحافظ بالسند من فوق شيخ الطبراني ، لأنه لا يتصور أن يكون سند الطبراني من أوله روى به البخاري ومسلم كما هو معلوم ، وقد خرجه الطبراني في الصغير أيضًا [١/ ١٧٦] قال :

حدثنا سلميان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ثنا شيبان بن فروخ الأبلى ثنا سلام بن مسكين غن ثابت عن أنس به .

١٧٦
٤

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والأربعة/ ، وابن حبان [٢/ ٨١] والحاكم [١/ ٥٦٥] ، وقد سبق للمصنف في حرف : «أن سورة ثلاثون آية. . . » الحديث .

١٩٩٨/٤٧٢٧ - « سوَرَةُ تباركَ هِيَ المَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ » .

ابن مردويه عن ابن مسعود

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال الحافظ في الأمالي : إنه حسن ، فظاهر صنيع المنصف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وليس كذلك ، فقد خرجه الترمذي بزيادة من حديث الحبر ، ولفظه : « سورة تبارك هي المانعة هي المنجية من عذاب الله » .

قلت : لفظ الترمذي ليس كما حكاه الشارح ، بل قال [رقم: ٢٨٩٠] :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : « ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ فناءة على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ، فقال النبي ﷺ : « هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر » ، ثم قال الترمذي : هذا حديث غريب أي ضعيف .

١٩٩٩/ ٤٧٣١ - « سَوُّوا القُبُورَ عَلَى وجهِ الأَرْضِ إذَا دَفَنْتُمْ » .

(طب) عن فضالة بن عبيد .

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد عزاه الديلمي إلى مسلم والنسائي وكذا لأحمد .

قلت : هذا كذب ما خرجه أحد من المذكورين ، وإنما أخرجوا هم وأبو داود [رقم:٣٢١٨] والترمذي [١/ ١٩٥] من حديث أبي الهياج الأسدي أن عليًا عليه السلام قال له : « أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ : لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبرا مشرفا إلا سويته » فهذا مشرق وحديث المتن مغرب، والشارح عن كل هذا غافل وبه جاهل .

٢٠٠٠/ ٤٧٣٢ - « سَلامةُ الرَّجُلِ في الفِتْنَةِ أَنْ يلْزَمَ بَيْتَهُ » .

(فر)

زاد في الكبير : في المسلسلات ، وأبو سعيد السَّمان وأبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة عن أبي موسى .

قال في الكبير : وقد أفرد الخطيب في العزلة جزءا .

قلت : الديلمي ليس له مسلسلات ، وإنما أخرجه مسلسلا ، فإن أبا موسى بعد أن ذكر الحديث قال : صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة ، فقد خرجنا وندمنا .

وكتاب / العزلة هو للخطابي لا للخطيب .

٢٠٠١ / ٤٧٣٦ - « سَيأتي عَلَى النَّاسِ زَمان، يُخيَّرُ فيهِ الرَّجُلُ بينَ العَجزِ والفجُورِ، فمنْ أدركَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فليخْتَرِ العجْزَ على الفُجُورِ» .

(ك) [عن أبي هريرة]

قال في الكبير : من حديث محمد بن يعقوب عن أحمد العطاردي عن أبي معاوية عن ابن أبي هند عن شيخ من بني قشير عن أبي هريرة ، قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات اهـ . وليس بسديد ، كيف وأحمد بن عبد الجبار العطاردي أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين ؟! وقال في الميزان : ضعفه غير واحد ، وقال ابن عدي : أجمعوا على ضعفه ، ولم أر له حديثًا منكرًا إنما ضعفوه لكونه لم يلق من حدث عنهم ....إلخ .

قلت : ظاهر السياق أن قوله : وليس بسديد تعقب على الهيثمي القائل : وبقية رجاله ثقات ، لأنه مذكور بعده ، ويجوز أن يريد به التعقب على الحاكم والذهبي أو على الجميع ، وكيفما كان الحال فهي جرأة تدل على أن الرجل مع جهله بالحديث لا يعرف قدره ، ولو عرفه لما استجاز أن يتعقب على هؤلاء الحفاظ وهو بعد لم يدخل في حيز الوجود في هذا الميدان، هذا لو كان تعقبه بحق وعلم ، فكيف وهو بجهل ؟!

فأحمد بن عبد الجبار العطاردي لا وجود له في سند هذا الحديث لا عند أحمد ولا عند الحاكم ، وكيف يكون في سند أحمد وهو أصغر سنا من أحمد بل هو من طبقة تلامذته وكيف يقر الذهبي الحاكم على تصحيحه وفي سنده العطاردي المجمع على ضعفه ؟!

وكيف يقول الهيثمي وبقية رجاله ثقات وفيه العطاردي المذكور ؟! إذًا فقد سلب الله عقل الحاكم والذهبي والهيثمي ، وخبأه للشارح وادخر له هذه المزية

العظمى والذكاء العجيب والاطلاع الغريب والمعرفة التامة بالرجال .

وبعد فكل ما قاله الرجل كذب لا أصل له ، وأحمد بن عبد الجبار لا وجود له إلا في غلط الشارح، قال الحاكم [٤/ ٤٣٨] :

أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن داود / بن أبي هند قال : أخبرني شيخ سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان يُخَيَّر فيه الرجل . . . » الحديث.

١٧٨

٤

ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأن الشيخ الذي لم يسم سفيان الثوري عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي جبيرة :

حدثنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا سعيد بن سليمان أنبأنا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي جبيرة عن أبي هريرة به .

وأخرجه أيضًا البيهقي في الزهد قال :

أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم ثنا داود بن أبي هند قال : نزلت جديلة قيس فإذا إمامهم رجل أعمى ، يقال له أبو عمر ، فسمعته يقول : سمعت أبا هريرة . . . . . فذكره .

وأخرجه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد في جزئه قال :

حدثنا أحمد بن داود الشمناني ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا أشعث بن عطاف ثنا سفيان عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

كذا قال : سعيد بن المسيب ، وهو واهم فيه وإنما هو ابن أبي جبيرة كما سبق فلا أثر لأحمد بن عبد الجبار العطاردي في سند الحديث .

٢٠٠٢ / ٤٧٣٨- « سيخرجُ أقوامٌ منْ أمَّتي يَشربونَ القُرآن كشُربهمُ اللَّبنَ » .

(طب) عن عقبة بن عامر

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول عجيب ، فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور عن أبي هريرة ، هكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره .

قلت : بل هذا كذب عجيب ، فإن مسلمًا ما خرجه لا باللفظ المزبور ولا غيره، فلينظر من أين هذا الكذب؟!

٢٠٠٣/ ٤٧٤١- « سَيِّدُ الإدامِ في الدُّنيا والآخرَةِ اللَّحْمُ ، وسَيِّدُ الشَّرابِ في الدُّنيا والآخِرَةِ الماءُ ، وسيِّدُ الرَّيَاحِينِ في الدُّنيا والآخرةِ الفَاغِيَةُ » .

(طب) وأبو نعيم في الطب

(هب) عن بريدة

قال الشارح : في إسناده مجهول وبقيته ثقات اهـ .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه سعيد بن عتبة القطان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر ، وقال ابن القيم : إسناده ضعيف.

قلت : فما قاله في الصغير من أن في إسناده راويًا مجهولاً / إنما أخذه من قول الحافظ نور الدين في سعيد: أنه لم يعرفه ، وقد نبهنا مرارًا على أن هذا لا يقال فيه مجهول، لأن من لم يعرفه الحافظ الهيثمي قد يعرفه غيره فلا يكون مجهولا ، وإنما المجهول من نص الحفاظ الأقدمون كالحاكم وابن معين والدارقطني على أنه مجهول .

١٧٩
―
٤

والحديث هو الذي يرويه أهل المسلسلات مسلسلا بالنحاة ، وقد رويناه كذلك من طريق مسلسلات المؤلف ، وأبي القاسم بن الطليسان وغيرهما .

وسعيد بن عتبة الذي ذكره الهيثمي في سند الطبراني لم ينفرد به ، لأن الحديث من رواية أبي هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

وقد وقع لنا مسلسلا من رواية ابن قتيبة عن أحمد بن خليل البغدادي عن الأصمعي ثنا أبو هلال به .

وكذا هو عند تمام في فوائده وجماعة ، وإنما تفرد به أبو هلال المذكور ، وقد وثق وفيه بعض الضعف ، لكن للحديث شواهد كثيرة يأتي قريبًا بعضها .

٤٠٠٢/٤٧٤٥- « سَيِّدُ السِّلْعةِ أحقُّ بالسوم » .

(د) في مَراسيله عن أبي حسين

قال في الكبير : هو العكلي زيد بن الحباب ، وفي نسخة أبي حصين : بفتح أوله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروى عنه أبو داود .

قلت : واعجبا ما أجهل الشارح بهذا الأمر ، وما أكثر أخطاءه فيه ، وأشد غفلته عند الكلام عليه ، فالحديث مرسل ومعناه أنه من رواية تابعي ، وزيد ابن الحباب ما هو تابعي ولا تابع التابعي ، هو راو من أصحاب مالك وسفيان، ومن طبقة أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وإن كانا قد رويا عنه ، ثم هو غير معروف بكنيته ، وإنما هو معروف بزيد بن الحباب .

وأما أبو حصين ففيه خطأ مركب على خطأين فصاروا ثلاثة أخطاء :

أولها : أن أبا حصين الذي يقصده ويصرح بأن أبا داود روى عنه ليس هو عبد الله بن أحمد بل هو أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي لا يعرف له اسم، بل قال أبو حاتم : قلت له : هل لك اسم ؟ قال : اسمي وكنيتي واحد ، يعني أن اسمه هو كنيته .

ثانيها : أن أبا حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس لم يرو عنه أبو داود ولا هو من رجاله أصلاً ، وإنما روى عنه الترمذي والنسائي .

١٨٠/٤

/ ثالثها : أن كلا من أبي حصين المذكور أصغر من زيد بن الحباب ومن طبقة تلاميذه ، فكيف يكون حديثه مرسلا ؟! .

إن هذا والله لعجب ، فأبو الحسين المذكور إما علي بن الحسين زين العابدين وإما خالد بن ذكوان سمع أم الدرداء !! .

٢٠٠٥/ ٤٧٤٩- « سيِّدُ الشُّهورِ شهْرُ رمضانَ ، وأعظمُـهَا حُرْمَةً ذُو الحِجَّةِ » .

البزار ، (هب) عن أبي سعيد

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الهيثمي : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه .

قلت : يزيد وثقه ابن سعد وخرج له ابن حبان في صحيحه مقرونا . وللحديث شواهد وأصول تدل على ما حكم به المصنف .

وأخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس من طريق إسحاق الفروي عن يزيد ابن عبد الملك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به .

٢٠٠٦/ ٤٧٥١- « سيِّدُ القوْمِ خَادِمُهُم » .

عن أبي قتادة ، (خط) عن ابن عباس

قال في الكبير : لم يذكر المصنف من خرجه عن أبي قتادة ، وعزاه في الدرر المشتهرة لابن ماجه ، وفي درر البحار للترمذي ، ورواه الخطيب عن يحيى بن أكثم عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس ، وفيه قصة طويلة ليحيى ، ورواه أيضا السلمي في آداب الصحبة عن عقبة بن عامر ، قال في المواهب : وفي سنده ضعف وانقطاع .

قلت : الحديث لم يخرجه لا الترمذي ولا ابن ماجه ، وإنما عزاه لهما الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي قتادة فوهم على عادته ، ثم إن حديث ابن عباس ليس هو عن النبي ﷺ مباشرة ، بل هو من روايته عن جرير ، كذلك هو في التاريخ للخطيب [١٠/ ١٨٧] فكأن المصنف لما رأى ابن عباس لم يظن أنه رواه عن صحابي غيره فانتقل إلى رواية المتن دون أن يحقق السند ، هذا ما وقع للمصنف في هذا الحديث .

وأما الشارح فأخطأ في قوله : إن الخطيب رواه عن يحيى بن أكتم عن أبيه عن جده . . . إلخ، فإن يحيى بن أكتم رواه عن المأمون وهو الذي رواه عن أبيه عن جده قال يحيى بن أكتم : بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل فقمت لأشرب ماء فرآني المأمون فقال : ما لك ليس/ تنام يا يحيى ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان ، قال : ارجع إلى موضعك فقام والله إلى البرادة فجاءني بكوز ماء وقام على رأسي فقال :اشرب ، قلت : يا أمير المؤمنين فهلا وصيف أو وصيفة ، قال : إنهم نيام ، قلت : فأنا كنت أقوم للشرب ، فقال: لا لوم بالرجل أن يستخدم ضيفه ثم قال : يايحيى ألا أحدثك ؟ قلت : بلى ، قال : حدثني الرشيد قال : حدثني المهدي قال : حدثني المنصور عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : حدثني جرير بن عبد الله قال سمعت : رسول الله ﷺ يقول : « سيد القوم خادمهم » .

١٨١
―
٤

وبهذه القصة من هذا الوجه أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي فقال : عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر، ولهذا قال الحافظ السخاوي: وفي سنده ضعفٌ وانقطاع لأن جده لم يدرك عقبة بن عامر وكأن بعد الرجال أسند عند أبي عبد الرحمن وهمٌ في قوله : عن عقبة وإنما هو عن عكرمة والله أعلم .

٢٠٠٧/ ٤٧٥٢- « سيِّد القومِ خادِمُهُمْ ، وَسَاقِيهم آخرُهُمْ شُرْبًا » .

أبو نعيم في الأربعين الصوفية عن أنس

قال في الكبير : في صنيعه إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجًا لأحد من الستة وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهول ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة ، ورواه أيضا الديلمي .

قلت : وفي هذا أيضا إشعارٌ بأن الشارح رأى الحديث في ابن ماجه ولذلك جزم به ونسب الذهول إلى المصنف وهو في ذلك كاذب واهم ، ولنا رآيٌ؛ [لما] الديلمي عزاه إلى ابن ماجه فلم يفهم مراده ، فإن الديلمي إنما أراد بالعزو إلى ابن ماجه : « ساقي القوم آخرهم شربا » على نوع من التجوز ، فإن ابن ماجه خرج الحديث المذكور [رقم:٣٤٣٤] من حديث أبي قتادة ، وكذلك خرجه مسلم [١/ ٢٧٤ رقم:٣١١]] ، والترمذي [رقم:١٨٩٤] ، ولكن دون زيادة : « سيد القوم خادمهم » فالشارح يهرف بما لا يعرف ويسود الورق بالكذب .

٢٠٠٨/ ٤٧٤٥- « سَيِّدُ النَّاسِ آدَمُ ، وسيد العرب مُحَمَّدٌ ، وسيد الرُّومِ صُهَيبٌ ، وَسَيد الفرسِ سَلْمَانُ ، وسيد الحَبَشَةِ بلالُ ، وسيد الجِبَالِ طور سيناءَ ، وسيد الشجرِ السِّدْرُ ، وسيد الأشهر المحرمُ ، وسيد الأيام الجمعةُ ، وسيد الكلامِ القرآنُ ، وسيد القرآنِ البقرةُ ، وسيد البقرةِ آية الكرسي ، أَمَا إِنَّ فيها خَمْسَ كلماتٍ في كلٍّ كلمةٍ خمسون بركةً » .

(فر) عن علي

قال في الكبير : فيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد ، ومحمد قال الذهبي : مجهول ، ومجالد قال أحمد : ليس بشيء .

١٨٢
___
٤

قلت : هذا حديث / كذب ، ومجالد لا يصل به الحد إلى رواية مثل هذا الكذب ، فإن مسلمًا روى له في الصحيح ، وإنما آفته محمد بن عبد القدوس المجهول .

٢٠٠٩/٤٧٥٦- « سيد ريحانِ أهلِ الجنَّةِ الحِنَّاءُ » .

(طب . خط) عن ابن عمرو

قال في الكبير : بعد الكلام عليه : وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع .

قلت : انظر كيف أبهم هنا المنازع وهو المؤلف ، لأنه أطال في ذكر الشواهد لهذا الحديث مع توثيق من أعله به ابن الجوزي ، وفي الحديث الذي لا يجد المؤلف ما يتوسع به في الكلام عليه يقول الشارح : ونازعه المؤلف فلم يأت بطائل كعادته ، هكذا يقول كعادته وهو ما يجيء ولا يذهب إلا في بحار علوم المصنف.

إن في الباب حديثا لم يذكره المصنف هناك، قال الدولابي في الكنى [١٤٩/١]:

أخبرني أحمد بن شعيب أنا أحمد بن يسار أبو أيوب المروزي ثنا أبو الحسن جميل بن زيد التميمي أنبأنا بقية بن الوليد ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول : قال رسول الله ﷺ : « الحناء سيد ريحان الجنة فاختضبوا به ،فهلا أختضب به؟! » .

قال الدولابي : هذا حديث منكر جداً ، وجميل بن زيد هذا لا يعرف في أهل العلم .

٢٠١٠/٤٧٦١- « سَيُدْرِكُ رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى ابنَ مريمَ ، ويَشْهَدَانِ قِتَالَ الدجالِ » .

ابن خزيمة ، (ك) عن أنس

قلت : هذا حديث باطل .

٢٠١١/ ٤٧٦٢- « سَيشددُ هَذا الدِّين برجالٍ ليس لَهُمْ عندَ اللهِ خَلاقٌ» .

المحاملي في أماليه عن أنس

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير أصحاب الرموز وهو ذهول ، فقد خرجه الطبراني ثم الديلمي باللفظ المزبور عن أنس المذكور .

قلت : بل هذا من الكذب الواضح المشهور ، فالطبراني لم يخرجه باللفظ المزبور عن أنس المذكور ، ولكن بلفظ [١/ ٥١]: « إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم » ، هكذا هو لفظ الطبراني ، وهكذا رواه البزار أيضًا ، وقد قدمه المصنف بهذا اللفظ في حرف « إن » وعزاه لمن هو / أعلى من الطبراني وهو النسائي وابن حبان ، فذهول الشارح عن ذلك هو الذهول وإلا فلا ذهول ، وأما المصنف فلم يحصل منه ذهول قط في هذا الباب .

١٨٣
———
٤

٢٠١٢/ ٤٧٦٧- « سيكون في أمتي أقوامٌ ، يتعاطى فقهاؤهم عُضلَ المسائِل أولئكَ شرارُ أُمَّتِي » .

(طب) عن ثوبان

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك .

قلت : الرموز لا يعتمد عليها فإن النساخ يحرفونها كثيرا ، ففي النسخة المطبوع معها الشرح الكبير وضع علامة الصحيح على هذا الحديث ، وكم من حديث ساقط مثل هذا موضوع بجنبه علامة الصحيح .

والحديث خرجه أيضا الآجري بلفظ آخر فقال :

أخبرنا أبو جعفر بن محمد الصدلي أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي أخبرنا أبو

النضر يعني الدمشقي، أخبرنا يزيد بن ربيعة قال: سمعت أبا الأشعث يحدث عن ثوبان مرفوعا : « سيكون أقوام من أمتي يتغلطون فقهاءهم بعضل المسائل أولئك شرار أمتي » ، فهذا معنى غير المعنى الأول وكلاهما باطل عن النبي ﷺ ، وأثر الافتعال ظاهر عليه .

٢٠١٣/ ٤٧٧٥ - « سَيَكُونُ قومٌ يَعْتَدُونَ في الدُّعَاءِ » .

(حم . د) عن سعد

قال في الكبير: رمز لصحته ، وسببه أنه سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة ، قال : أي بني سل الله الجنة ، وتعوذ به من النار ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ....وذكره .

قلت : هذا غلط وخلط لحديث بحديث ، فالذي قال : « اللهم إني أسألك القصر الأبيض .... إلخ » هو ابنٌ لعبد الله بن مغفل فقال له أبوه ذلك، قال أبو داود [رقم:٩٦] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله ابن مغفل سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، قال : سل الله الجنة ، وتعوذ به من النار ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :« إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء » .

وأما حديث سعد فقال أبو داود في كتاب الدعاء [رقم ١٤٨] :

١٨٤ / ٤

/ ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن زياد بن مخراق عن أبي نعامة عن ابن لسعد قال : سمعني أبي وأنا أقول : اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا ، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا وكذا، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سيكون قوم يعتدون في الدعاء فإياك أن

تكون منهم ، إنك إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير ، وإن أعذت من النار أعذت منها وما فيها من الشر » .

وحديث سعد هذا أخرجه أيضا أبو داود الطيالسي في مسنده ومن طريقه ابن مردويه في التفسير ، والبيهقي في كتاب الدعوات ، وأخرجه أيضا أبو يعلى الموصلي في مسنده .

وحديث عبد الله بن مغفل أخرجه أيضا ابن ماجه [رقم:٣٨٦٤] وابن حبان في صحيحه ، والحاكم [١/١٦٢] في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠١٤/ ٤٧٧٦- « سيكون قَوْمٌ يَأكُلُونَ بِألسِنَتِهِم كَمَا تَأكُلُ البَقَرُ مِنَ الأرْضِ » .

(حم) عن سعد

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : فيه من لم يسم ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار من عدة طرق وفيه راو لم يسم ، وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد إلا أن زيد لم يسمع من سعد .

قلت : هذا غريب فإن أحمد قال [١/١٧٦] :

حدثنا يعلى ويحيى بن سعيد قال يحيى : حدثني رجل كنت اسميه فنسيت اسمه عن عمرو بن سعد قال : كانت لي حاجة إلى أبي سعد ، قال : وحدثنا أبو حيان عن مجمع قال : كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يديه حاجته كلاما مما يحدث الناس لم يكن يسمعه ، فلما فرغ قال : يا بني قد فرغت من كلامك ، قال : نعم ، قال : ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « . . . . » ، وذكره .

فقوله : قال : وحدثنا أبو حيان كذا وقع في أصل المسند المطبوع، وهو

[عندي][1] تحريف، صوابه قال يعلى : وحـدثنا ، لأنه ذكر أولا سند يحيى بن سعـيد ثم رجع إلى ذكر سند يعلى بن عـبيد ، والذي يعين هذا أن أبا سعـيد الماليني روى هذا الحديث في مـسند الصوفيـة من طريق يعلى بن عبيـد وحده فقال :

حدثني أبو حيـان عن مجمع به مثل رواية أحمد سواء ، ذكـره في ترجمة أبي بكر محمد / بن سيد حمدويه فقال الماليني :

١٨٥
―
٤

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه أنبأنا أبو جبير محمد بن علي أنبأنا يعلى بن عبيد حدثني أبو حيان عن مجمع به .

وعلى هذا فالراوي الذي لم يسم إنما هو في سند يحيى بن سعيد لا سند يعلى ابن عبـيد ، وأحمد رواه عنهـما معا ، فكـيف يقال في سنده راو لم يسم ؟! وإذا قلنا : إن الصواب ما وقع في الأصل المطبوع وأن الضـمير في قوله : قال راجع إلى يحيى بن سعـد، فيكون حينئذ ليحـيى فيه سندان سند عن رجل لم يسم، وآخر عن أبي حيـان وهو بعيد ، لأنه يكون ذكر يعلى بن عبيـد عبثا إذ ذكر سندي قرينه ولم يذكر له سندا ، فالحـديث على كل حال لا يقال فيه راو لم يسم .

١٥/٢٠٠ - ٤٧٧٧ - « سـيكون بمـصـر رجلٌ منْ بَني أُمـيَّـةَ أخْنَسُ يلي سُلْطَانًا، ثُمَّ يغْلبُ علَيْه أوْ يُـنْزعُ منْهُ ، فَيفرُّ إلى الرُّوْمِ فَـيأتي بِهِم إلى الإسْكَنْدرِيَّة فيُقَاتِلُ أهْلَ الإسلامِ بِها فَذلِكَ أوَّلُ الملاحِمِ » .

الروياني وابن عساكر عن أبي ذر

قلت : ذكر الشارح هنا في الكبير كلاما غيـر مفهوم ، وقال في الصغير: أعله ابن عساكـر بابن لهيعة ، وإنه اختلف عليـه فيه ، فقول المؤلف : حـسن غير

---

(١) في المخطوط: «عنده».

معول عليه .

قلت : المصنف لم يرمز له بعلامة الحسن أولا ، بل ترك من غير علامة على ما في بعض النسخ .

وثانيا : من رأي جماعة من الحفاظ منهم المصنف أن ابن لهيعة حديثه حسن .

وثالثا : أن ما ذكره ليس بعلة قادحة وإنما هو تعدد شيوخ .

٢٠١٦/ ٤٧٧٨- « سيكون بَعْدِي قومٌ مِنْ أمَّتي يَقرأون القُرآنَ ويتفقَّهونَ في الدِّين ، يأتيهمُ الشَّيْطَانُ فيقولُ : لوْ أتيْتُمُ السُّلطَان فأصْلح منْ دُنْياكمْ واعتزلتُمُوهُمْ بدينكْم ولا يكُونُ ذلكَ ، كما لا يُجْتَنَى مِنَ القتَادِ إلا الشَّوكُ كَذلكَ لا يُجتَنَى منْ قُرْبِهِم إلا الخَطايَا » .

ابن عساكر عن ابن عباس .

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي ، فاقتصار المصنف عليه غير سديد .

قلت : ما خرجه بهذا اللفظ أبو نعيم ولا الديلمي أصلا، فكذب الشارح عليهما غير سديد .

٢٠١٧/ ٤٧٧٩- « سيكون في آخرِ الزَّمَانِ دِيدَانُ القُراء ، فَمَنْ أدْرَكَ ذلكَ / الزَّمانَ فليَتَعَوَّذ باللهِ مِنْهُمْ » .

١٨٦
―――
٤

(حل) عن أبي أمامة .

قلت : سكت عنه الشارح والحديث ضعيف في سنده من لا يعرف ، وهو عند أبي نعيم في ترجمة سليمان التيمي، وقد حمله الشارح على النساك والعباد ، كما فعله غيره من فجرة العلماء في غير هذا الحديث مما ورد فيه لفظ القراء وذمهم فإنهم يتبرءون مما هو وارد فيهم ويرمون به الصوفية والزهاد الذين لا يشملهم لفظ : القارئ والقراء، لا في لغة ولا عرف، فالقارئ اسم فاعل من

القراءة وهو من يتعاطاها حتى يتصف بها ، فمن أين ينقل هذا إلى الزهاد والعباد، فإن لهم وصفا قائما بهم أيضا هو وصف الزاهد والعابد ، ولكن لقلة حيائهم وشدة اغترارهم يرمون داءهم على غيرهم ، ولئن وجلوا ذلك بالأحاديث التي فيها القراء فماذا يفعلون بالأحاديث التي فيها لفظ العلماء فإن القارئ والعالِم كل منهما كان يطلق في الزمن الأول على شيء واحد وهو من اتصف بالعلم والقراءة ، وأما إطلاق القارئ على الزاهد ولو كان أميا فإنما أحدثه فجار العلماء ليدفعون به عن أنفسهم عار تلك الأحاديث وإلى الله ترجع الأمور، وقد توسط الشارح فجعله من المشترك بين الزهاد والعلماء ، وإن قدم بالزهاد، لأنهم أهم في نظره وأدخل في معنى الحديث، ثم ثنى بالعلماء، وجعل سبب ذمهم ودخولهم في هذا الحديث بحسب نظره الفاسد ورأيه الباطل هو دعواهم الاجتهاد، فكان آية في قلب الحقائق وجعل الحق باطلا والباطل حقا ، وما ديدان القراء المذكورون فى هذا الحديث إلا هو وأمثاله [من] الجهلة المتعصبون.

٤٧٨١/٢٠١٨- « سيكون أمراء تَعْرِفُونَ وتَنكُرونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا، وَمَنِ اعْتَزَلَهُم سَلِمَ ، وَمَنْ خَالطَهُمْ هَلَكَ » .

(ش . طب) عن ابن عباس .

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه من الستة أحد، وإلا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب، فقد خرجه / مسلم من حديث أم مسلمة .

١٨٧
———
٤

قلت : لو كان للشارح حياء لاستحيا من الدخول فى ميدان الحديث والكتابة فيه ، فهو ينقل عن الحافظ الهيثمى أنه ذكر الحديث فى مجمع الزوائد الخاص بزوائد الكتب المعينة له على الكتب الستة بحيث ما ذكر فيها لا يذكره هو ،

ثم مع ذلك يزعم أنه فى مسلم ويصرح بأن صحابيه غير صحابى حديث الباب، وهما حديثان فى نظر أهل الحديث ، وأعظم من ذلك وأطم هو أن لفظ الحديث عند مسلم [٣/ ٤٨٠،رقم٦٢] : « ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون ، فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ، ولكن من رضى وتابع، قالوا : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلوا » .

وهذا الحديث ليس موضعه هنا على ترتيب المصنف الذى يتغافل عنه الشارح عمدا ، بل موضعه السين مع التاء ، وقد ذكره المصنف هناك كما سبق وعزاه لمسلم وأبى داود .

٢٠١٩/ ٤٧٨٥- « سَيَلِى أُمُورَكم منْ بَعْدى رجَال ، يُعرِّفُونكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، ويُنْكِرُونَ عليكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ أدْرَكَ ذلكَ مِنْكُم فَلا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى الله عزَّ وجَلَّ » .

(طب . ك) عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير : قال الحاكم : صحيح ورده الذهبى بأنه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف اهـ ، وبه يعلم أن رمز المصنف لحسنه غير حسن.

قلت : المصنف لم يرمز لحسنه ، بل رمز لصحته وهو كما قال، فإن الحديث صحيح ، والذهبى كأنه استعمل التدليس فى قوله: تفرد به عبد الله بن واقد، لأن عبد الله المذكور لم ينفرد به ، وفى نفس المستدرك بعد طريقه طريقان آخران صححهما الحاكم [٣/ ٣٥٧] وأقره الذهبى ، ولكنه اضطر أولا لأن يذكر ذلك ويدعى تفرد عبد الله بن واقد ، لأن الحديث وارد فى ذم بني أمية ومعاوية كما أقسم على ذلك عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، والذهبى لا يمكنه أن يسمع ذما فى بنى أمية ومعاوية وإنما يسمع ذلك فى آل البيت وعلى عليهم السلام .

فالحديث خرجه الحاكم أولا [٣/ ٣٥٦-٣٥٧] من حديث عبد الله بن واقد عن ابن خثيم عن أبى الزبير عن جابر عن عبادة بن الصامت به .

١٨٨
―
٤

ثم قال الحاكم [٣/ ٣٥٧] : وقد رواه زهير/ بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجى عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه.

أخبرنى عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا على بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان الحرانى ثنا زهير عن إسماعيل بن عبيد بنحوه.

قال : وأما حديث مسلم بن خالد فأخبرناه أبو عون محمد بن ماهان الخزاز بمكة ثنا على ابن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن عبيد ابن رفاعة عن أبيه أن عبادة بن الصامت قام قائما فى وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان فقال : إنى سمعت رسول الله ﷺ محمدا أبا القاسم يقول : «سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله فلا تعتبوا أنفسكم فوالذى نفسى بيده إن معاوية من أولئك» فما راجعه عثمان حرفا .

قلت : كذا وقع فى المستدرك زهير بن معاوية عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو قلب في الإسناد، وصوابه زهير عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد، لأن إسماعيل أكبر من عبد الله ابن عثمان ، وعبد الله أكبر من زهير .

وقد أخرجه على الصواب الدولابى فى الكنى والأسماء فقال [١/ ٣]:

حدثنا هلال بن العلاء بن عمر الرقى ثنا حسين بن عياش ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : أخبرنى إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن عبيد بن رفاعة أنه أخبره عن عبادة بن الصامت به .

ولأصله طريق آخر ذكره الحاكم وصححه على شرط الشيخين .

٢٠٢٠/٤٧٩٢- « السِّبَاعُ حَرَامٌ » .

(حم . ع . هق) عن أبى سعيد

قال فى الكبير: قال الهيثمى بعد ما عزاه لأحمد وأبى يعلى: فيه دراج، وثقه ابن معين وضعفه غيره اهـ، وقال غيره: فيه أحمد بن عيسى المصرى، كان ابن معين يكذبه وهو ثقة اهـ، وبالخلاف تنحط درجة السند عن الصحة، فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه .

١٨٩/٤

قلت : فيه أنك لا تعرف الحديث، / فأحمد بن عيسى لا يوجد أولا فى سند أحمد ولا سند أبى يعلى، وإنما يوجد فى سند البيهقى .

وثانيا : أحمد بن عيسى من رجال الصحيح احتج به البخارى ومسلم فى صحيحيهما وليس كل خلاف يؤثر فى الرجل ، ولو كان ذلك كذلك لانحطت ثلاثة أرباع أحاديث الصحيحين المجمع عليها عن درجة الصحة ، كما يريد أن يفهمه هذا الرجل! .

وأما دراج أبو السمح فإن كثيرا من الحفاظ يصححون له ومنهم ابن خزيمة وابن حبان وجماعة ، واستقر نظر كثير من المتأخرين على تحسين حديثه .

والحديث خرجه أيضا الدولابى فى الكنى والأسماء قال [٢/١٥٧]:

حدثنا أحمد بن يحيى الأودى ثنا مخول بن إبراهيم ثنا منصور بن أبى الأسود عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « السباع حرام » يعنى المفاخرة بالجماع .

٢٠٢١/٤٧٩٥- «السبقُ ثلاثةٌ: فالسَّابِقُ إلى مُوسَى يُوشَعُ بنُ نُون، والسَّابِقُ إلى عِيسَى صَاحِبُ يس، والسَّابِقُ إلى مُحَمَّدٍ عَلِىُّ بنُ أبى طالبٍ » .

(طب) وابن مردويه عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد حسن أو صحيح .

قلت : الشارح بليد، فإنه قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه الحسين بن الحسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح اهـ .

ورواه من هذا الوجه العقيلى فى الضعفاء وقال : حسن المذكور شيعى متروك، والحديث لا يعرف إلا من جهته وهو حديث منكر اهـ .

فأخذ قول الهيثمى فى باقى الرجال وجعله حكما للحديث مع أن الهيثمى قال ذلك فيما عدا حسين الأشقر وبقى حسين الأشقر هو علة الحديث ، وقد نقل الشارح نفسه عن العقيلى أنه قال : متروك وأنه تفرد بالحديث وحديثه منكر لاسيما وهو شيعى والحديث فى فضل على ، فكيف يكون مع هذا حسنا أو صحيحا ؟! إن هذا لعجب !! .

وقد قال الحافظ ابن كثير فى البداية : إنه لا يثبت ، وابن كثير شامى لا يقبل قوله فى هذا الباب ، فإن ورد للحديث شاهد فهو ثابت / رغما على أنف النواصب كلهم وإلا فالحديث ضعيف ، وقد وجدت له شاهدا من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى بلفظ: «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبى طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون » ، أخرجه الثعلبى فى تفسيره ، لكنه من رواية عمرو بن جميع عن محمد بن أبى ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه وعمرو بن جميع كذبوه .

١٩٠ / ٤

٢٠٢٢/٥٧٩٦- « السَّبِيلُ: الزَّادُ والرَّاحِلةُ » .

الشافعى ، (ت) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وأورده فى الميزان فى ترجمة محمد بن عبد الله الليثى ، وقال: ضعفه ابن معين ، وتركه النسائى ، (هق) عن عائشة .

قال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وليس بصواب، فقد قال الذهبى فى المهذب: فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف، لكن له شاهد مرسل وآخر مسند عن ابن عباس .

قلت : فى هذا أوهام:

الأول : قوله عقب حديث الشافعى والترمذى : أورده الذهبى فى ترجمة محمد بن عبد الله الليثى من الميزان يقتضى أن الشافعى والترمذى خرجاه من طريقه وليس كذلك ، بل هو عندهما وعند غيرهما من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزى عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومى عن ابن عمر به .

وقال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزى وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه اهـ .

لكن إبراهيم لم ينفرد به كما يفهم من كلام الترمذى ، بل قال الدارقطنى : تابعه عليه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى فرواه عن محمد بن عباد عن ابن عمر اهـ .

وهذه المتابعة خرجها ابن عدى فى الكامل [٢/ ٢٤٢] فى ترجمة محمد بن عبد الله الليثى ونقل تضعيفه عن يحيى بن معين والنسائى ، ثم قال : والحديث معروف بإبراهيم بن يزيد الخوزى وهو من هذا الطريق غريب اهـ .

فهذا هو الطريق الذى ذكره الذهبى فى الميزان وهو عند ابن عدى لا عند الشافعى والترمذى كما نسبه إليهما الشارح .

ولإبراهيم متابع آخر ذكره البيهقى وخرجه الدارقطنى فى السنن وهو محمد بن الحجاج عن جرير ابن حازم عن محمد بن عباد، ومحمد بن الحجاج متروك.

الثانى : قوله عقب حديث البيهقى عن عائشة : قال الذهبى فى المهذب : فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف، وهذا خطأ فاحش فإن إبراهيم / بن يزيد إنما هو فى سند حديث عبد الله بن عمر .

١٩١
———
٤

أما حديث عائشة فرواه البيهقى من طريق عتاب بن أعين عن سفيان الثورى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن عائشة .

وهكذا رواه الدارقطنى فى السنن ، والعقيلى فى الضعفاء وأعله بعتاب وقال :

إن فى حديثه وهما .

الثالث : حكايته عن الذهبى أنه قال فى المهذب : لكن له شاهد مرسل وآخر مسند عن ابن عباس ، فإن هذا قلب للحقائق وكذب على الذهبى ، فإنه ما قال مسند ، وإنما قال : موقوف .

ونص الباب الذى أورده الذهبى فى المهذب بتمامه بيان السبيل الموجب للحج لمن أمكنه: الثورى عن إبراهيم بن يزيد عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال : قيل: « يا رسول الله، ما السبيل إلى الحج ؟ قال : الزاد والراحلة »، قلت: رواه وكيع ومروان الفزارى عن إبراهيم وهو ضعيف ، الحفرى عن سفيان عن يونس عن الحسن قال : سئل النبى ﷺ عن السبيل ، قال : «الزاد والراحلة»، فهذا المرسل شاهد لما قبله وروى نحوه من قول ابن عباس اهـ .

فالذهبى يقول من قول ابن عباس والشارح ينقل عنه أنه قال مسندا ، والذهبى إنما يذكر ما فى الأصل مختصرا .

وقد ذكر البيهقى فى أصل السنن الأثر عن ابن عباس من طريق على بن أبى طلحة ومن طريق عكرمة كلاهما عنه من قوله .

الرابع : أن المصنف لم يرمز لهذا الحديث بشىء لا بعلامة الصحيح ولا بعلامة غيره كما فى عدة نسخ ، فما ذكره الشارح نقول عنه لا أصل له .

الخامس : وعلى فرض أنه فعل ذلك فالحديث له طرق متعددة من حديث ابن عباس أيضا مرفوعا ، ومن حديث أنس وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن مسعود والحسن مرسلا .

وحديث أنس على انفراده صحيح صححه الحاكم فى المستدرك [١/ ٤٤١] على شرط الشيخين وأقره الذهبى فى التلخيص ، وأسانيد مرسل الحسن كالشمس فى الصحة ، والمسند الضعيف إذا عضده المرسل الصحيح صار المتن صحيحا،

فكيف بوجود مسند أنس الصحيح ؟! .

١٩٢
———
٤

٢٠٢٣/ ٤٧٩٧- «/ السَّجْدَةُ التي فى « ص » سَجَدَهَا دَاودُ تَوْبَةً ، ونحنُ نَسْجُدُهَا شُكْرًا » .

(طب . خط) عن ابن عباس .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره فى أحد الكتب الستة وهو عجب ، فقد رواه النسائى فى سننه عن ابن عباس أيضا .

قلت : النسائى خرجه بسياق لا يدخل هنا، بل ولا يصح أن يدخل فى هذا الكتاب على اصطلاحه أصلا ولفظه عن ابن عباس أن النبى ﷺ سجد فى «ص» وقال : « سجدها داود توبة ونسجدها شكرا » ، فلفظ المرفوع منه سجدها وهذا لا يمكن إيراده ، لأنه يحتاج إلى تفسير الضمير ، ثم لو جاز ذكره لكان موضعه حرف السين الغير معرف بالألف واللام ، اللهم إلا أن يخلط [المصنف] [(١)] كتابه ويفسد نظامه ويخرق اصطلاحه لأجل خاطر الشارح ، ثم عند ذلك لا يسلم من انتقاده ، فانتقاد منه بالباطل كهذا خير من انتقاد منه بحق لو امتثل أمر الشارح وذكر الحديث فى غير موضعه .

٢٠٢٤/ ٤٧٩٩- « السُّجودُ عَلَى الجبْهَةِ والكفَّيْنِ والرُّكبَتَيْنِ وصُدُورِ القَدَمَينِ ، مَنْ لَمْ يُمكِّن شيئًا مِنْهُ مِنَ الأرضِ أحْرَقهُ الله بالنَّارِ » .

(قط) فى الأفراد عن ابن عمر .

قلت : سكت عليه الشارح وفى بعض نسخ المتن [توجد] [(٢)] علامة الحسن عليه وهو غلط ، فإن الحديث كذب موضوع ، لأنه من رواية عمر بن موسى الوجيهى وهو كذاب متهم بالوضع بل وضاع ، قال الدارقطنى فى الأفراد :

حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد الصيدلي ثنا بكر بن محمود بن مكرم ثنا

(١) فى المخطوط: « الشارح » والصواب ما أثبتناه ويؤكد ذلك السياق .

(٢) فى المخطوط وجود .

إبراهيم بن نافع ثنا عمر بن موسى بن وجيه عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر به .

قال الدارقطني : تفرد به عمر بن موسى عن أيوب .

٢٠٢٥/ ٤٨٠٠- « السّحاقُ بيْنَ النِّساءِ زِنًا بَيْنَهُنَّ » .

(طب) عن واثلة

قلت : سكت عليه الشارح وفي بعض نسخ المتن الرمز له بعلامة الحسن ، وانظر ما كتبناه على حديث : « سحاق النساء زنا بينهن » ، وقد مر قريبا .

١٩٣/ ٤

٢٠٢٦/ ٤٨٠١ - « السُّحورُ أكلهُ بَرَكَةٌ فَلا تَدَعُوهُ ، ولَو أنْ يَجرعَ أحدكُمْ / جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ ، فإنَّ اللهَ ومَلائكتَهُ يُصلونَ على المُتسحِّرينَ» .

(حم) عن أبي سعيد

قال في الكبير: قال الهيثمى: فيه أبو رفاعة ولم أجد من وثقه ولا من جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ، وبه يعرف ما فى رمز المصنف لصحته .

قلت : ومن جعل كلام الهيثمى حجة على المصنف حتى يأخذ كلامه قضية مسلمة يرد بها كلام المصنف إن هذا العجب؟! فقد يكون أبو رفاعة الذى لم يجد الهيثمى من وثقه ولا من جرحه، قد وجد المصنف من وثقه ، وقد يكون المذكور فى سند هذا الحديث هو غير الذى بحث عنه الهيثمى فلم يجد من وثقه ، وقد يكون أحمد أخرجه بأسانيد متعددة والمصنف ما ذكر هنا إلا المروى بالسند الصحيح السالم ، وكل هذا هو الواقع، فإن أحمد روى هذا الحديث أولاً عن إسماعيل عن هشام الدستوائي [٣/ ١٢]:

ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى رفاعة عن أبى سعيد به .

ثم أخرجه بعد ذلك عن إسحاق بن عيسى [٣/ ٤٤]: ثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى .

وأخرجه أيضا [٥/ ٣٧٠] عن المطلب بن أبى ليلى عن عطية العوفى عن أبى سعيد به مختصرا .

فالحديث بطرقه الثلاثة صحيح وأصله فى الصحيحين بل هو متواتر .

٢٠٢٧/ ٤٨٠٢- « السَّخاءُ خُلقُ اللهِ الأَعْظَم » .

ابن النجار عن ابن عباس

قال الشارح : وضعفه المنذرى .

وزاد فى الكبير : وظاهره أنه لم يخرجه أحد ممن وضع لهم الرموز ، مع أن أبا نعيم والديلمى خرجاه عن عمار باللفظ المزبور ، بل رواه أبو الشيخ ابن حيان فى كتاب الثواب .

قلت : قوله : وضعفه المنذرى عقب عزو الحديث فى المتن لابن النجار يوهم أن المنذرى عزاه لابن النجار أيضا كما هنا وهو إيهام قبيح ، فإن ابن النجار كان معاصرا للمنذرى ، بل هما قرينان وابن النجار أكبر من المنذرى بثلاث سنين فقط ، فإن ولادته كانت سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وكانت ولادة المنذرى سنة أحد وثمانين ، فالمنذرى عزاه لأبى الشيخ بن حيان فكان على الشارح أن يبين ذلك .

قال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن حمزة ثنا عمر بن سهل النيسابورى/ حدثنا عثمان بن يحيى عن محمد بن عبد الملك عن أبى سليمان الحمصى عن السفيانين والحمادين عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

١٩٤ / ٤

هكذا أورده الديلمى فى مسند الفردوس من طريق أبى الشيخ وهو من أصل محرف ، وفى هذا السند عندى وقفة لاسيما وقد قال بعده : تابعه محمد ابن عبد الرحمن بن الفضل الجوهرى عن محمد بن حمزة بن عمارة عن أبى دراج عن سهل به ، فليحرر .

وأنا أخشى أن يكون أبو سليمان هو داود بن المعبر الكذاب .

أما حديث عـمار الذى ذكره الشارح فأخرجـه الديلمى من طريق أبى نعيم ، وهو عند أبى نعيم فى تاريخ أصبـهان [١/١٤٢] فى ترجمة أحمد بـن جعفر ابن سلم الفرساني فقال :

حدثنا محمد بن عـبد الرحمن بن مخلد بن مخلد [١] حدثنى أحمد بن جعفر بن سلم الفـرساني ثنا جـعفـر بن أحـمد بن فـارس ثنا عمـران بن عبـد الله المجاشـعى ثنا إبراهيم بن سليمان العـبدى ثنا يزيد بن عياض بن جـعد به عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر به ، ولينظر سنده .

وقد رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عمرو بن الحصين ثم من حديث عمار أيضا بلفظ : « حسن الخلق خلق الله الأعظم » كما سبق للمصنف .

٢٠٢٨/ ٤٨٠٤- « السَّخِيُّ قريبٌ مِنَ اللهِ ، قريبٌ مِنَ النَّاسِ ، قريبٌ من الجَنَّةِ بَعيـدٌ مِنَ النَّارِ ، والبَخِـيلُ بعيدٌ مِنَ اللهِ، بَعـيدٌ مِنَ النَّاسِ، بَعـيدٌ مِنَ الجَنَّـةِ قَريبٌ مِنَ النَّارِ ، ولَجَـاهِلٌ سَـخِيٌّ أحبُّ إلى اللهِ مِنْ عابِدٍ بَخِيلٍ » .

(ت) عن أبى هريرة

(هب) عن جابر

(طس) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه (ت) فى الأدب ، وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق ، قال الذهبى : ضعيف ، وقال البيهقى : تفرد به سعيد بن مـحمد الوراق وهو ضعـيف ا هـ. لكن هذا لا يوجب الحكم بوضـعه كمـا ظنه ابن الجوزى .

---

(١) هكذا في الأصل بتكرار ابن مخلد

قلت : قوله : رواه الترمذى فى الأدب غلط ، فإنه رواه فى كتاب البر والصلة [رقم ١٩٦١] .

وقوله : وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق هو صريح فى أن سعيد المذكور موجود فى حديث أبى هريرة وجابر وعائشة ، كأنه يعنى أنه اختلف عليه فيه فرواه مرة بالسند إلى أبى هريرة ، ومرة بسند آخر إلى جابر ، ومرة كذلك إلى عائشة وهذا باطل ، فإن سعيد بن محمد الوراق لا يوجد إلا فى حديث أبى هريرة ، وفى حديث عائشة / عند الطبرانى خاصة ، ولا وجود له فى سند حديث جابر ، كما أن حديث عائشة مروى من غير طريقه أيضا .

١٩٥
―――
٤

فحديث أبى هريرة رواه الترمذى عن الحسن بن عرفة :

ثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبى هريرة به .

وهكذا رواه ابن حبان فى روضة العقلاء عن أحمد بن يحيى بن زهير عن الحسن بن عرفة به .

وكذلك رواه البندهى من طريق الدارقطنى عن أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل عن الحسن بن عرفة .

ورواه العقيلى فى الضعفاء [١١٧/٢رقم ٥٩١] من طريق محمد بن حرب الواسطى ثنا سعيد بن محمد الوراق به .

ورواه الثعلبى فى التفسير ومن طريقه البغوى فى سورة آل عمران من طريق إبراهيم بن سعد عن سعيد بن محمد الوراق به بسنده .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبى هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن محمد فى رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شىء مرسل أى منقطع .

وقال ابن حبان : إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب غريب .

وقال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره ، وسعيد الوراق قال ابن معين : ليس بشيء .

قلت : وما قاله كل من الترمذى والعقيلى مردود .

أما الترمذى ففى موضعين:

الأول : فى قوله : أنه لا يعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبى هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد ، فإن هذا وإن كان هو مبلغ حفظه إلا أنه متعقب بوجود من تابع سعيد الوراق على روايته عن يحيى بن سعيد عن الأعرج .

فقد رواه الخطيب فى كتاب البخلاء من طريق رواد بن الجراح : ثنا عبد العزيز ابن أبى حازم عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبى هريرة ، لكنه قال : عن عائشة ، فالسند واحد إلا أنه زاد فيه عن عائشة .

الثانى : فى قوله : إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلا ، فإن روى من طريقه متصلا إلا أنه اختلف عليه فيه فرواه عنبسة بن عبد الواحد القرشى عن يحيى بن سعيد ، فقال : عن سعيد بن المسيب عن عائشة .

هكذا/ أخرجه ابن شاهين فى الترغيب قال : ١٩٦/ ٤

حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن جعفر بن المرزبان ثنا خلف بن يحيى القاضى ثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشى عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة .

وهكذا أخرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٢٤٣] قال :

حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو بكر بن أبى داود هو عبد الله بن سليمان شيخ ابن شاهين بسنده مثله .

ورواه سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد فقال : عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة عن عائشة .

هكذا أخرجه القشيرى فى الرسالة من طريق أحمد بن عبيد فى مسنده قال :

حدثنا الحسن بن عباس ثنا سهل ثنا سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد به.

وكذلك رواه البيهقى فى الشعب ،وابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ١٨٠و١٨١] من هذا الوجه ، وزاد البيهقى روايته أيضاً من طريق تليد بن سليمان كلاهما - أعنى هو وسعيد بن مسلمة - عن يحيى بن سعيد به مثله .

ورواه محمد بن بكار عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد فقال : عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه بدل علقمة عن عائشة .

هكذا أخرجه الطبرانى فى الأوسط قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن بكار ثنا أبى ثنا سعيد بن محمد الوراق به .

كذا قال إبراهيم بن محمد بن بكار عن أبيه ، وخالفه البغوى فقال :

عن محمد بن بكار بهذا السند عن محمد بن إبراهيم التيمى عن عائشة دون ذكر أبيه ولا ذكر علقمة .

أخرجه أبو بكر بن عبد الباقى الأنصارى فى جزئه قال :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأبنوسى أنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى الحافظ قال: قرىء على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى وأنا أسمع حدثكم محمد بن بكار بن الريان ثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن عائشة به.

وأما العقيلى فمتعقب بوجود هذه الطرق وغيرها .

فقد ورد أيضا من حديث ابن عباس ومن حديث على ، وقد ذكر المصنف

سندهما فى اللآلىء [٢/ ٤٨و٤٩] فلا نطيل بذكرهما ، وإنما ذكرنا ما لم يذكره ليستفاد .

وكذلك ورد من حديث أنس إلا أنه من رواية وضاع فلا يعتمد عليه ، أخرجه/ ابن الجوزى فى الموضوعات، وبوجود ما ذكرناه من الطرق يتضح أن له أصلا خلافا لما يقوله العقيلى والعلم عند الله تعالى .

١٩٧
―
٤

٢٠٢٩/ ٥ ٤٨٠- « السِّرُّ أفضلُ مِنَ العَلانيةِ ، والعَلانِيةُ أفضَلُ لِمَنْ أرَاد الاقتِداء » .

(فر) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : فيه محمد بن الحسين السلمى الصوفى ، قال الخطيب : قال لى محمد بن القطان :كان يضع للصوفية ، وبقية قال الذهبى : صدوق ، لكنه يروى عمن دب ودرج فكثرت المناكير فى حديثه ، وعثمان بن زائدة قال الذهبى : له حديث منكر ، وفى اللسان : حديثه غير محفوظ .

قلت : فيه أمور:

الأول : أن محمد بن الحسين هو أبو عبد الرحمن السلمى الحافظ الإمام الصوفى المشهور ، ثقة جليل القدر ، كَذِبَ من اتهمه بالكذب ووضع الحديث للصوفية، وإنما هى سنة الله فى أمثاله ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين ﴾ ، وقد أثنى عليه الذهبى وبرأه مما لمزوه به من الكذب على عدائه للتصوف والصوفية كما قدمنا هذا غير مرة .

الثانى : أن الحديث خرجه العقيلى [٣/٣٠٢] وجماعة ممن ماتوا قبل ولادة أبى عبد الرحمن السلمى بسنين ، فالحديث كان مثبوتا فى مصنفاتهم وأبو عبد الرحمن لا يزال فى العدم .

الثالث : أنه لا وجود له فى سند هذا الحديث ، قال الديلمى :

أخبرنا فيد أخبرنا البجلى ثنا على بن حامد القاضى ثنا محمد بن جرير الطبرى ثنا سعيد بن عمرو السكونى ثنا بقية عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر به .

كذا وقع فى أصلنا والظاهر أنه سقط من السند ذكر السلمى فإنه شيخ للبجلى، ومن طريقه روى عنه الديلمى ، فإذا ثبت وجوده فى السند فقد عرفت أن الحديث ثابت فى أصول الذين ماتوا قبل ولادته .

الرابع : أن بقية بن الوليد ثقة مدلس لا يعلل به الحديث إلا إذا كان السند سالما من الضعفاء والمجهولين ، وعنعن هو السند فحينئذ يتطرق احتمال أنه دلسه وأسقط منه راويا ضعيفا الذى هو شيخه ، وحدث بالعنعنة عمن فوقه ، وشيخه هنا ضعيف مجهول فلا يعلل الحديث ببقية لأنه ثقة .

الخامس : أن عبد الملك بن مهران وعثمان بن زائدة كلاهما مجهول ضعيف، والحديث مذكور في ترجمتهما معا من الميزان [٢/ ٦٦٥رقم٥٢٥٤] واللسان [٤/ ٦٩رقم ٢٠٨] ، وإذا رأى الشارح ذلك فكل ما هذى/ به من ذكر السلمى وبقية فهو جهل وفضول وتكبير لحجم الكتاب بما لا طائل تحته .

١٩٨
―――
٤

٢٠٣٠/ ٤٨٠٦- « السَّرَاوِيل لمنْ لا يجدُ الإزارَ ، والخُفُّ لِمنْ لا يجِدُ النَّعْلينِ » .

(د) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وكلام المصنف كالصريح فى أن ذا لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وهو ذهول ، فقد عزاه فى الفردوس إلى مسلم .

قلت : نعم هو في صحيح مسلم بهذا اللفظ [٢/ ٨٣٥ رقم ٤] .

فـائـدة

قال أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج :

أخبرنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن زيد قال : جلست إلى أبي حنيفة بمكة فجاء رجل فقال : لبست سراويل وأنا محرم أو قال : لبست خفين وأنا محرم - شك إبراهيم - ، فقال أبو حنيفة : عليك دم ، قال حماد : فقلت للرجل : وجدت نعلين أو وجدت إزارا ؟ قال : لا ، فقلت : يا أبا حنيفة ، إن هذا يزعم أنه لم يجد ؟! قال : فقال : سواء وجد أو لم يجد ، قال حماد : فقلت : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين » ، وحدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين ، فقال بيده هكذا » وحرك إبراهيم بن الحجاج يده ، وحرك أبو يعلى يده ، وحرك أبو عمرو بن حمدان يده أي لا شيء ، قال : فقلت له: فأنت عمن تقول ؟ قال : حدثني حماد عن إبراهيم قال : عليه دم وجد أو لم يجد ، قال : فقمت من عنده فتلقاني حجاج بن أرطأة ، فقلت له : يا أبا أرطأة ما تقول في محرم لبس سراويل ولم يجد الإزار؟ ولبس الخفين ولم يجد النعلين ؟ قال : فقال : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين » ، قال : فقلت: يا أبا أرطأة أما تحفظ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول. . . .؟ قال: لا، قال: وحدثني نافع عن ابن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين » ، قال : وحدثني أبو إسحاق عن الحارث عن علي أنه قال : السراويل/ لمن لم يجد الإزار والخفان لمن لم يجد النعلين ، قال : فقلت له : فما بال صاحبكم قال كذا وكذا ؟ قال : فقال: من ذاك ؟!

١٩٩
―――
٤

وصاحب من ذاك! قبح الله ذاك .

٢٠٣١/٤٨٠٧- « السُّرْعَةُ فى المَشْى تُذهِبُ بَهاءَ المؤمْن »

(خط) عن أبى هريرة

قلت : راجع سرعة المشى المار قريبا غير مصروف تستفد .

٢٠٣٢/٤٨٠٨- « السَّعَادةُ كلُّ السَّعادةِ طُولُ العمرِ فى طاعَةِ الله » .

القضاعى ، (فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير: وكذلك رواه ابن زنجويه كلهم عن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن السعادة فذكره ، قال الزين العراقى: فى إسناده ضعف، وقال شارح الشهاب: غريب جدا، وخرجه الخطيب فى تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده إبراهيم البزورى قال: إنه لم يكن محمودا فى الرواية وفيه غفلة وتساهل .

قلت : فى هذا أمور، الأول: قوله: وكذلك رواه ابن زنجويه، هو كذب منه مبنى على جهل عظيم، وذلك أنه كلما رأى فى الإسناد عند الديلمى اسم رجل مثل أحد من المخرجين يعزوه إلى المخرج المعروف بذلك الاسم، فلا يأتى فى سند الديلمى رجل موصوف بالبزار إلا قال: وأخرجه البزار، سواء كان اسمه أحمد أو محمد أو عبد الله أو كان فى القرن الثالث أو الرابع أو الخامس، فكل هؤلاء هم أحمد بن عمرو البزار صاحب المسند، وكل رجل كنيته أبو يعلى فكذلك، وهكذا كما بينته مرارا، وهنا جاء دور ابن زنجويه فالديلمى قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن زنجويه أخبرنا الحسين بن محمد الزنجانى الفلاكى ثنا أبو الحارث على بن القاسم الخطابى ثنا محمد بن الفضل بن العباس ثنا بقية ثنا ابن لهيعة عن ابن الهاد عن المطلب عن أبيه عن ابن عمر قال : قال: رسول الله ﷺ فذكره .

فابن زنجويه صاحب الترغيب والمصنفات اسمه حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله ، ولقب أبيه ابن زنجويه ، وكنيته أبو أحمد .

والمذكور عند الديلمي أبو بكر أحمد بن محمد، وأيضا ابن زنجويه مات سنة إحدى وخمسين ومائتين ، والديلمي مات سنة / ٥٥٨ فربما جده الرابع أو الخامس لا يدرك الرواية عن ابن زنجويه .

٢٠٠
―
٤

الثاني : قوله : عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ . . . إلخ، فإن هذا لا أصل له ولا وجود [له] لا في سند القضاعى والديلمى اللذين عزاه المصنف إليهما ولا في سند الخطيب الذى استدركه الشارح ، أما الديلمى فقد قدمنا نص حديثه ، وأما القضاعي فقال [رقم ٣١٢] :

أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا بكير بن أحمد بن سهل الحداد بمكة ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش ثنا إدريس بن موسى الهروى ثنا موسى بن ناصح ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله عز وجل» ، وسيأتى لفظ الخطيب قريبا .

الثالث : أنه قال : لفظ رواية القضاعى فيما وقفت عليه : « طول العمر فى عبادة الله » ، وهذا باطل ، فإن لفظ القضاعى هو ما ذكر المصنف ونقلته من أصل عتيق من مسند الشهاب للقضاعى .

الرابع : نقل هنا عن العامرى شارح الشهاب أنه قال : غريب جدا ، والعامري مجنون أحمق يحكم على الأحاديث بهواه وجهله ، فالحديث لا غرابة فيه مطلقا لا من جهة الإسناد ولا من جهة المعنى فضلا عن أن يكون غريباً جدا، أما من جهة الإسناد ، فإنه روى من طرق متعددة وصل بها إلى حد الشهرة وارتفعت عنه الغرابة ، وأما من جهة المعنى فظاهر جدا أن السعادة هى طول العمر فى طاعة الله تعالى الموصلة إلى النعيم الدائم والسعادة الأبدية .

الخامس : أنه قال : وخرجه الخطيب فى تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده إبراهيم البزورى . . . إلخ ، فالخطيب لم يخرجه من حديث ابن عمر ، بل وقع فى روايته عن المطلب عن أبيه دون ذكر ابن عمر .

قال الخطيب [٦/ ١٧] فى ترجمة إبراهيم بن أحمد البزورى المذكور :

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزورى المقرى ثنا القاضى جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن ابن الهاد عن المطلب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: « إن السعادة/ كل السعادة طول العمر فى طاعة الله عز وجل» .

٢٠١
―――
٤

السادس : أن هذا الحديث سبق ذكره للمصنف فى حرف «إن» وعزاه للخطيب، فلا فائدة فى استدراكه هنا دون تنبيه على كونه سبق .

السابع : أن فى الباب حديث جابر بن عبد الله مرفوعًا : « إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة » ، صححه الحاكم [٤/ ٢٤٠] وأقروه كما عبر به الشارح عنه فيما مضى ، فكان الأولى ذكره هنا تقوية لهذا الخبر والإشارة إليه دون ذكر خبر الخطيب .

٢٠٣٣/٤٨١٦ - « السلطانُ ظلُّ الله فـي الأرض يأوى إليـه كلُّ مظلومٍ من عباده، فإنْ عَدَلَ كـان له الأجرُ وكان على الرعيةِ الشكرُ، وإن جارَ أو حافَ أو ظلمَ كـان عليه الوزرُ وكان على الرعيةِ الصبرُ، وإذا جارت الولاةُ قَحطت السماءُ، وإذا مُنعت الزكاةُ هلكت المواشى وإذا ظَهَرَ الزِّنا ظَهَرَ الفقرُ والمسكنةُ، وإذا أخفِرَت الذِّمةُ أُديلَ الكُفَّارُ» .

الحكيم والبزار (هب) عن ابن عمر

زاد الشارح فى الكبير : وكذا أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر .

ثم قال: وقضية صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه،

بل تعقبه بما نصه : وأبو مهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم بالحديث.

قلت : فيه أمران :

الأول : أن أبا نعيم والديلمى لم يخرجاه بهذه الزيادة وسيذكره المصنف بعد هذا بثلاثة أحاديث ويعزوه للديلمى .

الثانى : أن صنيع المصنف لا يفيد ما قاله الشارح ، بل ذلك كذب صراح ، فإنه رمز لضعفه وما ذلك إلا إشارة إلى ما قال الشارح .

٢٠٣٤/ ٤٨٢٠- « السُّلطانُ ظل الرحمنِ فى الأرض ، يأوى إليه كل مظلومٍ من عباده ، فإن عَدَلَ كان له الأجرُ وعلى الرعيةُ الشكرُ ، وإن جَارَ وحَافَ وظَلمَ كان عليه الإصرُ وعلى الرعيةِ الصبرُ » .

(فر) عن ابن عمر

وتكلم على سنده الشارح .

قلت : الذى فى أصلنا من زهر الفردوس أن الحديث من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر - رضى الله عنه - قال : « قلت: يا رسول الله أخبرنى عن هذا السلطان الذى ذلت له الرقاب وخضعت له الأجناد، فقال : هو ظل الرحمن»، وذكره، وهو حديث موضوع لا شك .

٢٠٣٥/ ٤٨٢١- « السلطانُ العادلُ المتواضعُ ظلُّ الله ورُمْحَهُ فى الأرضِ يُرفعُ له عَمَلَ سَبعِينَ صِدِيقا » .

أبو الشيخ عن أبى بكر

٢٠٢
―
٤

قلت : / تصرف المصنف فى متن هذا الحديث واختصر منه ليمكن أن يكون مقبولا معقول المعنى ، وهذا أمر لا ينقضى عجبى من صدوره من المصنف وقد جربت عليه فعله مرارا ، فإذا كان فى الحديث ما يدل على بطلانه ونكارته

يحذف ذلك القدر المذكور ويترك من الحديث ما يمكن أن يقبل ، فسبحان الله العظيم وبحمده ، ولفظ الحديث عند أبي الشيخ : « السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض ويرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا كلهم عابد مجتهد » ، ثم إن الحديث من رواية محمد بن عمران بن أبي ليلى عن سليمان بن رجاء ، وسليمان هذا مجهول كما قال أبو حاتم وأبو زرعة فلعل البلاء منه .

٢٠٣٦/ ٤٨٢٣- « السلُّ شَهادةٌ » .

أبو الشيخ عن عبادة بن الصامت

قلت : قال أبو الشيخ : حدثنا محمد بن زكريا القرشي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمران القطان عن قتادة عن راشد بن حبيش عن عبادة بن الصامت به .

٢٠٣٧/ ٤٨٢٤- « السَّماحُ رباحٌ ، والعُسْرُ شؤمٌ » .

القضاعي عن ابن عمر ، (فر) عن أبي هريرة .

قال في الكبير : وفيه عند القضاعي عبد الرحمن بن زيد ، قال الذهبي : ضعفه أحمد والدارقطني وآخرون ، لكن قال العامري في شرح الشهاب : إنه حسن، ثم قال الشارح في حديث أبي هريرة : ورواه عنه أيضًا ابن نصر وابن لال ومن طريقهما وعنهما أورده الديلمي ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى ، وفيه حجاج بن فرافصة ، قال أبو زرعة : ليس بقوي ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ، وقال الدارقطني : حديث منكر .

قلت : في هذا عجائب وأوابد منها: قول: لكن قال العامري : إنه حسن ، فإن العامري رجل أحمق يحسن ويصحح بعقله وهواه غير ناظر إلى السند، وكيف يعدل الشارح عن الدليل الذي ذكره وهو وجود ضعيف في سند الحديث ثم ينتقل إلى نقل كلام رجل جاهل أحمق ؟ ومنها وهي الطامة الكبرى قوله: ورواه عنه أيضًا ابن نصر، فأقسم بالله العظيم أن الشارح لجاهل

لو كان ابن الجوزي حيا لما تأخر عن ذكـر نوادره في أخبار الحمقى والمغفلين،
فمن / فـرط جهله بالرجال وعـظيم غفلته أن كل اسم يراه فى مسند الديلمى
يوافق اسم مخـرج ولو فى نصفه، فـإنه يعزو ذلك الحـديث إلى ذلك المخرج
كالبزار وأبى يعلى وأبى نعيم والسلمى وأمثالهم، فكل رجل وصف بالبزار فهو
صاحب المسند عند هذا [الشارح] سـواء كان فى عـصر البزار أو بعـده بألف
سنة، بل أعـجب من ذلك أنه كـرر العزو إلـى البزار بتكرار هـذه النسبـة مع
اختـلاف الاسم والزمان، فتارة كـان المذكور فى السند عمر البـزار وتارة كان
إبراهيم البزار وتارة كان محمـد البزار، [وهو] فى كل ذلك يقول: رواه البزار
مستدركا بذلك على المصنف، فكأن البزار صاحب المسند الذى اسمه أحمد بن
عمرو كان يسمى بأسامى متعددة هو وأبوه وجده، وكان يوجد فى أزمان متعددة
تارة فى القرن الثالث وأخـرى في الرابع وأخرى فى الخامس، وقد سـبق قريبا
أنه فعل ذلك مع رجـل هو شيخ للديلمى واسمـه أبو بكر أحمـد بن زنجويه،
فعزاه إلى ابن زنجويه المخرج المشهور الذى اسمه حميد والذى توفى قبل ولادة
الديلمى الراوي عنه بنحو مائتين وخمسين سنة بل أكـثر، وهنا جاء دور محمد
بن نصر المروزى فإن الديلمى قال فى هذا الحديث:

أخبـرنا أحمـد بن نصر أخبرنا أبو طالب بن الصـباح المزكى أخـبرنا ابن لال
حدثنا الزعفرانى ثنا جعفر بن محمد الصـائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الحجاج
ابن فرافصة عن يحيى بن كثـير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به، فقال: رواه
محمد بن نصر - يعنى - الذى توفى سنة أربع وتسعين ومائتين قبل ولادة الجد
السـادس للديلمى الذى روى عـنه، والذى توفى سنة ثـمـان وخـمسـين
وخمسـمائة، فاعجب لهذا الرجل ما أجـهله بالرجال ومع هذا فلم يكتف أن
يكون هو جاهلا حتى طلب من الحافظ السـيوطي أن يكون مثله، ويلومه على
عدم عزوه الحديث إلى ابن نصر إن هذا والله لعجب عجاب.

ومنها / قوله فى الحجاج بن فرافصة: ونسبه ابن حبان إلى الوضع ...إلخ،

(٢٠٣ / ٤) (٢٠٤ / ٤)

فإن ذلك كذب محض ، فإن ابن حبان ما ضعفه بل ذكره في الثقات [٦/ ٢٠٣] ، وكذلك لم يقل فيه ابن عدى ما قاله الشارح عنه بل كله كذب لا أصل له .

٢٠٣٨/ ٢٨٢٥- « السمتُ الحسنُ والتَؤدةُ والاقتصادُ جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءًا من النبوةِ» .

(ت) عن عبد الله بن سرجس

قلت : ظاهر سكوت الشارح وعدم استدراكه مخرجا آخر على المصنف كعادته أنه لا يوجد مخرجا لغير الترمذى ، وليس كذلك بل أخرجه أيضًا الطبراني في الصغير ، قال :

حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله البركاتي ثنا نصر بن على ثنا نوح بن قيس عن عبد الله بن عمران الحداني عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس به .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، قال [١/ ١٠١]:

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا نصر ابن على به .

وأخرجه أبو طاهر المخلص ، قال :

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث ثنا نوح بن قيس به .

٢٠٣٩/ ٤٨٢٩- « السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ من نبى مرسلٍ ، وسُنَّةٌ من إمامٍ عادلٍ» .

(فر) عن عباس

قلت : هذا حديث موضوع وفيه راو كذاب وضاع .

٢٠٤٠/ ٤٨٤٢- « السلامُ قبلَ الكلامِ » .

(ت) عن جابر

قال في الكبير : وقال الترمذى : إنه منكر ، وحكم ابن الجوزى بوضعه ، وأقره ابن حجر ، ومن العجب أنه ورد بسند حسن رواه ابن عدى فى كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور ، وقال الحافظ ابن حجر : هذا إسناد لا بأس به ، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع ، وذلك من سوء التصرف .

قلت : بل من العجب الكذب الصراح، فالحديث ما رواه ابن الجوزى فى الموضوعات أولا .

وثانيا : حديث ابن عمر ليس هو باللفظ المذكور كما يفتريه هذا الرجل ، /بل لفظه : « من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى فى حرف الميم وعزاه للطبرانى فى الأوسط وأبى نعيم فى الحلية ، وأيضا سند ابن عدى ليس بحسن بل هو أيضا ضعيف ساقط جدا ، قال الحافظ السخاوى فى المقاصد [ص٣٩٠، رقم٥٦٦] : حديث « السلام قبل الكلام » رواه الترمذى وأبو يعلى والقضاعى من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر به ، وقال : إنه منكر ، عنبسة ضعيف ومحمد بن زاذان منكر الحديث ، وله شاهد عند أبى نعيم فى الحلية وابن السنى فى اليوم والليلة من حديث بقية عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا : «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » ، ورجاله من أهل الصدق، لكن بقية مدلس وقد عنعنه ، لكن تابعه حفص بن عمر الأيلى عن عبد العزيز ، أخرجه ابن عدى فى ترجمة عبد العزيز من الكامل، وحفص تركوه ومنهم من كذبه اهـ .

فهذا سند ابن عدى الذى يحكى عن الحافظ أنه قال : حسن .

٢٠٥ / ٤

٢٠٤١/ ٤٨٤٤- « السلامُ قبل السؤالِ فَمَنْ بَدأكُمْ بالسُؤالِ قَبل السَّلامِ فلا تُجِيبُوهُ » .

ابن النجار عن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول، فقد خرجه أحمد من حديث ابن عمر .

قلت : هذا كذب فى موضعين ، أحدهما : أن أحمد لم يخرجه أصلا لا بهذا اللفظ ولا بغيره .

وثانيهما : أن حديث ابن عمر أخرجه الطبرانى فى الأوسط بلفظ : « من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه » ، وهذا موضعه حرف الميم وسيذكره المصنف هناك ، وفى سنده هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .

٢٠٤٢/ ٤٨٤٥- « السلامُ تحيةٌ لملتنا ، وأمانٌ لِذمتِنَا» .

القضاعى عن أنس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من القضاعى وهو عجب ، فقد خرجه الطبرانى والديلمى باللفظ المزبور عن أبى أمامة .

٢٠٦/٤

قلت : / ما خرجه الطبرانى باللفظ المزبور، ولكن الشارح بالكذب معروف.

قال الطبرانى [٨/ ١٠٩][1] :

حدثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتى ثنا إدريس بن زياد عن محمد ابن زياد الألهانى عن أبى أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى جعل السلام تحية لملتنا وأمانا لأهل ذمتنا » ، فهذا موضعه حرف الهمزة، وقد ذكره المصنف هناك وعزاه للطبرانى .

---

(١) أخرجه الطبراني وفيه قصة بين أبي أمامة رضي الله عنه ويهودي انظر المعجم الكبير (٨/ ١٠٩).

٢٠٤٣/ ٤٨٥٠- « السيوفُ مفاتيحُ الجنةِ » .

أبو بكر فى الغيلانيات

قال فى الكبير : وفيه الكديمى وابن عساكر عن يزيد بن شجرة ، قال فى الكبير: صحابى مشهور من أمراء معاوية، وفيه بقية وحاله مشهور ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من هذين وهو عجيب ، فقد خرجه الحاكم فى المستدرك باللفظ المزبور .

قلت : نعم خرجه الحاكم باللفظ المذكور ولم يعزه المصنف إليه ، فكان ماذا ؟ ولكنك كذبت فى قولك : إن فيه الكديمى ، وفى قولك : إن فيه بقية ، وفى قولك عن يزيد بن شجرة : إنه صحابى مشهور ، فما هو مشهور بل هو مختلف فى صحبته ، والأكثرون على إنكارها وأنه تابعى كما ذكره الحافظ فى الإصابة .

قال الحاكم [٣/ ٤٩٤] :

حدثنا أبو الظفر أحمد بن الفضل الكاتب ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن حمزة قال : سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول : قال رسول الله ﷺ . . . ، وذكره مثل ما هنا ، فلم يروه الكديمى ولا بقية ، وإنما روى فى الغيلانيات عن محمد بن يونس حديثا آخر فظنه هذا الرجل الكديمى ، ولئن كان هو فالحديث حديث آخر ، أما بقية فلا وجود له فيه .

٢٠٤٤/ ٤٨٥١-«السيوفُ أرديةُ المجاهدين » .

(فر) عن أبى أيوب المحاملى فى أماليه عن زيد بن ثابت .

قال فى الكبير : ورواه عن أبى أيوب أيضا أبو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمى مصرحًا ، فعزو المصنف للفرع وإهمال الأصل غير جيد .

٢٠٧
———
٤

/ قلت : كذبت لا يقولها غيرك، بل العزو إلى أى مخرج جيد، بل إذا كان الفرع أشهر من الأصل فالعزو إليه متأكد متعين ، وإذ عرفت أن أبا نعيم خرجه، فَلِمَ لَمْ تبين فى أى مصنف خرجه من مصنفاته الكثيرة أفى الحلية أم فى تاريخ أصبهان أم فى مسنده أم فى جزئه أم فى فوائده أم غيرها من كتبه التى جاوزت الخمسين ؟

وبعد فإن أبا نعيم خرجه فى تارخ أصبهان [١/ ١١٣] فى ترجمة الحافظ أحمد ابن هارون البرديجي فقال :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن هارون ثنا عبد الله بن نسيب ثنا ذؤيب ابن عمامة السهمى ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب به .

* * *

حـرف الشـيـن

٤٥/٢٠٤٥/٤٨٥٣- « شاربُ الخمرِ كعابدِ وثـنٍ ، وشاربُ الخمرِ كعابدِ اللاتِ والعزى » .

الحارث عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ: «مدمن الخمر» ، قال العراقي : وكلاهما ضعيف .

قلت : ظاهر هذا أنه لم ير مخـرجا آخر لحديث ابن عمـر ، ولو رآه لهول به في الاستدراك على عـادته ، كما أنه لم يعرف حـديث الباب إلا من حديث أبي هريرة ، والواقع في كل ذلك خـلافـه ، فقـد ورد هذا الخـبر أيضـا من حديث ابن عبـاس وجابر وابن عمر وأنس وعلي وبعض الصحابة ومـحمد بن عبد الله عن أبيه .

فحديث عبد الله بن عمرو أخـرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن الخليل ابن زكريا : ثنا عـوف بن أبي جمـيلة ثنا الحسن عن عبد الله به.

ومن طـريقه أخـرجه أبـو نعيم في تاريخ أصبهـان في ترجمة الحسن البصري، والخليل بن زكـريا ضـعـيف وقـد وثق، ومع ذلك فلم ينفـرد به بل [له] طريق آخر.

قال البزار في مسنده :

ثنا يوسف بن موسى ثـنا ثابت بن محمـد ثنا فطر بن خليفة عن مـجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : « شارب الخمر كعابد وثن » .

قال البزار : ولم يدخل ثابت بين فطر ومجاهد أحدًا اهـ .

٢٠٨
―――
٤

وقد عزاه الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة للحاكم فى المستدرك/ فلينظر .

وحديث أبى هريرة أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ١/ ٣٨٦] عن فروة عن محمد بن سليمان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا : « مدمن الخمر كعابد وثن » ، وقال : لا يصح حديث أبى هريرة فى هذا يعنى أن الصواب فيه عن سهيل بن أبى صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه كما يأتى ، ومن هذا الوجه خرجه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن الصباح كلاهما عن محمد بن سليمان بن الأصبهانى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة.

وحديث ابن عباس رواه أحمد ، قال [١/ ٢٧٢]:

ثنا أسود بن عامر ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مدمن الخمر إن مات لقى الله كعابد وثن » ، وهؤلاء رجال الصحيح لولا ما فيه من الانقطاع ، لكن رواه البزار والطبرانى .

وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية [٩/ ٢٥٣] من وجه آخر من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أخرجه فى ترجمة محمد بن أسلم الطوسى من روايته عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا : « من مات وهو مدمن الخمر لقى الله وهو كعابد وثن » ، وحكيم بن جبير ضعيف ، لكن ذكر الحافظان المنذرى والزيلعي أن ابن حبان خرجه فى صحيحه من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس به بلفظ : « مدمن الخمر كعابد وثن»، وقال ابن حبان : يشبه أن يكون هذا فيمن استحلها ، وهو عنده فى النوع الرابع والخمسين من القسم الثالث .

وحديث جابر أخرجه ابن حبان فى الضعفاء من طريق سعيد بن محمد بن أبى

موسى المدنى عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا : « من مات مدمن خمر لقى الله كعابد وثن » ، وقال فى سعيد بن محمد : إنه روى عن ابن المنكدر نسخة منها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وأورده أيضا فى ترجمة سعيد بن خالد الخزاعى من روايته عن محمد بن المنكدر عن جابر أيضا بلفظ : « مدمن خمر كعابد وثن » ، ثم قال فى سعيد هذا : كان ممن يخطئ حتى لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

وحديث عبد الله بن عمر أخرجه البندهى من طريق أحمد بن الحسين الصباحي:

٢٠٩/٤ ثنا أحمد بن مطهر/ المصيصى ثنا مؤمل ثنا سفيان عن يحيي بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « مدمن خمر كعابد وثن » ، فهذه ثلاثة أقوال عن محمد بن المنكدر فى صحابى هذا الحديث عنه عن جابر وعنه عن ابن عمر وعنه أنه حدث به عن ابن عباس .

وحديث أنس أخرجه الطبرانى فى الأوسط :

ثنا عبيد الله بن عبد الله بن جحش ثنا جنادة بن مروان ثنا الحارث بن النعمان سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «المقيم على الخمر كعابد وثن » ، وجنادة بن مروان ضعيف متهم .

وحديث على رواه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢٠٣-٢٠٤] فى ترجمة جعفر بن محمد الصادق من طريق أهل البيت مسلسلا بقول كل راو : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى فلان أن النبى ﷺ قال : « أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لى جبريل عليه السلام : يا محمد إن مدمن الخمر كعابد الأوثان » ، قال أبو نعيم : هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ، ولم نكتبه على هذا الشرط : «بالشهادة بالله ولله » إلا عن هذا الشيخ يعنى شيخه فيه وهو

القاضى أبو الحسن على بن محمد القزوينى ، قال أبو نعيم : وقد روى هنا عن النبى ﷺ من غير طريق ، ومدمن الخمر عندنا من يستحله ولو لم يشربه فى طول عمره إلا بسقية واحدة .

قلت : وقد رويناه مسلسلا عن جماعة ، وأسانيده معروفة فى كتب المسلسلات وكلها ترجع إلى أبى نعيم أو شيخه .

وحديث بعض الصحابة رواه إسحاق بن راهويه فى مسند عمر بن عبد العزيز، قال :

أخبرنا أبو عامر العقدى ثنا محمد بن أبى حميد عن أبى حميد عن أبى توبة المصري عن عمر بن عبد العزيز عن بعض الصحابة قال : قال رسول الله ﷺ: « من شرب الخمر فمات مات كعابد وثن » .

وحديث محمد بن عبد الله عن أبيه قال البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ١/ ٣٨٦] قال : ثنا إسماعيل حدثنى أخى عن سليمان عن سهيل بن أبى صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال : قال النبى ﷺ : « مدمن خمر كعابد وثن ».

٢١٠ / ٤

٤٨٥٦- « / شاهدُ الزورِ لا تزولُ قدمَاه حتى يوجبَ الله له النارَ» .

(حل . ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضًا الخطيب ، قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى فى التلخيص، وتعقبه فى المهذب : بأن فيه محمد بن الفرات ضعيف وأورد له فى الميزان هذا الخبر ، ثم قال : قال النسائى : متروك ، وساق له ابن الجوزى عدة طرق لا يثبت منها شيء .

قلت : هذا كلام فيه إيهام وتخليط، لأن أبا نعيم لم يروه من طريق محمد بن الفرات ، إنما رواه من طريقه الحاكم، ثم إن قوله عن الذهبي: إنه أقره فى

التلخيص وتعقبه في المهذب ، يوهم أنه تعقب الحاكم ، والمهذب إنما هو اختصار لسنن البيهقي لا تعلق له بالحاكم ،وأيضا فإن الذهبي لم يتعقب البيهقي بذلك، بل البيهقي نفسه لما خرج الحديث قال عقبه : محمد بن الفرات ضعيف والذهبي إنما حكى قول البيهقي .

والحديث رواه البخاري في التاريخ الكبير وابن ماجه وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة في مسنده والحاكم والبيهقي وابن حبان في الضعفاء والخطيب في التاريخ وابن أبي حاتم في العلل وآخرون من طريق جماعة كلهم عن محمد ابن الفرات، وفيه عند الحارث وابن حبان وابن أبي حاتم وأبي يعلى قصة وهي: أن محمد بن الفرات قال: كنت عند محارب بن دثار فأتاه خصمان فقال لأحدهما: لك شهود ؟ قال نعم، فدعا شاهدا له ودعا الآخر فلم يحضر، فقال المشهود عليه للشاهد: أما والله إنه لامرؤ صدق ولئن سألت عنه ليزكين وما رأيت عليه خرفة قبلها ولقد شهد على بباطل وما أدرى ما أجبره على ذلك فجلس محارب فقال له: يا هذا اتق الله فإني سمعت ابن عمر يقول « إنه سمع رسول الله ﷺ يقول. . . » ، وذكره ، وزاد : « وإن الطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بآذانها وتلقي ما في بطونها مما ترى من هول يوم القيامة وليس عندها طلبة والنبي ﷺ يعظ رجلاً. . . » ، وقال البخارى وأبو حاتم : هذا حديث منكر ومحمد بن الفرات ضعيف .

قلت : لكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه أبو حنيفة وعبد الملك بن عمير كلاهما عن محارب بالقصة كما حكاها/ محمد بن الفرات وتابعه مسعر عن محارب بدون ذكر القصة .

٢١١
٤

وورد من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر أيضا ، بمتابعة أبى حنيفة، قال الحسن بن زياد اللؤلؤى :

حدثنا أبو حنيفة قال : كنا عند محارب بن دثار فتقدم إليه رجلان فادعى

أحدهما على الآخر مالا، فجحده المدعى عليه، فسأله البينة ، فذكر القصة والحديث بطوله ، هكذا ذكره ابن القيم فى أعلام الموقعين من غير عزو ، وقد أخرجه الخطيب فى التاريخ من طريق محمد بن المظفر فى مسند أبى حنيفة ، ثم من رواية شعيب بن أيوب عن الحسن بن زياد به دون ذكر القصة ، ومتابعة عبد الملك بن عمير ذكرها أيضا ابن القيم دون عزو ، قال : « كنت فى مجلس محارب بن دثار فى قضائه » ، فذكر القصة والحديث .

ورواه العقيلى فى الضعفاء من طريق هارون بن الجهم أبى الجهم القرشي من عبد الملك بن عمير عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعًا: « إن الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة وما تكلم، وشاهد لا تعاد قدماه حتى يقذف فى النار » .

قال العقيلى: هارون بن الجهم ليس بشيء وليس هذا الحديث من حديث عبد الملك بن عمير إنما هو من حديث محمد بن الفرات عن محارب، ومتابعة مسعر رواها أبو نعيم فى الحلية بالسند الذى ذكره الشارح، ورواية مالك عن نافع أخرجها الخطيب فى رواة مالك من طريق محمد بن الحسين الأزدى عن العباس بن الفضل الأرسوفى عن إسماعيل بن عباد الأرسوفى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يتبوأ مقعده من النار» ، ثم قال: هذا حديث منكر عن مالك وفى إسناده غير واحد من المجهولين .

هكذا رواه الخطيب عن إسماعيل بن عباد عن مالك دون واسطة .

ورواه الدارقطني فى غرائب مالك من رواية العباس بن حميد بن سفيان الكتانى الأرسوفى عن إسماعيل بن عباد فقال : عن يحيى بن المبارك الصنعانى عن مالك به مثله ، ثم قال الدارقطني : لا يصح عن مالك ، وإسماعيل ويحيى ضعيفان.

٢٠٤٧/٤٨٥٩- « شِرارُ أُمّتى الّذينَ غُذُّوا بالنَّعيم ، الذين يَأْكلُون ألوانَ الطعامِ ويَلْبَسُون ألوانَ الثّيابِ ، ويتشدَّقون فى الكَلامِ» .

ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة (هب) عن فاطمة الزهراء

قال فى الكبير: ثم قال البيهقى: تفرد به على بن ثابت عن عبد الحميد الأنصاري اهـ، وعلى بن ثابت ضعفه الأزدى، وعبد الحميد ضعفه القطان وهو ثقة كما قال الذهبى، وجزم المنذري بضعفه، وقال العراقى: إنه منقطع وروى من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً، / قال الدارقطنى فى العلل: وهو أشبه بالصواب، ورواه أبو نعيم من حديث عائشة بسند لا بأس به، إلى هنا كلامه.

٢١٢
———
٤

وقال فى الميزان : هذا من رواية أصرم بن حوشب وليس بثقة عن إسحاق بن واصل وهو هالك متروك الحديث .

قلت : انظر إلى أي حد وصلت الغفلة بالشارح فهو ينقل عن الحافظ العراقي أنه قال فى حديث عائشة : لا بأس بسنده، ثم يزعم أن الذهبى قال: إن هذا من رواية أصرم بن حوشب . . . إلخ.

فكأن الحافظ العراقي - وهو من هو - لا يدرى أن أصرم بن حوشب وضاع مع أن صغار طلبة الحديث يدرون ذلك ، ولا يدرى أن إسحاق بن واصل متروك، ثم يقول : سنده لا بأس به ، ويكذب مع ذلك فيدعي أن الذهبي قال في هذا الحديث : إنه من رواية أصرم والذى من روايته هو حديث عبد الله بن جعفر المذكور في المتن بعد هذا ، والشارح رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم فكل حديث يراه فيه يعلل به أحاديث المتن أو التي يذكرها الحفاظ غير مفرق بينها وبين ما ذكره الذهبي فاعجب لهذا التهور.

وبعد، فحديث عائشة قال فيه أبو نعيم :

حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيي بن معاوية الطلحي وأفادنيه أبو الحسن

الدارقطني ثنا سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي سنة ٢٨٩ ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « حدثني رسول الله ﷺ » ، فذكرت حديثين ، ثم قال : « شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب الثرثارون المتشدقون بالكلام، وخيار أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا سافروا قصروا وأفطروا » .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث سفيان ومنصور والزهرى لا أعلم له راويا عن الحميدى إلا سهلا وأراه واهما فيه .

٢١٣
―――
٤

٢٠٤٨/ ٤٨٦٤- «/ شرارُ الناسِ شرارُ العُلمَاءِ فى النّاسِ» .

البزار

قال فى الكبير : وكذا أبو نعيم والديلمى عن معاذ ، ثم قال : قال الهيثمى والمنذرى: فيه الخليل بن مرة ، قال البخارى : منكر الحديث ، وأورده فى الميزان من جملة ما أنكر على حفص الأيلى .

قلت : حفص الأيلى لا وجول له فى سند من عزاه المصنف ولا من زاده الشارح .

قال البزار :

حدثنا محمد بن عثمان العقيلي ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا الخليل ابن مرة عن ثور عن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامسر عن معاذ ابن جبل قال : تصديت لرسول الله ﷺ وهو يطوف فقلت : يا رسول الله أرنا شرار الناس، فقال رسول الله ﷺ : «سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر، شرار الناس شرار العلماء فى الناس » .

ومن هذا الطريق رواه أبو نعيم في الحلية [١/ ٢٤٢] وقال: غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور .

قلت : وليس كذلك ، بل رواه عن ثور أيضا حفص بن عمر الأيلى كما عند ابن عدى فى الكامل وهى الطريق التى ذكرها الذهبى فى الميزان .

ورواه أبو نعيم [٥/ ٢٢٠] مرة أخرى ، فقال :

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر ثنا محمد ابن عثمان العقيلى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا الخليل بن مرة عن ثور به ، ومن هذا الطريق خرجه الديلمى فى مسند الفردوس .

٢٠٤٩/ ٤٨٦٨- « شِرارُكم عُزَّابُكم ، وأَرْذَلُ مَوْتَاكم عُزَّابُكم» .

(حم) عن أبي ذر

(ع) عن عطية بن بسر

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف، قال: وهذا من الأحاديث التي لا تخلوا من ضعف واضطراب، لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع اهـ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: فيه خالد يضع، وله طريق ثان فيه يوسف بن السفر متروك، وأفاد المصنف: أنه ورد بهذا اللفظ من حديث أبي ذر عند أحمد ورجاله ثقات اهـ، فكان ينبغي عزوه إليه وكأنه ذهل عنه هنا .

قلت : وقع فى الأصل المطبوع من حديث أبي دون ذكر ذر ، فإن كان كذلك وقع فى قلم المصنف[1] فقد زاغ بصره عن لفظة / ذر في كلام المصنف فظنه أبي ابن كعب ، وإن كانت سقطت من قلم الناسخ والطابع وهو الأقرب فلا يخفي ما فيه ، فإن المصنف قد عزاه لأحمد عنه هنا .

٢١٤
―
٤

٢٠٥٠/ ٤٨٦٧- « شِراركم عُزّابكم ، ركعتانِ من مُتأهلٍ خيرٌ من سبعينَ ركعةً من غيرِ متأهلٍ » .

(عد) عن أبي هريرة

---

(١) كذا في الأصل والمؤلف رحمه الله يقصد الشارح حسب ما يقتضيه السياق، والله أعلم.

قال في الكبير : قال ابن عدي : موضوع وفيه يوسف بن السفر ، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ، وأقره عليه المصنف في مختصر الموضوعات، ورمز هنا لحسنه وليس ذا منه بحسن .

قلت : بل كذبك ليس بحسن فالمؤلف ما أقر ابن الجوزي علي وضعه، بل تعقبه في اللآليء وفي مختصر الموضوعات ، وعبارته في الثاني: حديث أبي هريرة « شراركم عزابكم » ، فيه خالد بن إسماعيل يضع ، وله طريق ثان عنه فيه يوسف بن السفر متروك، قلت : ورد بهذا اللفظ من حديث أبي ذر ، أخرجه أحمد في مسنده بسند رجال ثقات ، ومن حديث عطية بن بسر المازني أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب اهـ .

ومن العجب أن الشارح نقل عن المصنف في الحديث الذي قبله أنه عزاه لأحمد من حديث أبي ذر وهو من كلامه في مختصر الموضوعات كما ترى، ثم قال : إنه أقره .

٢٠٥١/ ٤٨٨١- « شرٌّ ما في الرجل شُحٌّ هَالعٌ، وجُبْنٌ خالعٌ».

(تخ) عن أبي هريرة

قلت : أخرجه أيضا أحمد في مسنده [٢/ ٣٠٢]، وعويس في جزئه، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول في الأصل التاسع والثلاثين ومائتين[1]، وأبو نعيم في الحلية [٧/ ٥٠] وابن الأعرابي في المعجم، والقضاعي في مسند الشهاب [رقم ١٣٣٨] كلهم بهذا اللفظ فعدم استدراك الشارح هؤلاء أو بعضهم قصور.

٢٠٥٢/ ٤٨٨٢- « شربُ اللبنِ مَحْضُ الإيمان، مَنْ شَرِبَه في منامه فهو على الإسلامِ والفطرةِ، وَمَنْ تَنَاول اللبنَ بيده فهو يعملُ بشرائعِ الإسلامِ».

(فر) عن أبي هريرة

---

(١) هو في الأصل السابع والثلاثين والمائتين من المطبوع (٢/ ٢٥٧).

قال في الكبير : وفيه إسماعيل بن أبي زياد والمسمى به ثلاثة كل منهم قدري مرمي بالكذب، ورواه عنه ابن نصر أيضا .

٢١٥/٤

قلت : / في هذا أمور :

الأول : أن المسمي بإسماعيل بن أبي زياد جماعة ليس ثلاثة فقط .

الثاني : ما قاله من رمي ثلاثة منهم بالقدر باطل وكلام لا معني له ولا دخل [له] في الباب .

الثالث : أن إسماعيل المذكور في السند هو ابن أبي زياد السكوتي قاضي الموصل من رجال ابن ماجه .

قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : دجال لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

الرابع : قوله : ورواه عنه ابن نصر أيضا هو من كذبه وجهله الفاضح، بل من العار الذي لا يمحى إلى يوم القرار، فابن نصر المذكور في السند هو شيخ الديلمي المتوفي سنة ٥٥٨ وابن نصر مات سنة ٢٩٤ أي قبل ولادة الديلمي بنحو مائتي سنة ، وابن نصر الحافظ اسمه محمد وهذا اسمه أحمد، وابن نصر مصنفاته كلها في الأحكام ككتاب الصلاة وكتاب قيام الليل وكتاب اختلاف الفقهاء وهذه ليس من موضوعها حديث في تعبير الرؤيا .

قال الديلمي :

أخبرنا أحمد بن نصر أنبأنا أبو طالب بن الصباح المزكى ثنا أبو بكر محمد بن عمر ثنا إبراهيم بن محمد الطيان ثنا الحسين بن القاسم ثنا إسماعيل بن أبي زياد عن عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة به .

٢٠٥٣/٤٨٨٣- « شَرَفُ المؤمنِ صَلاتُه بالليلِ، وعِزُّه استغْنَاؤُه عما في أيدي الناس» .

(عق . خط) عن أبي هريرة

قال في الكبير : فيه عند العقيلي داود بن عثمان الثغري ، قل العقيلي : حدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل هذا منها ، ومن ثم قال ابن الجوزي : موضوع والمتهم به داود ، ثم كرر الشارح هذا الكلام أيضا بعد ذكر الخطيب وختمه بقوله أيضا: وأورده ابن الجوزي في الموضوع .

قلت : في هذا أمران :

أحدهما: أن داود بن عثمان غير موجود في سند الخطيب، وإنما هو في سند العقيلي وحده، بل الخطيب لم يخرج هذا الحديث بهذا اللفظ ولا من حديث أبي هريرة، وإنما أخرجه مطولا من حديث سهل بن سعد بلفظ: «جاءني جبريل فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت» / الحديث، وفيه: «واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس» ، وقد سبق في حرف الألف بلفظ: «أتاني جبريل» ، فلا أدري ما وجه عزو المصنف هنا هذا الحديث إلى الخطيب، وهو[1] ، لم يخرجه بهذا اللفظ ولا من حديث أبي هريرة .

٢١٦
―――
٤

ثانيهما : أن الشارح حكي ذكر ابن الجوزي لهذا الحديث في الموضوعات وسكت عن ذكر تعقب المصنف له، وذلك لأن المصنف أطال وأجاد والشارح لا يتعرض لتعقبه إلا إذا كان البحث ضيقا لم يجد فيه متوسعا ليتسنى له أن يقول: وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعادته فسبحان قاسم الأخلاق .

٢٠٥٤/ ٤٨٨٤- « شعارُ المؤمنين على الصراطِ يوم القيامةِ : ربِّ سلِّمْ سلِّمْ» .

(ت .ك) عن المغيرة

قال الشارح : قال (ك) : على شرطهما وأقروه .

قلت : هذا غريب فإنه نفسه قال في الكبير : صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال (ت) : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق ، قال الذهبي : وإسحاق ضعفوه اهـ .

---

(١) في المخطوط: وهم.

وأورده ابن الجوزي فى الواهيات ، وقال : لايصح اهـ .

فمتى قال هذا فى الكبير ؟ كيف جاز أن يسكت عن الإشارة إليه فى الصغير ؟ ويقول : إنهم أقروه بلفظ الجمع، فأفاد أن الحديث لا مطعن فيه، وأن الحفاظ متفقون على صحته على شرط الشيخين!

وقد أخرجه ابن حبان في الضعفاء في ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو أبو شيبة الواسطى ، فقال : حدثنا أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا على بن مسهر عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن المغيرة بن شعبة به ، وقال في عبد الرحمن : كان ممن يقلب الأسانيد ويتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحل الاحتجاج بخبره ، مرض القول فيه يحيى بن معين .

٢٠٥٥/ ٤٨٨٥ - « شِعَارُ أمَّتِى إذَا حُمِلُوا على الصِّرَاطِ : يا من لا إله إلا أنت» .

(طب) عن ابن عمرو

قال في الكبير : وفيه من وثق على ضعفه ، وعبدوس بن محمد لا يعرف .

قلت: هذا كلام الحافظ الهيثمي، ولكنه قال [١٠/٣٥٩] : وعبدوس بن محمد لم أعرفه اهـ.

٢١٧/٤

وقد قدمنا أنه لا يلزم من كون الهيثمي لم يعرفه/ أنه لا يعرف، أما من وثق على ضعفه فهو ابن لهيعة.

قال الطبرانى :

حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ثنان عبدوس بن محمد المصرى ثنا منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو به.

وقد أسنده ابن السبكى فى الطبقات من طريق الطبرانى، ثم قال أبو قبيل: اسمه حيى بن هانئ بن ناصر بالضاد المعجمة كان رجلا صالحا مات بسنة ثمان

وعشرين ومائة ، وليس [له] عن عبد الله بن عمرو رواية شيء في الكتب الستة وهو ثقة صرح جماعة بتوثيقه ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث اهـ .

فلم يتعرض لجهالة عبدوس ولا للكلام عليه فكأنه معروف عنده والله أعلم .

٢٠٥٦/٤٨٨٨- « شعبانُ بينَ رجبٍ وشهرِ رمضانَ تغفلُ الناسُ عنه تُرفع فيه أعمالُ العبادِ ، فأُحبُّ ألا يرفع عَمَلِي إلا وأنا صَائم » .

(هب) عن أسامة .

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجًا لأحد من الستة وهو ذهول عجيب ، فقد رواه النسائي باللفظ المزبور .

قلت : لفظ الحديث عند النسائي لا يدخل في حرف الشين بل في حرف الذال ولفظه عن أسامة : «قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان فقال: ذلك شهر يغفل عنه الناس. . . » الحديث، فأوله «ذلك» ولا ذكر لشعبان إلا في لفظ السائل وهذا بخلاف لفظ البيهقي ، فإنه مصدر بلفظ : « شعبان » كما ترى .

وكذلك أخرجه الثقفي في الثقفيات قال :

ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي إملاء أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف النجاري ثنا يحيى -يعني ابن أبي طالب- أنا زيد ابن الحباب أنا ثابت الغفاري ثنا أبو سعيد المقبري عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد قال: قلت: «يا رسول الله أراك تصوم في شهر ما أراك تصوم في شهر ما تصوم فيه؟ قال: أي شهر؟ قلت: شعبان، قال: شعبان بين رجب وشهر رمضان. . . » الحديث، فهو مصدر بلفظ: « شعبان » من لفظ النبي ﷺ الذي هو شرط الكتاب، / والشارح يعرف ذلك ولكن له غرض فيما يقول، وهو الذي عاد عليه بالوبال فجاء كتابه عبرة للمعتبرين، ما خطت أنامل بشر كتاباً أفحش خطأ ولا أعجب غلطاً منه على الإطلاق، فاعتبروا يا أولي الأبصار .

٢١٨/٤

٢٠٥٧/ ٤٨٩٢ - « شَفاعتى لأهلِ الكبائِرِ من أمتى » .

(حم . د . ن . حب . ك)

عن أنس (ت. ه. حب. ك)عن جابر

(طب) عن ابن عباس

(خط) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير: هو ابن عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة.

قال فى الكبيـر : قال الترمذى فى العلل : سألت البـخارى عن هذا الحديث فلم يعرفـه ، وفى الميزان رواه عن صديق من يجـهل حاله أحمد بن عـبد الله الزينى فما أدرى من وضعه وأعاده فى محل آخر ، وقال : هذا خبر منكر .

قلت : الشارح بلية ابتلى اللّه بها هذا العلم الشريف، فما ختم به الكلام على هذا الحديث مما نقله عـن الترمذى والبخـارى والذهبى يفيـد أنهم تكلموا فى الحديث من أصله وهم إنما تكلمـوا على طرق مخصوصـة من طرقه ، ثم إن قوله عـقب حديث كعب بن عـجرة: وفى الميزان رواه عن صـديق من يجهل حاله، يفيـد أن ذلك فى سند كعب بن عجرة ، والواقع أنـه فى سند عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، ثم إن المصنف قـال : رواه الخطيب عن ابن عمر وعن كعب، فالواو الموجودة هى واو عطف كعب على ابن عمر وهو ابن الخطاب، والشارح جعلها واو عمرو فـقال : إنه ابن العاص وزاد واوا أخرى عاطفة من عنده ، قـال الذهبى فى الميـزان [٢/ ٣١٤ رقم٣٨٨٥]: صـديق بن سـعـيـد الصوناخى التركى عن محمـد بن نصر المروزى عن يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمـر مرفوعًا : « شـفاعتى لأهل الكبـائر من أمتى » ، هذا لم يروه هؤلاء قط ، لكن رواه عن صـديق من يجـهل حاله أحـمـد بن عبـد الله بن محمد السرسى ، فما أدرى من وضعه . اهـ .

يريد بهذا الإسناد عن مالك عن نافع عن ابن عمر وإلا فالحديث معروف عن ابن عمر وعن نافع عنه من طرق أخرى ذكرتها فى المستخرج على مسند الشهاب وذكرت فيه من طرق هذا / الحديث ما تسر به أعين الناظرين والحمد لله.

٢١٩
———
٤

٢٠٥٨/ ٤٨٩٣- « شفاعتى لأهلِ الذنوبِ من أمتِى ، وإن زنَا ، وإن سرَقَ عَلى رَغم أنْفِ أبى الدرداء » .

(خط) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : وفيه محمد بن إبراهيم الطرسوسى ، قال الحاكم : كثير الوهم ، ومحمد بن سنان الشيرازى ، قال الذهبى فى الذيل : صاحب مناكير .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : الجهل الفاضح بالرجال، فإن الذى قال فيه الحاكم كثير الوهم هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسى الحافظ صاحب المسند وكنيته أبو أمية كما ذكر ذلك الذهبى فى الميزان ، والمذكور فى سند هذا الحديث محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسى وكنيته أبو الفتح كما هو مذكور فى سند الحديث ، وأيضا الحافظ أبو أمية قديم مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ولو لم يعرف الشارح ذلك لاهتدى إليه بذكر القدماء له كأبى داود وطبقته ، والمذكور فى السند هو شيخ لشيوخ الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ ، فكيف يروى عن أبى أمية بواسطة هذا مع كون المذكور فى السند مصرحًا بأن كنيته أبو الفتح والذى فى الميزان مصرحا بأن كنيته أبو أمية .

ثانيهما: قوله: ومحمد بن سنان، قال الذهبى فى الذيل . . . إلخ هو كذب لا أدرى ما المراد منه، فإن الذهبى قال ذلك فى الميزان نفسه وما رآه الشارح إلا فيه جزما .

٢٠٥٩/٤٨٩٦- « شَفَاعَتِى يَوم القِيَـامَةِ حَقٌّ ، فَمن لَمْ يُؤْمِن بِهَا لَم يكُن مِنْ أهلِهَا » .

ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر صحابيًا

قال الشارح فى شرحيه معًا : ومن ثم أطلق عليه التواتر .

قلت : بل من ثم كنت جاهلا بالحديث ، فالحديث يكاد يكون باطلا مفتعلا لأجل الرد على المعتزلة ومنكرى الشفاعة ، ولو سلمنا ثبوته فإنما قال راويه الفرد : حدثنى زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة ، فمن أين هذا للشهرة فضلا عن التواتر ؟! ومن ثم كان الشارح /كذابا فى حكايته إطلاق التواتر عليه، فإنه ما سبقه أحد إلى عده فى المتواتر .

٢٢٠
―――
٤

٢٠٦٠/٤٨٩٨- «شَمِّتْ أخاك ثلاثًا فما زاد فإنما هى نزلةٌ أو زُكَامٌ» .

ابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المحبر، قال فى الميزان عن ابن معين : ليس بشيء ، وعن أبى زرعة: واه ، والنسائى: متروك ، ثم ساق له أخبارًا هذا منها ، وقضية صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو عجيب فقد خرجه أبو داود موقوفا على أبى هريرة مرفوعا لكنه لم يذكر النزلة بل قال : فما زاد فهو زكام ، قال العراقى : وإسناده جيد .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن سند الحديث ليس فيه محمد بن عبد الرحمن المذكور ، وإنما الشارح رأى الحديث فى ترجمته من الميزان فألصقه به، بل سند الحديث عند ابن السنى على شرط الحسن أو الصحيح .

ثانيهما: أن أبا داود روى الحديث بلفظ يدخل هنا موقوفا والكتاب موضوع للمرفوع خاصة، ثم رواه بعد ذلك عن أبى هريرة فقال: مرفوعا بنحوه ولم

يسق لفظه ولا قال مثله، فكيف يجوز مع ذلك عزو الحديث إليه بلفظ لم يذكره؟! .

٢٠٦١/ ٤٨٩٩- «شَهادة المسْلمينَ بَعْضِهم عَلَى بَعضٍ جَائزةٌ، ولا تَجوز شَهَادةُ العُلمَاءِ بَعضِهُم عَلَى بعضٍ، لأنهم حُسَّدٌ» .

(ك) فى تاريخه عن جبير بن مطعم

قلت : هذا حديث موضوع يعلم صغار الولدان بطلانه فعجبا للمصنف فى إيراده فى الكتاب الذى صانه عما انفرد به كذاب أو وضاع، لاسيما وقد صرح مخرجه بوضعه، وكذلك حكم بوضعه ابن الجوزى، ولكن الشره وحب الإغراب يحمل على ذلك .

٢٠٦٢/ ٤٨٠٥- « شهرُ رمضانَ معلقٌ بين السَّماءِ والأرضِ، ولا يُرفَعُ/ إلى الله إلا بزكاةِ الفطرِ » .

٢٢١
―
٤

ابن شاهين فى ترغيبه

زاد الشارح : وترهيبه ، والضياء عن جرير .

قلت : ابن شاهين ليس له الترغيب والترهيب وإنما له الترغيب وحده واسم كتابه الترغيب فى فضائل الأعمال ، ثم إن هذا الحديث لم أجده فى نسختى من الترغيب المذكور ، فلا أدرى أسقط منها أم وهم المصنف فى عزوه إليه .

٢٠٦٣/ ٤٩٠٦- «شهيدُ البَرِّ يُغفَرُ له كلُّ ذنبٍ إلا الدَّينَ والأمانةَ، وشهيدُ البحرِ يُغفَرُ له كلُّ ذنبٍ والدَّينُ والأمانةُ» .

(حل) عن عمة النبى ﷺ

قال فى الكبير: وقضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه والأمر بخلافه، فقد عزاه فى الفردوس وغيره إلى ابن ماجه من حديث أنس مرفوعًا، قال ابن حجر: وسنده ضعيف، وقال العراقى: فيه يزيد الرقاشى ضعيف .

قلت : عجبا لهذا الرجل فابن ماجه خرج الحديث بلفظ [رقم ٢٧٧٨] : «شهيد البحر» ، وقد ذكره المصنف عقب هذا مباشرة ليس بينهما حديث ثم هو عند ابن ماجه كما ترى من حديث أبى أمامة لا من حديث أنس ، وذكر أنس إنما هو من زياداته ، ثم قوله: قال ابن حجر : وسنده ضعيف » يوهم أنه يريد حديث أنس الذى استدركه ، والواقع أنه يريد حديث بعض عمات النبى ﷺ ، وقد وقع عنده فى سوق سند أبى نعيم طالوت بن أدهم ، فإن كان ذلك سقط من الكاتب وإلا فهى داهية أخرى منه ، فإنه ليس فى الرواة طالوت بن أدهم وإنما هو طالوت عن إبراهيم بن أدهم، وقد أخرجه أبو عبد اللّه بن منده في مسند إبراهيم بن أدهم فقال:

أخبرنا علي بن عيسى ومحمد بن داود وإبراهيم قالوا : حدثنا مسدد بن قطن ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنى نجدة بن المبارك السلمى ثنا الحسين المرهبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشى عن بعض عمات النبى ﷺ به .

٢٢٢/٤

٢٠٦٤/ ٤٩٠٩- « / شُوبوا شَيْبَكُمْ بالحنَّاء ، فإنه أسرَى لوجُوهكم ، وأطيبُ لأفواهِكم ، وأكثرُ لجمَاعِكم ، الحنَّاء سيِّدُ ريْحانِ أهلِ الجنَّةِ ، الحنَّاءُ يفصلُ ما بينَ الكفرِ والإيمانِ » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع لا معنى لذكره هنا ، وقد ذكره المصنف بسنده مع أحاديث أخرى فى كتاب اللآلىء [٢/ ١٤٥] فى باب اللباس منه وكلها ساقطة واهية .

٢٠٦٥/ ٤٩١٣- « شيَّبَتنى هُودٌ ، والواقعةُ ، والمرسلات ، ﴿وعم يتساءلون﴾ ، ﴿وإذا الشمسُ كُوِّرتْ﴾ » .

(ت)

قال الشارح: فى الشمـائل (ك) عن ابن عباس ، (ك) عن أبى بكر ، ابن مردويه عن سعد .

قال فى الكبير : وفيه سفيان بن وكيع ، قال الذهبى : ضعيف ، وقال الدارقطنى : موضوع ، وقال المصنف فى الدرر : بل حسن .

قلت : فيه أمور :

الأول : قوله : فى الشمائل بعد إطلاق المصنف العزو إليه المفيد أنه فى الجامع، غلط لأنه يدل على أنه لم يخرجه فى جامعه ، والواقع أنه خرجه فى الجامع فى تفسير سورة الواقعة [رقم ٣٢٩٧] وكذلك فى الشمائل [رقم ٣٤]، إلا أن العزو إلى الجامع أولى كما فعل المصنف .

الثانى : قوله : وفيه سفيان بن وكيع، لا معنى لذكره هنا ، فإن سفيان بن وكيع فى سند حديث أبى جحيفة الذى ذكره المصنف قبل هذا الحديث ، وهو عند الترمذى فى الشمائل والحكيم فى نوادر الأصول كلاهما عن سفيان بن وكيع عن محمد بن بشر عن على بن صالح عن أبى إسحاق عن أبى جحيفة، على أن سفيان بن وكيع لم ينفرد به ، فقد رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر به .

الثالث: قوله: وقال الدارقطنى: موضوع، كذب على الدارقطنى، فإنه نقل ذلك عن الدرر للمصنف، ولكن اسمع كلام الدرر: حديث: «شيبتنى هود وأخواتها. . . » ، البزار من حديث ابن عباس، وصححه فى الاقتراح وأعله الدارقطنى وأنكره موسى بن هارون، قلت: وقال فيه: إنه موضوع والصواب تحسينه وقد استوفيت طرقه فى التفسير المسند اهـ .

فالذى قال : إنه موضوع هو موسى بن هارون الحمال لا الدارقطنى .

٢٠٦٦/ ٤٩١٩- « شَيطانٌ يتْبع شَيطانَة ، يَعنى حَمامةً » .

(د . ه) عن أبى هريرة

(ه) عن أنس ، وعن عثمان ، وعن عائشة

قال الشارح : أشار بتعدد مخرجيه إلى أنه متواتر .

قلت : أين هم المخرجون الذين عددهم ؟! فإنه لم يذكر إلا أبا داود [رقم ٤٩٤٠] ، وابن ماجه [رقم ٣٧٦٤] وكم ألف حديث فى كتابه ذكر لها من المخرجين ما يقرب من العشرة فلم تقل عنها إنها متواترة ، وهب أنك قلت ذلك فهل تعدد المخرجين هو الذى يفيد التواتر؟! فحديث : « إنما الأعمال » فرد مطلق من رواية عمر بالسند الصحيح ، وقد أخرجه ما يزيد على المائتين من المصنفين بل قل مصنف فى السنة إلا وقد خرجه ورواه .

٢٠٦٧/ ٤٩٢١- « الشَّاةُ فى البيتِ بركةٌ ، والشَّاتَانِ بَركتانِ ، والثلاثُ ثلاثُ بركاتٍ » .

(خد) عن على

قال الشارح : وذا حديث منكر .

وقال فى الكبير : فيه صفدى بن عبد الله، قال فى الميزان : له حديث منكر ، قال العقيلى : لا يعرف إلا به ، ومتنه : « الشاة بركة. . . » ثم ساقه إلى آخر ما هنا .

قلت : قال البخارى فى الأدب المفرد :

حدثنا محمد بن يوسف ثنا وكيع ثنا إسماعيل الأزرق عن أبى عمر عن ابن الحنفية عن على عليه السلام «أن النبى ﷺ قال. . . » وذكره ، فأين هو صفدى بن عبد الله فى إسناد البخارى؟! وأيضًا فإن الذهبى قال فى الميزان : صفدى بن عبد الله عن قتادة له حديث منكر ، قال العقيلى : لا يعرف إلا به، قلت : رواه عنه عنبسة بن عبد الرحمن، متنه : « الشاة بركة. . . » اهـ .

فأين قول الشارح الكذاب ثم ساقه إلى آخر ما هنا ؟! فهذا الذى ذكره الذهبى حديث من طريق آخر والذى خرجه البخارى حديث آخر من طريق

آخر من طريق آخر، وهو كما قال المصنف : حسن لا منكر كما يقوله هذا الجاهل.

٢٢٤
―――
٤

٢٠٦٨/ ٤٩٢٥- « / الشَّامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ » .

أبو الحسن بن شجاع الربعي

في فضائل الشام عن أبي ذر

قال الشارح : الربعي بفتح الراء والموحدة نسبة إلى بني ربع قبيلة معروفة .

قلت : هي معروفة عند الشارح وحده وأما عند غيره فلا وجود لها ، ومن الغريب أنه نفسه قال في الكبير : نسبة إلى ربيعة بن نزار فلا ندري في أي القولين هو صادق أفي كونه من بني ربع المعروفة عنده وحده أم في كونه من ربيعة بن نزار فلابد هو كاذب في أحد النسبتين على مقتضى كلامه ، وأما في الواقع فهو كاذب فيهما ، فإن النسبة وإن كانت إلى ربيعة صحيحة إلا أنهم لم ينسبوا إلى ربيعة بن نزار لكبرها واتساعها وكونها جامعة لقبائل شتى ، وإنما نسبوا غالبا إلى ربيعة الجوع من تميم ، وربيعة بن حص من كلب وربعة الأزد وغيرها مما يعرف من كتب الأنساب على أنه قد يكون منسوبا نسبة عامة إلى ربيعة بن نزار، أما إلى بني ربع كما يقوله الشارح في صغيره فهو من قبيل خرافاته التي يهوف بها في شرحيه .

٢٠٦٩/ ٤٩٢٧ - « الشاهدُ يرى مَا لا يرَى الغائِبُ » .

(حم) عن علي ، القضاعي عن أنس

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته ، وأصله قول العامري في شرح الشهاب: صحيح ، وقال السخاوي : في هذا الثاني ابن لهيعة .

قلت : لو قال المصنف قولا ووجده الشارح في مثل ألف ليلة وليلة وسيرة عنتر لقال إن ذلك هو أصل قول المؤلف، فالعامري رجل أحمق جاهل يصحح

الأحاديث بهـواه من غير أن يعـتبر الأسانيـد ، فكم حديث موضـوع قال عنه صحـيح، وكم حديث مشـهور متـواتر قال عنه : غـريب، ثم هو لا يضعف أصلا وإنما يقول : صحيح أو حسن أو غـريب ، فهو أحمق من بابة الشارح، فكيف يمكن للمصنف الإمام الحافظ المجتهـد أن يعتمده ! ومن قال للشارح أن المصنف رأى شرح الشهاب حـتى جزم بأن قوله هو أصله ، ومما يدلك / على جهل العامرى أنه قال فى حديث القضاعى : هذا صحيح مع أنه من رواية ابن لهيعة ، ولا يمكن لحديث ابن لهيعـة أن يكون صحيحا ، ثم إن الشارح كذب أيضا في قوله : إن الديلمى خرج هذا الحديث من حديث أنس كالقضاعى .

٢٢٥
―――
٤

٤٩٢٨/٢٠٧٠- « الشَّـبـابُ شعبـةٌ مِنَ الجنونِ ، والنِّـساءُ حُـبـالة الشَّيطان» .

الخرائطى فى اعتلال القلوب

عن زيد بن خالد الجهنى

قال فى الكبـير : رمز المصنف لحسنه ، ورواه أبو نعـيم فى الحلية ، وابن لال عن ابن مسـعود، والديلمى عن عُقـبة ، وكذا القـضاعى فى الشهـاب ، قال شارحه العامرى : صحيح .

قلـت : لا أدرى لم لم يتـبع المصنف هنا العـامـرى شـارح الشهـاب حـيث صححه، فقال المصنف : إنه حـسن، هذا مما كان حق الشارح أن ينبه عليه إذ يجعل أقوال المصنف كلها مأخوذة من الغير وحتى من العامرى الذى لا يعرف عن الحديث شـيئًا ، ثم إن القـضاعى خرج هذا الحـديث من حديث زيد بن خالد كـما هنا لا من حـديث عقبـة ، وهو وإن كان واردا في ضـمن الخطبة المروية من حديث عـقبة ، وقـد أخرج القضـاعى بعضهـا إلا أنه لم يذكر هذا اللفظ إلا من حديث زيد بن خالد ، وهو من رواية عـبد الله بن نافع الصائغ عن عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهنى عن أبيه عن جده ،

وعبد الله بن مصعب قال الذهبي : رفع خطبة منكرة وفيه جهالة اهـ .

والخطبة منها هذا الحديث الذى قال عنه العامرى : صحيح واعتمده الشارح ، وقد ذكرنا من طرق هذه الخطبة وأسانيدها فى مستخرجنا على الشهاب ما لا تجده فى كتاب .

٢٠٧١/ ٤٩٢٩- « الشِّتاءُ ربيعُ المؤمنِ » .

(حم . ع) عن أبى سعيد الخدرى

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو كما قال ، فقد قال الهيثمى : إسناده حسن اهـ ، ثم ذكر المصنف بعد هذا مباشرة حديث: «الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام ، وطال ليله فقام» ، (هق) عن أبى سعيد .

فقال الشارح : رمز المؤلف لحسنه ورد عليه بأن فيه دراجًا وهو ضعيف اهـ .

٢٢٦/ ٤

وقال فى الكبير: ورواه القضاعى / فى الشهاب وزعم أنه صحيح .

قلت : انظر هذا وتعجب فالحديث كله من طريق دراج أبى السمح إلا أنه فى موضع حسَّنَ فسلم حسنه ، وفى موضع مردود حسنه وفى موضع صحيح!

قال أحمد [٣/ ٧٥]:

حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعا : «الشتاء ربيع المؤمن » ، فهذا السند الذى رضى الشارح على تحسينه .

وقال البيهقى :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأسود ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعا : « الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام » ، فهذا الذى لم يرض الشارح بتحسينه .

وقال القضاعى :

أخبرنا أبو محـمد عبد الرحمن بن عمر التـجيبي ثنا أبو طاهر المدنى أنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث ، أن دراجا حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سـعيد مرفوعا : « الشتـاء ربيع المؤمن. . . » ، فهذا الذى رضى المؤلف على تصحيحه ، والكل من رواية دراج .

٢٠٧٢/ ٤٩٣١- « الشَّحيحُ لا يَدْخُلِ الجنَّة » .

(خط) فى كتاب البخلاء عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضًا الطبرانى والديلمى

قلت : هذا كذب .

٢٠٧٣/ ٤٩٣٣-«الشركُ فى أمَّتى أخفَى مِنْ دَبيبِ النمْلِ على الصفَا» .

الحكيم عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهره أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب ، فـقد خرجه أبو يعلى وابن عدى وابن حـبان من حديث أبى بكر ، ولأحمد والطبرانى نحوه عن أبى موسى كما بينه الحافظ العراقى ، وقال تلميذه الهيثمى : رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

قلت : في هذا من الكذب والتدلـيس ما لا يمكن أن يتحـمله إلا هذا الشارح المسكين، قال العراقى : حـديث « فى الرياء شوائب أخفى من دبيب النمل » أحمد والطبرانى من حديث أبى موسى الأشعرى « اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل » .

٢٢٧/٤ ورواه ابن حـبان فى الضـعـفاء / من حـديث أبى بكر الصـديق وضـعفـه هو والدارقطنى اهـ .

فالعراقى ذكر أن لفظ حديث أبى موسى : « اتقوا » وهذا موضعه عند المؤلف فى حـرف « الألف » ، وذكـر أن حـديث أبى بـكر خـرجـه ابن حـبـان فى

الضعفاء، والشارح أطلق فأوهم أنه فى صحيحه ، وقال بعد ذكره لحديث أبى موسى: وقال الهيثمى : رواه البزار وفيه عبد الأعلى . . . . . إلخ ، فاقتضى أن البزار روى حديث أبى موسى وإنما قال الهيثمى ذلك فى حديث عائشة ، ثم إن المصنف ذكر حديث أبى بكر بعد هذا وبعده حديث عائشة ثم مع هذا الكذب في الاستدراك على المصنف أخطأ الاستدراك الصحيح بصدق ، وهو أن أبا نعيم خرج الحديث بهذا اللفظ من حديث ابن عباس نفسه ، إلا أن فيه زيادة قد تمنع من عزوه إليه مع الحكيم الترمذى وإن كان المصنف يستعمل ذلك أحيانا ويقصد رواية الذى زاد ويكون الآخر ذكره مقوٍ له ومعضد.

قال أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٦]:

حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا حسان بن عباد البصرى حدثنى أبى عن سليمان عن أبى مجلز وعكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « الشرك أخفى فى أمتى من دبيب الذر على الصفا، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة » .

٢٠٧٤/ ٤٩٤٧- « الشقى كل الشقى من أدركته الساعة حيا لم يمت».

القضاعى عن عبد الله بن جراد .

قال الشارح : حسن غريب ، ونسب ذلك فى الكبير إلى العامرى شارح الشهاب .

قلت : بل الغريب حمق العامرى وجهله وكذا الشارح الذى يقلده ، فالحديث ساقط منكر يكاد يكون موضوعا، لأنه من رواية يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد، ويعلى واه هالك، قال ابن عدى: روى عن عمه عبد الله ابن جراد وزعم أنه له صحبة ، فذكر أحاديث منكرة ، وهو وعمه غير

معروفين ، وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر ، وقال أبو مسهر : قلت ليعلى بن الأشدق : ما سمع عمك من النبى/ ﷺ ؟، فقال: جامع سفيان وموطأ مالك وشيئًا من الفوائد اهـ .

فهذا هو الذى يقول العامرى بجهله وحمقه أن حديثه حسن غريب ، نعم رواه الديلمى من وجه آخر من حديث عبد الله بن عمر، وهو من رواية محمد بن الحسين الحسينى :

ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن الأزهر ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « الشقى من أدركته الساعة حيا لم يمت » .

٤٩٤٩/٢٠٧٥- « الشَّمسُ والقمرُ ثَوران عَقيرانِ فِى النَّارِ ، إنْ شَاءَ أخْرَجَهُما وإنْ شَاءَ تَركَهُما » .

ابن مردويه عن أنس .

قال فى الكبير : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال فيه يزيد الرقاشي: ليس بشىء، ودُرُسْت قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع .

قلت : إن المصنف أطال فى ذكر الشواهد لهذا الحديث وكلام العلماء عليه والجواب عما أشكل ظاهر من معناه بما كان ينبغى جلب ملخصه تتميما للفائدة، ولكن الحسد يأبى ذلك وإنما يسوغ نقل كلام مثل العامرى الأحمق ، فراجع اللآلىء [١/ ٤٣] فى كتاب المبتدأ منها تستفد.

٤٩٥١/٢٠٧٦- « الشمسُ والقمرُ وجوهُهما إلى العرشِ، وأقفاؤهُما إلى الدُّنيَا » .

(فر) عن ابن عمر .

قال فـي الكبيـر : ورواه عنه الطبراني ومن طريقـه تلقاه الديلـمي فعزوه إلـيه أولى، ثم إن فيه العباس بن الفضل ، فـإن كان الموصلى فقد قال ابن معين : ليس بثقة، وإن كـان الأزرق فقد قال البخارى : ذهب حديـثه ، وقد أوردهما الذهبى معـا فى الضعفـاء ، وسعيـد بن سليمان الـنشيطى قال الذهبى فـيه : ضعيف ، وشداد بن سعيد الراسبي قال العقيلى : له غير حديث لا يتابع على شىء منها .

قلت : فيه أمور :

الأول : العبـاس بـن الفضل المذكـور فى السند هـو شيخ للطـبرانى ، فـإن الديلمى قال :

أخبـرنا بدر بن الحسين بن طهـران أخبـرنا ابن يادشاه أخبـرنا الطبرانـى حدثنا العبـاس بن الفضل ثنا سعـيد بن سليمان النشـيطى/ ثنا شداد بن سعـيد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمر به.

٢٢٩
―――
٤

والعباس بن الفـضل الأنصارى قد ذكر الذهبى فى ترجمتـه من الميزان أنه مات سنة ست وثمـانين ومـائة أى قـبل ولادة الطبـرانى بأربع وسـبـعين سنة؛ لأن الطبرانى ولد سنة ستين ومائتين والعباس بن الفضل الأزرق من أقران الأنصارى أو أكبـر منه، لأنه روى عن همام بن يـحيى وتكلم فـيه يحيى بن مـعين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم مـن القدماء فكيف يروى عنه الطبرانى؟! والواقع أن العباس بن الفضل المذكور هو الإسفاطى مـعروف مشهور من شيوخ الطبرانى ثقة .

الثـانى : أن سعـيد بن سليـمان النشـيطى ما قـال فيـه الذهبى : ضعـيف ، وعبـارته: سعيد بن سليـمان النشيطى البـصرى ابن بنت نشيط عن حـماد بن سلمة صويلح الحديث ، قال أبو زرعة : ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وقال أبو داود : لا أحدث عنه .

الثالث : أن شداد بن سعيد الراسبى وإن قال ذلك فيه العقيلى فهو ثقة من رجال مسلم كما نص عليه الذهبى حيث رمز له بعلامة الصحيح وبرمز مسلم والنسائى والترمذى ، ثم قال : صالح الحديث ، ثم نقل عن العقيلى ما نقله الشارح ، ثم قال : وأما ابن عدى فقال : لم أر له حديثا منكرًا ، وقال البخارى : ضعفه عبد الصمد ، وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة روى عنه وكيع وبدل اهـ .

٢٠٧٧/ ٤٩٥٨- « الشهداءُ الَّذينُ يُقاتلونَ فى سَبِيل الله فِى الصفِ الأولِ ولا يَلتفتُونَ بوجُوهِهِم حتَّى يقتَلوا ، فأولئك يلتقونَ فِى الغرفِ العَلا مِن الجنةِ، يَضْحَكُ إليهِم ربُّكَ ، إنَّ الله تَعالى إذْا ضَحِكَ إلى عبْدِهِ المؤمنِ فلا حِسَاب عَلِيهِ » .

(طس) عن نعيم بن همار

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى وأحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات اهـ ، وقضيته أن رجال الطبرانى ليسوا كذلك ، فعلى هذا المصنف ملام من وجهين : من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة ، وعدوله عن أحمد .

قلت : بل أنت ملام من وجهين ، من حيث ظلمك وتعديك وتقصدك للمصنف بدون موجب سوى الحسد، /ومن حيث تغافلك عن اصطلاحه وأنت تعلم أن لفظ أحمد وأبى يعلى لا يدخل هنا لأنه عندهما مصدر بلفظ: «اللذين» جوابا للسائل دون لفظ الشهداء كما هنا .

٢٣٠/٤

٢٠٧٨/ ٤٩٥٩- « الشهرُ يكون تسعةً وعشرينَ ، ويكون ثَلاثِينَ، فإذا رأيتُمُوهُ فَصُومُوا ، وإذا رأيتمُوه فأفطِرُوا ، فإنْ غُمَّ عليكُم فأكمِلُوا العدةَ » .

(ن) عن أبى هريرة .

قال الشارح : بل رواه الشيخان وسها المؤلف .

قلت : بل أنت سهوت وتعديت ، فالشيخان ما خرجاه بهذا اللفظ أصلا .

٢٠٧٩/ ٤٥٦٥- « الشُّونِيز دواءٌ مِنْ كلِّ داءٍ إلا السَّام وَهو الموتُ» .

ابن السنى فى الطب

وعبد الغنى فى الإيضاح عن بريدة

قال فى الكبير : ظاهره أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول ، فقد خرجه الترمذى فى الطب عن أبى هريرة ونقله عنه فى مسند الفردوس وغيره .

قلت : هو ذهول حقيقة ولكن من الشارح لا من المصنف فالترمذى خرجه [رقم ٢٠٤١] بلفظ : « عليكم بهذه الحبة السوداء » الحديث ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى فى حرف العين ، وعزاه للترمذى والحاكم من حديث أبى هريرة ، وابن ماجه من حديث ابن عمر ، وأحمد من حديث عائشة ، فلو ترك الشارح سخافته لكان أرفق به .

٢٠٨٠/ ٤٩٦٨- «الشيبُ نورٌ ، مَنْ خَلَعَ الشَّيبَ فَقَدْ خَلَعَ نورَ الإسلامِ ، فإذا بَلَغَ الرجلُ أربعينَ سنةً وقاهُ اللهُ الأدواءَ الثلاثةَ : الجنونَ ، والجذامَ ، والبرَصَ » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة الوليد بن موسى القرشى ، وقال : قال العقيلى : يروى عن الأوزاعى أباطيل لا أصل لها .

قلت : بل ظاهر صنيع المصنف خلاف ما قلت، لأنه رمز له بعلامة الضعيف وذاك هو اصطلاحه لا يصرح بنقل كلام المخرجين بل يكتفى عنه بالرمز ، والحديث خرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ٨٢] قال :

حدثنا حاجب بن أركين بدمشق ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا الوليد بن موسى الدمشقى عن الأوزاعى عن يحيى بن كثير عن الحسن عن أنس ، وقال ابن حبان فى الوليد : /لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، والحديث لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ .

٢٣١/٤

٢٠٨١/ ٤٩٧١- « الشَّيخُ يضعفُ جسمَهُ وقَلبهُ شَابٌ عَلى حُبِّ اثنتينِ: طَولَ الحياةِ ، وحبِّ المالِ » .

عبد الغنى بن سعيد فى الإيضاح عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أحمد بلفظ : « الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال » .

قلت : كذا وقع فى الأصل المطبوع الشيخ ، فإن كان كذلك فى قلم الشارح فهو كذب منه ، فإن الحديث عند أحمد [٣١٧/٢] بلفظ : « قلب الشيخ » ، وإن كان ذلك سقط من قلم الناسخ وهو بعيد فلا معنى لتخصيص أحمد بالذكر ، بل رواه كذلك مسلم والترمذى وابن ماجه والحاكم وآخرون وقد ذكر ذلك المصنف فى حرف « القاف » فى « قلب الشيخ » .

٢٠٨٢/ ٤٩٧٢- « الشيطانُ يلتقمُ قلبَ ابنِ آدمَ فإذا ذكَرَ الله خَنَسَ عندَهُ ، وإذا نسَى الله التقَمَ قَلبَهُ » .

الحكيم بن أنس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وظاهر صنيعه أنه لم يره مخرجا لأشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز مع أنه أخرجه أيضا أبو نعيم .

قلت : كذب الشارح فى كون أبى نعيم خرج هذا الحديث وفى كونه هو والديلمى أشهر من الحكيم وفى كون الديلمى خرجه أيضا .

حــــرف الصــاد

٨٣ - ٢/ ٤٩٧٧- « صاحبُ الدِّين مـأسورٌ بدينه فى قـبرهِ يشكو إلى الله الوحدةِ » .

(طس) وابن النجار .

زاد الشارح وكذا الديلمى عن البراء بن عازب .

قلت : هذا تخليط فالديلمى ما خرج حديث البراء وإنما خرج حديث أبى سعيد المذكور بعده ، وهذا أخرجه أيضا الدينورى في المجالسة ، قال :

ثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا المبارك بن فضالة عن كثير أبي محمد عن البراء به .

٨٤ - ٢/ ٤٩٧٨- « صاحبُ الدَّينِ مغلولٌ فى قـبرهِ لا يفكُّهُ إلا قضاءُ دينِهِ » .

(فر) عن أبى سعيد .

قال فى الكبـير : وفـيه أحمـد بن يزيد أبو العوام ، قـال الذهبى فى الذيل : مجهول .

٢٣٢/٤

قلت : ما قال ذلك الذهبى وإنما قاله الحافظ / فى اللسان نقلا عن البيهقى، قال الديلمى :

أخبرنا عبدوس أخبرنا ابن منجويه ثنا أبو حذيفة أحمد بن محمد بن على ثنا زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسى حدثنى أبى ثنا أحمد بن يزيد أبو العوام أو ابن العوام عن هشيم عن أبى سفيان عن أبى نضرة عن أبى سعيد به.

٢٠٨٥/ ٤٩٧٩- « صَاحبُ السُّنَّةِ إن عملَ خيرًا قُبِلَ منهُ ، وإن خلَطَ غُفِرَ لهُ » .

خط فى المؤتلف عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : بل هو باطل موضوع .

٢٠٨٦/ ٤٩٨٠- « صَاحبُ الشيءِ أحقُّ بشيئِه أن يحمِلَهُ إلا أنْ يكونَ ضعيفًا يعَجز عنهُ فيعينُهُ عليه أخوهُ المسلمُ » .

(طس) وابن عساكر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فى متن الحديث عن أبى هريرة قال : « دخلت يوما السوق مع رسول الله ﷺ فجلس إلى القزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وزان يزن ، فقال النبى ﷺ: زن وأرجح ، فقال الوزان : هذه كلمة ما سمعتها من أحد ، فقال أبو هريرة: كفى بك من الوهن والجفاء أن ألا تعرف نبيك ، فطرح الميزان ووثب إلى يده يقبلها فجذب يده وقال: هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك ، إنما أنا رجل منكم، فوزن وأرجح. قال أبو هريرة : فذهبت أحمله عنه فذكره ، قال أبو هريرة : فقلت: يا رسول الله إنك لتلبس السراويل ؟ ، قال : نعم فى السفر والحضر وبالليل والنهار فإنى أمرت بالستر ، فلم أر شيئًا أستر منه » ، هذا سياقه عند الطبرانى وأبى يعلى وبذلك تبين صحة جزمه فى الهدى بأنه لبسها ، فقول الشمنى فى حاشية الشفاء كبعض المتأخرين من الحفاظ : إن ما فيه لسبق قلم زلل فاحش سببه قصور النظر ، قال الحافظ العراقى وابن حجر : سنده ضعيف، وقال

السخاوى : ضعيف جداً ، بل بالغ ابن الجوزى فحكم بوضعه وقال : فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الإفريقى ولم يروه عنه غيره ، ورده المؤلف بأنه لم ينفرد به يوسف فقد خرجه البيهقى فى الشعب والأدب من طريق جعفر ابن عبد الرحمن ، ويرد /بأن عبد الرحمن قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات فهو كاف فى الحكم بوضعه .

٢٣٣
———
٤

قلت : فى هذا أمور :

الأول : أنه حكم بصحة جزم ابن القيم أن النبى ﷺ لبس السراويل وأن هذا الحديث يبين ذلك ، ورد على الشمنى ومن أنكره على ابن القيم وحكم عليهم بالزلل الفاحش وقصور النظر ، ثم رجع فى آخر الكلام فجزم بأن الحديث موضوع .

الثانى : أنه جعل مستند ابن القيم فى جزمه بلبس النبى ﷺ للسراويل هو هذا الحديث الموضوع ، وذلك كذب عليه بل مستنده حديث آخر صحيح تقدم فى حرف « الزاى » بلفظ «زن وارجح. . .»، وابن القيم أجل من أن يحتج بالموضوع والمنكر كهذا ، والشارح غريب فى إقدامه وجرأته وجزمه بالباطل .

الثالث : أنه نقل عن الحافظين العراقى وابن حجر أنهما قالا : ضعيف، ثم لما ذكر تعقب المؤلف لابن الجوزى لم يتمالك أن خالفه ، وفى ذلك مخالفة لمن لم يستجز هو مخالفته وهو جده من قبل الأم الحافظ العراقى .

الرابع : أن المصنف لم يتعقب ابن الجوزى بما نقله الشارح فقط بل حذف منه ليبين قصوره وعجزه على عادته ولفظه: قلت : لم ينفرد به يوسف فقد أخرجه البيهقي فى الأدب والشعب من طريق جعفر بن عبد الرحمن بن زياد ، وله شاهد أخرجه البخارى فى تاريخه والحاكم وصححه عن سويد بن قيس قال : « جلبت أنا ومخرمة العبدى بزا من هجر فأتانا النبى ﷺ يمشى فاشترى منا سراويل، وثَمَّ وزان يزن بالأجر فقال : يا وزان زن وأرجح » اهـ .

الخامس : أن ما جعله كافياً في الحكم بوضعه وهو قول ابن حبان فى الإفريقى: « يروى الموضوعات عن الثقات » باطل من وجوه:

أحدها : أن هذه العبارة لا تدل على الوضع لأنه إذا كان يروى الموضوعات لا يلزم أن يكون هذا منها .

ثانيها : أن هذا قول ابن حبان ورأيه وليس هو قرآن منزل، فلإن قال ذلك ابن حبان فقد قال غيره خلافه .

ثالثها : أن عبد الرحمن المذكور عابد جليل القدر جدا، وإنما ضعف فى الحديث لعدم إتقانه إياه ، وقد روى له البخارى/ فى البر، وأبو داود والترمذى وابن ماجه ووثقه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التى يحدثها، وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به وفى حديثه ضعف والكلام فيه طويل جدا والخلاف فيه كثير وسببه أنه كان قاضيا عابدا جليل القدر واسع العلم والدراية والأخبار إلا أنه مع ذلك كان كثير الغرائب والتفرد والمخالفة، فلعل أصله تهور كان فى طبعه وتسامح فى التحديث والنقل، مع نسيان أو نحو ذلك فتصدر منه الغرائب، فمن نظر إليها ضعفه وربما حكم بكذبه، ومن نظر إلى حاله وجلالته فى نفسه قال فيه خير وأثنى عليه، ونحن لا نشك أن الحديث الذى ينفرد بأصله يكون ضعيفا فضلا عما يخالف فيه، وإنما ننازع الشارح فى احتجاجه على بطلان الحديث لمجرد كلام ابن حبان، وقد بسطت القول فى هذا الحديث فى مستخرجى على مسند الشهاب فى حديث: «إذا وزنتم فأرجحوا» .

٢٣٤
—
٤

٢٠٨٧/ ٤٩٨٣- « صَاحِبُ الصورِ واضعٌ الصورَ على فِيهِ مَنْذُ خُلِقَ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤمر أن يُنفخُ فِيهِ فينفخُ » .

خط عن البراء

قال فى الكبير : وفيه عبد الصمد بن النعمان أورده الذهبى فى الذيل وقال : قال الدارقطنى: غير قوى .

قلت : لا أدرى موجب هذا الكذب فالذهبى ذكر الرجل فى الميزان ، وفيه نقل عن الدارقطنى أنه قال : غير قوى ، ولكن بعد ما نقل عن ابن معين وغيره أنه وثقه .

والحديث له شاهد صحيح من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعًا : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم » ، وفى لفظ : « كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ . . . » الحديث ، رواه الترمذى [رقم ٢٤٣١] وحسنه وصححه ابن حبان ، ورواه أحمد [١/ ٣٢٦] من حديث ابن عباس ومن حديث زيد بن أرقم .

٢٠٨٨/ ٤٩٨٥- « صالحُ المؤمنينَ أبو بكر وعُمر » .

(طب) وابن مردويه عن ابن مسعود

قال الشارح : وكذلك أخرجه الخطيب فى التاريخ .

٢٣٥
―――
٤

قلت :/ لا لم يخرجه الخطيب فى التاريخ .

٢٠٨٩/ ٤٩٨٦- « صَامَ نوحٌ الدهرَ إلا يومَ الفطرِ والأضحى ، وصامَ داودُ نصفَ الدهرِ ، وصامَ إبراهيمُ ثلاثةُ أيامٍ من كلِّ شهرٍ ، صامَ الدهرَ وأفطرَ الدهرَ » .

(طب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : صيام نوح رواه ابن ماجه، وصيام داود فى الصحيح ، وهذا الخبر فيه أبو فراس ولم أعرفه، وأقول: فيه أيضا ابن لهيعة .

قلت : الحافظ الهيثمى لم يقل: فيه أبو فراس ولم أعرفه ، وإنما قال

[١٩٥/٣]: فيه أبو قتادة ولم أعرفه ، والعجيب أن كلا من الاسمين موجود في سند الحديث ، ولكن لا يمكن للهيثمى أن يقول ذلك عن أبى فراس لأمرين ، أحدهما : أنه مذكور فى السند باسمه وكنيته .

وثانيهما : أنه معروف من رجال مسلم وابن ماجه وله ترجمة فى تهذيب المزي وغيره ، وإنما المذكور في السند بالكنية مجردة هو أبو قتادة .

قال الطبرانى :

حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحرانى ثنا ابن لهيعة عن أبى قتادة عن يزيد بن رباح أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول . . . ، فذكره .

وإن كان الأقرب عندى أن أبا قتادة هذا هو جعفر بن ربيعة لأن الحديث عند ابن ماجه من رواية ابن لهيعة عنه ، وجعفر بن ربيعة وإن كانت كنيته أبا شرحبيل إلا أنه لا مانع من أن تكون له كنية أخرى أو وهم بعض الرواة فى كنيته والله أعلم .

٢٠٩٠/ ٤٩٨٩- « صدقةٌ تصدَّق الله بِهَا عَليكُم فاقبَلُوا صَدقتَهُ » .

(ق. ٤) عن عمر

قلت : وهم المصنف فى عزوه إلى البخارى وإنما رواه مسلم والأربعة وأحمد وغيرهم .

٢٠٩١/ ٤٩٩٤- « صدقةُ ذِى الرحِمِ عَلى ذِى الرحِمِ صدقة وصلة » .

(طس) عن سلمان بن عامر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو خطأ لذهوله عن قول الحافظ / الهيثمى وغيره : فيه غالب بن قرّان وهو ضعيف .

٢٣٦/ ٤

قلت : بل المصنف مصيب وأنت المخطىء الذاهل ، فالحديث رواه أحمد

[٤/ ٢١٤] والترمذى [رقم:٦٥٨] والنسائى [١/ ٣٦١] وابن ماجه[رقم: ١٨٤٤] والحاكم [١/ ٤٠٧] من حديث سلمان بن عامر بنفسه، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى بلفظ : « الصدقة على المسكين ....» إلخ، وعزاه للمذكورين فكتبت عليه أنت حسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي وهنا تخطيء المصنف لذهولك وعدم حفظك واطلاعك مع أن الحديث واحد ، وكون الهيثمى قال ذلك فهو إنما يتكلم على الطريق التى أمامه لا على الحديث من أصله ، فقد يكون فى الصحيحين ويذكره الطبرانى والبزار بسياق آخر فيه وضاع ، فينص على ذلك الهيثمى بما يفيد أنه موضوع مع أنه فى الصحيح ، ثم إن قول الشارح قال الهيثمى وغيره، كلمة غيره كذب صراح منه وهو لا يفارقها فى كل ما يستدركه من المخرجين والمجرحين ، فكل نقل ينقله عن أحد يزيد معه وغيره إظهارا للاطلاع وتقوية للنقل وتبكيتًا على المصنف وهو في كل ذلك كاذب سامحنا الله وإياه.

٢٠٩٢/ ٤٩٩٥- « صدقةُ السرِ تُطفِيء غَضَبَ الربِّ » .

(طص) عن عبد الله بن جعفر

والعسكرى فى السرائر عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول ، فقد عزاه هو نفسه للترمذى من حديث أنس .

قلت : ما خرجه الترمذى بهذا اللفظ ، والمصنف لم يعزه إليه وإنما ذكر ذلك فى الدرر تبعا للزركشى، قال الترمذى [رقم٦٦٤] :

حدثنا عقبة بن مكرم ثنا عبد الله بن عيسى الخزاز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الصدقة لتطفيء غضب الرب وتدفع ميتة السوء » ، هذا لفظ الترمذى وقد عزاه المصنف سابقا فى حرف « الهمزة » إليه وإلى ابن حبان ، وللحديث طرق كثيرة ذكرتها فى

المستخرج على مسند الشهاب .

٢٠٩٣/ ٤٩٩٦- « صدقةُ المرءِ المسلمِ تزيدُ في العُمُرِ وتمنعُ مِيتةَ السوءِ، ويذهبُ الله تعالى بها الفخرَ والكِبْرَ » .

أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف

٢٣٧ / ٤

قال/ في الكبير : قضية صنيع المصنف أن ذلك لم يخرجه أحد من المشاهير والأمر بخلافه ، بل خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو المذكور باللفظ المزبور.

قلت : قبح الله الكذب فلفظ الطبراني [١٧/ ٢٢] والديلمي : « إن صدقة » بزيادة « إن » في أوله .

قال أبو بكر بن مقسم في جزئه :

حدثنا موسى بن سهل البصري ثنا إسحاق بن إبراهيم الغرقساني ثنا عيسى بن يونس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده به .

٢٠٩٤/ ٤٩٩٨- « صغِّروا الخبزَ وأكثِرُوا عددهُ يبارَكْ لكمْ فيهِ » .

الأزدي في الضعفاء ، والإسماعيلي في معجمه عن عائشة

قال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أن الأزدي خرجه ساكتا عليه والأمر بخلافه، ففي اللسان في ترجمة جابر بن سليم قال الأزدي : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، ثم روى هذا الخبر ، وقال : هذا خبر منكر لا شك فيه اهـ . قال في اللسان : ولعل الآفة فيه ممن دون جابر ، قال : عبد الله بن أحمد نقل عن أبيه أنه ثقة ، قال : والخبر منكر لا شك فيه، ورواه عن عائشة أيضا الديلمي ، قال ابن حجر في التخريج : والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : المتهم به جابر هذا اهـ ، وتعقب المؤلف ابن الجوزي في الحكم بوضعه بأن له شاهدا وهو الخبر الآتي : « فرقوا خبزكم

يبارك لكم فيه » اهـ . ومن البين عند أئمة هذا الفن أن الشاهد لا ينجع في الموضوع وممن ذكره عنهم المؤلف وغيره .

قلت : في هذا أمور، الأول : قوله : وقضية صنيع المصنف أن الأزدى سكت عليه سخافة يكررها دائما وهي باطلة ، فإن المصنف لا ينقل كلام المخرجين أولا ، ثم لو كان ينقله فإنه لا يعتبر منه إلا ما وافق نظره واجتهاده ، فإذا قال المخرج قولا وكان رأى المؤلف يخالفه فهو لابد أن يخالفه ولا يتبعه كائنا من كان ، فكيف وهو التزم إيراد المتون وحدها دون كلام الناس عليها وعوض من ذلك الرموز !

٢٣٨ / ٤

الثاني : أن ما تعقبه على المصنف من كلام الحافظ في اللسان/ إنما نقله بواسطة المصنف ومن كلامه في اللآليء المصنوعة، فإني ما أظن أنه رأى اللسان بعينه وإن رآه فهو إنما نقل هنا بواسطة المؤلف، على كل حال فمن وقاحته التظاهر بأن المؤلف ما عرف كلام الحافظ في اللسان وهو إنما نقله بواسطته.

الثالث : أنه كرر في كلام الحافظ وأدخل فيه ما ليس منه وقدم فيه وأخر ، وعبارته زيادة على ما في الميزان: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة ، وقال الأزدى : منكر الحديث ثم روى له من طريق عبد الله بن إبراهيم عنه عن يحيى عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها- مرفوعا: « صغروا الخبز. . » الحديث، وأخرجه الإسماعيلي في معجمه من هذا الوجه ، وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعل الآفة من دونه اهـ .

والشارح جعل كلا من الأزدى والحافظ قال في الحديث : إنه منكر لا شك فيه.

الرابع : قوله : وتعقب المؤلف ابن الجوزى بأن له شاهدا فيه تدليس وستر للحقيقة وغمط لحقوق المصنف ، فإن ابن الجوزى أعل الحديث بجابر بن سليم، وقال : منكر الحديث ، فتعقبه المؤلف أولا : بأن جابر بن سليم روى

عنه أحمد بن حنبل ، وقال : هو شيخ ثقة مدنى حسن الهيئة فانتفى كونه منكر الحديث ، وثانيا : بأن له شاهدا، قال البزار :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية بن الوليد عن أبى بكر ابن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبى الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : «قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه » ، قال إبراهيم : سمعت بعض أهل العلم يفسره ، يقول : هو تصغير الأرغفة ، قال البزار : لا نعرفه روى متصلا إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن من أسانيد أهل العلم ، وفى الطيوريات عن بقية ابن الوليد قال : سألت الأوزاعى ما معنى قول رسول الله ﷺ : « قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه » قال : صغر الأرغفة اهـ .

فهذا غير ما حكاه الشارح مبهما مجملا ، فإن فيه نص البزار على أن حديث أبى الدرداء حسن الإسناد ، وثبوت ذلك الحديث عند الأوزاعى أحد الأئمة الكبار من أهل الفقه والحديث، فدل على أن الحديث كان معروف بين أهل الصدر الأول فتداول بينهم ،وبذلك لا يكون منكرا موضوعا كما يقول ابن الجوزى .

الخامس : قوله : ومن البين عند أئمة هذا الفن أن الشاهد لا ينجع فى الموضوع .... إلخ، فكذب صراح على أهل الفن وعلى المؤلف ، فإنه لا طريق لتقوية الضعيف الواهى ورفع ظن الوضع بالحديث إلا وجود المتابعات والشواهد بإجماع أهل الحديث ولكون هذا من الضروريات لا يحتاج إلى ذكر نصوصهم فيه .

٢٠٩٥/ . . . ٥٠٠٠- « صَفْوةُ اللهِ مِنْ أرضِهِ الشَّامَ وفيهَا صَفْوتهُ مِن خلقِهِ وعبادِهِ » .

(طب) عن أبى أمامة

قلت : هذا وأمثاله من الأحاديث التى كان يتقرب بها الطامعون إلى معاوية

وبنى أمية، بل من الأخبار التى كان معاوية يأمر الناس ويلزمهم على أن يفتروها ويرووها للناس عن النبى ﷺ لينتصر بذلك على جيش العراق ويغمط حق على عليه السلام.

٢٠٩٦/ ١ ٥٠٠ - « صِلة الرحمِ وحسنُ الخلقِ وحسنُ الجوارِ يعمرنَ الديارَ ويزدن فى الأعمَار » .

(حم . هب) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير اهـ .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو كما قال ، فقد قال الحافظ فى الفتح : رواه أحمد بسند رجاله ثقات اهـ ، وإعلال العلاء له بأن فيه محمد بن عبد الله العرزمى ضعفوه يكاد يكون غير صواب، فقد وقفت على إسناد أحمد والبيهقى فلم أره فيهما فلينظر .

قلت : قابل بين كلامه فى الصغير والكبير وتعجب، فهو أقر أولا المصنف على تحسينه لأن الحافظ قال : رجاله ثقات، ثم عد ذلك فى الصغير تقصيرا فكان حكمه بالتقصير على نفسه.

٢٤٠/٤

٢٠٩٧/ ٢ ٥٠٠- « صلةُ الرحِمِ تزيدُ فى العمرِ وصدقةُ السرِ تطفىءُ غضبَ الربِّ » .

القضاعى عن ابن مسعود

قال الشارح : بإسناد فيه مجهول، وقول المؤلف حسن غير مقبول .

قلت : فيه أمران :

أحدهما : أن قوله : فيه مجهول أخذه مما نقله فى الكبير عن الحافظ أنه قال فى سنده من لا يعرف ، وقدمنا مرارا أن ما يقول فيه المتأخرون : لا يعرف ليس هو المجهول عند أهل الحديث .

ثانيهما : أن الحديث له طرق متعددة هو بها صحيح بلا شك وقد قدمنا أن الشارح نفسه نقل تصحيحه عن جماعة ولكنه نسى لا يعرف إلا ما أمامه، والحديث خرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب ، قال :

حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ثنا أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان البجلى ثنا أبى المال عاصم بن محمد عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن عبد الله به

والقضاعى رواه [رقم: ١٠٠] عن هبة الله بن إبراهيم الخولانى :

أنا عبد الله بن أحمد بن طالب ثنا محمد بن مخلد به .

٢٠٩٨/ ٥٠٠٣- « صلةُ القرابةِ: مثراةٌ فى المال، محبةٌ فى الأهلِ، منسأةٌ فى الأجلِ » .

(طس) عن عمرو بن سهل

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجا فى أحد دواوين الإسلام الستة والأمر بخلافه ، فقد عزاه الحافظ فى الفتح إلى الترمذى عن أبى هريرة بلفظ: « صلة الرحم محبة فى الأهل مثراة فى المال منسأة فى الأثر » هكذا ذكره .

قلت : لفظ الحديث عند الترمذى : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة فى الأهل . . .» الحديث ، وقد سبق ذكره للمصنف فى حرف « التاء » وعزاه لأحمد [١/ ٨٩] والترمذى [رقم:١٩٧٩] والحاكم [٢/ ٣٧٤]، وأما الحافظ فى الفتح فلم يذكره كما قال الشارح ، ولكن البخارى خرج الحديث بلفظ : « من سره أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى أثره فليصل رحمه » ، فقال الحافظ : وللترمذى وحسنه من وجه

آخر عن أبى هريرة : « أن صلة الرحم محبة » الحديث ، فهو لم يذكر الحديث بتمامه وإنما ساق محل الشاهد منه ، ولفظ «أن» فى كلامه مفتوحة ليس هى من متن الحديث وإنما هى للحكاية/ والشارح يعلم ذلك ولكن هكذا شاء الله أن يكون .

٢٤١
―――
٤

٢٠٩٩/ ٥٠٠٥- « صِلُوا قراباتِكُمْ ولا تُجاورهُمْ ، فإنَّ الجَوارَ يورثُ بينكمْ الضَّغائنَ » .

(عق) عن أبى موسى

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن العقيلى خرجه ساكتا عليه وهو تلبيس فاحش ، فإنه أورده فى ترجمة سعيد بن أبى بكر بن أبى موسى من حديث داود بن المحبر عن عبد الله بن عبد الجبار عن سعيد هذا عن أبيه عن جده ، ثم قال : حديث منكر ، وسعيد حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث إلا به وليس له أصل ، والراوى عنه مجهول .

قلت : انظر كيف ينسب هذا [الشارح] المؤلف - رضى الله عنه - إلى التلبيس الفاحش زورا وبهتانا، مع أنه رمز للحديث بعلامة الضعيف ونص أن كل ما عند العقيلي فى الضعفاء فهو ضعيف .

٢١٠٠/ ٥٠٠٦- « صلَّت الملائكةُ على آدمَ فكبرَتْ عليهِ أربعًا ، وقالتْ : هذِهِ سنَّتُكم يا بنى آدمَ » .

(هق) عن أُبى

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو هفوة، فقد تعقبه الذهبى فى المهذب بأن فيه عثمان بن سعد وفيه لين .

قلت : الحديث له طرق متعددة وقد خرج بعضها الحاكم فى المستدرك [١/ ٣٤٥] وصححه، ومن كان فيه لين إذا تعددت المتابعات له فحديثه صحيح .

٢١٠١/ ٥٠٠٧- « صلِّ صلاةَ مُودِّع كـأنَّك تَراهُ ، فَإنْ كُنتَ لاَ تَراه فَإنه يَراكَ ، وَايْأَسْ مما فِى أَيْدِى الـنَّاسَ تَعِشْ غَنيا ، وَإِيَّاكَ وَمَا يعـتَذرُ مِنهُ » .

أبو محمد الإبراهيمى فى كتاب الصلاة

وابن النجار عن ابن عمر

قال فى الكبير : الإبراهيمى نسـبة إلى جده الهروى الواعظ روى عنه الديلمى وغيـره ، وقضيـة صنيع المصنف أنه لم يره مخـرجا لأحد من المشـاهير مع أن الطبرانى خرجه فى الأوسط، قال الهيثمى : /فيه من لم أعرفه .

٢٤٢ / ٤

قلت : فيه أمور :

الأول : تعريفه بالإبراهيمى تعريف كلا تعريف .

الثانى : قوله : روى عنه الديلمى وغـيره ، يوهم أن الديلمى الراوى عنه هو أبو منصور شهر دار صاحب المسند لأنه المشهور ، وإنما روى عنه والده شيرويه وهو أبو محـمد عبـد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبى منصـور بن الحسن بن إبراهيم الإبراهيـمى الخباز الهـروى الواعظ سمع شـيخ الإسلام عـبد الله بن محـمد الأنصـارى الهروى وأبا الحـسن الداودى وغيرهمـا روى عنه زاهر بن طاهر وشيرويه الديلمى صاحب الفردوس ووالد صـاحب المسند وغيرهما مات سنة ست وسبعين وأربعمائة .

الثالث : لم يقل أحـد فى الدنيا أن العـزو إلى كتاب واجب دون كـتاب وإنما استحب العلماء ذلك فى الكتب الستة خاصـة لشهرتها وتداولها ، وما عداها فالـكل سواء ، وما مـن حافظ إلا وهو يعـزو أحيانـا إلى كتاب ، والحـديث موجود فـيما هو أشهـر وأصح منه ، وحتى الحافظ العراقى وتلمـيذه والحافظ

السخاوى وأمثالهم من المتأخرين الذين تيسر لهم من الكتب والمصنفات ما لم يتيسر لغيرهم .

الرابع : أننا نلزم الشارح بمثل هذا فنقول : ظاهر استدراكه بالطبرانى أنه لم يره مخرجا فى غيره والأمر بخلافه ، فقد أخرجه العسكرى فى الأمثال والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم:٩٥٢] ، وقد اختصره الشارح ورتب أحاديثه على حروف المعجم، وخرج أحاديثه وشرحه كما هو مذكور فى ترجمته وفى كشف الظنون ، وكان عندى ترتيبه لأحاديثه وتخريجه الذى هو كالعدم فأخرجته، لأنه لا فائدة فيه ، والمقصود أنه اشتغل به مدة وعمل عليه عدة كتب مما كان ينبغى معه أن يكون حافظا لأحاديثه ذاكرا لها ، فكيف غاب عنه هذا منها ! .

وأخرجه أيضًا أبو طاهر المخلص فى السادس من فوائده ، وأخرجه أيضا البيهقى فى الزهد له، وورد مع هذا من حديث على وجابر وسعد بن أبى وقاص وأنس وأبى أيوب ورجل من الأنصار وسعد بن عمارة وعمر بن الخطاب ، وقد خرجت أحاديث/ الجميع بأسانيدها فى المستخرج على الشهاب والحمد لله .

٢٤٣ / ٤

٢١٠٢/ ٥٠١٠- « صلِّ بِصَلاةِ أضْعفِ القومِ ، ولا تتَّخذ مؤذِّنا يأخذُ عَلَى أذانه أجرا » .

(طب) عن المغيرة

قال فى الكبير: قال الهيثمى: فيه سعد القطيعي لم أر من ذكره، وقال ابن حجر : أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير من حديث المغيرة المذكور ولابن عدى نحوه .

قلت : أصل الحديث لعثمان بن أبى العاص وهو فى سنن الترمذى وابن ماجه وأبى داود وأصله فى مسلم وغيره ، والمغيرة بن شعبة رواه عنه فأرسله هو أو بعض الرواة ، قال أبو نعيم فى الحلية بعد أن رواه بنحو ما هنا من حديث عثمان بن أبى العاص ، هذا حديث ثابت مشهور من حديث الحسن عن عثمان بن أبى العاص رواه حفص بن غياث ومحمد بن فضيل عن أشعث عن الحسن، ورواه هشام بن حسان وعبيدة بن حسان عن الحسن ، ورواه عن عثمان المغيرة بن شعبة وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ومطرف بن عبد الله بن الشخير وعبد ربه بن الحكم الطائفى والنعمان بن سالم الثقفى وداود ابن أبى عاصم الثقفى اهـ .

٢١٠٣/ ٥٠١٩- «صلُّوا فى مرابِضِ الغنمِ ، ولا توضَّؤا من ألبانها ، ولا تصَلوا فى معاطنِ الأبلِ ، وتوضّؤا من ألبانِهَا » .

(طب) عن أسيد بن حضير

قال الشارح : بإسناد حسن ، وقول المؤلف صحيح غير حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما قال ، فقد قال الحافظ الهيثمي: فيه الحجاج بن أرطأة وفيه مقال .

قلت : قد اعترف بأنه حسن ، والحسن إذا ورد من طرق متعددة ارتقى إلى الصحيح، وقد اعترف هو أيضا بأن له طرقا حتى عده ابن حزم معها متواترا ، وقال العراقى : إنها مشهورة فرجع الأمر إلى ما قال المصنف جزما .

٢١٠٤/ ٥٠٢٠- « صلُّوا فى مراحِ الغنمِ، وامسحُوا برغَامِهَا فإنها من دوابِ الجنَّةِ » .

(عد . هق) عن أبى هريرة

قال الشارح : مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح .

وقال فى الكبير : قال البيهقى : روى مرفوعا وموقوفا وهو أصح .

٢٤٤/٤

قلت : / كلامه فى الصغير مصرح بأن البيهقى خرج الحديث من الوجهين مرفوعا وموقوفا ، وكلامه فى الكبير مصرح بأنه لم يخرج ذلك، وإنما نص على أنه روى كذلك مرفوعا وموقوفا ، فاقتضى التضارب بين قوليه أن نحقق الموضوع فرجعنا إلى سنن البيهقى فإذا الواقع خلاف ما قال فى الشرحين معا ، وأن البيهقى ماخرجه مرفوعا وموقوفا كما نقل عنه فى الصغير ولا قال ذلك عن الحديث مطلقا كما نقل عنه فى الكبير ، بل روى الحديث [٢/٤٤٩-٤٥٠، رقم٤٣٥٩] من طريق ابن عدى ثنا عمر بن سنان ثنا يعقوب بن كاسب ثنا ابن أبى حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة به مرفوعا ، ثم قال : ورواه مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن محمد الزهرى عن الزهرى عن المسيب عن أبى هريرة كذلك مرفوعا، ورواه حميد بن مالك عن أبى هريرة موقوفا عليه ، وقيل : مرفوعا والموقوف أصح ، قال

ورويناه من وجه آخر مرفوعا ثم أسنده من طريق إبراهيم بن عيينة سمعت أبا حيَّان يذكر عن أبى زرعة بن عمر وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ نحوه.

فقوله : وقيل مرفوعا والموقوف أصح إنما هو بالنسبة لرواية حميد بن مالك عن أبي هريرة فقط، لا بالنسبة لأصل الحديث، فإنه مرفوع بلا خلاف .

٥٠٢١/ ٥٠٢١- « صلُّوا فى نعالِكُمْ ولا تشبَّهُوا باليهودِ » .

(طب) عن شداد بن أوس

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ففيه يعلى بن شداد ، قال فى الميزان : توقف بعضهم فى الاحتجاج بخبره وهو : « صلوا .....»

إلى آخر ما هنا ، ويعلى شيخ مشهور محله الصدق اهـ .

وقال في الصغير : إسناده ضعيف وغايته حسن، وقول المؤلف: صحيح غير حسن.

قلت : فيه أمور :

الأول : أن الحديث صحيح كما قال المصنف ، وقد صححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي وخرجه أبو داود وسكت عليه ، إلا أن ألفاظهم مختلفة والسند واحد ، فرواه الطبراني [٧/ ٣٤٨] والحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق الحسن بن حريث الخزاعي :

٢٤٥ / ٤

ثنا مروان بن معاوية عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد/ عن أبيه مرفوعا باللفظ المذكور هنا.

ورواه الدولابي في الكنى [١/ ١٣٢] عن النساء عن الحسن بن الحريث بسنده بلفظ : « خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم ».

ورواه أبو داود [رقم:٦٥٢] وابن حبان والحاكم [١/ ٢٦٠] والبيهقي [٢/ ٤٣٢] كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن مروان بن معاوية به بهذا اللفظ أيضا ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي كما سبق .

الثاني : أن هذا الحديث سبق في حرف « الخاء » بلفظ : « خالفوا » ، وكتب عليه الشارح في الصغير : إسناده صحيح اهـ ، وهو سند واحد كما ترى .

الثالث : أن يعلى بن شداد وثقه ابن سعد والحاكم وذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه هو والحاكم ، وقال الذهبي : شيخ مشهور محله الصدق، وهذه ألفاظ يحكم لصاحبها بالصحة ، فلا أدرى من أين اقتصر به الشارح على الحسن! فإن كان ذلك لما نقله عن الحافظ العراقي من أنه قال : حديث حسن فرأى العراقي لا يلزم أن يكون مقدما على غيره، لا سيما وقد اجتمع على مخالفته ابن حبان والحاكم والذهبي والمصنف ، ثم إن هذا البحث

من أصله ضائع ، فالحسن من أقسام الصحيح لأن الكل محتج به في الأحكام وغـايته أن الحـديث المقبـول المحتـج به له درجات بحـسـب أوصاف الرجـال فأعلاها يسمى الصحيح وكذا أوسطها وأدناها يسمى الحسن والحقيقة واحدة .

٢١٠٦/ ٥٠٢٢- « صلوا خلف كل برٍّ وفاجـرٍ ، وصلوا على كل برٍّ وفاجرٍ ، وجاهدوا مع كل برٍّ وفاجر » .

(هق) عن أبي هريرة

قال في الكبير : سكت عليه فأوهم سـلامته من العلل وليس كذلك ، فقد قال الذهبي في المهـذب : فيه إنـقطاع ، وجزم ابن حـجر بانقطاعـه ، قال : وله طريق أخرى عند ابن حـبان في الضعـفاء من حديث عـبد الله بن محـمد بن يحـيى بن عروة عن هشـام عن أبي صـالح عنه ، وعبـد الله متـروك، ورواه الدارقطني وغيـره من طرق كلها واهية جـدا ، قال العقـيلي : ليس لهذا المتن إسناد يثبت ، والبيهقي : كلها ضعـيفة غاية الضعف ، والحاكم : هذا حديث منكر .

قلت : فيه أمور :

٢٤٦ / ٤

الأول : قـوله : « سكت عليـه المصـنف فـأوهـم . . . إلخ » ،/ باطل فـإن المصنف ما سكت عليه بل رمز له بعلامة الضعيف فيما بأيدينا من النسخ .

الثاني : أنه أطلق النقل عن الحـاكم فأوهم أنه أبو عبد الله صـاحب المستدرك لأنه المقصود عند الإطلاق ، والحافظ إنما قال: أبو أحـمد الحاكم وهو غير أبي عبد الله وأكبر منه .

الثالث : أنه قال : والبيـهقي ضعيف غاية الضعف فـاقتضى أن ذلك من قول البيـهقي كـالحاكم المذكـور بعده ، والواقع أن ذلك مـن كـلام الحافـظ كـما ستعرفه .

الرابع : أنه اختصر كلام الحافظ وبدل فيـه وغير ونقله من شكله المقبول المفيد

إلى شكل كلامه الفاسد المخلط ، وعبارة الحافظ فى التلخيص [٢/ ٣٥] :
« صلوا خلف كل بر وفاجر » أبو داود والدارقطنى، واللفظ له، والبيهقى من حديث مكحول عن أبى هريرة ، وزاد : « وجاهدوا مع كل بر وفاجر » وهو منقطع، وله طريق أخرى عند ابن حبان فى الضعفاء من حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن أبى صالح عنه ، وعبد الله متروك ، ورواه الدارقطنى من حديث الحارث عن علىٍّ، ومن حديث علقمة والأسود عن عبد الله، ومن حديث مكحول أيضا عن واثلة، ومن حديث أبى الدرداء من طرق كلها واهية جدا، قال العقيلى: ليس فى هذا المتن إسناد يثبت ، ونقل ابن الجوزى عن أحمد أنه سئل عنه فقال: ما سمعنا بهذا، وقال الدارقطنى: ليس فيها شىء يثبت، وللبيهقى فى هذا الباب أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف وأصح ما فيه حديث مكحول عن أبى هريرة على إرساله ، وقال أبو أحمد الحاكم : هذا حديث منكر اهـ .

تنبيه : وهم الحافظ فى قوله : وله طريق آخر عند ابن حبان فى الضعفاء . . . إلخ ، فإن ابن حبان لم يخرجه فى الضعفاء، وإنما أخرجه من تلك الطريق الدارقطنى فى سننه ، أما ابن حبان فلم يذكر فى ترجمة عبد الله بن محمد بن يحيى إلا حديث : « من لم تكن عنده صدقة فليلعن اليهود » .

فائدة

من الطرق الغريبة التى لم يذكرها الحافظ فى التلخيص ولا الزيلعى فى نصب الراية ما رواه أبو يوسف فى كتاب الخراج قال:

حدثنى بعض أشياخنا عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « يا معاذ أطع كل أمير / وصل خلف كل إمام، ولا تسب أحدا من أصحابى » ، وهذا حديث ظاهر الافتعال ومكحول لم يدرك معاذا ولابد فى أبهام أبى يوسف شيخه فى هذا الحديث خاصة من علة .

٢٤٧ / ٤

٢١٠٧/ ٥٠٢٣- « صلُّوا رَكعتي الضُّحَى بسـورتيهِمَا : ﴿ والشَّمس وضحَاها ﴾، ﴿ والضحَى ﴾ » .

(هب . فر) عن عقبة بن عامر

قلت : هذا حديث موضوع .

٢١٠٨/ ٥٠٢٨- « صلُّوا على كلِّ ميتٍ ، وجاهِدُوا مع كلِّ أميرٍ » .

(ه) عن واثلة

قلت : سكت عليه الشارح وهو حديث ضعيف ساقط بالمرة يكاد يكون موضوعا أو هو موضوع، لأنه من رواية الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان عن أبى سعيد عن مكحول عن واثلة ، والثلاثة ضعفاء متروكون بل أبو سعيد كذاب ، وأخرجه أبو الطيب أحمد بن على الجعفري المعروف بعشمليق فى جزئه من هذا الوجه أيضا مطولا ولفظه : « لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا بالكبائر وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير وصلوا على كل ميت » ، ومن العجيب أن ابن النحاس ذكر فى كتاب الجهاد أن ابن عساكر خرجه فى كتاب الجهاد وقال : إسناده حسن ، فإن كان وقع له من طريق غير هذا فذاك، وإلا فهو مردود .

٢١٠٩/ ٥٠٣٠- «صَلّوا على مِنْ قَالَ : لا إلهَ إلا الله ، وصَلُّوا وراءَ مِنْ قال : لا إلهَ إلا الله » .

(طب . حل) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الذهبى فى التنقيح : فيه عثمان بن عبد الرحمن واه ، ومحمد بن الفضل بن عطية متروك ، وقال فى المهذب : أحاديث « الصلاة على من قال : لا إله إلا الله » واهية ، وأورد له ابن الجوزى طرقا كثيرة ،

وقال : كلها غير صحيحة ، وقال الهيثمي : فيه محمد بن الفضل ابن عطية وهو كذاب ، وقال ابن حجر : فيه محمد بن الفضل متروك ، ورواه ابن عدى عن ابن عمر أيضا من طريق آخر ، وفيه عثمان بن عبد الله العثماني يضع ، ورواه الدارقطنى من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عمر ، وعثمان كذبه ابن معين وغيره ومن حديث نافع عنه ، وفيه خالد بن إسماعيل عن العمرى وخالد متروك اهـ ،/ وقال الغريانى فى اختصاره للدارقطنى : هذا حديث له خمس طرق ضعفها ابن الجوزى فى العلل ، ففى الأول : عثمان الوقاصي قال يحيى : كان يكذب ، وتركه الدارقطنى ، وقال البخارى : ليس بشيء ، وفى الثانى : محمد بن العيسى بالياء كذبه يحيى ، وفى الثالث : وهب بن وهب يضع الحديث ، وفى الرابع : عثمان بن عبد الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدى ، وفى الخامس : أبو الوليد المخزومى خالد بن إسماعيل قال ابن عدى : وضاع .

٢٤٨
٤

قلت : هذا كلام طويل فيه تكرار كثير وخلط وتخليط ولم يسلم منه إلا كلام الغريانى بترتيبه ولولا ذلك لخلط فيه أيضا ، ومع هذا كله فلم يحم حول سند حديث أبى نعيم فى الحلية الذى عزا إليه المصنف، فإن طريقه ليس فيه واحد من المذكورين .

قال أبو نعيم [١٠/ ٣٢٠]:

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا إسحاق بن سنين ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان عن سويد بن عمرو عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به مرفوعا : « صلوا على من قال : لا إله إلا الله ، وصلوا خلف من قال : لا إله إلا الله » ، وهذا السند وإن كان ضعيفا إلا أنه أنقى من جميع من تقدم فى نقل الشارح ، فكونه أعرض عنه وذهب ينقل الكلام على الأسانيد الأخرى التى لم تذكر فى الكتاب سوء تصرف وقلة دراية .

٢١١٠/ ٥٠٣١- « صلُّوا عليَّ فإنَّ صَلاتكُمْ عَلىَّ زَكاةٌ لكمْ » .

(ش) وابن مردويه عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهره أنه لم يره مخرجًا لأعلى ولا أحق بالعزو إليه من ابن مردويه وهو عجيب فقد خرجه الإمام أحمد ...... إلخ .

قلت : انظر كيف ترك ذكر ابن أبى شيبة الذى هو من شيوخ أحمد واقتصر على ذكر ابن مردويه ليتسنى له أن يقول : أعلى والعزو إلى المخرجين واحد ما عدا الصحيحين ، وليس فى الدنيا حافظ إلا ويعزو لمخرجين ويترك غيرهم والإحاطة متعذرة أو مستحيلة ، وهذا ابن القيم من أحفظ الناس وأكثرهم اطلاعا على أحاديث المسند قد عزا هذا الحديث لإسماعيل القاضى وهو من أندر الكتب وأغربها ، ولم يعزه لأحمد أيضا، فقال فى جلاء الأفهام عند ذكر أحاديث أبى هريرة فى الصلاة على النبى ﷺ/ وقال : إسماعيل القاضي فى كتاب الصلاة على النبى ﷺ :

٢٤٩
―――
٤

حدثنا سليمان بن حرب ثنا سعيد بن زيد عن ليث عن كعب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « صلوا علىَّ فإن صلاتكم علىَّ زكاة لكم، قال : واسألوا الله لى الوسيلة ، قال : فإما حدثنا وإما سألنا فقال : الوسيلة أعلى درجة فى الجنة لا ينالها إلا رجل وأرجو أن أكون أنا ذلك الرجل » .

حدثنا محمد بن أبى بكر ثنا معتمر عن ليث .... فذكره بإسناده ولفظه .

ورواه ابن أبى شيبة فى مسنده ، قال ابن القيم : وسعيد بن زيد هذا هو أخو حماد بن زيد ضعفه يحيي بن سعيد جدا ، وقال : السعدى يضعفون حديثه وليس بحجة ، وقال النسائى : ليس بالقوى وروى له مسلم ، وأما أحمد فكان حسن القول فيه ، وقال : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال البخارى : ثقة اهـ .

فلم يعزه لأحمد مع أنه عند أحمد من غير طريق سعيد بن زيد قال أحمد [٢/٣٦٥] : حدثنا حسين بن محمد ثنا شريك عن ليث به.

وهذا السخاوى قد استقصى فى ذكر مخرجيه ومع ذلك فلم يذكر منهم إسماعيل القضاعى مع أنه وقف على كتاب ابن القيم وهو كثير النقل منه بل قال : أخرجه أحمد وأبو الشيخ فى الصلاة النبوية له، وكذا ابن أبى عاصم وفى سنده ضعف ، وهو عند الحارث وأبى بكر بن أبى شيبة فى مسنديهما ، وزادا فيه: « وسلوا الله لى الوسيلة . . .» الحديث .

ورواه أبو القاسم التيمى فى الترغيب ولفظه : « أكثروا من الصلاة على فإنها لكم زكاة ، وإذا سألتم الله فسلوه الوسيلة ، فإنها أرفع درجة فى الجنة وهى لرجل ، وأنا أرجو أن أكون هو » اهـ .

فلم يذكر إسماعيل، وأيضا نسب الزيادة إلى الحارث وابن أبى شيبة مع أنه عند أحمد بالزيادة المذكورة ، ثم قال السخاوى : وعن على رفعه : « صلاتكم علىّ محرزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأعمالكم » ، ذكره الديلمى تبعا لأبيه بلا إسناد وكذا الأقليشى اهـ .

فذكر هذا الخبر من غير تخريج أصلا مع أنى وقفت عليه فى الأمالى لأبى جعفر الطوسى بسنده إلى جعفر الصادق مرسلا ، وهو إنما يروى عن آبائه مسلسلا، قال الطوسى فى الثامن من أماليه :

أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان/ قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يحيى عن السيد بن زيد القرشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاتكم علىّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم».

٢٥٠ / ٤

٢١١١/ ٥٠٣٣ - « صَلُّوا عليَّ ، واجْتَهِـدُوا فى الدُّعَاءِ ، وقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَـمد وعَلَى آلِ مُحَمد وبَارِكْ عَلَى مـحمد وعَلَى آلِ مُحَمدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْراهيمَ ، وآلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

(حم . ن) وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى

(طب) عن زيد بن خارجة

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما قال ، ففيه عيسى بن يونس ، قال في اللسـان كأصله : قال الدارقطني: مجـهول ، وعثمـان بن حكيم قال الذهبى فى الذيل : قـال ابن مـعين: مجهـول ، وخالد بن سلمـة قال فى الضعفاء : مرجىء يبغض عليا.

قلت : هذه جـهـالة واضحـة نعـوذ باللـه من الخـذلان ، فالحـديـث صحيـح على شرط مسلم ، ورجـاله كلهم رجال مسلم ثقات أثبات ، ومن ذكرهم الشـارح ليس هم المذكورين فى سند الحديث ، فعـيسى بن يونس هو ابن أبى إسحـاق السبيـعى من رجال البخـارى ومسلم ، وذكر الحـفاظ الذين وثقوه يطول .

وعثمـان بن حكيم المذكور فى السند هو ابن عباد بن حـنيف ، ثقة من رجال مسلم ، متفق عـلى ثقته ، ما غمزه أحد، وخـالد بن سلمة المذكور فى السند أيضا ثقة من رجال مسلم ، وكونه يبغض عليا أمر لا دخل له فى الرواية .

أما عيسى بن يونس الذى قال الدارقطنى فيـه: مجهول ، فرجل آخر لا يُعرف روى عن مالك ، ولو كان عند الشارح أدنى دراية لعلم أن الحافظ لا يذكر فى اللسان رجلا ممن خرج لهم أصحاب الكتب الستة اكتفاءً بما ذكره فى التهذيب ، وهو يرى أن الحـديث مـوجود فى سنن النسـائى [٣/ ٤٨ ، ٤٩] ، وإن كـان النسائى لم يروه من طريق عيسى بن يونس ، بل من رواية سعيد بن يحيى بن

سعيد الأموى عن أبيه عن عثمان بن حكيم[1] ، وكذلك عثمان بن حكيم الذى ذكره الحافظ فى اللسان ، فإنه رجل آخر مجهول والحافظ لا يذكر رجال الكتب الستة ، فلو سكت / الشارح وأحجم عن الخوض فيما لا يعرف لكان أستر لجهله .

٢٥١/٤

٢١١٢ / ٥٠٣٤ - « صَلُّوا عَلَى أَنْبِياءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِى » .

ابن أبى عمر (هب) عن أبى هريرة (خط) عن أنس

قال فى الكبير على حديث أبى هريرة : قال ابن حجر : سنده واه ، وقال : حديث أنس رواه الخطيب فى ترجمة الحسين التميمى المؤدب ، وفيه عنده : على بن أحمد البصرى ، قال الذهبى فى الضعفاء: لايعرف حديثه ، كذاب.

قلت : هذا كذب ، قال الخطيب [٨/ ١٠٥] فى ترجمة الحسين بن محمد التميمى المؤدب : أنبأنا التميمى حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق املاء ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ثنا أبو عاصم ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « صلوا على الأنبياء كما تصلون عليّ ، فإنهم بعثوا كما بعثت » اهـ .

فهذا سند الخطيب ليس فيه على بن أحمد البصرى ، ثم إن المؤلف وهم فى عزوه للخطيب من حديث أنس[2] فهو كما ترى عنده من حديث أبى هريرة ، والشارح لا يتنبه للاستدراك الحق الذى فيه فائدة ، وإنما يسود ورقه وصحيفته بما يعود عليه بالفضيحة فى الدارين .

فإن قيل : لعل على بن أحمد المذكور وقع فى سند غير الخطيب ووهم هو فعزاه إلى سند الخطيب .

---

(١) انظر المجتبي (٣/ ٤٨-٤٩) ، والكبرى (١/ ٣٨٣).

(٢) بل هو عند الخطيب من حديث أنس في ترجمة الحسن بن علي الطوابيقي (٧/ ٣٨٠-٣٨١) .

قلت : قد أخرجه جماعة غير الخطيب فلم يقع في سند واحد منهم على بن أحمد البصرى ، قال إسماعيل القاضى :

ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا عمر بن هارون عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبى هريرة به .

وقال الطبرانى :

حدثنا الدبرى ثنا عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عبيدة به .

وعزاه السخاوى للعدنى ، وأحمد بن منيع[1] ، والطبراني ، وإسماعيل القاضى[2] ، والتيمى فى الترغيب [رقم ١٧٠٢] ، والعيسوى فى فوائده ثم قال : وفى سنده موسى بن عبيدة / السلمى[3] .

٢٥٢
٤

وهو وإن كان ضعيفا فحديثه يستأنس به ، والراوى عنه عمر بن هارون ضعيف أيضا[4] ، لكن قد رواه عبد الرزاق عن الثورى عن موسى به .

ومن حديث الثورى رويناه فى حديث على بن حرب عن أبى داود عنه .

ورواه أبو القاسم التيمى فى ترغيبه من طريق وكيع [رقم ١٧٠٢]، وأبو اليمن بن عساكر من طريق المعافى بن عمران كلاهما عن موسى أيضا ، اهـ.

٢١١٣ / ١٠٣٥ - « صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّين إذَا ذَكَرتُمُونِى ، فَإنَّهُم قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثتُ » .

الشاشى وابن عساكر عن وائل بن حجر

قال فى الكبير : وفيه عبد الملك الرقاشى ، قال فى الكاشف : صدوق

---

(١) انظر المطالب العاليه (رقم ٣٣٢٧) .
(٢) انظر فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم٤٥).
(٣) انظر الميزان (٤ / ٢١٣ - ٢١٤) .
(٤) انظر تفسير ابن كثير (٦ / ٤٦٦) .

يخطىء وموسى بن عبيد ضعفوه ، ومحمد بن ثابت يجهل ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس رفعه بلفظ: « إذا صليتم على فصلوا على أنبياء الله، فإن الله بعثهم كما بعثني » ، قال ابن حجر : وسنده ضعيف .

قلت : الرقاشي ومن ذكرهما بعده هم رجال سند حديث أبى هريرة عند الخطيب ، نقلهم الشارح إلى حديث وائل بن حجر ، إذ لم يقف على سنده ، وحديث ابن عباس قال الطبرانى[1] :

حدثنا ابن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس به .

٢١١٤ / ٥٠٤٠- «صَنَائعُ المعْـرُوف تَقِي مَـصَـارِعَ السُّـوءِ والآفَـاتِ والهَلَكَاتِ، وأهْـلُ المعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أهْلُ المعْرُوفِ فِي الآخِـرَةِ».

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : ثم قال الحاكم : هذا الحديث لم أكتبه إلا عن الصفار محمد وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح ، وآخر الحديث روى عن المنكدر عن أبيه عن جابر اهـ . قال الذهبى : وبهذا ونحوه انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح .

قلت : وبهذا التهور وعدم التحقيق انحطت رتبة هذا الشرح أيضاً، فإنه قلب هذا الكلام وبدَّل فيه وغير فأتلفه على عادته في كل نقل ينقله .

قال الحاكم [١/ ١٢٤] :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن بحر العسكرى أبو على ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمى ثنا أبى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به ، ثم قال الحاكم : سمعت أبا على الحافظ يقول :

---

(١) انظر الفتح (١١/ ١٦٩).

هذا الحديث لم أكتبه إلا عن أبى عبد الله الصفار ومحمد بن / إسحاق ، وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح .

وقوله : « أهل المعروف فى الدنيا » قد روى من غير وجه عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر وإن لم يخرجاه فإنه يذكر فى الشواهد اهـ .

فانظر كم بين كلام الحاكم وما نقله عنه الشارح من الفروق ! .

٢١١٥ / ٥٠٤١ - « صَنَائِعُ المعْرُوف تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، والصَّدَقَةُ خفياً تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي العُمْرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوف صَدَقَةٌ ، وأَهْلُ المعْرُوفَ فِي الدنْيَا هُمْ أَهْلُ المعْرُوف فِي الآخرَة ، وَأَهْلُ المنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المنْكَرِ فِي الآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَهْلُ المعْرُوف » .

(طس) عن أم سلمة

قال الشارح : ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن الوليد ضعيف .

قلت: هكذا ذكره مكبرا فى الشرحين، وإنما هو عبيد الله بالتصغير وهو الوصافي[١] ، ومن طريقه أيضا خرجه الطوسى فى المجالس من طريق أبى الفضل الشيبانى:

ثنا محمد بن أحمد بن أبى الثلج ثنا محمد بن يحيى الخشنى ثنا قندر بن جعفر العبدى عن الوصافى، واسمه عبيد الله بن الوليد عن أبى جعفر محمد ابن على عن أم سلمة به .

٢١١٦ / ٥٠٤٢- « صِنْفَانِ مِنْ أمَّتِى لَيْسَ لَهُمَا فِي الإِسْلامِ نَصِيبٌ : المُرْجِئَةُ وَالقَدَرِيَّةُ » .

(تخ.ت.ه) عن ابن عباس (ه) عن جابر

(خط) عن ابن عمر (طس) عن أبى سعيد

---

(١) انظر المعجم الأوسط للطبراني (رقم٨٦ ٦)

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقضية صنيعه أن الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك ، فإنه عقبه بما نصه : هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع ، وإنما يرويه على بن نزار شيخ ضعيف واهى الحديث عن ابن عباس، إلى هنا كلامه ، وقال غيره : فيه إبراهيم بن زيد الأسلمى ، قال في اللسان عن الدارقطنى : متروك الحديث ، وعن ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن مالك مالا أصل له، وقال أبو نعيم : يحدث عن مالك وابن لهيعة بالموضوعات اهـ.

قال العلائى : والحق أنه ضعيف لا موضوع .

قلت : فيه من تخليطه أمور ، الأول : أن ابن ماجه روى الحديث عن جابر وعن ابن عباس معا ، والمصنف عزاه له من حديث جابر وحده فكان على الشارح أن ينبه على ذلك لأنه مهم ، ولكنه يسكت فى موضع الكلام لجهله ، ويتكلم فى موضع السكوت .

٢٥٤/٤ / قال ابن ماجه [رقم ٧٣] :

حدثنا محمد بن إسماعيل الرازى أنبأنا يونس بن محمد ثنا عبد الله بن محمد الليثى ثنا نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس، وعن جابر قالا : قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: أهل الإرجاء وأهل القدر» ، وقع هذا السند في تاريخ الخطيب عن ابن نزار فليحرر.

الثانى : أنه نقل فى حديث ابن عباس عن الترمذى أنه قال : غريب ، وعن الذهبى أنه ضعفه بعلى بن نزار وأبيه نزار بن حيان ، مع أن الترمذى قال كما فى نسختنا : حسن غريب ، وفي نسخة أخرى : غريب حسن صحيح ، ولم يروه من طريق على بن نزار وحده ، بل قال [رقم ٢١٤٩] :

حدثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن القاسم بن حبيب وعلى

ابن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس به ثم قال :

حدثنا محمد بن رافع ثنا محمد بن بشر، ثنا سلام بن أبى عمرة عن عكرمة عن ابن عباس، قال محمد بن رافع : وثنا محمد بن بشر ثنا على بن نزار عن نزار عن عكرمة به .

الثالث : أن المصنف لاينقل كلام المخرجين على الأحاديث ، فتكرار ذلك عند ذكر كل حديث تكلم عليه مخرجه سخافة .

الرابع : أن مانقله عن الخطيب ليس هو من كلامه بل هو من كلام يحيى بن معين فإنه أسند عن محمد بن أحمد بن يعقوب :

ثنا جدى قال: ذكر ليحيى بن معين محمد بن الصباح الجرجرائى ، فقال يحيى : حدث بحديث منكر عن على بن ثابت عن إسرائيل عن ابن أبى ليلى عن نافع عن ابن عمر فذكره ، وهذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع ، وإنما يرويه على بن نزار ، شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس، قال الخطيب [٥/٣٦٨] : قلت : روى هذا الحديث على بن نزار عن عكرمة عن ابن عباس وجابر عن النبى ﷺ .

كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر فأسنده بمثل ما سبق لابن ماجه.

الخامس : قوله : وقال غيره: فيه إبراهيم بن زيد الأسلمى . . إلخ ، كذب صراح على الغير وإنما رأى هو الحديث فى ترجمة إبراهيم من المذكور فعزى ذلك إلى الغير وليس هذا الغير الموهوم مجنونا حتى يقول : فيه إبراهيم بن زيد ، مع أنه لاوجود له فى سند الخطيب ، لأن الخطيب رواه من طريق إسرائيل عن ابن أبى ليلى عن نافع [٥/٣٦٧] ، وإبراهيم بن زيد رواه عن مالك عن نافع ، كذلك أخرجه الدارقطنى / فى غرائب مالك ، عن الحسن ابن محمد عن محمد بن إدريس الأصبهانى عن أحمد بن سعيد عن جرير عن

٢٥٥ / ٤

إبراهيم بن زيد الأسلمى عن مالك به ،

السادس : أن هذا الحديث الذي رواه إبراهيم بن زيد الأسلمي هو في الحقيقة غير حديث الكتاب ، لأن لفظه : «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: القدرية والرافضة» فذكر فيه الرافضة بدل المرجئة فهو حديث آخر .

السابع : قوله : قال العلائى : والحق أنه ضعيف لاموضوع، كلام لا ارتباط له بالموضوع ، فإنه لم يقدم النقل عن أحد أنه قال فى الحديث: موضوع ، بل كل ماقدمه تصريح بأنه ضعيف ، فإن كان أخذ ذلك مما نقله عن أبى نعيم مما قاله فى إبراهيم بن زيد الأسلمى ، فذلك بالنسبة لرواية إبراهيم بن زيد خاصة بل ولروايته عن مالك وابن لهيعة فقط فمن أين انتقل ذلك إلى أصل الحديث ؟!.

٢١١٧ / ٥٠٤٣ - « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِى لا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِى : إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ ، وكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير -بعد أن كتبه عن أبى هريرة بدل أبى أمامة - : قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات ، ورواه عنه الديلمى أيضاً .

قلت : ذكره لأبى هريرة غلط أو سبق قلم ، والحديث أخرجه أيضاً المؤمل بن إهاب فى جزئه قال :

حدثنا عبد الرزاق عن جعفر عن أبى العلاء عن أبى غالب عن أبى أمامة به مثله .

بل ربما كان عند الطبرانى من هذا الطريق.

٢١١٨ / ٥٠٤٤ - « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ : المُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ » .

(حل) عن أنس (طس) عن واثلة وعن جابر

قال في الكبير على حديث واثلة : قال الهيثمي : فيه محمد بن محصن متروك ، وعلى حديث جابر : فيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك ، قال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

قلت : فيه أمرين ، الأول : ابن الجوزي إنما أورده من طريق واحدة وبلفظ آخر مطولاً لم يذكره المصنف ولا أشار إلى طريقه ، فأورده من عند الجوزقاني ثم من طريق مأمون بن أحمد / السلمي .

٢٥٦ / ٤

عن عبد الله بن مالك بن سليمان السعدي عن أبيه عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن سلمة بن وردان عن أنس مرفوعا مثل ما هنا ، وزاد: « قيل: يا رسول الله ما القدرية ؟ قال : قوم يقولون لا قدر ، قيل : فمن المرجئة ؟ قال قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله » . ثم قال ابن الجوزي [١/ ١٣٤]: آفته مأمون وعبد الله بن مالك وأبوه من خبثاء المرجئة ، وقال الجوزقاني : مجهولان .

قلت: كذا اتهم به المذكورين، وقد أورده ابن حبان في الضعفاء [١/ ٣٣٣] بهذا اللفظ في ترجمة سلمة بن وردان، وقال: إنه كان يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه ، وعن غيره من الثقات مالا يشبه حديث الأثبات كأنه كان حَطَّمَهُ السنُّ فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به اهـ.

وهذا الطريق ليس هو الذي خرجه أبو نعيم وذكره المصنف ، بل قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الحكم بن ميسرة ثنا سعيد بن بشير صاحب قتادة ، عن قتادة عن أنس به .

الثانى : أنه قال: فيه بحر بن كثير بالثاء المثلثة وآخره راء مهملة ، وإنما هو كنيز بالنون والزاى المنقوطة على وزن كثير وهو واحد.

٢١١٩ / ٥٠٤٧ - « صِنْفَانِ مِنَ النَّاسِ إِذَا صَلُحَا صَلُحَ النَّاسُ وإِذَا فَسَدَا فَسَدَ النَّاسُ : العُلَمَاءُ وَالأُمَرَاءُ ».

(حل) عن ابن عباس

قال فى الكبير: ورواه عنه أيضا ابن عبد البر، قال الحافظ العراقى: وسنده ضعيف.

قلت : هذا الحديث لم أجده فى الحلية فى النسخة المطبوعة[1] ، أما ابن عبد البر فرواه فى كتاب العلم [رقم ١١٠٨ ، ١١٠٩] من وجهين عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به ومحمد بن زياد هو اليشكرى الطحان ، قال أحمد : كذاب أعور يضع الحديث ، وكذبه أيضا ابن معين ، وأبو زرعة والدارقطنى وقد روى هذا الكلام عن الثورى من قوله : قال الدينورى فى آخر الثالث من المجالسة :

ثنا محمد إسحاق المسوسى ثنا على ثنا عبد الرزاق قال : سمعت الثورى يقول : «صنفان . . . .» ، وذكره بلفظ القراء والأمراء .

٢١٢٠ / ٥٠٤٩ - « صَوْتُ الديكِ وضَرْبُهُ بِجَنَاحَيْهِ رُكُوعُهُ وسُجُودُهُ » .

٢٥٧ / ٤ أبو الشيخ فى العظمة عن أبى هريرة ، وابن مردويه عن عائشة

قلت : حديث عائشة أخرجه أيضا الديلمى [رقم ٣٧٧٥] من طريق أبى نعيم :

ثنا أبو على بن الصواف ثنا العباس بن أحمد عن أبى إبراهيم الترجمانى عن

---

(١) هو في الحلية (٤/ ٩٦) في ترجمة ميمون بن مهران .

عمرو بن جُميع عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة به مثله، وزاد: « ثم تلا :﴿ وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ » وعمرو بن جميع كذاب متهم بالوضع .

٢١٢١ / ٥٠٥٠ - « صَوْتانِ ملعونانِ فى الدنيا والآخرةِ : مِزْمَار عند نعمةٍ ، ورنةٌ عند مصيبةٍ » .

البزار والضياء عن أنس

قال فى الكبير : قال المنذرى والهيثمى : رجاله ثقات .

قلت : أخرجه أيضا أحمد بن عبيد فى مسنده ، ومن طريقه القشيرى فى الرسالة [٢/ ٦٤٠] إلا أن سنده غير صحيح فقال :

أخبرنا على بن أحمد الأهوانى أخبرنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم ثنا شبيب بن بشر البجلى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « صوتان ملعونان : صوت ويل عند مصيبة ، وصوت مزمار عند نعمة » ، محمد بن يونس ضعيف .

٢١٢٢ / ٥٠٥٢ - « صومُ ثَلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ ، ورمضانُ إلى رمضانَ صومُ الدَّهرِ وإفطارُه » .

(حم . م) عن أبى قتادة

قلت : فى الباب عن جماعة ، منهم: جرير ، وأبو هريرة ، وعلىٌّ وآخرون.

فحديث جرير قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

ثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن يعلى الأسلمى ثنا أبى ثنا غيلان بن جامع عن أبى إسحاق عن جرير ، عن النبى ﷺ قال :

« صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر ، وهي البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » . وخرجه النسائي[1] والبيهقي [٤/ ٢٩٤] .

حديث أبي هريرة ذكره المصنف بعد هذا وعزاه لأحمد والبيهقي وقد أخرجه أيضا جماعة .

قال عبد العزيز بن جابر في جزئه :

ثنا العباس بن أحمد البرتي ثنا عبد الأعلى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي . أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر »، وخرجه أبو نعيم في الحلية [١/ ٣٨٢] من طريق الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد به .

٢٥٨/٤ / وحديث عليٍّ ذكره المصنف في المتن بَعد حديث ، ولكن ليس فيه « صيام الدهر » .

وأخرجه أبو الليث [ص ٢٧٥ رقم ١٠١٠] :

حدثنا الفقير أبو جعفر ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ثنا محمد بن على ثنا يحيى بن محمد بن كامل بن طلحة عن حماد بن سلمة عن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن على : أن النبي ﷺ قال : « صوموا شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر، فهو بمنزلة صوم الدهر ، ويذهب وحر الصدر » يعني: غله وغشه .

وقال البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة كهمس الهلالي [٧/ ٢٣٩] :

ثنا أبو الوليد ثنا شعبة قال معاوية بن قرة : أخبرني عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعني صوم الدهر وإفطاره » .

---

(١) انظر المجتبى (٤/ ٢٢١)، والكبرى (٢/ ١٣٦).

٢١٢٣ / ٥٠٥٨ - « صَوْمُكُـــم يــومَ تَصُومُــون ، وأضْـحَاكُم يوم تُضَحُّــونَ » .

(هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو مزيف ، فقد قال الذهبى فى المهذب : فيه الواقدى الواهى ، وقال فى الميزان عن أحمد : هو كذاب يقلب الأخبار ، وعن ابن المدينى : يضع ، ثم ساق له هذا الخبر ، قال -أعنى الذهبى- : ورواه الدارقطنى هكذا من طريقين ، ثم قال : فيهما الواقدى ضعيف ، ورواه الترمذى من طريق آخر غريب .

قلت : لعنة اللَّه على الكذابين ، فكل ما ذكره هنا محض كذب لا أصل له ، قال البيهقى [٤ / ٢٥٢] :

أخبرنا أبو بكر أحمد بـن محمد الفقيه ، أنبأنا أبو الشيخ الأصـبهانى ثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور قالا : حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد الله بن جعفر المخرمى عن عثمان الأخنسى عن المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « صومكم يوم تصومون ، وأضحاكم يوم تضحون » . فهذا سند الحديث عند البيهقى لاوجود للواقدى فيه، واسمع ما قاله الذهبى فى المهذب : أبو سعيد مـولى بنى هاشم ثنا عبد الله بن جعفر المخــرمى عن عثمـان الأخنسى عن أبى هريرة قــال : قال رســول الله ﷺ : « صومكم يوم تصومون ، وأضحاكم/ يوم تضحون » .

٢٥٩
٤

قلت : صححه الترمذى من حديث إسحاق بن جعفر عن المخرمى انتهى .

هذا نص الذهبى يحكى عن الترمذى أنه صـححه من هذا الطريق ، والشارح الكذاب يحكى عنه أنه قال: فيه الواقدى الواهى ، ورواية الـترمذى سيذكرها المصنف فى المعرف بالألف والـلام من هذا الحرف ، والذى أورده الذهبى فى

ترجمة الواقدى من الميزان [٣/ ٦٦٣] حديث عائشة لاحديث أبى هريرة واستغربه من رواية الواقدى عن مالك وابن أبى الرجال عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة مرفوعا « صومكم يوم تصومون ، وفطركم يوم تفطرون » ولم يتكلم عليه بحرف مما نقل الشارح عنه[١] ، واسمع أسانيد الدارقطنى لهذا الحديث أيضا ، قال الدارقطنى [٢/ ١٦٣] :

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا العباس بن محمد بن هارون وعلى بن سهل قالا : حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن المنكدر عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون » .

ثنا ابن صاعد ومحمد بن هارون أبو حامد قالا : حدثنا أزهر بن جميل ثنا محمد بن سواء ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « فطركم يوم تفطرون ، وأضحاكم يوم تضحون » لفظ ابن صاعد .

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا يحيى بن اليمان عن معمر عن محمد بن المنكدر عن عائشة ، قال أبو هشام : أظنه رفعه ، قال : « الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم تضحى الناس » ، فهذه أسانيد الدارقطنى التى زعم الشارح أن جميعها من رواية الواقدى ، لاوجود له فى شيء منها ، وقد نسى ما قاله هنا فكتب على حديث: «فطركم . . . . » الآتي فى حرف الفاء من رواية أبى هريرة أيضا عند أبى داود [رقم ٢٣٢٤] والبيهقى أيضا [٤/ ٢٥٢] : إسناده صحيح، فأعجب لهذا الرجل الذي يريد شين المؤلف بالكذب .

---

(١) تكلم الدار قطني على حديث أبي هريرة انظر (٢/ ١٦٤) .

٢١٢٤ / ٥٠٥٩ - «صَومًا فإن الصيامَ جُنَّةٌ من النارِ ومِنْ بَوائِقِ / الدَّهرِ» .

٢٦٠ / ٤

ابن النجار عن أبى مليكة

قال في الكبير : وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة وليس كذلك ، بل رواه النسائى عن عائشة وابن عباس، قال عبد الحق : وفيه خطاب بن القاسم عن خصيف، قال النسائى: حديثه منكر .

قلت : هذا كذب بتدليس ، وتدليس بكذب ، أما حديث ابن عباس فما خرجه النسائى أصلا ولا وقع ذكر لخطاب بن القاسم فى السنن الصغرى التى هى أحد الكتب الستة ، وإنما وقع ذكره فى الكبرى [٢/ ٢٤٩] فى حديث واحد فى فضل صوم التطوع ، وهو الذى قال النسائى عقبه : هذا حديث منكر وضعيف ، وخطاب لا علم لى به فذاك حديث آخر وإدخاله هنا محض كذب، وأما حديث عائشة فقال النسائى[1] :

أخبرنا محمد بن يزيد الأدمى حدثنا معن عن خارجة بن سليمان عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل: إنى صائم، والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » ، وهذا موضعه المعرف بالألف واللام ، وقد ذكر المصنف هناك كما سيأتى ، وعزاه للنسائى .

٢١٢٥ / ٥٠٦١ - « صُومُوا الشهرَ وَسَرَرَهُ » .

(د) عن معاوية

قلت : قال الدولابى فى الكنى والأسماء [١/ ١١١] :

---

(١) انظر الكبرى (٢/ ٢٤٠- ٢٤١) ، المجتبى (٤/ ١٦٧- ١٦٨).

ثنا محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن أبى الأزهر قال : قال رسول الله ﷺ: « صوموا الشهر وسره » .

حدثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر قال : سألت سعيد بن عبد العزيز عن سره فقال : آخره، وقال الأوزاعى : أوله .

٢١٢٦ / ٥٠٦٢ - « صُومُوا أيامَ البِيضِ : ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عشرَةَ ، وخمسَ عشرةَ ، هُنَّ كَنْزُ الدَّهرِ » .

أبو ذر الهروى فى جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان

قلت : قال أبو ذر فى الجزء المذكور :

أخبرنا أبو عبد الله شيبان بن محمد بن عبد الله بن شيبان بن سعد الصفى من أصل سماعه بالبصرة قراءة عليه ثنا / أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد الجمحى إملاء سنة (٣٠٤) ثنا أبو الوليد ثنا همام ثنا أنس بن سيرين ثنا عبد الملك بن قتادة بن ملحان عن أبيه به، وفيه: وقال: «هن كنز الدهر» .

٢٦١ / ٤

تنبيه : هذا الحديث خرجه أبو داود [رقم ٢٤٤٩] ، والنسائى [٤/ ٢٢٤-٢٢٥] ، وابن ماجه [رقم ١٧٠٧] لكن بلفظ لا يدخل فى هذا الكتاب لقوله : « كان يأمرنا أن نصوم البيض » ونحو ذلك، فإن له طرقاً وألفاظا عند النسائى، أما بلفظ مرفوع من قول النبى ﷺ يدخل فى هذا الموضع فلا ، فلذلك عزاه المؤلف إلى أبى ذر فى جزئه والشارح لو علم هذا لأسخف على عادته .

٢١٢٧ / ٥٠٦٨ - « صُومُوا يومَ عاشُوراَء ، وخَالِفُوا فيهِ اليهودَ ، صُومُوا قَبْلَه يوماً وبَعدَهُ يوماً » .

(حم . هق) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمى

وغيره : فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير اهـ . وفيه أيضا داود بن على الهاشمي قال في الميزان : ليس بحجة ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : وهذا جحود لكون المصنف مجتهدا يرى رأيه لايقلد الهيثمى ولا غيره ، على أن كلام الهيثمى لايدل على أن الحديث غير صحيح ، فإن ابن أبى ليلى المذكور فقيه عالم مجتهد ، وإنما كان سيء الحفظ فوقعت المناكير فى حديثه ، وليس هذا الخبر مما يهم فيه الإنسان لقلة ألفاظه وصغر متنه، وأما داود بن على فهو ثقة أيضا ، قال عثمان الدارمى[1] عن ابن معين: شيخ هاشمى إنما يحدث بحديث واحد ، قال ابن عدى : أظن الحديث فى عاشوراء، وقد روى غير هذا بضعة عشر حديثا ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٦/ ٢٨١] وقال ابن عدى : عندى أنه لابأس بروايته عن أبيه عن جده [٣/ ٩٢] فهذا توثيق للرجلين يجعل الحديث حسنا، فإذا وجد له شاهد ارتفع إلى الصحيح .

ولهذا الحديث شواهد متعددة يطول بذكرها الكتاب.

وأما قول الذهبى: ليس بحجة فمراده أنه ليس من أهل الرواية والإتقان لها ولا من أهل هذا الشان لأنه كان أميراً حاكماً كما ليس من شأنه الرواية ، ولذلك عقب ذلك بقوله : قال ابن معين أرجو أنه لا يكذب، / إنما يحدث بحديث واحد ثم ذكر الذهبى الحديث لا على أنه من منكراته ، وإنما ذكره تبيينًا لما نص عليه ابن معين من أنه ليس له إلا حديث واحدٌ ، ثم ذكر أحاديث أخرى مما استدركه ابن عدى ، وبين أن ابن أبى ليلى توبع عليه عن داود ، فقال : وروى الحسن بن حى عن داود نحواً من هذا[2] اهـ.

٢٦٢/٤

٢١٢٨ / ٥٠٦٩ - « صُومُوا وأَوْفِرُوا أَشْعَارَكم فإنها مجفرة ».

(د) في مراسيله عن الحسن مرسلا .

(١) انظر تاريخه رقم (٣١٧) .

(٢) انظر الميزان (٢/ ١٣).

قال الشارح : مجفرة : بضم الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي : مقطعة للنكاح.

وقال في الكبير : مجفرة بفتح الميم بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف.

قلت : لاشك أن المصنف ضبط هذه الكلمة مرة واحدة لا مرات حتى يحصل منه الاختلاف ولا شك في أنه كان إماماً في النحو واللغة العربية بإقرار الموافق والمخالف، ولا شك أن الشارح اختصر شرحه الصغير من الشرح الكبير، فانظر كيف نطق بالصواب أولاً ثم رجع إلى الخطإ في الصغير مرغماً لينفد فيه سهم جرأته على الأئمة الكبار كالمصنف فلا يقول: إن مجفرة بضم الميم إلا من لم يشم للعلم رائحة !.

٢١٢٩ / ٥٠٧١ - « صَلاةُ الأبْرارِ ركعتانِ إذا دخلتَ بيتَكَ ، وركعتانِ إذا خرجتَ » .

ابن المبارك (ص) عن عثمان بن أبي سودة مرسلا

قال في الكبير : لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات ، وكذا غيره: « صلاة الأوابين وصلاة الأبرار » ثم قال عند ذكر سعيد بن منصور : رواه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة .

قلت : في هذا أمور ، الأول : لفظ الحديث كما ذكره الشارح نقلا عن المصنف وكذلك وقفت عليه في الزهد لابن المبارك [ص: ٤٥٣] بلفظ: « صلاة الأوابين » ، سقط من قلم المصنف .

الثاني : قول الشارح: كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات ، وكذا غيره، ذكر غيره كذب صراح منه فإنه ما رأى الحديث ولا رأى من رآه غير المؤلف وإنما يزيد غيره حتى لا يتبين إحتياجه إلى علمه واضطراره إلى النقل عنه .

الثالث : ذكره سند سعيد بن منصور / يفيد أنه نقله من سنن سعيد بن منصور ، وهو إنما نقله من اللآلى المصنوعة للمؤلف [٢/ ٤٥] .

الرابع : حكايته لكون المؤلف ذكر هذا الخبر فى مختصر الموضوعات يوهم أنه موضوع أو مما قيل فيه ذلك ، والواقع أن المؤلف أورده شاهدا لحديث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وهو حديث أبى هريرة مرفوعا [٣/ ٧٥]: « إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع » فأورد له المؤلف شواهد منها قوله [٢/ ٤٥] : ووجدت له شاهدا آخر قال سعيد بن منصور فى سننه :

ثنا الوليد بن مسلم، فذكر هذا كما هنا ثم قال : وقال أبو نعيم فى الحلية [٦/ ١٠٩] :

ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن رجل عن عثمان بن أبى سودة قال: كان يقال: «صلاة الأوابين . . .» وذكره .

٢١٣٠ / ٥٠٧٢ - « صَلاةُ الأوَّابِينَ حِينَ ترمضُ الفِصَالُ » .

(حم . م) عن زيد بن أرقم ، عبد بن حميد

وسمويه عن عبد الله بن أبى أوفى

قال الشارح : بالتحريك .

قلت : هذا غلط فاحش مضحك نبهنا عليه مرارا ، بل هو بسكون الواو وكأنه قاسه على السادات بنى وفا رضى الله عنهم .

وحديث زيد بن أرقم خرجه أيضا البغوى فى التفسير عند قوله تعالى : ﴿ إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ﴾ من طريق الحسن بن سفيان عن ابن أبى شيبة [٢/ ٤٠٦] عن وكيع ، ولعله فى مصنفات الثلاثة .

وحديث ابن أبي أوفى أخرجه أيضا يحيى بن صاعد في مسند ابن أبي أوفى [ص : ٩٤] قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب فيما حفظناه عن القاسم عن عبد الله بن أبي أوفى به ، وقال : حدثنا أحمد بن منصور ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان بن عيينة به [ص : ٩٦] .

٢١٣١ / ٥٠٧٣ - « صَلاةُ الجالسِ على النِّصْفِ من صَلاةِ القَائِمِ » .

(حم) عن عائشة

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح اهـ . وقضية تصرف المصنف أن هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ولا كذلك ، بل هو في البخاري بلفظ : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » ومن ثم اتجه رمز المصنف لصحته .

٢٦٤/٤ / **قلت** : هنا يعاودني الشك في الشارح ، فقدأتى الشارح هنا بعجائب تضحك الثكالى ، أول ذلك : أن المصنف لم يعز الحديث إلى مسلم وإنما عزاه لأحمد وحده فزاد الشارح من عنده مسلما ، ثم ركب على ذلك الانتقاد بأن البخاري خرجه أيضا ولم يخرجه مسلم وحده ، وحيث زاد مسلما من عنده كان حقه أن يتفضل بزيادة البخاري أيضا ليريح المصنف من كلفة الانتقاد .

الثاني : أنه قال عقب الحديث : قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ، والهيثمي لا يورد في كتابه حديثاً مخرجا في أحد الكتب الستة ، وإنما يورد الزوائد عليها ، وكذلك سمى كتابه مجمع الزوائد ، فكيف لم يهتد لهذا ؟!

الثالث أن الحديث ما خرجه مسلم ولا البخارى أصلا من حديث عائشة ، وإنما خرج البخارى حديث عمران بن حصين [رقم ١١١٧] بلفظ: « صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فصل جنب » ، وهو كما ترى بعيد عن حديث الباب .

وأما مسلم فلم يخرج فى الباب إلا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ « صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة ، ولكنى لست كأحد منكم » وقد ذكره المصنف بعد هذا وعزاه لمسلم ، وأبى داود [رقم ٩٥٠] والنسائى[1] وأما اللفظ الذى نسبه الشارح إلى البخارى: « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » فسيأتى قريبا ذكره للمصنف وعزوه لأحمد والنسائى وابن ماجه من حديث أنس، وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو ، والطبرانى من حديث ابن عمر وعبد الله بن السائب ، والمطلب بن أبى وداعة، فأعجب لرجل يتكلم على حديث رسول اللَّه ﷺ وهو فاقد العقل .

٢١٣٢ / ٥٠٨٣ - « صَلاة الضُّحَى صَلاةُ الأوَّابين » .

(فر) عن أبى هريرة

قلت قال الديلمى [رقم ٣٧٢٩]

أخبرنا أبى أخبرنا طلحة بن على الرازى أخبرنا أبو على بن شاذان أخبرنا العباداني ثنا الدقيقى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عمر بن خثعم عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

٢٦٥ / ٤

٢١٣٣ / ٥٠٩٠ - / « صَلاةُ الليلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وتَشهُّدٌ فى كلِّ ركعتين ، وتَبَأسٌ وتمسكنٌ ، وتقنع بيدك ، وتقولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ، فَمَن لَمْ يفعلْ ذلك فهو خداجٌ » .

(حم د ت هـ) عن المطلب بن وداعة

(١) نظر المجتبى ٣/ ٢٢٣)، والكبرى (١/ ٤٢٨-٤٢٩)

قال الشارح على قوله: «وتقنع»: كذا هو بخط المؤلف وفى النسخ المتداولة وهى الرواية: «وتضع يديك» أى: إذا فرغت فسلم ثم ارفع يديك، فوضع الخبر موضع الطلب.

قلت: لفظ الحديث: «وتقنع» فى جميع الروايات ولا يوجد فى رواية «وتضع» ألبتة فضلا عن أن تكون هى الرواية ، وكذلك لاتوجد تلك اللفظة فى نسخة مطلقا فضلا عن النسخ المتداولة ، ثم انظر للشرح الذى شرح به لفظة: «وتضع» وتعجب فى ذلك المعنى ، والعجب أنه قال فى الكبير: وفى رواية: «وتضع يديك» ، ثم رجع فى الصغير فجعل ذلك هو الرواية ، وهو الذى فى النسخ المتداولة قبح اللّه الكذب وأهله .

قال أحمد [٤/١٦٧] :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد ربه بن سعيد يحدث عن أنس بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبى ﷺ قال: «الصلاة مثنى مثنى، وتشهد فى كل ركعتين، وتبأس وتمسكن ، وتُقْنِعُ يدك ، وتقول : اللهم اللهم، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج » ثم قال :

حدثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرنى الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن عبد الله عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن العباس عن رسول الله ﷺ قال : « الصلاة مثنى مثنى ، وتشهد فى كل ركعتين ، وتضرع وتخشع ، وتساكن ، ثم تقنع يديك -يقول: ترفعهما إلى ربك عز وجل مستقبلا ببطونهما وجهك- وتقول : يارب يارب ثلاثا ، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج »

قال عبد الله بن أحمد : هذا هو عندى الصواب ، ثم قال : [٤/١٦٧] .

٢٦٦/٤ حدثنا حجاج بن محمد أخبرنى شعبة عن/ عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبى أنس من أهل مصر عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث عن المطلب أن النبى ﷺ قال: « الصلاة مثنى مثنى، وتشهد وسلم فى كل ركعتين، وتبأس وتمسكن وتقنع يديك وتقول: اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج».

حدثنا روح ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن ابن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب أن النبى ﷺ قال : الصلاة مثنى تشهد فى كل ركعتين ، وتبأس وتمسكن وتقنع يديك ، وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج » قال شعبة [١٦٧/٤] : فقلت : صلاته خداج ! قال : نعم ، فقلت له : ما الإقناع ؟ فبسط يديه كأنه يدعو .

وقال أبو داود :

حدثنا ابن المثنى ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة حدثنى عبد ربه بن سعيد عن أنس ابن أبى أنس عن عبد اللّه بن نافع عن عبد اللّه بن الحارث عن المطلب عن النبى ﷺ قال : «الصلاة مثنى مثنى أن تشهد في كل ركعتين وأن تبأس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

وقال ابن ماجه [رقم ١٣٢٥] :

ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة حدثنى عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب - يعنى ابن أبى وداعة - قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وتشهد فى كل ركعتين وتبأس وتمسكن وتقنع ، وتقول : اللهم اغفر لى ، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج » .

وقال البيهقى [٤٨٨/٤] :

أنبأنا الحاكم أنا الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمرو أبو النضر

وروح وفهد بن حيان ووهب بن جرير قالوا : حدثنا شعبة (ح)

وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب قال : قال رسول الله ﷺ / : « الصلاة مثنى مثنى ، وتشهد فى كل ركعتين ، وتبأس وتمسكن ، واقنع يديك ، وقل: اللهم اللهم، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج » .

٢٦٧/٤

قال البيهقى [٢/ ٤٨٨]: وفيما قرأت فى كتاب العلل للترمذى [ص: ٨١-٨٢] قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول: هذا الحديث رواية الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد أصح من حديث شعبة ، وشعبة أخطأ فى هذا الحديث في مواضع قال: عن أنس بن أبى أنس، وإنما هو عمران بن أبى أنس، وقال: عن عبد الله بن الحارث ، وإنما هو عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث هو ابن المطلب ، فقال: هو عن المطلب ، ولم يذكر فيه عن الفضل ابن عباس اهـ ، فانظر وتعجب.

٢١٣٤ / ٥٠٩٢ - « صَلاةُ المرأةِ وحدَهَا تَفْضُلُ على صَلاتِهـا فى الجَمَاعَةِ بخمسٍ وعشرين درجةً » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه بقية ، ورواة أيضا أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمى مصرحاً فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى .

قلت : فيه أمران ، الأول : السخافة المعهودة منه ، فإن المصنف إذ لم يعرف فى أى كتاب خرجه أبو نعيم لا يجوز له عزوه إليه ، وهو إنما رآه فى الديلمى ولو قيل للشارح: فى أى كتاب خرجه أبو نعيم؟ لبلح[1] ، وأبو نعيم خرجه

---

(١) بَلَحَ يَبْلَحُ بَلْحًا وبُلُوحًا : كَلَّ وَعَجَزَ، وأَبْلَحهُ الشَّىءُ: أعْجَزَهُ . انظر المعجم الوسيط (١/ ٧٠).

فى تاريخ أصبهان فى ترجمة عبد الله بن محمد بن سلام .

الثانى : أن الحديث لايعلل ببقية ، وإنما يعلل بعبد الله بن محمد المذكور ، فإنه فيه لينا كما قال أبو الشيخ وأبو نعيم [٢/ ٥٧] ، وضعفه غيرهما .

قال أبو نعيم [٢/ ٥٨] :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا إسحاق ابن راهويه أخبرنا بقية بن الوليد حدثنى أبو عبد السلام حدثنى نافع عن ابن عمر به ، وأيضا أبو عبد السلام مجهول .

٢١٣٥ / ٥٠٩٣ - « صَلاةِ المسافرِ ركعتانِ حتى يؤوبَ إلى أهْلِه أو يمُوتَ » .

(خط) عن عمر

قال الشارح فى الصغير : عن ابن عمر ، وقال فى الكبير : فيه بقية وقد سبق ، وفيه خالد بن عثمان العثمانى ، قال الذهبى : قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به ، فظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة وهو / ذهول فقد عزاه فى الفردوس وغيره للنسائى .

٢٦٨
―
٤

قلت : فيه أمور ، الأول : الحديث لعمر لا لابنه عبد الله بن عمر كما كتب فى الصغير .

الثانى : أن خالد بن عثمان المذكور فى سند هذا الحديث ليس هو الذى ذكره الذهبى فى الميزان ، ذلك متأخر يروى عن مالك ، وأيضا ليس هو خالد بن عثمان ، وإنما هو عثمان بن خالد انقلب على راويه كما بينه الحفاظ وبسطه الحافظ فى اللسان [٢/ ٣٨٠-٣٨٢] ، والمذكور فى سند هذا الحديث متقدم لأنه يروى عن أنس بن مالك .

قال الخطيب [٣١٢/١٢] :

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا عفيف بن سالم ثنا بقية بن الوليد ثنا أبان بن عبد الله عن خالد بن عثمان عن أنس بن مالك عن عمر به .

الثالث : هذا الحديث لم يخرجه النسائى، والديلمى إنما يعزو أصل الحديث ومعناه لا لفظه على أنه يتوسع فى ذلك ، فالنسائى إنما روى حديث عمر قال[1] : « صلاة الجمعة ركعتان ، والفطر ركعتان ، والنحر ركعتان ، والسفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ» فأين هذا من حديث الكتاب؟! .

الرابع : كذب الشارح في قوله : وغيره ، وهي كلمة يكيلها جزافاً في كل مقام بحيث لو تلا آية يرد بها على المصنف لقال : قال اللّه تعالى وغيره كذا .

٢١٣٦ / ٥٠٩٦ - « صَلاةُ الهجيرِ مِنْ صَلاةِ الليلِ » .

ابن نصر (طب) عن عبد الرحمن بن عوف

قال الشارح : الذى وقعت عليه فى نسخ معاجم الطبرانى ، وغيرها من الأصول القديمة الصحيحة: «مثل صلاة الليل» أى : لا من صلاة الليل كما فى المتن، ثم عين عند ذكر المصنف لابن نصر : أنه رواه فى كتاب الصلاة .

قلت: في هذا أمور، الأول: الكذب الصراح فى قوله: إنه وقف عليه فى عدة نسخ من معاجم الطبرانى، فأقسم بارا غير حانث أنه [ما] رأى من معاجم الطبرانى نسخة واحدة فضلا عن نسخ، وإنما رأى الحديث فى مجمع الزوائد [٢٢١/٢] .

٢٦٩/٤ الثانى : الكذب الفاضح فى قوله: /وغيرها ، فإن الحديث إنما هو عند الطبرانى، وما هى هذه الأصول الأخرى القديمة الصحيحة التى خرج فيها هذا

---

(١) انظر المجتبى رقم (١٤٢٠- ١٤٤٠)، والكبرى (٥٣٥/١).

الحديث ولم يذكرها ؟! وقد قدمنا أنها كلمة يكيلها للمصنف جزافاً ليتجيش عليه بالكذب الباطل .

وبعد ، فالحديث كذلك ذكره الحافظ الهيثمى فى الزوائد بلفظ: « مثل » فقد تكون نسخ الطبرانى مختلفة[1] وقد تكون متفقة على ذكر « مثل » ولكن المصنف غلب رواية محمد بن نصر لأنه أقدم وأعلى ، ومحمد بن نصر عنده الحديث بلفظ: « من » كما ذكر المصنف ، قال محمد بن نصر :

حدثنا محمد بن إدريس الرازى ثنا ذؤيب بن عمامة بن عمرو السهمى المدينى ثنا سليمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ كان يقول : « صلاة الهجير من صلاة الليل » .

الثالث : قوله : إن أبا نصر رواه فى كتاب الصلاة خطأ فاحش ، بل رواه فى كتاب قيام الليل ، وله كتاب الصلاة وحده فى أحكام الصلاة ، وكتاب قيام الليل فى فضله وأحكامه ، وهذا الأخير مطبوع اختصاره للمقريزى ، وأما كتاب الصلاة فتوجد منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية .

٢١٣٧ / ٥٠٩٩ - « صَلاةُ أحدِكم فى بيتِه أفضلُ من صَلاتِه فى مسجدِى هذا إلا المكتوبةَ » .

(د) عن زيد بن ثابت ، ابن عساكر عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه من الستة غير أبى داود ، وليس كذلك ، فقد رواه الترمذى والنسائى .

قلت : هذا خطأ من وجوه ، أحدها : أن الترمذى والنسائى لم يخرجاه بهذا اللفظ ، أما الترمذى [رقم ٤٥٠] فلفظه : « أفضل صلاتكم فى بيوتكم إلا المكتوبة » ، وهذا موضعه حرف الألف ، وأما النسائى فلفظه

---

(١) انظر المعجم الكبير للطبراني (١/ ١٣٤) فقد ذكره بلفظ «من» .

[٣/١٩٧-١٩٨] عن زيد بن ثابت «أن النبى ﷺ اتخذ حجرة فى المسجد من حصير وصلى فيها ليالى حتى اجتمع إليه الناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه نائم فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم، فقال : مازال بكم الذى رأيت من / صنعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ماقمتم به، فصلوا أيها الناس فى بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء فى بيته إلا الصلاة المكتوبة » .

٢٧٠ / ٤

الثانى : إن أراد الحديث من أصله فهو مجنون ، فإن المصنف يراعى أوائل الحديث حتى إنه يفرقه فى مواضع متعددة بحسب الألفاظ التى صدر بها عند مخرجين ، والشارح يعلم ذلك ضرورة ولكنه معاند .

الثالث : وأيضا هو بهذا اللفظ فى الصحيحين، فكان حقه أن يستدرك بهما لا بالترمذى والنسائى فقط .

٢١٣٨ / ٥١٠٠ - « صَلاةٌ بسواكٍ أفْضَلُ من سبعينَ صلاةً بغيرِ سواكٍ » .

ابن زنجويه عن عائشة

قال فى الكبير : وظاهر حاله أنه لم يره مخرجا لأعلى ولا أشهر ولا أحق بالعزو من ابن زنجويه ، وهو عجب فقد خرجه الإمام أحمد والحاكم وصححه ، وابن خزيمة والبيهقى وضعفه، وكلهم عن عائشة باللفظ المذكور .

قلت : من عنادك وجرأتك وكذبك في قولك : إنهم خرجوه باللفظ المذكور، بل خرجوه بلفظ: « فضل الصلاة بسواك . . . » الحديث ، وقد ذكره المصنف بعد هذا فى حرف الفاء وعزاه لأحمد [٦/ ٢٧٢] ، والحاكم [١/ ١٤٦] وإنما الذى أخرجه بهذا اللفظ أسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط فقال [ص ١٧٩-١٨٠] : حدثنا إدريس بن حاتم ثنا محمد ابن الحسن ثنا معاوية بن يحيى عن الزهرى عن عروة عن عائشة

مرفوعا : « صلاة بسواك أفضل من سبعين بلا سواك » .

٢١٣٩ / ٥١٠٢ - « صَلاة رجلين يَؤُمُّ أحدُهما صاحِبَه أزكَى عند الله من صلاة أربعة تَتْرَى ، وصلاة أربعة يؤمُّهم أحدُهم أزكى عندَ الله من صلاةِ ثمانية تَتْرَى ، وصلاةُ ثمانيةٍ يؤمُّهم أحدُهم أزكى عند الله من صلاةِ مائةٍ تَتْرى » .

(طب هق) عن قباث بن أشيم

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجال الطبرانى موثقون ، والمصنف رمز لصحته فإن كان بالنظر لطريق الطبرانى فمسلم ، أو من طريق البيهقى فممنوع ، فقد قال الذهبى فى/ المهذب : إسناده وسط ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلى من هذين مع أن الإمام البخارى خرجه فى تاريخه .

٢٧١ / ٤

قلت : فى هذا من جهالته وسخافته أمور ، الأول : أن المصنف يحكم على الأحاديث لا على الأسانيد فإذا صح الحديث من طريق فلا عبرة بالطريق الضعيف لأنه معضد فقط ، بل وهو صحيح أيضا بالنظر الى كون ضعف راويه قد تحقق ارتفاعه وسلامة الحديث منه بوجود السند الصحيح ، فإن الضعف ليس هو وصفا لازما له ، وإنما هو غلبة ظن كذب الراوى أو غلطه ، فإذا وجد مايحقق ارتفاع الغلط والأمن من الكذب فالخبر صحيح ولا معنى لأن يكون صحيحا من طريق ضعيفا من طريق إلا باعتبار آخر ، وهو عدم ثبوته عند شيخ مخصص ، ككونه من حديث مالك أو من حديث شعبة مثلا ، وهذا أمر آخر يبحث عنه فى كتب الرجال والعلل الذى يحكم أصحابها على الأسانيد دون المتون فيعبرون عن حديث بأنه موضوع منكر ، وهو فى الأصل متواتر ومخرج فى الصحيحين .

الثانى : أن عبارة الهيثمى هى معنى عبارة الذهبى ، فإن الهيثمى لم يقل :

رجاله ثقات ، وإنما قال [٢/ ٣٩] : موثقون ، ومعناه أنهم وثقوا ، ولم يكونوا في المرتبة العليا من ذلك، أو أنهم وثقوا على ضعف فيهم ، لأنهم لو كانوا لم يضعفوا لقال : ثقات على قاعدته ، وإذا قال : موثقون ، ولم يقل : ثقات فهو كقول الذهبي[1] : إسناده وسط ، فإن كان قوله فى نظرك لا يفيد التصحيح فكذلك قول الهيثمي مثله على أن هذا تنازل على قدر فهمك وعقلك ، وإلا فقول الحافظ : رجاله ثقات ، لا يفيد أنه صحيح كما هو معروف لأهل الفن ودرايته فضلا عن قوله : موثقون .

الثالث : أن سند الحديث واحد عند الطبراني [١٩/ ٣٦] والبيهقى [٣/ ٦١] والبخارى فى التاريخ [٧/ ١٩٣] وكل من خرجه؛ لأنه من رواية يونس بن سيف فقيل: عنه عن قباث دون واسطة ، وقيل: عنه عن عبد الرحمن بن زياد الليثى عن قباث، وقيل عنه عن عامر بن زياد عن قباث، وهذا الأخير إنما يقوله الزبيدى ، والأكثرون إنما يقولون: عن عبد الرحمن بن زياد، فإذا كان سند الحديث واحداً فمن أين يكون سند الطبرانى صحيحا دون سند البيهقى ؟!.

٢٧٢/٤ الرابع: أن العزو إلى سنن البيهقى أولى / وأجل وأعلى من العزو إلى تاريخ البخارى باتفاق أهل الحديث، لأن السنن كتاب مصنف فى الأحكام متداول بين الفقهاء والمحدثين يخرج فيه صاحبه الأحاديث النقية، التى تصلح للاحتجاج بها فى الأحكام، أو الاستشهاد بها على الأقل، وقد التزم هو ألا يخرج حديثا يعلمه موضوعا فى سائر كتبه ، فكيف بالسنن المصنف فى دلائل الأحكام ؟!.

وأما التاريخ الكبير فكتاب فى تراجم الرجال لا غرض له أصلاً من المتون إلا تعريف رتبة راويها منها ، فتارة تكون صحيحة ، وتارة تكون موضوعة؛ إذ يكون راويها المترجم كذابا أو وضاعاً أو كثير الغلط فاحش الوهم والخطإ ،

(١) انظر المهذب (٣/ ٣٣) .

فهو كتاب رجال لا كتاب حديث ، فلذلك يرى أهل الحديث العزو إلى المصنفات أولى ما لم ينفرد البخارى فيه بحديث ، فيكون العزو إليه بحكم الضرورة ، والشارح ظن أن جلالة البخارى المعروفة فى صحيحه منسحبة على سائر مؤلفاته ، فكل كتاب أجل وأعلى من كتاب لغيره وهذا جهل عظيم .

الخامس : ولهذا المعنى الذى قررت لك أعرض المصنف عن عزو الحديث إلى تاريخ البخارى لها لأنه لم يطلع عليه فى التاريخ ، لأنه قد نقل الحديث من سنن البيهقى ، والبيهقى نفسه عزا الحديث إلى التاريخ الكبير للبخارى ، فلو كان للمصنف غرض بعزوه إليه لفعل إذ رأى ذلك فى السنن ، ولولا أن البيهقى ذكر ذلك ونقله عنه الذهبى فى اختصار السنن الذى رآه الشارح لكان متعذرا على الشارح ، أو مستحيلا فى حقه تقريبا أن يراه هو فى التاريخ الكبير لعزة وجود ، وعدم اهتداء مثله إليه .

قال البيهقى [٣/ ٦١] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن محمد الدورى قال : كتب إلى إسحاق بن إبراهيم الحنظلى أنا عيسى بن يونس عن ثور (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الأصم ثنا الدورى ثنا أبو إسحاق الطالقاني ثنا الوليد (ح)

وأخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الأسفراينى أنبأنا أبو بحر محمد ابن الحسن البربهاري ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وثور بن يزيد عن يونس بن سيف / الكلاعى عن قباث بن أشيم ، فذكره، ثم قال : هذا حديث الوليد بن مسلم، وقال عيسى بن يونس فى روايته: عن يونس عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث .

٢٧٣/ ٤

وكذلك رواه البخارى فى التاريخ [٧/ ١٩٢-١٩٣] عن عبد الله بن يوسف

عن الوليد عن ثور عن يونس عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث ، انتهى .

٢١٤٠ / ٥١٠٣ - « صلاةٌ فى إثْرِ صلاةٍ لا لغوَ بينهما كتابٌ فى علِّيِّين » .

(د) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وفيه عبد الوهاب بن محمد الفارسى ، قال فى الميزان : رمى بالاعتزال وكان يصحف فى الإسناد والمتن ، وصحف هنا قوله: « كتاب فى عليين » كنار فى غلس .

قلت: هذا والله من عجائب الدنيا في الكذب والغفلة والبلادة التي ما فوقها غفلة ولا بعدها، فعبد الوهاب المذكور ذكر الذهبى آخر ترجمته من الميزان أنه مات سنة خمسمائة [٢/ ٦٨٣-٦٨٤]، وذكر الحافظ فى اللسان [٤/ ٩٠] أن أبا على الصدفى قال : دخل بغداد وأنا بها، وأبو داود مات سنة خمس وسبعين ومائتين ، أى قبل ولادة هذا بمائتى سنة تقريبا ، فهل بعد هذا من فضيحة ؛ نسأل الله السلامة فوالله ما أصيب هذا المسكين إلا من جهة جرأته على المؤلف وتقصده بالكذب، واسمع سند هذا الحديث عند أبى داود قال [رقم ١٢٨٨]:

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبى أمامة به .

وأخرجه أيضا الطبرانى فى الصغير [رقم ٤٦٢] من طريق الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذمارى ، وحفص بن غيلان عن القاسم بن عبد الرحمن بـه .

وأخرجه أبو بكر محمد بن سليمان الربعى السدار فى جزئه من هذا الوجه مطولا فقال :

حدثنا على بن الحسين المروزى ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ومحمد بن شعيب

قالا : حدثنا يحيى بن الحارث الذمارى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة الباهلى عن رسول الله ﷺ قال : « من تطهر ثم توجه إلى المسجد لصلاة فريضة كانت له كحجة ، ومن توجه إلى المسجد بسبحة الضحى كانت له كعمرة ، صلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين » .

٢٧٤/٤

٢١٤١ / ٥١٠٥ - / « صَلاةٌ فى مسجدى هذا أفضلُ من ألفِ صلاة فيما سواه من المساجدِ ، إلا المسجدَ الحرامَ ، فإنِّى آخرُ الأنبياءِ ، وإنَّ مسجدِى آخرُ المساجِدِ » .

(م . ن) عن أبى هريرة

قال الشارح : وهو من قسم المشهور .

قلت : أخذ هذا من قوله فى الكبير : قال ابن عبد البر : روى عن أبى هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة ، قال العراقى : لم يرد التواتر الذى ذكره أهل الأصول بل الشهرة اهـ .

فابن عبد البر والعراقى يتكلمان بالنسبة لرواية الحديث عن أبى هريرة ، والطرق إليه لا إلى النبى ﷺ، والشارح نقل ذلك إلى أصل الحديث فأخطأ فى فهمه أولا وفى حكمه ثانيا ، فإن الحديث بلغ حد التواتر بل هو عن أبى هريرة وحده يكاد يصل حد التواتر كما قال ابن عبد البر[1] ، فإنه روى عنه من طريق سعيد بن المسيب، وعبد الله بن إبراهيم، وأبى عبد الله الأغر، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وحفص بن عاصم بن عمر، وصالح مولى التوأمة، ومحمد بن هلال عن أبيه، ونافع مولى ابن عمر. وورد مع هذا من حديث سعد بن أبي وقاص، وعبد اللّه بن عمر، والأرقم، وأبي الدرداء، وأنس، وعائشة ، وجبير بن مطعم ، وعبد الله بن الزبير ، وأبى سعيد الخدرى.

---

(١) انظر التمهيد (١٧/١٦/٦) .

وجابر ابن عبد الله، وميمونة، وعلى، وعمر موقوفا، وغير هؤلاء كعبد الرحمن بن عوف ، وأبى ذر .

فرواية سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أخرجها الدارمى [رقم ١٤٢] ، وأحمد [٢/ ٢٣٩, ٣٨٦, ٤٦٦]، ومسلم [١٣٩٤/ ٥٠٥]، وابن ماجه [رقم ١٤٠٤]، والطحاوى فى معانى الآثار [٣/ ١٢٦] ، وفى مشكل الآثار [٥٩٦].

ورواية عبد الله بن إبراهيم خرجها أحمد، ومسلم [١٣٩٤/ ٥٠٧] والطحاوى فى الكتابين .

ورواية أبى عبد الله الأغر خرجها أحمد [٢/ ٢٣٩, ٤٦٨, ٤٩٩] ، والبخارى [رقم١١٩٠] ، والدارمى [رقم ١٤١٨] ، والترمذى [رقم ٣٢٥] ، وابن ماجه [رقم ١٤٠٤] ، والطحاوى [٣/ ١٢٦] ، والخطيب فى التاريخ [١٤/ ١٤٥] .

ورواية أبى سلمة بن عبد الرحمن رواها أحمد [٢/ ٢٣٤, ٢٧٨, ٥٠١]، ومسلم [١٣٩٤/ ٥٠٧]، والنسائى [٥/ ٢١٣-٢١٤] والطحاوى فى معانى الآثار [٣/ ١٢٦] .

ورواية حفص بن عاصم رواها أحمد .

وكذلك رواية صالح مولى التوأمة [٢/ ٤٨٤] .

ورواية محمد بن هلال عن أبيه رواها أحمد ، والطحاوى [٣/ ١٢٧] .

ورواية نافع مولى ابن عمر رواها الطحاوى فى المعانى [٣/ ١٢٦] والمشكل.

وحديث سعد بن أبى وقاص رواه أحمد [١/ ١٨٤] ، والطحاوى فى الكتابين من رواية أبى / عبد الله القرظى عنه .

٢٧٥
٤

وحديث عبد الله بن عمر رواه الطيالسى [ص: ٢٥١] ، وأحمد [٢/ ١٦, ٢٩, ٥٣, ٥٤, ٦٨] ، والدارمى [رقم ١٤١٩] ، والبخارى فى

التاريخ الكبير [٤/ ٢٩]، ومسلم [١٣٩٥/ ٥٠٩] ، والنسائى [٥/ ٢١٣] ، وابن ماجه [رقم ١٤٠٥] ، والطحاوى فى معانى الآثار [٣/ ١٢٦] ، والخطيب فى التاريخ [٤/ ١٦٢] ، كلهم من رواية نافع عنه.

ورواه أحمد من طريق عطاء ابن أبى رباح عنه .

وحديث الأرقم رواه أحمد ، والطحاوى فى مشكل الآثار والطبرانى فى الكبير .

وحديث أبى الدرداء رواه الطحاوى فى المشكل ، والطبرانى فى الكبير .

وحديث أنس رواه البزار [رقم٤٢٤]، والطبرانى فى الأوسط [رقم ٣٩٠٨] .

وحديث عائشة رواه أحمد، والدولابى فى الكنى [٢/ ١١٠-١١١] من رواية أبى هريرة عنها، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار [٣/ ١٢٦] من طريق عروة عنها .

وحديث جبير بن مطعم رواه الطيالسي وأحمد والطحاوي في المشكل .

وحديث عبد الله بن الزبير رواه الطيالسى [ص: ١٩٥] ، والحارث بن أبى أسامة [زوائده: ٣٩٥] ، وأحمد [٤/ ٥] ، والطحاوى فى الكتابين[1] والطبرانى، وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٢٢] .

وحديث أبى سعيد رواه أحمد ، والطحاوى فى معانى الآثار [٣/ ١٢٦]، ورواه البزار [كشف: ٤٢٨]، وأبو يعلى (٢/ ١١٦٥] بلفظ : «خير من مائة» بدل «ألف».

وحديث جابر رواه أحمد [٣/ ٣٤٣-٣٩٧] ، وابن ماجه [رقم ١٤٠٦] ، والطحاوى فى الكتابين معا.

وحديث ميمونة رواه أحمد [٦/ ٣٣٣] ، ومسلم [١٣٩٦/ ٥١٠] ، والنسائى [٥/ ٢١٣-٢١٤] ، والبخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٣٠٢] ، والطحاوى فى

(١) انظر معاني الآثار (٣/ ١٢٧)، والمشكل رقم (٥٩٧).

مشكل الآثار [رقم ٥٩٩]، وحديث على رواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده [زوائده ٣٩٤]

ثنا محمد بن عمر ثنا سلمة بن وردان قال سمعت أبا سعيد بن المعلى قال سمعت عليًا يقول قال رسول الله ﷺ : « صلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام»، ورواه البزار [كشف رقم ٤٣٠] من طريق سلمة بن وردان أيضا ، وقال فى أوله: « مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة، وصلاة فى مسجدى . . » وذكره به ، وهو عند الترمذى [رقم ٣٩١٥-٣٩١٦] دون ذكر الصلاة، وإن عده فى الباب عند ذكر حديث الصلاة، وحديث عمر الموقوف رواه الطحاوى فى مشكل الآثار

٢١٤٢ / ٥١٠٨ - « صَلاةٌ فى مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواهُ ، إلا المسجدَ الحرامَ ، وصيامُ شهرِ رمضانَ بالمدينة كَصيام أَلْفِ شَهْرٍ فيما سوَاهَا ، وصلاةُ الجمعةِ بالمدينةِ كألفِ جُمُعَةٍ فيما سوَاهَا » .

(هب) عن ابن عمر

٢٧٦/٤ / قال فى الكبير ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه ، والأمر بخلافه ، فإنه عقبه بالقدح فى سنده فقال : هذا إسناد ضعيف بمرة اهـ فحذف المصنف له من سوء الصنيع

قلت : بل كذبك من سوء الصنيع ، فالمصنف من أول الكتاب إلى آخره لا ينقل فيه عن المخرجين، وإنما أنت متعنت تركب هذا لتبني عليه ما تريد، وما جئت بالوبال إلا عليك، فقد مرت قرون على المؤلف وعليك، والمؤلف في شهرة زائدة وتعظيم وإقبال الخلق عليه وانتفاع عظيم من المسلمين بعلومه، وأنت مضحكه بين العلماء يسخرون من أخطائك الفاحشة.

٢١٤٣ / ٥١١٢ - « صَلاحُ أوَّلِ هذه الأمَّة بالزُّهْدِ واليقينِ ، وَيَهْلَكُ آخرُهَا بالبُخْلِ والأملِ »

(حم) فى الزهد (طس هب) عن ابن عمرو

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان ، وقال المنذري : إسناده محتمل للتحسين .

قلت: هذا سند الطبراني[1] ، أما أحمد فليس في سنده المذكور بل قال [2] :

حدثنا الهيثم بن جميل ثنا محمد -قيل: هو ابن مسلم- عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن عبدالله بن عمرو به، وعمرو بن شعيب لم يدرك جده.

٢١٤٤ / ٥١١٧ - « صِيَامُ شهرِ رمضانَ بعشرةِ أشْهُرٍ ، وصيامُ ستةِ أيامٍ بعده بشهرينِ ، فذلك صيامُ السَّنةِ » .

(حم. ن. حب) عن ثوبان

قلت : أخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس [رقم٣٧٥٣] ، وأبو موسى المديني في نزهة الحفاظ [رقم٤٩] وترجم عليه برواية ثلاثة ، اسم كل واحد منهم يحيى ثم أسنده من طريق يحيى بن حسان التنيسي :

ثنا يحيى بن حمزة ثنا يحيى بن الحارث الذماري عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به .

٢١٤٥ / ٥١١٨ - « صِيَامُ يومِ عَرَفَةَ إنِّي أحتَسب علَى الله أن يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قَبْلَه والسَّنَةَ التي بَعْدَه ، وصِيَامُ يومِ عَاشُوراء إنِّيَ أحتَسبُ عَلى اللهِ أن يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قبلَهُ » .

(ت. ه. حب) عن أبي قتادة

قال في / الكبير : ظاهره أنه لم يخرجه من الأربعة إلا هذان وليس كذلك ، بل خرجه الجماعة إلا البخاري ، وعجب للمصنف كيف خفي عليه حديث ثابت في مسلم ؟!. ٢٧٧/٤

(١) انظر المعجم الأوسط رقم (٧٦٥٠).

(٢) انظر الزهد ص(١٦).

قلت : بل عجب لمن يكتب حديث رسول اللَّه ﷺ وهو لا يدري ما خلفه ولا ما أمامه ، فالمصنف قد ذكره قريبا بلفظ: « صوم يوم عرفة » وعزاه لأحمد [٥/ ٢٩٧, ٣٠٨, ٣١١]، ومسلم [١١٦٢/ ١٩٦]، وأبي داود [رقم ٢٤٢٥] .

٢١٤٦ / ٥١٢١ - « صِيَامُ المرءِ فى سبيلِ اللهِ يبعده من جهنَّمَ مسيرةَ سبعينَ عَاماً » .

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه مسلمة بن على وهو ضعيف ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا لايوجد مخرجا فى أحد الستة وهو ذهول شنيع ، فقد خرجه البخارى والترمذى فى الجهاد ، ومسلم والنسائى وابن ماجه فى الصوم.

قلت : بل كذبك هو الشنيع الفظيع فهؤلاء أولا ما أخرجوه من حديث أبى الدرداء ، وإنما أخرجوه من حديث أبى سعيد الخدرى ، ولو أخرجوه من حديث أبى الدرداء لم يذكره الهيثمى فى الزوائد .

وثانيا : لفظه عندهم: «من صام يوما فى سبيل الله» ، وعند بعضهم: « مامن عبد يصوم يوما فى سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا» .

وثالثا : قد ذكره المصنف فيما سيأتى بلفظ: « من صام » وعزاه لأحمد [٣/ ٤٥] ، والبخارى [رقم ٢٨٤٠]، ومسلم [١١٥٣/ ١٦٧] ، والترمذى [رقم١٦٢٣] ، والنسائى [٤/ ١٧٣] ، ولكن الشارح جاهل متعنت .

٢١٤٧ / ٥١٢٢ - « الصَّائمُ المتطوعُ أمير نفسه : إنْ شَاءَ صَامَ ، وإنْ شَاءَ أفْطَر » .

(حم.ت.ك) عن أم هانىء

قال المتعنت في الكبير : وكلام المؤلف يوهم أنه لم يروه من الستة إلا الترمذي ، ولا كذلك، بل رواه النسائي وأبو داود عن أم هانيء .

قلت : ما روى أبو داود والنسائي[1] هذا الحديث ، وإن وهم الزيلعي [٢/ ٤٦٩] فعزاه لهما .

٢١٤٨ / ٥١٢٤ - « الصَّائمُ بعدَ رَمَضَانَ كالكَارِّ بعد الفَارِّ » .

(هب) عن ابن عباس

٢٧٨ / ٤

/ قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه بقية بن الوليد ، قال الذهبي : صدوق لكنه يروى عمن دب ودرج فكثرت مناكيره ، وإسماعيل بن بشير قال العقيلي : متهم بالوضع .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه اعترف في الكبير بأن في سنده متهماً بالوضع كما افتراه على العقيلي ، ثم رجع فقال في الصغير : إسناده حسن ، ولا يتصور الحسن مع وجود متهم بالوضع .

الثاني : التحريف والكذب ، قال الذهبي : إسماعيل بن بشير بن سليمان الكوفي ، قال العقيلي [١/ ٨١] : يهم في غير حديث ، فحرف الشارح يهم بمتهم وزاد من عنده بالوضع .

الثالث : بقية بن الوليد اعترف بأنه صدوق وأنه يروى عمن دب ودرج ، فكان الواجب أن يعرف هل روى هذا الحديث عمن دب ودرج فيكون حديثه ضعيفا أو رواه عن معروف فلا يكون ضعيفا لأنه صدوق ، وشيخه معروف.

والحديث رواه أيضا الديلمي من طريق أبي الشيخ قال :

حدثنا القاسم بن فورك ثنا أبو زرعة الرازي ثنا الوليد بن عتبة ثنا

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٩) .

بقية حدثنى ابو مسكين الجزرى ثنا إسماعيل بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس به .

٢١٤٩ / ٥١٢٦ - « الصَّائِمُ فى عبادةٍ ما لم يغتبْ مسلماً أو يُؤْذِهِ » .

(فر) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فيه عبد الرحيم بن هارون ، قال الذهبى فى الضعفاء : قال الدارقطنى : يكذب، والحسن بن منصور قال ابن الجوزى فى العلل : غير معروف الحال ، وقال ابن عدى : حديث منكر .

قلت : الذى فى السند: الحسين بن منصور ، وما قال ابن عدى ولا ابن الجوزى ما نقله عنهما الشارح .

قال الديلمى [رقم ٣٨٢٥] :

أخبرنا أبى أخبرنا أحمد بن المعبر ثنا أبو طاهر بن سلمة إملاءً أخبرنا أبو الفتح الأزهرى ثنا القاسم بن زكريا ثنا الحسين بن منصور ثنا عبد الرحيم بن هارون ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به .

٢١٥٠ / ٥١٢٧ - « الصَّائمُ فى عبادةٍ من حينَ يُصْبِحُ إلى أنْ يُمْسِى مَا لَمْ يَغْتَبْ ، فَإذا اغْتَابَ خَرَقَ صَوْمَهُ » .

(فر) عن ابن عباس .

٢٧٩/٤ **قلت** : / سكت عليه الشارح ، وهو حديث موضوع لأنه من رواية عمر بن مدرك القاص ، وهو كذاب ، وقد اختصره المصنف وحذف منه ما فيه ركاكة .

قال الديلمي [رقم ٣٨٢٦] :

أخبرنا أبى حدثنا عبد الواحد بن بوعة ثنا محمد بن يوسف بن محمد بن نوح ثنا الفضل بن الفضل الكندى ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عمر بن مدرك ثنا محمد بن إبراهيم عن مقاتل عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: «الصائم فى عبادة من حين يصبح إلى أن يمسى،

إذا قام قام ، وإذا صلى صلى ، وإذا نام نام، وإذا حدث حدث (قلت: وإذا كذب كذب) مالم يغتب، فإذا اغتاب خرق صومه » .

٢١٥١ / ٥١٢٩ - « الصُّبْحَةُ تمنعُ الرزقَ » .

(عم.عد.هب) عن عثمان (هب) عن أنس

قال فى الكبير : هكذا هو فيما وقعت عليه من النسخ ، والذى رأيته فى كلام جمع، منهم الحافظ الهيثمى نسبته لأحمد لا لابنه ، وأعله بإسحاق بن أبى فروة ، وقال: هو ضعيف، ثم قال عقب حديث أنس : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وأقره والأمر بخلافه ، بل عقبه بقوله : إسحاق بن أبى فروة تفرد به وخلط فى إسناده ، وأما ابن عدى فقال : الحديث لايصح وفى الميزان : هذا حديث منكر ، وقال الزركشى فى اللآلىء : هذا الحديث فى مسند أحمد من زيادات ابنه ، وهو ضعيف ، وتبعه المؤلف فى الدرر وقال عقب حديث عثمان: قال ابن الجوزى فى الموضوعات : موضوع ، ابن أبى فروة وإسحاق متروكان .

قلت : فيه أمور، الأول: قوله: والذى رأيته فى كلام جمع، هو كذب، فإنه مارآه إلا فى كلام الحافظ الهيثمى وحده، والهيثمى وهم فى ذلك لظنه أن عبد الله قال : حدثنا أبى؛ على عادته ، وهو لم يقل ذلك فى هذا الحديث بل قال [٣/ ٧٣] :

حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه به .

وقال أيضا [٣/ ٧٣] :

حدثنا يحيى بن عثمان الحربى أبو زكريا ثنا إسماعيل بن عياش به .

وقد نقل الشارح نفسه عن الزركشى أنه قال : هو / فى زوائد المسند لعبد الله ابن أحمد .

٢٨٠ / ٤

الثاني : قوله: قال ابن الجوزى : ابن أبى فروة وإسحاق متروكان -غلط ، بل قال [٣/ ٦٨] : ابن أبى فروة إسحاق متروك ، فابن أبى فروة هو إسحاق .

الثالث : قوله : وظاهره أن البيهقى خرجه وأقره. . . إلخ- سخافة نبهنا على بطلانها نحو ألف مرة ، والمصنف نقل كلام البيهقى فى اللآلىء [٢/ ١٥٦] ومنه نقله الشارح .

الرابع : حكى عن ابن الجوزى أنه حكم بوضعه ، وسكت عن تعقب المصنف له؛ لأن المصنف أجاد وأطال فى تعقبه وهو لايتعرض لتعقب المصنف إلا إذا كان الموضوع ضيقا يتسنى له أن يقول: وتعقبه المؤلف فلم يأت بطائل كعادته، فاسمع تعقب المصنف لابن الجوزى ، وإن كان فيه طول ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ﴾ :

أورد ابن الجوزى الحديث من عند ابن عدى من طريق ابن أبى فروة بسنده السابق عند عبد الله بن أحمد ثم قال: لايصح، إسحاق بن أبى فروة متروك، فقال المؤلف [٢/ ١٥٨]: أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند [١/ ٧٣] ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان [رقم ٤٧٣٢] وقال: رواه مسلمة بن على عن ابن عياش عن رجل وهو ابن أبى فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك مرفوعا ، وقال: خلط ابن أبى فروة فى اسناده اهـ .

وله طريق آخر عن عثمان قال أبو نعيم فى الحلية [٩/ ٢٥١] :

ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد ابن أسلم ثنا حسين بن الوليد ثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ « إن الصبحة تمنع الرزق » وله شواهد، قال الديلمى [رقم ٣٨٦٨] :

أنبأنا أبو ثابت بنجير بن منصور بن على أنبأنا أبو محمد جعفر بن محمد بن

الحسين الأبهرى المعروف بـ « بابا » أنبأنا على بن الحسين عن إبراهيم بن ثابت عن أحمد بن يوسف بن إسحاق الطائى عن سهل بن صالح عن المحاربى عن جعفر بن برقان عن الأصبغ بن نباتة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس » قال : فسئل أنس عن معنى هذا الحديث قال : يسبح ويكبر ويستغفر / سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق .

٢٨١
٤

وقال البيهقى فى شعب الإيمان [رقم ٤٧٣٥] :

أنبأنا عبد الخالق بن على النيسابورى أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب ثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن أبى العوام ثنا أبى ثنا المشمعل بن ملحان القيسى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت النبى ﷺ قالت : « مر بى رسول اللّه ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركنى برجله وقال : يابنية قومى فاشهدى رزق ربك ولا تكونى من الغافلين ، فإن الله تعالى يقسم أرزاق العباد ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس » قال البيهقى : إسناده ضعيف ، قال [رقم ٤٧٣٦] :

وأنبأنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو العباس الضبعى أنبأنا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج ثنا[1] إبراهيم بن غالب[1] ثنا إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهرى عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن على قال: «دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهى نائمة . . . . .» فذكر معناه.

[رقم ٤٧٣٧] أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبى خلف الصوفى المهرجانى ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب أنبأنا مسلم بن إبراهيم ثنا

(١) كتب المؤلف على الحاشية اليسرى: أو ابن إبراهيم، وفي المطبوع من الشعب: " نا إسحاق بن إبراهيم بن غالب ".

شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير الأنصارى ، وكان من الصحابة قال : « نوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق » .

[رقم ٤٧٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على الصنعانى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن رجل[1] عن علقمة بن قيس قال : بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح.

وقال الطبرانى :

ثنا هارون بن مدرك المصرى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سعيد بن أيوب عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان عن عمر وابن نافع عن عبد الله بن عمر : أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله حتى استيقظ فقال له : أما علمت أن الله تعالى يطلع في هذه الساعة إلى خلقه ، فيدخل من شاء ثلاثة منهم الجنة برحمته.

وقال أبو الشيخ :

حدثنا الحسن بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن على بن / الحسين عن أبيه عن جده عن على مرفوعا : « ماعجبت الأرض من شيء كعجبها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها، أو غسل من زنى ، أو نوم قبل طلوع الشمس » .

٢٨٢/٤

وقال ابن أبى شيبة فى المصنف [٨/ ٥٤٩٣] :

ثنا وكيع عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : مر بى عمر بن مليك وأنا متصبح فى النخل فحركنى برجله ، وقال : أترقد فى

---

(١) في طبعة الكتب العلمية سقط في الإسناد من أول قوله : أنبأنا أبو عبد الله إلى قوله : عن رجل ، وهو مثبت في الطبعة السلفية الهندية (٩/ ٣٤) كما هنا .

الساعة التى ينتشر فيها عباد الله ».

حدثنا حفص عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان الزبير ينهى بنيه عن التصبح .

قال : وقال عروة: إنى لأسمع بالرجل يتصبح فأزهد فيه [٨/ ٥٤٩٤] .

حدثنا حفص عن طلحة بن يحيى عن عبد اللّه بن فروخ عن طلحة بن عبيد اللّه : أنه مر بابن له قد تصبح فأقعده ونهاه عن ذلك .

حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى سفيان قال : التقى ابن الزبير وعبيد بن عمرو فتذاكرا شيئاً فقال له الآخر : أما علمت أن الأرض تعج إلى ربها من نومة علمائها [٨/ ٥٤٩٦] .

حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال : إنى لأزهد فى الرجل يتصبح [٨/ ٥٤٩٧] .

وقال الديلمى [رقم ٦٣٠٩] :

أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن العباس الأطروش ثنا أحمد بن على الجزار ثنا ثابت بن موسى ثنا سليمان بن عمرو عن خليد بن سلمة عن أبان عن أبيه عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : « الثابت فى مصلاه بعد صلاة الصبح يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى الآفاق » انتهى ما تعقب به المؤلف ابن الجوزى [٢/ ١٥٨] .

ومن أجل هذا أضرب عنه الشارح صفحا ، ولم يقل : إنه تعقبه خوفا أن يرجع إليه فيوقف على هذا ، فسبحان قاسم الأخلاق .

وقد بقى فى الباب من المخرجين والشواهد -مما لم يذكره المؤلف- ما أحببت أن أضمه إليه تتميما للفائدة، فالحديث أخرجه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٧٣]، من طريق يحيى بن عمر البزاز :

ثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فروة بسنده السابق عن عثمان .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار :

حدثنا على بن معبد ثنا معلى بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش فقال / عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران عن أبان بن عثمان عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الصبحة تمنع بعض الرزق » .

٢٨٣
―
٤

قلت : فهذا قول آخر لإسماعيل بن عياش فى سند هذا الحديث وطريق سليمان بن أرقم خرجه أيضا أبو أحمد الغطريفى فى جزئه قال :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن فضالة ثنا الحسين بن الوليد ثنا سليمان ابن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان به مرفوعا : « الصبحة تمنع الرزق » يعنى : نوم الغداة .

وحديث أخرجه أيضا أبو بكر الصيرفى فى فوائده قال :

أخبرنا الشيخ أبو الحسن على بن عبد الله بن جهضم بمكة ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن الحكم النيسابورى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب قال : « مر رسول الله ﷺ بعائشة وهى نائمة قبل صلاة الفجر فحركها برجله وقال : قومى فاشهدى رزق ربك ، ولا تكونى من الغافلين، إن الله تعالى يقسم أرزاق العباد ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس » .

وأثر خوات بن جبير أخرجه أيضا الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا إبراهيم بن حبيب ثنا على بن عبد الله قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن أبى ليلى قال : قال خوات بن جبير : نوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق .

وقال القضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٤٩] :

أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن على البغدادى الكاتب ثنا أبو بكر عبد الله ابن الأشعث أنا يعقوب بن إسحاق القلوسى ويزيد بن محمد بن المغيرة قالا : حدثنا الحكم بن مروان الضرير ثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن القاسم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: « لا ينجى حذر من قدر ، وإن كان شىء يقطع الرزق فإن التصبح يقطعه . . » الحديث .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٧٩] فى حرف الألف :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحى ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحيى بن عبيد الله / عن أبيه عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « كره لكم ثلاثة : الصبحة ، وأن يبرأ الرجل من أخيه ، وفخره على أخيه » .

٢٨٤ / ٤

وقال الدينورى فى المجالسة :

حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : سمعت ابن الأعرابى يقول : مر عبد الله ابن عباس بالفضل ابنه وهو نائم نومة الضحى فركله برجله ، وقال له : قم إنك لنائم الساعة التى يقسم الله فيها الرزق لعباده، أو ما سمعت ما قالت العرب فيها ؟ قال: وما قالت العرب فيها يا أبه ؟ قال : زعمت أنها مكسلة مهرمة منساة للحاجة ، ثم قال : يا بنى نوم النهار على ثلاثة: نوم حمق وهو نوم الضحى ، ونومة الخلق وهى التى روى: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل» ، ونومة الخرق وهى نومة بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون .

٢١٥٢ / ٥١٣٠ - « الصَّبْرُ نِصْفُ الإيمانِ ، واليقينُ الإيمانُ كُلُّهُ » .

(حل . هب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ثم قال البيهقى : تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن

خالد المخزومى ، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع .

قلت: أخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب [ص: ٢٦٥]، وابن الأعرابى فى المعجم [رقم ٥٩٢] والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ١٢٦-١٢٧] ، والخطيب فى التاريخ [١٣/ ٢٢٦] كلهم من طريق يعقوب بن حميد ابن كاسب.

ثنا محمد بن خالد المخزومى عن سفيان الثورى عن زبيد بن الحارث عن أبى وائل عن عبد الله به مرفوعا .

وقال أبو نعيم [٥/ ٣٤]: تفرد به المخزومى عن سفيان بهذا الإسناد.

ورواه الثورى عن أبى إسحاق عن جرير النهدى عن رجل من بنى سليم عن النبى ﷺ مثله .

وكذا قال الخطيب : تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثورى ، ونقل الحافظ عن أبى على النيسابورى أنه قال : هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثورى ، قال الحافظ : يعنى مرفوعا ، وإلا فقد ذكره البخارى فى صحيحه تعليقا عن عبد الله بن مسعود موقوفا [الفتح ١/ ٤٥] .

وأسنده الطبرانى فى المعجم الكبير [٩/ ٨٥٤٤] من رواية الأعمش عن أبى ظبيان عن علقمة عن عبد الله اهـ .

٢٨٥/٤ **قلت** : ومن هذا الطريق أخرجه أيضا عبد الله بن أحمد / فى كتاب السنة [١/ ٣٧٤] عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش به.

وأخرجه الحاكم فى التفسير من المستدرك [٢/ ٤٤٦]:

عن أبى زكريا العنبرى عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن الأعمش به .

٢١٥٣ / ٥١٣١ - « الصبرُ رِضاً » .

الحكيم وابن عساكر عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح ، والحديث خرجه الحكيم فى الأصل الرابع وثمانين ومائة[1] قال [٢/ ٩٢] :

أخبرنا المفضل بن محمد ثنا محمد بن مصفى الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبي عمران الأنصاري عن أبى سلام الحبشي عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى عن أبى موسى الأشعرى به .

وأخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب[ص ٢٦٥] قال :

حدثنا عبد الله بن سليمان هو ابن أبى داود ثنا محمد بن مصفى به .

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٣٨٤٣] من رواية أبى بكر محمد ابن عبد الله بن صالح عن ابن أبى داود به، وإسناده لا بأس به لولا عنعنة بقية .

أما عاصم بن رجاء فهو فلسطينى من أهل بلد إسماعيل بن عياش ،إن كانوا يقصدون القطر والناحية وإلا فهو ضعيف.

٢١٥٤ / ٥١٣٣ - « الصَّبْرُ عندَ الصَّدْمَةِ الأولَى » .

البزار (ع) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بجيد ، فقد قال الهيثمى وغيره : فيه بكر بن الأسود أبو عبيد الناجى ، وهو ضعيف ، وقضية صنيع المؤلف أن هذا لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش ،

(١) في المطبوع من النوادر: في الأصل الثالث وثمانين ومائة .

بل هو فى صحيح البخارى بهذا اللفظ من حديث أنس ، وإن هذا لشيء عجاب .

قلت : كذب الشارح فى تعجبه ، وكذب فى نسبة الذهول الفاحش إلى المؤلف ، وكذب فى قوله: إن البخارى خرجه بهذا اللفظ ، بل هو يعلم أن المصنف ماذهل عنه وأنه ذكره فى حرف الهمزة بلفظ: « إن الصبر » وعزاه لأحمد [٣/ ٢١٧] ، والبخارى [رقم ١٣٠٢] ، ومسلم [٩٢٦/ ١٤] ، والأربعة[1] فإن كان يجهل هذا كله ويجهل اصطلاح المؤلف فى كتابه -وهذا الأخير محال -فهو أبلد خلق اللّه وأجهلهم على الإطلاق / فمثله يجب عليه أن يسكت ولا يتكلم .

٢٨٦
―
٤

ثم تعقبه على المصنف تصحيح هذا الحديث والذى بعده بكلام الهيثمى فيهما جهل منه باصطلاح الحافظين ، فالهيثمى التزم أن يتكلم على كل طريق يورده بقطع النظر عن الخارج، والمصنف يتكلم على الحديث من حيث هو بقطع النظر عن بعض الأسانيد، وإنما يعدد إيراده لاختلاف ألفاظه عند مخرجيه، وإلا فالحديث صحيح مخرج فى الصحيحين، فلا يمكن أن يقال: حديث «إن الصبر عند الصدمة الأولى» صحيح، وحديث: «الصبر عند الصدمة الأولى» ضعيف ، بل هذا لا يقوله إلا بليد أو مجنون كالشارح .

٢١٥٥ / ٥١٣٦ - « الصبرُ من الإيمانِ بمنزلةِ الرأسِ من الجسدِ » .

(فر) عن أنس (هب) عن على موقوفا

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : فيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف .

قلت : هذا يقتضى أن يزيد الرقاشى فى حديث على ، وإنما هو الراوى له عن أنس بن مالك .

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٣١٢٤) ، والترمذي (رقم ٩٨٧ ، ٩٨٨) ، والنسائي (٤/ ٢٢) ، وفي الكبرى (١/ ٦٦٣) ، وابن ماجه (رقم ١٥٩٦) .

قال الديلمى [رقم ٣٨٤٠] :

أخبرنا أبى أخبرنا محمد بن عثمان الغرقسانى أخبرنا عبيد الله بن زيرك ثنا أبو زرعة الرازى الجوال ثنا أبو أمية ثنا محمد بن مصعب الغرقسانى ثنا الأوزاعى ثنا العلاء بن خالد القرشى عن يزيد الرقاشى عن أنس به .

وأما الموقوف على علىٍّ فأخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١/ ٧٥] قال :

حدثنا الطبرانى ثنا الدبرى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد قال : قال على بن أبى طالب (ح)

وحدثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن مسلم الطهوى عن ثابت بن أبى صفية عن أبى الزغل قال : قال على بن أبى طالب : احفظوا عنى خمسا فلو ركبتم الإبل فى طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن : لا يرجو عبد إلا ربه ، ولا يخاف إلا ذنبه ، ولا يستحى جاهل أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحى عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم ، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لاصبر له .

٢١٥٦ / ٥١٣٧ - « الصَّبْرُ ثلاثَةٌ : فَصَبْرٌ على المُصِيبَةِ ، وصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ ، وصَبْرٌ عَنِ المَعْصِيَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ على المُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللهُ له ثَلاثَمِائَةِ دَرَجَةٍ ، مابين الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السَّمَاءِ والأَرْضِ ، ومَنْ صَبَرَ على الطَّاعَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ستمائَةِ دَرَجَةٍ ما بين الدَّرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ تُخُومِ الأَرْضِينَ إلى مُنْتَهى الأَرضِينَ ، وَمَنْ صَبَرَ عَنِ المعصِيَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ تسعمائَةِ دَرجَةٍ ، مابين الدَّرجَتَيْنِ كَمَا بين تُخُومِ الأَرَضِينَ إلى مُنْتَهى العَرْشِ مَرَّتَيْنِ » .

/ رواه ابن أبى الدنيا فى الصبر وأبو الشيخ فى الثواب عن على ٢٨٧/٤

قلت : هو حديث موضوع يلام المصنف على ذكره ولابد .

٢١٥٧ / ٥١٣٨ - « الصَّبىُّ الَّذِى له أبٌ يمسحُ رأسَه إلى خلفٍ ، واليتيمُ يمسح رأسَه إلى قُدَّام » .

(تخ) عن ابن عباس

قال الشارح :بإسناد حسن .

قلت : بل هو كذب موضوع يدرى وضعه جهلة العوام ، فضلا عن أهل العلم ، ولا يبعد أن يكون واضعه زنديقًا يريد شين الشريعة الإسلامية بمثل هـذا .

٢١٥٨ / ٥١٤٢ - « الصَّدَقةُ تَسُدُّ سبعين باباً من السُّوءِ » .

(طب) عن رافع بن خديج

قال فى الكبير عن الهيثمى : فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

قلت : بل فيه من هو أضعف من حماد وهو جبارة بن مغلس(١) فقد أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريق الطبرانى وغيره فقال [١/ ٦٨]:

حدثنا محمد بن محمد بن أحمد ومحمد بن على بن حبيش وأحمد بن السندى وسليمان بن أحمد قالوا : حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم ثنا عبيد العجلى ثنا جبارة بن مغلس ثنا حماد بن شعيب حدثنى سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج به .

٢١٥٩ / ٥١٤٣ - « الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ » .

القضاعى عن أبى هريرة

قلت : لا أدرى ماوجه اقتصار المؤلف على حديث أبى هريرة ، فإن القضاعى أخرجه بهذا اللفظ من حديث رافع بن مكيث أولا ثم من حديث أبى هريرة ثانيا فقال [رقم ٩٧] :

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٤/ ٤٨٩ - ٤٩٣).

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر العدل أنبأنا ابن الأعرابى ثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهرى عن عثمان بن زفر عن بعض بنى رافع بن مكيث عن رافع - وكان ممن شهد الحديبية - قال : قال رسول الله ﷺ : « الصدقة تمنع ميتة السوء » .

وأخبرنا القاضى أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن القزوينى أنبأنا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن قارن أبو بكر ثنا المنذر بن شاذان أبو مخرمة ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحيى بن عبد الله التميمى عن أبيه عن أبى هريرة قال مثله [رقم ٩٨].

مع أن سند رافع بن مكيث أنظف وأحسن من حديث أبى هريرة بل هو حسن مخرج فى مسند أحمد [٣/٥٠٢] ، وسنن أبى داود [رقم ٥١٦٢، ٥١٦٣] بلفظ : / « حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم ، والبر زيادة فى العمر ، والصدقة تمنع ميتة السوء » ، لفظ أحمد .

٢٨٨ / ٤

٢١٦٠ / ٥١٤٩ - « الصِّدِّيقُون ثلاثةٌ : حبيبٌ النجارُ مؤمنُ آل يس الَّذى قَالَ ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُو المرْسَلِينَ ﴾ ، وحِزْقِيلُ مؤمنُ آل فِرْعَونَ الَّذى قال : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ اللهُ ﴾ ، وعلىُّ بنُ أبى طالب، وهُوَ أفْضَلُهم » .

أبو نعيم فى المعرفة ، وابن عساكر عن أبى ليلى

زاد الشارح: وابن مردويه

قلت : الديلمى روى هذا الحديث عن أبى بكر بن مردويه فظن الشارح أنه صاحب التفسير ، والديلمى لم يلحقه لأن صاحب التفسير مات سنة ست عشرة وأربعمائة والذى روى عنه الديلمى حفيده المتوفى ثلاث وتسعين وأربعمائة ، وهو وإن كان رواه عن جده إلا أنه لايعلم فى أى كتاب رواه فلا ينبغى العزو إليه مع عدم التحقق من ذلك .

قال الديلمى [رقم ٣٨٦٦] :

أخبرنا أبو بكر بن مردويه إجازة حدثنا جدى ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السرى ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن أبى ليلى به .

قلت : هكذا وقع فى السند: حدثنا جدى ، وقد قال الذهبى فى التذكرة [١٢١٢/٤] : إنه لم يلحق جده ، فالله أعلم .

٢١٦١ / ٥١٥٧ - « الصَّمْتُ حكمة ، وقَلِيلٌ فَاعِلُهُ » .

القضاعى عن أنس (فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وأورده البيهقى فى الشعب من طريق أنس وقال : غلط فيه عثمان بن سعيد ، والصحيح رواية ثابت عن أنس أن لقمان قاله .

قلت : لا وجود لعثمان بن سعيد فى سند الحديث .

قال القضاعى [رقم ٢٤٠] :

أخبرنا محمد بن منصور التسترى أنا أبو بكر محمد بن على بن السائب البصرى ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحيى المقرى ثنا الأصمعى ثنا على بن مسعدة عن قتادة عن أنس به .

أما أثر أنس عن لقمان فأخرجه ابن شاهين فى الترغيب [رقم ٣٩٠] ، وابن حبان فى روضة العقلاء [ص: ٢٨] ، والحاكم فى المستدرك [٤٢٢/٢-٤٢٣] فى سورة سبإ عند قوله تعالى : ﴿ وألنا له الحديد ﴾ [آية: ١٠] ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت / عن أنس ، وهو عند الحاكم مطولا وفيه قصة .

٢٨٩/٤

٢١٦٢ / ٥١٥٨ - « الصَّمْتُ أرْفَعُ العِبَادةِ » .

(فر) عن أبى هريرة

قلت : أسنده الديلمى [رقم ٣٨٤٩] من طريق أبى نعيم وهو عنده فى التاريخ فى ترجمة عبد الله بن محمد بن موسى البازيار من طريقه قال [٢/ ٧٣] :

حدثنا أشعث بن شداد السجستانى ثنا يحيى بن يحيى ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به .

٢١٦٣ / ٥١٦٧ - « الصَّوْمُ فى الشِّتَاءِ الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ » .

(حم . ع . طب . هق) عن عامر بن مسعود

(طس . عد . هب) عن أنس (عد . هب) عن جابر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه سعيد بن بشير ثقة لكنه اختلط اهـ . وفيه الوليد بن مسلم أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ثقة مدلس سيما في شيوخ الأوزاعي ، وزهير بن محمد أورده الذهبي في الضعفاء وقال : فيه ضعف ما ، وقال البخارى : روى عنه أيضا أهل الشام مناكير ، وقال ابن معين : ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن حديث عامر بن مسعود أخرجه أيضا الترمذى [رقم ٧٩٧] قال :

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن نمير ابن غريب عن عامر بن مسعود به ، ثم قال الترمذى : هذا حديث مرسل عامر بن مسعود لم يدرك النبى ﷺ اهـ.

والشارح دائماً يستدرك على المؤلف بالباطل ويسكت في موضع الحق والصواب .

وأخرجه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب [رقم ٢٣١] :

الثانى : أنه ذكر سعيد بن بشير فى السند عقب حديث جابر فأوهم أنه فى سند حديثه ، والواقع أنه فى سند حديث أنس بن مالك لا فى حديث جابر ، ولا فى حديث عامر بن مسعود .

قال الطبرانى [الصغير : رقم ٧٠٣] :

حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملى الأنطاكى ثنا يعقوب بن كعب الحلبى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس به .

الثالث : أن الوليد بن مسلم ثقة من رجال الصحيحين .

الرابع : أن زهير بن محمد ثقة أيضا من رجال الصحيحين ، وإن كان مختلفا فيه .

الخامس : أنه لاوجود له فى سند الحديث كما رأيت .

٢٩٠/٤ السادس : أن حديث أنس أصله موقوف رواه عن أبى / هريرة من قوله، كذلك رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد زهد أبيه [رقم ١٣٢] ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى السنن [٤/٢٩٧] من طريق همام عن قتادة عن أنس عن أبى هريرة قال :

ألا أدلكم على باردة ، قالوا: ماذا يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم فى الشتاء.

٢١٦٤ / ٥١٧١ - « الصَّلَواتُ الخَمسُ كفَّارةٌ لما بينهنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الكَبَائِرُ ، والجمُعَةُ إلى الجمُعَةِ وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ » .

(حل) عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح وهو من رواية الحكم بن عبد الله عن أنس ،

والحكم ضعيف أخرجه أبو نعيم فى ترجمة محمد بن أسلم الطوسى [٩/ ٢٥٠] من روايته عن إبراهيم بن سليمان عن عبد الحكم المذكور ، لكن الحديث المذكور قبله فى المتن شاهد له .

٢١٦٥ / ٥١٧٦ - « الصَّلاةُ فى المسجدِ الحرامِ بمائةِ ألفِ صلاةٍ ، والصلاةُ فى مسجدِى عشرةُ آلافِ صلاةٍ ، والصلاةُ فى مسجدِ الرِّباطاتِ ألفُ صلاةٍ » .

(حل) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : لم يبين وجه ضعفه، وذلك أنه من رواية عبد الرحيم بن حبيب ثنا داود ابن عجلان ثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس به .

قال أبو نعيم [٨/ ٤٦] : لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود .

قلت : وداود ضعيف وعبد الرحيم متهم بالوضع، قال ابن حبان : [٢/ ١٦٣] لعله وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ اهـ.

فالحديث موضوع لاضعيف ، ومن طريقه أيضا أخرجه ابن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم [رقم ٣٠] قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الرحيم بن حبيب به .

٢١٦٦ / ٥١٨٠ - « الصَّلاةُ نُورُ المؤمنِ » .

القضاعى وابن عساكر عن أنس

قال الشارح : قال العامرى فى شرح الشهاب: صحيح .

قلت : قدمنا غير مرة أن العامرى أحمق يصحح الأحاديث بهواه وذوقه ، غير ناظر إلى الإسناد ، وأنه ليس عنده حديث ضعيف ولا موضوع ، بل الكل صحيح أو حسن أو غريب ، وإلا كان متواترا أو مشهورا .

وهذا الحديث خرجه القضاعى [رقم ١٤٤] من طريق أبى خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبى الزناد عن أنس به .

وأخرجه ابن شاهين / فى الترغيب والترهيب [رقم ٤٦] : ٢٩١/٤

ثنا عبد الله بن سليمان أنا محمود بن آدم المصيصى أنا أبو خالد الأحمر به . وشيخه عيسى بن ميسرة ضعيف منكر الحديث متروك فكيف يكون الحديث صحيحا ؟! نعم، يشهد له حديث أبى مالك الأشعرى مرفوعا: «الطهور شطر الإيمان . . » الحديث، وفيه : « والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء . . .» الحديث عند أحمد [٥/ ٣٤٤] ، ومسلم [رقم ٢٢٣] والترمذى [رقم ٣٥١٧] وغيرهم ، بل أفرد الحافظ المنذرى طرقه بجزء مخصوص.

٢١٦٧ / ٥١٨١ - « الصَّلاةُ خيرُ موضوعٍ ، فَمَنْ استطاعَ أن يستكثِرَ فليستكثرْ » .

(طس) عن أبى هريرة

قال الهيثمى : فيه عبد المنعم بن بشير، يعنى: وهو ضعيف، وظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلى من الطبرانى ، ولا أحق بالعزو إليه ، وليس كذلك، فقد رواه الإمام أحمد ، وابن حبان ، والحاكم وصححه عن أبى ذر

قلت : كذب الشارح فحديث أبى ذر هو حديث طويل فى نحو ورقتين من حجم هذا الكتاب جاء فيه هذا اللفظ من جملة ألفاظه فى وسطه ، فكيف ينتزع المصنف هذه القطعة وحدها منه ويعزوها إلى أحمد ، ولم يعزها حينئذ إلى المذكورين وحدهم.

فحديث أبى ذر المذكور أخرجه جماعة كثيرة منهم: الآجرى فى كتاب الشريعة، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ١٦٦-١٦٨] والقضاعى فى مسند الشهاب [أرقام: ٦٥١, ٧٤٠, ٨٣٦, ٨٣٨] ، وابن مردويه فى التفسير[1] ، والحسن بن رشيق ، والبيهقى فى السنن [٩/ ٤] ، وابن سعد فى الطبقات [٤/ ٢٢٩] ، وابن شاهين فى الترغيب [رقم٢٦١]، والخرائطى فى مكارم الأخلاق [١/ ٦٠]

والحارث بن أبى أسامة فى مسنده [رقم٤٨]، وآخرون ذكرت أسانيدهم ومتونهم فى مستخرجى على مسند الشهاب.

وهو عند بعضهم مطول وعند بعضهم مختصر كل يقتصر على قطعة منه ومحل الشاهد الذى يحتاجه ، ومنهم ابن ماجه فإنه أخرج فى سننه [رقم٤٢١٨] منه قوله ﷺ : « لاعقل كالتدبير ولا ورع كالكف ، ولا حسن كحسن الخلق » ، ولفظه أوله عند أحمد عن أبى ذر [٥/ ١٧٨, ١٧٩] قال : أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد فجلست فقال : « يا أبا ذر هل صليت ؟ قلت: لا، قال: قم فصل، فصليت ثم جلست ، فقال : يا أبا ذر ، تعوذ بالله من شر شياطين / الإنس والجن ، قال : قلت: يارسول الله وللإنس شياطين ؟ قال: نعم، قلت : يا رسول الله الصلاة ، قال : خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر . .» الحديث .

٢٩٢
—
٤

وهكذا هو مصدر بـ «يا أبا ذر» عند ابن حبان [٢/ ٣٦١] ، والحاكم [٢/ ٥٩٧]، وأبى نعيم [١/ ١٦٦-١٦٨] وجل من أخرجه بتمامه فموضعه حرف الياء لا حرف الصاد ، وأيضا هو من الأحاديث الطوال ، وقد التزم المصنف ألا يوردها فى هذا الكتاب وإنما أوردها فى أصله جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير .

---

(١) انظر تفسير ابن كثير (٢/ ١٦٦) .

٢١٦٨ / ٥١٨٢ - « الصلاةُ قربانُ كلِّ تَقِيٍّ » .

القضاعى عن على

قال فى الكبير : ورواه أبو يعلى عن جابر بلفظ « الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار » .

قلت : حديث جابر أخرجه أحمد [٣/ ٣٢١] ، والحاكم فى المستدرك [٤/ ٤٢٢] كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر .

والشارح يعيب المصنف بالعزو إلى الأدنى دون الأعلى.

وكذلك أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٣/ ١٩٤-١٩٥] من طريق زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وأخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [٥:١] من طريق حماد بن سلمة عن ابن خثيم .

أما حديث الباب فأخرجه القضاعى [رقم٢٦٥] من طريق على بن حرب : ثنا موسى بن داود الهاشمى ثنا ابن لهيعة ثنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن على عليه السلام به .

٢١٦٩ / ٥١٨٣ - « الصلاةُ خِدْمَةُ الله فى الأرضِ ، فَمَنْ صلَّى ولم يرفعْ يديه فهى خِدَاجٌ ، هكذا أخبرنى جبريلُ عن الله عز وجل ، إن بكلِّ إشارةِ درجةً وحَسَنَةً » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع .

٢١٧٠ / ٥١٨٤ - « الصلاةُ خلفَ رجلٍ ورعٍ مَقْبُولةٌ ، والهديَّةُ إلى رجلٍ وَرِعٍ مقبولةٌ ، والجلوسُ مع رجلٍ ورعٍ من العبادةِ ، والمذاكرةُ معه صدقةٌ » .

(فر) عن البراء

قال فى الكبير : وفيه عبد الصمد بن حسان ، قال الذهبى : تركه أحمد بن حنبل .

قلت : هو حديث باطل موضوع ، وقبل عبد الصمد بن / حسان مجاهيل.

٢٩٣ / ٤

٢١٧١ / ٥١٨٨ - « الصَّلاةُ ميزانٌ فَمَن أوْفَى استَوْفَى » .

(هب) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا الحاكم فى التاريخ قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى الحسن ثنا مكى بن عبدان ثنا عبد الله بن مخلد ثنا محمد بن الحارث مولى بنى هاشم ثنا يحيى بن منبه عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس به .

وأخرجه الدولابى فى الكنى [٢/ ١٤٠-١٤١] عن سلمان الفارسى رضى الله عنه من قوله ، قال الدولابى :

حدثنى روح بن الفرج ثنا يحيى بن سليمان ثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو نصر اليشكرى عن سالم بن أبى الجعد عن سلمان قال : الصلاة مكيال فمن وفى وفى له ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله فى المطففين .

٢١٧٢ / ٥١٨٩ - « الصَّلاةُ تُسَوِّدُ وجهَ الشيطانِ ، والصدقةُ تكْسِرُ ظَهْرَهُ ، والتحابُّ فى الله والتوددُّ فى العملِ يقطعُ دابِرَه » .

(فر) عن ابن عمر

قلت : والكذب على الله وعلى دينه يسود صحيفة صاحبه ويبوء له مقعدا من جهنم ، فإن هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ ، عزاه المصنف إلى الديلمى [رقم٣٧٩٩] من حديث ابن عمر ، فكتب عليه الشارح فى الكبير : ورواه عنه أيضا البزار وفيه عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال الدارقطنى: متروك ، وزافر بن سليمان ، قال ابن عدى: لا يتابع على حديثه ، وثابت الثمالى ، ضعيف جدا .

قلت : قدمنا مرارا أن الشارح أجهل مخلوق خلقه الله تعالى وسيخلقه إلى يوم القيامة برجال الحديث، وأنه كلما رأى فى السند رجلا وافق في نسبته أو كنيته أحدا من الحفاظ المشاهير أصحاب المصنفات فهو عنده ذلك الحافظ المشهور، وإن تكررت النسبة مع اختلاف الاسم واختلاف الزمان فهو ذلك الحافظ أيضا، فإذا وجد فى السند أحمد بن نصر من أهل القرن السادس، فهو عنده محمد بن نصر المروزى من أهل القرن الثالث، وإذا وجد فى السند عبد الكريم بن نصر من أهل القرن الرابع فهو عنده محمد بن نصر أيضا، وإذا وجد / فى السند أبو عبد الله البزار من أهل القرن الخامس فهو أبو بكر البزار صاحب المسند، ثم إذا وجد مرة أخرى إسماعيل بن يحيى البزار من أهل القرن الرابع فهو أيضا أبو بكر البزار صاحب المسند، وإذا وجد محمد بن عبد الله البزار فهو أيضا البزار صاحب المسند الذى اسمه أحمد بن عمر ابن عبد الخالق وكنيته أبو بكر، فهذا الحديث وقع فيه كذلك أيضا، قال الديلمى [رقم٣٧٩٩] :

٢٩٤
―
٤

أخبرنا حدثنا عبدوس حدثنا على بن إبراهيم البزار ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن محمد بن وهب حدثنا إسماعيل توبة ثنا زافر بن سليمان عن ثابت الثمالى عن أبى عبد الله الصنعانى عن عطاء عن عبد الله بن عمر به .

فلما رأى فى السند علـى بن إبراهيم البزار وهو من أهل القرن الخـامس عزاه لأبى بكر أحمـد بن عمر بن عـبد الخالق البـزار صاحب المسند الذى هو من أهل القرن الثالث فلا حول ولا قوة إلا باللَّه .

٢١٧٣ / ٥١٩١ - « الصلاةُ عليَّ نورٌ على الصراطِ ، فَمَنْ صَلَّى عليَّ يوم الجمعةِ غفرتْ له ذنوبُ ثمانينَ عاماً » .

الأزدى فى الضعفاء (قط فى الأفراد) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب [٢٢] قال :

حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبى ، وأحمد بن عبد الله بـن نصر بن بجير قالا : حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب أنا عون بن عمارة أنا سكن البرجمى عن حجاج بن سنان عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب أظنه عن أبى هريرة به مرفوعا مثله سواء .

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم٣٨١٤] مـن طريق الدارقطنى فى الأفراد ومن طريق أبى نعيم ، وقد تكلم الشارح على سنده .

٢١٧٤ / ٥٢٠٠ - « الصيامُ نصفُ الصَّبرِ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وكأنه لم ير قول ابن العربى فى السراج : حديث ضعيف جدا .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المصنف لم يرمز له بعلامة الحسن ، بل النسخ مختلفة فى ذلك ففى بعضها علامة الصحيح ، وهو باطل جزما ، وفى بعضها علامة الضعيف كالذى بعده وهو الصحيح ، ولم نر نسخة بجنبها علامة الحسن إلا ما حكاه الشارح وهو كذاب .

الثانى : أن الحديث من رواية موسى بن عبيدة / الربذى وهو ضعيف ، فلا يجوز أن يحكم المصنف بحسنه .

٢٩٥ / ٤

وأيضا كان الواجب رده بذكره موسى لا بكلام ابن العربى .

الثالث : أن ابن العربى لم يقل ذلك فى هذا الحديث بل فى حديث: « الصبر نصف الإيمان » وعبارته فى الاسم الصابر من السراج وهو الاسم السادس والثلاثون ، وأحاديث الصبر قليلة إلا أن الناس قد أكثروا منها فى الصحيح واللفظ للموطإ [ص: ٦١٦] : « من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ، ومن يتصبر يصبره الله .. » الحديث، ثم ذكر حديث: « إنما الصبر عند الصدمة الأولى » ثم قال : وحديث الصبر نصف الإيمان ضعيف جدا فلا تشغلوا به بالاً ، بل الإيمان هو الصبر كله لأن الشريعة على قسمين : مأمور ومزجور، ولا يطاق الامتثال ولا الانكفاف إلا بالصبر ، فإن حقيقته فعل ماتكرهه النفس من اعتقاد أو عمل بدلا مما تؤثره وتهواه .. إلخ كلامه .

الرابع : أن ابن العربى لايعتمد عليه فى تضعيف الأحاديث وتصحيحها فإنه يصحح الضعيف ويضعف الصحيح وهو الأكثر ، وينفى الأحاديث الصحيحة وهو لاعلم له بها لأنه لم يكن واسع الرواية ، ولا علم له إلا بأحاديث الموطإ والصحيحين ، وسنن أبى داود والترمذى ، وبعض الأجزاء والفوائد التى سمعها فى رحلته ، وما أظنه رأى سنن ابن ماجه ولا النسائى ، ولا مسند أحمد فضلا عن المعاجم ، والمسانيد ، والسنن ، والمصنفات الأخرى ، وحسبك أنه صحح حديث: « الموت كفارة لكل مسلم » والحديث المسلسل بالسؤال عن الإخلاص ، وقال : إنه لم يصح فى الدنيا إلا ألف حديث ، وما عداها فباطل فى نحو هذا مما يعلم بطلانه بالضرورة .

٢١٧٥ / ٥٢٠١ - « الصيامُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وعلى كلِّ شىءٍ زَكاةٌ ، وزكاةُ الجسدِ الصِّيامُ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال في الكبير : وفيه محمد بن يعقوب ، قال الذهبي : له مناكير ، وموسى ابن عبيدة ضعفوه ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عنه .

قلت : علة الحديث موسى بن عبيدة أما محمد بن يعقوب فلا دخل له في الحديث، فقد أخرجه ابن شاهين في الترغيب [رقم٢٧٧] قال :

٢٩٦/٤ حدثنا منصور بن الفتح ثنا بشر بن موسى / ثنا أبو بلال الأشعري ثنا إبراهيم ابن محمد عن موسى بن عبيدة عن جمهان السلمي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « الصوم نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة . . » الحديث .

بل رواه ابن ماجه أيضا من غير طريق محمد بن يعقوب فقال [رقم١٧٤٥]:
حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن المبارك (ح)

وحدثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن محمد جميعا عن موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام » ، زاد محرز في حديثه : وقال رسول الله ﷺ : « الصيام نصف الصبر » .

٢١٧٦ / ٥٢٠٣ - « الصِّيامُ والقرآنُ يشفعانِ للعبدِ يومَ القيامة ، يقولُ الصيامُ : أيْ ربِّ إني منعتُه الطعامَ والشهواتِ بالنهارِ فشفِّعني فيه ، ويقولُ القُرآنُ : ربِّ منعتُه النومَ باللَّيلِ فشفِّعني فيه ، فَيُشَفَّعَانِ » .

(حم.طب.ك.هب) عن ابن عمرو

قلت : أخرجه أيضاً محمد بن نصر في قيام الليل (ص: ١١٣) ، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ١٦١] ، والبغوي في التفسير [١/ ٧٣] طبع حجر بالهند .

حرف الضاد

٢١٧٧ / ٥٢٠٥ - « ضَالَّة المسْلِم حَرْقُ النَّار » .

(حم.ت.ن.حب) عن الجارود بن المعلى (حم.ه.حب)

عن عبد الله بن الشخير (طب) عن عصمة بن مالك

قال الشارح : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه ، بل تتمته عند مخرجه: «فلا تقربنها».

قلت : هذه اللفظة إنما ذكرها بعض الرواة ، والأكثرون لم يذكروها فالصواب ما فعل المصنف ، وإنما الذى يجب عليه التنبيه أن حديث الجارود لم يخرجه الترمذى مسندا وإنما ذكره تعليقا فى كتاب الأشربة فروى فيه من حديث سعيد عن قتادة عن أبى مسلم الجذمى عن الجارود بن العلاء أن النبى ﷺ : « نهى عن الشرب قائما » ،ثم قال [رقم: ١٨٨١] : وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن سعيد عن قتادة ، وروى عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبى مسلم عن الجارود أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : «ضالة المسلم حرق النار» والجارود بن المعلى يقال : / ابن العلاء والصحيح: ابن المعلى ، وأما النسائى فما رأيته فيه[1] .

٢٩٧/٤

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٣/ ٤١٤-٤١٥) .

٢١٧٨ / ٥٢١١ - « ضَربَ اللهُ تعَالى مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جَنَبَتِى الصِّراط سوران فيهما أبْوَاب مفتَّحة ، وعلَى الأبْواب ستور مُرخاةٌ . وعلى باب الصراط دَاع يَقُول : يَأَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَميعاً ولا تتعوَجُوا ، ودَاع يَدعُو مِنْ فَوق الصِّراط ، فإذا أرادَ الإنْسَان أن يَفْتَحَ شيئاً منْ تلكَ الأبوَاب قَالَ : ويحكَ لاتَفْتَحه ، فإنَّك إنْ فَتحتَه تَلجهُ ، فالصِّراط : الإسلامُ ، والسُورَان : حُدودُ الله تَعَالى ، والأبْواب المفَتَّحة : مَحَارمُ الله تَعَالى ، وَذَلك الدَّاعى علَى رأس الصِّراطِ : كتَاب الله ، والدَّاعى مِنْ فَوق : واعظُ الله فى قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

(حم.ك) عن النواس

قال الشارح : ابن خالد .

وقال فى الكبير : صححه الحاكم وأقره الذهبى فظاهر صنيع المصنف أن هذا لايوجد مخرجا لأحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد عزاه فى الفردوس للترمذى فى الأمثال .

قلت : النواس اسم والده سمعان، وخالد قيل : إنه اسم جده، والترمذى خرج الحديث [رقم٢٨٥٩] بلفظ: «إن الله تعالى ضرب . . .» وموضعه حرف الألف، ولكن المصنف ذكره فى الأصل الذى هو الجامع الكبير دون هذا .

٢١٧٩/ ٥٢١٦ - « ضَعِ القَلَمَ عَلَى أذُنِكَ ، فإنَّه أذْكَرَ للمُمْلِى » .

(ت) عن زيد بن ثابت

قال فى الكبير: ثم قال الترمذى: إسناده ضعيف ، وعنبسة ومحمد ، أى: من رجال إسناده ضعيفان ا هـ . وزعم ابن الجوزى وضعه ، ورد ابن حجر بأنه ورد من طريق أخرى لابن عساكر ورواه بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع .

قلت : الذى تعقب ابن الجوزى بذلك هو المؤلف ، ولكن الشارح يحيد عن ذلك محبة لكتم فضله وغمط حقه .

وطريق حديث أنس الذى أورده المؤلف [١/ ٢١٦] من عند ابن عساكر والديلمى [رقم ٣٨٧٥] أضعف من حديث زيد بن ثابت لأنه من رواية عمرو ابن الأزهر وهو كذاب وضاع ، وقد وجدت لحديث أنس طريقا آخر لم يذكره المؤلف .

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٣٣٧] :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى بن نصر ثنا أبو عبد الرحمن الراعى -هو هارون بن سعيد- ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا إبراهيم بن زكريا حدثنى عثمان بن عمرو بن عثمان البصرى عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ للكاتب إذا كتب : « ضع القلم على أذنك » .

وحديث زيد بن ثابت أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات [٢/ ٣٥٩] قال :

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال : دخلت على رسول / الله ﷺ وهو يمل فى بعض حوائجه فقال : « ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملى » .

٢٩٨
―
٤

وأخرجه ابن قتيبة فى عيون الأخبار قال :

حدثنا أحمد بن الخليل عن إسماعيل بن أبان به .

وأخرجه ابن حبان فى الضعفاء قال [٢/ ١٨٠] :

حدثنا موسى بن محمد الأنصارى بالبصرة ثنا محمد بن أحمد بن المثنى ثنا إسماعيل بن أبان الوراق به .

٢١٨٠ / ٥٢١٨- « ضَع أصْبعكَ السبَّابة علَى ضِرسِك ثُمَّ اقْرأ آخِر ﴿يَس﴾ » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : سكت عليه الشارح وهو حديث باطل موضوع فيه الحسين بن علوان عن عمر بن صبح وكلاهما كذاب وضاع ، وقد تصرف المصنف فى متنه ، ولفظه: « ثم اقرأ : ﴿ أو لم ير الإنسان أنَّا خلقناه من نطفة .. ﴾ الآية » .

قال الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو سعد الدوناكى أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ثنا محمد ابن العباس الوراق ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الرقى ثنا القاسم بن على ابن أبان العلاف ثنا إسحاق بن إسماعيل النيسابورى ثنا سهل بن صعير ثنا الحسين بن علوان ثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن يحيى بن وثاب عن ابن عباس به .

٢١٨١ / ٥٢١٩ - « ضَعْ بصَرَكَ مَوْضِع سُجُودك » .

(فر) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع ، وتمامه عند مخرجه: قلت : يارسول الله هذا شديد لا أطيق ، قال : « ففى المكتوبة إذا يا أنس ».

٢١٨٢ / ٥٢٢٠- « ضَع يدكَ على الذى تألَم من جَسَدك وقُلْ: بسْم الله ثَلاثاً، وقُل سَبْع مَراَّت : أعُوذُ باللهِ وقُدْرَتِهِ مِن شَرِّ مَا أجِد وأحَاذِر » .

(حم.م.ه) عن عثمان بن أبى العاص الثقفى

قال فى الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن ذنيك تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه، بل رووه إلا البخارى كلهم فى الطب، أما النسائى ففى اليوم والليلة .

قلت: وعلى هذا كتاب عمل اليوم والليلة للنسائى هو باب من أبواب سننه ، قبح اللّه الجهل ،/ والحديث ما خرجه باللفظ المذكور هنا واحد من بقية الستة .

٢٩٩
―
٤

قال أبو داود [رقم ٣٨٩١] :

حدثنا القعنبى عن مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبى العاص أنه أتى رسول الله ﷺ - قال عثمان: وبى وجع قد كاد يهلكنى- قال : فقال النبى ﷺ : « امسحه بيمينك سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » .

وقال الترمذى [رقم ٢٠٨٠] :

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا معن ثنا مالك به مثله ، فموضعه حرف الألف كما ترى والشارح يتبالد .

٢١٨٣ / ٥٢٢٩ - « الضَّبُعُ صَيْدٌ ، وفِيهِ كَبْش » .

(قط.هق) عن ابن عباس

قال فى الكبير: ظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة، وهو عجيب، فقد أخرجه الأربعة جميعا، أبو داود والترمذى فى الأطعمة، والنسائى وابن ماجه فى الحج، كلهم عن جابر قال: سألت النبى ﷺ عن الضبع، فقال: « هو صيد، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم» ، حسنه الترمذى .

قلت : بل العجيب أن تصل الغفلة بصاحبها إلى هذا الحد ، فيورد حديثاً بلفظ آخر ، ويتعقب به على المصنف في موضع لا يُجَوِّزُ له اصطلاحه ذكره

فيه بل ولا في الكتاب من أصله ، لأن أوله: « هو صيد » ولا يعرف الضمير على أى شىء يعود إلا إذا ذكر الضبع فيكون مزاداً فى اللفظ النبوى ، ثم هذا اللفظ الذى ذكره إنما هو لفظ أبى داود وحده.

أما لفظ الترمذى [رقم ٨٥١] ، والنسائى [٢/ ٢٠٠] : عن ابن أبى عمار قال: سألت جابر بن عبد الله عن الضبع ، فأمرنى بأكلها ، قلت : أصيد هى؟ قال : نعم ، قلت : سَمِعْتَهُ من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

وأما لفظ ابن ماجه [رقم ٣٢٣٦] :عن جابر قال : جعل رسول الله ﷺ فى الضبع يصيده المحرم كبشا ، وجعله من الصيد ، فهذه ألفاظ لاتدخل فى كتاب المؤلف وإن جهل الشارح وعاند وتجاهل وتبالد .

٢١٨٤ / ٥٢٣١ - « الضَّحك فى المسْجِدِ ظُلْمَةٌ فى القَبْرِ » .

(فر) عن أنس

٣٠٠ / ٤

قال / فى الكبير : ورواه عنه أيضا الميدانى والجرجانى.

قلت : هذا نوع جديد من الجهالة ابتدأ به الشارح ، وهو غريب في بابه لم يسبقه جاهل إليه؛ بحيث يجعل الشارح كل من له نسبة فى رجال السند مخرجا للحديث ، فيذكر من جملة مخرجيه ، وفاته أن يذكر من جملة مخرجيه أيضا القيروانى والسكسكى والقرشى والزهرى ،فإن هؤلاء كلهم موجودون فى سنده مع الجرجانى والميدانى .

قال الديلمى [رقم ٣٨٩١] :

أخبرنا أبى أخبرنا الميدانى أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور القيروانى أخبرنا منصور بن خلف أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الجرجانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن إسحاق السكسكى ثنا عثمان

ابن عبد الله القرشى عن مالك عن الزهرى عن أنس به .

فإذا كان فى ظنه أن كل من وصف بنسبة يجوز عزو الحديث إليه ، فكان الواجب عزوه إلى الجميع ، أو توهم ذلك فى الميدانى والجرجانى خاصة فلا أدرى من أين توهم ذلك ، فإنه لا يوجد فى المخرجين الميدانى ولا الجرجانى ، وإن كان ابن عدى وغيره جرجانى لكن لايعرفه أحد بذلك ، ولا يذكره به قط ، والحديث باطل موضوع لاأصل له عن رسول الله ﷺ ، ولا أنس ولا الزهرى ولا مالك، وعثمان بن عبد الله وضاع.

٢١٨٥ / ٥٢٣٣ - « الضَّحك ينقض الصَّلاة ولا ينقض الوضُوء » .

(قط) عن جابر

قال فى الكبير : هذا من أحاديث الأحكام وضعفه شديد، فسكوت المصنف عليه غير سديد .

قلت : المصنف رمز له بعلامة الضعف ، فلم يسكت ، ولكن الشارح أورد آلاف مؤلفة من الأحاديث الواهية ، والمنكرة ، والموضوعة فى الأحكام والرقائق وغيرها فى كتاب كنوز الحقائق وسكت على الجميع ، وينظر أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجذع معترضاً في عينه .

٢١٨٦ / ٥٢٣٧ - « الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

(حم.ع) عن أبى سعيد ، البزار عن ابن عمر

(طس) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا لايوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وهو ذهول ، فقد ذكره/ الحافظ العراقى باللفظ المذكور ، وقال : إنه متفق عليه من حديث أبى شريح الخزاعى .

٣٠١ / ٤

قلت : لا أدري واللّه ما أقول هنا ! فـالمصنف ذكر الحديث قبل هذا مـباشرة وعزاه للبخـارى عـن أبـى شـريح [فتح: ٦١٣٥] فلو كـان أعمى لكان كـاتبه يذكر له ما في الكـتاب ، فكيف ولـم يكن أعمى البصر إنمـا كان أعمى القلب فقد كذب فـي قوله : إن العراقى ذكره باللفظ المذكور وعزاه للشـيخين ، فإن مسـلما مـا خرجه بـهذا اللفظ ، بل بلفظ [٤٨/ ١٤] : « من كـان يؤمن بالله واليوم الآخر»، وحديث أبى شريح بهذا اللفظ لم يختص به الشيخان فقط بل رواه أيضـا أبو داود [رقم ٣٧٤٨] ، وابـن مـاجـه [رقم ٣٦٧٥] وقـد أعـاده المصنف فى حـرف الميم ، وعزاه لأحـمد [٤/ ٣١] ، والشـيخين [فـتح: رقم ٦١٣٥] [مسلم: ٤٨/ ١٤] وغـيرهم، فلا الذي أمامـه رأى الشارح ولا الذي بعده عرف ، ولا صدق في نقله عن العراقي ، ولو كنت قبل الشروع في هذه الكتابة أعلـم أن الشارح إلى هذا الحد وصل أمـره لما شغلت نفـسي به ، فإنه أسقط من ذلك والأمر للّه وحده .

٢١٨٧/ ٥٢٤٣- «الضِّيَافة علَى أهْلِ المدَر، وليسَت علَى أهْلِ الوَبر».

القضاعى عن ابن عمر

قلت : هذا حديث موضوع تفرد به إبراهيم بن عبد الله بن همام الصنعانى[1] عن عمه عـبد الرزاق عن الثورى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عـمر ، وما هذا من حـديث هؤلاء فكان الواجب على المصـنف ألا يذكره وفـاءا بشـرطه الذى شرطه على نفسه ولكنه الشره .

٢١٨٨ / ٥٢٤٢ - « الضيفُ يَأْتِى برِزْقِهِ، وَيَرتَحِلُ بِذُنوبِ القَوْمِ » .

أبو الشيخ عن أبى الدرداء

قلت : أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس قال : [رقم ٣٨٩٦] .

---

(١) أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة إبراهيم المذكور (١/ ٢٧٣)

أخبـرنا أبو بكر أحمد بن مـحمد بن زنجـويه الزنجانى المعـروف بالزنجوى عن القاضى أبى عبـد الله الحسين بن محمد الزنجانى الفـلاكى عن إبراهيم بن عبد الله البصـرى الحافظ عن عـبد الرحمـن بن عمران العـبدى عن إسـحاق بن إبراهيم بن خنيس عن محمد بن الفرات عن سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصارى عن أبى الدرداء به .

٣٠٢/٤

ورواه / الديلمى [رقم ٣٨٩٦] من طريق أبى عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا محـمد بن نصر بن أشكاب عن الحسين بن محمـد بن أسد عن منصور ابن أسد عن أحمد بن عبد الله عن إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن أبى ذر عن النبى ﷺ به .

وفى الباب عن أبى فرصافة أخرجه أبو الشيخ فى الثواب :

حدثنا مـحمد بن أحمـد بن معدان ثنا أيوب بن على بن الهـيضم ثنا زياد بن سيـار عن عزة بنت أبى فرصافـة عن أبيها قال : قـال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بقوم خيـراً أهدى إليهم هدية ، قالوا: يارسول الله ومـا تلك الهدية؟ قال : الضيف ينزل برزقه ويرحل وقد غفر الله لأهل المنزل »

وعن أنس مرفـوعا : « إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقـه ، وإذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم »

رواه الديلمى [رقم ٣٨٩٦] وقد ذكره المؤلف سابقا فى حرف الألف .

* * *

حرف الطاء

٢١٨٩ / ٥٢٤٨ - « طَاعَةُ المرأةَ نَدَامة » .

(عد)عن زيد بن ثابت

قال في الكبير : رواه ابن عدى من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعيد بنت زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت، قال ابن عدى : وعثمان وعنبسة ليسا بشىء ، وتعقبه المؤلف بأن له شاهدا وهو ما أخرجه العسكرى فى الأمثال عن عمر قال : خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة .

قلت: كذب الشارح وكتم الحق ، فالحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ٢٧٢-٢٧٣] من عند ابن عدى [٣/ ٢٦٢]، و[٥/ ٢٦٢] ، وأورد بعده حديث عائشة الذى ذكره المصنف قبل هذا بلفظ: «طاعة النساء ندامة» وأعله بمحمد بن سليمان بن أبى كريمة الذى رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ، وقال : إنه حدث عن هشام ببواطل لا أصل لها منها هذا الحديث ، فتعقبه المؤلف بأنه له طريقاً آخر من رواية أبى البختري عن هشام

أخرجه أبو على الحداد فى معجمه.

وطريقا آخر أيضا من رواية عيسى بن يونس عن هشام أخرجه أبو الحسن على ابن أحمد بن عمر الحمامى فى جزئه[1] ، وابن النجار فى تاريخه ، وبأن له شاهدا من حديث أبى بكرة مرفوعا: « هلكت الرجال حين أطاعت النساء » أخرجه الطبرانى / [الأوسط رقم ٤٢٥] والحاكم [٢٩١/٤] وصححه ، وشاهدا من قول عمر ، وهو الذى ذكره الشارح ، وشاهدا آخر من قول معاوية، فضرب الشارح عن كل هذا وكتمه ، وادعى أن المصنف لم يذكر فى التعقب إلا قول عمر إضماراً لعجزه وضعف تعقبه فانظر إلى هذا وتعجب .

٣٠٣
―
٤

٢١٩٠ / ٥٢٥٠ - « طَالِب العِلْم بين الجهَّال كَالحى بينَ الأمْوَات » .

العسكرى فى الصحابة ، وأبو موسى فى الذيل

عن حسان بن أبى سنان مرسلا

قلت : ورد مسندا موصولا من حديث على عليه السلام أخرجه الطوسى فى مجالسه من طريق أبى المفضل الشيباني وهو فى مصنفه قال:

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى بمنزله بمكة سنة (٣١٨) ثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك ثنا محمد بن أبى عمير عن حمزة بن حمران عن أبى عبد الله عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن على عن على عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : « طالب العلم بين الجهال كالحى بين الأموات » .

٢١٩١ / ٥٢٥٢ - « طَالِب العِلْم لله كالغَادِى ، الرَّائح فى سَبيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ » .

(فر) عن عمار وأنس

قال فى الكبير : ورواه عنهما أبو نعيم أيضا وعنه تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى .

---

(١) انظر اللآلىء ؛ فقد ذكره الإمام السيوطي هناك بسنده (١٧٤/٢) .

قلت : الذى فى أصلنا من مسند الفردوس [رقم ٣٩١٢] أن هذا الحديث عن عمار موقوفاً وعن أنس مرفوعا ، فإنه أسند من طريق أبى نعيم قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا عثمان بن عبد الله ثنا رشدين عن أبى سفيان عن عبد الله بن الهذيل عن عمار بن ياسر قال : طالب العلم لله كالغادى والرائح فى سبيل الله .

وقال : أخبرنا نصر بن محمد بن على المقرى أخبرنا أبى أخبرنا أبو بكر بن روزبة أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المدينى بفسطاط مصر ثنا الهيثم بن أحمد بن عبد الله بن زيد ثنا نصر بن محمد السليطى ثنا حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ بنحوه .

٢١٩٢ / ٥٢٥٣ - « طَالِبُ الْعِلْمِ طَالِبُ الرَّحْمَةِ ، طَالِبُ العِلْمِ رُكْنُ الإِسْلامِ ، ويُعْطَى أَجْرُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه الميدانى أيضا .

٣٠٤ / ٤

قلت : قد نبهت على قوله : رواه الميدانى قريباً والحديث / موضوع ، يلام المصنف على ذكره .

٢١٩٣/ ٥٢٥٤- « طَبَقَاتُ أُمَّتِى خَمْسُ طَبَقَات كُلُّ طَبَقَة منْهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَطَبَقَتِى وَطَبَقةُ أَصْحَابِى أَهْلُ العِلْمِ والإِيمَان، والَّذِينَ يَلُونَهُمْ إلى الثَّمانِينَ أَهلُ البِرِّ والتَّقْوى، والَّذين يَلُونَهُم إلى العِشْرِينَ ومائَة أَهلُ التَّرَاحُمِ والتَّواصُلِ، والَّذين يَلونهم إِلى ستِّين ومائة أَهْلُ التَّقَاطُعِ والتَّدَابُرِ، والَّذِين يَلُونهم إلى المائَتَينِ أَهْلُ الهَرجِ والحُرُوبِ» .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير: كلام المصنف كالصريح فى أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة ، وإلا لما أبعد النجعة عادلاً عنه وهو عجيب ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور ، ورواه أيضا العقيلى وغيره كلهم بأسانيد واهية ، فقد أورده

الحافظ ابن حجر فى عشارياته من طريقين وقال : حديث ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف ، منها أن على بن حجر رواه عن إبراهيم بن مظهر . . . . . إلخ .

قلت: هذا الكلام كله نقله من اللآليء المصنوعة للمؤلف [٢/ ٣٩٤]، وقد أورده هناك من عند ابن ماجه [رقم ٤٠٥٨] بلفظ: «أمتى خمس طبقات» فموضعه فى كتابه هذا حرف الألف، والشارح مارأى عشاريات الحافظ ولا سمع به، لولا ما رآه من نقل المؤلف، وهو يستفيد من علمه ويجحد فضله ويتعقبه بنفس علمه مع استعمال الكذب والتلبيس، ولهذا لم يشر [الشارح] إلى أن ابن الجوزى ذكر الحديث فى الموضوعات حتى لا يرجع إلى اللآليء فيرى به أن كل ما ذكره منقول من كلام المؤلف بالحرف، فابن الجوزى أورده من عند البغوى من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس ثم قال: لا أصل له والمتهم به عباد منكر الحديث، ثم أورده من عند العقيلى [٣/ ٤٢٧] من حديث عرفة عن أبى موسى، ونقل عن العقيلى أنه قال: عرفة مجهول، ولا يتبين سماعه من أبى موسى وروى يحيى بن عنبسة عن ابن المنكدر عن ابن عباس عن النبى ﷺ نحوه .

ويحيى كذاب ، فتعقبه المؤلف [٢/ ٣٩٣] : بأن حديث أنس رواه ابن ماجه من طريقين فبريء منه عباد ، ثم أورد الطريقين من عند ابن ماجه ، ثم أورده من عند الحسن بن سفيان من طريق إبراهيم بن مظهر عن أبى المليح عن الأشيب بن دارم عن أبيه ، وقال : ذكره ابن عبد البر [٢/ ٤٦١] فى ترجمة دارم ، وقال : فى إسناده نظر .

٣٠٥/٤ وقال الذهبى فى ذيل المغنى [١/ ٦٣] : إبراهيم / بن مظهر لا يدرى من ذا ثم أورده من عند ابن عساكر من طريقين آخرين ، ثم قال : وقد أورد الحافظ ابن حجر فى عشارياته حديث أنس ، وقال : هذا حديث ضعيف ، إلى آخر ما نقله عنه الشارح بالحرف .

٢١٩٤ / ٥٢٥٨ - « طَعَامُ السخِيِّ دَوَاءٌ ، وَطَعَامُ الشَّحِيحِ دَاءٌ » .

(خط) فى البخلاء ، وأبو القاسم
الخرقى فى فوائده عن ابن عمر

قال الشارح : رواته ثقات .

قلت : فى هذا تعقب على المصنف والشارح ، أما المصنف : فإن أبا القاسم الخرقى لم يخرج هذا الحديث فى فوائده ، وإنما أخرجه أبو القاسم على بن المحسن التنوخى فى الأحاديث التى خرجها آخر فوائد الخرقى المذكور ، فإن أبا القاسم التنوخى روى الفوائد عن أبى القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى ، وسمعها عليه فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وآخرها حديث فضالة بن عبيد مرفوعا : « المجاهد من جاهد نفسه فى الله عز وجل » ثم قال : آخر حديث الخرقى ، وشرع فى رواية أحاديث عن شيوخ آخرين فى مجالس متعددة ، وفى المجلس الثالث منها قال :

حدثنا صدقة بن على بن المؤمل القاضى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن واقد التنوخى ببيروت ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال : قال القاضى صدقة: لم يروه عن مالك غير عبد الله بن يوسف التنيسى فيما يقال اهـ . فالمصنف لم يتنبه لقوله : آخر حديث الخرقى ، وظن أن الجميع من مروياته فعزاه إليه .

وأما الشارح : فإن قوله : رجاله ثقات مناقض لما ذكره فى الكبير ونصه : قال الزين العراقى : رواه ابن عدى والدارقطنى فى غرائب مالك ، وأبو على الصوفى فى عواليه ، وقال : رجاله ثقات أئمة ، قال ابن القطان : وإنهم لمشاهير ثقات إلا مقدام بن داود ، فإن أهل مصر تكلموا فيه اهـ.

٣٠٦/٤ لكن فى الميزان ومختصر / اللسان أنه حديث كذب .

وعزاه المصنف فى الدرر كأصله لابن عدى عن ابن عمر، وقال : لا يثبت ، فيه ضعفاء ومجاهيل ، اهـ .

فقول الشارح بعد هذا فى الصغير: رجاله ثقات ، لايخفى مافيه من والكذب.

واعلم أن الحديث ذكره الذهبى فى الميزان [١/ ١٤٠] فى ترجمة أحمد بن محمد بن شعيب السجزى، وقال : روى عن محمد بن معمر البحرانى وعنه حسن بن نفيس بحديث كذب عن البحرانى عن روح عن الثورى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « طعام الكريم دواء ، وطعام البخيل داء » .

قال الحافظ فى اللسان [١/ ٢٦٩] : وهذا الحديث رواه الخطيب فى المؤتلف عن أبى الفضل أحمد بن محمد بن عبيد الله الرشيدي عن محمد بن أحمد الرجائى عن حسن بن يعيش بن زهير ، وذكره أبو منصور الديلمى من طريق الحاكم عن حسين [بن] داود العلوى عن إسحاق بن إبراهيم المروزى عن أبى سهيل أحمد بن محمد بن شعيب فذكره بلفظ: «طعام الجواد» والباقى سواء، وهو حديث منكر اهـ .

وذكره الذهبى [٤/ ١٧٥-١٧٦] أيضا فى ترجمة مقدام بن داود الرعينى، فقال: ذكر ابن القطان أن الطبراني روى عن المقدام عن عبد الله بن يوسف التنيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: « طعام البخيل داء ، وطعام السخى شفاء » .

قال الحافظ: وهذا الحديث نقله ابن القطان من عوالى أبى على الصدفى قال :

حدثنا أبو العباس العدرى ثنا محمد بن نوح الأصبهانى قال: ثنا الطبرانى به.
قال ابن القطان : رواته ثقات مشاهير إلا المقدام اهـ.

وفى هذا الإطلاق نظر ، فإن محمد بن نوح الأصبهانى لايعرف حاله كما تقدم فى ترجمته اهـ.

وقال فى ترجمته [٥/٤٠٨] : اتهمه القاضى عياض بهذا الحديث رواه عن الطبرانى عن مقدام بن داود عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « طعام البخيل داء وطعام السخى شفاء » رواه عنه أبو العباس العذرى، وقال القاضى : الحمل فيه على شيخ العذرى أو على المقدام ، ولا يلصق الوهم بالمقدام إلا بعد معرفة محمد بن / نوح هذا.

٣٠٧
―
٤

قال الحافظ [٥/٤٠٨-٤٠٩] : وقد تقدم فى ترجمة أبى سهل أحمد بن محمد بن شعيب أنه روى هذا المتن عن حسن بن معمر بن زهير عن محمد ابن معمر عن روح بن عبادة عن سفيان الثورى عن مالك ، فهذه طريق أخرى لم يقف عليها عياض ، ولا ابن القطان اهـ.

قلت : وله طريق ثالث لم يقف عليها الحافظ أيضا ، وهى طريق بكر بن سهل الدمياطى عن عبد الله بن يوسف عن مالك التى أخرجها أبو القاسم التنوخى كما سبق ، وأخرجها أيضا البندهى فى شرح المقامات قال :

أخبرنا أبو الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريرى بتبريز أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكنانى فى كتابه أنا أبو العباس الفضل بن سهل بن محمد المروزى ، قدم علينا أنا محمد بن عمرو البصرى أنا أبو الحسن على بن فيدان الطبرى ثنا أبو يعلى عبد المؤمن السنفى ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى عن مالك به .

ومع هذه الطرق الثلاثة لا يَتَـهيَّأ الحكم عليه بالبطلان بل هو حديث حسن إن شاء الله تعالى ولابد ، فإن بكر بن سهل الدمياطى لا بأس به ، وبمتابعة مقدام بن داود ، فطريق الثورى لايقل عن رتبة الحسن ، وطريق المقدام الذي خرجه

أبو على الصدفى فى عواليه ، أسنده أيضا ابن الأبار فى معجم أصحاب الصدفى من طريق ابن بشكوال فى ترجمته ثم قال : وهذا من غريب حديث مالك ، وقد تبرأ من عهدته أبو على رحمه الله .

٢١٩٥ / ٥٢٦ - « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِى سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّالِثِ سُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ » .

(ت) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وليس كما قال؛ فقد ضعفه مخرجه الترمذى صريحا ، وقال: لم يرفعه إلا زياد بن عبد الله ، وهو ضعيف كثير المناكير والغرائب اهـ. وأعله ابن القطان بأن فيه عطاء بن السائب وهو مختلط.

قلت : الشارح لعدم معرفته بالحديث يظن أن اتباع ما قال الترمذى [رقم ١٠٩٧] واجب لايتصور الخروج عنه / ، وذلك إنما هو فى حقه وحق أمثاله لا فى حق الحفاظ ذوى المعرفة والاطلاع كالمصنف ، فإن له فى ذلك رأيا كما للترمذى فيه رأى على أن الكل مصيب فى هذا الحديث ، فإن الترمذى تكلم على الحديث باعتبار رجاله وحال سنده ، والواقع كما قال .

٣٠٨ / ٤

والمصنف رمز للحديث باعتبار متنه الثابت من مجموع طرقه الكثيرة التى منها حديث ابن عباس الذي ذكره بعد هذا مباشرة ، وصححه أيضا لأجل هذا المعنى ، لأن الحديث إذا تعددت طرقه وكانت ضعيفة ضعفا قريبا محتملا غير ناشىء عن كذب الرواة واتهامهم بالوضع ، وكان المتن خاليا من النكارة الظاهرة ، والغرابة التى تدل بنفسها على بطلان الحديث ، كان الحديث لمجموع طرقه صحيحا لاشك فيه ، لأن ما يخشى من الوهم والغلط الناشىء من سوء حفظ الراوى وقلة اعتنائه أو وجود اختلاطه ، ونحو ذلك قد زال بتعدد مخارج الحديث وتباينها وارتفع ظن وقوع الغلط فيه ، وروايته على غير وجهه فقوى الظن بثبوته وهو الحديث الصحيح .

وهذا الحديث ذكر المصنف له طريقين ، وله طريق ثالث من حديث رجل من ثقيف رواه أحمد [٥/ ٣٧١] ، والدارمى [٢/ ١٠٤-١٠٥] ، وأبو داود [رقم٣٧٤٥, ٣٧٤٦] ، والبزار ، وطريق رابع من حديث أبى هريرة عند ابن ماجه [رقم١٩١٥]، وطريق خامس من حديث أنس عند البيهقى [٧/ ٢٦٠] ، وطريق سادس من حديث وحشى عند الطبرانى [٢٢/ ٣٦٢ ، ١٠/ ١٠٣٣٢]، وهى وإن كان فى جميعها مقال إلا أن رواتها لم يتهموا بوضع أو كذب أو لم يثبت عنهم ذلك فيمن اتهموا ، فبالضرورة يكون حديث له سبعة مخارج متباينة ثابتا صحيحا كما قال المصنف .

٢١٩٦ / ٥٢٦٤ - « طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

(عد.هب) عن أنس (طص.خط) عن الحسين بن على (طس) عن ابن عباس ، تمام عن ابن عمر (طب) عن ابن مسعود (خط) عن على (طس.هب) عن أبى سعيد

قلت : هذا الحديث اختلف فيه اختلافا كثيرا متباينا فقيل: إنه صحيح، وقيل: حسن ، وقيل: ضعيف ، وقيل: موضوع باطل لاأصل له ، وقيل: متواتر ، وقد أفردت لبيان الحق فيه جزء سميته: المسهم ذكرت فيه طرقه وبينت أنه صحيح بما لايشك فيه / من وقف عليه(١) ، والحمد لله.

٣٠٩
٤

٢١٩٧ / ٥٢٦٨ - « طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَالجِهَادِ فِى سَبِيْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(فر) عن ابن عباس

٢١٩٨ / ٥٢٦٩ - « طَلَبُ العِلْمِ سَاعَةً خَيْـرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ ، وَطَلَبُ العِلْمِ يَومًا خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ » .

(فر) عن ابن عباس

---

(١) وهو مطبوع ، وللسيوطي جزء فيه طرق حديث: « طلب العلم فريضة على كل مسلم» اعتنى به: على حسن عبد الحميد .

قلت : هذان الحديثان موضوعان باطلان .

٢١٩٩ / ٥٢٧٠ - « طَلَبُ الحَقِّ غُرْبَةٌ » .

ابن عساكر عن على

قال فى الكبير : ورواه أيضا من هذا الوجه الديلمى والهروى فى ذم الكلام ومنازل السائرين، وفى الميزان: علان بن زيد الصوفى لعله واضع هذا الحديث.

قلت : الهروى لم يخرجه فى ذم الكلام ، وإنما خرجه فى منازل السائرين فقط فقال فى أوله :

وأخبرنا فى معنى الدخول فى الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسينى قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمى الصوفى قال : سمعت أبا عبد الله علان بن زيد الدينورى الصوفى بالبصرة قال : سمعت جعفر الخلدى الصوفى قال : سمعت الجنيد سمعت السرى عن معروف الكرخى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : « طلب الحق غربة » ، قال : وهذا حديث غريب ما كتبته إلا من رواية علان اهـ.

والذى أوقع الشارح فى عزو الحديث إلى شيخ الإسلام الهروى فى ذم الكلام الحافظ السخاوى؛ فإنه قال فى المقاصد الحسنة [ص:٤٣٩] عن هذا الحديث : رواه الهروى فى ذم الكلام أو منازل السائرين له بسند صوفى . . إلخ . فذكره بأو التي للشك لأنه رأى من عزاه إليه -وغالب ظنى الحافظ العراقى- وأطلق العزو إليه، فقال السخاوى: فى ذم الكلام أو منازل السائرين، لأن هذين هما كتابا الهروى، فجمع الشارح بينهما وجعله مخرجاً فيهما مع أنه ليس هو من موضوع ذم الكلام وإنما هو من موضوع منازل السائرين.

والحديث رويناه مسلسلا بالصوفية، ولكن من حديث أنس لا من حديث على مع اتحاد السند/ فى الجنيد والسرى السقطى، ومعروف الكرخى، ولكن بلفظ: «طلب الحق فريضة» بدل: « غربة » فسمعناه بدمشق فى مسلسلات عقيلة على شيخنا أبى عبد الله محمد بن جعفر الكتانى الصوفى الشاذلى، وعلى أبى التقى توفيق بن أيوب الأنصارى الصوفى الرفاعى وسمعناه بمصر على أبى النصر محمد بن أبى المحاسن الفاوقجى شيخ الطريقة الشاذلية بمصر فى مسلسلات والده عن والده بسنده المذكور فى مسلسلاته التى سمعها من عابد السندى وسمعناه بالمدينة المنورة على أبى حفص عمر بن أبى عمر العطار الصوفى الشاذلى عن محمد فالح الظواهرى الصوفى الشاذلى بما فى ثبته المطبوع .

٣١٠/٤

وقد ذكره المصنف فى جياد المسلسلات فقال :

أخبرتنى الشيخة الصالحة أم هانىء بنت أبى الحسن الهورينى سماعا عليها أخبرنا أبو العباس بن ظهيرة أنا الحافظ أبو سعيد العلائى أنا عبد الله بن محمد ابن أبى بكر الأسدى أنا أبو يعقوب يوسف بن محمد الساوى الصوفى أنا السلفى أنا أحمد بن على الأسوارى الصوفى أنا أبو الحسن على بن شجاع الصقلى الصوفى أنا أبو بكر أحمد بن منصور المذكر ثنا أبو على أحمد بن عثمان الويدى الصوفى قال : حضرت مجلس الجنيد ببغداد فسمعته يقول : حدثنا السرى بن مغلس السقطى ثنا معروف الكرخى ثنا معبد بن عبد العزيز العابد عن الحسن البصرى عن أنس عن النبى ﷺ قال: «طلب الحق فريضة». قال السلفي: هذا حديث غريب المتن عزيز الإسناد حسن من رواية الصوفية الزهاد خلفا عن سلف وهلم جرا إلى شيخنا أحمد بن على الصوفى ، وما كتبته هكذا إلا عنه اهـ .

ولما نقل عقيلة فى مسلسلاته هذا عن السلفى قال بعده : هذا الحديث الشريف يروى عن عدة من الصحابة كعلى ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ،

وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم .

ومن شواهده ما أخرجه من حديث أنس مرفوعا إلى النبى ﷺ قال : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » ، ومعنى هذا الحديث الشريف صحيح اهـ.

قلت: ولكن كلامك ليس بصحيح ، فهذا الحديث مارواه أحد ممن ذكرت وإنما هؤلاء رواة حديث : « طلب / العلم فريضة » وبون بعيد بينه وبين حديث الباب.

٣١١
٤

وليس العجب من عقيلة بل من مرتضى الزبيدى، إذ قال [فى] الفوائد الجليلة ، وهو مستخرجه على مسلسلات عقيلة بعد ذكره أسانيد هذا الحديث : وهو حديث غريب المتن عزيز الإسناد حسن من رواية الصوفية ، وروى ذلك عن ابن عباس ، وعلى ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وأبى سعيد وهو مع طرقه الكثيرة ضعفه أحمد والبيهقى وغيرهما ، والمتن صحيح ، وقد خرجت طرقه فى جزء ، أما طريق على فقد رواه الإمام شيخ الإسلام الهروى فى منازل السائرين ثم ذكر سنده ، وهو غريب جدا وخلط لحديث بحديث.

٢٢٠٠ / ٥٢٧١ - « طَلَبُ الحَلالِ فَرِيْضَةٌ بَعْدَ الفَرِيْضَةِ » .

(طب) عن ابن مسعود

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة الثورى عن الطبرانى، وأخرجه فى تاريخ أصبهان [٢/ ٣٣٩] فى ترجمة الهيثم بن محمد بن ماهويه عن أبى الشيخ، وعن الطبرانى [١٠/ ٩٩٩٣]، وأخرجه ابن الأعرابى [رقم ١١٦٧]، وابن جميع فى معجمهما ، ومن طريق الأول : القضاعى فى مسند الشهاب [رقم١٢١ , ١٢٢]، ومن طريق الثانى : الذهبى فى التذكرة، كلهم من طريق عباد بن كثير عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به.

وعباد بن كثير متروك قال ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ١٦٩-١٧٠] : كان يحيى

ابن معين يوثقه ، وهو عندى لاشىء فى الحديث لأنه روى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى ﷺ قال : « طلب الحلال فريضة بعد الفريضة» ، ومن روى مثل هذا الحديث عن الثورى بهذا الإسناد بطل الاحتجاج بخبره فيما يروى مما يشبه حديث الأثبات .

٢٢٠١ / ٥٢٧٣ - « طَلَبُ الحَلَالِ جِهَادٌ » .

القضاعى عن ابن عباس (حل) عن ابن عمر

قلت : هذا الحديث لم يخرجه أبو نعيم فى الحلية ، وإنما رواه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٣٩١٩] عن الحداد عنه قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا على بن العباس البجلى ثنا هشام بن يونس ثنا محمد بن مروان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به .

فلعل أبا نعيم خرجه فى كتاب آخر من / كتبه فظن المصنف أنه فى الحلية فعزاه إليه وهو ليس فيه جزماً وكنت أظن أنه سقط من الأصل المطبوع ثم راجعت ترتيب الحلية للحافظ الهيثمى فلم أجده فيه أيضا .

٣١٢ / ٤

وأما حديث ابن عباس فقال القضاعى [رقم٨٢، وفتح الوهاب ١/ ٨٦-٨٧] :

أخبرنا أحمد بن محمد المالينى ومحمد إسماعيل الفارسى قالا: أنبانا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأنا الحسين بن محمد بن محمد بن شيظم ثنا محمد بن حامد ثنا إسحاق بن حمدان الوراق ثنا محمد بن يزيد النيسابورى ثنا زيد بن موسى المروزى ثنا محمد بن الفضل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به .

وإسحاق بن حمدان ضعيف ، وشيخه متهم ، وقد تكلم الشارح على سند حديث ابن عمر .

٢٢٠٢ / ٥٢٧٧ - « طُلُوعُ الفَجْرِ أَمَانٌ لأُمَّتِى مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث باطل منكر فيه مجاهيل وسنده غريب ، فإن كان له طريق آخر جيد ، وإلا فهو موضوع إن شاء الله .

٢٢٠٣ / ٥٢٨٣-« طُهُورُ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِى الطَّعَامِ وَالدِّيْنِ وَالرِّزْقِ » .

أبو الشيخ عن عبد الله بن جراد

قلت : هذا حديث موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، وهو من رواية يعلى بن الأشدق الجاهل الذى كان لايدرى مايخرج من رأسه، وعمه لا تعرف له صحبة إلا من روايته، ويعلى هذا هو الذى قيل له: ماسمع عمك من النبى ﷺ ؟ قال: موطأ مالك ، وجامع سفيان، وشيئاً من الفوائد .

٢٢٠٤/ ٢٢٩٠- « طُوبَى للسَّابقِيْنَ إلى ظلِّ الله ؛ الَّذِيْنَ إذَا أُعْطُوا الحَقَّ قَبِلُوهُ ، وَإِذَا سئلُوه بَذَلُوهُ ، وَالَّذِينَ يَحْكُمونَ لِلنَّاسِ بِحُكْمِهِمْ لأَنفُسِهِمْ » .

الحكيم عن عائشة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه.

قلت : هو من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن عند كثير من الحفاظ مالم يكن فى الحديث نكارة .

والحديث خرجه الحكيم فى الأصل الخامس والأربعين ومائة [١/ ٦٨٦] قال : حدثنا محمد بن أبى حزم القطعى ثنا بشر بن عمر الزهرانى عن ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة به .

$\frac{٣١٣}{٤}$ ٢٢٠٥/ ٥٢٩١-/ «طُوبَى لِلعُلَمَاءِ، طُوبِى لِلْعُبَّادِ، وَيْلٌ لأَهْلِ الأَسْوَاقِ».

(فر) عن أنس

قلت : وللكذابين على رسول الله ﷺ أيضا، بل هم أحق بالويل من أهل

الأسواق ، فهذا الحديث فى نقدنا كذب موضوع.

٢٢٠٦ / ٥٢٩٢ - « طُوبَى لعَيشٍ بَعْدَ المَسِيْحِ ، يُؤْذَنُ للسَّمَاءِ فى القطْرِ ، وَيُؤْذَنُ للأَرْضِ فى النَّبَاتِ ، حَتَّى لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ على الصَّفَا لَنبتَ ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلى الأَسَد فَلا يَضُرُّهُ ، وَيَطَأَ عَلى الحَيَّة فَلا تَضُرُّهُ ، وَلا تَشَاحَّ ، وَلا تَحَاسُدَ ، وَلا تَبَاغُضَ » .

أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر عدول المصنف للنقاش أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير وهو غفلة ، فقد خرجه أبو نعيم والديلمى .

قلت : بل المصنف قصد بعزوه إلى الفوائد المذكورة إظهار الاطلاع والتوسع والإخبار بكتاب غريب يستفيده من لم يكن سمع به كالشارح وأمثاله ، وأما الديلمى فكان متداولا فى عصره.

وكتاب الفوائد المذكور رويناه من طريق السلفى عن أبى العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن اشته الكاتب عن أبى سعيد محمد بن على بن عمرو النقاش قال فيه : [الكنز ١٤/ ٣٨٨٤٤] .

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن على الهجيمى ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان بن مسلم ثنا سليم بن حيان وسألته فقال: حدثنا سعيد بن ميناء عن أبى هريرة به.

وأما الديلمى فرواه من طريق أبى نعيم [رقم ٣٩٤٣] :

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان به .

٢٢٠٧ / ٥٢٩٣ - « طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَنِى وآمَنَ بِى ، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِى ثُمَّ آمَنَ بِى » .

ابن النجار عن أبى هريرة

قال في الكبير : ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقتصار المصنف على ابن النجار غير سديد .

قلت : بل جهلك غير سديد ، فحديث ابن عمر ذكره المصنف بعد هذا لأن لفظه : « طوبى لمن رآني وآمن بي . . . . » الحديث .

٢٢٠٨ / ٥٢٩٦ - « طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كفَافًا » .

الرازي في مشيخته عن أنس

قال في الكبير : ورواه القضاعي في مسند الشهاب ، وقال شارحه: غريب .

٣١٤/٤ / **قلت** : فيه أمور ، الأول : أن القضاعي [رقم ٦١٦, ٦١٧، وفتح الوهاب ١/ ٤٣٥, ٤٣٦] خرجه من حديث فضالة بن عبيد لا من حديث أنس .

الثاني: أنه خرجه بلفظ : « طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنع به» .

الثالث : أنه بهذا اللفظ لم يخرجه القضاعي فقط بل خرجه أيضا أحمد [٦/ ١٩] ، والترمذي [رقم ٤٩٢٣] ، وابن حبان [إحسان: ٢/ ٤٨٠] ، والحاكم [١/ ٣٤-٣٥] ، وغيرهم، فلا معنى لعزوه للقضاعي وحده .

الرابع : أن المصنف قد ذكره كذلك فيما سيأتي قريبا فلا معنى لاستدراكه .

الخامس : أن شارح الشهاب أحمق فلا يعتمد عليه إلا جاهل مثله ، فإنه يحكم على الأحاديث بهواه لا بالنظر إلى الإسناد فيصحح الموضوع والضعيف ويحسنها ويحكم بالغرابة على المتواتر والمشهور كهذا الحديث ، فإنه مشهور اصطلاحا غير غريب لوروده من حديث أنس ، ومن حديث فضالة بن عبيد ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو في صحيح مسلم [١٠٥٤/ ١٢٥] ، وسنن الترمذي [رقم ٢٣٤٨] ، وابن ماجه [رقم ٤١٣٨] بلفظ : « قد أفلح من رزق كفافا وقنعه الله بما آتاه » .

٢٢٠٩ / ٥٣٠٠ - « طوبى لمن رزقه الله الكفاف ، ثم صبر عليه » .

(فر) عن عبد الله بن حنطب

قال فى الكبير : قال فى التقريب : مختلف فى صحبته له حديث مختلف فى إسناده، أى: وهو هذا ، وذلك لأن فيه أحمد بن محمد بن مسروق ، أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : لينه الدارقطنى عن خالد بن مخلد ، قال أحمد : له مناكير ، وقال ابن سعد : منكر الحديث .

قلت : فيه من عجائبه أمور ، الأول : قوله : له حديث مختلف فى إسناده وهو هذا -باطل ناشىء عن تهور وعدم تحقيق، بل الحديث المذكور هو: « أن النبى ﷺ رأى أبا بكر وعمر ، فقال : هذان السمع والبصر » أخرجه الترمذى [رقم ٣٦٧١] واختلف فى إسناده اختلافا كثيرا كما بينه الحافظ فى الإصابة [٤/ ٦٤] .

الثانى : قوله : وذلك لأن فيه أحمد بن محمد بن مسروق . . إلخ- جهل مضحك ، لأنه جعل هذا تفسيرا للاضطراب وليس هذا من الاضطراب فى شىء كما يعلمه ضرورة من عرف عن الحديث شيئا ، وإنما الذى ذكره بيان لعلة الحديث وضعفه .

الثالث : أن أحمد بن محمد بن مسروق ، وخالد بن مخلد لاوجود لهما فى سند هذا الحديث فلا أدرى / من أين جر الشارح رجلهما إليه؛ فإن الديلمى أخرجه من طريق أبى نعيم [رقم ٣٩٢٤] قال :

٣١٥
٤

حدثنا أبو بكر بن المقرى ثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن البيلمانى عن أبيه عن عبد الله بن حنطب بن الحارث به .

الرابع : أن أحمد بن محمد بن مسروق ، وإن لم يكن فى الحديث فإن

الذهبى [١/ ١٥٠] بعدما حكى عن الدارقطنى أنه قال : ليس بالقوى ، قال هو : وكان كبير الشأن يعد من الأبدال ، قال : وهو أبو العباس الطوسى مؤلف جزء القناعة .

الخامس : أن خالد بن مخلد وإن لم يكن فى الحديث فهو ثقة من رجال الصحيحين [الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٢١] فلا معنى لتضعيف الحديث به .

السادس : أن علة الحديث هو محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، فإنه منكر الحديث .

٢٢١٠ / ٥٣٠٦ - « طوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَأَنفقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِه ، وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَولِهِ ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ ، وَلَمْ يَعْدُ عَنْهَا إِلى البِدْعَةِ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير: ورواه عنه العسكرى أيضا وعده من الحكم والأمثال، ورواه أيضا أبو نعيم من حديث الحسين بن على، والبزار من حديث أنس أوله وآخره، والطبرانى والبيهقى وسط الحديث. قال الحافظ العراقى: وكلها ضعيفة.

قلت : هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ١٧٨] من حديث جابر وأنس وتعقبه المؤلف [٢/ ٣٥٨] بأن له طرقا أخرى من حديث أنس ، ومن حديث أبى أمامة ، ومن حديث الحسين بن على ، فأعرض الشارح عن ذكر هذا لما قدمناه مرارا.

وللحديث طرق أخرى من حديث عائشة ، وأبى هريرة لم يذكرها المؤلف ، وذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٢٢١١ / ٥٣٠٧ - « طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمرهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ » .

(طب.حل) عن عبد الله بن بسر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الحافظ العراقى : فيه بقية رواه بصيغة «عن» وهو مدلس .

قلت : ينظر هل قال العراقى هذا ؟! فإنى أخاف أن يكون تقولا من الشارح عليه كعادته ، فإن الحديث ليس فيه / بقية عند أبى نعيم؛ فإنه قال [٦/١١١, ١١٢] :

٣١٦
٤

حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكونى عن عبد الله بن بسر المازنى قال : جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما : يارسول الله أى الناس خير ؟ قال : « طوبى لمن طال عمره وحسن عمله » ، وقال الآخر : أى العمل خير ؟ قال : « أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله » .

قال أبو نعيم : رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله اهـ.

وكذلك أخرجه أبو بكر محمد بن سليمان الربعى السوار فى جزئه قال :

حدثنا أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر الأزدى ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش به مثله .

٢٢١٢ / ٥٣١٠ - « طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِى صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَاراً كَثِيراً » .

(ه) عن عبد الله بن بسر (حل) عن عائشة

(حم) فى الزهد عن أبى الدرداء موقوفا

قلت : حديث عبد الله بن بسر أخرجه أيضا الحكيم الترمذى فى النوادر فى الأصل السادس والثلاثين ومائة قال [١/٦٥٦] :

حدثنا الفضل بن محمد ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصى حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت عبد الله بن بسر به .

وحديث عائشة أخرجه أبو نعيم أيضا فى تاريخ أصبهان [١/ ٣٣٠] فى ترجمة سعيد بن القاسم البرذعى قال :

ثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ببغداد ثنا سعيد بن القاسم الحافظ أبو عمرو البرذعى ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم ابن أيوب ثنا النعمان عن سفيان الثورى عن منصور عن صفية عن أمه عن عائشة به، قال : وحدثناه أبى وجماعة قالوا : حدثنا محمد بن يحيى بن منده .

وأخرجه أيضا فى مسند أبى حنيفة بهذا الإسناد الأول [١/ ٩٢] عن الوراق .

ومن طريقه أخرجه أبو بكر بن عبد الباقى فى مسند أبى حنيفة عن الخطيب عن أبى نعيم به [١٠/ ٣٩٥] .

وله طريق آخر أخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء [رقم ١٧٨٨] من رواية إبراهيم بن أبى الوزير عن عثمان بن أبى الكنات عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما لقى عبد ربه فى صحيفته بشىء خير من الاستغفار » .

٣١٧/٤

قال الحافظ فى اللسان: / وهذا من حديث عائشة مرفوعا منكر ، وهو محفوظ عنها موقوف بمعناه اهـ. وليس ماقاله بمسلم بل هو محفوظ عنها مرفوعا، وإنما المحفوظ عنه موقوفا أبو الدرداء، وقد روى عنه مرفوعا أيضا، أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٣٩٣٣] من طريق محمد بن عثمان ابن أبى شيبة:

ثنا على بن حكيم ثنا حبان بن على عن حصين بن منصور عن أبى الخطيب عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «أفلح من كان سكوته تفكرا ونظره اعتبارا ، أفلح من وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا » .

٢٢١٣ / ٥٣١١ - « طُوبَى لِمَنْ يُبْعَثُ يَـوْمَ القِيَامَة وَجَـوفُهُ مَحْـشُوٌّ بِالقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ وَالْعِلْمِ » .

(فر) عن أبى هريرة

قلت : هذا حديث موضوع ، ومن الغـريب أن المصنف استـدركه على ابن الجوزى فى الموضوعات فأورده فى ذيلها ثم ذكره هنا .

٢٢١٤ / ٥٣١٦ - « طُولُ مقَامِ أُمَّتِى فِى قُبُوْرِهِمْ تَمحِيْصٌ لِذُنُوبِهِمْ » .

عن ابن عمر

قال الشارح : لم يذكر مخرجه ، وفيه الإفريقى ضعيف .

وقال فى الكبير : فيه عبد الله بن أبى غسان الإفريقى ، قال فى الميزان : سمع مالكا أتى عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر .

قلت : فيه أمران ، الأول : قوله فى الصغير : وفيه الإفريقى ضعيف ، يوهم أنه عبد الرحمن بن أنعم الإفريقى لأنه المعروف المشهور بالإفريقى ، وبالضعف فى الحديث فمن يرى أن فيه الإفريقى الضعيف لايفهم إلا أنه ابن أنعم ، فاختصار الاسم لهذا الحد الموهم قبيح وإخلال بالمقصود ، بل موقع فى الخطإ والزلل.

الثانى : قوله : قال فى الميزان . . إلخ غلط؛ فإن الذهبى لم يذكر هذا الرجل فى الميزان ، وإنما هو من زوائد الحافظ فى اللسـان [٣/ ٣٢٥] ، ونصه : عبد الله بن أبى غسان الإفريقى سمع مالكا وأتى عنه بخبر باطل قال :

حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهمـا رفعه: « طول مقام أمتى فى قبـورهم تمحيص لذنوبهم » قال أبـو العرب الصقلى : تفـرد به عن مالك رحمه الله اهـ.

فكأن المؤلف رآه فى اللسـان / فنقله وبيض لـه ريثمـا يقف على مـخرجـه ، وخفى عليـه أن مخرجه هو أبو العرب المـذكور ، فإنه قال فى طبقـات علماء إفريقية [ص: ٧٧] :

٣١٨/٤

عبد الله بن أبى غسان سمع من مالك ، وروى عنه حديثا قل من رواه غيره حدثنى به فرات حدثنى عبد الله بن أبى غسان قال: حدثنا مالك، فذكره ثم قال : وكان ثقة اهـ.

وهذا غريب جدا ، ولم ينقل الحافظ عنه أنه وثقه ، والحافظ مارأيته ينقل من طبقات علماء إفريقية لأبى العرب ، وإنما رأيته ينقل كثيرا من كتاب الضعفاء له ، فلا أدرى هل وثقه هنا وأعاده فى الضعفاء ، أم رآه الحافظ فى الطبقات ولم ينقل إسناده إليه ولا توثيقه له ؟ وهو بعيد جدا والله أعلم .

٢٢١٥ / ٥٣٢٠ - « طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ ، فَإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ » .

(هب) عن سمرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه، وظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه ساكتا عليه ، وليس كذلك ، بل عقبه ببيان علته فقال : غياث هذا مجهول اهـ. وقال الذهبى : غياث ضعفه الدارقطنى اهـ. وأقول : فيه أيضا الحسن بن الفضل بن السمح ، قال الذهبى : مزقوا حديثه.

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : ظاهر صنيع المصنف . . إلخ كلام ساقط لا معنى لذكره كما بينته مرارا .

الثانى : أن الحديث حسنه المصنف باعتبار طرقه وشواهده ، وقد ذكر المصنف له طريقا قبل هذا مباشرة ، فقال الشارح : إنه حسن ، وسبق فى حرف الألف من حديث على عليه السلام بلفظ: « إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك » وعزاه للسجزى فى الإبانة عن على ، وهو أيضا عند الدينورى فى المجالسة ، وأبى نعيم فى الحلية [٤/٢٩٦] كما ذكرته هناك .

الثالث : قوله : وأقول: فيه أيضا الحسن بن الفضل بن السمح . . . إلخ غلط ، فإن الحسن المذكور لاوجود له فى السند وهو متأخر لايمكن أن يدرك

غياثا ، وإنما المذكور فى السند الحسين بن الفضل بتصغير الحسن .

٢٢١٦ / ٥٣٢٤ - « طَيُّ الثَّوْبِ رَاحَتُهُ » .

(فر) عن جابر

قلت : هذا حديث موضوع.

٣١٩/٤

٢٢١٧ / ٥٣٢٥ - «/ الطَّابِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ العَرْشِ ، فَإِذَا انْتُهِكَتِ الحُرْمَةُ وَعملَ بِالمَعَاصِى، وَاجْتُرِىءَ عَلَى اللهِ- بَعَثَ اللهُ الطَّابِعَ فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا » .

[البزار (هب) عن ابن عمر]

قلت : هذا حديث موضوع .

٢٢١٨ / ٥٣٣٥ - « الطَّاهِرُ النَّائِمُ كَالصَّائِمِ القَائِمِ » .

(فر) عن عمرو بن حريث

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف اهـ. وذلك لأن فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفاء .

قلت : لا دخل لغيره فيه ، فإن ابن المبارك رواه فى كتاب الزهد [ص: ٤٤٠] عنه أيضا فقال :

أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى خالد بن يزيد عن عبد الرحمن بن حسان أنه حدثه عن عمرو بن حريث قال : بلغنى أن الطاهر كالصائم الصابر.

وهذا بعينه هو سنده عند الديلمى فإنه أخرجه [رقم ٣٩٨١] من طريق محمد بن يحيى ثنا أبو صالح عن ابن لهيعة به .

٢٢١٩/ ٥٣٤٠- « الطِّفْلُ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلَا يُورَثُ ، وَلَا يَرِثُ ، حَتَّى يَسْتَهِلَّ » .

(ت) عن جابر

قال الشارح : بإسناد واه ، ووهم المؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد قال الذهبى : هو واه ، وتقدمه ابن القطان وغيره فقالوا : الحديث معلول بإسماعيل بن مسلم المكى ، وهو ضعيف جدا . . . إلخ .

قلت : المصنف لا يتكلم على الحديث باعتبار الطريق المذكورة عند عزوه وإنما يتكلم عليه باعتبار متنه من حيث ماله من الطرق ، وهذا الحديث حسن كما قال المصنف ، بل صححه ابن حبان والحاكم وجماعة والحق معهم ، فإن الحديث رواه الترمذى [رقم ١٠٣٢] من طريق إسماعيل بن مسلم المكى عن أبى الزبير عن جابر، وإسماعيل بن مسلم ضعيف لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه جماعة كبيرة ، منهم: المغيرة بن مسلم ومتابعته عند النسائى [٤/ ٥٥,٥٦]

وابن حبان [١٣/ ٣٩٢] ، والحاكم [١/ ٣٤٨] ، ومنهم الربيع بن بدر ، ومتابعته عند ابن ماجه [رقم ١٥٠٨] ، ومنهم سفيان الثورى ، ومتابعته عند الحاكم [١/ ٣٤٩] ، وقال: صحيح على شرط الشيخين ، ومنهم الأوزاعى عند الحاكم ، والبيهقى فى السنن [رقم ٤/ ٨] ، ومنهم يحيى بن أبى أنيسة ذكرها الدارقطنى / فى علله [جـ٤/ ق-١٨٣أ] .

٣٢٠ / ٤

هذه المتابعات كلها تامة عن أبى الزبير ، ثم إنه ورد مرفوعا أيضا من رواية عطاء عن جابر ، وإن اختلف الرواة عنه فى رفعه ووقفه .

وله مع ذلك شاهد من حديث على ، وابن عباس كلاهما عند ابن عدى فى الكامل [٤/ ١٤] ، فالمصنف نظر إلى الحديث بهذا الاعتبار فحسنه توسطا واحتياطا وإلا فهو صحيح كما صححه الحاكم وابن حبان .

٢٢٢٠ / ٥٣٤١ - « الطَّمَعُ يُذْهِبُ الحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ العُلَمَاءِ » .

فى نسخة سمعان عن أنس

قلت : غريب جدا أن يذكر المصنف حديثا من نسخة سمعان وهى كلها باطلة موضوعة لايعرف واضعها ، وسمعان هذا يروى عن أنس ، وربما يكون معدوما وإنما اختلقه من اختلق له تلك النسخة .

وأما الذهبى فقال [٢/ ٢٣٤] : لا يكاد يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله واضعها .

قال الحافظ [٣/ ١١٤] : وهى من رواية محمد بن مقاتل الرازى عن جعفر ابن هارون الواسطى عن سمعان، فذكر النسخة ، وهى أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة .

٢٢٢١/ ٥٣٤٤- « الطُّهُورُ ثَلاثًا ثَلاثًا وَاجِبٌ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاحِدَةٌ» .

(فر) عن على

قال الشارح : سنده ضعيف .

قلت : بل هو باطل لا أصل له ، وقد زعم واضعه أنه من رواية الثورى عن أبى إسحاق الهمدانى عن أبى حية بن قيس عن على ، وما هذا من حديث الثورى ولا سمع به قط .

٢٢٢٢ / ٥٣٤٩ - « الطَّلاق بيدِ من أخذَ بالسَّاقِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف اهـ . فرمز المؤلف لحسنه ليس فى محله ، وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرجه أحد من أهل الستة وهو ذهول ، فإن ابن ماجه خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور ، وعزاه هو نفسه فى الدرر إليه .

قلت: بل الحديث حسن لأن له طريقا آخر عند ابن ماجه رجاله ثقات، إلا أنَّ

٣٢١
٤

فيه ابن لهيعة وحديثه حسن لاسيما مع/ انضمام طريق الطبرانى، وإنما لم يعزه المصنف لابن ماجه لأن لفظه عنده [رقم ١٠٨٢]: «يأيها الناس مابال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق».

وأما كونه عزاه إليه فى الدرر بهذا اللفظ فكأنه فى الدرر يتكلم على الألفاظ المشتهرة ويريد إثبات وجودها فى الكتب بخلاف مايورده هنا ، فإنه يحافظ على لفظ الكتاب المعزو إليه ، ولذلك يفرق الحديث الواحد فى عدة حروف بحسب ماوقع عند مخرجيه .

٢٢٢٣ / ٥٣٥١ - « الطيْرُ تَرْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنَاقِيرَهَا ، وَتَضْرِبُ بِأَذْنَابِهَا، وَتَطْرَحُ مَافِى بُطُونِهَا ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا طَلَبَةٌ فَاتَّقِهِ » .

(طب عد) عن ابن عمر

قال فى الكبير : هو من رواية محمد بن الفرات عن محارب بن دثار عن ابن عمر ، ورواه البيهقى أيضا بهذا الإسناد ، وقال : محمد بن الفرات ضعيف ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : محمد بن الفرات كذاب.

قلت : محمد بن الفرات لم ينفرد به ، وراجع ماكتبناه على حديث: « شاهد الزور » المار قريبا تستفد علما جما عن هذا الحديث .

٢٢٢٤ / ٥٣٥٢ - « الطيرَةُ شِرْكٌ » .

(حم. خد٤. ك) عن ابن مسعود

قلت : وأخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [١/ ٣٥٨] و[٢/ ٣٠٤] .

* * *

حـرف الظـــاء

٢٢٢٥ / ٥٣٥٤ - « ظَهْرُ المُؤْمِنِ [حِمىً] [1] إلا بِحَقِّهِ » :

(طب) عن عصمة بن مالك

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد جزم المنذرى بضعفه ، وأعله الهيثمى بأن فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

قلت : لكنه لم ينفرد بـه ، بل له شاهد مثله من حـديث عائشة أخـرجه أبو الشيخ فى كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى :

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « ظهور المؤمنين حمى إلا فى حدود الله » ومحمد بن عبد العـزيز / ضعفوه ، وقيل: بمشورته جلد مالك، ولكن الحديث من طريقهم يرتفع عن درجـة الضعيف ، ثم إن الديلمى أخرج هذا الحديث [رقم ٣٩٩٤] من طريق أبى نعيم عن الطبرانى :

٣٢٢ / ٤

حدثنا أحـمد بن رشدين ثنا خالد بن عـبد السلام ثنا الفضل بن المخـتار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك به ، لكن بلفظ: « ظهر المؤمن حمى إلا فى حد من حدود الله تعالى » .

---

(١)هذه الزيادة من المطبوعة من فيض القدير (٤/ ٢٩٥) .

٢٢٢٦ / ٥٣٥٦ - « الظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُهُمْ فِى النَّارِ » .

(فر) عن حذيفة

قال فى الكبير : وفيه عنبسة بن عبد الرحمن ، قال الذهبى : متروك متهم .

قلت : ليس الذى فى سنده عنبسة بن عبد الرحمن ، إنما فيه عيينة بن عبد الرحمن بيائين مصغرا ، وهو ثقة ، وإنما علته مروان بن عبد الله بن صفوان ابن حذيفة أو مولى صفوان بن حذيفة عن أبيه عن حذيفة ، ومروان قال العقيلى : لايعرف هو ولا أبوه وحديثه منكر ، ثم أخرج هذا الحديث [٤/٢٠٣] بلفظ: « أهل الجور وأعوانهم فى النار » وهو بهذا اللفظ عند الحاكم فى المستدرك [٤/٨٩] وصححه ، لكن تعقبه الذهبى : بأنه منكر ، وقد سبق للمصنف ذكر هذا الحديث فى حرف الألف ، ولم يعرف الشارح ذلك .

* * *

حـرف العيـن

٢٢٢٧ / ٥٣٦٤ - « عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ » .

(ه.ك) عن ابن عباس

قال في الكبير : ورواه أبو داود ، والنسائي عن صفوان بلفظ: « عارية مضمونة » .

قلت : صفوان هو ابن أمية ، ولفظ حديثه: « أن النبي ﷺ استعار منه أدراعا يوم حنين فقال : أغصب يا محمد ؟ ، فقال : بل عارية مضمونة » وسيأتي لحديث الباب طرق أخرى في المعرف بالألف واللام .

٢٢٢٨ / ٥٣٦٨ - « عَاقِبُوا أَرِقَّاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ » .

(قط) في الأفراد ، وابن عساكر عن عائشة

قال في الكبير : ورواه عنها الديلمي أيضاً.

قلت : لا بل رواه من حديث ابن عباس ، قال الديلمي [رقم ٤٠١٧] .

أخبرنا محمد بن الحسين إذنا / أخبرنا أبي أخبرنا ابن شيبة ثنا أحمد بن الصقر ابن ثوبان الكندي ثنا يحيى بن الفضل العبدي ثنا أبو خزيمة زفر بن هبيرة المري ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « عاتبوا أرقاءكم على قدر عقولهم » .

٣٢٣/٤

٢٢٢٩ / ٥٣٦٩ - « عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ » .

(فر) عن على

قلت : هذا حديث موضوع .

٢٢٣٠ / ٥٣٧٤ - « عَبْدُ اللهِ بنُ سَلامٍ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِى الجَنَّةِ » .

(حم . طب . ك) عن معاذ

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول، فقد عزاه الديلمى وغيره إلى الترمذى .

قلت : لفظ الترمذى لايدخل هنا فى اصطلاح المؤلف ، لأن معاذا قال فى روايته [رقم ٣٨٠٤] : والتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبى الدرداء وعند سلمان الفارسى ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذى كان يهوديا فأسلم؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه عاشر عشرة فى الجنة » ثم قال: حسن غريب .

٢٢٣١ / ٥٣٧٧ - « عِتْقُ النَسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكُّ الرقبَةِ أَنْ تُعِيْنَ فِى عِتقِهِا » .

الطيالسى عن البراء

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من الطيالسى وهو عجب، فقد خرجه أحمد فى المسند باللفظ المزبور ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات .

قلت: لفظ أحمد عن البراء [٤/ ٢٩٩] قال: «جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال: علمنى عملا يدخلنى الجنة، قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعْرَضْتَ المسألة؛ اعتق النسمة ، وفك الرقبة ، قال: يا رسول الله أوليستا

بواحدة ؟ قال : لا إن عتق النسمة أن تَفَرَّدَ بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين فى عتقها ، والمنحة الوَكوفُ والفيء على ذى الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، وَاسْقِ الظمآن ، وَأمُرْ / بالمعروف وَانْهَ عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير » اهـ . فأين اللفظ المزبور ؟! ولكنه الكذب المشهور .

٣٢٤
―
٤

٢٢٣٢/ ٥٣٨٥- «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ ذَبْحِكُمُ الضَّأْنَ فِي يَوْمِ عِيْدِكُمْ» .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه ابن أبى فديك ، قال ابن سعد : ليس بحجة ، وشبل ابن العلاء قال ابن عدى : له مناكير ، والعلاء بن عبد الرحمن أورده الذهبى أيضا فى الضعفاء .

قلت : بل أنت الذي ليس بحجة ، وحقك أن تذكر في الضعفاء ، فابن أبى فديك ثقة حجة من رجال الصحيحين ، والعلاء بن عبد الرحمن ثقة ، أكثر مسلم من الرواية لأحاديثه فى صحيحه ، وكون الرجل تكلم فيه لايدل على ضعفه فقد تكلم فى مالك ، والشافعى ، وأمثالهما ، وإنما علة الحديث شبل ابن عبد الرحمن .

والحديث خرجه أيضا الديلمى من طريق أبى نعيم :

ثنا أبو الشيخ وأبو أحمد قالا : حدثنا أبو مسلم محمد بن أبان بن عبد الله المدينى ثنا سليمان بن داود المنقرى ثنا ابن أبى فديك عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن أبى هريرة به ، وزاد : قال : وقالت عائشة : « من لم يجد يوم الأضحى إلا ديكا فليذبحه ، فإنه يستحب أن يهراق فيه دم » .

٢٢٣٣ / ٥٣٩٣ - « عَجِبْتُ لِطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَعَجِبْتُ لِغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلءَ فِيهِ وَلا يَدْرِي أَرُضِيَ عَنْهُ أَمْ سُخِطَ » .

(عد. هب) عن ابن مسعود

قلت : سكت عليه الشارح ، والحديث أخرجه أيضا ابن أبى شيبة فى مسنده ، وابن بشران فى الأول من فوائده ، والثقفى فى الأول من فوائده أيضا من طريقه ، وأبو الشيخ ، ومن طريقه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٤٠٩٥] والقضاعى فى مسند الشهاب [فتح الوهاب ٥٩٤] كلهم من رواية حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود عن النبى ﷺ وحميد الأعرج متروك منكر الحديث ، وقد أنكروا عليه هذه الأحاديث التى / يحدث بها عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقالوا : إنها ليست بمستقيمة ولا يعرف لعبد الله بن الحارث شىء يثبت عن ابن مسعود وألفاظ الحديث ليست من الأحاديث المرفوعة ، وهى بالموقوفات والمقطوعات أشبه .

٣٢٥
―
٤

٢٢٣٤/٥٣٩٦- « عَجَّ حَجَرٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَقَالَ : إِلَهِي وَسَيِّدِي ، عَبَدْتُكَ كَذَا وَكَذَا سنةً ، ثُمَّ جَعَلْتَنِي فِي أُسِّ كَنِيفٍ ، فَقَالَ : أَوَ مَا تَرْضَى أَنْ عَدَلْتُ بِكَ عَنْ مَجَالِسِ الْقُضَاةِ » .

تمام ، وابن عساكر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : كلاهما روياه من طريق أبى معاوية عبد الله بن محمد المقرى المؤدب عن محمود بن خالد عن عمر عن الأوزاعى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، وقضية صنيع المؤلف أن مخرجيه خرجاه وأقراه ، وليس كذلك ، بل قال مخرجه الأصلى تمام بعد ما خرجه من طريقين فيهما أبو معاوية : هذا حديث منكر ، وأبو معاوية ضعيف .

قلت : فى هذا أمور ، أحدهما : أنه أسقط من هذا السند يحيى بن كثير شيخ الأوزاعى لأنه لم يدرك أبا سلمة ، وقال فى الراوى عنه: عمر دون ذكر والده ، وهو شبه العدم مع أنه مذكور فى الإسناد باسم والده كما سأذكره .

ثانيها: أن المؤلف لايذكر كلام المخرجين على الأحاديث من أول الكتاب إلى آخره.

ثالثها : أنه لم ير فوائد تمام، ولا رأي من رآها ، وإنما نقل سنده وكلامه على الحديث بواسطة المؤلف كما سأذكره، فهو يستفيد من علمه ويجحد فضله.

رابعها : أن المؤلف حكم على هذا الحديث بالوضع ، وأورده فى مستدركه على موضوعات ابن الجوزى فكان من حقه ألا يذكره هنا فى الكتاب الذى صانه عما انفرد به وضاع أو كذاب ، فإنه قال فى ذيل اللآلىء : قال تمام :

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان حدثنا أبو معاوية عبيد الله بن محمد القزى المؤدب ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به [رقم ٩٣٥] .

قال: ورواه أبو معاوية أيضا عن دحيم عن الوليد بن مسلم / عن الأوزاعى بهذا الإسناد مثله.

٣٢٦
―
٤

قال تمام : هذا حديث منكر من حديث الأوزاعى ، وأبو معاوية القزى هذا ضعيف ، وكان يحدث بهذا الحديث بالإسنادين جميعا اهـ.

فمن هنا نقل الشارح ماذكر ، وإنما لم يتعرض لكون المؤلف ذكره فى الموضوعات ، واقتصر على ماقال حتى لايتضح أنه منه نقل ، وكذلك حديث ابن عمر: «شكت القوارير» ، الذى ذكره الشارح فى كلامه على الحديث ، وقال : هو شديد الضعف بل قيل : موضوع- إنما أبهم القائل ولم يصرح

بكونه فى اللآلىء المصنوعة للمؤلف ؛ لئلا يعلم أنه إنما يخوض فى بحار علمه ، فالحديث المذكور ذكره المؤلف فى اللآلىء المصنوعة نقلا عن ابن الجوزى وأقره على وضعه .

٢٢٣٥ / ٥٣٩٩ - «عَجِّلُوا الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ؛ لِيُرْفَعَا مَعَ العَمَلِ» .

(هب) عن حذيفة

قال فى الكبير : وكذا رواه الدارقطنى والديلمى ، وفيه سويد بن سعيد ، قال أحمد : متروك عن عبد الرحيم بن زيد العمى ، قال البخارى : تركوه .

قلت : إطلاقه العزو إلى الدارقطنى يوهم أنه فى سننه ، وهو إنما رأى الديلمى أسنده من طريق الدارقطنى فعزاه إليه ، ثم إنه ليس فى سنده سويد قال الديلمى [رقم ٤٠٠٩] :

أخبرنا عبدوس ثنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز ثنا الدارقطنى ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن أبى العالية عن حذيفة به .

هكذا رواه أيضا محمد بن نصر فى قيام الليل قال :

حدثنا إسحاق أخبرنا بقية حدثنى محمد ثنى زيد العمى عن أبى العالية عن حذيفة به .

قال محمد بن نصر : هذا حديث ليس بثابت ، وقد روى عن حذيفة من طريق آخر خلاف هذا قال : « كانوا يحبون تأخير الركعتين بعد المغرب حتى كان بعض الناس تفجأهم الصلاة ولم يصلوها فعجلهما الناس » وهذا أيضا ليس بثابت اهـ .

قلت : وهو يدل على أن المراد بالركعتين بعد المغرب أن بعد أوانها لا بعد صلاتها .

٢٢٣٦ / ٢ ٥٤٠٢ - « عُدْ مَنْ لا يَعُودكَ ، وَأَهْدِ لمنْ لايُهْدى لَكَ » .

(تخ .هب) / عن أيوب بن ميسرة مرسلا   ٣٢٧/٤

قلت : أخرجه البخارى [١/ ٤١٠] فى ترجمة أيوب السختيانى قال : وقال أحمد: عن وكيع عن هشام بن عروة عن أيوب بن ميسرة قال : قال النبى ﷺ « عد من لايعودك » هو السختياني زعـمه أحمد ، وقال غيره : هو أيوب بن ميسرة مولى الخطمى ، ليس هذا بالسختيانى ، نسبه أبو أسامة عن هشام .

قلت : ورواه الديلمى [رقم ٤٠١٨] من طريق هشام بن عمـار عن سعيد بن يحيى عن هشام بن عروة فقال : عن رجل من الأنصار يقال له : قيس قال : أخبـرت عن النبى ﷺ قال : « عد من لا يعـودك ، وأهد لمن لا يهدى لك » فهذا اختلاف على هشام فى راوى هذا الحديث .

٢٢٣٧ /٣ ٥٤٠٣ - « عُدَّ الآىَ فى الفَرِيْضَةِ وَالتَّطَوُّعِ » .

(خط)عن واثلة

قال الشارح : بإسناد ضعيف.

قلت : كذا قال من غير أن يبين سبب ضـعفه ، والحديث فى نقـدى موضوع لا أصل له لأنه من رواية أبى سعيد الشامى عن مكحول ، وأبو سعيد واسمه : عبد القدوس بن حبيب كذاب.

٢٢٣٨ / ٤ ٥٤٠٤ - « عِدَةُ المؤمِنِ دَيْنٌ ، وعِدَةُ المؤمِنِ كَالآخذِ باليَدِ » .

(فر) عن على

قال الشارح : وفيه دارم بن قبيصة ،قال الذهبى : لا يعرف .

قلت : مارأيت لدارم ذكرا فى الميزان ، ولا فى اللسان وهو دارم بن قبيصة بن نهشل الصنعانى ذكـره النجاشي فى رجال الشيعة ، وزاد فى نسـبه بعد نهشل مجمعاً ، وقال : كنيته أبو الحسن التميمى الدارمى السائح ، روى عن الرضى

وله عنه كتاب الوجوه والتعابير وكـتاب الناسخ والمنسوخ ا هـ . وذكر غيره أن ابن القضـائرى قال عنه: لا يؤنس بحديثه ولا يوثق بروايتـه ، لكن جرح ابن القضائرى عندهم غير معتمد .

والحديث أخرجه من طـريق دارم المذكور عن على بن موسى الرضى عن أبائه عليهم السلام عن على مرفوعا بلفظ : « عدة المؤمن نذر لا كفارة له » .

وله طريق آخر مسلسـلا برواية أربعة عشر رجلا من أهل البـيت من غير رواية دارم أخرجه ابن الســمعانى فى الذيل ، وسمـعناه مسلسلا من طريق جـماعة ولفظه : « عدة المؤمن كالأخذ بالكف » وهو معروف فى كتب المسلسلات ، ولنا جزء خاص فى تخريج تلك الأربعين .

أما شطر الحـديث الأول وهو: « عدة المؤمن دين » فله طـرق أخرى عن على سيأتى ذكرها فى المعرف بالألف واللام .

٣٢٨/٤

٢٢٣٩ / ٥٤٠٥ - / « عَدَدُ دَرَجِ الجنَّة عَدَدُ آي القُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ الجنَّةَ مِنْ أهْلِ القُرْآنِ فَلَيسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ » .

(هب) عن عائشة

قلت : قال البيهقى [رقم ١٩٩٨] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين الخياط ثنا أبو عبد الله محمد بن روح ثنا الحكم بن موسى ثنا شـعيب بن إسحاق عن هشام بـن عروة عن أبيه عن عائشة به، ثم قال : قـال الحاكم : إسناده صحيح ، ولم يكتب المتن إلا به ، وهو من الشواذ .

٢٢٤٠ / ٥٤٠٧ - « عُدِلَ صَوْمُ يَـوْمِ عَرَفَةَ بِسَنَتَيْنِ : سَنَـةٍ مُـقْبِلَةٍ ، وسَنَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ » .

(قط) فى فوائد ابن مردك عن ابن عمر

قلت : فيه أمران ، الأول : أن المصنف واهم فى قوله عن هذا الحديث : رواه الدارقطنى فى فوائد ابن مردك ، والصواب أن يقول : رواه ابن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى لأن الأحاديث هى من رواية ابن مردك ، وهو الراوى لها ، وإنما الفوائد استخرجها له الدارقطنى من مسموعاته وحدث هو بها ، فرواها عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور ، فالعزو إليه لا إلى الدارقطنى .

الثانى : ضرب الشارح عن ابن مردك صفحا فلم يترجم له ، ولا بين اسمه وهو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه البرذعى البزار ، حدث عن عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وجماعة ، روى عنه الحسن ابن على الجوهرى البزار ، حدث عن عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وجماعة روى عنه الحسن بن على الجوهرى ، والقاضيان الصميرى والتنوخى ، وأبو الحسين بن النقور ، وآخرون ، وكان ثقة صالحا زاهداً عابداً ترك الدنيا وأقبل على العبادة ، ولزم المساجد وانقطع عن الدنيا ، وأريد على الشهادة فامتنع من ذلك ، مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال فى فوائده المذكورة آخرها :

حدثنا على بن محمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن سليمان بن حيان الخزار الكوفى ثنا قطبة بن العلاء الغنوى ثنا عمر بن ذر عن مجاهد عن ابن عمر به .

٢٢٤١ / ٥٤٠٨ - « عَذَابُ القَبْرِ حَقٌ » .

(خط) عن عائشة

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن هذا لايوجد مخرجا فى أحد الستة وإلا لما عدل / عنه وأبعد النجعة .

٣٢٩ / ٤

وهو ذهول عجيب، فقد عزاه الديلمى وغيره إلى الشيخين جميعا ثم رأيته فى صحيح البخارى فى باب : ما جاء فى عذاب القبر من كتاب الجنائز بهذا اللفظ من رواية المستملى .

قلت : قال البخاری فی الباب المذكور من صحيحه [رقم: ١٣٧٢] :

حدثنا عبدان أخبرنی أبی عن شعبـة سمعت الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضی الله عنها: «أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها : أعاذك الله من عذاب الـقبر، فسألت عـائشة رسول الله ﷺ عن عذاب الـقبر فقـال: نعم، عذاب القبـر. قالت عائشـة رضی الله عنها: فمـا رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعـوذ من عذاب القبر» وزاد غندر : عـذاب القبر حق، قـال الحافظ [الفـتح: ٣/ ٢٣٦] على قـوله: «نعم عذاب القـبر»: كـذا للأكثر، زاد فی رواية الحموي والمسـتملی: «حق» وليس بجيد لأن المصنف قال عقب هذه الطريق: زاد غندر: «عذاب القبـر حق» فتبين أن لفظ: «حق» ليست فی رواية عبدان عن أبيـه عن شعبة، وأنها ثابتة فی رواية غندر عن شـعبة وهو كـذلك، فـقـد أخـرج طريق غندر النسـائی [الكبـرى ١/ ٣٨٩] و[٣/ ٥٦]، والإسماعيلی كـذلك، وكذلك أخرجه أبو داود الطيالسی فی مـسنده عن شعبة [ص: ٢٠٠] انتهی .

فبان أولا : أن رواية البـخاری الصحيحة دون ذكـر: « حق » ، وأن المستملی غلط فی ذلك، وأن الرواية الـتی ذكرها أخـيـرا عن غندر هی مـعلقـة ، وإنما رواها النسائی والإسماعيلی .

وثانياً : لو كانت لفظـة: «حق» ، صحيحة فی رواية البـخاری فلفظ الحديث عنده : « نعم عذاب القـبر حق » وهذا فی اصطلاح المؤلف يذكـر فی حرف النون لاهنا .

ثم إن الشارح استعمل هنا فی كلامه على هذا الحديث تدليسا مضحكا فقال : تنبيه فی شـرح الصدور قال العلماء : عذاب القبـر هو عذاب البرزخ . . إلخ الفائدة ، فمنعه حسد ه من أن يقـول : قال المؤلف في شرح الصدور ، فذكر الكتاب وأسقط ذكر مؤلفه / رجاء ألا يعرفه القارئ فيظنه لغيره .

٣٣٠/ ٤

٢٢٤٢ / ٥٤١٣ - « عُرَامَـةُ الصَّبِيِّ فِى صِـغَـــرِهِ زِيَادَةٌ فِى عَقْلِهِ فِى كِبَـــرِهِ » .

الحكيم عن عمرو بن معدي كرب

أبو موسى المدينى فى أماليه عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح ، ولم أقف على سند حـديث أنس ، أما حديث عمرو بن معد يكرب فضعيف .

قال الحكيم فى الأصل الرابع والمائتين :

ثنا عمر بن أبى عمر ثنا إبراهيم بن حمزة عن محمد بن سلمة الحرانى عن أبى واصل عن شهر بن حوشب عن عمرو بن معد يكرب به .

٢٢٤٣ / ٥٤١٦ - « عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى » .

(هق) عن سالم بن عطية مرسلا

قال فى الكبير : كذا بخط المصنـف وفى رواية: «عريش كعريش» بـ «ياء» قبل الشين، ثم قـال : سببـه أنه سئل أن يـكحل له المسجـد فقـال : «لا عريش كـعريش مـوسى» وذكره ، ثم قـال بعد العـزو : وقضـيتـه أنه لاعلة له غيـر الإرسال والأمر بخلافه ، فقد قال الذهبى فى المهذب : إنه واه أيضا .

قلت : أما الرواية التى ذكرها فلا وجود لـها عند مخرج الحديث ، وإنما ورد ذلك فى حديث آخر سيذكره المصنف قريبا .

وأما قـوله : وقضـيتـه أنه لاعلة له غيـر الإرسال فكذب ، فإن المصـنف رمز لضعفه ونص على أنه معلول بعلة غير الإرسال لأن المرسل قد يكون حسنا وقد يكون صحيحـا إلى مرسله ، وأما حكمه فى نفسه فـذلك من بحث الفقهاء لا أهل الحديث .

وأما قوله : سببه أنه سئل أن يكحل له المسجد ، فذلك غير مذكور عند مخرج

الحديث ، فإنَّ البيهقى [٢/ ٤٣٩] : رواه من طريق ليث -وهو سبب ضعفه- عن سالم بن عطية قال : قال رسول الله ﷺ : « عرش كعرش موسى » يعنى : أنه كان يكره الطاق فى حوالى المسجد اهـ.

٢٢٤٤ / ٥٤١٧ - « عَرَضَ عَلَى رَبِّى لِيَجْعَلَ لِى بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً ، فَقُلْتُ : لا يَارَبِّ ، ولَكِنِّى أشْبَعُ يَوْماً وَأجُوعُ يَوْماً ، فَإذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وإذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ » .

(حم ت) عن أبى أمامة

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وهو تابع / للترمذى ، وقال فى المنار: وينبغى أن يقال فيه : ضعيف، فإنه من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عنه ، وقال العراقى: فيه ثلاثة ضعفاء: على بن زيد ، والقاسم ، وعبيد بن زحر .

٣٣١ / ٤

قلت: الصواب أنه حسن وهؤلاء الثلاثة وإن كانوا ضعفاء إلا أنهم غير كذابين، ولا منكرى الحديث، فحديثهم متماسك، فإذا كان له شاهد فهو حسن كهذا .

والحديث أخرجه أيضاً ابن المبارك فى الزهد [رقم ٥٤] عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر به[1] .

ومن طريقه أخرجه ابن سعد فى الطبقات [١/ ٣٨١] .

وأخرجه إسماعيل الصفار فى جزئه من طريق ابن أبى مريم عن يحيى بن أيوب.

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٣٣] من طريق الفضيل بن عياض عن مطروح بن يزيد عن عبيد اللّه بن زحر به ، وقال : لا أعلمه روى بهذا اللفظ إلا عن علي بن يزيد عن القاسم .

---

(١) وهو من زيادات نعيم بن حماد المروزي .

ورواه عن عبيد الله يحيى بن أيوب مثله ، والقاسم هو ابن عبد الرحمن مولى خالد بن يزيد من فقهاء دمشق.

٢٢٤٥ / ٥٤١٩ - « عُرِضَتْ عليَّ الجَنَّةُ والنَّارُ آنفاً فى عُرْض هَذَا الحَائط ، فَلَمْ أرَ كاليَوم فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، ولَوْ تَعْلَمونَ مَا أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

(م) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى التارخ الكبير [٧/ ٣٧٣] :

ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن مروان مولى هند بنت المهلب سمعت أنس بن مالك به

٢٢٤٦ / ٥٤٢٠ - « عُرِضَتْ عَلَيَّ أمَّتى بأعْمَالها حَسَنها وسيِّئها، فَرَأيتُ فى مَحَاسن أعْمَالها إمَاطَةَ الأذَى عَن الطَّرِيقِ ، ورأيْتُ فِى سَيِّء أعْمَالِهَا النُّخَاعَة فِى المَسْجِدِ لَمْ تُدْفَنْ » .

(حم.م.ه) عن أبى ذر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا ابن حبان ، وابن منيع، والديلمى ، ولم يخرجه البخارى .

قلت : لكنه خرجه فى الأدب المفرد فى باب: إماطة الأذى [رقم ٢٣٠] قال حدثنا موسى ثنا مهدى عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدؤلى عن أبى ذر.

وأخرجه أيضاً الثقفى فى الثقفيات ، وهو ثالث حديث فيها .

٢٢٤٧ / ٥٤٢١ - « عُرِضَتْ على أجُورُ أمَّتى ، حَتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُل منَ المسْجد ، وعُرِضَتْ عليَّ ذُنُوبُ أمَّتى ، فَلَمْ أرَ ذَنْباً أعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ أو آيَةٍ أوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » .

(د ت) عن أنس

٣٣٢
٤

قال في الكبير : هو من رواية المطلب / بن عبد الله بن حنطب عن أنس وتعقبه الترمذى بأنه غريب لايعرف إلا من هذا الوجه ، وذاكر به البخارى فلم يعرفه واستغربه وقال : لا أعرف للمطلب سماعا من أحد من الصحابة اهـ. وقال القرطبى : إنه حديث غير ثابت، وأنكر ابن المدينى كون المطلب سمع من أنس ، وقال ابن حجر : فى إسناده ضعف لكن له شواهد ، وقال العراقى : استغربه البخارى لكن سكت عليه أبو داود .

قلت : وقد اختلف فيه على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد ، فقيل عنه : عن ابن جريج عن المطلب عن أنس كما في الترمذي وأبي داود ، وقيل عنه : عن ابن جريج عن الزهري عن أنس ، وعلى هذه الرواية لايكون منقطعا ، هكذا أخرجه الطبرانى فى الصغير عن على بن إسحاق بن الوزير الأصبهانى ثنا محمد بن يزيد الآدمى ثنا عبد المجيد به.

قال الطبرانى: لم يروه عن ابن جريج عن الزهرى عن أنس إلا عبد المجيد تفرد به محمد بن يزيد عن عبد المجيد ، ورواه غير محمد عن عبد المجيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس اهـ . وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٢] .

٢٢٤٨ / ٥٤٢٢ - « عُرِضَتْ عَلَيَّ أمَّتى البَارِحَةَ لَدَى هَذه الحُجْرَة ، حَتَّى لأنا أعْرَفُ بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أحَدِكُم بصَاحِبِهِ ، صُوِّرُوا لِى فى الطِّينِ » .

(طب) والضياء عن حذيفة

قلت : وأخرجه أيضا الحسن بن سفيان فى مسنده قال :

حدثنا عقبة بن مكرم أخبرنا أبو بكر الحنفى ثنا داود بن الجارود عن أبى الطفيل عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت على أمتى البارحة أدنى هذه

الشجرة أولها إلى آخرها ، فقال رجل : عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق ؟ فقال : صوروا فى الطين حتى لأنا أعرف بالإنسان منهم من أحدكم بصاحبه» .

٢٢٤٩ / ٥٤٢٣ - « عَرَفَ الحقَّ لأهلِه » .

(حم. ك) عن الأسود بن سريع

قال فى الكبير : وكذا رواه الطبرانى .

قلت : وكذلك الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا محمد بن على بن خلف البغدادى ثنا محمد بن / مصعب الغرقسانى ثنا الأسود بن سلام ومبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال : اللهم إنى أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد فقال النبي ﷺ : « عرف الحق لأهله » . ٣٣٣/٤

٢٢٥٠ / ٥٤٢٥ - « عَرَفَةُ كُلُّها مَوقفٌ ، وارتَفعُوا عَن بَطْنِ عُرَنَةَ ، وَمُزْدَلفَةُ كُلُّهَا مَوقفٌ ، وَارْتَفِعُوا عن بَطْنِ مُحَسِّرٍ ، ومِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ » .

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف .

قلت : حديث ابن عباس بالنظر إلى سنده حسن ، وإن صححه الحاكم فى المستدرك إلا أن أصل الحديث ثابت مختصرا من حديث جابر ، وله طرق متعددة مطولا كما هنا من حديث جماعة من الصحابة لايسلم واحد منها من مقال كما بينه الحافظ فى الفتح، والزيلعى فى نصب الراية [٣/ ٦٠-٦١] ، وقد عقد الطحاوى فى مشكل الآثار بابا للكلام على هذا الحديث ، وأورده فيه من طرق وذلك (ص ٧٢ من الجزء الثانى) .

٢٢٥١ / ٥٤٢٩ - « عَزْمَةٌ عَلَى أمَّتِى ألا يَتَكَلَّمُوا فِى القَدَرِ » .

(خط) عن ابن عمر

زاد الشارح فى الكبير : فى القدر عن ابن عمر، ثم قال : وفيه محمد بن خالد البصرى قال الذهبى : قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفيه أيضا محمد ابن الحسين الدورى ، قال الذهبى : اتهم بالوضع ، وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : لايصح .

قلت : الشارح من عجائب الدنيا في الأوهام، فهو فيها لا يجارى ولا يبارى ولا يدرك له غبارى ، فالذهبي لم يذكر محمد بن الحسن الدورى ولا قال عنه : إنه متهم ، وإنما قال : محمد بن الحسن بن أزهر الدعاء عن عباس الدورى اتهمه أبو بكر الخطيب بأنه يضع الحديث، فأخذ الشارح نسبة عباس الدورى وألصقه بمحمد بن الحسن الدعاء ، وجعل الشيخ والتلميذ رجلا واحدا ، ثم نقل ذلك إلى رجل آخر وهو محمد بن الحسن الدورى لاصلة له بالرجلين فجاء بعجيبة من العجائب وكل أوهامه عجيب.

ثم إنه قال : إن الخطيب خرجه فى القدر، والخطيب خرجه في التاريخ ، ولكن أوهام الشارح من القدر ، وما رأيت لمحمد بن خالد / البصرى ذكرا فى الميزان فليبحث عنه .

٣٣٤/٤

٢٢٥٢ / ٥٤٣٣ - « عَشْرُ خصَال عَملَهَا قَومُ لُوط بهَا أهْلكُوا - وتَزِيدُها أمَّتى بخُلَّة - : إتْيَانُ الرِّجَال بَعْضُهُم بَعْضاً ، ورَمْيهُم بالجَلاهق والخَذْف ، ولَعبُهُمْ بالحَمَام ، وَضَرْبُ الدُّفُوف ، وَشُرْبُ الخُمُور ، وَقَصُّ اللِّحيَة ، وَطُولُ الشَّارب ، والصَّفيرُ ، والتَّصْفيقُ ، وَلِبَاسُ الحَرِيرِ ، وَتَزِيدُهَا أمَّتِى بِخُلَّةٍ : إتْيَان النِّسَاء بَعْضُهُنَّ بَعْضاً » .

ابن عساكر عن الحسن مرسلا

قلت: ورد نحو هذا موصولا من حديث ابن عباس،وفيه ذكرأخلاق أخرى.
أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق إسماعيل بن أبى زياد الشامى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا: «عشرة من أخلاق قوم لوط: الحذف فى النادى، ومضغ العلك، والسواك على ظهر الطريق - كذا فى الأصل السواك - والصفر، والحمام، والجلاهق، والعمامة التى لا يلتحى بها، والسكينة، والتطريف بالحناء، وحل إزار الأقبية، والمشى بالأسواق والأفخاذ بادية» اهـ. وهذا كذب لا شك فيه.
وروى الدولابى فى الكنى:
ثنا إبراهيم بن الجنيد الجيلى، ثنا هيثم بن خارجة ثنا أبو عمران سعيد بن ميسرة البكرى الموصلى عن أنس بن مالك: أنه دخل عليه شاب قد سكن عليه شعره، فقال له: مالك والسكينة؟ افرقه أوجزه، فقال له رجل: يا أبا حمزة فيمن كانت السكينة؟ قال: فى قوم لوط كانوا يسكنون شعورهم ويمضغون العلك فى الطرق والمنازل، ويحذفون ويفرجون أقبيتهم إلى خواصرهم.

٢٢٥٣ / ٥٤٣٩ - «عَفْوُ المُلُوكِ أبْقَى لِلْمُلْكِ».

الرافعى عن على

قلت: سكت عليه الشارح وهو من الأحاديث الأربعين المسلسلة بالأشراف من رواية أربعة عشر أبا، وقد مر الكلام عليها قريبا فى حديث: «عدة المؤمن كآخذ باليد»، وإنى تكلمت عليها فى جزء مستقل[1].

٢٢٥٤ / ٥٤٤٢ - «عِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُم، وبَرُّوا آباءَكُم تَبَرَّكُمْ أبْنَاؤُكُمْ، ومنْ اعتذر/ إلَيْه أخُوهُ المُسْلِمُ منْ شَيءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ لم يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ».

٣٣٥
٤

(طس) عن عائشة

---
(١) وسماه: الإشراف بتخريج الأربعين المسلسلة بالأشراف، وهو مخطوط.

قال الهيثمى : فيه زيد بن خالد العمى ، وهو كذاب، فكان ينبغى حذفه كالذى قبله .

قلت : لا، لاينبغى حذفه ، لأن المصنف صان كتابه عما انفرد به وضاع أو كذاب وهذا ورد من طرق متعددة من حديث جابر وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر، وأبى هريرة، وأنس بن مالك ، وعثمان بن عفان ، فهى شواهد متعددة بانضمامها يقوى الحديث، بل قد سبق حديث ابن عمر فى حرف الباء بلفظ : « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم » فكتب عليه الشارح : بإسناد حسن بل قيل : صحيح، وحديث جابر مثل ماهنا مطولا ، فكتب عليه الشارح : أن الحاكم قال: صحيح، وبعد هذا حديث أبى هريرة ، وقد نقل الشارح عن الحاكم أنه صححه أيضا .

٢٢٥٥ / ٥٤٤٣ - « عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُم تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُم ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلاً فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

(ك) عن أبى هريرة

قال في الكبير : رواه من حديث سويد عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة ، وقال : صحيح ، ورده الذهبى بأن سويداً ضعيف ، والمنذرى بأنه واه .

قلت : لكنه ورد من غير طريقه ، قال أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ٢٨٥] :

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود المؤدب ثنا هشام ابن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا صدقة بن يزيد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « عفوا تعف نساؤكم » مختصر .

٢٢٥٦ / ٥٤٤٤ - « عُقْرُ دَارِ الإسْلام بِالشَّامِ » .

(طب) عن سلمة بن نفيل

قال الشارح : بإسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ، وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : ورجاله ثقات اهـ . وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأعلى من الطبراني ، والأمر بخلافه ، بل رواه الإمام أحمد فعزوه إليه أولى .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه اعتمد في الحكم بصحة الحديث على قول الحافظ الهيثمي : رجاله ثقات ، ولا يلزم من ذلك أن يكون الحديث صحيحا لأن الراوي قد يكون ثقة / ولكن في الدرجة الدنيا؛ فيكون حديثه حسنا، وقد يكون في الدرجة العليا ويكون في الحديث علة تمنع من تصحيحه ، وأحاديث فضل الشام كلها منحولة ، وقد ثبت بالدليل أن بني أمية كانوا يجبرون الرواة على افتراء الأحاديث في فضل الشام للتقوى على جيش العراق .

٣٣٦ / ٤

الثاني : أن أحمد لم يخرجه بهذا اللفظ بل أوله عنده [٤/ ١٠٤] : « الآن جاء القتال، لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يزيغ الله قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم على ذلك، ألا إن عقر دار المؤمنين الشام ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » فحديث الباب وقع قطعة من الحديث في وسطه وبلفظ : « ألا إن عقر دار المؤمنين » فلو رواه بهذا اللفظ وحده لكان موضعه حرف الألف ، فضلا عن كونه بعض الحديث.

الثالث : وإذ تعقب بأحمد والتعقب به باطل ، فهو متعقب بحق لأنه بهذا اللفظ الذي رواه به أحمد أخرجه النسائي في السنن في كتاب الخيل [٦/ ٢١٤-٢١٥] والعزو لحديث في الستة إلى غيرها هو المذموم عند أهل الحديث .

٢٢٥٧ / ٥٤٤٨ - « عُقُوبَةُ هَذِهِ الأمَّة بالسَّيْف » .

(طب) عن رجل (خط) عن عقبة بن مالك

قال الشارح فى الرجل الصحابى : هو عبد الله بن يزيد الخطمى.

وقال فى الكبيـر: وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمـامه ، والأمر بخلافه ، بل بقيته : « والساعـة موعدهم والساعة أدهى وأمر » ، ثم قال عند ذكر الرجل من الصحابة : قال الديلمى : أظنه عبد الله بن يزيد الخطمى .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن سند هذا الحديث واحد، وإنما اختلف فيه على حميد بن هلال أو على حماد بن سلمة فرواه هدبة بن خالد :

ثنا حماد بن سلمة ثنا يونس بن عبـيد عن حميد بن هلال عن أبى بردة قال : دخلت دار زياد فخرجت كئيباً حزيناً فقعدت إلى رجل من أصحاب النبى ﷺ فقال : مالك ؟ فقلت : رأيت عقوبة شديدة ومثلة ، فقال : لايحزنك / ذلك فإن هذا كائن، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . وذكره .

٣٣٧
―
٤

هكذا رواه ابن أبى عاصم أيضا فى الديات عن هدبة ، ورواه المؤمل :

ثنا حماد بن سلمة ثنا يونس بن عبيد عن حميد بن هلال فقال : عن نصر بن عاصم عن عـقبة بن مـالك قال : قـال رسول الله ﷺ : « عقـوبة هذه الأمة بالسيف » .

هكذا رواه الخطيب من طريق محمود بن غيلان [١/٣١٧] : ثنا المؤمل به .

الثانى: جزم الشارح بأن صحابى الحديث هو عبد الله بن يزيد الخطمى ، وهو أخذ ذلك من كلام الديلمى الذى قاله ظناً لا جزماً .

الثالث : ماذكره من الزيادة فى الحديث ، وأن الأمر بخلاف ما ذكره المصنف باطل لا أصل له ، بل الحـديث كمـا ذكره المصنف دون زيادة كـما نقلتـه من الأصول أيضا ، بل تلك الزيادة مناقضة للحديث كما هو ظاهر .

٢٢٥٨ / ٥٤٤٩ - « عَلامةُ أبْدَال أمَّتى أنَّهُمْ لا يَلْعَنُونَ شَيْئاً أبداً » .

ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس مرسلا

قال الشارح : وإسناده واه .

وقال فى الكبير : بكر بن خنيس كوفى تابعى عابد زاهد سكن بغداد ، قال الذهبى : واه اهـ . لكن فى التقريب كأصله صدوق له أغلاط كثيرة ، وأفرط فيه ابن حبان .

قلت : فيه من عجائبه أمور ، الأول : أنه قال فى الصغير : بسند واه ، وقال فى الكبير عن بكر بن خنيس : إنه واه ، وهذا خلاف ذاك ففرق بين أن يكون السند إلى المرسل واهياً وبين أن يكون الرجل الذى أرسله واهيا .

الثانى : أنه كذب على الذهبى فى قوله : إنه قال عن بكر بن خنيس : واه ، فإنه ما قال ذلك ولا يجوز أن يقوله بل قال [١/ ٣٤٤]: بكر بن خنيس الكوفى العابد نزيل بغداد ، قال ابن معين : ليس بشىء ، وقال مرة : ضعيف، وقال مرة : شيخ صالح لا بأس به ، وقال النسائى وغيره : ضعيف ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال أبو حاتم : صالح جدا ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : يروى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، هذا ما ذكره الذهبى فى الرجل فحكى ماقيل فيه من جرح وتوثيق ، ولم يقل هو عنه شيئا .

٣٣٨ / ٤

الثالث : أن بكر بن خنيس ليس تابعيا / بل هو من أتباع التابعين ، ولذلك كان المصنف واهما فى قوله عن الحديث : مرسلاً ، والصواب أن يقول : معضلا ، والعجب أن الشارح نقل عبارة الحافظ فى التقريب ، وزاد فيها ذكر تابعى من عنده ، ونص التقريب : بكر بن خنيس بالمعجمة والنون آخره سين مهملة مصغر ، كوفى عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان من السابعة اهـ .

وقال فى خطبته عند بيان اصطلاحه : السابعة طبقة كبار أتباع التابعين كمالك ، والثورى .

الرابع : قوله : لكن فى التقريب كأصله غلط ، فإن مافى التقريب ليس فى أصله لأن أصله يذكر فيه كلام أهل الجرح والتعديل ، ولا يذكر من كلامه شيئا، والتقريب يذكر فيه رأيه بحسب ماظهر له من كلام أهل الجرح والتعديل ، فالفرع خلاف الأصل ، وإنما الشارح رأى التقريب ، ولم ير أصله فحمله عدم أمانته على العزو إليهما معاً .

الخامس : سند الحديث ليس بواه ، فإن ابن أبى الدنيا قال [ص ٦٦ ، رقم: ٥٩] :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن بكر ابن خنيس به .

فابن صالح والمحاربى ثقتان ، وبكر بن خنيس قد سبق عن الحافظ أنه صدوق يهم فهو مرسل حسن إن شاء الله تعالى .

٢٢٥٩ / ٥٤٥٠ - « عَلامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَعَلامَةُ بُغْضِ اللَّهِ بُغْضُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه الحاكم والديلمى .

قلت : هذا يوهم أن الحاكم خرجه فى المستدرك ، وليس كذلك إنما هو فى التاريخ ، والحديث خرجه أيضاً الشيخ الأكبر رضى الله عنه فى الكوكب الدرى فى ترجمة ذى النون المصرى من طريق أبى عبد الرحمن السلمى قال :

حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى ثنا محمد بن حمدون بن مالك البغدادى ثنا الحسن بن أحمد بن المبارك ثنا أحمد بن صليح الفيومى ثنا ذو النون المصرى عن مالك عن الزهرى عن أنس به .

وقد روى أبو عبد الرحمن السلمى فى ترجمة ذى النون من طبقات الصوفية حديثا آخر بهذا الإسناد عن مالك عن نافع عن / ابن عمر مرفوعا : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ».

٣٣٩/٤

وقال الذهبى فى ترجمة أحمد بن صليح صاحب ذى النون : إنه لا يعتمد عليه .

٥٤٥١ - « عَلَى الخَمْسِينَ جُمُعَةٌ » .

(قط) عن أبى أمامة

قال الشارح : ثم ضعفه ، وقال فى الكبير : ظاهر صنيعه أن هذا هو الخبر بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيما دون ذلك ، ثم قال : وتعقبه مخرجه البيهقي بأن جعفر بن الزبير أحد رجاله متروك ، وقال عبد الحق : فيه جعفر بن الزبير متروك ، قال ابن القطان : وتضعيف الحديث بجعفر ظلم ؛ إذ مافوقه وتحته أضعف ، فلعل الجناية منه ، وقال ابن حجر : فيه جعفر متروك ، وهياج بن بسطام متروك .

قلت : فيه أوهام ، الأول : قوله فى الصغير : ثم ضعفه ، فإن الدارقطنى ما تكلم عليه .

الثاني : قوله : بل بقيته عند مخرجه الدارقطني باطل ، فإنه عند الدارقطني كما ذكره المصنف ولا مزيد .

الثالث : قوله : وتعقبه مخرجه البيهقى بأن جعفر . . إلخ لايخفى مافيه؛ فإن البيهقى لم يتقدم له ذكر ولا خرج هذا الحديث .

قال الدارقطنى [٢/ ٤] :

حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى أبو محمد ثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ثنا أبى عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « على الخمسين جمعة » .

تنبيه

وقع للحافظ فى عزو هذا الحديث وهم ، وهو منشأ أوهام الشارح، فإنه قال فى التلخيص [٢/ ٥٦] على حديث أبى أمامة : « لا جمعة إلا بأربعين » ما نصه : لا أصل له بل روى البيهقى والطبرانى من حديثه : « على خمسين جمعة ليس فيما دون ذلك » زاد الطبرانى فى الأوسط : « ولا تجب على من دون ذلك » وفي إسناده جعفر بن الزبير ، وهو متروك ، وهياج بن بسطام وهو متروك أيضا ، وفى طريق البيهقى النقاش المفسر وهو واه أيضاً اهـ .

فالبيهقى لم يخرج هذا الحديث فى السنن أصلا كما يوهمه إطلاقه ، فإما خرجه فى الخلافيات أو غيره ، وإما وهم الحافظ فى عزوه إليه ، فإن الحديث من طريق النقاش وباللفظ المذكور عند الدارقطنى / فكأنه سبق قلم منه . ٣٤٠/٤

قال الدارقطنى [٢/ ٤] :

حدثنا محمد بن الحسن النقاش ثنا محمد بن عبد الرحمن السامى والحسين بن إدريس قالا : حدثنا خالد بن الهياج حدثنى أبى عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامةأن النبى ﷺ قال : « على الخمسين جمعة ليس فيما دون ذلك » ، قال الدارقطنى : جعفر بن الزبير متروك .

وهذا اللفظ هو الذى يقصده الشارح،وخلط فيه بين الدارقطني والبيهقي،ولكن المصنف لم يرده ،وإنما أراد ما ذكره الدارقطني في سننه بعد هذا وهو الذى قدمت سنده ومتنه قبله.

٢٢٦١ / ٥٤٥٢- « عَلَى الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ به مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَوات وَالأَرْضَ ، فَإِذَا مَرَرْتُم به فَقُولُوا : ﴿ رَبَّنَا آتنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾، فَإِنَّهُ يَقُولُ : آمِينَ آمِينَ » .

[(خط) عن ابن عباس (هب)عنه موقوفا]

قال في الكبير : [(خط)] في ترجمة أبي محمد القرشي عن ابن عباس (هب) عنه موقوفا .

قلت : قوله: في ترجمة أبي محمد القرشي لغو لا فائدة فيه أصلا سوى تسويد الورق ، فإن أبا محمد القرشي نكرة في الأسماء ولا يهتدى إليه الباحث إلا بعد النظر في جميع تاريخ الخطيب، وهو في ترجمة عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن السكن أبي محمد القرشي ، ثم إنه سكت عليه وهو من رواية محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة عن طاوس عن ابن عباس به . كذا وقع عند الخطيب محمد بن الفضل عن كرز .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٥/ ٨٢] في ترجمة كرز من رواية محمد بن الفضل فقال : عن محمد بن سوقة عن كرز بن وبرة به ، ومحمد بن الفضل متروك .

٢٢٦٢ / ٥٤٥٤ - « عَلَى الوَالي خَمْسُ خصَال : جَمْعُ الفَيْء منْ حَقِّه ، وَوَضْعُهُ في حَقِّه ، وأَنْ يَسْتَعينَ على أُمُورهم بِخَيْرِ مَنْ يَعْلَمُ ، وَلا يُجَمِّرهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ ، وَلا يُؤَخِّرَ أَمْرَ يَوْمٍ لِغَدٍ » .

(عق) عن واثلة

قال في الكبير : وفيه جعفر بن مرزوق ، قال في الميزان عن العقيلي : أحاديثه مناكير لايتابع على شيء منها ، ثم ساق له هذا الخبر ، فما أوهمه صنيع المصنف من أن مخرجه العقيلي خرجه وأقره غير صواب .

قلت : هذا كذب على صنيع المصنف فإنه رمز له بالضعف أولا ، ونص على أن كل ما في العقيلي فهو ضعيف .

ثانيا / : والحديث قال في سنده العقيلي [١/ ١٩٠] : ٣٤١/٤

حدثنا محمد بن الفضل بالري ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا أبي أنبانا جعفر بن مرزوق عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن واثلة بن الأسقع به .

٢٢٦٣ / ٥٤٦١ - « عَلَى كُلِّ سُلامي من ابْنِ آدَمَ فِى كُلِّ يَوْمٍ صَدَقةٌ ، ويُجْزِىءُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى » .

(طس) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة وهو إيهام فاضح وزللٌ لائح ، فإن الشيخين روياه بأبسط من هذا، وهو : « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم » ، الحديث الآتى فى حرف الكاف .

قلت : انظر هذا وتعجب من صفاقة وجه هذا الرجل وقلة حيائه التي انفرد بها من بين بني آدم .

٢٢٦٤ / ٥٤٦٩ - « عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أهْلُ البَيْتِ ، فَإنَّهُ أدَبٌ لَهُمْ » .

(عب . طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه البزار أيضا لكنه قال : « حيث يراه الخادم » قال الهيثمى : وإسناد الطبرانى حسن اهـ . ورواه البخارى فى أواخر الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ : « علق سوطك حيث يراه أهلك » .

قلت : كلهم رووه من حديث داود بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده .

ورواه البندهى فى شرح المقامات من طريق الأوزاعى عن ابن عباس ، هكذا وقع فى الأصل وهو منقطع .

وفى الباب عن جابر بلفظ : « رحم الله رجلا علق فى بيته سوطا يؤدب به أهله » أخرجه ابن عدى فى الكامل [٤/٣٣٦] من حديث عباد بن كثير الثقفى عن أبى الزبير عن جابر به ، وعباد بن كثير ضعيف ، وسبق حديث ابن عباس قبل حديث ابن عمر بلفظه .

٢٢٦٥ / ٥٤٧٠ - « عِلْمٌ لا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لا يُنْفَقُ مِنْهُ » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا ابن عبد البر فى العلم [رقم: ٧٧٨] من طريق محمد[١] ابن يحيى بن نافع : ثنا عيسى بن شعيب ثنا روح بن القاسم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به .

٢٢٦٦ / ٥٤٧١ - « عِلْمٌ لا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لا يُنْفَقُ مِنْهُ » .

القضاعى عن ابن مسعود

/ قال فى الكبير : قال شارحه : غريب .

٣٤٢
―――
٤

قلت : بل الغريب حمق العامرى وكلامه على الأحاديث بهواه ونظره وذوقه ، فالحديث ليس بغريب ، وإنما وهم راويه فى جعله من حديث ابن مسعود وإنما هو من حديث أبى هريرة .

فالقضاعى خرجه من حديث إبراهيم بن مهدى [فتح الوهاب ١/ ٢٣٤ ، رقم: ٢٦٣] :

ثنا على بن مسهر عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ به ، وإبراهيم بن مهدى قال ابن معين : جاء بمناكير ، وقال الأزدى : له عن على بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها .

قلت : وهذا منها فإن غيره قال : عن إبراهيم الهجرى عن أبى عياض عن أبى هريرة هكذا ، أخرجه أحمد فى مسنده [٢/ ٤٩٩] :

ثنا عمار بن محمد -وهو ابن أخت سفيان الثورى- عن إبراهيم به بلفظ: «إن مثل علم لاينفع كمثل كنز لا ينفق فى سبيل الله» وكذلك قال مسعر عن إبراهيم، أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق حفص بن عمر العدنى

---

(١) هكذا في الأصل المخطوط ، وفي المطبوع من العلم : «عمر» .

: [٧/ ٢٢٨]

ثنا مسعر عن إبراهيم الهجرى به بلفظ : « إن علماً لا ينتفع به ككنز لا ينفق فى سبيل الله » .

ويؤيده أيضاً كون الحديث ورد عن أبى هريرة من طرق أخرى، فرواه الطبرانى من طريق محمد بن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة به بلفظ: «العلم الذى لا يعمل به كالكنز الذى لا ينفق، أتعب صاحبه نفسه فى جمعه ثم لم يصل إلى نفعه» أسنده ابن خير فى فهرسته [ص:٥] من طريق الطبرانى. .

وله طريق آخر من رواية ابن لهيعة عن دراج أبى السمح عن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبى هريرة به بلفظ : « مثل الذى يتعلم العلم ولا يحدث به كمثل الذى يكنز الكنز ولا ينفق منه » .

أسنده ابن عبد البر [برقم: ٧٧٤] من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة ، ومن طريق إسحاق بن الفرات عنه [برقم: ٧٧٧] ، ولا غرابة فى الحديث ، إنما العامرى يتكلم بهواه .

٢٢٦٧ / ٥٤٧٢ - « عَلَمُ الإسْلام الصَّلاةُ ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَافَظَ عَلَيْهَا بِحَدِّهَا وَوَقْتِهَا وَسُنَنِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

(خط) وابن النجار عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رواه الخطيب فى ترجمة عباد بن مرزوق ، ثم قال : هذا الحديث غريب جدا اهـ . وفيه أبو يحيى القتات أورده الذهبى فى الضعفاء ومحمد بن / جعفر المدائنى أورده فيهم وقال : قال أحمد : لا أحدث عنه أبدا ، وقال مرة : لا بأس به .

٣٤٣ / ٤

قلت : في هذا مصائب لا يأتي بها إلا مصاب مبتلى نسأل اللّه العافية ، أول ذلك : أن الحديث خرجه الخطيب [١١/ ١٠٩] فى ترجمة عباد بن على بن

مرزوق ، فقـوله : هو عباد بن مرزوق تدليس وتلبـيس يريد به إخلال الناظر وإتعابه؛ لعدم الإخلاص .

الثـانى : وهو من النوادر المضـحكات التي يـذيل بهـا على أخـبار الحـمـقى والمغفلين : قوله : وفيه أبو يحـيى القتات . . إلخ ، فإن الذى فى السند: أبو يحيى الثـقاب بـ «الثاء» المثلثة ثم القـاف ثم الباء الموحدة نسبـة لثقب اللؤلؤ والجوهر ، والمذكور فى الضعفاء: أبو يحيى القتات بالقاف ثم تائين مثناتين ، ولو فرضنا أن ذلك تحرف عليـه فى النسخة ، فأبو يحيى القـتات ذكر الذهبى فى ترجمته : أنه يروى عن التـابعين كمجاهد ، وعطاء ، والذى فى سند هذا الحديث رواه عن محمـد بن جعفر المدائنى عن حمزة الزيـات عن أبى سفيان عن أبى نضرة عن أبى سعيد ، فبـينه وبين طبقة التابعين ثلاث وسائط ، وأيضا فإن القـتات ذكر الذهبى فى ترجـمته أيضا : أنه بـقى إلى سنة ثلاثين ومائة ، والثقاب المذكور فى سند هذا الحديث ذكر الخطيب فى ترجمته : أنه مات سنة تسع وثلاثمـائة ، وأنه ولد فى سنة أربع ومـائتين على ما قـال هو عن نفسه فيكون قـد عاش مـائة وخمس سنين ، ومع هذا العـمر الطويل فـإنه ولد بعد القتات بأربع وسبعين سنة ، وكل هذا واضح لا خفاء به .

الثالث : أن مـحمد بن جـعفر المدائنى وإن ذكـر فى الضعفـاء فقد وثقـه قوم وخرج له مـسلم فى صحيـحه كما ذكـره الذهبى فى نفس ترجمتـه من الميزان [٣/ ٤٩٩] فهو من رجال الصحيح .

الرابع : ومع ذلك فـهـو لم ينفـرد به بل توبع عليـه ، قـال ابن شـاهين فى الترغيب [رقم ٤٥] :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهـمدانى أنا الحسن بن عتبة بن عبد الرحمن الكندى أنا بكار بن سعير[1] الفزارى أنا حمزة / الزيات به .

٣٤٤
―
٤

(١) هكذا في الأصل ، وفي المطبوع من ترغيب ابن شاهين : سفيان .

الخامس : أن علة الحديث هو حمزة الزيات صاحب القراءة، فإنه ضعيف بل من مشاهير الضعفاء؛ فالتعرض لذكر المدائني والإعراض عنه من الجهل التام بالصناعة .

السادس : أنه استدرك على المصنف بالعزو إلى القضاعي فاقتضى أنه لم يخرجه غيره مع أن الديلمي خرجه أيضا فى مسند الفردوس وهو كتاب الشارح الذى يعتمد عليه عند كل حديث ، وكذلك خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، وابن شاهين في الترغيب كما ذكرته ، وكذلك فى الأفراد له أيضا ، وقد ذكرت أسانيدهم فى المستخرج على مسند الشهاب [فتح الوهاب ١/ ١٥٧].

وفى الباب عن على ولم يتعرض له الشارح أيضا ، ونحن نرى أن هذا ليس بحشه ولكن نعامله بمثل ما يعامل به غيره .

قال الدينورى فى المجالسة :

ثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا أبى الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على عليهم السلام عن النبى ﷺ قال : « علم الإيمان الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها حدودها ووقتها فهو مؤمن » .

٢٢٦٨ / ٥٤٧٣ - « عِلْمُ البَاطن سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » .

(فر) عن على

قال فى الكبير : ورواه أيضا ابن شاهين وغيره .

قلت : الديلمي رواه من طريق أبى عبد الرحمن السلمى ثنا ابن شاهين فعزاه الشارح إليه جازما به على قاعدته في التهور ، مع أن الذى خرجه جزما هو أبو عبد الرحمن السلمى فلو عزاه إليه لأصاب .

وهو من رواية دارم بن قبيصة عن يحيى بن الحسن بن زيد بن على عن أبيه عن جده عن الحسين بن على عن على به ، ودارم بن قبيصة شيعى يروى عن الرضى ، له مؤلفات، ضعفه بعض رجال الشيعة كما سبق .

وقد ورد الحديث من حديث حذيفة بهذا اللفظ رويناه مسلسلا بالسؤال عن علم الباطن .

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس كذلك من رواية الحسن عن حذيفة ، فقال الحافظ / فى زهر الفردوس : هذا موضوع ، والحسن ما لقى حذيفة أصلا اهـ.

٣٤٥ / ٤

وأورده المؤلف فى ذيل الموضوعات - أعنى : حديث حذيفة - أما حديث على فأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : لا يصح وعامة رواته لا يعرفون ، وسكت عليه الحافظ فى زهر الفردوس فاللَّه أعلم .

٢٢٦٩ / ٥٤٧٤ - « عِلْمُ النَّسَبِ عِلْمٌ لا يَنْفَعُ وجَهَالَةٌ لا تَضُرُّ » .

ابن عبد البر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه أبو نعيم فى رياضة المتعلمين من حديث بقية عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة ، قال الحافظ ابن رجب : وإسناده لايصح وبقية دلسه عن غير ثقة ، وقال ابن حجر : هذا الكلام روى مرفوعا ولا يثبت وروى عن عمر أيضا ولا يثبت .

قلت : الطريق الذى ذكره من عند أبى نعيم هو بعينه طريق ابن عبد البر ، فإنه أخرجه من رواية أبى أيوب سليمان بن محمد الخزاعى [رقم:٣١٨٥] قال : ثنا هشام بن خالد أبو مروان القرشى ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة أن النبى ﷺ دخل المسجد فرأى جمعا من الناس على رجل فقال : « وما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله رجل علامة، قال : وما العلامة ؟ قالوا : أعلم

الناس بأنساب العرب ، وأعلم الناس بعربية، وأعلم الناس بشعر، وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب ، فقال رسول الله ﷺ : هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر ، وقال رسول الله ﷺ : العلم ثلاثة وما خلا فهو فضل علم : آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة » قال ابن عبد البر : فى إسناد هذا الحديث رجلان لايحتج بهما وهما سليمان وبقية اهـ .

قال الحافظ : وهذا الباطل لايحتمله بقية وإن كان مدلسا فإن توبع عليه سليمان احتمل أن يكون بقية دلسه على ابن جريج اهـ .

قلت : لكن المنكر منه القصة التى هى سبب وروده على تلك الصفة ، أما المرفوع منه فقد رواه ابن وهب فى جامعه قال :

حدثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : « قيل عند رسول الله ﷺ : ما أعلم فلان ، فقال رسول الله ﷺ : بم ؟ قيل : بأنساب الناس ، قال رسول الله ﷺ / : علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر » ، وهذا مرسل صحيح ثم وجدته موصولا من حديث ابن عمر فى أمالى أبى القاسم التنوخى قال : حدثنا محمد بن المظفر من لفظه ثنا أبو القاسم عبد الله بن جعفر التغلبى حدثنا جدى ثنا أبو عامر العقدى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الأنساب ، فقال : علم لا ينفع وجهل لا يضر » ، لكن عبد الله بن جعفر ضعفه الذهبى بالعمدة على المرسل ونفى ابن حزم فى الجمهرة [ص ٥] ثبوت هذا الخبر ، وقال : إنه باطل ببرهانين ، أحدهما : أنه لايصح من جهة النقل أصلا ، وما كان هكذا فحرام على كل ذى فن أن ينسبه إلى النبى ﷺ خوف أن يتبوأ مقعده من النار ؛ إذ تقول عليه ما لم يقل .

٣٤٦
―
٤

والثانى : أن البرهان قد قام بما ذكرناه آنفا على أن علم النسب علم ينفع وجهل يضر فى الدنيا والآخرة ، ولا يحل لمسلم أن ينسب الباطل المتيقن إلى

رسول الله ﷺ ، وهذا من أكبر الكبائر . . إلخ ما قال وهو لا يرى المرسل شيئا، أما من يحتج بالمرسل فمرسل ابن وهب صحيح لا شك فيه والله أعلم .

٢٢٧٠ / ٥٤٧٥ - « عَلَّمَنى جِبْرِيلُ الوُضُوءَ ، وأمَرَنِى أنْ أنْضَحَ تَحْتَ ثَوْبِى مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ البَوْلِ بَعْدَ الوُضُوءِ » .

(ه) عن زيد بن حارثة

قال في الكبير : قال مغلطاى في شرح ابن ماجه : حديث إسناده ضعيف ، ولما سئل عنه أبو حاتم قال : حديث كذب باطل اهـ . فتحسين المصنف له غفلة عن هذا .

قلت : لا بل نقلك لهذا غفلة عن كون الحديث حسنا كما قال المصنف فإن رجاله ثقات ، وليس فيه إلا ابن لهيعة وحديثه عند المتأخرين حسن لاسيما مع وجود شواهده وهذا له شواهد كثيرة .

قال ابن ماجه [رقم ٤٦٢] :

ثنا إبراهيم بن محمد الفريابى ثنا حسان بن عبد الله ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن الزهرى عن عروة قال : حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه به .

ورواه أبو الحسن بن القطان من طريق عبد الله بن يوسف التنيسى عن ابن لهيعة ، وشواهده كثيرة منها حديث أبى هريرة : « إذا توضأت فانتضح » رواه ابن ماجه .

وحديث /الحكم بن سفيان الثقفى : « أن النبى ﷺ أخذ كفًا من ماء فنضح به فرجه بعد الوضوء » ، وحديث جابر مثله وهما فى ابن ماجه [رقم: ٤١١] وغيره ، وشواهد أخرى .

٣٤٧ / ٤

٢٢٧١ / ٥٤٧٨ - « عَلِّمُوا أبْنَاءَكُمْ السِّبَاحَةَ والرَّمْىَ، والمرْأةَ المِغْزَلَ » .

(هب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه ، بل تعقبه بما نصه : عبيد العطار منكر الحديث .

قلت : هذا كذب على صنيع المصنف فإنه رمز لضعفه .

٢٢٧٢ / ٥٤٧٩ - « عَلِّمُوا بَنِيكُمُ الرَّمْىَ ، فَإِنَّهُ نِكَايَةُ العَدُوِّ » .

(فر) عن جابر

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن عبيدة قال الذهبى : ضعيف ووثقه غير واحد ، ومنذر بن زياد قال الدارقطنى : متروك ، ورواه عنه البزار أيضا ، وعنه تلقاه الديلمى فلو عزاه له لكان أولى .

قلت : ولو سكت الشارح عما لايعلم لكان أولى وأستر لجهله ، فهذه مرة أخرى يُذْكَرُ فى السند رجل موصوف بالبزار فيجعله - هذا الجاهل - البزار صاحب المسند .

قال الديلمى [رقم ٤٠٠٨] :

أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر البيع ثنا ابن البصرى ثنا أبو منصور محمد بن عيسى ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب البزار ثنا عبد الله بن عبيد ثنا محمد بن صالح ثنا منذر بن زياد عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

فالبزار صاحب المسند اسمه : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق وكنيته : أبو بكر ، وهذا إبراهيم بن محمد وكنيته : أبو إسحاق .

٢٢٧٣ / ٥٤٨٠ - « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّروا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم فَلْيَسْكُتْ » .

(حم.خد) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بسديد، فقد قال الهيثمى : فيه ليث ابن سليم وهو مدلس ولم يخرج له مسلم إلا مقرونا بغيره .

قلت : الحديث فى الصحيحين من حديث أنس دون آخره وله شواهد متعددة تقضى بأنه فوق الصحيح .

٢٢٧٤ / ٥٤٨١ - « عَلِّمُوا وَلَا تُعَنِّفُوا ، فَإِنَّ المعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ المعَنِّفِ » .

الحرث (عد. هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن حميد بن / أبى سويد عن عطاء عن أبى هريرة .

٣٤٨/٤

ورواه عنه الآجرى أيضا ، وظاهر صنيع المصنف أن مخرجيه سكتوا عليه والأمر بخلافه، بل قال ابن عدى عقب إيراده :حميد منكر الحديث ، والبيهقى: تفرد به حميد وهو منكر الحديث، قال الزركشى . . إلخ .

قلت : ماحكاه عن ظاهر صنيع المصنف باطل من أصله وكذب فى الواقع ، فإن المصنف رمز لضعفه ، والآجرى ماخرجه فى حملة العلم ، وإنما خرجه فى أخلاق حملة القرآن مع أنه من موضوع حملة العلم ، فكأن الشارح تبين ذلك ، وقد أخرجه أيضا الطيالسى فى مسنده [ض: ٣٣٠] ، وابن عبد البر فى كتاب العلم [رقم ٨٣٣] ، وابن عدى [٢/ ٢٧٤] ما عقب الحديث بالكلام الذى نقله عنه ولكنه ذكر ذلك فى ترجمة الرجل ، وذكر الحديث فى ضمنها ، وليس هو يورد الأحاديث ثم يتعقبها كما نبهنا عليه مرارا.

٢٢٧٥ / ٥٤٨٢ - « عَلِّمُوا رِجَالَكُمْ سُورَةَ المائِدَةِ ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ » .

(ص. هب) عن مجاهد مرسلا

قال فى الكبيـر : ظـاهر صنيع المصنف أنه لاعـلة فيه غيـر الإرسال ، والأمر بخلافه ، فـفيه عتاب بن بشيـر قال الذهبى : مختلف فى توثيقـه ، وخصيف ضعفه أحمد وغيره .

قلت : هذا كذب على صنيع المصنف فإنه رمز له بالضعف .

٢٢٧٦ / ٥٤٨٥ - « عَلَيْكَ بـالإِيَاس مِمَّـا فى أيْـدى النَّـاس ، وإيَّاك وَالطَّمَعَ ، فَإنَّهُ الفَـقْرُ الحَاضِرُ ، وَصَلِّ صَـلاتَكَ وأنْتَ مُوَدِّعٌ ، وَإيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » .

(ك) عن سعد

قال الشارح : ظاهر صنيع المؤلف أنه ابن أبى وقاص لأنه المراد حيث أطلق ، ولا كذلك ، بل ذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة .

قلت : هذا كذب صراح مـقصـود متعمـد، فالحـديث حـديث سعد بن أبى وقـاص ، وابن منده ماقال شيئًا مما نقل عنه الشارح وسعد بن عمارة ورد عنه هـذا الحديث مـوقوفـا من قـوله بسند آخر ، ومما يدلك على كـذبه قوله فى الكبير : قال الحـاكـم : صحيح ، وتعقبـه الذهبى بأن فيه مـحمد بن سعد المذكور وهو ضـعيف ، ونـص على أن الحاكم رواه فى كـتاب الرقـاق من المستـدرك [٤/٣٢٦-٣٢٧] فدل على أنه رآه فـى نفس المستـدرك ، والحديث مصرح فيه بأنه عن / سعـد بن أبى وقاص ، إلا أنه كذب أيضا فى قوله : إن الذهبى تعقب الحاكم بأن فيه محمـد بن سعد؛ فالذهبى لم يتعقب الحاكم بل سكت عليه ، قال الحاكم [٤/٣٢٦,٣٢٧] :

٣٤٩ / ٤

حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا عمرو بن عثمان السواق ثنا أبو عامـر العقدى ثنا محمد بن أبى حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده به .

وهكذا قال الحافظ العراقى فى المغنى : رواه الحاكم من حديث سعد بن أبى وقاص كما قدمت نقله فى حديث : « إذا صلى أحدكم » .

وأما حديث سعد بن عمارة : فرواه البخارى فى التاريخ [٤/ ٤٤-٤٥] ، وأحمد فى كتاب الإيمان، والطبرانى فى الكبير من رواية ابن إسحاق [٦/ ٥٤٥٩] عن عبد الله بن أبى بكر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى كلاهما عن سعد بن عمارة أحد بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له : عظنى رحمك الله ، قال : إذا أنت قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا إيمان لمن لا صلاة له ، واترك طلب كثير من الحاجات فإنه فقر حاضر، واجمع الإياس مما فى أيدى الناس فإنه هو الغنى ، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه فهذا حديث سعد بن عمارة ، وهو مع كونه موقوفا فلفظه مخالف للفظ حديث الباب ، وقد وقع فى سند حديث سعد بن أبى وقاص اضطراب بينته فى المستخرج على مسند الشهاب .

٢٢٧٧ / ٥٤٨٦ - « عَلَيْكَ بِالْبَزِّ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْبَزِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِى خِصْبٍ » .

(خط) عن أبى هريرة

قلت : سكت عليه الشارح ، وهو حديث كذب وهو من رواية محمد بن ذكوان حدثنى ابن لأبي هريرة أنه سمع جده أبا هريرة يقول : « سأل رجل النبي ﷺ : بم تأمر أن أتجر ؟ قال : عليك بالبز » ، ومحمد بن ذكوان متروك منكر الحديث ، وشيخه مجهول .

٢٢٧٨ / ٥٤٩٥ - « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِى الأَرْضِ ، وَذِكْرٌ لَكَ فِى السَّمَاءِ ،

واخْزُنْ لِسَانَكَ إلا مِنْ خَيْرٍ ، فَإنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلبُ الشَّيْطَانَ » .

ابن الضريس (ع) عن أبى سعيد

٣٥/٤

قلت : أخرجه أيضا أبو الليث / السمرقندى فى التنبيه ، وعبد العزيز بن صابر وابن المغير فى فوائدهما كلهم من رواية يعقوب بن عبد الله العمى عن ليث عن مجاهد عن أبى سعيد به .

٢٢٧٩ / ٥٤٩٦ - « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَاذْكُر اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ ، وَإذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً : السِّرُّ بِالسِّرِّ ، وَالعَلانِيَةُ بِالْعَلانِيَةِ » .

(حم) فى الزهد (طب) عن معاذ

قلت : وهم المصنف فى عزو هذا الحديث إلى زهد أحمد من حديث معاذ وإنما هو عنده عن عطاء بن يسار مرسلا كما ذكرت سنده ونبهت عليه سابقا عند حديث : « إذا عملت سيئة » .

٢٢٨٠ / ٥٤٩٧ - « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ ، فَإنَّ أحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً أحْسَنُهُم دِيناً » .

(طب) عن معاذ

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع اهـ . فكان ينبغى للمصنف حذفه .

قلت : ذلك لو انفرد به عبد الغفار ، أما وأصل الحديث متواتر بلفظ : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » - فلا .

٢٢٨١ / ٥٤٩٨ - « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلَ الخَلائِقُ بِمِثْلِهِمَا » .

(ع) عن أنس

قال الشارح: بإسناد صحيح.

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات وأعاده بمحل آخر عازيا للبزار وقال : فيه بشار بن الحكم ضعيف ، وقال المنذرى : رواه الطبرانى والبزار وأبو يعلى عن أنس بإسناد جيد رواته ثقات ... إلخ .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : أن ماذكره فى الكبير لا يقتضى الصحة التى حكم بها فى الصغير كما بيناه مرارا.

ثانيهما : أن الحافظ المنذرى وهم فى قوله : رجاله ثقات ، وكأن الهيثمى قلده أولا ثم حقق السند ثانيا ، فإن الحديث تفرد بروايته بشار بن الحكم كما قال البزار وغيره ، وبشار قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان [المجروحين: ١/١٩١] : منكر الحديث جدا ينفرد عن ثابت بأشياء ليس من حديثه كأنه ثابت آخر لايكتب حديثه / إلا على جهة التعجب ، ثم قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا بشار بن الحكم عن ثابت عن أنس به .

٣٥١ / ٤

٢٢٨٢ / ٥٥٠٠ - « عَلَيْكَ بِرَكْعَتَى الفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةٌ » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه فقد قال الهيثمى : فيه محمد بن البيلمانى ضعيف .

قلت : له شواهد يرتقى بها إلى ما قال المصنف ، منها : حديث أنس الآتى قريبا بلفظ : « عليكم بركعتى الفجر فإن بينهما الرغائب » .

٢٢٨٣ / ٥٥٠٥ - « عَلَيْكَ بالصَّلاة ، فَإِنَّهَا أفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَاهْجُرِى المَعَاصِى ، فَإِنَّهَا أفْضَلُ الْهِجْرَةِ » .

المحاملى فى أماليه عن أم أنس

قال فى الكبير : وقضية تصرف المؤلف أن هذا الحديث لم يخرجه أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه الطبرانى وقال : ليست هى أم أنس بن مالك .

قلت : يأبى الشارح إلا أن يفضح نفسه ، فلفظ الحديث عند الطبرانى [٤/٣٥٩] عنها قالت : «أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : جعلك الله فى الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، قال : أقيمى الصلاة فإنها أفضل الجهاد ، واهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة ، واذكرى الله كثيرا فإنه أحب الأعمال إلى الله » هكذا رواه الطبرانى من طريق محمد بن إسماعيل الأنصارى عن موسى بن عمران بن أبى أنس عن جدته أم أنس.

ورواه أيضا من طريق إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس [٢٥/٣١٣] :

حدثنى مربع عن أم أنس أنها قالت : « يا رسول الله أوصنى ، قال : اهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة . . » الحديث، فذكره الطبرانى بلفظين ليس واحد منهما يدخل فى هذا الحرف على اصطلاح المؤلف .

٢٢٨٤ / ٥٥٠٧ - « عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَنْتَقُ أَرْحَاماً وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ » .

(ه.هق) عن عويمر بن ساعدة

قال فى الكبير : ثم إن ماجرى عليه المصنف من كون صحابى الحديث هو عويمر بن ساعدة تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب ، حيث جعل الحديث فيه من مسند عويمر بن / ساعدة ، قال الكمال بن أبى شريف : وهو ممنوع إنما هو عن عتبة بن عويمر بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوى فى شرح السنة ، فالحديث مرسل، إلى هنا كلامه.

٣٥٢/٤

قلت : فى اعتقاد الشارح ومذهبه أن كل من خالف المؤلف فالحق فى جانبه كائنا من كان ، وليت شعرى من جعل قول البغوى ، وابن أبى شريف مقدما على قول من قال : إن صحابى الحديث هو والده عويمر بن ساعدة ، وأن الحديث من مسنده ؟! وَهُمْ جماعة أكبر وأعظم من البغوى ، وابن أبى شريف ، كالطبرانى وجماعة كما حكاه الحافظ ، وعليهم اعتمد، على أن سند الحديث فيه اضطراب بينه الحافظ فى الإصابة وغيره.

٢٢٨٥ / ٥٥١١ - « عَلَيْكُمْ بِالإثْمِدِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » .

(حل) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال فى الميزان عن ابن معين : أحاديثه غير قوية ، وأورد له هذا الخبر ، ورواه عنه ابن خزيمة ، وصححه ابن عبد البر والخطابى .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن عبد الله بن عثمان لاوجود له فى سند الحديث عند أبى نعيم فى الحلية فإنه قال [٣/ ٣٤٣] :

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس به .

الثانى : أن عبد الله بن عثمان المذكور روى هذا الحديث ولكن بلفظ : « إن خير أكحالكم الإثمد » .

الثالث : أنه عزا تخريجه الحديث من طريقه لابن خزيمة وحكى تصحيحه عن ابن عبد البر والخطابى ، وهو دائما يتعقب المصنف بالباطل على عزوه حديثا فى الكتب الستة إلى غيرها ، مع كونه واهما فى ذلك .

وهذا الحديث خرجه أبو داود [رقم: ٣٨٨٧] ، والترمذى [رقم: ١٧٥٧] ، والنسائى [٨/ ١٥٠] ، وابن ماجه [رقم: ٣٤٩٦]، كلهم من طريق عبد الله المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأخرجه من هذا الطريق أيضا أحمد [١/ ٣٥٤] ، وابن سعد [١ : ٢/ ١٧١] ، والترمذى أيضاً فى الشمائل [رقم: ٤٨] ، وأبو يعلى [٤/ ٤٨]، والحاكم فى المستدرك [٤/ ٢٠٨] وصححه الترمذى فى سننه والحاكم، فالعدول عن كل هذا غاية فى القصور .

٣٥٣ / ٤

٢٢٨٦ / ٥٥١٢ - « / عَلَيْكُمُ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » .

(ه) عن جابر (ه.ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير على حديث جابر : وفيه سعيد بن سلام العطار ، قال فى الميزان عن ابن المدينى : يضع الحديث ، ثم ساق له هذا الخبر ، وقال على حديث ابن عمر : قال (ك) : صحيح ، وأقره الذهبى ، لكنه قال : فيه عثمان بن عبد الملك صويلح .

قلت : كل هذا كذب فهى جمل صغيرة اشتملت على ثلاث كذبات :

الأولى : قوله : وفيه سعيد بن سلام العطار ، فإنه لا وجود له فى سند الحديث ، قال ابن ماجه [رقم: ٣٤٩٦] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر به .

ورواه الترمذى فى الشمائل [رقم: ٥٠] بسند حسن فقال :

حدثنا أحمد بن منيع ثنا محمد بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر به .

الثانية : قوله : قال فى الميزان عن ابن المدينى : يضع الحديث ثم ساق له هذا

الخبر ، فإنه لا ذكر لابن المدينى فى ترجمته من الميزان ، ولا أورد الذهبى فيها هذا الحديث ، ونص الذهبى [٢/ ١٤١] :

سعيد بن سلام العطار من جيل عبد الرزاق روى عن: ثور بن يزيد وغيره وعنه : أبو مسلم الكجى، والكديمى والطبقة، كذبه ابن نمير، وقال البخارى : يذكر بوضع الحديث، وقال النسائى: بصرى ضعيف ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب، ومن منكراته عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ حديث: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذى نعمة محسود » انتهى .

الثالثة : قوله : وأقره الذهبى لكنه قال . . . إلخ .

فإن الذهبى أقره ولم يزد شيئا وهذا من التعبير المتناقض ؛ إذ «أقره» يقتضى أنه لم يقل شيئا ، وكونه قال : فيه عثمان معناه : أنه لم يقره .

٢٢٨٧ / ٥٥١٦ - « عَلَيْكُمْ بالبَغيض النَّافع : التَّلْبِينَةُ ، وَالَّذى نَفْسِى بِيَدِهِ إنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أحَدِكُمْ كَمَا يُغْسَلُ الوَسَخُ عَنْ وَجْهِهِ بالمَاء » .

(ه.ك) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى .

قلت : لكنه معلول، فقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة أيمن بن نابل [١/ ١٨٣] وقال :/ إنه كان يخطىء وينفرد بما لا يتابع عليه ، وكان ابن معين حسن الرأى فيه ، والذى عندى : تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات ، ثم أسند من طريق سويد بن سعيد: ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم عن عائشة رضى الله عنها فذكرت الحديث قالت : « وكان النبى ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البُرْمَةُ[١] على النار حتى يأتى عليه أحد طرفيه ، إما حياة وإما موت » ، قال ابن حبان : ولست

٣٥٤
―
٤

(١) البُرْمَةُ : القدرُ من الحجر والجمع : برم . المصباح (ص ١٨) .

أدرى فاطمة هذه من هى ، والخبر منكر بالمرة ، وقد قال وكيع : عن أيمن بن نابل عن امرأة من قريش يقال لها : كلثوم عن عائشة ،ولم يذكر فاطمة ولا قال: أم كلثوم ، وقال يحيى بن سليم : عن أيمن بن نابل عمن ذكره عن عائشة ، وهذا التخليط كله من سوء حفظ أيمن ، كان يخطىء ويحدث على الوهم[1] والحسبان اهـ.

قلت : وقد وثقه جماعة وروى له البخارى متابعة ، ولكنه لاينفرد بما لا يتابع عليه ، وقد تفرد بزيادة بسم الله وبالله فى التشهد ، ولم يقل ذلك أحد غيره .

٢٢٨٨ / ٥٥٢٣ « عَلَيْكُمْ بِالدُّلجةِ ، فَإِنَّ الأرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ » .

(د.ك.هق) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبى فى موضع ، وقال فى آخر : إن سلم عن مسلم بن خالد بن يزيد العمرى فجيد .

قلت : فى هذا أمور ، **الأول** : قوله : أقره فى موضع وقال فى آخر . . . إلخ - يفيد أنه خرجه فى الموضعين بسند واحد ، فسكت عليه الذهبى فى موضع وتعقبه فى آخر ، والواقع أنه أخرجه بسندين : فالأول [١/ ٤٤٥] من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس ، وهذا الذى أقره الذهبى.

والثانى : من رواية خالد بن يزيد العمرى [٢/ ١١٤] :

ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس ، وهذا الذى نقل الشارح أن الذهبى تعقبه .

الثاني : أن الذهبى لم يقل شيئا ، وإنما الذى قال ذلك هو الحاكم بنفسه والذهبى إنما حكى كلامه ملخصا قال الحاكم : قد كنت أمليت فى كتاب

(١) فى ضعفاء ابن حبان : على الوهم

المناسك من هذا الكتاب حديث / رويم بن يزيد المقرى عن الليث عن عقيل عن الزهرى عن أنس ، وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهدا فلم أجد ، وهذا شاهده إن سلم من خالد بن يزيد العمرى .

الثالث : أنه قال : عن مسلم بن خالد ، وإنما هو خالد .

والحديث أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأبو نعيم فى الحلية [٩/ ٢٥٠] ، كلاهما من طريق الليث .

ورواه الطحاوى من حديث مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا : « إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الإبل حقها ، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل » وأصل الحديث فى صحيح مسلم ، وسنن أبى داود [رقم: ٢٥٧١] ، والترمذى ، وهو عند الطحاوى أيضا وسبق فى المتن ، ورواه ابن السنى فى اليوم والليلة [رقم: ٩٥٥] من حديث جابر مطولا وذلك فى باب : ما يقول إذا تغولت الغيلان .

٢٢٨٩ / ٥٥٢٧ - « عَلَيْكُمْ بِالسَّرَارى ، فَإِنَّهُنَّ مُبَارَكَاتُ الأَرْحَام » .

(طس. ك) عن أبى الدرداء (د) فى مراسيله

عن رجل من بنى هاشم مرسلا

قلت : تكلم الشارح فى الكبير على هذا الحديث ، وحكى أن ابن الجوزى أورده فى الموضوعات ، وسكت عن تعقب المصنف له ، وكل مانقله الشارح فى كلامه على هذا الحديث فهو من عند المصنف فى اللآلىء إلا أنه وقع للمصنف هنا ما يجب النظر فيه فإنه قال هنا : إن العدنى وأبا داود رويا الحديث عن رجل من بنى هاشم مرسلاً ، والذى نقله فى الآلىء يفيد أن العدنى خرجه عن رجل من بنى هاشم وهو موصول ، وأبو داود خرجه فى مراسيله [رقم: ٢٠٥] عن الزبير بن سعيد الهاشمى مرسلاً ؛ لأن أبا داود رواه عن كثير بن عبيد عن بقية بن المبارك عن الزبير بن سعيد الهاشمى .

وأما العدنى فقال :

حدثنا بشر هو ابن السرى ثنا الزبير بن سعيد الهاشمى حدثنى ابن عم لى من بنى هاشم ، فاقتضى هذا أنه موصول ، وأيضا المسند لا يخرج فيه المرسل ، وإنما يخرج فيه الأحاديث المسندة والله أعلم.

٢٢٩٠ / ٥٥٤٠ - « عَلَيْكُم بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعُروقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلأَشِرْ » .

٣٥٦
—
٤

أبو نعيم / فى الطب عن شداد بن أوس

قال الشارح : بفتح فضم . قلت : هذا من أعجب تحريف يسمع، ومعرفته بديهى للعوام فضلاً عن أهل العلم ، وإنه بفتح فسكون .

٢٢٩١ / ٥٥٥٥ - « عَلَيْكُمْ بِألبَانِ البَقَر ، فَإِنَّها تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَر ، وَهُوَ دَوَاءٌ منْ كُلِّ دَاءٍ » .

ابن عساكر عن طارق بن شهاب

قلت: حرف ابن العربى المعافرى هذا الحديث فقال فى كتاب السراج: «فإنها تبرىء من السحر» ، ونسبه لابن مسعود موقوفاً، وقال: إنه لا يصح، وهذا تحريف لا شك فيه والحديث عن ابن مسعود مرفوعا وسنده صحيح.

٢٢٩٢ / ٥٥٦٩ - « عَلَيْكُمْ بِشَوابِّ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ أطْيَبُ أفْوَاهاً ، وَأنْتَقُ بُطُوناً وَأسْخَنُ أقْبَالاً » .

الشيرازى فى الألقاب عن بشر بن عاصم عن أبيه عن جده

قال في الكبير: هو يسير بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغراً على ما في نسخ، وفي بعضها: بشر بموحدة تحتية فمعجمة غير مصغر ابن عاصم بن سفيان الثقفى عن أبيه سفيان بن عبد اللَّه الثقفى عن جده عبد الله الطائفى، هكذا

ساقه بعضهم ، قال الكمال بن أبى شريف فى كتاب من روى عن أبيه عن جده : لم أعرف يسيرا ولا أباه ولا جده ، ولم أجده أيضا فى ثقات التابعين لابن حبان اهـ . وهذا بناء على أنه يسير بمثناه تحتية ، أما على أنه بشر بموحدة فمعجمة ، وهو ما فى التقريب كأصله فهو معروف من ثقات الطبقة الثالثة .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : أن صحابى الحديث هو سفيان بن عبد الله الثقفى لا والده عبد الله .

ثانيهما : أن نسخ المتن متفقة على بشر بالباء الموحدة ، والشين المعجمة ، والوهم إنما وقع من ابن أبى شريف ، فأحب الشارح أن يلصقه ببعض نسخ المتن على عادته فى إلصاق كل عيب بالمؤلف ، وسلب كل فضل عنه ، أما النسخة المطبوعة مع الشرح فإنما تبع مصححها ما فى الشرح .

٣٥٧/٤

٢٢٩٣ / ٥٥٧٠ - « / عَلَيْكُمْ بِصَلاةِ اللَّيل ولَوْ رَكْعَةً وَاحِدَةً » .

(حم) فى الزهد ، وابن نصر ، زاد الشارح : فى الصلاة

(طب) عن ابن عباس

قلت : وهم المصنف فى عزوه هذا الحديث إلى أحمد ، فإن الذى رواه هو ابنه فى زوائد الزهد قال [ص/ ٢٢] :

حدثنا محمد بن عباد المكى أخبرنا حاتم يعنى : ابن إسماعيل عن ابن عجلان عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس به .

والشارح لا يعلم أن لابن نصر كتاب الصلاة منفردا عن كتاب قيام الليل فتراه دائما يعزو أحاديث قيام الليل لكتاب الصلاة فيهم فى ذلك .

٢٢٩٤ / ٥٥٧١ « عَلَيْكُمْ بِغُسْلِ الدُّبُرِ ، فَإِنَّهُ مَذْهَبَةٌ لِلْبَاسُورِ » .

ابن السنى ، وأبو نعيم عن ابن عمر

قال في الكبير : وأورده في الميزان في ترجمة عثمان بن مطر من حديثه ، ونقل عن جمع تضعيفه ، وأن حديثه منكر ، ولا يثبت ، وساقه في اللسان في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي ، وقال : شيخ مجهول له أحاديث مناكير لا يتابع عليها .

قلت : هذا خلط حديث بحديث ، فالذى فى ترجمة عثمان بن مطر هو حديث الباب من رواية ابن عمر ، والذى فى ترجمة عمر بن عبد العزيز هو حديث آخر من رواية على رواه الخطيب فى المتفق من طريق محمد بن سلمة البزار الفرغانى عن عمر بن عبد العزيز الهاشمى عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن الحارث عن علي به مثله .

وأما حديث ابن عمر : فأخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة عثمان ابن مطر فقال [٢/ ١٠٠] :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبان الواسطى ثنا عثمان بن مطر الشيبانى عن الحسن بن أبى جعفر عن على أبى الحكم عن نافع عن ابن عمر به ، وقال فى عثمان بن مطر : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به .

قلت : وقد ورد شاهد له أخرجه أحمد فى مسنده [٦/ ٩٣] :

حدثنا على بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال : أنا الأوراعى حدثنى شداد أبو عمار عن عائشة : « أن نسوة من أهل البصرة دخلن عليها فأمرتهن أن يستنجين بالماء ، وقالت : مرن أزواجكن بذلك ، فإن النبى ﷺ كان يفعله ، وهو شفاء/ من الباسور » .

٣٥٨
٤

عائشة تقوله أو أبو عمار، ورواه الترمذى [رقم١٩]، والنسائى [كبرى ١/ ٧٣، مجتبى ١/ ٤٢-٤٣] من حديث معاذة عنها دون ذكر الشفاء من الباسور .

٢٢٩٥ / ٥٥٧٤ - « عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوْفِ، تَجِـدُونَ حَلاوَةَ الإيْمَانِ فِى قُلُوبِكُمْ » .

(ك . هب) عن أبى أمامة

قلت : هكذا أخرجه الحـاكم [١/ ٢٨]، والبيهقى مختصرا [رقم ٦١٥١] ، وأخرجه ابن النقور فى فوائده ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ٤٨] من طريق الخطيب مطولا بزيادة تنادى ببطلانه ووضعه ، فكان الواجب على المصنف ألا يذكره هنا فإنه مما تفرد به محمد بن يونس الكديمى وهو متهم .

٢٢٩٦ / ٥٥٧٩ - « عَلَيْكُمْ بِهَـذَا العِلْمِ قَـبْلَ أنْ يُقْبَضَ ، وَقَـبْلَ أنْ يُرْفَـعَ ، العَالِـمُ والمُتَـعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِى الأجْرِ ، وَلا خَيْـرَ فِى سَائِرِ النَّاسِ » .

(ه) عن أبى أمامة

قلت : أخـرجـه أيضـاً الآجـرى فى العلم ، والحـاكم فى علوم الحـديث [رقم: ٩٠] ، وابن عبد البر فى العلـم [٣٦,٣٧] ، كلهم من طـريق هشام ابن عمار :

أخبـرنا صدقة بن خـالد أخبرنا عـثمان بن أبى العـاتكة عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة به .

٢٢٩٧ / ٥٥٨١ - « عَلَيْكُم بِهَذِه الخَمْسِ : سُبْـحَانَ الله ، وَالحَمْدُ لله ، وَلا إلَهَ إلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أكْبَرُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِالله » .

(طب) عن أبى موسى

قال فى الكبيـر : رمز المصنف لصحتـه ، وهو زلل فاحش فقد أعله الهـيثمى وغيره بأن فيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جدا .

قلت : لايلزم من وجود الضعيف فى السند ضعف الحديث ، فهذا المعنى- وهو الأمر بالذكر المذكور- ورد من طرق متعددة صحيحة تقدم بعضها .

٢٢٩٨ / ٥٥٨٢ - « عَلَيكُم بهَـذه الشَّجَـرةِ المُبَارَكَةِ زَيْتِ الـزَّيْتُونِ ، فَتَداوَوا بِهِ ، فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ مِنَ البَاسُور » .

(طب) وأبو نعيم عن عقبة بن عامر

قلت : أخرجه أيضا ابن أبى حاتم فى العلل [٢/ ٢٧٩] ، والثعلبى فى التفسير كلهم من طريق يحيى بن عثمان بن صالح :

ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر به ، ونقل أبو حاتم عن أبيه أنه قال : هذا كذب .

٣٥٩/٤

٢٢٩٩ / ٥٥٨٧ - « / عَلَيْكُنَّ بالتَّسْبيح وَالتَّهْليل وَالتَّقْديس ، وَاعْقدْنَ بِالأَنَامِلِ ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولاتٌ مُسْتَنطقَاتٌ ، وَلا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ » .

(ت . ك) عن يسيرة

قال فى الكبير : وظاهر اقتصار المصنف على الترمذى أنه انفرد به من بين الستة وليس كذلك ، فقد رواه أبو داود فى الصلاة ، ولم يضعفه .

قلت : هذا تلبيس من الشارح ، فإن أبا داود خرجه بلفظ لايدخل فى هذا الكتاب ولفظه [رقم ١٥٠١] عن حُمَيضةَ بنت ياسر عن يسيرة أخبرتها : « أن النبى ﷺ أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات » .

٢٣٠٠ / ٥٥٩٢ - « عَلِيٌّ بَابُ حِطَّةٍ ، مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِناً ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً» .

(قط) فى الأفراد عن ابن عباس

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن الدارقطنى خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : تفرد به حسين الأشقر عن شريك وليس بالقوى .

قلت : هذا كذب على صنيع المؤلف ، فإنه رمز له بالضعف ، ولو لم يفعل لما كان شىء واردا عليه ، فإنه غير ملزم بنقل كلام المخرجين ، ولا يفعله أحد من الناس إلا نادراً ، وأما من جهة التفرد ، فإن ذكره جهل من الشارح وغفلة ؛ إذ موضوع كتاب الأفراد هو : بيان ماتفرد به الرواة .

والحديث أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس من طريق الدارقطنى :

حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بكر ثنا محمد بن على بن خلف ثنا حسين الأشقر ثنا شريك عن الأعمش عن عطاء عن ابن عباس به .

٢٣٠١ / ٥٥٩٧ - « عَلِيٌّ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِى » .

أبو بكر المطيرى فى جزئه عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أعلى منه وإلا لما أبعد النجعة إليه ، وهو ذهول ، فقد أخرجه أحمد ، والبزار ، قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : كذب الشارح على الحديث ، وعلى الهيثمى ، فلفظه عند أحمد [٣/ ٣٢] ، والبزار [كشف الأستار برقم: ٢٥٢٦] : عن أبى سعيد قال : « قال رسول الله / ﷺ لعلي : أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبى بعدى » .

٣٦٠
―
٤

وأما الهيثمى فقال : وفيه عطية العوفى ، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، فلا لفظ الحديث كما زعم ، ولا لفظ الهيثمى أيضا.

٢٣٠٢ / ٥٥٩٩ - « عَلِيٌّ يَزْهَرُ فِـى الْجَنَّةِ كَكَوَاكِبِ الصُّبْحِ لأَهْلِ الدُّنْيَا » .

البيهقى فى فضائل الصحابة ، (فر) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه الحاكم ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحا فلو عزاه إليه لكان أولى ، قال ابن الجوزى فى العلل : حديث لايصح ، فيه يحيى الفاطمى متهم ، وإبراهيم بن يحيى متروك .

قلت : ظاهر إطلاقه العزو إلى الحاكم يوهم أنه فى المستدرك ، والواقع أنه فى التاريخ . ثم إن قوله : ومن طريقه وعنه ، ألفاظ متناقضة بحسب اصطلاح أهل الحديث كما بينته مرارا ، وأما قوله: مصرحا فلغو لافائدة فيه .

قال الديلمى [رقم ٤١٧٨] :

أخبرنا ابن خلف إذنا أنا الحاكم حدثنا محمد بن سليمان بن منصور ثنا إبراهيم ابن على الترمذى ثنا يحيى بن الفاطمى ثنا إبراهيم بن محمد عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به .

٢٣٠٣ / ٥٦٠٧ - « عَمَّارٌ تَقْتُلُه الفِئَةُ البَاغِيَةُ » .

(حل) عن أبى قتادة

قال فى الكبير : وكذا الخطيب عن أبى قتادة ، قال : وفى الباب أبو أيوب رفعه : « تقتل عمار الفئة الباغية ».

قلت : هذا خطأ من وجهين ، أحدهما : أن الحديث بهذا اللفظ الذى استدركه مخرج فى صحيح مسلم [رقم: ٢٢٣٦] من حديث أم سلمة ، كما أن حديث أبى قتادة مخرج فيه أيضا ، ولكنه بلفظ : « أن النبى ﷺ قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية » .

ثانيهما : أن قوله : وفى الباب أبو أيوب ، يوهم أنه ليس فى الباب غيره

مـع أن الحديث مـتواتر من رواية أبى سعـيد ، وأم سلمة ، وحـذيفة ، وابن مسعود ، وعـمار ، وعمرو بن العاص ، وابنه عبـد الله ، وعمرو بن حزم ، وخزيمة بن ثابت ، وعـثمان بن عـفان ، وأنس ، وأبى هريرة ، وأبى رافع ، وجابر بن عـبد الله ، ومعاوية بن صـخر ، وعبد الله بن عـباس / ، وزيد بن أبى أوفى الأسلمى ، وجابر بن سـمرة وأبى اليسر كعـب بن عمرو، وزياد بن العزة ، وكعب بن مالك ، وأبى أمامة الباهلى ، وعائشة .

٣٦١/٤

٢٣٠٤ / ٥٦٠٩ - « عُمَرُ بنُ الخَطَّاب سِرَاجُ أهْلِ الجَنَّة » .

البزار عن ابن عمر ، حل عن أبى هريرة

ابن عساكر عن الصعب بن جثامة

ذكر فى الكبير : أن فى حديث ابن عمـر عبد الله بن إبراهيم الغفارى ، وهو ضعيف وأن حديث أبى هريرة تفرد به الواقدى عن مالك .

قلت : الحديث كـأنه موضوع وضـعه عبـد الله بن إبراهيم الغفـارى ، وكان مولعا بوضع فضـائل الشيخين رضى الله عنهما ، بل فيهـما أحاديث أخرى ، وكأن الواقدى سرقه منه وركب له إسناداً آخر أو أدخل عليه أو ألصق به ، فهو على كل حال باطل ، وقد أخرج حديث ابن عمـر أيضا الثقفى فى الثانى من الثقفيات قال :

حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان بـبغداد ثنا إسماعـيل بن محمد الصفار ثنا الحـسن بن عرفة العبدى حـدثنى عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به .

وأخرجـه أيضا الخطيب فى التاريخ [٤٩/١٢] من طريـق أبى القاسم على بن الفتح بن محمد القطان ، ومن طريق إسمـاعيل بن محمد الصـفار [٤٩/١٢] كلاهمـا عـن الحسـن بن عرفة به ، والحديث فى جزئه .

أما حديث أبى هريرة: فخرجه أبو نعيم فى الحلية [٦/ ٣٣٣] عن الطبرانى :

ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنى محمد بن عمر الواقدى عن مالك عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب حدثنى أبو هريرة به مرفوعا ، وما هذا من حديث مالك ولا ابن شهاب ، فالله أعلم .

٢٣٠٥ / ٥٦١٠ - « عُمَرُ مَعِى ، وَأَنَا مَعَ عُمَرَ ، والحَقُّ بَعْدِى مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ » .

(طب . عد) عن الفضل بن عباس

قال الشارح : وفى إسناده مجهول ، وقال فى الكبير : قال الهيثمى: وفيه من لم أعرفه .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : أن قوله : فى إسناده مجهول -أخذه من قول الحافظ نور الدين / : فيه من لم أعرفه ، وقد مرَّ بنا أن هذا غلط ، وبيَّنا وجهه مراراً .

٣٦٢ / ٤

ثانيها : أن الحديث خرجه الترمذى فى الشمائل بهذا اللفظ [رقم ١٢٨] إلا أنه وقع عنده أثناء حديث طويل ، وكذلك هو عند جماعة[١] بل هو عند مخرجيه[٢] المذكورين هنا كذلك ، ولعل المؤلف اختصره ، فكان الواجب على الشارح أن ينبه على ذلك لاسيما وهو لايغفل عن مثل هذا التعقب لكن بالباطل والغلط ، فإذا جاء موضع الكلام بالحق سكت .

ثالثها : أن الحديث باطل موضوع ، وسياقه الطويل المنكر يدل عليه ، ومن أقبح ما فى المؤلف - رحمه الله وغفر له - أنه إذا رأى فى الحديث الطويل ما يدل على وضعه اقتصر منه على الجملة الصغيرة التى ليس فيها ما يدل على

(١) أخرجه العقيلى (٣/ ٤٨٢-٤٨٣) ، والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٨٠) .

(٢) أخرجه ابن عدى (٤/ ١٥٠) من حديث ابن عباس ، والطبرانى في الكبير (١٨/ ٧١٨) .

ذلك ، وهــو مــا لا ينقضى عجبى منه مع أنه مــن قبيل الكذب على رســول الله ﷺ فلا أدرى ما مـعتمده فى ذلك ، فـهذا الحديث من وقف عليه بتـمامه جزم بأنه موضــوع على رسول الله ﷺ ، وقد ذكرته بتـمامه وأطلت فى إيراد طرقه وأســانيده فى مستـخرجى على مسند الشـهاب [١/ ٢٢١-٢٢٣] ، وفى مســتخرجى على شـمائل الترمـذى فى باب : اتكاء رسول الله ﷺ وسـيأتى الكلام عليـه قريبا [ص ٢٣٢] أيضـا في حرف الفـاء فى حديث : « فـضوح الدنيـــا أهون من فضـــوح الآخـرة » وبهذه الترجمة ذكره القـضاعى فى مسند الشـــهاب [رقم: ٢٤٦] .

٢٣٠٦ / ٥٦١٣ - « عُمْرَةٌ فى رَمَضَانَ تَعْدلُ حجَّةً » .

(حم . خ) عن جابر ، (حم . ق. د. ه) عن ابن عباس

(د. ت. ه) عن أم معقل (ه) عن وهب بن خنبش (طب) عن الزبير

قال فى الكبــير : وهب بن خنبس بمعجــمة ونون وموحــدة تحتية ومــهملة وزن جعفر ، ثم قال : وخرجه البزار عن على وأنس.

قلت : فى هــذا أوهام ، **الأول** : وهب بن خنبش آخره مـعجمة لا مـهملة اتفاقا.

الثانى : لم يخرج البـزار حديث أنس إنما خـرج حديث على [البحـر الزخار برقم: ٦٣٦] ، أما حديث أنس فخرجه البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٢٩١] والطبرانى فيه أيضا [١/ ٧٢٢] .

الثالث : استدراكـه حديث على وأنس يفيد أنه ليس فى الباب غـيرهما مع أن فى الباب عن جمــاعة آخرين منهم : يوسف بن عـبد الله / بن سلام ، وأبو معقل ، وعبد الله بن الزبير وعـروة البارقى ، والفضل بن عباس ، وأبو طليق والأحمرى ومرسلا عن : عكرمة ، ومجاهد ، وبكر بن عبد الله المزنى ، وقد

٣٦٣/٤

عده المؤلف لأجل هذه الطرق من المتواتر ، وذكره فى الأزهار المتناثرة [رقم: ٥١] فخفى ذلك على الشارح.

٢٣٠٧ / ٥٦١٤ - « عُمْرَةٌ فى رَمَضَانَ كَحجَّةٍ مَعِى » .

سمويه عن أنس

قال فى الكبير : وفيه داود بن يزيد الأودى ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائى وغيرهم ، وهلال بن زيد قال فى الميزان عن ابن حبان : فى حديثه مناكير ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير ، وهو عجيب فقد خرجه الطبرانى والحاكم والبزار باللفظ المذكور ، بل هو عند مسلم على الشك بلفظ : « عمرة فى رمضان تقضى حجة أو حجة معى » وعزاه ابن العربى فى شرح الترمذى إلى أبى داود بغير شك كما هنا ، وقال : إنه صحيح.

قلت : فى هذا أخطاء فاحشة ، **الأول** : قوله : وداود بن يزيد الأودى ، فإن داود لم يرو حديث أنس هذا ، وإنما وقع فى سند حديث وهب بن خنبش السابق ، فإنه رواه عن الشعبى عن وهب لكنه قال : عن هرم بن خنبش بدل وهب كما نص على ذلك الترمذى فى جامعه [رقم: ٩٣٩] ، وقد أسنده الذهبى [٢/ ٢٢] من طريقه بهذا الإسناد بلفظ : « عمرة فى رمضان كحجة معى » فلما رأى ذلك الشارح زعم أنه فى سند حديث أنس المذكور فى الباب ، وإنما فيه هلال بن زيد فإنه الذى رواه عن أنس عن النبى ﷺ .

الثانى : قوله : فقد خرجه الطبرانى والحاكم والبزار باللفظ المذكور ، فإن الحاكم والبزار ما رويا حديث أنس ، ولا روياه بهذا اللفظ أيضا ، بل رواه الحاكم من حديث أم معقل [١/ ٤٨٢] بلفظ : « إن الحج والعمرة من سبيل الله ، وإن عمرة فى رمضان تعدل حجة أو تجزىء بحجة » .

الثالث : قوله : بل هو عند مسلم على الشك بلفظ : « عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » فإن هذا من التدليس أو الكذب ، **فمسلم** مارواه من حديث أنس / أولا ، ولا ذكره بلفظ الباب ثانيا ، ولا باللفظ الذي ذكره الشارح ثالثا ، بل قال [١٢٥٦ / ٢٢٢] :

٣٦٤
―
٤

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها : أم سنان : ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ قالت : ناضحان كانا لأبي فلان -زوجها- حج هو وابنه على أحدهما ، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا ، قال : فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » اهـ. فهو حديث آخر بسياق آخر لا يدخل في الكتاب.

الرابع : قوله : وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي إلى أبي داود من غير شك كما هنا فإنه تدليس أيضا؛ إذ ابن العربي تكلم على أصل الحديث ، ولم يورد لفظه وعبارته في شرح الترمذي [٤/ ١٦٤] ، ورواه عبد الرزاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن معقل عن أمه قالت : « قلت : يا رسول الله ، إني أريد الحج فعجز جملي ، قال : اعتمري في رمضان » قال ابن العربي: وقد روى فيه: « تعدل حجة معي » رواه أبو داود وهو صحيح اهـ .

ولفظ أبي داود [رقم ١٩٩٠] من حديث ابن عباس في قصة : « أن النبي ﷺ قال لزوج المرأة التي بعثت تسأله ما يعدل حجة معه : أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجة معي » يعني : عمرة في رمضان .

٢٣٠٨ / ٥٦١٥ - « عَمَلُ الأبْرَارِ مِنْ الرِّجَالِ الخَيَاطَةُ ، وَعَمَلُ الأبْرَارِ مِنَ النِّسَاءِ المِغْزَلُ » .

تمام (خط) ، وابن عساكر عن سهل بن سعد

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجه وأقره ، والأمر بخلافه ، بل قدح في سنده فعقبه بأن أبا داود النخعي أحد رواته كذاب وضاع ، وحكم ابن الجوزي بوضعه ، ولم يتعقبه المؤلف إلا بإيراد حديث تمام أن موسى أي أحد رواته متروك ولم يزد على ذلك.

قلت: كذب الشارح على الخطيب كذبا صراحا، فإنه ماقدح في سند الحديث، ولا تعرض له بشطر كلمة، وإنما رواه [٥/ ١٥] من حديث ابن عباس موقوفا ومن حديث سهل مرفوعا ثم شرع يورد / ما قيل في أبي داود النخعي من عبارات الجرح والتضعيف كما هو شأنه في كل ترجمة، فإن التاريخ مؤلف في تراجم الرجال وبيان حالهم لا في الأحاديث، والكلام عليها، فالتعرض لكونه طعن في الحديث أو سكت عليه من جهل الشارح أو تعنته المقوت، ثم إن المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف، فكان الشارح كاذبا عليه وعلى صنيعه.

٣٦٥
―
٤

نعم، المصنف يلام على ذكر الحديث في هذا الكتاب فإنه موضوع لا شك فيه

وأما كون ابن الجوزي حكم بوضعه ولم يتعقبه المؤلف إلا بطريق تمام ، فهو كلام فاسد يدل على جهل الشارح وتعنته أيضا ، فابن الجوزي أورد الحديث [٢/ ٢٥١] من طريق أبي داود النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، وقال : لايصح لأن أبا داود كذاب ، فاقتضى ذلك حصر التهمة فيه ، وأنه هو الواضع له ، فتعقبه المؤلف بأنه ورد من غير طريقه ، وذلك أن تماما خرجه [٦٦٩-ترتيبه] من طريق موسى بن إبراهيم المروزي عن مالك بن أنس عن أبي حازم به ، ولكن موسى متروك اهـ.

وليس معنى هذا أن المؤلف يميل إلى إثبات الحديث، فإن أمره مكشوف وليس هو من أحاديث مالك جزما، وإنما غرض المؤلف مجرد التعقب بأن أبا داود النخعي لم ينفرد به وأن غيره من الوضاعين رواه أيضا، فكأن أحدهما وضعه والآخر سرقه .

٢٣٠٩ / ٥٦١٨ - « عَمَلٌ قَلِيلٌ فِى سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِى بِدْعَةٍ » .

الرافعى عن أبى هريرة (فر)

زاد الشارح فى الكبير : وكذا القضاعى ، والدارمى عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : وفيه أبان بن يزيد العطار لينه القطان .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : أن القضاعى لم يروه من حديث ابن مسعود بل رواه من مرسل الحسن فقال [رقم: ١٢٧٠] :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الخولانى أنا على بن الحسين بن بندار ثنا الحسين بن محمد بن مودود ، ثنا أبو الأشعث ثنا حزم بن أبى حزم قال : سمعت الحسن يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « عمل قليل . . » وذكره، وهكذا رواه السمرقندى فى التنبيه من رواية عوف عن / الحسن ، والطوسى فى أماليه من رواية يونس بن عبيد عنه أيضا :

٣٦٦
٤

الثانى : أن الدارمى خرجه عن ابن مسعود موقوفا عليه غير مرفوع فقال : [١/ ٧٢] :

أخبرنا موسى بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عمارة ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : « القصد فى السنة خير من الاجتهاد فى البدعة » ، وهكذا رواه الحاكم [١/ ١٠٣] ، والبيهقى [٣/ ١٩] عنه من رواية عبد الله بن نمير عن الأعمش به .

الثالث : قوله عقب الاستدراك : وفيه أبان بن يزيد العطار ، فإنه صريح بأنه موجود فى سند الجميع ، وقد عرفت مافى ذلك ، وأبان المذكور إنما هو فى سند حديث ابن مسعود المرفوع الذى خرجه الديلمى بقوله :

أخبرنا أبى ثنا محمد بن عثمان الغرقسانى ثنا أبو طاهر بن سلمة ثنا أحمد بن

الحسن الحافظ ثنا أبو نصر محمد بن محمد السختيانى ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا على بن محمد المنجورى عن أبان بن يزيد عن قتادة عن ابن مسعود به .

٢٣١٠ / ٥٦٢٦ - « عِنْدَ اللهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ والشَّرِّ مَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحاً لِلخَيْرِ مِغْلاقاً لِلشَّرِّ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحاً لِلشَّرِّ مِغْلاقاً لِلخَيْرِ » .

(طب) والضياء عن سهل بن سعد

قلت : سكت عليه الشارح ، وفى بعض نسخ المتن الرمز له بعلامة الصحيح وكأنه اعتمد فى ذلك إخراج الضياء له فى المختارة وهو غريب ، فإن الطبرانى خرجه من رواية معتمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبى حازم عن سهل به ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف ، وفى هذا السند انقطاع ، فإن معتمرا رواه عن محمد بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد [٦/ ٥٨١٢] ومحمد بن عقبة كما بينه البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٢٠٠] .

قال ابن حبان [المجروحين ٢/ ٢٧٩] : منكر الحديث جدا ، والحديث خرجه البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٢٠٠] عن على بن المدينى عن معتمر بن سليمان سمع محمد بن عقبة به ، لكنه قال : عن أبى حازم دون ذكر عبد الرحمن بن زيد ، ثم رواه البخارى من طريق عبد الأعلى بن حماد عن معتمر فقال : عن عقبة بن محمد، بدل: محمد بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد عن أبى حازم[1] ، قال البخارى : وعبد الرحمن لا يصح حديثه اهـ .

٣٦٧/٤ ٢٣١١ / ٥٦٢٧ - « / عِنْدَ اللهِ عِلْمُ أُمَيَّةَ بن أَبِى الصَّلْتِ » .

(طب) عن الشريد بن سويد

(١) وأخرجه الطبراني أيضاً (٦/ ٥٩٥٦) عن محمد بن بكير الحضرمى عن معتمر به مثله .

قال فى الكبير : ظاهره أن هذا لا يوجد مخرجا لأحد من الستة ، وهو ذهول عجيب ، فقد خرجه الإمام مسلم باللفظ المزبور عن شريد المذكور كما فى الفردوس وغيره .

قلت : كذب الشارح ، بل الذى عند مسلم [رقم٢٢٥٥] عن الشريد قال : « ردفت رسول الله ﷺ يوما فقال : هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شىء ؟ قلت : نعم ، قال : هيه ، فأنشدته بيتا ، فقال : هيه ، ثم أنشدته بيتا ، فقال : هيه ، حتى أنشدته مائة بيت » ، فهذا حديث ومتن الباب حديث آخر .

٢٣١٢ / ٥٦٢٨ - « عِنْدَ اتِّخَاذِ الأغْنِيَاءِ الدَّجَاجَ يَأذَنُ اللهُ تَعَالَى بِهَلاكِ الْقُرَى » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وما ذكر من أن لفظ الحديث هكذا هو مافى نسخ الكتاب ، ولكن فى الفردوس وغيره ما نصه : « عند اتخاذ الأغنياء الدجاج هلاك الفقراء ويأذن اللّه عز وجل بهلاك القرى » اهـ . فسقط من قلم المصنف لفظ : « هلاك الفقراء » ثم نقل عن السخاوى أنه ضعيف ، وعن المؤلف أنه قال فى الديوان[1] تبعا للدميرى: إنه واه .

قلت : من عجيب تهور الشارح وتجاهله أن يجعل رواية مخرج غير المعزو إليه فى الكتاب حجة على رواية الكتاب ، فلفظ الحديث عند ابن ماجه كما ذكره المؤلف ولم يسقط من قلمه شىء ، وإنما حصل السقط فى مروءة الشارح وعقله ، قال ابن ماجه [رقم: ٢٣٠٧] :

---

(١) في المطبوع من الفيض : الميزان ، وفي المخطوط كتب المؤلف رحمه اللّه « الميزان » ثم طمس عليها وكتب فوقها « الديوان » .

ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا على بن عروة عن المقبرى عن أبى هريرة قال : « أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم ، وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القرى » اهـ . ثم إن الحديث باطل موضوع كما قال ابن حبان ، وابن الجوزى في الموضوعات [٢/٣٠٤] ، والذهبى وأمره واضح مكشوف ، فاعجب لمن يقول : إنه ضعيف أو واه ، فإن قوله بالغ الضعف واه .

٣٦٨/٤ ٢٣١٣ / ٥٦٣٢ - « / عُنْوانُ كِتَابِ المؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ حُسْنُ ثَنَاءِ النَّاسِ » .

(فر) عن أبى هريرة

قال فى الكبير: وفيه محمد بن الحسن الأزدى، قال الذهبى: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ، ومحمد بن كثير المصيصى ضعفه أحمد .

قلت : المذكور فى السند : محمد بن الحسن الأسَدى بفتح السين المهملة لا الأزْدى بسكون الزاى المعجمة وهو الذى تكلم فيه ابن حبان ، بل هذا هو المعروف بالتل ، وهو ثقة من رجال الصحيح وإن تكلم فيه، قال الديلمى [رقم: ٤١٢٨] :

أخبرنا أبى عن الحسين بن صالح بن عمر بن عبد العزيز الدينورى عن أبى الفتح منصور بن ربيعة عن أبى القاسم عيسى بن أحمد بن زيد عن عمر بن سهل عن سعيد بن عمرو عن أحمد بن يحيى الأودى عن محمد بن الحسن الأسدى عن محمد بن كثير المصيصى عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

وله طريق آخر من حديث جعفر الصادق معضلاً أخرجه الطوسى فى الثانى

من أماليه من طريق محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن أحمد ابن أبى بكر عبد الله البرقى عن شريف بن سابق عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك عن جعفر بن محمد قال : « قال رسول الله ﷺ : أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، وأول تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته » .

٢٣١٤ / ٥٦٣٣ - « عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيٍّ بنِ أَبِى طَالِبٍ » .

(خط) عن أنس

قال الشارح : قال الذهبى : موضوع .

وقال فى الكبير : وفيه أبو الفرج أحمد بن محمد بن جورى العكبرى ، قال الخطيب : فى حديثه مناكير ، قال الذهبى : قلت: له حديث موضوع اهـ . كأنه يشير إلى هذا .

قلت : جزم فى الصغير بأن الذهبى قال : موضوع ، وأبان فى الكبير أنه لم يتعرض لهذا الحديث ، وإنما قال : له حديث موضوع ، فظن الشارح أنه يريد هذا الحديث ثم جعل ظنه محققا ، فنسب فى الصغير إلى الذهبى أنه قال : موضوع ، وفى هذا من التهور وقلة الأمانة ما يتعجب منه / المتعجب ، لا سيما وكلام الذهبى كالصريح فى أنه لم يقصد هذا الحديث .

٣٦٩
―
٤

فإنه قال فى الميزان [١/ ١٣٣] : أحمد بن محمد بن جورى العكبرى عن خيثمة بحديث موضوع اهـ. وهذا الحديث لم يروه عن خيثمة بل رواه عن إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملى :

ثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب ثنا أبو النعمان عارم بن الفضل

ثنا قدامة بن النعمان عن الزهرى عن أنس به ، فدل على أن الذهبى يريد بكلامه هذا حديثا آخر ، وإن نص على أن هذا باطل فى ترجمة قدامة بن النعمان [٣/ ٣٨٦] ، لكن الشارح لم ينقل إلا كلامه فى ترجمة أحمد بن محمد بن جورى ، ولو وقف على كلامه في ترجمة قدامة لطول الكتاب بذكره ، ثم إنه يستغرب من المؤلف ذكر هذا الحديث هنا مع أنه جزم ببطلانه ووضعه فأورده فى ذيل اللآلىء، ونقل عن ابن الجوزى أنه قال فى الواهيات : لا أصل له وابن جورى يحدث عن مجاهيل اهـ . فكان الواجب ألا يذكره فى هذا الكتاب ، وكان على الشارح أن ينبه على ذلك ، ولكنه يسكت فى محل الحاجة ويتكلم فيما لا يعنيه فيأتى بالطامات .

والحديث أسنده الخطيب [٤/ ٤١٠] عن أحمد بن محمد بن جورى من طريقين ، أحدهما : عن أبى نعيم عنه ، وقد خرجه الديلمى في مسند الفردوس عن الحداد عن أبى نعيم فهو المخرج الأول للحديث.

٢٣١٥ / ٥٦٣٦ - « عُودُوا المرْضَى وَاتَّبِعُوا الجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ » .

(حم . حب . هق) عن أبى سعيد

قلت : أخرجه أيضا ابن المبارك فى الزهد [ص ٨٣-٨٤] قال : أخبرنا همام عن قتادة عن أبى عيسى الأسوارى عن أبى سعيد / به .

٣٧٠ / ٤

ورواه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ٥١٨] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة به .

وفى الباب عن عوف بن مالك رواه الطبرانى فى الكبير مختصرا [١٨/ ٦٦] ، وهو فى نسخة أبى صالح : كاتب الليث مطولا من روايته عن ابن وهب عن يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبى هريرة .

٢٣١٦ / ٥٦٣٧ - « عُـودُوا المرْضَى وَمُرُوهُمْ فَلْيَـدْعُوا لَكُمْ ، فَـإنَّ دَعْوَةَ المرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ وَذَنْبَهُ مَغْفُورٌ » .

(طس) عن أنس

قال فى الكبير : وضعفه المنذرى .

قلت : أي : لأنه من رواية عبـد الرحمن بن قيس الضبى ، وهو ضـعيف . ومن طريقه أيضا أخرجه الثقفى فى الخامس من الثقفيات قال :

حدثنا محـمد بن إبراهيم بن جعفـر الجرجانى إملاء أنا محـمد بن الحسين بن الحسين النيـسابورى ثنا سهل بن عـمار العتكـى ثنا عبد الرحـمن بن قيس ثنا هلال بن عبد الرحمن ثنا عطاء بن أبى ميمون أبو معاذ عن أنس به مثله ، وله شاهد من حديث عمر تقدم فى حرف الهمزة بلفظ : « إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك . . . » الحديث .

٢٣١٧ / ٥٦٣٩ - « عَـوِّدُوا قُلوبكُـم التَّـرقُّبَ ، وأَكْـثِـرُوا التَّـفكُّرَ وَالاعْتِبَار » .

(فر) عن الحكم بن عمير

قال في الكبير: وفيه يحيى بن سعيد العطار، قال ابن عدى : بَيِّنُ الضعف ، وعيسى بن إبراهيم القرشى ، قال ابن معين : ليس بشىء ، وتركه أبو حاتم، وموسى بن أبى حبيب ضعفه أبو حاتم .

قلت : لا دخل ليحيى بن سعيد العطار فيه ، وإنما علته موسى بن أبى حبيب أو الـراوى عنه فـقد قال الذهـبى [٤/ ٢٠٢] فى مـوسى : له عن الحكم بن عميـر رجل قيل : له صحبـة، والذى أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضـعفه متأخر عن لقى صحابى كبير ، وإنما عرف له رواية عن على بن الحسين اهـ .

وقال أبو حاتم [٣/ ١٢٥] فى ترجمة الحكم بن عمير : روى عن النبى ﷺ -لا يذكر السماع ولا اللقاء- أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبى حبيب ، وهو ذاهب الحديث ، ويروى عن موسى عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث اهـ.

وعلى كل فالحديث باطل موضوع كان على المصنف ألا يذكره ، ثم إن الذى رأيته فى زهر الفردوس : « وأكثروا / التفكر والبكاء » بدل : و«الاعتبار» ، وهو عند الديلمى من طريق ابن السنى [رقم: ٤٠١١] :

٣٧١
―――
٤

ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن المصفى ثنا يحيى بن سعيد العطار أخبرنا عيسى بن إبراهيم القرشى عن موسى بن أبى حبيب عن عمه الحكم بن عمير به .

٢٣١٨ / ٥٦٤٥ - « عُوَيْمِرٌ حَكِيمُ أُمَّتِي ، وَجُنْدَبٌ طَرِيدُ أُمَّتِي يَعِيشُ وَحْدَهُ وَيَمُوتُ وَحْدَهُ » .

الحارث عن أبى المثنى المليكى مرسلاً

قال فى الكبير : لعل صوابه : الأملوكى بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام وآخره كاف نسبة . . . إلخ .

قلت : هذا وهم من وجهين ، أحدهما : الأملوكى بضم الهمزة لا بفتحها[١] .

ثانيهما : قوله : لعل صوابه الأملوكى- عبارة توهم أن الخطأ فيه وقع من المؤلف ، وليس كذلك ، بل هو فى مسند الحارث بن أبى أسامة : المليكى كما نقله المؤلف .

قال الحارث :

حدثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن حرب عن صفوان عن أبى المثنى المليكى به ، هكذا هو بخط الحافظ نور الدين فى زوائد مسند الحارث المسمى بغية

---

(١) وقد نص على ذلك السمعانى في الأنساب (١/ ٢٠٨) .

الباحث [رقم: ١٠٢٢] ، وهكذا يقوله كثير من الرواة ، وإن خَطَّأَ أبو حاتم [٤/٤٦٨] من يقول ذلك وجزم بأنه الأملوكى .

٢٣١٩ / ٥٦٤٦ - « عِيَادَةُ المرِيضِ أعْظَمُ أجْراً مِنَ اتِّبَاعِ الجنَائز » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه عبد الرزاق وأبو الشيخ وغيرهما.

قلت : الشارح كذاب جاهل بل أجهل خلق الله بالرجال على الإطلاق فهذه طامة لايأتى بها من شم للعلم ، بل وللعقل رائحة ، نسأل الله السلامة والعافية من الوقوع فى مثل هذه الفضيحة ، فاسمع من أين أخذ كون عبد الرزاق خرج الحديث ، وتعجب من جهله ومن كذبه فى قوله : وغيرهما ، قال الديلمى [٤١١١-مكرر] :

أخبرنا الحداد أخبرنا عبد الرزاق الخطيب أخبرنا أبو الشيخ حدثنا أحمد بن جعفر الحمال ثنا يعقوب بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن علقمة ثنا محمد بن الفضل عن أبى عبد الله / القرشى عن أبى مجلز عن ابن عمر به .

٣٧٢ / ٤

فلما وقع فى السند ذكر عبد الرزاق جعله هذا الجاهل عبد الرزاق الصنعانى الإمام الكبير المتقدم الوفاة الذى توفى سنة إحدى عشرة ومائتين مع أن المذكور فى السند يروى عن أبى الشيخ الذى كانت وفاته سنة تسع وستين وثلاثمائة ، والراوى عنه هو أبو على الحداد الذى كانت وفاته سنة خمس عشرة وخمسمائة ، فاعجب لغفلة هذا الرجل مع أن عبد الرزاق المذكور فى السند موصوف بالخطيب ، وعبد الرزاق الصنعانى لا يوصف بذلك ، هذا والحديث فى نقدى باطل موضوع .

٢٣٢٠ / ٥٦٤٧ - « عَيْنَـان لا تَمَسُّهُـمَا النَّارُ أبَدا : عَـيْنٌ بكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

(ع) والضياء عن أنس

قلت : وهم الشارح فكتب في نسخته رمز الترمذي بدل رمز أبي يعلى ، ثم قال في الكبير : وعـزاه الذهبي لأبي داود ، قال المناوي :-يعـني : الشرف- وهو وهم ، وعزاه الهيثمي لأبي يعلى ، وقال المنذري : رجاله ثقات أهـ .

والحديث لم يخرجه الترمذي إلا من حديث ابن عباس ، وما عزاه المصنف له إنما عزاه لأبي يعلى كما في نسخ المتن .

٢٣٢١ / ٥٦٤٨ - « عَـيْنَـانِ لا تَرَيَانِ النَّارِ : عينٌ بكَـتْ وَجَـلاً مِن خَشْيَةِ اللَّه ، وعَينٌ بَاتَتْ تكلأ في سَبيلَ اللَّه » .

(طس) عن أنس

قال في الكبير : وفـيه زافر بن سليمان قال ابن عـدي : لا يتابع على حديثه، وشبـيب بن بشر أورده الذهبي في الـضعفـاء ، وقال : قـال أبو حاتم : لين الحديـث.

قلت : ليس كل من يورده الذهبي في الميزان ضعيـفا ، فإنه التزم أن يورد كل من تكلم فيه بحق أو بباطل ، وشبيب صدوق يقع منه بعض الخطإ ، وقد وثقه ابن معين وغيـره ، فلا ينبغي أن يعلل به الحديث أصلا لاسـيما وهو ثابت من طرق أخرى حققت عدم وقوع الخطإ منه فيه .

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [٧/ ١١٩] عن أبي الشيخ :

ثنا محمد بن شعيب ثنا الحسـن بن علي الخلال ثنا زافر / بن سليمان الكوفي عن سفيان عن إسرائيل عن شبيب عن أنس به .

٣٧٣/٤

٢٣٢٢ / ٥٦٤٩ - « عَيْنَان لا تُصيبهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بكَتْ فِى جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِى سَبِيل الله » .

(ت) عن ابن عباس

قال الشارح: وإسناده ضعيف ، وقال فى الكبير : رواه (ت) من حديث عطاء الخراسانى عن ابن عباس ، وذكر أن الترمذى قال فى العلل: سألت البخارى . . . إلخ .

قلت : مانقله من قول البخارى فى عطاء الخراسانى هو معتمده فى الحكم بضعف سنده، وهو خطأ منه ، فإن الحديث حسنه الترمذى [رقم ١٦٣٩] وهو كذلك لو انفرد به عطاء ، فإنه ثقة من رجال مسلم فكيف مع تعدد طرقه ؟! ثم إن قوله فى الكبير : إن الترمذى رواه من حديث عطاء الخراسانى عن ابن عباس- غلط أيضا ، بل الترمذى رواه من حديث عطاء الخراسانى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس ، ولو رواه من حديث الخراسانى عن ابن عباس لنص على انقطاعه وإرساله ، فإن الخراسانى لم يلق ابن عباس ، ولا أحدا من الصحابة إلا أنس بن مالك فيما قيل[1] ، وقد رواه عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه فقال : عن ابن عباس، دون ذكر عطاء بن أبى رباح كما حكاه أبو نعيم فى الحلية بعد أن أخرج هذا الحديث من روايته عن عطاء بن أبى رباح[2] كالجادة ولكن عثمان ضعيف فلا عبرة بقوله فضلا عن مخالفته .

٢٣٢٣ / ٥٦٥٠ - « العَائِدُ فِى هبتِه كَالعَائد فى قَيْئِه » .

(حم. ق. د. ن .ه) عن ابن عباس

قلت : هذا الحديث يروى عن ابن عباس من طرق ، كما أنه يروى عن النبى

---

(١) انظر جامع التحصيل (ص ٢٣٨) .

(٢) انظر مسند الشهاب (رقم ٣٢٠) ، وفتح الوهاب (١/ ٢٩٨) ، عن عثمان به مثل رواية الترمذي .

ﷺ من حديث جماعة من الصحابة منهم : عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وجابر ، وأنس بن مالك ، وأبو بكر الصديق ، وبعض الصحابة ، ومرسلا عن طاوس والحسن ، وقد ذكرت أسانيد الجميع مع طرق حديث ابن عباس فى مستخرجي على مسند الشهاب [١/ ٢٦٠] .

٣٧٤/٤

٢٣٢٤ / ٥٦٥٢ - « / العَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، والمنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ والدَّيْنُ مَقْضِىٌّ ، والزَّعِيمُ غَارِمٌ » .

(حم. د. ت. ه) والضياء عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجال أحمد ثقات.

وقال ابن حجر : فيه إسماعيل بن عياش رواه عن شامى ، وهو شرحبيل بن مسلم ، وضعفه به ابن حزم ولم يصب ، وهو عند الترمذى فى الوصايا أتم سياقا ، كذا ذكره فى تخريج الرافعى ، لكنه جزم فى تخريج الهداية بضعفه .

قلت : هذا غلط فاحش من وجهين ، أحدهما : أن الحافظ نور الدين لم يذكر حديث أبى أمامة هذا ولا تكلم عليه ، ولا يمكن أن يورده لأنه ليس من الزوائد ، بل هو من الأحاديث المخرجة فى السنن الأربعة ، وإنما أورد [٤/ ١٤٥] حديث سعيد عمن سمع النبى ﷺ يقول : « ألا إن العارية مؤداة . . » الحديث، وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات اهـ .

وسعيد هو المقبرى كما هو مصرح به فى المسند ، فإن أحمد قال [٥/ ٢٩٣] : حدثنا على بن إسحاق أنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن جابر[1] قال: حدثنى سعيد بن أبى سعيد عمن سمع النبى ﷺ به ، وهذا الذى سمع النبى ﷺ

(١) هكذا في المخطوط وفي مسند أحمد (٥/ ٢٩٣) : عبد الرحمن بن يزيد عن جابر .

هو أنس بن مالك كما بينه الطبرانى فى مسند الشاميين فقال :

حدثنا أحمد بن أنس بن مالك ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد المقبرى عن أنس بن مالك قال : إنى تحت ناقة رسول الله ﷺ يسيل على لعابها فسمعته يقول ، وذكره .

فهذا حديث آخر خلاف حديث الباب الذى تكلم عليه الحافظ ، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش : ثنا شرحبيل بن مسلم قال : سمعت أبا أمامة فذكره ، رواه الطيالسى فى مسنده [ص ١٥٤] عن إسماعيل بن عياش ورواه أهل السنن وغيرهم من طريق جماعة عنه .

٣٧٥/٤

ثانيهما : أن الحافظ لم يختلف / قوله فى هذا الحديث ولا جزم فى تخريج أحاديث الهداية بضعفه كما افتراه عليه الشارح ، وإنما ذلك من قلة درايته وسوء فهمه ، قال الحافظ فى إتمام الدراية لتخريج أحاديث الهداية ما نصه : أخرجه أبو داود [رقم٣٥٦٥] ، والترمذى [رقم١٢٦٥]، وأحمد [٥/ ٢٦٧] ، والطيالسى [ص ١٥٤]، وابن أبى شيبة [٦/ ١٤٥]، وعبد الرزاق [٨/ ١٨١]، وأبو يعلى ، والدارقطنى [٣/ ٤٠-٤١] من حديث أبى أمامة ، وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين من حديث أنس بن مالك ، وابن عدى من حديث ابن عباس [١/ ٣١٤] فى ترجمة إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف اهـ . فقوله : وهو ضعيف راجع إلى إسماعيل بن زياد الذى خرج ابن عدى حديث ابن عباس فى ترجمته ، فيكون الضعيف حديث ابن عباس لا حديث أبى أمامة ، والعجب أن الحافظ ذكر هذا أيضاً بِأَبْيَنَ منه فى تخريج أحاديث الرافعى الذى نقل منه الشارح أوله وترك آخره ، فإنه قال بعدما نقله عنه الشارح بسطرين أو ثلاثة [٣/ ٤٧] ما نصه: وقد رواه ابن ماجه [رقم٢٣٩٩] والطبرانى فى مسند

الشاميين من طريق سعيد بن أبى سعيد عن أنس ، وأخرجه ابن عدى من حديث ابن عباس فى ترجمة إسماعيل بن زياد السكونى وضعفه . . . إلخ كلامه ، أى : وضعف ابن عدى إسماعيل بن زياد الذى خرج فى ترجمته حديث ابن عباس ، فيكون أيضا ضعيفا من أجل ضعف راويه ، أما حديث أبى أمامة فما ضعفه الحافظ أصلا .

٢٣٢٥ / ٥٦٥٣ - « العَافِيَةُ عَشَرَةُ أجْزَاءٍ : تِسْعَةٌ فِي الصَّمْتِ وَالعَاشِرُ فِى العُزْلَةِ عَنِ النَّاسِ »

(فر) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال الحافظ العراقى : هذا حديث منكر .

قلت : بل هو موضوع ، والحافظ العراقى تارة يحجم عن التصريح بالوضع فيعبر بالمنكر، وتارة يعبر بالمنكر عن الموضوع كسائر الحفاظ ، والحديث موضوع بلا شك ، قال الديلمى [رقم٤٢٣١] :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو الحسن الإمام ثنا عثمان بن أحمد ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا إسحاق بن الفيض ثنا أحمد بن جميل عن السلمى / عن الخطاب عن داود بن سريج عن ابن عباس به ، فحال السند كما ترى ، والمتن ظاهر البطلان .

٣٧٦ / ٤

٢٣٢٦ / ٥٦٥٤ - « العَافِيةُ عَشْرَةُ أجزَاء : تِسْعَة فِي طَلَبِ المعِيشَةَ ، وَجُزْء فِى سَائِرِ الأشْيَاءِ » .

(فر) عن أنس

قلت : هذا كذب ، والعجب من المصنف فى إيراد مثل هذه الأكاذيب المكشوفة الركيكة المتناقضة الظاهرة الوضع والبطلان ، قال الديلمى [رقم: ٤٠٥٣] :

أخبرنا أبى أخبرنا محمد بن الحسين السعيدى ثنا أبو سعد خلف بن عبد الرحمن الرازى- قدم همدان- ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد الصفار ثنا محمد بن معاذ بن فروة ثنا سحبان بن جنهان ثنا على بن إبراهيم ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس به .

٢٣٢٧ / ٥٦٥٥ - « الْعَالِمُ أمِينُ اللهِ فِى الأرْضِ » .

ابن عبد البر فى العلم عن معاذ

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف اهـ. وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد ممن وضع لهم الرموز ، وإلا لما أبعد النجعة، مع أن أبا يعلى والديلمى خرجاه باللفظ المزبور.

قلت : أما كون أبى يعلى خرجه فكذب من الشارح ، وأما الديلمى فنعم ، قد أخرجه من طريق الحاكم فى التاريخ [رقم٤٢٠٤] قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا زكرياء بن داود البزاز ثنا أحمد بن سفيان ثنا عيسى بن إبراهيم عن الحكم الأيلى عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به .

ولكن تقديم الديلمى فى العزو على ابن عبد البر من جهل الشارح أو تعنته ، بل الصواب والأفضل مافعل المؤلف ، فإن مصنفات ابن عبد البر معتبرة وأحاديثها نقية بخلاف مسند الفردوس ، فإنه مجموعة أكاذيب وأباطيل وموضوعات ، والأحاديث الثابتة فيه مما انفرد به أعز من الكبريت الأحمر وأندر من الغراب الأبقع ، فما يقول : إن العزو إليه أولى إلا مثل الشارح .

٢٣٢٨ / ٥٦٥٦ - « العَالِمُ وَالمتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِى الخَيْرِ، وَسَائِرُ / النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهِ » .

٣٧٧ / ٤

(طب) عن أبى الدرداء

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله الهيثمى بأن فيه معاوية بن يحيى الصدفى ، قال ابن معين : هالك ليس بشىء .

قلت : قدمنا مرارا أن الحافظ الهيثمى يحكم على الحديث بالنسبة للطريق التى أمامه فقط ، غير ناظر إلى مافيه من العلل ، ولا إلى ماله من الشواهد والمتابعات لذلك قد يقول عن حديث : إنه صحيح أو حسن ويكون فى الواقع ضعيفا ، بل باطلا؛ لكونه معلولا بعلة لا تظهر من ذلك السند بل من أسانيد أخرى ليس من شرط الهيثمى أن يبحث عنها أو يتعرض لها لأنها ليست من موضوع كتابه ، وقد يقول عن الحديث : إنه ضعيف ويكون حسنا أو صحيحا لوجوده من طرق أخرى ليست هى أيضا من شرط الهيثمى ولا من موضوع كتابه .

أما المؤلف فإنه يحكم على المتن من حيث هو لا باعتبار سند مخرج واحد وطريق واحد ، وإنما لايذكر المخرجين والطرق أحيانا؛ لاختلاف ألفاظ المتن الذى يحكم عليه اصطلاح كتابه أن يكرره مرارا ويفرقه فى مواضيع بحسب أول لفظه كما هو معلوم .

وهذا الحديث هو صحيح عن أبى الدرداء موقوفا عليه من طرق ، كذلك أخرجه أحمد فى الزهد [ص ١٦٩] من رواية جبير بن نفير، وابنه عبد الله بن أحمد فى زوائده [ص ١٦٩] ، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٢١٢-٢١٣] ، وابن عبد البر فى العلم [رقم ١٣٨ , ١٤٠] من رواية سالم بن أبى الجعد ، وابن المبارك فى الزهد [ص ١٩١] ، والآجرى فى العلم ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد [ص ١٧٠] من رواية خالد بن معدان ، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٢١٢] من رواية نعمان بن عامر كلهم عن أبى الدرداء به من قوله ، وخالفهم معاوية بن يحيى فرواه عن يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى

عن أبى الدرداء مرفوعا[1]، فوجب أن تكون روايته ضعيفة منكرة لهذه المخالفة، إلا أن إثبات الأجر أو الخير للعالم والمتعلم ونفيه عن سائر الناس حكم شرعى لايعرف من غير توقيف، فأبو الدرداء إذا حدث بهذا مرارا / من قوله لايدل على أنه ليس هو عنده مرفوعا، ولا على أنه لم يحدث به كذلك، بل قد عرف من عادتهم أنهم يحدثون أحيانا بالحديث المرفوع ولا يرفعونه وربما تكرر ذلك منهم ولا يبينون رفعه إلا عند السؤال، ويؤيد كونه مرفوعا وروده كذلك من طرق أخرى فقد أخرجه ابن ماجه [رقم ٢٢٨] ، والآجرى، والبزار، والخطيب [٢/ ٢١٢] ، وابن عبد البر [رقم ١٣٦, ١٣٧] كلهم من رواية على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ مثله .

٣٧٨
―――
٤

وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١٠/ ١٠٤٦١] ، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٣٧٦] من طريق الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى ﷺ نحوه.

وأخرجه أبو بكر بن خير الإشبيلى فى فهرسته [ص ٦] من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ ، وهو من رواية زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمى عن الحسن بن محمد المعروف بأبى المعمر عن الحسن بن الصباح عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهرى عن قبيصة عن أبى هريرة .

وأخرجه ابن عبد البر فى العلم [رقم ١٣٣] من حديث أبى سعيد الخدرى ، لكنه وهم من بعض رواته لأنه بسند حديث أبى الدرداء ، ويشهد له مع هذا حديث : « الدنيا ملعونة » ، وهو حديث حسن أو صحيح كما سبق .

٢٣٢٩ / ٥٦٥٧ - « العَالِمُ إِذَا أَرَادَ بعلْمه وَجْهَ اللهِ هَابَهُ كُلُّ شَىءٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْثِرَ بِهِ الكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَىءٍ » .

(فر) عن أنس

---

(١) انظر مسند الشهاب للقضاعى (رقم ٢٧٩) ، وانظر فتح الوهاب للمؤلف (١/ ٢٤٦) .

قال فى الكبير : وفيه الحسن بن عمرو القيسى ، قال الذهبى : مجهول .

قلت : هو حديث موضوع باطل يتعجب من المصنف فى ذكره ، رواه الديلمى [رقم ٤٢٠١] :

عن بنجير عن جعفر الأبهرى عن أبى القاسم على بن أحمد بن إبراهيم الحافظ عن أحمد بن محمد بن مهدى الأهوازى عن الحسن بن عمرو القيسى المروزى عن مقاتل بن صالح الخراسانى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به .

٢٣٣٠ / ٥٦٥٨ - « العَالِمُ سُلْطَانُ اللهِ فِى الأَرْضِ ، فَمَنْ وَقَعَ فِيهِ فَقَدْ هَلَكَ » .

(فر) عن أبى ذر

قلت : هذا كذب مكشوف وليس له عند الديلمى إسناد كما ذكر الشارح .

٣٧٩/٤

٢٣٣١/ ٥٦٥٩ - / « العَالِمُ والعِلْمُ وَالعَمَلُ فى الجَنَّةِ، فَإِذَا لَمْ يَعْمَل العَالِمُ بِمَا يَعْلَم كَانَ العِلْمُ وَالعَمَلُ فِى الجَنَّةِ، وكَانَ العَالِمُ فِى النَّارِ» .

(فر) عن أبى هريرة

قلت : والكذاب والكذب ، ولا سيما على رسول الله ﷺ فى النار ، فإذا ثبت الكذب فى الحديث كان الحديث الصحيح فى الجنة والكذاب على رسول الله ﷺ فى النار كمفترى هذا الحديث قبحه الله.

قال الشارح فى الكبير : فيه الحسن بن زياد أى اللؤلؤى ، قال الذهبى : كذبه ابن معين وأبو داود .

قلت : هذا غلط من وجوه ، أحدها : أن الحسن بن زياد اللؤلؤى وإن

كذبوه فإنه لا يحتمل مثل هذا الباطل .

ثانيهما : أن المذكور فى السند ليس هو اللؤلؤى ، فإن اللؤلؤى من أصحاب أبى حنيفة ، وهذا الخبر رواه أبو نعيم عن أبى بكر الطلحى عن الحضرمى عن الحسن بن زياد فهو أصغر من صاحب أبى حنيفة .

ثالثها : أن علة الحديث ظاهرة كالشمس لمن له خبرة بالحديث ، فإن الحسن ابن زياد رواه عن سليمان بن عمرو عن نعيم المجمر عن أبى هريرة ، وسليمان ابن عمرو هو أبو داود النخعى ، وهو من مشاهير الوضاعين .

٢٣٣٢ / ٥٦٦٧ - « العَبْدُ مِنَ اللهِ ، وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يَخْدِمْ ، فَإِذَا خَدَمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الحِسَابُ » .

(ص . هب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه إسماعيل بن عياش وفيه خلاف.

قلت : ومع كونه وثق فقد ورد من غير طريقه ، كما سأذكره ، وقد أخرج الحديث من طريقه أيضا الدينورى فى المجالسة فقال :

حدثنا أبو قلابة ثنا داود ابن عمرو ثنا إسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدام الصنعانى عن محمد بن واسع الأزدى قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان :

من أبى الدرداء إلى سلمان ، أما بعد : يا أخى إنى أنبئتُ أنك اشتريت خادما ، وإنى سمعت النبى ﷺ يقول : « العبد من الله . . . » وذكر مثله.
وأما متابعة إسماعيل بن عياش فأخرجها الديلمى من طريق أبى بكر بن شاذان [رقم: ٤٢٦٠] قال :

٣٨٠ / ٤ / حدثنا أحمد بن سليمان بن ريان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان : يا أخي أنبثت . . فذكر مثله.

٢٣٣٣ / ٥٦٧١ - « العَبْدُ الْمُطِيعُ لِوَالِدَيْهِ وَلِرَبِّهِ فِي أعْلَى علِّيِّينَ » .

(فر) عن أنس

قال الشارح :وإسناده ضعيف .

وقال في الكبير : ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للأصل لكان أولى .

قلت : هذا غلط من وجهين ، الأول : أن الديلمي لم يخرجه من طريق أبي نعيم بل قال الديلمي [رقم: ٤٠٧١] :

أخبرنا أبي حدثنا أبو طالب الحسيني ثنا إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني النقيب ثنا محمد بن علي بن الفضل الخزاعي أخبرنا علي بن محمد بن محمد ابن عقبة الكوفي ثنا الخضر بن أبان ثنا أبو هدبة عن أنس به بلفظ : « العبد المطيع لوالديه ، والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين » اهـ .

فذكر أبي نعيم من أكاذيب الشارح .

الثاني : أن الحديث ليس بضعيف كما قال الشارح ، بل هو موضوع لايشك فيه من له خبرة بالحديث ، وحال أبي هدبة أشهر من أن يخفى .

٢٣٣٤ / ٥٦٧٣ - « العتُلُّ الزَّنِيمُ الفَاحِشُ اللَّئِيمُ » .

ابن أبي حاتم عن موسى بن عقبة مرسلاً

قال في الكبير : فظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى ولا أحق بالعزو من

ابن أبى حاتم ولا مسندا وهو ذهول عجيب ، فقد خرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن غنم الأشعرى ، قال ابن منده : وله صحبة .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب ، فإن الحديث الذى خرجه أحمد غير هذا ، قال أحمد [٤/٢٢٧] :

حدثنا وكيع ثنا عبد الحميد[١] عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال : « سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم ، فقال : هو الشديد الخلق المصحَّح الأكول الشروب الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس رحيب الجوف » اهـ. فأين هذا من حديث الباب ؟!.

الثانى : أن هذا الحديث مرسل أيضا ، فإن عبد الرحمن / بن غنم ليس بصحابى على الصحيح .

٣٨١ / ٤

الثالث : أن هذا المتن الذى خرجه أحمد مرسلا قد ذكره المصنف قبل هذا مسندا من حديث أبى الدرداء ، وعزاه لابن مردويه .

الرابع : أن ابن غنم اسمه : عبد الرحمن لا عبد الله .

٢٣٣٥ / ٥٦٧٧ - « العَجَمُ يَبْدَءُونَ بِكِبَارِهِمْ إِذَا كَتَبُوا ، فَإِذا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأ بِنَفْسِهِ » .

(فر) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه محمد بن عبد الرحمن المقدسى ، قال الذهبى فى الضعفاء : متهم ، وفى الباب : ابن عباس ، وجابر ، وأبو ذر ، وأنس ، وأبو رمثة ، وعائشة ، والجهدمة ، وأبو الطفيل ، وجابر بن سمرة ، وغيرهم.

---

(١) في المطبوع من المسند : عبد الرحمن .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : ليس فى الباب هؤلاء بل ولا واحد منهم ، والشارح يهـرف بما لا يعرف ، وكأنه رأى الديلمى أو غيـره ذكر ذلك فظن أن المراد أن كل هؤلاء رووا هذا الحديث ، وليس الأمر كذلك ، بل إن كان أحد من الحفاظ ذكر هؤلاء فغرضه أنهم كانوا يكتبون فيبدءون بأنفسهم .

ثانيهـما : أغفل الشارح كـون ابن الجوزى ذكر هذا الحديث فى الموضـوعات [٣/ ٨١] ، فأورده من عنـد العقيلى ثم من روايـة محمـد بن عبـد الرحمن- القشيـرى- وهو المقدسى عن مسعر بن كـدام عن المقبرى عن أبى هريرة به ، ثم نقـل عن العقـيلى أنه قال : محـمد بن عبد الرحـمن القشـيرى مجـهول بالنقل ، وحـديثـه منكر ليـس له أصل ولا يتـابع عليه اهـ. وتعـقبـه المؤلف بوروده من وجـه آخـر من حـديث أبى الدرداء عند الطـبـرانى فى الأوسط [رقم٢٣٤٧] ، ومـن حـديث النعـمـان بن بشـيـر عنده فى الكبـيـر وهو مخـتـصـر ، وبفـعـل بعض الصحـابة ، كالعـلاء بـن الحـضـرمى مع النبى ﷺ، وابن عمـر مع أبيـه ، وأبى عبـيدة بن الجراح ، وخـالد بن الوليد مع عمـر بن الخطاب أيضا ، ويقـول سـلمان الفـارسى رضى الله عنه : لم يكن أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ ، وكان أصحـابه إذا كتبوا إليه يكتبون : من فلان إلى محمد رسول الله .

أخرجـه البـيهـقي [١٠/ ١٣٠] ، وذكر أسـانيد هذه الآثار كلهـا في اللآلىء [٢/ ٢٩١-٢٩٢] ، وقال في التعقبات بعد حكاية نقد ابن الجوزى :

قلت : له شـاهد / أخـرجه أبو داود [٥١٣٤, ٥١٣٥] والحـاكم وصـححـه [٣/ ٦٣٦, ٤/ ٢٧٣] عن العـلاء الحـضـرمى أنه كـان عـامل الـنبي ﷺ على البحرين ، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه اهـ .

٣٨٢
٤

قلت : وفى صحة هذا الخبر نظر ، والمقصود أن قول الشارح : وفى الباب .. إلخ من ذكرهم -لا أصل له.

٢٣٣٦ / ٥٦٨٢ - « العِدَةُ دَيْنٌ » .

(طس) عن على ، وعن ابن مسعود

قال فى الكبير : ورواه القضاعى فى الشهاب بهذا اللفظ ، وقال : إنه حديث حسن .

قلت : القضاعى لايخرج فى الشهاب ، ولا ينص على حسن ولا ضعف وإنما خرجه في مسند الشهاب ، وما قال : حسن ولا يقول ذلك ، لأنه ليس بحسن ، ثم إن ظاهر صنيع المصنف فى قوله : عن على وعن ابن مسعود بتكرار حرف «عن» دون الاكتفاء بواو العطف -أن له عند الطبرانى عن كل واحد منهما سندا ، والواقع أن السند إليهما واحد ، فقد قال الطبرانى فى الصغير [رقم: ٤١١] :

ثنا حمزة بن داود بن سيمان بن الحكم بن الحجاج الثقفى المؤدب ، حدثنا سعيد بن مالك ثنا عبد الله بن محمد بن أبى الأشعث ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن على وعبد الله بن مسعود معا عن النبى ﷺ .

ورواه القضاعى [رقم: ٧] من طريق أبى الحسن على بن عبد الله قال :

حدثنا أبو يعلى حمزة بن داود به فقال : عن على وحده .

نعم له سند آخر عن على من رواية أهل البيت .

٢٣٣٧ / ٥٦٨٣ - « العِدَةُ دَيْنٌ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أخْلَفَ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أخْلَف » .

ابن عساكر عن على

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من المشاهير ، وهو عجيب : فقد خرجه أبو نعيم وغيره .

قلت : هذا كذب على أبى نعيم ، بل أبو نعيم خرجه بلفظ : « العدة عطية » ، وقد ذكره المؤلف بعد هذا وعزاه إليه ، والشارح رأى الديلمى أسنده من طريق أبى نعيم فعزاه إليه ، وأطلق فأفاد أنه عنده فى الحلية ، وليس هو فيه ، فكان عليه أن يقول : رواه الديلمى من طريق أبى نعيم ، وسند هذا الحديث / هو سند الذى قبله .

٣٨٣/٤

٢٣٣٨ / ٥٦٨٥ - « العَدْلُ حَسَنٌ ، ولَكِنْ فِي الأمَرَاء أحْسَنُ ، السَّخَاءُ حَسَنٌ ، ولَكِنْ فى الأغْنيَاء أحْسَنُ ، الوَرَعُ حَسَنٌ ، ولَكِنْ فى العُلَمَاءُ أحْسَنُ ، الصَبْرُ حَسَنٌ ، ولَكِنْ فى الفُقَراءُ أحْسَنُ ، التَّوْبَةُ حَسَنٌ ، ولَكِنْ فِي الشَّبَابِ أحْسَنُ ، الْحَيَاءُ حَسَنٌ ، ولَكِنْ فِي النِّسَاءِ أحْسَنُ» .

(فر) عن على

قلت : والصدق حسن ، ولكن فى حديث رسول الله ﷺ أحسن ، والتحقيق حسن ، ولكن فى نقل الحديث أحسن ، والكذب قبيح ولكن على رسول الله ﷺ أقبح ، والتهور قبيح ، ولكن فى نقل الحديث أقبح ، فالعجب العجاب من المؤلف الذى يدعى أنه صان كتابه عن كل ما انفرد به وضاع أو كذاب ثم لايستحى من إيراد مثل هذا الباطل البين .

قال الديلمى [رقم ٤٢٥٨] - المخرج لكل خرافة وبلية لابارك الله فيه ولا فى أبيه الذى سبقه لجمع هذه الأكاذيب - :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا أبو الفرج بن أبى سعيد الوراق حدثنا عبد الرحمن بن حمادى ثنا على بن محمد الأديب ثنا عبدان بن يزيد الدقيقى ثنا

إبراهيم بن الحسين ثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ثنا وهيب بن الورد ثنا أبو الزبير المكى عن جابر بن عبد الله قال : « دخلت على عليٍّ بن أبى طالب فقلت : ما علامة المؤمن ؟ قال : دخلت على النبى ﷺ فقلت : ما علامة المؤمن ؟ قال : ستة أشياء حسن ولكن فى ستة من الناس أحسن : العدل حسن . . . » وذكره . وكأن واضعه قبحه الله كان أعجميا يخبر عن المبتدإ المؤنث بالمذكر ، فقال : «ستة أشياء حسن، والتوبة حسن» ، وهذا لسان أعجمى غير عربى، ومن سياق المتن يعلم أن المؤلف كما أخطأ فى إيراد مثل هذا الباطل أخطأ فى موضعه ، فإن موضعه على اصطلاحه حرف السين .

٢٣٣٩ / ٥٦٨٧ - « العَرَبُ للْعَرَبِ أَكْفَاءٌ ، وَالمَوَالِى أَكْفَاءٌ للْمَوالِى / إلاّ حَائِكٌ أو حَجَّامٌ » .

٣٨٤ / ٤

(هق) عن عائشة

قلت : ما نطق بهذا رسول الله ﷺ ، وعجبا للفقهاء من الحفاظ الذين يفرحون بمثل هذا ويوردونه محتجين به لمذهبهم ، وقد ورد من وجوه أخرى كلها من أكاذيب المغرضين .

٢٣٤٠ / ٥٦٩٠ - « العُرْفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ وَلا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ مَنْ فَعَلَهُ » .

(فر) عن أبى اليسر

قال فى الكبير :وفيه يونس ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : مجهول .

قلت : ليت الشارح لم يفضح نفسه بالتعرض للكلام فى الرجال ، فيونس ابن عبيد المذكور فى السند هو الإمام المشهور الثقة ، صاحب الحسن البصرى ، وهو من رجال الصحيح، والذى ذكره الذهبى رجل آخر هو أكبر

من هذا ، لأن الذهبى قال : يونس بن عبيد كوفى ، حدث عن البراء بن عازب لا يدرى من هو ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . . . إلخ ، والذى فى سند الحديث رواه عن الحسن ، قال الديلمى [٤٢٦٧] :

أخبرنا الكاقجى إجازة ثنا أبو سعيد بن شاذان ثنا محمد بن عبد الله الأصبهانى الصفار ثنا إسماعيل بن بحر العسكرى - ولقبه سمعان - ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمى ثنا أبى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به ، كذا وقع فى أصلنا عن أنس خلاف ما فى الجامع الصغير عن أبى اليسر ، والحديث منكر .

٢٣٤١/ ٥٦٩٣ - « العُطَاسُ منَ الله وَالتَّثَاؤُبُ منَ الشَّيْطَان ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيه ، وَإِذَا قَالَ : آه آه ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِه ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ » .

(ت) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد جزم الحافظ ابن حجر فى الفتح بضعف سنده .

قلت : هذا كذب على الحافظ ، ما أشار إلى ضعفه فضلا عن جزمه بذلك ، وإنما ضعف الحافظ الحديث الآتى بعد هذا ، وكيف يضعف هذا وهو فى الصحيحين وغيرهما من طرق متعددة عن ابن أبى ذئب وغيره عن سعيد المقبرى / عن أبيه عن أبى هريرة كما ذكره الحافظ نفسه؟! ٣٨٥/٤

غاية ما فى الأمر أن الترمذى حسن هذه الرواية لأنها وقعت له من رواية ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة دون أبيه ، ثم رواه الترمذى [رقم: ٢٧٤٧] من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه

ثم إن أثر ابن مسعود الطويل الذى أشار إليه الحافظ الهيثمى أخرجه أحمد فى الزهد [ص ٢٠١] قال :

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد - يعنى : ابن أبى أيوب - ثنى عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : « إنكم فى ممر الليل والنهار فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتى بغتة فمن يزرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطىء بحظه، ولا يدرك مريض ما لم يقدر له ، فمن أعطى خيرا فالله تعالى أعطاه ، / ومن وقى شرا فالله تعالى وقاه ، والمتقون سادة . . » ، وذكر مثله .

٣٨٧
―――
٤

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١/ ١٣٣-١٣٤] :

ثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، هو عبد الله بن يزيد به.

وقد ورد موقوفا أيضا على عبد الله بن بسر المازنى قال البيهقى فى الزهد [رقم ٤٥٨] :

أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرى الهروى بمكة أنبأنا الحسن بن رشيق المصرى ثنا محمد بن زريق بن جامع ثنا الحسين بن الفضل بن أبى حديرة ثنا المؤمل بن سعيد بن يوسف اليمامى قال : سمعت عبد الله بن بسر المازنى صاحب النبى ﷺ يقول : « المتقون سادة والعلماء قادة ، ومجالستهم عبادة ، بل ذلك زيادة ، وأنتم فى ممر الليل والنهار فى الآجال منقوصة ، وأعمال محفوظة فأعدوا الزاد فكأنكم بالمعاد » .

ثم إن حديث أنس خرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء فقال [٣/ ١٨] :

حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر ثنا عيسى بن إسماعيل البغدادى ثنا مجاشع

ابن عمرو ثنا الليث بن سعد عن الزهرى عن أنس به ، ولفظه : « الأنبياء سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » ومجاشع وضاع ، لكن للحديث طريق آخر من حديث على عليه السلام أخرجه الدارقطنى فى سننه آخر البيوع [٣/ ٨٠] ، والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ٣٠٧]، والديلمى فى مسند الفردوس [رقم: ٤٠٢] والطوسى فى أماليه أو السابع عشر كلهم من طريق إسحاق بن أحمد بن بهلول :

ثنا أبى ثنا الهيثم بن موسى عن عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عن النبى ﷺ قال : « الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة » زاد الديلمى : « وأنتم فى ممر الليل والنهار فى آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة . . . » إلخ ما سبق عن ابن مسعود ، وذلك مما يدل على أن الأصل فى الحديث الوقف إما عن على وإما عن ابن مسعود ثم رفعه الضعفاء ، وقد ورد عن على مرفوعا أيضا من وجه آخر أخرجه الطوسى فى الثامن من أماليه بلفظ : « المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، والجلوس إليهم عبادة » وقد ذكرت سنده فى المستخرج .

٣٨٨/٤

٢٣٤٤ / ٥٧١٠ - « / العِلْمُ ثَلاثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلا أدْرِى » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ظاهره أن الديلمى رفعه ، وهو ذهول ، بل صرح فى الفردوس بعدم رفعه .

قلت : هو كذلك فى مسند الفردوس موقوفا والمؤلف واهم فى عزوه إليه مرفوعا ، وهو عند الديلمى من طريق أبى نعيم [٣/ ٤٠] :

عن أبي هريرة ثم قال (ت) : هذا حديث صحيح، وهو أصح من حديث ابن عجلان ، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت من ابن عجلان ، ثم أسند عن يحيى بن سعيد قال : قال محمد بن عجلان : أحاديث سعيد المقبري روى بعضها سعيد عن أبي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة ، فاختلطت على فجعلتها عن سعيد عن أبي هريرة اهـ .

والمقصود: أن الحديث صحيح المتن حسن الإسناد لأجل ما ذكر، وما قاله الشارح جهل بأن الحديث في الصحيحين من جهة، وكذب على الحافظ من أخرى .

٢٣٤٢ / ٥٦٩٤ - « العُطَاسُ ، وَالنُّعَاسُ ، وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْحَيْضُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

(ت) عن دينار

قال في الكبير: قيل : هو دينار القراظ بظاء معجمة، الخزاعي المدني، تابعي كثير الإرسال: قال المناوي: ومدار الحديث على شريك، وفيه مقال معروف، فظاهر صنيع المصنف أن الترمذي تفرد به عن الستة، وليس كذلك، بل رواه ابن ماجه أيضاً في الصلاة عن دينار المذكور .

قلت : هذا خطأ من وجوه، الأول: أن دينارا هذا لم يقل أحد أنه القراظ، بل هذا غير هذا كما يعلم من كتب الرجال، وحكاية ذلك إنما هو كذب الشارح .

الثاني : أن علة الحديث ليس هو شريكا ، بل هو أبو اليقظان عثمان بن عمير ، فإنه مجمع على ضعفه ، وشريك ثقة من رجال الصحيح ، وما أظن الشرف المناوي قال ذلك ، وإنما هو من وهم الشارح عليه .

الثالث : أن ابن ماجه لم يخرجه بهذا اللفظ ، ولا وقع فى روايته ذكر العطاس أصلا بل لفظه : « البزاق ، والمخاط ، والحيض ، والنعاس فى الصلاة من الشيطان » / وقد ذكره المصنف فى حرف الباء سابقا وعزاه لابن ماجه .

٣٨٦/٤

٢٣٤٣/ ٤ ٥٧٠- «العُلَمَاءُ قَادَةٌ، وَالمتَّقُونَ سَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ».

ابن النجار عن أنس

قال الشارح : ورواه الطبرانى عن ابن عباس بسند صحيح .

وقال فى الكبير: ورواه الطبرانى فى حديث طويل ، قال الهيثمى : رجاله موثقون .

قلت : هذا خطأ فاحش من وجوه ، الأول : قوله فى الصغير : ورواه الطبرانى عن ابن عباس ، فإنه كذب مارواه عن ابن عباس ، وإنما رواه عن ابن مسعود [٩/ ١٠٥].

الثانى : قوله ذلك أيضا يفيد : أنه رواه مرفوعا كما هو فى المتن ، وإنما رواه عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله .

الثالث : قوله فى الصغير : بسند صحيح مع نقله فى الكبير عن الهيثمى أنه قال : رجاله موثقون ، ومعنى أنهم ضعفاء لكنهم وثقوا أى اختلف فيهم ، وما كان سنده كذلك لا يكون صحيحاً.

الرابع : قوله فى الكبير : ورواه الطبرانى فى حديث طويل ، فإنه يفيد أنه رواه مرفوعا ومن حديث أنس ، والأمر بخلاف ذلك ، ونص الحافظ نور الدين فى الزوائد الذى منه نقل الشارح هكذا ، وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : « المتقون سادة ، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة » ، قلت : ذكر هذا فى حديث طويل رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون انتهى . فاعجب لأمانة الشارح ومقدار تهوره ، نسأل الله السلامة .

ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عمر بن عصام ، وكان من كبار أصحاب مالك عن مالك عن نافع عن ابن عمر به من قوله ، وهو مشهور من رواية أبى حذافة السهمى أحمد بن إسماعيل عن مالك بهذا السند أيضا موقوفا رواه عند ابن صاعد وغيره ، لكن أورده الذهبى فى ترجمة محمد بن حمدون النيسابورى من تذكرة الحفاظ [٣/٨٠٨] من روايته عن أبى حذافة السهمى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ بـه ، ثم قال : هذا لم يصح مسندا ، ولا هو مما عد فى مناكير أبى حذافة السهمى ، فما أدرى كيف هذا وكأنه موقوف اهـ.

قلت : وقد أورده هو أيضا فى الميزان فى ترجمة أبى حذافة [١/٨٤] موقوفا على ابن عمر ، فكأن الرفع وقع وهما ممن دونه ، ولمالك فيه سند آخر عن ابن عمر موقوفا أيضا أخرجه ابن عبد البر [رقم: ١٣٨٧] من رواية سعيد بن داود عن مالك عن داود بن الحصين عن طاوس عن ابن عمر به .

٢٣٤٥ / ٥٧١١ - « العِلْمُ حَيَاةُ الإسْلام وعِمَادُ الإيمَان ، وَمَنْ عَلَّمَ عِلْماً أتَمَّ اللهُ لَهُ أجْرَهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ فَعَمِلَ عَلَّمَهُ اللهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

أبو الشيخ عن ابن عباس

قلت : تصرف المؤلف فى متن هذا الحديث ولفظه عند مخرجه أبى الشيخ على ما فى مسند الفردوس للديلمى من طريقه [رقم٤٠١٠] : « العلم حياة الإسلام وعماد الإيمان ومن علم علما أنمى - بدل قول المؤلف : أتم الله له - أجره إلى يوم القيامة ، ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله أن يعلمه ما لم يكن يعلم » .

قال أبو الشيخ :

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن عمرو السكونى ثنا بقية عن أبى

مكرم بن حميد عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به .

٣٨٩/٤ / وجويبر متروك ، والضحاك لم يلق ابن عباس ، وشيخ بقية ماعرفته .

فائدة : هذا الحديث هو بمعنى الحديث المتداول : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما يعلم » ذكره الغزالي في الإحياء فقال عنه الحافظ العراقي [١/ ٤٠٣-إتحاف] : خرجه أبو نعيم في الحلية وضعفه اهـ. وهذا منه غريب ، فإن أبا نعيم خرجه عن عثمان بن محمد العثماني [١٠/ ١٤-١٥] :

حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان القرشي قال : سمعت أبا الحسن علي ابن صالح بن هلال القرشي يقول : حدثنا أحمد بن أصرم المزني العقيلي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : التقي أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الحواري بمكة فقال أحمد بن حنبل لأحمد بن أبي الحواري : يا أحمد ، حدثنا بحكاية سمعتها من أستاذك أبي سليمان الداراني ، فقال : يا أحمد قل : سبحان الله بلا عجب، فقال أحمد : سبحان الله وطولها بلا عجب ، فقال أحمد بن أبي الحواري : سمعت أبا سليمان يقول : إذا اعتقدت النفوس على ترك الآثام جالت في الملكوت وعادت إلى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير أن يؤدي إليها عالم علماً ، قال : فقام أحمد بن حنبل ثلاثا وجلس ثلاثا ، وقال: ما سمعت في الإسلام حكاية أعجب من هذه إليّ ثم ذكر أحمد بن حنبل: عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم» ثم قال لأحمد بن أبي الحواري: صدقت يا أحمد ، وصدق شيخك ، ثم قال أبو نعيم : ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه السلام [فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ][1] فوضع هذا الإسناد عليه؛ لسهولته وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الحلية .

فهـذا من أبى نعيم إبطال للحـديث لا تضعيف له، وقـد حكم بوضعـه أيضا الحافظ السخاوى تبعا لأبى نعيم حسبمـا فهمه من كلامه السابق فقال فى شرح الألفيـة عند الكلام على حديث : « من كـثرت صلاته بالليل » : مـا نصه : والظاهر أنهم توهمـوه حديثـا ، وحملهم الشـره ومحبـة الظهور عـلى ادعاء سماعه ، وهم صنف / من الوضاعين ، كمـا وقع لبعضهم حين سمع الإمام أحمد يذكـر عن بعض التابعين ما نسبـه لعيسى عليه السـلام : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » ، فتوهمه كما ذكره أبو نعيم عن النبى ﷺ ، فوضع له عن الإمام أحمد سندا ، وجلالة الإمام تنبو عن هذا اهـ .

٣٩٠ / ٤

٢٣٤٦ / ٥٧١٣ - « العلْمُ خَلِيلُ المؤْمن ، وَالْعَـقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلُ قَيِّمُهُ ، والعِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْصَّـبْرُ أمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ ، وَاللِّينُ أخُوهُ » .

(هب) عن الحسن مرسلاً

قال في الكبـير : قضيـة صنيع المصنف أنه لاعلة فيه سـوى الإرسال ، وليس كذلك ؛ بل هو مع إرساله ضـعيف؛ إذ فيه سوار بن عبـد الله العنبرى ، قال الثورى : ليس بشىء ، وعـبد الرحمن بن عـثمان أبو بحـر البكراوى ، قال أحمد : طرح الناس حديثه.

قال الحـافظ العراقى : ورواه أبو الشيخ فى الثـواب عن أنس ، وكذا الديلمى فى الفردوس وأبو نعيم فى الحلية عن أنس بسند ضعيف ، والقضاعى فى مسند الشهـاب عن أبى الدرداء وأبى هريرة ، وكلاهما ضعـيف اهـ . وبه يعرف أن اقتصار المصنفـ على رواية إرساله تقصير أو قصور .

قلت : فى هــذا أمـور ، الأول : قـوله : ظاهـر صنيع المصنف أنه لا عـلة فيه .. إلخ -كـذب ، فإن صنيع المصنف صريح فى أن له علة غـير الإرسال

لأنه رمز له بالضعف ، والمرسل قد يكون صحيحا أو حسنا إلى مرسله ثم فوق المرسل له حكم آخر على ماهو معروف .

الثانى : أن قوله : وكذا الديلمى ، وأبو نعيم فى الحلية ، هو من زيادته فى كلام العراقى ، فإن العراقى لم يقل ذلك وحاشاه من الكذب كما يتضح من الوجه بعده.

الثالث : أن أبا نعيم لم يخرج هذا الحديث فى الحلية ، وإنما أسنده الديلمى من طريقه فظن الشارح أنه فى الحلية وجزم بذلك وأدخله فى كلام الحافظ العراقى ، فكان كذبا مركبا على كذب .

الرابع : أن إعراض المصنف عن العزو إلى هؤلاء واقتصاره على عزو المرسل الذى خرجه البيهقى ليس من تقصيره ، ولا من قصوره ، وإنما ذلك منه ذهاب إلى تقوية الحديث لأن سند / المرسل وإن كان فيه من ذكر الشارح فهو أنظف من الأسانيد التى أشار اليها الحافظ العراقى ، فإن جميعها من رواية الكذابين الوضاعين .

٣٩١ / ٤

أما حديث أنس فهو من رواية محمد بن زكريا الغلابى وهو وضاع ، وأما حديث أبى هريرة فهو من رواية محمد بن فوز عن معاذ بن أنس ، وكلاهما متهم ، وقد اتهمهما الذهبى بوضع هذا الحديث ، وأما حديث أبى الدرداء ففيه من لايعرف ، وقد زعم البيهقى أنه لا يخرج فى كتابه حديثا يعلم أنه موضوع ، فلذلك مع كون سند المرسل كما قلنا آثره المؤلف ، والحديث على كل حال باطل موضوع سواء من طريق البيهقى أو طريق غيره وإنما هو من كلام وهب بن منبه ، كذلك أخرجه ابن شاهين فى الترغيب [رقم ٢٤٨] عنه، فأخذ ذلك الضعفاء وركبوا له الأسانيد ورفعوه.

٢٣٤٧ / ٥٧١٤ - « الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَمَلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ » .

ابن عبد البر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه الديلمى عن عبادة .

قلت : لافائدة فى هذا الاستدراك ، فإن حديث عبادة ذكره المؤلف بعد هذا مباشرة ، وعزاه لأبى الشيخ الذى من طريقه خرجه الديلمى ، وإنما فصله المؤلف عن هذا لأن فيه زيادة : « والعالم من يعمل » .

٢٣٤٨ / ٥٧١٦ - « العلْمُ دينٌ ، وَالصَّلاةُ دينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأخُذُونَ هَذَا العِلْمَ وكَيْفَ تُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلاةَ ، فَإنَّكُمْ تُسْألُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(فر) عن ابن عمر

قلت : هذا حديث باطل وأصله : « إن هذا العلم دين » كما سبق فى حرف الألف ، وهو أيضا باطل مرفوعا ، وإنما هومن كلام ابن سيرين أخذه الضعفاء ، فنوعوا له الأسانيد والألفاظ .

٢٣٤٩ / ٥٧٢٠ - « العِلْمُ وَالمالُ يَسْتُرانِ كُلَّ عَيْبٍ ، وَالْجَهْلُ وَالْفَقْرُ يكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ » .

(فر) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت: بل هو ضعيف، وأخشى أن يكون باطلاً، قال الديلمى [رقم٠ ٤٢٠] : أخبرنا عبدوس أخبرنا أبو / بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ إجازة أخبرنا عبد الله بن موسى ثنا على بن جعفر العبادانى ثنا محمد بن يوسف ثنا الأصمعى سمعت الرشيد يقول : حدثنى أبى عن جدى عن على بن عبد الله ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس به .

٣٩٢ / ٤

٢٣٥٠ / ٥٧٢١ - « العِلْمُ لا يَحِلُّ مَنْعُهُ » .

(فر) عن أبى هريرة

قلت : كذا هو فى المتن وفى الشرح الكبير، ووقع للشارح فى الصغير أنه عن أنس وذلك خطأ ، والصواب عن أبى هريرة كما فى المتن وإن كان الحديث واردا عن أنس أخرجه من حديثه القضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ٨٤] من رواية عمر بن شاكر عنه أن النبى ﷺ قال : « أى شىء لايحل منعه ؟ فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعياهم قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذلك العلم لايحل منعه » ، وعمر بن شاكر ضعيف ، أما حديث أبى هريرة فقد ذكر الشارح علته .

٢٣٥١ / ٥٧٢٢ - « العَمُّ وَالِدٌ » .

(ص) عن عبد الله الوراق مرسلاً

قلت : وأخرجه ابن وهب فى جامعه عن ابن شهاب مرسلا أيضا فقال :

وأخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : بلغنا -والله أعلم- أن رسول الله ﷺ قال : « العم أب إذا لم يكن دونه أب ، والخالة أم إذا لم تكن أم دونها » وهذا سند صحيح إلى ابن شهاب ، وكأن سعيد بن منصور خرجه من وجه ضعيف فلذلك رمز المؤلف لضعفه .

٢٣٥٢ / ٥٧٢٣ - « العَمَائِمُ تيجَانُ الْعَرَبِ ، وَالاحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا ، وَجُلُوسُ المؤْمِنِ فِى المَسْجِدِ رِبَاطُهُ » .

القضاعى فر عن على

قال فى الكبير: قال العامرى: غريب، وقال السخاوى: سنده ضعيف، أى: وذلك لأن فيه حنظلة السدوسى، قال الذهبي: تركه القطان وضعفه النسائى، ورواه أيضاً أبو نعيم، وعنه تلقاه الديلمى فلو عزاه المصنف للأصل

كان أولى اهـ.

واقتصر الشارح فى الصغير على إيراد صدر الحديث وهو قوله : «العمائم تيجان العرب» ، ثم قال : وتمامه عند مخرجه القضاعى : « والاحتباء حيطانها . . .» إلخ ما فى / المتن.

٣٩٣
―――
٤

قلت : وهم فى هذا الحديث المصنف والشارح ، أما المصنف : ففى عزوه إلى مسند الفردوس من حديث على ، وما خرجه الديلمى من حديث على وإنما خرجه من حديث ابن عباس .

وأما الشارح فمن وجوه ، الأول : قوله : وذلك لأن فيه حنظلة السدوسى ، فإن حديث على لا وجود لحنظلة فيه ، قال القضاعى [رقم ٦٨] :

أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار البغدادى قدم علينا أنبأنا عبد الله بن محمد المخلدى ثنا عمر بن الحسن الشيبانى ثنا محمد بن خلف بن عبد السلام ثنا موسى بن إبراهيم المروزى ثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه عن على به ، وإنما علته موسى بن إبراهيم المروزى فإنه متروك ، أما حنظلة السدوسى فهو فى سند حديث ابن عباس ، فإن الديلمى أخرجه من طريقه [رقم ٤٢٤٦] عن طاوس عن ابن عباس به مثله .

الثانى : قوله : ورواه أيضا أبو نعيم . . . إلخ ، فإنه مارآه عند أبى نعيم ولا عرف فى أى كتاب خرجه ، وكون الديلمى أسند من طريقه لا يجوز العزو إليه كما نبهنا عليه مرارا .

الثالث : كونه نقل عن العامرى أنه قال : غريب ، وأقره فإن العامرى ساقط عن درجة الاعتبار والحديث ليس بغريب بل له طرق عن النبى ﷺ .

الرابع : قوله فى الصغير : وتمامه عند مخرجه . . .إلخ ، فإن المصنف ذكره بتمامه وإنما الوهم منه .

٢٣٥٨ / ٥٧٢٤ - « العَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَبِ فَإِذَا وَضَعُوا العَمَائِمَ وَضَعُوا عِزَّهُمْ » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : لفظ رواية الديلمى فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره : « فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم » ، ثم خرج من طريق آخر : « العمائم وقار للمؤمنين وعز للعرب ، فإذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزتها » ثم قال : وفيه عتاب بن حرب ، قال الذهبى : قال الفلاس ضعيف جدا ، ومن ثم جزم السخاوى بضعف سنده ورواه عنه أيضا ابن السنى ، قال الزين العراقى : وفيه عبد الله بن حميد / ضعيف .

٣٩٤/٤

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب فى قوله : لفظ رواية الديلمى : « وضع الله عزهم » ، فإن لفظ رواية الديلمى هو ما نقله المؤلف ، كذا فى أصلنا ، وكذا هو فى نقل الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٤٦٦] ، فنحن ثلاثة أولى من واحد لو كان غير الشارح أما هو فواحد منا بملء الأرض من مثله والحمد لله .

الثانى : الكذب فى قوله : فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر ، فإنه ما وقف إلا على نسخة واحدة ولا صحح الحافظ من الكتاب المذكور نسخا متعددة ، وإنما الرجل لايستحى من الكذب ولا يبالى بما يقول .

الثالث : أنه قال : وفيه عتاب بن حرب ضعفه الفلاس جدا ، ثم قال : ورواه عنه أيضا ابن السنى ، قال العراقى : وفيه عبد الله بن حميد ضعيف ، فأفاد هذا أن طريق الديلمى غير طريق ابن السنى وأن للحديث طريقين : فى أحدهما عتاب بن حرب وفى الآخر عبد الله بن حميد مع أن الرجلين كلاهما فى سند واحد ، وكلاهما فى سند ابن السنى الذى أخرجه الديلمى

من طريقه [رقم: ٤٢٤٧] فقال : أخبرنا الدونى أخبرنا الكسار أخبرنا ابن السنى ثنا أحمد بن يحيى بن زهر عن محمد بن سفيان بن أبى الزرد عن عتاب بن حرب عن عبد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن ابن عباس به.

الرابع : أن هذا النقل عن العراقى باطل أو محرف .

الخامس : قوله : ثم خرج من طريق آخر : « العمائم وقار للمؤمنين » ، فإن قوله: من طريق آخر فى الكلام على حديث ابن عباس يوهم أنه من طريق آخر عنه ، والواقع أن هذا حديث آخر من حديث عمران بن حصين ، قال الديلمى [٤٢٤٧-هامش] :

أخبرنا أبى وأحمد بن نصر قالا : أخبرنا أبو الفرج البجلى أخبرنا ابن لال ثنا محمد بن عبد الواحد ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمر بن نبهان ثنا حميد بن هلال عن عمران بن حصين به .

٢٣٥٤ / ٥٧٢٥ - « العِمَامَةُ عَلَى القَلَنْسُوَة فَصْلُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المشْرِكِينَ ، يُعْطَى يَوْمَ القِيَامَةِ بِكُلِّ كُورَةٍ يُدَوِّرُهَا عَلَى رَأسِهِ نُوراً » .

الباوردى / عن ركانة

٣٩٥ / ٤

قال فى الكبير : ليس له - يعنى : ركانة - غير هذا الحديث كما فى التقريب كأصله.

قلت : تعود قلم الشارح ولسانه الكذب والخطأ فلم يبق يستحى من ذلك ولا يتحرج منه، بل استوى عنده الصدق والكذب والخطأ والصواب، فما ذكره هنا خطأ وكذب ، فإن الحافظ لم يتعرض فى التقريب مما نقله عنه الشارح ونصه : ركانة بضم أوله وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبى من مسلمة الفتح ، نزل المدينة ومات فى أول خلافة معاوية اهـ. هذا نصه بالحرف ، وأما أصله : فنص فيه على خلاف ما نقل عنه الشارح فقال : له أحاديث ، وكذا قال ابن الأثير : وله عن النبى ﷺ

أحاديث منهـا : حديث فى مصـارعة النبى ﷺ فذكـره مطولا ثم قال : ومن حديثه عن النبى ﷺ : « إن لكل دين خلقا وخلق هذا الدين الحياء » .

قلت : وله فى السنن حديثـه المعروف فى الطلاق وهو أنه طلق امرأته سهـيمة ألبتة فأخـبر النبى ﷺ بذلك الحديث ، وله غير هذا ، بل حـديثه المذكور هنا مخرج من وجه آخر عند أبى داود [رقم: ٤٠٧٨] ، والترمذى [رقم: ١٧٨٤] بلفظ : « فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس» ، كما سيأتى قريباً وهو أصل الحديث، والزيادة المذكورة في هذه الرواية باطلة.

٢٣٥٥ / ٥٧٣٥ - « العُـمْرَتَان تُكَفِّـران مَا بَيْنَهُـمَا ، وَالحجُّ المَبْـرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجنَّةَ ، وَمَا سَـبَّحَ الحَاجُّ منْ تَسْـبِيحَـةٍ وَلا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ وَلا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إلاَّ بُشِّرَ بِهَا تَبْشِيرَةً » .

(هب) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد فيه مجهول .

وقال فى الكبير : فيه من لم أعرفهم ولم أرهم فى كتب الرجال .

قلت : قارن بين خـبره فى الصغـير وخبره فى الكبـير ، وتعجب من صـدقه وأمانته فلا يدرى أهو كاذب فى قوله : فيه مجـهول واحد كما ذكر فى الصغير أو فيه جـماعة كمـا ذكر فى الكبيـر ، ثم إنه لايلزم من عدم معرفـته إياهم ، وكونه لم يجـدهم فى كتب الرجـال أن يكونوا مجـاهيل أو يكونوا مجـهولا واحدا كما يقول فى الصغير .

٢٣٥٦ / ٥٧٣٩ « العَنْكَبُوتُ شَيْطَانٌ مَسَخَهُ اللهُ تَعَالَى فَاقْتُلُوهُ » .

(عد) عن ابن عمر

قال فى الكبـير : قضية تصـرف المصنف أن ابن عدى خرجـه وأقره ، والأمر بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة مسلمـة بن على الخشنى ، وقال : عامة حديثه غير محفوظ .

٣٩٦
٤

قلت : هذا كذب على صنيع المؤلف ، فإنه رمز لضعف / الحديث ، ثم هو كلام يدل على جهل عميق وتعنت سخيف ، فإن ابن عدى ليس موضوع كتابه الكلام على الحديث وإنما موضوعه : الكلام على ضعفاء الرجال ، ومن العجيب أن الشارح نقل هذا فى اللآلىء المصنوعة للمؤلف [١/ ١٦١] كما نقل منه أيضا سند الحديث المذكور فى المتن قبل هذا وهو مرسل يزيد بن مرثد الذى خرجه أبو داود فى المراسيل [رقم: ٥٠٠, ٥٠٤] ولكن هكذا الحسد وصفاقة الوجه يوقعان صاحبهما فى المخازى .

٢٣٥٧ / ٥٧٤٠ - « العَهْدُ الَّذِى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» .

(حم. ت . ن. ه. حب. ك) عن بريدة

قال فى الكبير : فظاهر كلام المصنف أنه لم يروه من الأربعة إلا ذانك وليس كذلك بل رووه جميعا.

قلت : انظر إلى هذا العجب العجاب فالمؤلف عزاه للثلاثة فأسقط هو منهم ذكر ابن ماجه ، فكان الغلط منه لا من المؤلف ، أما أبو داود فلم يخرجه أصلا فهو غلط آخر فخفف الله بشارحنا ما نزل به .

٢٣٥٨ / ٥٧٤١ - « الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ » .

(د) عن قبيصة

قال الشارح : مصغرا .

وقال فى الكبير : بفتح القاف وكسر الموحدة ابن برمة الأسدى : قال فى التقريب كأصله : مختلف فى صحبته .

قلت : كتب الله على هذا الرجل أن يخطىء كيفما دار وأينما تكلم ، فقوله فى الصغير : مصغرا -خطأ، والصواب: ماذكره فى الكبير وأنه بفتح القاف ،

ثم قوله فى الكبير : ابن برمة ... إلخ خطأ أيضا ، بل هو : قبيصة بن مخارق صحابى متفق عليه ، وهو المقصود عند الإطلاق .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/١٥٨] :

ثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا بشر بن موسى ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة عن أبيه به .

٣٩٧/٤ وأخرجه البغوى / [١٧٧/١٢] من طريق أبى الحسين بن بشران : أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادى أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عوف العبدى عن حيان عن قطن به.

٢٣٥٩ / ٥٧٤٢ - « العِيَادَةُ فُوَاقُ نَاقَةٍ » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه الديلمى بلا سند.

قلت : هذا خطأ فى التعبير ؛ إذ لا يقال فيما ذكره المحدث بلا سند : رواه وإنما يقال : ذكره ؛ إذ الرواية هى نقل الحديث بالإسناد .

٢٣٦٠ / ٥٧٤٣ « الْعِيدَانِ وَاجِبَانِ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى » .

(فر) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف.

قلت : بل هو حديث موضوع أخرجه الديلمى [رقم٤٢٤٨] من طريق ابن شاهين ثم من رواية عمرو بن شمر عن محمد بن سوقة عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس ، وعمرو بن شمر رافضى كذاب.

٢٣٦١ / ٥٧٤٧ - « العَيْنُ حَقٌّ يَحْضُرُهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ » .

الكجى فى سننه عن أبى هريرة

قال في الكبير : وكذا خرجه القضاعى ، ثم قال : وقضية تصرف المصنف . . . إلخ سخافته المعروفة .

قلت : أما القضاعى فكذب عليه الشارح ، فإنه ماخرج هذا الحديث ، وأما أحمد فخرجه [٢/ ٤٣٩] كما هنا فكان ماذا إذا لم يعزه المؤلف إليه ؟!.

٢٣٦٢ / ٥٧٤٨ - « العَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ ، وتُدْخِلُ الجَمَلَ الْقِدْرَ » .

(عد.حل) عن جابر (عد) عن أبي ذر

قال الشارح : وما ذكر من أن لفظ الحديث: « العين تدخل » هو ما وقع فى نسخ الكتاب ، والذى فى أصوله الصحيحة : « العين حق تدخل . . .» إلخ ، فسقط لفظ : « حق» من قلم المصنف سهوا ، ثم رمز للحديث بأنه رواه ابن عدي وأبو نعيم فى الحلية عن أبى ذر ، وقال فى الكبير : رواه ابن عدى وأبو نعيم فى الحلية عن جابر عن أبى ذر .

قلت : فى هذا من عجائب تخليطه وأوهامه أمور ، الأول : أن ما زعمه من أن لفظ الحديث : « العين حق تدخل . . » إلخ ، وهم منه بل لفظه هو ماذكره المصنف دون لفظة « حق » .

الثانى : أن ما زعمه من أنه كذلك فى أصوله الصحيحة كذب منه وافتراء ، / فإنه ما رأى أصوله الصحيحة ولا السقيمة ، وإنما رآه فى المقاصد الحسنة للسخاوى كذلك ، فقدّر أن السخاوى أرجح نقلا من المؤلف وأضبط للعداوة والبغضاء الذى فى نفسه للمؤلف ، فادعى أنه فى الأصول الصحيحة كذلك ، والأصول الصحيحة إنما فيها مانقله المؤلف، كذلك هو فى الحلية (ص ٩٠ من الجزء السابع) ، وفى تاريخ الخطيب (ص ٢٤٤ من التاسع) ، وفى مسند

٣٩٨
―
٤

الشهاب للقضاعى [رقم ١٠٥٧] من طريق أبى نعيم ، وابن عدى وليس عند واحد منهم لفظة « حق » .

الثالث : أن المصنف عزا الحديث لابن عدى ، وأبى نعيم عن جابر ولابن عدى أيضا عن أبى ذر ، فأسقط الشارح فى صغيره ذكر جابر ، وذكر ابن عدى الثانى وجعل الحديث من تخريج ابن عدى وأبى نعيم عن أبى ذر ولا يوجد في الحلية لأبى نعيم إلا عن جابر وكأن غلطه هذا ملصقا بالمؤلف ، فإن من يرى الرموز فى شرحه يظن أنها رموز المؤلف ، والواقع أنه دخلها الحذف والإيصال من تخليط الشارح .

الرابع : أنه ذهب فى الكبير مذهبا آخر فى التخليط فجعله من تخريج ابن عدى وأبى نعيم عن جابر عن أبى ذر فكأنه من رواية صحابى عن مثله ، ثم عقب ذلك بإن حديث أبى ذر من رواية شعيب بن أيوب أيضا فصار ذلك مؤكداً لكونه يقصد أن الحديث من رواية جابر عن أبى ذر ، وهذا نهاية ما يدركه المرءُ إذا اجتهد فى إرادة التخليط.

٢٣٦٣ / ٥٧٤٩ - « العَيْنُ وِكَاءُ السَّه ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

(حم. ه) عن على

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما قال ، فقد قال عبد الحق : حديث على هذا ليس بمتصل ، قال ابن القطان : هو كما قال لكن بقى عليه أن يبين أنه من رواية بقية وهو ضعيف عن الوضين وهو واه ، فهاتان علتان مانعتان من تصحيحه اهـ. وقال الباجى : حديث منكر ، وقال ابن حجر : أعله أبو زرعة وأبو حاتم بالانقطاع بين على والتابعى .

قلت : فيه أمور ، **الأول** : أن المصنف لم يرمز له بعلامة الصحيح.

٣٩٩ / ٤ الثانى : وعلى فرض أنه صححه فليس كلام غيره / حجة عليه ولا مقدما على

قوله حتى يكون مؤيدا بالدليل المسلم ، وما هنا ليس كذلك لوجوه ، أحدها : أن ابن القطان رجل يتعنت فى الحكم على الأحاديث ويتشدد تشديدا لا يوافقه عليه أحد ممن قبله ، ولا ممن بعده.

ثانيها - وهو مما يؤيد قولنا فيه - أنه قال فى بقية : إنه ضعيف ، وبقية ليس بضعيف على التحقيق فيه بل هو ثقة من رجال مسلم ، وإنما هو مدلس يدلس [تدليس] التسوية فيرد من حديثه ما عنعن فيه خاصة ويقبل منه ما صرح فيه بالتحديث كهذا ، فإنه قال فيه : حدثنى الوضين كما عند أحمد وغيره .

ثالثها : وهو كالذى قبله أنه زعم فى الوضين بن عطاء أنه واه ، وذلك باطل ، بل الوضين وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ، ودحيم ، وقال أبو داود : صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ، فكيف يقال لمن وثقه هؤلاء: إنه واه ، ولكن من تشديد ابن القطان أنه اختار عبارة الجوزجانى ورجحها على قول هؤلا الأئمة مع أن الجوزجانى لو انفرد وما خولف لما قبل جرحه لأنه نفسه ضعيف لبدعته ، وكونه قد عرف عنه أنه يضعف بالتشهى والعقيدة ، ويرمى من هو على خلاف بدعته بالضعف وإن كان ثقة ، فهذا يطرح لا يقبل قوله ، فكيف يقدم على قول الأئمة العدول الثقات ؟! وقد قال الساجى : رأيت أبا داود أدخل هذا الحديث فى كتاب السنن ، ولا أراه ذكره فيه إلا وهو عنده صحيح .

رابعها : أن مازعمه عبد الحق من الانقطاع مردود ، فإن الصحيح أن عبد الرحمن بن عائذ سمع من على عليه السلام ، وإن نفى ذلك أبو زرعة ورفيقه فقد تعقبه الحافظ بأنه يروى عن عمر كما جزم به البخارى ، فكيف لا يروى عن على وقد تأخر بعده ؛ بحيث لو ولد فى آخر خلافة عمر لصح سماعه من على فكيف وقد سمع من عمر ؟!

خامسها : وإذا عرف بطلان قول عبد الحق وابن القطان ، فقول المصنف صحيح لا غبار عليه وقد صحح الحديث الساجي ، ونسب ذلك إلى أبي داود وحسنه جماعة من الأئمة والحفاظ منهم : ابن المنذرى ، وابن الصلاح ، والنووى .

الثالث : أن الشارح دلس على عادته ، فإنه نقل عن الحافظ : أن أبا زرعة وأبا حاتم أعلاَّه بالانقطاع وسكت مع [أن] الحافظ تعقب ذلك بقوله : / وفيه نظر . . . إلخ ما سبق .

٤٠٠ / ٤

الرابع : أنه قال في الصغير : إسناده ضعيف ، ووهم المؤلف حيث صححه ، فإن غايته أنه حسن لشواهده اهـ. وهذا الكلام مع كون آخره يناقض أوله فهو تراجع وتناقض بالنسبة لما في الكبير أيضا ، فإن الحسن من نوع الصحيح ، والفرق بينهما إنما هو تدقيق اصطلاحى .

والحديث خرجه أيضا الحاكم في علوم الحديث [ص ١٣٣] من طريق إبراهيم ابن موسى الفراء :

ثنا بقية عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على به ، ثم قال الحاكم : هذا حديث مروى من غير وجه ، ولم يذكر فيه : « فمن نام فليتوضأ » غير إبراهيم بن موسى الرازى ، وهو ثقة مأمون .

قلت : وليس الأمر كما قال ، بل رواه جماعة عن بقية بالزيادة المذكورة منهم : على بن بحر عند أحمد بن حنبل [١/ ١١١] ، وحكيم بن سيف ، ويزيد بن عبد ربه عند الطحاوى في مشكل الآثار .

* * *

حرف الغين

٢٣٦٤ / ٥٧٦٦ - « غُسْلُ الإنَاءِ ، وَطَهَارَةُ الفِنَاءِ يُورِثَانِ الغِنَى » .

(خط) عن أنس

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا أبو يعلى الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا ، فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد ، ثم فيه شيبان بن فروخ ، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين ، وقال أبو حاتم : يرى القدر اضطر إليه الناس بآخره ، وسعيد بن سليم ، قال الذهبي : ضعفوه ، وفي الميزان : علي ابن محمد الزهري عن أبي يعلى كذبه الخطيب وغيره وضع على أبي يعلى خبرا متنه : « غسل الإناء . . » إلى آخر ما هنا .

قلت : هذا الخبر أورده ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ٧٧] وأقره عليه المؤلف [٢/ ٤] بل أيده بنقل مثل ذلك عن الذهبي ، فإيراده هنا خروج عن شرطه في هذا الكتاب .

أما الشارح : ففي كلامه هذا من مصائبه ودواهيه أمور ، الأول : قوله : ورواه عنه أيضا أبو يعلى ، فإنه كذب صريح وغفلة متناهية ، / وبلادة جاوزت الحد ، فإنه نفسه نقل آخر كلامه عن الذهبي : أن علي بن محمد الزهري وضع هذا الحديث على أبي يعلى ، يعني : أنه لم يكن موجودا في زمن أبي يعلى ، ولا رواه ولا سمع به ، فكيف يقول عنه إنه خرجه ؟! فهذا من العجائب .

٤٠١ / ٤

الثانى : قوله : وعنه تلقاه الخطيب ، فإن هذا فى اصطلاح أهل الحديث يفيد أن الخطيب سمعه من أبى يعلى ، والواقع أن بين الرجلين زمانا طويلا ، وقد روى هذا الحديث عنه بواسطتين .

الثالث : قوله : عازيا ، فإنه كلام فاسد اصطلاحا وعربية .

الرابع : قوله : مصرحا ، فإنه لغو لا فائدة فيه إلا الجهل والركاكة .

الخامس : قوله : وفيه شيبان بن فروخ .. إلخ ، فإن شيبان ثقة من رجال الصحيح وكونه رمى بالقدر لا دخل له فى هذا الباب ، وهو أجل من أن يذكر فى مثل هذا الحديث.

السادس : قوله : إن الذهبى ذكره فى ذيل الضعفاء والمتروكين ، فإن هذا كذب أيضا ، فإنه إنما نقل من الميزان وفيه ذكر ذلك الذهبى [٣/ ١٥٥] ، والشارح ينوع العبارات عن هذا الكتاب فيسميه تارة : الميزان ، وتارة : الضعفاء ، وتارة يزيد : المتروكين ، وكل هذا لا حرج عليه فيه ، وإن كان تدليسا ، أما قوله : ذيل الضعفاء فكذب صراح لا مفر منه.

السابع : أن التعرض لمن فى السند من الضعفاء فضلا عن الثقات مثل شيبان ابن فروخ ، وشيخه باطل وجهل بالصناعة لأن من قبلهما كذاب وضاع فهما ما حدثا به ولا سمعا به أصلا ، والسند يقتصر فيه على الكذاب والوضاع وعلى الأشد ضعفا .

٢٣٦٥ / ٥٧٦٧ - « غَشِيَتْكُمْ سَكْرَتَان : سكْرَةُ حُبِّ الْعَيْش ، وَحُبِّ الْجَهْل ، فَعِنْدَ ذَلكَ لا تَأمُرُونَ بالْمَعْرُوف ، وَلا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَر ، وَالقَائمُونَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّة كَالسَّابِقِينَ الأوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنْصَارِ » .

(حل) عن عائشة

قال في الكبير : رواه من حديث موسى بن أيوب عن إبراهيم بن شعيب الخولانى وابن أدهم عن هشام عن أبيه ، وقال أيضا : هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذى على غير هذا السياق .. إلخ .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : الوهم فى قوله : إبراهيم بن شعيب وابن أدهم ، والصواب / : عن إبراهيم بن أدهم .

٤٠٢
―
٤

الثانى : الحديث الذى أشار إليه خرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٨/ ٤٨] بعد هذا الحديث مباشرة ، فالعزو إلى الحكيم الترمذى يوهم أن أبا نعيم لم يخرجه .

الثالث : سياق إيراده يفيد أنهما حديث واحد ، وأن الكل من رواية عائشة ، والواقع أنهما حديثان وأن الذى أورده من حديث أنس .

فـــائـــدة

في هذا الحيث بشارة عظيمة لأهل الحديث العاملين بالكتاب والسنة ، فهو كقول النبى ﷺ : « من أحيا سنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد » والمراد بسكرة حب الجهل سكرة التعصب للتقليد ، فالحديث وارد فى ذم المقلدة ، ومدح أهل السنَّة .

٢٣٦٦ / ٥٧٧٠ - « غَطِّ فَخِذَكَ ، فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ » .

(ك) عن محمد بن عبد الله بن جحش

قلت : هذا الحديث رويناه مسلسلا بالمحمدين .

قال الحافظ فى أماليه : وهو عجيب التسلسل بالمحمدين وليس فى إسناده من ينظر فى حاله سوى محمد بن عمرو ، واسم جده سهل ، ضعفه يحيى القطان ووثقه ابن حبان ، وله متابع رواه أحمد [٥/ ٢٩٠] ، وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبى كثير أتم منه .

والحديث علقه البخارى فى الصحيح [١/٤٧٨-فتح] اهـ .

قلت : ومن الطريق الثانى رواه البخارى فى التاريخ الكبير (ص ١٣ من الجزء الأول) .

٢٣٦٧ / ٥٧٧٦ - « غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُم : كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ ، سَهْلاً إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلاً إِذَا اقْتَضَى » .

(حم . ت . هق) عن جابر

قال فى الكبير : ذكر الترمذى فى العلل : أنه سأل عنه البخارى فقال : حديث حسن وبه يعرف أن نسبة المصنف تحسينه للترمذى دون إمام الفن قصور ، والمحسن إنما هو قاضي الفن وحاكمه والترمذى ناقل .

قلت : تأمل هذا واحمد الله تعالى الذى عافاك مما ابتلى به هذا الرجل ، فالمصنف ماحسن الحديث ، ولا نقل ذلك عن الترمذى ، بل رمز لصحته ، وهب أنه قال ذلك ، والواقع أن الترمذى نقله عن البخارى فكان ماذا ؟! .

٤٠٣/٤

٢٣٦٨ / ٥٧٧٧ - « / غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ أَمَاطَ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

ابن زنجويه عن أبى سعيد وأبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا أبو الشيخ فى الثواب قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن السيد ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثنى عمرو ابن الحارث عن دراج عن ابن هبيرة عن أبى هريرة به مثله ، كذا وقع فيه عن ابن هبيرة وأظنه تحريف من أبى الهيثم .

٢٣٦٩ / ٥٧٨٤ - « غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُود » .

(حم . ن) عن الزبير ، (ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وهو فيه تابع للترمذى ، لكن فيه عمر ابن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال فى الميزان : ضعفه ابن معين وشعبة ، ووثقه ابن حبان ، وقال النسائى : غير قوى، وأبو حاتم : لا يحتج به ، ثم ساق هذا الخبر وأعاده فى ترجمة يحيي بن أبى أنيسة الرهاوى ، وقال : أجمعوا على ترك حديثه .

قلت: فيه من الدواهى أمور، الأول: قوله: وهو فيه تابع للترمذى، فإنه رجم بالغيب، ولو كان من أهل الفضل والتحقيق لقال: وقد سبقه إلى ذلك الترمذى .

الثانى : أنه اعتمد فى نقد هذا الحديث على ابن القطان الفاسى ، ولكنه لم يذكر ذلك وأظهر أنه من عنده ، وابن القطان متشدد متعنت فى الحكم على الرجال والأحاديث .

الثالث : أنه حكى عن الذهبى أنه ذكر هذا الحديث فى ترجمة عمر بن أبى سلمة كأنه من أحاديثه الضعيفة ، والواقع أنه أسنده للاتصال من طريقه للاتصال به فقط كما يدل عليه .

الرابع: وهو أن الذهبى لما ذكر هذا الحديث [٣/ ٢٠١-٢٠٢] حكى تصحيحه عن الترمذى وأقره فأعرض عن ذلك الشارح لتدليسه وتلبيسه ، وأيضا فالذهبى قال قبل إيراد هذا الحديث : قد صحح له الترمذى حديث : « لعن زوارات القبور » فناقشه عبد الحق وقال : عمر ضعيف ، فأسرف عبد الحق اهـ . فرد الذهبى عمَّن ضعف الحديث بعمر، والشارح أغمض العين عن كل ذلك للقضاء على شرف المؤلف وسمعته فهو كناطح صخرة[١] . . البيت .

---

(١) جزءٌ من صدر بيت من «البسيط» للأعشى وتمامه:

كَناطِحٍ صَخْرةً يَومًا لِيُوهِنَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ.

انظر ديوانه ص(١١١).

الخامس : أن المصنف أورد الحديث من طريقين : طريق الزبير ، وطريق أبى / هريرة ثم حكم على المتن بالصحة من الطريقين ، فاقتصر هو فى الاعتراض على نقد حديث أبى هريرة دون حديث الزبير .

٤٠٤ / ٤

السادس[1] : أن سند حديث الزبير سند صحيح ، فلو سلمنا ضعف سند حديث أبى هريرة ، فالمصنف رمز له باعتبار سند حديث الزبير أو اعتبار المجموع .

السابع : أن حديث أبى هريرة له طريق آخر على شرط الصحيح عند أحمد [٢/ ٢٦١] وصححه ابن حبان كما ذكره المصنف بعد هذا وهو من رواية محمد ابن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

الثامن : أنه قال : ثم أعاده - يعنى : الذهبى - فى ترجمة يحيى بن أبى أنيسة ، وقال : أجمعوا على ترك حديثه ، وهذا كذب منه ، فإن الذهبى ما قال ذلك وإنما نقله عن الفلاس وعبارته [٤/ ٣٦٤] : قال الفلاس : صدوق يهم ، ثم قال : قد أجمعوا على ترك حديثه اهـ .

التاسع : لا معنى لذكر هذا إلا التلبيس بأن الذهبى أراد بالحديث المجمع عليه هذا الحديث وليس كذلك ، بل الذهبى ماقال شيئا ، والفلاس ما أراد هذا الحديث ، فإن الرجل له أحاديث كثيرة .

العاشر : أنه لا ارتباط لحديث يحيى بن أبى أنيسة بحديث عمر بن أبى سلمة ، فيحيى رواه عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة ، وابن أبى سلمة رواه عن أبيه عن أبى هريرة ، فهما سندان متغايران ، فإيراد حديث يحيى مع حديث عمر من الجهل التام بالحديث.

الحادى عشر : أنه تكلم على حديث أبى هريرة وسكت على حديث الزبير ، وهو وإن كان سنده جيد إلا أنه معل بالاضطراب ، فقد اختلف فيه على هشام

---

(١) في الأصل المخطوط : الخامس والصواب ما أثبتناه .

ابن عروة على أقوال متعددة ذكرها الخطيب في المهروانيات [١٣٠, ١٣١] ، فأخرجه من طريق حفص بن عمر الكبر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ثم قال: غريب من هذا الوجه تفرد بروايته عن هشام حفص بن عمر الكبر قال: وروى عن الثورى عن هشام كذلك أيضا أخبرناه أبو الفتح محمد ابن أحمد بن أبى الفوارس ثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء ومحمد بن جعفر الخياط قالا: حدثنا عبد الله ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

٤٠٥ / ٤

قلت : ومن هذا الوجه / أيضاً أخرجه شيخه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٨٨/٢] :

ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن إملاءً وقراءة ثنا عبدان بن أحمد به مثله .

قال الخطيب: وهو غريب جدا من حديث الثورى تفرد به عبد الله بن رجاء المكى عنه ولم يروه عن ابن رجاء إلا زيد بن الحريش، ولا عن زيد إلا عبد الله بن أحمد بن موسى المعروف بعبدان الأهوازى، قال: وروى هذا الحديث أيضا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدى عن هشام بن عروة عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن الزبير عن النبى ﷺ، ولم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد، ورواه عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن ابن عمر عن النبى ﷺ، وتفرد عيسى أيضا بهذا القول، ورواه محمد بن بشر العبدى عن هشام عن أخيه عثمان بن عروة عن النبى ﷺ مرسلا، ورواه عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه عن النبى ﷺ ، والإرسال هو الصواب ، انتهى كلام الخطيب .

قلت : وبقى عليه أن محمد بن الفرج الأزرق رواه عن ابن كناسة ، فقال : عن هشام عن أبيه عن الزبير ، لم يذكر فيه عثمان .

أما رواية ابن كناسة عن هشام بن عروة عن أخيه عثمان ، فرواه عنه أحمد بن حنبل في مسنده [١/ ١٦٥] ، وابن سعد فى الطبقات [١/ ٤٣٩] ، وحميد بن مخلد وعنه رواه النسائى ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وعنه رواه الدينورى في المجالسة.

وأما روايته عنه دون واسطة أخيه كما زدناه فأخرجها أبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٨٠] :

ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير به . ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث عروة تفرد به عن ابن كناسة الأئمة : أبو بكر بن أبى شيبة ، وابن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، اهـ .

وهؤلاء رووه بواسطة عثمان .

وأما رواية عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر ، فأخرجها النسائى [٨/ ١٣٧] ، وأبو يعلى [١٠/ ٤٦] كلاهما من رواية أحمد بن جناب عنه .

وأما رواية عبد الله بن نمير / عن هشام عن أبيه مرسلا ، فرواها عنه ابن سعد فى الطبقات [١/ ٤٣٩] .

٤٠٦ / ٤

٢٣٧٠ / ٥٧٨٦ - « غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ السَّوَادَ » .

(حم) عن أنس

قال في الكبير: قضية صنيع المؤلف أنه لايوجد مخرجا في أحد الصحيحين، وهو ذهول، فقد عزاه فى الفردوس وغيره إلى مسلم بلفظ: «وجنبوه» بدل: « ولا تقربوه » .

قلت : فيه أمور: الأول: أن لفظ الحديث عند مسلم [٢١٠٢/ ٧٩]:

« غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد » فلو عزاه المصنف إلى مسلم بلفظ أحمد لكان عازياً إليه لفظا لم يذكره ، وإن أتى به مفرداً لكان فى الحديث إبهام ؛ إذ لا يعرف اسم الإشارة على ماذا يعود إلا من سبب الحديث ، والمتن لا يذكر فيه ذلك .

الثانى : أن الشارح يعرف هذا ولذلك دلس فلم يذكر لفظ الحديث بتمامه واقتصر على قوله : « وجنبوه » حتى لا يفتضح .

الثالث : أن لفظ الحديث عند مسلم: « واجتنبوا » خلاف قوله: « وجنبوه ».

الرابع : أن الحديث عند مسلم من رواية جابر بن عبد الله ، وكلام الشارح يوهم أنه من حديث أنس فهما حديثان .

٢٣٧١ / ٥٧٩٠ - « الغُدُوُّ والرَّوَاحُ فِى تَعْلِيمِ العِلْمِ أفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الجِهَادِ فِى سَبِيلِ اللهِ » .

أبو مسعود الأصبهانى فى معجمه ، وابن النجار (فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الحاكم وعنه أورده الديلمى مصرحا . . . إلخ .

قلت : هذه سخافة وجهالة نبهنا على ما فيها مرارا ، والحديث باطل موضوع فلو اشتغل الشارح بالبحث عن رتبته والنظر فى إسناده لكان أولى من السخافة ، فإنه من رواية نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس وحال هذا السند معروف .

٢٣٧٢ / ٥٧٩١ - « الغُرَبَاءُ فى الدُّنْيَا أرْبَعَةٌ : قُرْآنٌ فى جَوْفِ ظَالم ، وَمَسْجِدٌ فى نَادِى قَوْمٍ لا يُصَلَّى فيِه ، وَمُصْحَفٌ فِى بَيْتٍ لا يُقْرَأ فِيهِ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ مَعَ قَوْمِ سُوءٍ » .

/ (فر) عن أبى هريرة   ٤٠٧ / ٤

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن هارون الصورى قال الذهبى فى الذيل : لا يعرف .

قلت : ذكر الذيل كذب ، فإن الذهبى ذكر ذلك فى الميزان فقال [٢/ ٥١٦] : عبد الله بن هارون الصورى عن الأوزاعى لا يعرف ، والخبر كذب فى أخلاق الأبدال ، اهـ. ولكن الذى فى سند هذا الحديث على مافى نسختى من زهر الفردوس : محمد بن هارون الصورى [رقم: ٤٣٠١] :

ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

ومحمد بن هارون لم أجده ، وقد أورد الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن حبان [٣/ ١٩٤] :

ثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادى ثنا محمد بن على الصورى ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى ثنا الأوزاعى بسنده ، لكن زاد فى أوله : « إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء فى الدنيا أربعة . . . » فذكر مثله سواء ، قال ابن حبان : هذا بلا شك معمول والبابلتى يأتى عن الثقات بأشياء معضلات ، قال ابن الجوزى وقال الدارقطنى : البلية فى هذا الحديث من الراوى عن البابلتى لا منه ، اهـ . وهو محمد بن على الصورى، وحينئذ فهذا الرجل فى اسمه ثلاثة أقوال : عبد الله بن هارون ، أو محمد بن هارون ، أو محمد بن على .

والحديث باطل على كل حال لا سيما بالزيادة المذكورة ، وقد ورد للمتن المذكور هنا شاهد من حديث شداد بن أوس فى آخر المجالسة للدينورى وأورده المؤلف فى اللآلىء المصنوعة [٢/ ٣٩١] ، فإعراض الشارح عن ذكر ابن الجوزى للحديث فى الموضوعات ، وتعقب المؤلف عليه من قصوره .

٢٣٧٣ / ٥٧٩٣ - « الغَرِيبُ إذَا مَرِضَ فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ

شمَاله ، وَمنْ أمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِــهِ ، فَلَمْ يَرَ أحَـداً يَعْرِفُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »

ابن النجار عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا الديلمى [رقم ٤٣١٠] من طريق أبى الشيخ :

حدثنا إبراهيم بن السندى ثنا عبيد الله بن حمزة الزبيرى ثـنى يعقوب الزهرى عن أيوب الثقـفى عن محمد بن داود عن الحـكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به .

٤٠٨ / ٤

٢٣٧٤ / ٥٨٠٤ - « / الغُسْلُ فى هَذه الأيَّامِ وَاجِبٌ : يَوْمَ الجُمْعَةِ ، وَيَوْمَ الفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَة » .

(فر) عن أبى هريرة

قال : الشـارح : وفيه كذاب ، وبينه فى الكـبير فقـال : وفيه يحيى بن عـبد الحميد ، قال الذهبى : قال أحمد : كان يكذب جهارا .

قلت : هذا خطأ من وجهين ، أحدهمـا : أن الحمانى المذكور مخـتلف فيه ، فهو وإن قال فيه أحمد ذلك ، فقـد وثقه ابن معين وجماعة ، واحتج به مسلم فى صحيحه ، ومن كـان كذلك لا يقال عنه: كذاب بإطلاق ، بل لا يضعف به الحـديث إلا عند التعـارض ، وأقل الأحـوال أن يقال : روى له مـسلم ، واختلف فيه ، فضعفه فلان ، ووثقه فلان .

ثانيـهمـا : أن المذكور فى السند عند الـديلمى إما أن يكون تحـرف على بعض الرواة ، وهو الأقرب عندى وإما أن يكون يحيى بن عبد الحميد لم ينفرد به ، بل توبع عليه ، فقد أخرجه الدولابى فى الكنى [٢/ ١٤٧] قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن معمر البحرانى ثنا أبو المغيرة عمير بن عبد المجيد الحنفى قال : حدثنا صبيح أبو الوسيم ثنا عقبة بن صهبان عن أبى هريرة به .

والديلمى أخرجه من طريق إبراهيم بن بسطام [رقم ٤٢٩٧] : ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو الوسيم به ، فالغالب أن عمير بن عبد المجيد تحرف بيحيى بن عبد الحميد .

٢٣٧٥ / ٥٨٠٥ - « الغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَان ، وَالشَّيْطَانُ خُلِقَ مِنَ النَّارِ ، وَالْمَاءُ يُطْفِيءُ النَّارَ ، فَإِذَا غَضِبَ أحَدُكُمْ فَلْيَغْتَسِلْ » .

ابن عساكر عن معاوية

قلت : الحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى مسلم الخولانى من روايته [٢/ ١٣٠] عن معاوية : أنه خطب الناس ، وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة ، فقال له أبو مسلم : يا معاوية ، إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال أمك ، فأشار معاوية للناس أن امكثوا ، ونزل فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس ، إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالى ولا مال أبى ولا مال أمى ، وصدق أبو مسلم ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . وذكر مثل ما هنا حرفا حرفا ، ثم قال : اغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل ، وفى هذا / السند من لم أعرفه ، وقد رمز له المصنف بعلامة الضعيف ، وأخشى أن يكون مفتعلا مركبا لغرض إظهار حلم معاوية ووقوفه مع النص.

٤٠٩ / ٤

والأصل فيه ما رواه أبو وائل القاص قال : كنا جلوسا عند عروة بن محمد إذ دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه قال : فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال : حدثنى أبى عن جدى عطية - وقد كانت له صحبة - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ » رواه أحمد [٤/٢٢٦] ، وأبو داود [رقم ٤٧٨٤] كما سبق للمؤلف فى حرف الهمزة، ورواه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [٧/٨] عن إبراهيم بن موسى :

ثنا إبراهيم بن خالد مؤذن صنعاء قال : حدثنا أبو وائل القاص به دون ذكر النسب ، ودون « إن » في أوله بحيث يصح أن يذكر هنا .

وكذلك رواه ابن حبان فى الضعفاء [٢/٢٥] فى ترجمة أبى وائل القاص دون ذكر « إن » فى أولـه ، مع أنه رواه من طريق أحمد فى مسنده ، وهو عنده بذكرها ، وقال ابن حبان فى أبى وائل المذكور ، واسمه : عبد الله بن بجير : إنه روى عن عروة بن محمد بن عطية ، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعانى العجائب التى كأنها معمولة لايجوز الاحتجاج به .

٢٣٧٦ / ٥٨٠٦ - « الغَفْلَةُ فى ثَلاث : عَنْ ذكْر الله ، وَحِينَ يُصَلَّى الصُّبْحُ إلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَغَفْلَةُ الرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ فِى الدَّينِ حَتَّى يَرْكَبَهُ » .

(طب . هب) عن ابن عمرو

وقال فى الكبير : قال الهيثمي: فيه خديج بن صوفي وهو مستور وبقية رجاله ثقات اهـ . وفيه عند البيهقى عبد الرحمن بن محمد المحاربى أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ثقة ، قال ابن معين : يروى عن المجهولين مناكير ، وعبد الرحمن الإفريقى ضعفه النسائى وغيره ، وقال أحمد : نحن لا نروى عنه شيئا .

قلت: فيه أمور، الأول: أن هذا التعقب والاستدراك من التكلف الباطل وتسويد الورق بدون فائدة زائدة على التعريف، فإن القائل جاهل بالفن، وهذا نعلمه ضرورة مما سبق فإن السند لا يعلل بمن فيه من / الضعفاء إلاَّ عند التفرد ، أما مع التعدد فلا يتعرض لذكر الضعيف منهم إلا جاهل بالحديث.

٤١٠ / ٤

الثانى : أن عبد الرحمن بن محمد المحاربى ثقة من رجال الصحيحين ، فذكره أيضا من الجهل بالصناعة .

الثالث : لا يخلو أن يكون الغرض من ذكر المحاربى والإفريقى اعتقاد أنهما فى سند الطبرانى أيضا وجهل أمرهما الهيثمى ، أو اعتقاد أنهما عند البيهقى وحده دون الطبرانى ، فإن كان الأول: فهو سفه من الشارح وسخافة ، إذ يعتقد فى مثل الحافظ الهيثمى مثل هذا الجهل العظيم بالرجال حتى يتعرض لتعليل الحديث بخديج الذى هو مستور ، ويسكت عن الإفريقى الضعيف المشهور بالضعف ، ثم بعد هذا فإنه قال فى الشرح الصغير عن هذا الحديث : إسناده حسن ، فكيف يكون حسنا من اجتمع فيه ثلاثة من الضعفاء فى نظره ؟! بل كيف يحسن من فيه الإفريقى وحده ؟! وإن كان الثانى: فهو تسويد للورق بما لا طائل تحته ، فإن أسانيد المخرجين وطرقهم إلى صاحب الحديث المتفرد به تختلف باختلاف البلدان والأزمان ، فكم حديث صحيح متفق عليه وقع فى أسانيده عند بعض مخرجيه من هو من الضعفاء والكذابين كما هو معلوم ، وهذا الحديث قد رواه الطبرانى ولم يقع فيه إلا خديج الذى تعرض له النور الهيثمى ، ورواه البيهقى [رقم٤٧٣٣] من طريق المحاربى والإفريقى ، ورواه ابن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى ، فلم يقع فيه إلا الإفريقى عن خديج ، قال ابن مردك :

حدثنا الحسين بن صالح بن عبد الله بردعة ثنا زيد بن إسماعيل الصانع ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا الإفريقى - يعنى : عبد الرحمن بن زياد - ثنا خديج ابن صوفى عن عبد الله بن عمرو به ، بلفظ : « الغفلة ثلاثة والباقى سواء ».

٢٣٧٧ / ٥٨٠٧ - « الغِلُّ وَالحَسَدُ يَأكُلانِ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ » .

ابن صرى فى أماليه عن الحسن بن على

قلت : أخشى أن يكون ذكر الحسن بن على وهما من المؤلف أو من بعض الرواة ، فإن الحديث / معروف من رواية الحسن البصرى مرسلا .

٤٠٤ / ٤

٤١١ / ٤

قال أبو الشيخ فى التوبيخ [رقم٦٥, ٧٣] :

ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الوهاب بن زكريا ثنا الحسن ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن الحسن مرسلا به .

وكذلك رواه أبو الليث عن محمد بن الفضل عن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم ابن يوسف ثنا أبو معاوية عن الأعمش به مثله .

على أن الرقاشى رواه مرة أخرى عن أنس ولم يذكر الحسن البصرى ، كذلك أخرجه أبو الشيخ أيضا [رقم: ٦٦] ، والخطيب فى الكفاية ، وقد بسطت طرق هذا الحديث فى المستخرج على مسند الشهاب [٢/ ١٩٢].

٢٣٧٨ / ٥٨٠٩ - « الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ المَاءُ الْبَقْلَ » .

ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال العراقى : رفعه غير صحيح لأن فى إسناده من لم يسم .

قال الشارح : ورواه ابن عدى عن أبى هريرة ، والديلمى عنه وعن أنس .

قلت :الذى قال : رفعه غير صحيح ، هو الغزالى والعراقى ، وإنما علل ذلك بأن فيه روايا لم يسم ، وحديث أبى هريرة لفظه عند الديلمى :« حب الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب » أخرجه عن الحداد عن أبى نعيم :

ثنا الصواف ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى عن أحمد بن حاتم الطويل عن عبد الرحمن بن عبد الله العمرى عن أبيه عن سعيد بن أبى سعيد المضرى عن أبى هريرة به ، والعمرى هالك .

أما حديث أنس ، فقال الديلمى [رقم ٤٣١٩] :

أخبـرنا أبو ثابت الصـوفى ثنا جعفـر الأبهرى ثنا عـلى بن أحمد الجـزرى ثنا أحمد بن عبـد الرحمن بن الجارود ثنا هشام بن عمـار ثنا مسلمة بن على ثنا عمر مـولى غفرة عن أنس مرفـوعا : « الغناء واللهو ينبتـان النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب ، والذى نفسى بيـده إن القرآن والذكر ينبتان الإيمان فى القلب كما ينبت الماء العشب » .

٢٣٧٩ / ٥٨١٢ - « الغـنَى : الإيَـاسُ مِمَّا فى أيْـدى النَّـاسِ ، وَمَنْ مَشَى مِنْكُم إلَى طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَلْيَمشِ رُوَيْداً » .

العسكرى فى المواعظ عن ابن مسعود

٤١٢/٤ قال فى الكبـير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديـلمى باللفظ / المذكور من هذا الوجه ، فاقتصار المصنف على العسكرى تقصير أو قصور .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب فى نسبة القصور أو التقصير ، فإنه لا واحد منهما أصلا .

الثانى : الكذب فى قـوله : رواه أبو نعيم والديلمى باللفظ المذكـور ، فإن أبا نعيم رواه فى موضـعين من الحلية فى ترجمة زر بـن حبيش [١٨٨/٤] ، وفى ترجمة أبى بكـر بن عياش [٣٠٤/٨] ليس فى واحد منهمـا باللفظ المذكور ، وإنما هو باللفظ المذكور قبله .

الثالث : أن المصنف عزاه لأبى نعيم قبل هذا باللفظ الذى خرجه به أبو نعيم .

الرابع : إذا كان هذا قصـورا أو تقصيرا ، فالحديث خرجـه أيضا الطبرانى فى الكبير [١٠٢٣٩/١٠] ، والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم١٩٩] ، والخطابى فى كـتاب العـزلة [ص ١٠٦] ، وابن الأعرابـى فى المعجم ، فـالاستـدراك بالديلمى وأبى نعيم وحدهما قصور وتقصير حقا وصدقا .

٢٣٨٠ / ٥٨١٥ - « الغَنَمُ بَرَكَـةٌ ، وَالإبِـلُ عِـزٌّ لأهْلِهَـا ، وَالخَـيْلُ

مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخُوكَ فَأَحْسِنْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ وَجَدتَهُ مَغْلُوباً فَأَعِنْهُ » .

البزار عن حذيفة

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف اهـ. وأورده في الميزان من حديث أبى هريرة فى ترجمة أرطاة بن الأشعث ، وقال : إنه هالك .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير: بإسناد حسن -يناقض ماذكره فى الكبير تمام المناقضة .

الثانى : أنه فى الصغير اعتمد على رمز المصنف ، وإن لم يرضه فى الكبير ، والمصنف لم يقل : بإسناد حسن ، وإنما رمز للحديث بأنه حسن ولا يلزم من كون المتن حسنا أن يكون سند البزار حسناً لأن المتن يحسن للشواهد والمتابعات .

الثالث : أن الحديث له عن حذيفة طريق آخر ليس فيه الحسن بن عمارة ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٠٨/٢] :

حدثنا سليمان بن أحمد - هو الطبرانى - ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا موسى بن عبد الرحمن بن خالد عن أبيه عن النعمان بن عبد السلام عن / سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبى عمار عن حذيفة عن النبى ﷺ به مثله حرفا حرفا .

٤١٣ / ٤

وأخرجه أيضا فى موضع آخر من التاريخ فى حرف الهمزة [٩٣/١] فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشيد حدثنى أبى عن جدى عن النعمان به .

الرابع : لا ارتباط لحديث أبى هريرة بحديث حذيفة ، وإن ساقه الشارح هنا لغرض تضعيف الحديث والرد على المصنف ، كأنه ظن أنهما حديث واحد ، مع أنه لم ينقل عبارة الذهبى فى الحديث ، وإنما نقل عبارته فى الرجل أنه هالك ، والذهبى لما ذكر الحديث عبر بما يفيد أنه موضوع ، فقال [١/ ١٧٠] : فهو المتهم بهذا، فإن أراد الذهبى أنه متهم بوضع السند فقد يكون ذلك حقا ، فإنه رواه عن الأعمش عن شقيق عن أبى هريرة، والحديث إنما رواه الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبى عمار عن حذيفة كما سبق، وإن أراد الذهبى المتن فهو إسراف منه وعدم وقوف على سند الحديث من وجه آخر من حديث حذيفة ، وحديث أبى هريرة المذكور خرجه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ١٨٠] قال :

حدثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن يوسف الخيرى ثنا أرطاة بن أشعث العدوى ثنا سليمان الأعمش به مثل ما هنا وقال فى أرطاة : إنه يروى عن الأعمش المناكير التى لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

٢٣٨١ / ٥٨١٨ - « الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ : الصَّوْمُ فى الشِّتَاء » .

(ت) عن عامر بن مسعود

قال الشارح : التابعى ، فكان حقه أن يقول : مرسلا .

وقال فى الكبير: هذا مرسل؛ إذ عامر المذكور تابعى لا صحابى وهو والد إبراهيم القرشى كما بينه الترمذى نفسه فقال: مرسل، وعامر لا صحبة له اهـ. فعدم بيان المصنف لكونه مرسلا غير صواب .

قلت : بل التهجم على أهل العلم بالجهل والباطل غير صواب ، فإن الرجل مختلف فى صحبته فأثبتها قوم، منهم : ابن معين ، وحكاها أحمد عن مصعب واعتمدها ، ولذلك خرج / هذا الحديث فى مسنده [٤/ ٣٣٥] ، والمسند لا يخرج فيه المرسل .

٤١٤
٤

وكذلك رواه الطبرانى فى المعجم الكبير الذى هو مسند فى الحقيقة كما تقدم عزوه إليهما ، وغيرهما فى حرف الضاد ، فالمؤلف لَمَّا لَمْ يترجح عنده قَولٌ فيه ذَكَرَهُ ، وأطلق كما هو وارد فى الأسانيد ، وعلى الناظر أن يحقق ويبحث ، والشارح إما غافل عن هذا ، أو متعنت معاند ، وهو الأقرب .

تنبيه

روى هذا الحديث القضاعى فى مسند الشهاب من طريق سفيان [رقم٢٣١] :

عن أبى إسحاق عن نمير بن عريب فقال : عن عامر عن ابن مسعود ، فجعله من مسند عبد الله بن مسعود ، وكأنه ظن أن عامراً هو الشعبى فقال : عن ابن مسعود ، والواقع أنه عامر بن مسعود .

كما رواه أحمد [٤/ ٣٣٥] ، والترمذى [رقم٧٩٤] ، والطبرانى ، والبيهقى [٤/ ٢٩٦-٢٩٧] كلهم من طريق سفيان الثورى بهذا الإسناد.

٢٣٨٢ / ٥٨١٩ - الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ : تُذْبَحُ عَنْهُ يَومَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى وَيُحْلَقُ رَأسُهُ » .

(ت . ك) عن سمرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الترمذى تفرد به عن الستة ، وليس كذلك ، فقد قال ابن حجر : رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقى عن سمرة .. إلخ .

قلت : من تلبيس الشارح أنه ينقل كلام من يصنف فى الأحكام والأخلاق ويعبارة من يصنف على الأبواب ويتعقب بها صنيع المصنف المرتب على الحروف، فأبو داود [رقم ٢٨٣٧]، والنسائى [٧/ ١٦٦]، وابن ماجه [رقم ٣١٦٥] كلهم رووه بلفظ: «كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح ... » الحديث، وهذا موضعه فى اصطلاح المؤلف حرف الكاف إلا أنه ذكره فى الأصل ولم

يذكر فى الجامع الصغير، وصغار طلبة الحديث يعلمون أن هذا الحديث فى السنن الأربعة، والمصنف يكاد يحفظ مؤلفات الحافظ ابن حجر لو كان للشارح عقل ومروءة .

٢٣٨٣ / ٥٨٢٠ - « الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ الدَّمَ ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى » .

(هب) عن سلمان بن عامر

٤١٥/٤

قال فى الكبير: ظاهر صنيع / المصنف أن هذا لم يخرج فى أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه، ولعله ذهول، فقد عزاه فى مسند الفردوس إلى عظيم الفن البخارى .

قلت: ماهو ذهول، ولكن البخارى خرجه [رقم: ٥٤٧١] بلفظ: «مع الغلام عقيقة . . .» الحديث، وكذلك هو عند أصحاب السنن الأربعة(١)، وما هذا موضع هذا اللفظ، ثم إن التعبير بعظيم الفن تعبير غريب، بل مضحك سخيف .

٢٣٨٤ / ٥٨٢٢ - « الغِيْبَةُ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » .

(د) عن أبى هريرة

قال الشارح : وسكت عليه فهو صالح .

وقال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن هذا لم يخرج فى أحد الصحيحين وهو ذهول ، بل رواه مسلم ولفظه : « أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذكرك أخاك بما يكره » ، ورواه الترمذى فى البر ، والنسائى فى التفسير ، فاقتصاره على أبى داود تقصير .

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٨٣٩) ، والنسائى (٧/ ١٦٤) ، والترمذى (رقم ١٥١٥) ، وابن ماجه (رقم ٣١٦٤) .

قلت : انظر هذا وتعجب من صفاقة وجه الشارح ، فهو يورد لفظ الحديث عن مسلم مصدراً بحرف الألف ، ويتجاهل عن اصطلاح المصنف ثم يتعقب به عليه فى حرف الغين ، ثم مع تحققه بأن الحديث صحيح مخرج فى الصحيح يقول فى الصغير : وسكت عليه أبو داود ، فهو صالح ، أي : والصالح دون الحسن فضلا عن الصحيح ، فما أعجب شأن هذا الرجل !.

٢٣٨٥ / ٥٨٢٣ - « الغِيبَةُ تَنْقُضُ الوضُوءَ وَالصَّلاةَ » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمى ، فإهمال المصنف للأصل واقتصاره على الفرع غير مرضى .

قلت : كذب الشارح ، بل ماصنعه المصنف هو المرضى الواجب لأنه أمانة ، وما يريده منه الشارح هو الذى لا يرضاه الله ورسوله ، ولا الأمانة لأنه كذب وخيانة ، فالشارح قلب الحقائق وعكس الأمور لانعكاس طبعه نسأل الله العافية ، فأبو نعيم له مؤلفات كثيرة ، والديلمى يسند من جميعها ، فتارة من الحلية ، وتارة من / تاريخ أصبهان ، وتارة من معرفة الصحابة ، وتارة من الطب النبوى ، وتارة من الأربعين ، وتارة من رياضة المتعلمين ، وتارة من فضل العالم العفيف وتارة من غيرها ، فالمصنف إذ لم يقف على الحديث فى كتب أبى نعيم ورآه فى مسند الفردوس من طريق أبى نعيم ولم يعرف فى أى كتاب هو عند أبى نعيم - لم يسعه إلا أن يعزوه إلى الديلمى الذى رآه فيه ؛ إذ لو قال : رواه أبو نعيم، وعين كتاباً من هذه الكتب لكان كاذباً ، ولو قال : رواه أبو نعيم وأطلق لكان قوله بعيدا عن التحقيق والإفادة؛ لكثرة مؤلفات أبى نعيم ، فانظر ماذا يعيب هذا المجرم على المؤلف ، وتعجب من إجرامه ، ثم إن أبا نعيم خرج هذا الحديث فى تاريخ أصبهان فى ترجمة محمد بن يعقوب ابن سفيان بن معاوية من طريقه قال [٢/ ٢٧٩] :

٤١٦ / ٤

حدثنا عبد الرحمن بن سعيد البَـرْزَنْدى ثنا أبو الحسن سهل بن صقير الخلاطى ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن أبى مليكة ثنا مالك بن أنس عن صفوان ابن سليم عن ابن عمر به ، وهو حديث باطل موضوع لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، ولا عن مالك ، وفيه وضاعان ومن لايعرف .

* * *

حَــرْفُ الـفَـــاءِ

٢٣٨٦ / ٥٨٢٧ - « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

(هب) عن عبد الملك بن عمير مرسلاً

قال فى الكبير : فيه محمــد بن منده الأصبهانى قال الذهبى : قال أبو حاتم : لم يكن صدوقاً .

قلت : ينظر فى سند هذا الحــديث، فأخـشى أن يكون ابن منده المذكــور فى سنده غير من ذكره الذهبى فى الميزان ونقله الشارح ، لأن بنى منده فيهم كثرة ، والحديث ضعــيف لما رمز له المؤلف ، ويؤيد ضعفه كــون الدينورى خرجه فى المجالســة عن عبد الملك بن عــمير مــن قوله غيــر مرفوع فــقال الدينورى فى الحادى عشر من المجالسة :

حدثنا أبو بكر أحمــد بن محمد الواسطى ثنا ابن خبــيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن عبد الملك بن عمير قال . . . وذكر مثله .

٤١٧ / ٤

٢٣٨٧ / ٥٨٢٨ - « / فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَعْدِلُ بِثُلُثَى الْقُرْآنِ » .

عبد بن حميد عن ابن عباس

قلت : لكن أخرجه الدينورى فى المجالسة موقوفـا عليه فقال فى الحادى عشر منها :

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الواسطى ثنا ابن خبيق قال : سمعت يوسف ابن أسباط يقول : سمعت سفيان الثورى يحدث عن أبان عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : « فاتحة الكتاب ثلثا القرآن » .

٢٣٨٨ / ٥٨٢٩ - « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أُنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » .

ابن راهويه عن على

قلت : لكن رواه الواحدى فى أسباب النزول عنه موقوفا عليه ، وذلك (ص ١٢) منه :

٢٣٨٩ / ٥٨٣١ - « فَاتِحَةُ الْكِتَاب تُجْزِىءُ مَا لا يُجْزِىءُ شَىءٌ مِنَ الْقُرآن ، وَلَوْ أنَّ فَاتِحَةَ الكِتَاب جُعِلَتْ فى كِفَّة المِيزَان وَجُعِلَ الْقُرآنُ فِى الكِفَّةِ الأخْرَى لَفُضِّلت فَاتِحَةُ الكِتَابِ عَلَى الْقُرْآنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

(فر) عن أبى الدرداء

قلت : أحسبه موضوعا ، فإنه من رواية متروكين متهمين بالكذب إسماعيل: ابن عمرو البجلى ، ويوسف بن عطية الكوفى لا البصرى .

٢٣٩٠ / ٥٨٣٢ - « فَارِسُ نَطْحَةٌ [أوْ نَطْحَتَان] ، ثُمَّ لا فَارِسَ بَعْدَ هَذَا أَبَداً ، وَالرُّومُ ذَاتُ القُرُون كُلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ ، أَهْلُ صَبْرٍ وأَهْلُهُ لآخِرِ الدَّهْرِ ، هُمْ أَصْحَابُكُمْ مَادَامَ فى الْعَيْش خَيْرٌ » .

الحارث عن ابن محيريز

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : فى هذا تعقب على المصنف والشارح ، أما المصنف: ففى إيراد المتن هكذا على ما رأيته فى كثير من النسخ ، وكأن النسخة التى نقل منها المؤلف من مسند الحارث كان فيها تحريف ، وأما الشارح : ففى قوله : بإسناد ضعيف ،

فإن رجاله إلى ابن محيريز ثقات ليس فيهم ضعيف ، وإنما ضعفه من الإرسال فقط .

قال الحارث بن أبى أسامة :

حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى عمرو عن ابن محيريز قال : قال رسول الله ﷺ : « فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها / أبدا ، والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلف مكانه قرن أهل صخر ، وأهل بحر ، هيهات لآخر الدهر، هم أصحابكم ماكان فى العيش آخر » هكذا نقلته من خط الحافظ نور الدين الهيثمى فى كتابه : بغية الباحث عن زوائد الحارث [رقم: ٧٠٠] .

٤١٨ / ٤

٢٣٩١ / ٥٨٣٨ - « فَتَحَ اللهُ بَاباً لِلتَّوْبَةِ مِنَ المَغْرِب عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً ، لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ » .

(تخ) عن صفوان بن عسال

قلت : قال البخارى فى التاريخ [٤/ ٣٠٤-٣٠٥] :

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عبد الرحمن بن مرزوق عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال به ، وقال البخارى : لا يعرف سماع عبد الرحمن من زر اهـ .

قلت : ومن طريقه أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٤/ ١٩١] :

ثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء هو عبد الله بن يزيد شيخ البخارى فيه ، ثم قال : عبد الرحمن بن مرزوق دمشقى تفرد بالرواية عنه سعيد بن أبى أيوب قال : وهذا الحديث رواه الأئمة : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبى شيبة عن أبى عبد الرحمن المقرىء عن سعيد عنه .

قلــت ورواه أحمــــد فــى مسنده [٤/ ٢٣٩ : ٢٤١] ، والتـرمــذى [رقم ٣٥٣٥] ، والنسائى [١/ ٨٣, ٩٨] وابن ماجه [رقم ٤٠٧٠] من رواية عاصــم عن زر بن حبـيـش به مطــولاً بألفاظ لا يدخل واحــد منهــا فى هذا الباب ، وقال الترمذى . حديث حسن صحيح ، ولعدم علم الشارح بذلك سكت عن هرائه المعلوم

٢٣٩٢ / ٥٨٤٣ - « فَخْذُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ عَوْرَتِهِ » .

(طب) عن جرهد

قال (ش) : بضــم الجيـــم .

قلت : الصواب بفتحـها ، وسيأتى هذا قريبا فى حـديث . « الفخذ عورة » مع وهم آخر للشارح.

٢٣٩٣ / ٥٨٤٦ - « فَرْخُ الزِّنَا لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ » .

(عد) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : لايدخل الجنة مطلقا إن استحل أو مع السالفين الأولين إن لم يستحل، وذلك لأنه يتعسر عليه اكتســاب الفضــائل الحسنة ويتيسر له رذائل الأخلاق ، ذكره الطيبى، وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الإصرار عليه؛ لئلا يكون قد باع أبكارا عربا أترابا كأنهن الياقوت والمرجان بقذرات مسافحات / أو متـخذات أخدان ، وحوراً مـقصورات فى الخيـام بعاهرات مسبـيات بين الأنام ، ثم قــال : قــال الرافـــعى فى تاريخ قـزوين قرأت بخط الإمـام الطالقانى سألنى بعـض الفقهاء فى المدرسة النظامـية . إلخ ، ثم ذكر سند ابن عدى فى الحديث ، ونقل عن ابن الجـوزى أنه قال : موضــوع ، ثم زاد هو تعليله ، فقال وسهيل بن أبى صالح السـمان ، قال يحيى حديثه ليس بحجة ، وقال أبو حاتم يكتب ولا يحتج به

٤١٩ / ٤

قلت : فى هذا أمور ، الأول : قوله : وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الإصرار عليه لئلا يكون قد باع . . . إلخ ، فإنه كلام عجيب غريب لا يصدر من عاقل أصلا ، فما أدرى كيف جرى فيه، فإنه يفيد التحذير لولد الزنا ألا يكون ولد زنا حتى لا يفوت هذه المصالح ، وذلك محال ، ولكن من خابر الشارح يعلم أن نطقه بمثل هذه المحال من أقل هفواته وألطف سقطاته .

الثانى : قوله : قال الرافعى فى تاريخ قزوين . . . إلخ تلك الفائدة الحسنة -يوهم أنه نقل ذلك من تاريخ الرافعى ، وهو إنما نقل ذلك من اللآلىء المصنوعة للمؤلف [٢/ ١٩٤] فلم يعزه إليه غمطا لحقه وكبرا عليه وسترا لفضله .

الثالث : أنه علل الحديث بسهيل بن أبى صالح جهلا منه بالحديث ورجاله ، فإن سهيلا ثقة من رجال الصحيحين قد أكثر البخارى ومسلم من إخراج حديثه، ولئن قال فيه يحيى ذلك فليس هو ممن يحكم لحديثه بالضعف فضلا عن الوضع ، وإنما ذلك بعد تسليمه لقائله عند الترجيح والمعارضة .

الرابع : أن ابن الجوزى قد أعل الحديث بقوله [٣/ ١١١] : فيه من لايعرف ، فلو قلده لأصاب ، ولكنه أراد أن يجتهد فوقع ، شأن كل فضولى يتدخل فيما لا يعرف .

٢٣٩٤ / ٥٨٤٨ - « فُرِغَ إلَى ابْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ : الخَلْقِ ، وَالخُلُقِ ، وَالرِّزْقِ وَالأجَلِ » .

(طس) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عيسى بن المسيب البجلى وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه الدارقطنى فى سننه وضعفه فى غيرها .

٤٢٠/٤ / **قلت** : له طرق أخرى عن ابن مسعود منها : ما رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال [١/ ١٤٢] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن سليمان الواسطى ثنا حفص بن عمر الأيلى ثنا مسعر بن كدام عن المنبعث الأثرم قال : سمعت كردوساً يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « جف القلم بالشقى والسعيد ، وفرغ من أربع : الخلق ، والخلق ، والأجل، والرزق » .

٢٣٩٥ / ٥٨٤٩ - « فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ العَمَائِمُ عَلَى القَلانِسِ » .

(د . ت) عن ركانة

قلت : أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات (ص ١٩٧ من الجزء الأول من القسم الثانى منه)(١) .

وكذلك البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة ركانة [٣/ ٣٣٨] ، وقال قبل ذلك فى ترجمة محمد بن ركانة [١/ ٨٢] : إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضه من بعض ، ثم أسنده عن محمد بن سلام : أخبرنى محمد بن ربيعة ثنا أبو الحسن العسقلانى بسنده المذكور فى الشرح الكبير .

٢٣٩٦ / ٥٨٥٠ - « فُسْطَاطُ الْمُسْلمينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَة الْكُبْرَى بأرْض يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا : دمَشْق ، خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلمينَ يوْمَئذ » .

(حم) عن أبى الدرداء

---

(١) انظر الطبقات (١/ ٣٧٤) .

قال فى الكبيـر : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه أبو داود باللفظ المذكور .

قلت : بل ظاهر صنيع الشارح أنه عاقل فاضل ، والأمـر بخلافه ، فأبو داود خرجه [رقـم: ٤٢٩٨] بلفظ : « إن فسطاط . . . » وقد ذكره المصنف سـابقا فى حرف إن وعـزاه لأبى داود ، وكتب عليـه الشارح : ثم قـال هنا : إن أبا داود خرجه باللفظ المذكور ، وهو من الكذب الفاضح الصراح المشهور .

٢٣٩٧ / ٥٨٥١ - « فَصْلٌ مَا بَيْنَ الْحَـلالِ وَالْحَرَامِ ضَرْبُ الدُّفِّ ، وَالْصَوْتُ فِي النِّكَاحِ » .

(حم.ت. ن. ه. ك) عن محمد بن حاطب

قال فى الكبير : حسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى .

قلت : لكنه فى الميـزان ضعف راويه أبا بَلْج ، وإن كان الحـامل له على ذلك رواية / أبى بلج لحديث : « سدوا كل باب فى المسجد إلا باب على » .

٤٢١ / ٤

لكن الرجل مختلف فـيه ، وقد قال ابن حبان فى الضـعفاء [٣/ ١١٣] : كان ممن يخطىء لكنه لم يفحش خطؤه حـتى يستحق الترك ، فـأرى ألا يحتج بما انفرد به من الرواية فـقط ، وهو ممن أستخير الله فـيه ، وهو الذى يروى عن مـحمـد بن حـاطـب عن النبى ﷺ : « فـصل مابين الحـلال والحـرام الدف والصوت فى النكاح » حدثناه ابن خزيمة :

ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى ثنا هشيم ثنا أبو بلج ثنا محمد بن حاطب اهـ .
والحديث أخرجه أيضا بحشل فى تاريخ واسط قال [ص ٤٧] :

حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ثنا هشيم به .

٢٣٩٨ / ٥٨٥٤ - « فَضْلُ الْجُمُعَةِ فِى رَمَضَانَ كَفَضْلِ رَمَضَانَ عَلَى الشُّهُورِ » .

(فر) عن جابر

قال الشارح : بإسناد فيه متهم .

وقال فى الكبير : فيه هارون بن زياد ، قال الذهبى : قال أبو حاتم : له حديث باطل ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، وعمر بن موسى الوجيهى قال الذهبى : قال ابن عدى : يضع الحديث.

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير : فيه متهم ، ينافى الواقع وما ذكره هو فى الكبير ، فكان حقه أن يقول : فيه متهمان .

الثانى : بل كان حقه أن يقول : فيه وضاعان ، لأن المتهم بالوضع غير الوضاع ، ومن ذكرهما وضاعان لامتهمان به .

الثالث : ما نقله عن الذهبى أن أبا حاتم قال فى هارون : له حديث باطل باطل ، فإن أبا حاتم لم يقل ذلك ولا نقله عنه الذهبى ، وعبارته [٤/ ٢٨٣] : هارون بن زياد عن الأعمش قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، فذكر حديثا فى الحيض ثم قال : وقال الأزدى : ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث انتهى .

الرابع : للحديث طريق آخر من حديث البراء بن عازب ، قال الدولابى فى الكنى [١/ ٩٦] :

حدثنا أبو عمرو الحوضى قال : حدثنا بشير أبو إسماعيل الضبعى عن أبى داود الدارمى قال : أخبرنى البراء بن عازب عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الجمعة فى رمضان فضلها على سائر الجمع كفضل / رمضان على سائر الشهور » .

٤٢٢ / ٤

٢٣٩٩ / ٥٨٥٦ - « فَضْلُ الشَّابِّ العَابِدِ الَّذِى تَعَبَّدَ فِى صِبَاهُ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِى تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبُرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ » .

أبو محمد التكريتى فى معرفة النفس (فر) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه عمر بن شبيب ، قال الذهبى : ضعفه الدارقطنى ، وقال أبو زرعة : واه .

قلت : فى هذا أمران ،أحدهما : أن الذهبى لم يذكر مانقله عنه الشارح فى عمر بن شبيب .

ثانيهما : أن المذكور فى السند عمر بن شبة الحافظ الثقة لا عمر بن شبيب ، قال الديلمى [رقم: ٤٣٥٥] :

أخبرنا أبو منصور العجلى أخبرنا العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا أحمد بن عبد الله الرقى حدثنا عمر بن شبة ثنا مغيرة بن الفضل الراسبى ثنا جميل بن حميد عن موسى بن جابان عن أنس به .

ورجال هذا السند جلهم لايعرف ، والحديث موضوع .

٢٤٠٠ / ٥٨٥٧ - « فَضْلُ الصَّلاةِ بِسَوَاكٍ عَلَى الصَّلاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبْعِينَ ضِعْفًا » .

(حم . ك) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد صحيح ا هـ .

وقال فى الكبير : مداره على ابن إسحاق ومعاوية بن يحيى الصدفى ، ومعاوية ابن يحيى قال الدارقطنى : ضعيف ، ورواه أبو نعيم وابن حبان فى الضعفاء من طرق أخرى ، قال ابن معين : حديث باطل لا يصح له إسناد ، قال ابن حجر : وأسانيده كلها معلولة ، اهـ .

قلت : قابل بين هذا وبين قوله فى الصغير : بإسناد صحيح وتعجب ، ثم إنه اختصر كلام الحافظ اختصارا مجحفا ، ولفظه فى التلخيص [١/ ٦٧] : رواه أحمد ، وابن خزيمة والحاكم ، والدارقطنى ، وابن عدى ، والبيهقى فى الشعب ، ومداره عندهم على ابن إسحاق ومعاوية بن يحيى الصدفى كلاهما عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، لكن رواه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن منصور عن الزهرى ، ولكن إسناده إلى ابن عيينة فيه نظر ، فإنه قال :

ثنا أبو بكر الطلحى ثنا سهل بن المرزبان عن محمد التميمى الفارسى عن الحميدى / عن ابن عيينة ، فينظر فى إسناده .

٤٢٣
―
٤

ورواه الخطيب فى المتفق والمفترق من حديث سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده من وجه آخر عن أبى الأسود ، إلا أن فيه الواقدى ، وله طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عائشة ، وفرج ضعيف .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء من طريق مسلمة بن على عن الأوزاعى عن عبد الرحمن القاسم عن أبيه عن عائشة ، ومسلمة ضعيف ، قال : وإنما يروى هذا عن الأوزاعى عن حسان بن عطية مرسلا ، قلت . بل معضلا ، وقال يحيى بن معين : هذا الحديث لا يصح له إسناد ، وهو باطل ، قلت : رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث جابر وأسانيده معلولة ، انتهى .

٢٤٠١ / ٥٨٥٨ - « فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلى عَلَى أمَّتى » .

الحارث عن أبى سعيد

قال فى الكبير : أورده ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال : لايصح ، فيه سلام الطويل ، قال الدارقطنى وغيره : متروك .

قلت : لا وجود لسلام الطويل فى سند الحديث عند الحارث بن أبى أسامة ، فإنه قال في مسنده [٣٤-بغية] :

حدثنا عبد الله بن عون ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن جعفر العبدى عن أبى سعيد الخدرى به .

وهكذا رواه ابن عبد البر فى العلم [رقم: ٩٢] من طريق عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوى ، ثنا عبد الله بن عون به .

والذى رواه من طريق سلام الطويل هو ابن حبان فى الضعفاء [١/٣٣٦] فقال :

أخبرنا محمد بن المسيب ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا سليمان بن سفيان ثنا سلام الطويل عن زيد العمى به .

فـــائـــدة

قال ابن العربى المعافرى فى سراج المريدين، فى الاسم التاسع والعشرين منه : لا يصح فى فضل العالم على العابد حديث أصلا اهـ.

كذا قال، وجل إطلاقاته فى الحكم على الأحاديث باطل لعدم تضلعه من الحديث .

٢٤٠٢ / ٥٨٦٠ - « / فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ » . 424/4

(حل) عن معاذ

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة ، وليس كذلك، بل رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : أن هؤلاء لم يخرجوا هذا الحديث أصلا من حديث معاذ بن جبل فعزوه إليهم كذب عليه وجهل بالحديث .

ثانيها : أنهم أخرجوا حديثا طويلا فى فضل العلم من حديث أبى الدرداء وقع

فى أثنائه هذا اللفظ فهو عندهم قطعة من حـديث آخر من رواية صحابى آخر لفظه عند أكثرهـم : « من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع ، وإن العالم يستـغفر له من فى السمـوات ومن فى الأرض حتى الحيتـان فى الماء ، وفضل العالم . . . » الحديث .

ثالثها : الحديث لم يخرجه النسائى ، بل خرجه الترمذى [رقم٢٦٨٢] ، وأبو داود [رقم٣٦٤١] ، وابن ماجه [رقم٢٢٣] .

٢٤٠٣ / ٥٨٦٢ - « فَـضْلُ الْمُـؤْمِنِ العَـالِمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ العَـابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً » .

ابن عبد البر عن ابن عباس

قال الشـارح : زاد في رواية: «ما بين كل درجتين حـضر الفرس المضمـر مائة عام ».

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى: سنده ضعيف، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهـر من ابن عبـد البر وهو غـفلة، فقـد خرجه ابـن عدى عن أبى هريرة.

قلت : هذا خطأ من وجـوه ، الأول : قوله : زاد فى رواية ، فـإن ذلك فى حديث أبى هريرة لافى حديث ابن عباس ، وهما حديثان ، فكان الواجب أن يقول : زاد فى حديث آخر .

الثانى : قوله : إنه لم يره لأشهر من ابن عـبد البر ، ثم عزاه لابن عدى من حديث أبى هريرة ، وهذا نهايـة فى الغفلة والتهور ، فحـديث أبى هريرة غير حديث ابن عباس .

الثالث : ليس ابن عدى أشهر من ابن عبد البر كما زعم .

الرابع لو كان الحديث واحد لكان العزو / إلى كتاب ابن عبد البر أولى ، لأنه مصنف خاص بالعلم ، وكتاب ابن عدى وإنما هو فى الضعفاء ولو كان ذلك كذلك لكان العزو إلى ابن حبان أولى لأنه أشهر ، وقد أخرجه فى الضعفاء له أيضا فى ترجمة عبد الله بن محرر [٢/ ٢٣] .

٢٤٠٤ / ٥٨٦٤ - « فَضْلُ الْعِلْمِ أحَبُّ إلىَّ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ » .

البزار (طس . ك) عن حذيفة (ك) عن سعد بن أبى وقاص

قال (ش) بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير على حديث حذيفة قال المنذرى وإسناده لا بأس به ، وقال فى موضع آخر : حسن ، ثم قال ورواه الترمذى فى العلل ، ثم ذكر أنه سأل عنه البخارى فلم يعده محفوظاً وأورده ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال لا يصح ، والمتهم بوضعه عبد الله بن عبد القدوس.

قلت فيه تناقض بين كلامه فى الكبير والصغير ، فإنه جزم فيه بأن سنده ضعيف ونقل فى الكبير عن الحافظ المنذرى أنه قال إسناده حسن ، فإن كان فى الصغير ذهب إلى ترجيح ما قاله ابن الجوزى ففيه أمران ، أحدهما : أنه ترجيح بدون مرجح

وثانيهما أنه نقل عن ابن الجوزى : أنه موضوع لاضعيف ، ثم مانقله عن ابن الجوزى فيه تناقض أيضاً ، فإنه ذكر أنه أورده فى الواهيات ثم نقل عنه أنه قال والمتهم بوضعه عبد الله ، ولو صرح ابن الجوزى بهذا لأورده فى الموضوعات لافى الواهيات ، فالعبارة فيها تحريف من الشارح على عادته فى التهور فى النقل والكذب فيه ، وإلا فهو تناقض ظاهر من ابن الجوزى ، ثم إن النقل عند الشارح متضارب متباين فهو يحكى عن الحافظ المنذرى . أنه

حسن ، وعن البخارى : أنه غير محفوظ ، وعن ابن الجوزى : أنه واه أو موضوع ، فكان الواجب أن يبين الصواب من هذه الأقوال المتضاربة ولكن ليس هذا بعشه ، وليته لم يجنح فى الصغير إلى ذلك الترجيح فإنه أخطأ فيه ، فالحديث لا ينحط عن رتبة الحسن كما قال الحافظ المنذرى ، بل قد صححه الحاكم في المستدرك [١/ ٩٢] وأقره عليه الذهبى ، وهو الواقع إن شاء الله ، لأن / حديث سعد بن أبى وقاص على شرط الصحيح إلا أنه اختلف على الأعمش فى سنده وفى إرساله ووصله، فرواه بكر بن بكار عن حمزة الزيات عن الأعمش عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه .

٤٢٦
―
٤

أخرجه الحاكم [١/ ٩٢] ورواه الحسن بن على بن عفان عن خالد بن مخلد عن حمزة بن حبيب عن الأعمش فسمى الرجل فقال : عن الحكم عن مصعب أخرجه الحاكم أيضاً ، ورواه محمد بن عبد اللّه بن نمير عن خالد بن مخلد عن حمزة الزيات عن الأعمش عن مصعب بدون واسطة ، أخرجه الحاكم في المستدرك [١/ ٩٢] وأبو نعيم فى رياضة المتعلمين ، وهكذا قال عبد الله بن أبى زياد عند الحكيم فى الحادى والعشرين ومائتين من النوادر ، وابن بهز أو فهد عند أبى الشيخ فى الثواب ، ومحمد بن عبد الوهاب القراء عند البيهقى فى الزهد [رقم: ٨٢١] كلهم عن خالد بن مخلد به بدون واسطة بين الأعمش ومصعب .

ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش فقال : عن مطرف بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان . كما عزاه المصنف فى المتن إليه .

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبى ﷺ مرسلا دون حذيفة ، كما ذكره أبو نعيم فى الحلية [٢/ ٢١٢] .

ورواه أبو مسهر فى نسخته عن أبى نوفل عن الأعمش عن أبى قلابة

عن النبى ﷺ مرسلا .

ولا مانع من أن يكون الحديث عند الأعمش بهذه الأسانيد ، وعلى هذه الوجوه كلها فإن الحديث مشهور ، وله طرق متعددة أخرى من حديث ابن عباس ، وابن عمر ، وأبى هريرة ، وأنس ، وغيرهم موصولا ومرسلا .

ومن مراسيله الصحاح : ما رواه ابن عبد البر [رقم: ٩٦] من طريق وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائى عن النبى ﷺ به .

فالحديث صحيح لاشك فيه كما رمز له المصنف ، والشارح مخطىء فيما نقل .

٢٤٠٥ / ٥٨٦٥ - « فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ » .

(ع) فى معجمه (هب) عن أبى هريرة

٤٢٧ / ٤

قال فى الكبير :وفيه أشعث / الحدانى ، قال الذهبى : ثقة ، وشهر بن حوشب أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال ابن عدى : لا يحتج به ، فظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة ، وهو ذهول ، فقد أخرجه الترمذى بلفظ : « فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » لكن عذر المصنف أنه وقع فى ذيل حديث فلم يتنبه له ، ولفظه بتمامه: يقول الرب عز وجل : « من شغله القرآن عن ذكرى وعن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » قال ابن حجر فى الفتح : ورجاله ثقات إلا عطية العوفى ففيه ضعف، وخرجه ابن عدى من رواية شهر بن حوشب عن أبى هريرة . . . إلخ .

قلت : يجب حمد الله تعالى على السلامة من الوقوع فى مثل هذا الهذيان ، فبينما هو يحكم على المصنف بالذهول لأنه أغفل عزو الحديث إلى الترمذى ، ويكذب أولا فيقول : إنه فى سنن الترمذى بلفظ : « فضل كلام الله . . »

الحديث ، إذ يتراجع فيبدى عذر المصنف فى كون الحديث وقع عند الترمذى ذيلا لحديث ، ولا يخفى مافى التعبير بكونه ذيلا من الهذيان والكلام الغث الساقط ثم يعود فيكذب نفسه ثانيا ، إذ يسورد هذا الذيل بزعمه بلفظ : « وفضل كلام الله » بحرف « واو » العطف فى أوله ، ويسكت مع ذلك عن كون حديث الترمذى الطويل هو من حديث أبى سعيد الخدرى لا من حديث أبى هريرة المختصر المذكور هنا .

ويقول فى الكبير : إن الحديث من رواية أشعث الحدانى ، وشهر بن حوشب ، ويقتصر فى الصغير على ذكر شهر بن حوشب وحده ، فالرجل أعجوبة من العجائب .

وبعد ، فالحديث أخرجه أيضا عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة [رقم: ١٢٩] : من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة به . بزيادة « إن » فى أوله.

وأخرجه أيضا من طريق أبى بكر بن عياش [١٢٤] عن الأعمش /عن الحسن مرسلاً : « فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده».

٤٢٨/٤

٢٤٠٦ / ٥٨٧٣ - « فَضْلُ غَازِى الْبَحْرِ عَلَى غَازِى الْبَرِّ كَفَضْلِ غَازِى الْبَرِّ عَلَى الْقَاعِدِ فِى أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

(طب) عن أبى الدرداء

قلت : فيه نظر ، فإن الطبرانى رواه من طريق محمد بن عيسى بن سميع وفيه خلاف عن عباد بن كثير عن ليث بن أبى سليم ، وفيهما مقال عن يحيى بن عباد المخزومى عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به .

ورواه ابن أبى شيبة [٥/ ٣٤٠] عن إسحاق بن منصور: ثنا هريم عن ليث عن يحيى بن عباد من قوله .

تنبيه : هذا الحديث والذى بعده فى المتن حديث واحد فرقه المصنف وسنده واحد .

٢٤٠٧ / ٥٨٧٥ - « فَضْلُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الَّذِى لَمْ يَحْمِلْهُ كَفَضْلِ الخَالِقِ عَلَى المخْلُوقِ » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع كان على المؤلف ألا يذكره هنا .

٢٤٠٨ / ٥٨٧٧ - « فَضْلُ قِـراءَةِ الْقُرْآنِ نَظَراً عَلَى مَنْ يَـقْرَؤُهُ ظَاهِراً كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَةِ » .

أبو عبيد القاسم بن سلام

زاد الشارح: الهروى فى فضائله عن بعض الصحابة.

وكتب فى الكبير مخرجه: أبا عبيدة بـ «التاء» ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير ، وليس كذلك ، بل رواه أبو نعيم والطبرانى والديلمى ، وفيه بقية .

قلت : فيه أمور ، الأول : أبو عبيد الذى خرج الحديث ليس هو بأبى عبيد الهروى كما يقول الشارح ، ولا بأبى عبيدة كما يقول هو أيضا فى الكبير ، بل هو أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادى الإمام الحافظ الكبير صاحب فضائل القرآن ، والظهور والأمداد ، وغيرها من المصنفات الكثيرة ، وهو غير أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب كتاب الغريب ، وغير أبى عبيدة معمر بن المثنى اللغوى الشهير .

الثانى : قوله : ظاهر صنيع .. إلخ سخافة اعتاد ألا يعزو الحديث بدونها / مع كذب وتدليس ، فإنه لم ير الحديث عند أبى نعيم، ولا عند الطبرانى ، وإنما أسنده الديلمى من طريقهما فقال [٤٣٤٢-مكرر] :

٤٢٩ / ٤

أخبرنا أبى أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الحافظ والمطهر بن محمد بن جعفر قالا : أخبرنا أبو نعيم حدثنا الطبرانى ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا نعيم بن حماد عن بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبى ﷺ به .

الثالث : أن هؤلاء المذكورين ليسوا أشهر من أبى عبيد .

الرابع : أنه كثيرا ما يتعقب المؤلف بقوله : فلان أخرجه من طريق فلان ، فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى ، وهنا عدل عن ذلك كما ترى مع أن هؤلاء كلهم رووا الحديث من طريق أبى عبيد ، ولكن لما كان الغرض هو التعقب وإظهار نقص المؤلف فهو يدور معه حيثما وجد .

الخامس : أنه أعله ببقية مع أن فيه من هو أضعف منه ، وهو معاوية بن يحيى الصدفى .

والحديث خرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب [رقم١٩٤] :

ثنا عبيد الله بن بكير أنبأنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد به .

٢٤٠٩ / ٥٨٧٨ - « فَضَّلَ اللهُ قُرَيشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ اللهُ قُرَيشاً أَنِّى مِنْهُمْ ، وَأَنَّ النُّبُوَّةَ فيهِمْ ، وَأَنَّ الحِجَامَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ السِّقَايَةَ فيهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الفِيلِ ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ سُورَةً منَ الْقُرآن لَمْ يُذْكَرْ فيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، ﴿ لإِيْلافِ قُرَيْشٍ ﴾ » .

(تخ . طب . ك) والبيهقى فى الخلافيات عن أم هانىء

قال فى الكبير : قال الحاكم: صحيح ، فرده الذهبى بأن يعقوب ضعيف - يعنى : ابن محمد الزهرى - وإبراهيم بن محمد بن ثابت صاحب مناكير هذا أنكرها ، وقال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم.

قلت : الهيثمى لم يقل: فيه من لم أعرفهم بميم الجمع، بل بدونها ، والذهبى قد قال ذلك، ولكنه واهم فيما أرى فى إبراهيم بن محمد بن ثابت، فإنه لم يذكره نفسه فى الميزان، وإنما ذكر إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصارى، وقال: شيخ لعمرو بن أبى سلمة التنيسى ذو مناكير اهـ. وليس هذا هو المذكور فى سند الحديث / فإن هذا أنصارى، وذاك قرشى، وقد ذكره البخارى فى التاريخ ولم يجرحه بشىء فقال [١/ ٣٢٠]: إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل من بنى عبد الدار بن قصى القرشى المدنى عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهنى ، ثم ذكر الرواة عنه ، ثم قال : قال لى أبو مصعب :

٤٣٠ / ٤

ثنا إبراهيم عن عثمان بن عبد الله بن أبى عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبيه عن جدته أم هانىء قال النبى ﷺ : « فضل الله قريشا . . . » الحديث، قال : وقال لى الأويسى: حدثنى سليمان عن عثمان بن عبد الله بن أبى عتيق عن ابن جعدة المخزومى عن ابن شهاب عن النبى ﷺ نحوه ، قال : وهذا بإرساله أشبه .

قلت : قد ورد موصولا أيضا من حديث الزبير بن العوام كما ذكره المصنف فى المتن بعد هذا ، وأما يعقوب الزهرى فليس بضعيف على الإطلاق ، فقد وثقه جماعة ووصفوه بالصدق إلا أنه كان يحدث عن الضعفاء والمجاهيل فوجد فى حديثه المناكير فضعفه لأجلها جماعة ، ولهذا قال الحاكم الذى عرفه وخابر أمره : ثقة مأمون ، وصحح له كما ترى ، والله أعلم .

٢٤١٠ / ٥٨٨٤ - « فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ : بِالسَّخَاءِ ، وَالشَّجَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، وَشِدَّةِ البَطْشِ » .

(طس) والإسماعيلى فى معجمه عن أنس

قال الشارح : ورجال الطبرانى موثقون .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : إسناد الطبرانى رجاله موثقون اهـ . وغره قول شيخه العراقى : رجاله ثقات ، لكن فى الميزان : أنه خبر منكر ، رواه الطبرانى عن محمد بن هارون عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن سعيد ابن بشير عن قتادة عن أنس ومروان بن محمد هو الدمشقى الطاطرى كان مرجئاً وفيه خلاف ، قال فى اللسان : لا ذنب فيه لهذا الرجل ، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد بن بشير ، اهـ . ومن ثم قال ابن الجوزى : حديث لا يصح .

قلت : خلط الشارح فى هذا الكلام خلطا وأتى فيه بعجائب ، **أول ذلك** : أنه نقل فى الكبير عن ابن الجوزى ، والذهبى : أن الحديث لايصح ، ثم اقتصر فى الصغير على / قوله: رجال الطبرانى موثقون ، فكان فيه إيهام وتغرير .

٤٣١ / ٤

الثانى : أنه قال : رجال الطبرانى موثقون ، فأوهم أن رجاله غير رجال الإسماعيلى مع أن سند الحديث واحد عندهما كما نص هو على ذلك فى الكبير .

الثالث : أنه قال عن الحافظ الهيثمى : وغره قول شيخه العراقى : رجاله ثقات ، وهذا حكم باطل على الهيثمى من وجوه ، أحدها : أنه جزم بتقليده للعراقى فى ذلك بدون دليل ولا برهان .

ثانيها : أن الهيثمى يفعل ذلك فى جميع الأحاديث التى يوردها مما لم يورد العراقى عشرها ولا ربع عشرها ، فمن قلد فيها إذ لم يذكرها العراقى؟

ثالثها : أنه قال : رجاله موثقون ، والعراقى قال فيما نقله هو : رجاله ثقات ، فدل على أن الهيثمى لم يقلد العراقى فى العبارة ، بل استعمل عبارة أخرى تدل على تيقظه واحتياطه ، فإن الصواب أن يقال عن رجال هذا السند :

موثقـون لا ثقات كمـا قررنـاه مـرارا ؛ لأنهم مختلف فـيهم غير مـتفق على توثيقهــم .

الرابع : أنه خلط بين كلام الذهبي والحافظ وجمعه من ترجمتين، وأوقع اسم الإشارة في كـلام الحافظ على مروان بن مـحمد حـيث نقل عنه أنه قال : لا ذنب فيه لهذا الرجل ، والواقع أنه لم يذكـره في ترجمته ، ولا قال ذلك عنه

وإنما قاله فـي ترجمة الحسين بن علي النخعي ، وإليك نص كـلام الذهبي وكلام الحـافظ ، قال الذهبي في حرف الحاء من الميـزان [١/٥٤٣] : الحسين بن علي النخعي كتب عـنه الإسـماعيلي : عمر وتغير لا يعـتمد عليه ، وأتى بخبر باطل فقـال : حدثنا العبـاس بن الوليـد الخلال ثنا مروان بن محمد ثنا سعيد عن قتـادة عن أنس مرفوعـا : « فضلت بأربع . . . » الحديث ، رواه عنه الإسماعيلي اهـ.

فقال الحافظ في اللسـان [٢/٣٠٣] : هذا لا ذنب فيه لهذا الرجل ، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد ، وهو ابن بشير ، والله أعلم . اهـ .

ثم أعاد الذهبي في ترجمة مـروان بن محـمد الدمشـقي هذا الحديث فـقال [٤/٩٣] : قال الطبراني في معجمه الأوسط [رقم ٦٨١٦] :

٤٣٢ / ٤

ثنا محـمد بن هارون بن محمـد بن بكار ثنا العباس بن الوليـد الخلال / ثنا مروان بن محمد ، فذكر الحديث بسنده ، ثم قال : هذا خبر منكر اهـ .

ولم يذكر الحـافظ في اللسان هذه التـرجمة أصـلا لأنها ليـست من شرطه ، فاعجب لهذا التخليط .

والحديث خرجه أيضا الدينوري في كتاب المجالسة قال :

حدثنا أحمد بن عباد التميمي ثنا أبي عن مروان بن محمد الأسدي به مثله .

٢٤١١ / ٥٨٨٥ - « فُضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بخصلَتَين : كَانَ شَيْطَانى كَافِراً فَأَعَانَنى اللهُ عَلَيه حَتَّى أَسْلَمَ ، وكُنَّ أَزْوَاجى عَوْناً لِى ، وكَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِراً وكَانَتْ زَوْجَتُهُ عَوْناً عَلَى خَطِيئَتِه » .

البيهقى فى الدلائل عن ابن عمر

قلت : نقل الشارح أن فى سنده محمد بن الوليد بن أبان ، وهو وضاع كذاب، فكان حقه أن يصرح بوضعه ولا يقر الحافظ العراقى على قوله : إنه ضعيف ، ثم عدم استدراكه العزو على المؤلف يدل على أنه لم يخرجه غير البيهقى مع أنه مخرج فى أشهر الكتب وأكثرها تداولا كتاريخ الخطيب [٣/ ٣٣١] ، ومسند الفردوس للديلمى ، بل هذا الأخير لا يكاد الشارح يغفل النقل عنه والعزو إليه .

٢٤١٢ / ٥٨٨٨ - « فُضِّلَت الْمَرأَةُ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ جُزْءاً مِنَ اللَّذَّةِ ، ولَكِنَّ اللهَ أَلْقَى عَلَيْهِنَّ الْحَيَاءَ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه داود مولى أبى مكمل ، قال فى الميزان : قال البخارى : منكر الحديث ، ثم ساق له هذا الخبر ، وأقول : فيه أيضا ابن لهيعة ، وأسامة بن زيد الليثى ، قال الذهبى : فيه لين ، ورواه الطبرانى والديلمى عن ابن عمرو .

قلت : هذا خطأ من وجوه ، الأول : الموجود فى سند الحديث أبو داود بأداة الكنية لا داود .

الثانى : ليس فى سند الحديث ابن لهيعة ، فإن الحديث رواه ابن المبارك : ثنا أسامة بن زيد عن أبى داود عن أبى هريرة به .

ومن طريق ابن المبارك أورده الذهبي ورواه جماعة منهم : البندهي في شرح المقامات وآخرون .

الثالث : ولو فرضنا وجود ابن لهيعة في سنده فمثل هذا لايعلل به مع وجود من هو قبله ممن هو أضعف منه .

الرابع : وكذلك أسامة بن زيد الليثي ، فإنه وإن كان متكلما فيه فهو ثقة قد / احتج به مسلم في صحيحه .

٤٣٣ / ٤

الخامس : أسامة بن زيد المذكور في السند ليس هو الليثي ، بل هو ابن أسلم لأنه المعروف عند الإطلاق ، وإن كان [ابن] المبارك روى عنهما معا ، وهو أضعف من الليثي .

٢٤١٣ / ٥٨٩٠ - « فُضُوحُ الدُّنْيَا أهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الآخرَةِ » .

(طب) عن الفضل

قال في الكبير : وفيه القاسم بن يزيد، قال في الميزان عند العقيلي : حديث منكر ، وقال العراقي : هذا الحديث منكر ، وقال الهيثمي : فيه مجهولون ، ورواه أبو يعلى بإسناد أصح من هذا ؛ إذ غايته أن فيه عطاء بن مسلم ، مختلف فيه ، وبقية رجاله كما قال الهيثمي : ثقات ، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى.

قلت : بل لو سكت الشارح لكان أولى ، فإن هذا اللفظ قطعة من حديث طويل أخرجه جماعة منهم : الترمذي في الشمائل [رقم: ١٢٨] ، والبيهقي في السنن ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وابن سعد في الطبقات، والقضاعي في مسند الشهاب [رقم: ٢٤٦] ، وجماعة، منهم من وقع في روايته هذا اللفظ ، ومنهم من لم يقع فيه، فكيف يعزوه المؤلف لمن لم يقع عنده ؟! وهب أنه كذلك ولم يعزه إليه فكان ماذا ؟!

وقياسا على فعاله نقول : إن الترمذى خرجه فى الشمائل من طريق عطاء بن مسلم المذكور ، فكان أولى للشارح أن يعزوه إليه لا إلى أبى يعلى ، بل خرجه ابن سعد فى الطبقات من غير طريق عطاء أيضا ، ومن غير طريق القاسم المذكور ، فكان عزوه إليه أولى وأولى ، وقد ذكرت أسانيد هذا الحديث ومتونه بطولها فى مستخرجى على مسند الشهاب [١/ ٢٢١-٢٢٣] .

٢٤١٤ / ٥٩١٩ - « فى الجَنَّة مائَةُ دَرَجَة مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَين كَمَا بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْض ، وَالفرْدَوْسُ أعْلاهَا دَرَجَةً ، وَمنْهَا تَفَجَّرُ أنْهَارُ الْجَنَّة الأرْبَعَةُ ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ ، فَإذَا سَألْتُم اللهَ فَاسْألُوهُ الفِرْدَوْسَ » .

٤٣٤
―
٤

/(ش. حم. ت. ك) عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير : قال المناوى : لم أقف عليه فى الصحيحين ، ولا أحدهما .

قلت : هذا النقل لافائدة فيه ، ولا معنى له سوى إيهام القراء أن الحديث غير مخرج فى أحد الصحيحين، مع أنه فى صحيح البخارى فى مواضع منه بهذا اللفظ ، بل لابد أن يكون هذا النقل عن المناوى محرفاً ، فإما أن يكون أراد من حديث عبادة بن الصامت ، أو أراد معنى آخر لم يفهمه الشارح ، وإلا فيبعد أن يقول ذلك المناوى .

والحديث فى صحيح البخارى فى كتاب الجهاد [رقم٢٧٩٠] ، وفى كتاب التوحيد [رقم: ٧٤٢٣] ، ولكن من حديث أبى هريرة ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة ، وصام رمضان - كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها ، قالوا : يارسول الله أفلا نُنبئ الناس بذلك ؟ قال : إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله ، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء

والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة » .

٢٤١٥/ ٥٩٢٣ - « فِي الْخَيْلِ السَّائِمَةِ فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ » .

(قط . هق) عن جابر

قال في الكبير : قضية تصرف المصنف أن مخرجه خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل قال الدارقطني عقبه : تفرد به فورك بن الحضرمي ، وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفاء .

قلت : هذا كذب على تصرف المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعف وما زاد على ذلك فهو لا يفعله ؛ لأنه لا ينقل كلام الحفاظ بنصه من أول الكتاب إلى آخره .

٢٤١٦ / ٥٩٢٧ - « في الرِّكَاز العُشْرُ » .

أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر

قلت : ما تكلم (ش) على هذا الحديث بشيء ولا أجاب عن معارضته للحديث الصحيح المذكور قبله ، وهو حديث باطل كما قال ابن حبان / في الضعفاء في ترجمة عبد الله بن نافع فإنه قال [٢/ ٢٠] : وهو الذي روى عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « في الركاز العشر » :

٤٣٥
―
٤

أخبرناه الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن هارون الحمال ثنا ابن أبي فديك ثنا عبد الله بن نافع ، وهذا خبر باطل لا أصل له لا ينكر نفي صحته إلا من جهل صناعة العلم .

٢٤١٧ / ٥٩٣٦ - « فِي اللَّبَنِ صَدَقَةٌ » .

الروياني عن أبي ذر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الخلال والديلمى .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : أن الديلمى رواه من طريق الرويانى فلم يبق فائدة لعزوه إليه ، إلا إذا قيل : رواه من طريقه وبدون ذلك فيه إيهام قبيح .

ثانيهما : أن عزوه للخلال فضيحة عظيمة وداهية كبيرة فى تحقق جهل الشارح بهذا الفن وعظم تهوره وتخليطه كما سبق له نظير ذلك مرارا فى رجال متعددين، كالبزار وأبى يعلى والطبرى والشيرازى ، فكل نسبة أو كنية تشابه كنية حافظ [أو] نسبته فصاحبها هو ذلك الحافظ المشهور المخرج وإن اختلف الاسم ، وتباعد التاريخ كما بيَّنَّاهُ مرارا ، وكما وقع هنا ، فإن الديلمى قال فى مسند الفردوس [رقم: ٤٣٧٣] :

أخبرنا الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرنا الفضل الرازى أخبرنا ابن فناكى أخبرنا محمد بن هارون الرويانى ثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان ثنا أبو عاصم ثنا موسى بن عبيدة ثنا عمران بن أبى أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبى ذر به .

فالخلال المخرج صاحب المصنفات اسمه : أحمد بن محمد بن هارون ، وهذا اسمه : الحسين بن عبد الملك ، وأبو بكر الخلال المخرج مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، والمذكور فى هذا السند المسمى حسين بن عبد الملك هو شيخ للديلمى المولود بعد السبعين وأربعمائة ، وحيث وافقت نسبته نسبة الخلال المتقدم فهو هو فى نظر هذا الشارح المتهور ، وإن اختلف الاسم وتباين التاريخ .

٤٣٦/٤ ٢٤١٨ / ٥٩٤٩ - « / فِى ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ » .

(ت) عن ابن عمر (طب) عن سلامة بن الحر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وليس كما قال ، ففيه من طريق الترمذى عبد الله بن عصم ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، وخبر الطبرانى أعله الهيثمى بأن فيه نسوة مساتير .

قلت : لو سكت الشارح لكان أستر لجهله ، فإنه لا يعود من التعقب على المصنف إلا بالفضيحة ، فعبد الله بن عصم الذى فى حديث ابن عمر ، وإن قال ابن حبان فيه : إنه منكر الحديث، فقد ناقض هو نفسه فيه فذكره فى الثقات ووثقه أيضا ابن معين والعجلى ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ ، ولهذا حسن له الترمذى هذا الحديث ، وهو كما قال بالنسبة لهذا الطريق وحده ، فإذا انضم إليه حديث سلامة بن الحر الذى هو على شرط الحسن أيضا ، فالمتن صحيح بلا خلاف فكيف وهو فى صحيح مسلم من حديث أسماء بنت أبى بكر [رقم: ٢٥٤٥] بلفظ : « إن فى ثقيف كذابا ومبيرا » كما سبق للمصنف فى حرف الألف؟! فهو إذاً فوق الصحيح المتفق عليه، بيد أن الشارح لا يفهم من هذا الفن شيئا ولا يريح الناس من التعب ولا نفسه من الفضول .

٢٤١٩ / ٥٩٥٦ - « فِى كِتَابِ اللهِ ثَمَانُ آيَاتٍ لِلْعَيْنِ : الْفَاتِحَةُ ، وَآيَةُ الْكُرْسِىِّ» .

(فر) عن عمران بن حصين

قال فى الكبير : ورواه عنه الميدانى أيضا .

قلت : هذا مخرج جديد اختلقه الشارح كأنه لما رأى هذه النسبة فى رجال الإسناد عند الديلمى تعشقها للعزو ، فأضاف إليها التخريج أو ذهب وهمه من الأمثال للميدانى إلى مصنف آخر فى الحديث للميدانى البعيد عن هذا الميدان ، والمقصود أنه لا يوجد فى الدنيا ميدانى حافظ مسند مصنف يعزى إليه

إلا فى وهم هذا الشارح المسكين .

قال الديلمى فى مسند الفردوس [رقم: ٤٣٧٢] :

٤٣٧ / ٤ أخبرنا أبى أخبرنا أبو الحسن الميدانى أخبرنا ابن إبراهيم / بن على الآملى بالرى حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن مـاينا الحافظ ببخـارى أخبرنا محمد بن إدريس البغدادى أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملى ثنا على بن طاهر ثنا أحمد بن محمد بن مخلد ثنا أحمد بن محمد الهاشمى عن محمد بن صالح الكتبى عن جعفر بن محمد البصرى عن زياد الأعلم عن الحسن عن عمران رفعه : « فى كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين لا يقرؤها عبد فى دار فيصيبهم ذلك اليوم عين أنس أو جن : فاتحة الكتاب سبع آيات، وآية الكرسى » .

٢٤٢٠ / ٥٩٥٧ - « فِى كُلِّ إشَارَةٍ فى التَّشَهُّدِ[1] عَشْرُ حَسَنَاتٍ » .

المؤمل بن إهاب فى جزئه عن عقبة بن عامر

قلت : قال المؤمل فى جزئه :

حدثنا زيد بن الحبـان ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيـرة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر به.

٢٤٢١ / ٥٩٥٨ - « فى كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أجْرٌ » .

(حم . ه) عن سراقة بن مالك (حم) عن ابن عمرو

قال فـى الكبيـر وسبـبه كـما فى مـسند أبى يعلى ، « قيل : يـا رسول الله، الضوال تـرد علينا هل لنا أجر أن نسـقيـها ؟ قال : نعـم . . . » ثم ذكره ، وقضية اقـتصار المصنف على ابن ماجه أنه تفرد به ، وهو ذهول ، فـقد خرجه الشيخان معا البخارى فى بدء الخلق، وفى باب: الآبار عن أبى هريرة بلفظ :

(١) في المطبوع من الفيض: «فِي الصَّلَاةِ».

« فى كل ذات كبد رطبة أجر » ، ومسلم في الحيوان عنه كمثل معناه ، وعذر المصنف أنه فى ذيل حديث الموسة التى سقت الكلب فلم يتفطن له .

قلت : وتفطنت أنت له فعجبا لك ما أحفظك ، بل عذر المصنف أنه عاقل غير مجنون وعالم غير جاهل ، ثم ماعزاه لأبى يعلى من سبب ورود الحديث إبعاد فى النجعة فإنه كذلك عند الأصلين المعزو إليهما وهما : مسند أحمد وسنن ابن ماجه ، فلئن كان للمؤلف عذر كما زعمه الشارح فى عدم عزوه إلى الصحيحين ، فهو لا عذر له أصلا فى عزو سببه إلى أبى يعلى مع وجوده فى الأصلين المذكورين ، / مع أن المؤلف ليس له حق أن يذكر عزوا فى غير موضعه ، وإنما الشارح يلصق به عيوبا ثم يتفضل عليه بالاعتذار عنه فجزاه الله على ذلك .

٤٣٨ / ٤

٢٤٢٢ / ٥٩٦٢ - « فِى كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِى سَابِقُونَ » .

الحكيم عن أنس

قال فى الكبير : ورواه أبو نعيم والديلمى عن ابن عباس ، فما أوهمه عدول المصنف للحكيم من أنه لا يوجد لأحد من المشاهير غير جيد .

قلت : فى هذا أخطاء ، الأول : أن هذا الحديث ليس هو من حديث أنس عند الحكيم ، بل هو عنده من مرسل محمد بن عجلان ، قال فى الأصل الخامس والأربعين ومائة :

حدثنا أبى رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وهكذا نقله المصنف فى الخبر الدال أيضا فما وقع هنا فهو سبق قلم أو سهو من الكاتب ، فكان على الشارح أن ينبه على ذلك لاسيما وهو ينقل من النوادر كما نقل منها فى الكلام على نفس هذا الحديث .

الثـانى : أن أبا نعـيم والديلمى لم يروياه من حـديث ابن عـبـاس ، بل من حديث عبد الله بن عمرو كما سأذكره .

الثالث : أنه أطلق العزو إلى أبى نعيم لأنه رآه فى مـسند الفردوس مخرجا من طريقـه فلم يعرف فى أى كـتاب هو من كـتب أبى نعيم مع أنه فى الحليـة فى خطبتها وهو كثير النقل من الحلية فكان العزو إلى الأصل مع التبيين أولى ، بل أوجب .

قال أبو نعيم [١/٨] :

حدثنا عـبد الله بن جعفـر ثنا إسماعيل بن عـبدالله ثنا سعيـد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عـبدالله عن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال : « لكل قرن من أمتى سابقون » .

أما الديلمى فقال [٤٣٧٥-مكرر] :

أخبـرنا الحـداد أخبرنا أبو نعـيم حدثنا ابن فارس ثنا إسـماعيل بن سـمويه ثنا سعيـد بن أبى مريم عن يحيى بن أيوب عن ابن عجـلان بسنده ، إلا أنه ذكره بلفظ : «فى كل» بـ «الفاء» .

الرابع : أن أبا نعيم خـرجه بلفظ : «لكل» بـ «اللام»كما ذكـرناه ، وقد ذكره المصنف / فى حرف اللام ، وعـزاه لأبى نعيم كما سيـأتى إن شاء الله ، فلم يبق الإيهام إلا فى قلم الشارح مع الجرأة والجهل والخطإ .

٤٣٩
―
٤

٢٤٢٣ / ٥٩٦٤ - « فى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُوحِى اللهُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ بِقَبْضِ كُلِّ نَفْسٍ يُرِيدُ قَبْضَهَا فى تِلْكَ السَّنَة » .

الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا

قال فى الكبير : كتاب المجالسة فى عدة أسفار .

قلت : لا بل هو فى سفر واحد ، وإنما هو فى أربعة وعشرين جزءً حديثيا كانت عندى منه نسخة فى مجلد متوسط غير مجزأة وضاعت منى ، ثم وقعت إلى منه نسخة أخرى فى مجلد كبير مجزأة على أربعة وعشرين جزءً، ثم إن هذا الحديث لم يسلك فيه المصنف طريقه فى الترتيب ، فإن هذا بعض حديث عند مخرجه .

قال الدينورى :

حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد بن عبدالله الكندى ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد أن النبى ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى يطلع إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم إلا المشرك والمشاحن ، وفيها يوحى الله عز وجل إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها فى تلك السنة » اهـ.

فالظاهر أن المصنف لم ينقل الحديث من الأصل ، وإنما قلد فيه من نقله فتصرف فيه واختصره ..

٢٤٢٤ / ٥٩٦٦ - « فِى هَذَا مَرَّةً ، وَفِى هَذَا مَرَّةً ، يَعْنِى : القُرآنَ وَالشِّعْرَ » .

ابن الأنبارى فى الوقف عن أبى بكرة

قلت : هذا حديث باطل لأنه من رواية الكديمى وهو متهم .

قال ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء :

حدثنا الكديمى ثنا محمد بن عبيد الله العتبى قال : حدثنا أبى عن المسيب بن شريك عن عبد الوهاب بن عبيد الله بن أبى بكرة عن أبيه عن أبى بكرة قال : « كنت عند النبى ﷺ وعنده أعرابى ينشده ، فقلت : يا رسول الله أشعرا أم قرآنا ؟ قال : فى هذا .. » وذكره .

٢٤٢٥ / ٥٩٧٢ - « الفَارُّ منَ الطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أجْرُ شَهِيدٍ » .

(حم) عن جابر

قال في الكبير : قال الحافظ : جاء من حديث جابر بإسناد ضعيف ، ومن حديث جابر بإسناد جيد اهـ . وقد أوره المصنف من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه الحال .

قلت : الحال انعكس عليك لاعليه ، فإنه رمز لهذا الحديث بعلامة الضعف لأنه من رواية عمرو بن جابر الحضرمى عن جابر ، هذا من جهة ، ومن جهة فإن حديث عائشة ليس هو مثل حديث جابر لأنه ليس فيه : « ومن صبر عليه كان له أجر شهيد » .

قال أحمد [٦/ ٨٢] :

حدثنا يحيى بن إسحاق ثنا جعفر بن كيسان حدثتنى عمرة بنت قيس العدوية قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « الفار من الطاعون كالفار من الزحف » .

٢٤٢٦ / ٥٩٧٨ - « الفَخذُ عَوْرَةٌ » .

(ت) عن جرهد ، وعن ابن عباس

قال الشارح : جرهد بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء ، زاد فى الكبير : أن حديثه خرجه أيضا البخارى فى التاريخ وأبو داود وأحمد والطبرانى، وأن حديث ابن عباس خرجه أيضا أحمد وعبد بن حميد ، وضعفه البخارى فى التاريخ ، وقال ابن حجر فى المقدمة : فيه اضطراب ، وقال فى الإصابة : اختلفوا فى إسناده اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان مع ذلك ، رواه البخارى فى تاريخه وأحمد والطبرانى وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا ، وعلقه

البخارى فى الصحيح ، ومما تقرر عرف أن اقتصار المؤلف على عزوه للترمذى وحده غير جيد .

قلت : فيه أمور ، الأول : جرهد بفتح الجيم والهاء كجعفر ، وهذا هو المشهور وضبطه بعضهم أيضا بضم الجيم والهاء معا كسنبل ، أمَّا ضم الجيم وفتح الهاء كما قال الشارح ، فهو من أخطائه اللازمة لقلمه .

الثانى : لفظ حديث محمد بن جحش : « غط فخذك ، فإن الفخذ عورة » وكذلك لفظ / حديث ابن عباس عند الآخرين : « غط فخذك ، فإن فخذ الرجل من عورته » .

٤٤١ / ٤

وقد ذكرهما المصنف فى حرف الغين سابقا .

الثالث : لم يقل أحد أن الاستقصاء فى العزو واجب على العالم أو شرط فى العزو والتخريج ولا هو داخل فى إمكان مخلوق ، بل كل واحد يعزو إلى من تيسر له الاطلاع عليه، غاية ما فى الباب أنه من الأفضل عندهم إذا كان الحديث فى الصحيحين خاصة ألا يعزى إلى غيرهما ، فما يقوله هذا الرجل إنما هو من جهله .

الرابع : قد أخرج هذا الحديث جماعة يطول تتبعهم ، منهم : الطيالسى [ص ١٦٢-١٦٣]، والدارمى [٢/ ٢٨١] ، والحاكم [٤/ ١٨٠] ، والبيهقى [٢/ ٢٢٨] ، وأبو نعيم ، والطحاوى فى مشكل الآثار ، والديلمى فى مسند الفردوس [رقم: ٤٤٣١] ، وآخرون ، بل عزاه الحافظ لأشهر الكتب وهو موطأ مالك ، كما أنه ورد أيضا من حديث قبيصة ، وعلى بن أبى طالب ، فعدم عزو الشارح لهؤلاء غير جيد أيضا .

٢٤٢٧ / ٥٩٧٩ - « الفَخْرُ وَالخُيَلاءُ فِى أهْلِ الإبِلِ ، وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَارُ فِى أهْلِ الغَنَمِ » .

(حم) عن أبى سعيد

قـال فى الكبيـر : ظاهره أن ذا لا يوجـد مخرجا فى أحد الصـحيحين وهو ذهول ، فـقد عـزاه فى الفردوس لهـما مـعـا بلفظ : « الفخـر والخيـلاء فى الفدادين من أهل الوبر ، والسكينة فى أهل الغنم » اهـ . بنصه ، ثم رأيته فيه فى كتاب الأنبياء كما ذكره .

قلت : كذبت والله، ما رأيته كذلك ولا خرجه البخارى لا فى الأنبياء ولا فى غيره كذلك ، بل خرجـه فى بدء الخلق أولا لا فى الأنبياء ، ومن حديث أبى هريرة ثانيا لامن حديث أبى سعيد ، وأول الحديث عنده لفظ آخر ثالثا لا هذا اللفظ .

قال البخارى [رقم: ٣٣٠١] :

حدثـنا عبـد الله بن يوسف أخبـرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعـرج عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر ، والسكينة فى أهل الغنم » .

وهكذا أخرجه مسلم [٥٢/ ٩١] ، فهـذا حديث آخر من حديث أبى هريرة ، وأوله حـرف الراء ، وقـد ذكـره المصنف سـابقـا فـى «الراء» وعـزاه لمالك والشيخين، ولكن الشارح عديم الحياء قليل الدين .

٤٤٢/٤ ٣٠٤٠ / ٥٩٨٠ - « / الفِرَارُ مِنَ الطَّاعُونِ كَالفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ » .

ابن سعد عن عائشة

قال فى الكبير : وقضية كلام المؤلف أنه لم يره مخرجا لأشهر ولا أحق بالعزو من ابـن سـعـد ، وإلا لما أبعد النجعـة والأمر بخلافـه ، فقد رواه أحـمد بما يتضمـن المعنى المذكـور وزيادة ، ولفظـه : « الفـار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له أجر شهيد » اهـ . فالعدول عنه غير سديد .

قلت : بل كذبك غـير سـديد ، فأحمـد رواه [٦/ ٨٢] بلفـظ اسـم الفاعـل

وهـو : « الفار من الطاعـون » ، وبدون زيادة ذكر « الصابر » ، وقـد قدمه المؤلف فى موضعه قريباً من الفـاء بعدها ألف ، وابن سعد [٨/ ٤٩٠] خرجه بلفظ المصدر كما ترى ، ولذلك أعـاده المؤلف هنا ؛ وإذ أعمى الشارح جهله عن رؤية هذا التدقيق ، فكان الأولى له أن يسكت .

* * *

حــرف الــقاف

٢٤٢٩ / ٥٩٩٣ - « قَابِلُوا النِّعَالَ » .

ابــن ســعــد والــبغــوى والـباوردى زاد فى الكبير فى جزئه (طب) وأبو نعيم عن إبراهيم الطائفى

قلت : قوله عن الباوردى أنه خرج هذا الحـديث فى جزئه يدل على أنه ماشم رائحة لمعرفة هذا الفن ، فكتاب الباوردى فى الصحابة أشهر بين أهل الحديث من صحيح البـخارى ، ولكن هكذا الرجل ، ومع ذلك ابتلاه الله بالوقـيعة فى المؤلف الإمام الحافظ المجتهد المحقق .

٢٤٣٠ / ٥٩٩٧ - « قَاتِلْ دُونَ مَـالِكَ حَتَّى تَحُوزَ مَـالَكَ ، أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنَ شُهَدَاءِ الآخِرَةِ » .

(حم . طب) عن مخارق

قال فى الكبير : مخارق فى الصحابة بجلى وشيبانى وهلالى ، فلو ميزه لكان أولى .

قلت : ولم لم تميزه أنت وأنت الشـــارح المنتقد وهذا من شـأنك لا من شأن الماعن[1] ويعد ، فمخـــارق هذا هو الشيبانى ، والحديث من رواية ابنه قابوس عنــه .

---

(١) الماعــن هو المتبــاعد في عــدوه ، ومنــه أمعن الفرس إمعــاناً تباعد في عدوه . انظر المصباح المنير (ص ٢٢٠) .

٢٤٣١ / ٥٩٩٨ - « قَاتِلُ عَمَّار وَسَالِبُهُ فِى النَّار » .

(طب) عن عمرو بن العاص ، وعن ابنه

قال فى الكبير : ورواه عنه أحمد أيضا ، قال الهيثمى بعد ما عزاه اليهما : / ورجال أحمد ثقات ، فاقتضى أن رجال الطبرانى ليسوا كذلك ، فعكس المصنف ولم يكتف بذلك حتى رمز لصحته .

٤٤٣ / ٤

قلت : وأنت لم تكتف بعدم التمييز والفرق بين لفظ رواية أحمد ورواية الطبرانى حتى كذبت على المصنف ونسبت إليه أنه رمز لصحته ، والواقع أنه لم يرمز له بشىء أصلا مع أنه لو رمز له بالصحة لكان مصيبا ، فإن رجاله عند الطبرانى رجال الصحيح غير أنه من رواية ليث بن أبى سليم ، لكنه صرح فيه بالتحديث فكان على شرط الصحيح.

وبعد، فاسمع لفظ رواية أحمد والطبرانى التى نقل كلام الهيثمى عليها ، ونصه : وعن أبى الغادية قال : قتل عمار ، فأخبر عمرو بن العاص ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن قاتله وسالبه فى النار » قيل لعمرو : فإنك هو ذا تقاتله ؟ قال : إنما قال : « قاتله وسالبه » . رواه أحمد ، والطبرانى بنحوه ، ورجال أحمد ثقات اهـ .

فهذا اللفظ لايتأتى للمصنف أن يذكره مطلقا، لأن المرفوع فيه لايتم بغير ذكر الموقوف؛ إذ يكون متنه: «إن قاتله وسالبه فى النار» فيبقى مبهما لا يعود الضمير فيه على معروف، ثم لو جاز له ذلك لكان موضعه حرف الألف لأنه مصدر بان .

أما حديث الباب: فذكره الحافظ نور الدين فى موضع آخر من مجمع الزوائد، فقال: وعن عبد الله بن عمرو: أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان فى دم عمار وسلبه فقال عمرو : خليا عنه ، فإنى سمعت رسول

الله ﷺ يقول : « قاتل عمار وسالبه فى النار » رواه الطبرانى ، وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح اهـ. فليت هذا الرجل رفق بنفسه وسكت عن فضيحتها عند كل مناسبة يظن عندها أنه سيفضح المصنف ويشفى صدره منه .

٢٤٣٢ / ٥٩٩٩ « قَارِئُ سُورَةَ الكَهْفِ ، تُدْعَى فِى التَّوْرَاةِ : الحَائِلَةُ ، تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا وَبَيْنَ النَّارِ » .

(هب. فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه البيهقى سكت عليه ، والأمر بخلافه ، وهو تلبيس فاحش / ، بل عقبه بقوله : تفرد به محمد بن عبد الرحمن الجذعانى هكذا وهو منكر .

٤٤٤
―
٤

قلت : بل كلامك هذا كذب فاحش وصفاقة وجه متناهية ، فالمصنف رمز له بعلامة الضعيف وهو يكتفى بذلك عن التصريح سواء فى المخرجين فى مراتب الحديث ، ولكنك قليل الحياء .

٢٤٣٣ / ٦٠٣٣ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى ، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِى ، فَمَنْ نَازَعَنِى وَاحِداً مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِى النَّارِ » .

(حم . د . ه) عن أبى هريرة (ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : تبع فى عزوه لأبى داود الإشبيلى ، قال فى المنار : ولا أعرفه عند أبى داود . . . إلخ .

قلت : ذكر المصنف بعد هذا حديث : « قال الله تعالى : الكبرياء ردائى والعز إزارى فمن نازعنى فى شىء منهما عذبته » وعزاه لسمويه عن أبى سعيد وأبى هريرة ، فكتب عليه الشارح فى الكبير أيضا : ورواه بنحوه أبو داود ، وابن ماجه اهـ.

فبينما هو ينكر على المصنف عزوه لأبى داود ويقول : إنه قلد فيه الإشبيلى الذى يريد به عبد الحق صاحب الأحكام ، وهو من التعبير الغريب فى اسمه، إذ يعود فيستدرك على المؤلف فى حديث آخر أن أبا داود خرجه وليس بينهما إلا بضعة أسطر، مع أن حديث أبى سعيد وأبى هريرة ما خرجه لا أبو داود ولا ابن ماجه ، وإنما أخرجه البخارى فى الأدب المفرد[رقم٥٥٢] ولكن بسياق آخر ولفظه : « العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن نازعنى شيء منهما عذبته » ، أما حديث أبى هريرة هذا فليس الأمر فيه كما قال صاحب المنار ولا كما ظنه الشارح بل هو موجودٌ في سنن أبى داود كما قال المصنف ، قال أبو داود :

ثنا موسى بن إسماعيل (ح)

وثنا هناد بن السرى عن أبى الأحوص المغنى عن عطاء بن السائب، قال موسى: عن سلمان الأغر، وقال هناد: عن الأغر أبى مسلم عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وقد ذكره أيضاً الحافظ البوصيرى فى زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة ، فكأنه لم يكن فى نسخته من سنن أبى داود أو لم يقف عليه فيه ، والله أعلم .

٢٤٣٤ / ٦٠٣٦ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : أَحَبُّ عِبَادِى إِلَىَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْراً » .

(حم . ت . حب) عن أبى هريرة

٤٤٥ / ٤

قال في الكبير : قال (ت): حسن غريب اهـ. وفيه / مسلمة بن على الخشنى ، قال في الميزان : شامى واه ، وقال البخارى : منكر الحديث ، والنسائى : متروك ، وابن عدى : حديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : هذا الشارح رجل ابتلى الله تعالى به الحديث وأهله ، فهو جاهل لا يوافق الحق ولا يسكت عما لا يعلم فيوقع من يغتر به فى الدواهى العظام

والأخطاء الجسام فمن يراه ينقل عن الترمذى أنه قال : حسن غريب يظنه راجع الحديث فى سنن الترمذى ، فإذا رآه نص بعد ذلك على أن فيه مسلمة ابن على يعتقد أن الأمر كذلك وأن الترمذى واهم فى تحسينه ، وكذلك ابن حبان فى تصحيحه ، والواقع خلاف ذلك ، والحديث لا وجود لمسلمة بن على الخشنى فى سنده أصلا ، وإنما الشارح سبق له قبل أن يبتلى الله به كتاب الجامع الصغير أن رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم ، فإذا وجد حديثا فى ترجمة رجل منه جزم بأن كل من خرج ذلك الحديث فقد أخرجه من طريقه، وذلك لقلة أمانته وعدم تحقيقه وفرط جهله بهذا الفن ، فهؤلاء المذكورون ما خرج واحد منهم الحديث من طريق مسلمة بن على ، قال أحمد : [٢/٢٣٧] :

حدثنا الوليد ثنا الأوزاعى حدثنى قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ به .

وقال الترمذى [رقم ٧٠٠] :

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا الوليد بن مسلم هو شيخ أحمد به .

ثم قال [رقم ٧٠١] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا أبو عاصم وأبو المغيرة عن الأوزاعى نحوه ، ثم قال : حديث حسن غريب .

وهكذا أخرجه جماعة أيضا ، قال أبو عمرو بن نجيد فى جزئه : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن الأوزاعى به .

وقال البيهقى فى السنن [٤/ ٢٣٧] :

أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد ابن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى به .

أما مسلمة بن على الخشنى فرواه عن هشام بن عمار عنه عن الأوزاعى به .

فهو أحد الرواة له عن الأوزاعى ، وقد تابعه جماعة كما رأيت ، ولم يخرجه أحد المذكورين من طريقه .

٤٤٦
―
٤

٢٤٣٥ / ٦٠٣٩ - « / قَالَ اللهُ تَعَالَى : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِى بِهِ عَبْدِى إِلَىَّ النُّصْحُ لِى » .

(حم) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد قال الحافظ العراقى فى شرح الترمذى : إسناده ضعيف اهـ . وأعله الهيثمى بأن فيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

قلت : ليس كل مايرويه الضعيف ضعيفا ، وعبيد الله بن زحر صدوق يخطىء وشيخه حافظ مكثر ، وكل مكثر لابد أن تقع فى حديثه المناكير إذا لم يكن ضابطا واعيا متتقياً ، والحديث تعرف صحته ونكارته من متنه أيضا ، وليس نظر الحافظين العراقى والهيثمى كنظر المؤلف ، فهما ينظران للحديث باعتبار سنده فقط ، والمؤلف يجمع بين ذلك وبين النظر فى المعنى واللفظ الذى ينادى فى هذا الحديث بالصحة مع وجود الشواهد لأصله ، فإن هذا حديث طويل اختصره أحمد وطوله غيره .

قال البيهقي في الزهد [رقم ٧٠٢] :

أنبأنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الرحمن السلمى قالا : حدثنا أبو الحسن الطرائفى ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب أخبرنى ابن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل يقول : مايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ولسانه الذى ينطق به ، وقلبه الذى يعقل به ، وإذا دعانى أجبته ، وإذا سألنى أعطيته ، وإذا

استنصرنى نصرته ، وأحب ماتعبد به عبدى النصح لى » وفى رواية السلمى : « وأَعْبَدُ ما يَعْبُدُ به » اهـ .

فهذا حديث أصله فى الصحيح وله طرق متعددة صحيحة شاهدة له ، وعلى متنه حلاوة النبوة وطلاوة الرسالة ، فلا يضيركون راويه ضعيفاً فى نظر الحافظ المحقق الجامع بين الرواية والنظر ، خلاف ما عليه الحفاظ الجامدون ولا سيما الأقدمون منهم الذين لم يضربوا بسهم فى النظر والمعقول أصلاً، كابن معين ، وأبى حاتم ، وأبى زرعة وأمثالهم الذين / يحكمون بالوضع والنكارة على أحاديث مخرجة فى الصحيحين لا من جهة الإسناد فقط ، بل ومن جهة أخرى أيضا، وهى كونهم لم يدركوا معناها ولا اتسعت مداركهم للجمع بينها وبين ماقد يبدو منه التعارض من نصوص أخرى ، وهذا الحديث أيضا من ذلك القبيل، فقد ذكره ابن أبى حاتم فى العلل [رقم١٨٧٢] من طريق هشام بن عمار عن صدقة بن خالد قال :

٤٤٧
―――
٤

حدثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة به مطولاً كالذى قدمته إلا أنه قال فى آخره : « وأحب عبادة عبدى إلى النصيحة » وذكر ابن أبى حاتم أنه سأل أباه عنه فأجابه : بأنه حديث منكر جدا ، مع أنه فى الصحيح بتمامه ما عدا الجملة الأخيرة التى هى حديث الباب ، وقد أفادتنا رواية ابن أبى حاتم للحديث وجود متابع لعبيد الله بن زحر ، وهو عثمان بن أبى العاتكة كما أشار لروايته أيضا أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٧٥] فإنه روى الحديث من طريق ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله عن على بن يزيد به، مختصرا مثل ما هو فى المتن هنا ، ثم قال : رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله ، ورواه صدقة بن خالد عن عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يزيد مثله اهـ .

كذا وقع فى الأصل المطبوع عبد الله مكبر ، وذهب من الأصل اسم والده ،

وأن أبا نعيم قال بعده: رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله، وكل هذا تحريف، فإن يحيى بن أيوب قد تقدم فى أول السند عنده، وشيخه هو عبيد الله ابن زحر بالتصغير، وكذلك وجدته عند ابن المبارك فى الزهد قال [رقم٢٠٤]: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر فذكره بسنده مختصرا كما هنا .

والمقصود أن الحديث حسن أو صحيح ، وعلى بن يزيد لم يتفرد به ، ومتنه شاهد لصحته ، والله أعلم .

٢٤٣٦ / ٦٠٤٣ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : إِذَا وَجَّهْتُ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِى مُصِيبَةً فِى بَدَنِه أَوْ فِى وَلَدِه أَوْ فِى مَالِه فَاسْتَقْبَلَهُ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ - اسْتَحْيَيْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ / أَنْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَاناً ، أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوَاناً » .

٤٤٨ / ٤

الحكيم عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه ابن عدى باللفظ المذكور ، قال الحافظ العراقى: وسنده ضعيف .

قلت : قد أبعد النجعة فى الاستدراك بابن عدى مع أن الحديث فيما هو أشهر منه وهو مسند الشهاب للقضاعى ومسند الفردوس للديلمى كما سأذكره، وكذلك أخرجه الدينورى فى المجالسة فقال :

حدثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا عبد الله بن عبد الجبار ثنا يعقوب بن الجهم قال: حدثنى عمرو بن جرير عن عبد العزيز -هو ابن زياد- عن أنس عن النبى ﷺ عن جبريل عن الله تبارك وتعالى قال: « إذا وجهت . . » وذكره، ومن طريقه أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ١٤٦٢] الذى رتبه الشارح .

وقال الديلمى فى مسند الفردوس :

أنبأنا نصر بن محمد بن على الخياط أنبأنا أبى أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

دوزبـه ثنا محمد بن عبد الله بن بكار ثنا عثـمان بن خرزاد ثنا عبد الله بن عبد الجبار به .

٢٤٣٧ / ٦٠٤٦ - « قَـالَ اللهُ تَعَالَى : إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْـدِى كَرِيمَتَيْه وَهُــوَ بِهِمَـا ضَنِيــنٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَـا ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِى عَلَيْهِمَا » .

(طب . حل) عن العرباض

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه أبو بكر بن أبى مريم ، وهو ضعيف .

قلت : ورد من غير طريقه ، قال البخارى فى التاريخ الكبير [٨/ ٤١٢]: قال لى زكريا :

ثنا الحكم بن المبـارك ثنا يحـيى بن سـعيـد الحـمصى ثـنا يونس -يعنى: ابن عثمـان- عن لقمـان بن عامر عن سـويد بن جـبلة عن العرباض بن سـارية عن النبى ﷺ [قـال] : قال الله عز وجل « إذا أخذت كـريمتى عبدى هو بهما ضنين لم أرض له بهما ثوابا دون الجنة »

٢٤٣٨ / ٦٠٤٧ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : إِنِّى أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا ، مَنْ أَقَرَّ لِى بِالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْنِى وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِى أَمِنَ مِنْ عَذَابِى » .

الشيرازى عن على

قال فى الكبير : قال الحـافظ العراقى : فى إسناده ضعيف ، وقول الديلمى : حديث ثابت -مردود .

قلت : العراقى يتكلم على سند الحديث عند الشيرازى ومن وقف / عليه . ٤٤٩/٤

والديلمى يريد أن المتن ثابت فى حد ذاته لأنه وارد عن على بن موسى الرضى من طرق متعددة بلغت حد الشهرة والاستفاضة بما يفيد ثبوته عن الرضى عليه

السلام ، ولابد وقد ذكرت كثيرا من طرقه فى مستخرجى على مسند الشهاب [٢/ ٣٧٢] بما لم أره مجموعا فى غيره ولله الحمد فارجع إليه .

٢٤٣٩ / ٦٠٤٨ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ، مَهْمَا عَبَدْتَنِى وَرَجَوْتَنِى وَلَمْ تُشْرِكْ بِى شَيْئاً غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ مِنْكَ ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْتَنِى بِمِلْءِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوباً اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مِنَ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَغْفِرُ لَكَ وَلا أُبَالِى » .

(طب) عن أبى الدرداء

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحاق الصينى ، وقيس بن الربيع وفيهما خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ما أصاب فى الأول ولا فى الثانى ، وذلك أن ما نقله فى الكبير عن الحافظ الهيثمى غلط عليه ، فإنه قال ذلك فى حديث ابن عباس لا فى حديث أبى الدرداء ، فإن حديث ابن عباس هو الذى رواه (طب) فى الثلاثة وفيه إبراهيم الصينى وقيس بن الربيع .

قال الطبرانى فى الصغير [رقم٨٠٧] :

ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا إبراهيم بن إسحاق الصينى ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : « يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان فيك ، ولو أتيتنى بملء الأرض خطايا لقيتك بملء الأرض مغفرة ما لم تشرك بى شيئا ، ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك » اهـ.

أما حديث أبى الدرداء فقال الهيثمى : فيه العلاء بن زيد ، وهو متروك اهـ.

وعليه: فحديث أبى الدرداء ضعيف السند جدا ، بل يكاد يكون موضوعا لأن العلاء المذكور متهم بالوضع ، فإن قلت : الشارح تابع للمصنف فالخطأ منه .

٤٥٠
―
٤

قلت : لا فإن المصنف / حكم للمتن بأنه حسن ، وهو كذلك باعتبار شواهده الكثيرة من حديث ابن عباس المذكور ، وحديث أبى ذر وغيرهما .

وأما الشارح فقال : إسناده حسن ، وهو ليس كذلك كما ترى، فظهر الفرق بينهما .

٢٤٤٠ / ٦٠٤٩ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى ، فَلْيَظُنَّ بِى مَا شَاءَ » .

(طب . ك) عن واثلة

قلت : أخرجه أيضا ابن المبارك فى الزهد [رقم: ٩٠٩] قال :

أخبرنا هشام بن الغاز عن حبان أبى النضر حدثه قال : سمعت واثلة بن الأسقع به .

وأخرجه ابن أبى الدنيا في حسن الظن [ص ١٦، رقم ٢] :

حدثنا زهير بن حرب ثنا شبابة بن سوار ثنا هشام بن الغاز به .

وأخرجه الدولابى فى الكنى [٢/ ١٣٧-١٣٨] :

أخبرنى أحمد بن شعيب أنبأنا سويد بن نصر ثنا عبد الله عن هشام بن الغاز به .

وأخرجه ابن شاهين فى الترغيب قال :

حدثنا نصر بن القاسم الفرائضى ثنا سريج بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا الوليد بن سليمان أخبرنا حيان به .

٢٤٤١ / ٦٠٥١ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : أنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى، إنْ ظَنَّ خَيْراً فَلَهُ ، وَإنْ ظَنَّ شرّاً فَلَهُ » .

(حم) عن أبى هريرة

قال الشارح : وفيه ابن لهيعة .

قلت : وحديثه حسن ، بل صحيح إذا وجد له متابع أو شاهد ، وقد ورد له شاهد من حديث واثلة تقدم للمصنف بلفظ : « إن الله يقول .... » ، ومن حديث جابر أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١١١] قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد ابن عبيد ومحمد بن إبراهيم العسال ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الجراح بن مليح أبو وكيع عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى ﷺ قال : « إن الله مكافىء كل عبد على ظنه به، خير فخير وشر فشر » .

٢٤٤٢ / ٦٠٥٤ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : مَنْ عَلِمَ أنِّى ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلا أُبَالِى ، مَا لَمْ يُشْرِكْ بى شَيْئاً » .

(طب . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، فرده الذهبى بأن حفص بن عمر العدنى أحد رجاله واه .

٤٥١/٤

قلت : / حفص العدنى لم ينفرد به ، بل تابعه إبراهيم بن الحكم عن أبيه ، قال البغوى فى التفسير :

أخبرنا عبد الواحد المليحى أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الحسينى أنا عبد الله بن محمود بن الحسن الشرقى أنا أبو إسحاق الأزهرى أحمد بن الأزهر أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثنى أبى عن عكرمة عن ابن عباس به مثله .

٢٤٤٣ / ٦٠٥٨ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : حَقَّتْ مَحَبَّتى عَلَى المتُحَابِّينَ ، أظِلُّهُمْ فِى ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّى » .

ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير ، وهو ذهول، فقد خرجه أحمد والطبرانى باللفظ المزبور ، قال الهيثمى : ورجاله وثقوا اهـ . فعدول المصنف لابن أبى الدنيا واقتصاره عليه غير جيد .

قلت : بل التهور والكذب وتقصد الأفاضل ممقوت غير جيد ، فلفظ حديث عبادة الذى ذكره الهيثمى غير هذا ، وفيه ما ليس فى هذا ، وفى هذا ما ليس فيه ، ولفظه : « حقت محبتى على المتحابين فى ، وحقت محبتى للمتناصحين فى، وحقت محبتى للمتزاورين فى ، وحقت محبتى على المتباذلين فى، على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون» .

فهل يقول عاقل : إن هذا هو اللفظ المزبور المختصر الذى فيه : « أظلهم فى ظل عرشى »؟.

ثم إن الهيثمى لم يعزه لأحمد كما افتراه الشارح أيضاً بل قال: رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى باختصار ، والبزار ببعضه ، ورجال عبد الله والطبرانى وثقوا اهـ .

٢٤٤٤ / ٦٠٦١ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : إذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِى المؤْمنَ فَلَمْ يَشْكُنى إلَى عُوَّاده أطْلَقْتُهُ منْ إسَارى ، ثُمَّ أبْدَلْتُهُ لَحماً خَيْراً مِنْ لَحْمِه ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِه ثُمَّ يَسْتَأنِفُ الْعَمَلَ » .

(ك . هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبى فى التلخيص لكنه قال فى المهذب : لم يخرجه الستة لعلته ، اهـ . / وقال العراقى :

٤٥٢
٤

سنده جيد .

قلت : أعرض الشارح عن ذكر ابن الجوزى لهذا الحديث فى الموضوعات لا لعدم إطلاقه عليه ، فإنه رتب ذلك الكتاب وأعده مرجعا للكلام على أحاديث هذا الكتاب ، ولكنه أغفل ذلك عمدا ؛ لئلا يضطر إلى الإشارة أو ذكر تعقب المصنف الذى أجاد فى تعقبه غاية وأبان عن اطلاع واسع ، وإنما يتعرض الشارح لذكر حديث عده ابن الجوزى فى الموضوعات ولم يكن فيه من الكلام ما يستدعى طولا وإجادة يتسنى له أن يقول: وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعادته ، ولولا خوف الإطالة لنقلت لك كلام المصنف فى اللآلىء ، ولكنه كتاب متداول فارجع إليه [٢/ ٣٩٦] .

٢٤٤٥ / ٦٠٦٧ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ : اخْرُجِى ، قَالَتْ : لا أَخْرُجُ إلا كَارِهَةً » .

(خد) عن أبى هريرة

قلت : ترجم عليه البخارى فى الأدب المفرد بترجمة غريبة وهى : باب من لم يشكر للناس ، وأورد قبله حديث أبى هريرة : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » ، والظاهر أنه أورده فى هذا الباب لكونه مما تفرد به الربيع بن مسلم لأنه أورد الحديثين بسند واحد وهو [رقم ٢١٨ , ٢١٩] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا الربيع بن سليمان ثنا محمد بن زياد عن أبى هريرة به .

وبهذا السند أخرجه أيضا فى التاريخ الكبير فى ترجمة الربيع المذكور [٣/ ٢٧٥] ، وأخرجه البيهقى فى الزهد من طريق أبى حامد بن الشرقى [رقم ٤٦٠] ، ولعله فى صحيحه :

أنبأنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا موسى بن إسماعيل به .

٢٤٤٦ / ٦٠٦٨ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ، ثَلاثَةٌ : وَاحِدَةٌ لى وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ، فَأَمَّا الَّتى لى: فَتَعْبُدُنى لا تُشْرِك بى شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّتى لَكَ: فَمَا عَمِلْتَ منْ عَمَل جَزَيْتُكَ به ، فَإِنْ أَغْفِرْ فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَمَّا الَّتى بَيْنِى وَبَيْنَكَ: فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَالمسْأَلَةُ وَعَلَى الاسْتِجَابَةُ وَالْعَطَاءُ » .

(طب) عن سليمان

قال (ش) : وفيه ضعف ، وقول المؤلف : حسن -غير حسن .

٤٥٣ / ٤

وقال فى الكبير/ : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه حميد بن الربيع مدلس وفيه ضعف .

قلت : حميد بن الربيع وثقه جماعة ، وقال الدارقطنى : تكلموا فيه بدون حجة ، فهذا شرط الحسن لاسيما إذا وجد لحديثه شاهد كهذا فقد ورد من حديث أنس .

قال البزار فى مسنده [١٩-كشف] :

حدثنا الحسن بن يحيى الأزدى ، ومحمد بن يحيى القطعى قالا : حدثنا الحجاج بن المنهال حدثنا صالح المرى ثنا الحسن عن أنس عن النبى ﷺ قال : يقول الله تبارك وتعالى : « يا ابن آدم واحدة لك وواحدة لى وواحدة فيما بينى وبينك : فأما التى لى: فتعبدنى لا تشرك بى شيئا ، وأما التى لك: فما عملت من شيء أو من عمل وفيتكه ، وأما التى فيما بينى وبينك: فمنك الدعاء وعلى الإجابة »

ورواه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة صالح المرى [١/٣٦٨] بزيادة فقال : أخبرنا أبو يعلى ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا صالح المرى به ، لكنه قال : « أربع خصال: واحدة منهن لى، وواحدة لك، وواحدة فيما بينى وبينك،

وواحدة فيما بينك وبين عبادى » فذكر مثل ما سبق ، وقال : « وأما التى بينك وبين عبادى: فارض لهم ما ترضى لنفسك » .

وصالح المرى زاهد واعظ ، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته فوقعت في حديثه المناكير فتكلم فيه من أجلها ، لكن إذا توبع ارتفع عنه الضعف ، وزال ما يخشى منه .

٢٤٤٧ / ٦٠٦٩ - « قَالَ اللهُ تَعَالَى : مَنْ لا يَدْعُونِى أغْضَبُ عَلَيْهِ » .

العسكرى فى المواعظ عن أبى هريرة

قلت : تقدم هذا الحديث مرفوعا إلى النبى ﷺ بلفظ : « إنه من لم يسأل الله يغضب عليه » وهو عند البخارى فى الأدب المفرد [رقم٦٥٨] والترمذى [رقم٣٣٧٣] ، والحاكم فى المستدرك [٤٩١/١] وغيرهم .

وفى الباب عن أنس مرفوعا : « إن الله تعالى . . . » كما هنا آخر حديث طويل أخرجه البغوى فى التفسير من طريق أبى عبد الملك الدمشقى :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن أنا منذر بن زياد عن صخر بن جويرية عن الحسن عن أنس مرفوعا : « إن الله / تعالى يقول : يا ابن آدم إن ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى ، وإن ذكرتنى فى ملإ ذكرتك في ملإ خير منهم ، وإن دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا ، وإن دنوت منى ذراعا دنوت منك باعاً ، وإن مشيت إلى هرولت إليك ، وإن هرولت إلى سعيت إليك ، وإن سألتنى أعطيتك ، وإن لم تسألنى غضبت عليك » .

٤٥٤ / ٤

٢٤٤٨ / ٦٠٧١ - « قَالَ رَبُّكُمْ : لَوْ أنَّ عِبَادِى أطَاعُونِى لأسْقَيْتُهُمُ المَطَرَ بِاللَّيْلِ ، وَلأطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ ، وَلَمَا أسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ » .

(حم . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، ورده الذهبى بأن صدقة واه .

قلت : ومن طريقه خرجه البزار [٦٦٤-كشف] وقال : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، كذا قال ، وهو متعقب؛ فإنه روى بإسناد آخر لكنه وهم .

قال البيهقى فى الزهد [رقم ٧١٨] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنى أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفى ثنا جعفر ابن محمد الرازى (ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا جعفر بن محمد الرازى ثنا عبد المؤمن ثنا عبد السلام - يعنى : ابن حرب- عن محمد بن واسع عن نهار العبدى عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :« يقول الله تبارك وتعالى . . .» فذكره ، قال البيهقى : كذا قالا ، ثم أسنده [رقم٧١٩] من طريق موسى بن إسماعيل:

ثنا صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن سمير عن أبى هريرة به ، ثم قال البيهقى : تابعه أبو داود عن صدقة وهذا هو الصحيح .

٢٤٤٩ / ٦٠٧٢ - « قَالَ لِى جِبْرِيلُ : لَوْ رَأَيْتَنِى وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ البَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِى فِى فِرْعَونَ مَخَافَةَ أنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ » .

(حم . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح على شرطهما، وأقره الذهبى فى التلخيص لكنه قال فى الميزان عن أحمد : إن يوسف بن مهران أحد رجاله لا يعرف ، ثم ساقه بلفظه .

قلت : خرج الحاكم هذا الحديث فى موضعين من المستدرك: فى الإيمان وفى التفسير ، ليس فى واحد منهما ذكر ليوسف بن مهران ، فقال فى / الإيمان : [١/٥٧]

٤٥٥
٤

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدى بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبى ﷺ : « إن جبريل كان يدس فى فم فرعون الطين مخافة أن يقول : لا إله إلا الله » .

حدثنا أبو على الحافظ أنبأنا عبدان الأهوازى ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة أخبرنى عدى بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير به نحوه وزاد : « فيرحمه الله » ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقال فى التفسير [٢/ ٣٤٠] :

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنبأنا شعبة به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس اهـ .

فالشارح من عادته إذا رأى حديثا مذكورا فى ترجمة ضعيف يجزم بأنه موجود فى سند كل من خرج الحديث دون تحقق من ذلك ، والعجب أنه يرى الحديث فى الأصول وينقل منها ، ثم مع ذلك يجزم بوجود ذلك الضعيف فيها تهورا منه وخيانة .

٢٤٥٠ / ٦٠٧٧ - « قَالَ لِى جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، عِشْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ » .

الطيالسى (هب) عن جابر

قال فى الكبير : وأورده ابن الجوزى من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع .

قلت : سكوت الشارح على ذلك يوهم أن حكم ابن الجوزى مسلم ، وأن

المصنف لم يتعقبه ، مع أنه تعقبه فأجاد ، وقد نقل كلامه سابقا فى حرف : « أتانى جبريل » فارجع إليه من كتابه وكتابنا هذا .

٢٤٥١ / ٦٠٨٤ - « قَالَ دَاودُ : إدْخَالُكَ يَدكَ فى فَمِ التِّنِّين إلَى أنْ تَبْلُغَ المرْفَقَ فَيَقْضِمُهَا -خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ تَسْأَلَ مَنْ لَمْ يكُنْ لَهُ شَىْءٌ ثُمَّ كَانَ » .

ابن عساكر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى ، فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير سديد .

قلت : ما قال أحد ذلك ، وإنما هو شيء تخترعه للنيل من المؤلف ، نعم أنت رأيت الديلمى أسنده من طريق أبى / نعيم ، فعزوته إليه من غير أن تعرف فى أى كتاب هو من كتب أبى نعيم ، فهذا هو الذى ليس بسديد ، وأقبح منه كون الحديث فى الحلية [٤/ ٨١] فى ترجمة وهب بن منبه ، ولم تصرح بذلك ولا عرفته فيه ، فلم تعيب غيرك بما هو فيك ؟.

٤٥٦ / ٤

٢٤٥٢ / ٦٠٨٧ - « قَالَ رَجُلٌ : لا يَغْفرُ اللهُ لفُلان ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالى إلَى نَبِىٍّ مِنَ الأنْبِيَاءِ : إنَّها خَطِيئَتُهُ فَلْيَسْتَقْبِلِ العَمَلَ » .

(طب) عن جندب

قلت : أخرجه أيضا الطوسى فى الثانى من أماليه بسياق آخر من طريق المفيد وهو محمد بن محمد بن النعمان قال :

أنا أبو الطيب الحسين بن على بن محمد حدثنا أحمد بن محمد المقرى ثنا يعقوب بن إسحاق ثنا عمر بن عاصم ثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان النهدى عن جندب الغفارى : أن رسول الله ﷺ قال : « إن رجلا قال يوما : والله لا يغفر الله لفلان ، قال الله عز وجل : من ذا الذى تألى على

ألا أغفر لفلان ، فإنى قد غفرت لفلان وأحبطت عمل المتألى بقوله : لا يغفر الله لفلان » .

٢٤٥٣ / ٦٠٨٨ - « قَالَتْ أمُّ سُلَيْمَانَ بن دَاود لسُلَيْمَانَ : يَا بُنَيَّ ، لا تُكْثِر النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَإنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الإنْسَانَ فَقِيراً يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(ن . ه . هب) عن جابر

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن النسائى خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل عقبه بقوله : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك ، وسنيد ابن داود لم يكن بذاك ، وفيه أيضا موسى بن عيسى الطرسوسى ، قال الذهبى : قال ابن عدى : ممن يسرق الحديث ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب .

قلت : فى هذا عجائب ، الأولى : الكذب على النسائى ، فإنه ما قال شيئاً من هذا ، ولا من عبارة أصحاب الأصول المسندة أن يقولوا : فيه فلان ، وفيه فلان ، وإنما ذلك من عبارة المتأخرين الذين يوردون الأحاديث بدون إسناد .

الثانية : أن النسائى لم يخرج الحديث أصلا لا بكلام ولا بغير كلام، لا فى سننه الصغرى ولا فى سننه الكبرى ، ووجود رمزه فى المتن خطأ من الناسخ جزما ، فإن المؤلف ذكر هذا الحديث فى حاشية بعض كتبه / كحاشية ابن ماجه ، واللآلىء المصنوعة ، ولم يعزه إلى النسائى فتعين أنه من الناسخ فكانت هذه أعجب مما تقدم ، وقد نص على أن الحديث مما تفرد به ابن ماجه عن بقية الستة .

٤٥٧ / ٤

الثالثة : موسى بن عيسى لا وجود له فى سند الحديث ، وإنما الموجود محمد ابن عيسى وبون كبير بين موسى ومحمد .

الرابعة : محمد بن عيسى الطرسوسى حافظ كبير رحال ، ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ [٢/٦٠١] ، ونقل ثناء الحاكم عليه ، وما قاله ابن عدى لم يلتفت أحد إليه .

الخامسة : ولئن كان ضعيفا فلا أثر له فى الحديث ، فإن جماعة كثيرة تابعوه عليه من المصنفين الذين كانوا أقرانه، كابن ماجه وغيره ، وما وجد هو إلاَّ فى سند البيهقى فى الشعب فإنه قال [رقم٤٧٤٦] :

أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبى أنا محمد بن عيسى الطرسوسى أنا سنيد بن داود أنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به .

أما ابن ماجه فقال [رقم١٣٣٢] :

حدثنا زهير بن محمد والحسن بن محمد بن الصباح والعباس بن جعفر ومحمد بن عمرو الحدثانى قالوا : حدثنا سنيد بن داود به .

وأخرجه جماعة من غير طريقه أيضاً ، قال الطبرانى فى الصغير [رقم: ٣٢٩]

حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصى ثنا أبى به ، ثم قال : لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف تفرد به سنيد .

وقال ابن حبان فى الضعفاء [٣/١٣٦] :

حدثنا ابن قتيبة ثنا جعفر بن سنيد به .

وقال أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين :

ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ثنا محمد بن عبد الله مربع[1] ثنا سنيد بن داود به .

وقال البندهى :

---

(١) كتب المؤلف فوقها « كذا » .

أخبرنا أبو عى الحسن بن أحمد بن محمد الموساباذى أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سنيد ابن داود به .

وقال العقيلى [٤/ ٤٥٦] : حدثنا محمد بن عتاب بن المربع ثنا سنيد بن داود به .

فلم يبق لذكر الطرسوسى معنى .

٢٤٥٤ / ٦٠٩٣ - « قَتْلُ الرَّجُلِ صَبْراً كَفَّارَةٌ لمَا قَبْلَهُ منَ الذُّنُوب » .

البزار عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وهو وهم ، فقد أعله الهيثمى بأن فيه صالح بن موسى بن طلحة ، وهو متروك .

٤٥٨ / ٤

قلت : / المصنف دائما يحكم على الأحاديث لا على الأسانيد ، والهيثمى يتكلم على الأسانيد وفرق بين المقامين ، فحديث أبى هريرة وإن كان ضعيف السند إلا أن شواهده ترفعه إلى درجة الصحيح، وهى كثيرة منها :حديث عائشة المذكور بعده الذى عزاه المصنف للبزار أيضا ، ونقل الشارح نفسه عن الهيثمى أنه قال : رجاله ثقات ، وقد أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى الديات قال :

حدثنا عمرو بن على أبو حفص ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب القمى عن عنبسة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٩١] :

أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا محمد بن عامر حدثنى أبى ثنا يعقوب بـــه.

٢٤٥٥ / ٦٠٩٦ - « قَدْ تَرَكْتُكُمَ عَلَى البَيْضَاءِ ، لَيْلِهَا كَنَهَارِهاَ ،

لا يزيغ عنها بعدى إلاَّ هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ منكُم فَسَيَرَى اخْتلافاً كثيراً، فَعَلَيْكُم بمَا عَرَفْتُمْ منْ سُنَّتي وَسُنَّة الْخُلَفَاء الرَّاشدينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجذ ، وَعَلَيْكُمْ بالطَّاعَة وَإنْ عَبْداً حَبَشيّاً ، فَإنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالجَمَلِ الأنِف حَيْثُمَا قِيْدَ انْقَادَ » .

(حم . ه . ك) عن عرباض

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين الستة وهو ذهول ، فقد رواه أبو داود .

قلت : وقضية كلامك أن أبا داود انفرد به هو أو ابن ماجه من بين الستة وهو جهل ، فإن الترمذى خرجه أيضا لكن للمصنف عذر فى عدم عزوه إليهما لأنه مرتبط بشرطه ، وهو مراعاة ألفاظ المخرجين ، وهذا الحديث لم يقع عندهما بهذا اللفظ ، وأنت لا عذر لك لأنك لا تراعى شرطا ولا تعرف نظاما ، فأبو داود خرجه فى كتاب السنة من سننه [رقم٤٦٠٧] ، والترمذى فى كتاب العلم من جامعه [رقم٢٦٧٦] .

٢٤٥٦ / ٦٠٩٩ - « قَدْ أفْلَحَ مَنْ أسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافاً وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ » .

(حم . م . ت . ه) عن ابن عمرو بن العاص

قال فى الكبير : تبع فى العزو لما ذكر عبد الحق ، قال فى المنار : وهذا لم يذكره مسلم ، وإنما هو من عند الترمذى . . . إلخ .

قلت : كل مخطىء يعارض قوله قول المصنف فهو فى نظر الشارح مصيب والمصنف مخطىء ، فهذا المنكر لوجود الحديث فى صحيح مسلم مخطىء خطأ بينا، فإن الحديث فى كتاب الزكاة من صحيح مسلم قال [رقم١٠٥٤] :

حدثنا أبو / بكر بن أبى شيبة ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن سعيد بن أبى ٤٥٩/٤

أيوب حدثنى شرحبيل وهو ابن شريك عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « قد أفلح من أسلم ورزق كفافا ، وقنعه الله بما آتاه » ، ومن الغريب أن الحاكم خرجه فى المستدرك فى كتاب الأطعمة [٤/ ١٢٣] ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٦/ ١٢٩] ، والبغوى فى التفسير عند قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ﴾، وابن شاهين فى الترغيب قال [رقم: ٢٧٥] :

حدثنا عبد الله بن سليمان هو ابن أبى داود ثنا محمد بن صدقة الحبلانى ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن خالد بن مخلد عن عبد الرحمن بن سلمة عن عبد الله بن عمرو به .

٢٤٥٧ / ٦١٠٢ - « قَدْ رَحِمَهَا اللهُ بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا » .

(طب) عن الحسن بن على

وكتب الشارح: عن الحسن البصرى مرسلاً.

ثم قال فى الكبير : وهذا وهم أوقعه فيه أنه ظن أن الحسن البصرى وليس كذلك ، بل هو الحسن بن على وليس بمرسل كما هو مبين فى المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره ، ثم قال الهيثمي : وفيه خديج بن معاوية الجعفى وهو ضعيف اهـ . وقد رمز المصنف لحسنه فوقع فى وهم على وهم .

قلت : هذا الرجل أقل خلق الله حياء وأصفقهم وجها وأعظمهم غفلة ، وأكثرهم بلادة ، فالمتن وقع فيه: عن الحسن بن على مرسلا ، أى: الجمع بين ذكر على والد الحسن وبين لفظة : مرسلا؛ مما يدل على أن لفظة: مرسلا وهم

من الناسخ أو سبق قلم من المصنف ؛ إذ من المستحيل أن يكتب المصنف : مرسلا ويريد معناها مع كتابته: الحسن بن على ، اللهم إلا إن أراد أنه مرسل صحابى، وهو بعيد ، فجاء الشارح إلى اسم علىٍّ فحذفه ثم زاد لفظة : البصري كذبا وافتراء من عنده، ليتسنى له التشنيع ، فهل يرضى بمثل هذا إلا ساقط ؟!.

ثم إنه قال : فى الحديث خديج بن معاوية بـ «الخاء» المعجمة ، والواقع أنه حُدَيج بـ «الحاء» / المهملة مصغرا وهو من رجال النسائى ، قال فيه أحمد : لا أعلم إلا خيرا ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الدارقطنى : غلب عليه الوهم ، وقال البزار : سيء الحفظ - أى مع صدقه في نفسه- وهذا هو شرط راوى الحسن إذا وردت لحديثه الشواهد والمتابعات وعرف أصل مخرج حديثه، وهذا المعنى الذى فيه هذا الحديث بلغ حد التواتر ، فالحديث حسن كما قال المصنف رغما على أنف الجاهل الكذاب .

$\frac{٤٦٠}{٤}$

٢٤٥٨ / ٦١٠٦ - « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فيهمَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْراً مِنْهُمَا : يَوْمَ الفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ » .

(هق) عن أنس

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الله الأنصارى أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : قال أبو داود : تغير شديدا .

قلت :بل جهلك بالرجال شديد وبالحديث أشد وبقدرك أشد وأشد ، فمحمد ابن عبد الله الأنصارى ثقة متفق على إخراج حديثه احتج به البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وأغرب من هذا أنه لم ينفرد به ، بل تابعه فيه متابعة تامة حافظان جليلان مثله وهما : يزيد بن هارون ومروان بن معاوية الفزارى ،

وأغرب من هذا أن متابعتهما عند البيهقى فى نفس الإسناد ، فوالله لو كان لأهل الحديث محتسب لضرب على يد هذا الجاهل ومنعه من الكلام على الحديث .

قال البيهقى [٣/ ٢٧٧] :

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذى أنبأنا إبراهيم بن عبد الله السعدى أنبأنا يزيد بن هارون أنبأنا حميد الطويل (ح)

وأخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنبأنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين ابن منصور ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنى حميد الطويل (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميرى ثنا مروان بن معاوية / الفزارى ثنا حميد الطويل عن أنس به .

٤٦١ / ٤

فهل يستجيز تعليل الحديث بمحمد بن عبد الله الأنصارى إلا جاهل مجنون قد خلع ربقة الحياء من وجهه ؟! نسأل الله العافية .

٢٤٥٩ / ٦١٠٧ - « قَدِمْتُم خَيْرَ مَقْدَم ، وَقَدِمْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الأكْبَرِ : مُجَاهَدَةِ الْعَبْدِ هَوَاهُ » .

(خط) عن جابر

قال فى الكبير : ورواه عنه البيهقى أيضا فى كتاب الزهد ، وهو مجلد لطيف ، وقال : إسناده ضعيف، وتبعه العراقى .

قلت : كتاب الزهد للبيهقى فى مجلد لطيف كما قال ، فيه خمسة أجزاء حديثية ، وهذا الحديث فى الجزء الثانى منها .

قال البيهقى [رقم٣٧٣] :

أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا يحيى بن يعلى عن ليث عن عطاء عن جابر قال : قدم على رسول الله ﷺ قوم غزاة ، فقال رسول الله ﷺ : « قدمتم ... » وذكره .

قال البيهقى : هذا إسناد فيه ضعف اهـ .

وأما الخطيب فقال [١٣/ ٥٢٣-٥٢٤] :

أخبرنا واصل بن حمزة أخبرنا أبو سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن سليمان ثنا خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ثنا أبو عبد الله محمد بن أبى حاتم بن نعيم حدثنا أبى أخبرنا عيسى بن موسى عن الحسن - هو ابن هاشم - عن يحيى بن أبى العلاء ثنا ليث عن عطاء بن أبى رباح به، كذا وقع عنده يحيى بن أبى العلاء ويقال : ابن العلاء ، ووقع عند البيهقى : يحيى بن يعلى، وكلاهما موجود ، وفى كل منهما مقال إلا أن ابن العلاء أضعف من ابن يعلى ، وهو من رجال الترمذى ، والأول من رجال أبى داود ، والحديث له شواهد كثيرة يمكن جمعها فى جزء مفرد ، ولنا عزم على ذلك إن شاء الله تعالى ، وأعان عليه .

٢٤٦٠ / ٦١٠٨ - « قَدِّمُوا قُرَيْشاً ، وَلا تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا ، وَلا تُعَالِمُوهَا » .

الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن ابن شهاب بلاغاً

(عد) عن أبى هريرة

٤٦٢/٤ قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الشافعى لم يخرجه / إلا بلاغا فقط وليس كذلك ، فقد أفاد الشريف السمهودى فى الجواهر وغيره : أن الشافعى

فى مسنده وأحمد فى المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال : أيها الناس، قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها » .

قلت : قدمنا مرارا إن كل من خالف المصنف فى شيء فهو حجة على المصنف فى نظر هذا المعاند، ولو كان المصنف أعلم من ملء الأرض من ذلك المعارض فليت شعرى ما الذى ترك قول السمهودى حجة مقدما على قول المصنف ولم يكن قول المصنف حجة عليه؛ بحيث يتعقب به على السمهودى مع أن الواقع كذلك ، فإن الشافعي ماخرج إلا بلاغ ابن شهاب فقال [٢/ ١٩٤- ترتيبه] :

حدثنى ابن أبى قديك عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « قدموا . . . » وذكره ثم ذكر أحاديث أخرى ليس منها واحد كهذا ولا من رواية عبد الله بن حنطب ، فبان أن الواهم هو السيد السمهودى هذا إن كان الشارح صادقا فى نقله غير كاذب ولا واهم عليه كعادته فلا بد من مراجعة جواهر العقدين ، وليس عندنا وقت لذلك ، ثم لو سلمنا أن الأمر كما يقول السيد السمهودى ، فالشارح يعلم جيدا أن هذا اللفظ الذى أورده محله فى ترتيب المصنف حرف الألف لأنه مصدر بأيها الناس ، فاعجب لحال هذا الرجل ما أوقحه ! .

٢٤٦١ / ٦١١٥ - « قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ ، فَإِنَّهُ أهْنَأ وَأمْرأ »

(حم . ك . هب) عن صفوان بن أمية

قال : وإسناده صحيح لكن فيه انقطاع .

قلت : لايمكن أن يكون سندا صحيحا وفيه انقطاع؛ إذ الانقطاع علة لمنع الصحة ، والرجل أراد أن يلخص ماذكره فى كبيره نقلا عن المنذرى فلم يعرف مايقول .

٢٤٦٢ / ٦١٤٧ - « قَلْبُ الْمُؤْمن حُلْوٌ يُحبُّ الْحَلاوَةَ »

(هب) عن أبى أمامة (خط) عن أبى موسى

٤٦٣ / ٤

قال فى الكبير : وقال الخطيب رجاله ثقات غير محمدد بن العباس/ بن سهل البزار ، وهو الـذى وضعه وركـبه على هذا الإسنا ونقله عنه الـذهبى وأقره ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الموضوعـات من طريق الخطيب وحكم بوضعه وتعقبـه المؤلف بإيراده من طريق البيهقى ولم يزد عـلى ذلك ، وقد عرفت أن نفس البيهقى طعن فيه .

قلت : الخطيب وابن الجوزى حكما بوضـعه واتهما به محمـد بن العباس بن سهل ، وأنه هو الذى وضـعه وركب له هذا الإسناد ، فتـعقب المؤلف ذلك بأن له طريقـا آخر من غـير رواية ابن سـهل المذكور ، وذلك يبـرىء ساحـته واتهامه بوضـعه ثم أورده من عند البيهقى الذى رواه من تاريخ شيـخه الحاكم بسند آخـر ، وهذا نهاية مـايطلب فى التعـقب وهو تبرئة سـاحة المتـهم بوضع الحديث ، وكون البيهقى قال : حديث منكر لايمنع من التعقب ، والشارح إنما نقل قوله بواسطة المؤلف ، فهو الذى نقل ذلك عنه فى اللآلىء . المصنوعة ، فلو كان يعلم أنه مؤيد لقول ابن الجوزى بوضـعه لما احتاج إلى نقله لكنه يعلم ن قول الحافظ فى حديث أنه منكر ، غير قوله : إنه موضوع ، والبيهقي نفسه صـرح بأنه لا يـخرج في كتـبه حـديثاً يعلم أنه مـوضوع، ثم يكثـر من إخراج الأحاديث التى يـنص على أنها منكرة لأنه يريد بالمنكر مـعناه الاصطلاحى وهو ماتفرد به راو ضـعيف لايحتمـل ضعـفه التفرد، وهـذا على حـسب علمه وما بلغه ، وإلا فـهو غيـر متفـرد به كما رأيت ، فلو سكت الشـارح لستر نفسـه وأراح غيره .

٢٤٦٣ / ٦١٤٩ - « قُلُوبُ ابن آدم تَلِينُ فى الشِّتَاءِ ، وَذَلِكَ لأنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِن طِينٍ ، وَالطِّينُ يَلِينُ فِى الشِّتَاءِ »

(حل) عن معاذ

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن أبا نعيم خرجه وأقره ، والأمر بخلافه بل بين أن عمر بن يحيى متروك الحديث . قال فى الميزان : أتى بخبر باطل شبه موضوع ، ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه وتعقبه المؤلف ، فلم يأت بشىء .

٤٦٤ / ٤

قلت / : فى هذا تعقب على المصنف والشارح ، أما المصنف ففى إيراده هذا الحديث الموضوع الذى اعترف هو بوضعه .

وأما الشارح فلأنه كذب على المؤلف فى موضعين ، أحدهما : فى قوله: فظاهر صنيعه أن أبا نعيم . . . إلخ فإن صنيع المؤلف مصرح بأن الحديث ضعيف؛ إذ رمز له بعلامته ، وهذا الكلام من أصله ساقط ، فإن المصنف لاظاهر لكلامه ولا باطن فى هذا الباب ولا عرج هو على نقل كلام المخرجين وإنما هى سخافة يسخف بها الشارح ليتوصل بها إلى التعقب فهذا كذب ممزوج بسخافة وسقوط مروءة.

والموضع الثانى : وهو كذب ممزوج بجهل ، قوله عن المؤلف: أنه تعقب ابن الجوزى فلم يأت بشىء ، فإن المؤلف ماتعقب ابن الجوزى على هذا الحديث، بل أقره وأتى بما يؤيده من النقول ، ونصه [١/ ٩٨] : قلت : قال فى الميزان: عمر بن يحيى متروك أتى بحديث شبه الموضوع وهو هذا ، قال : ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية .

قال الحافظ ابن حجر في اللسان : وأظنه عمر بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة ابن عبد الرحمن اهـ .

فهل يقول عاقل: إن هذا من المؤلف تعقب؟! والشارح يعلم جيدا أن المؤلف تارة يقول عقب كلام ابن الجوزى: قلت ، فيأتى بالتعقيب وأحيانا يقول: قلت ، فيأتى بما هو مؤيد لكلام الأصل كهذا الحديث ولكن الشارح يريد أن يفهم الجهلة أن كل مايقول فيه المؤلف: قلت، فهو تعقب يمكنه أن يركب عليه قوله: فلم يأت بشيء، فاعجب هذا الرجل! .

٢٤٦٤ / ٦١٥٠ - « قَليلُ الفقْه خَيْرٌ منْ كَثِير العبَادَة ، وكَفَى بالمَرْء فقْهاً إذَا عَبَدَ اللهَ ، وكَفَى بالمَرْء جَهْلاً إذَا أعْجبَ برأيْه ، وَإنَّمَا النَّاسُ رَجُلانِ : مُؤْمِنٌ ، وَجَاهِلٌ ، فَلا تُؤْذِ المُؤْمِنَ ، وَلا تحَاور الجَاهلَ »

(طب) عن ابن عمرو

قال الشارح : وفيه ابن إسحاق .

قلت : بل فيه انت، بلية ابتلى الله بك هذ الكتاب ، بل ابتلى بك الحديث وأهله ، فأنت جاهل اشتهر بين الناس بالعلم / ، وكان والله يجب حرق كتبك حتى لاتوقع أهل العلم فى هذه الأخطاء التى ما أتى بها بشر تعلمه ، فابن إسحاق إذا أطلق عند أهل الحديث ينصرف إلى محمد بن إسحاق المشهور صاحب السيرة ، وهو لاوجود له فى سند الحديث ، ولا لراوٍ يسمى ابن إسحاق ، وإنما الموجود فيه على ما نقله هذا الرجل نفسه فى الكبير: إسحاق ابن أسيد، ونصه : قال المنذرى : فيه إسحاق بن أسيد: لين ، قال : ورفع الحديث غريب، وقال الهيثمى : فيه إسحاق بن أسيد ، قال أبو حاتم : لايشتغل به اهـ .

٤٦٥
―――
٤

ورواه عنه البيهقى أيضا ، وقال : قال أبو حاتم : إسحاق لايشتغل به اهـ.

هكذا يكتب فى الكبير ، ثم يقول فى الصغير : فيه ابن إسحاق ، فهل فى الدنيا تلاعب بالعلم وأهله كهذا ؟! .

وبمراجعة كلام الحافظ المنذرى يعلم أنه تلاعب به وحذف سنه وبدل فيه وغير.

والحديث رواه أيضا الدولابى فى الكنى [٢/ ٦٥] ، وابن عبد البر فى العلم [رقم ٩٠] كلاهما من طريق يحيى بن بكير قال:

حدثنى الليث عن إسحاق بن أسيد عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٣٨١] ، وأبو نعيم فى الحلية [٥/ ١٧٣-١٧٤] كلاهما من طريق عبد الله بن صالح حدثنا الليث به .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث رجاء تفرد به إسحاق بن أسيد ، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

قلت : وليس هو عاصما بل هو يزيد كما قال الدولابى عقبه ، ورواه المقرى عن الليث فقال عن يزيد عن رجاء اهـ.

قلت : وكذلك رواه البخارى فى التاريخ الكبير [٨/ ٣٣١] فى ترجمة يزيد بن رجاء المذكور من رواية يحيى بن أبوب عن إسحاق بن أسيد عن يزيد بن رجاء به، لكنه ذكره معضلاً فلم يذكر أباه ولا عبد الله بن عمرو .

وكذلك رواه أيضا [١/ ٣٨١] فى ترجمة إسحاق بن أسيد عن معاذ بن فضالة عن يحيى بن أيوب ، وعن ابن أبي مريم عن يحي بن أيوب به .

٢٤٦٥ / ٦١٥٢ - « قَلِيلُ العَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ العِلْمِ ، وَكَثِيرُ الْعَمَلِ لايَنْفَعُ مَعَ الْجَهْلِ »

(فر) عن أنس

قلت : الحديث أخرجه أيضا ابن عبد البر فى العلم [رقم٢١٤] وذكره المؤلف فى ذيل/ الموضوعات من عند الديلمى من طريق مؤمل بن عبد الرحمن

٤٦٦ / ٤

النقطى عن عباد بن عبد الصمد عن أنس ،ثم نقل عن ابن حبان أنه قال [٢/ ١٧١] :

حدثنا ابن قتيبة ثنا غالب بن وزير ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى حدثنا عباد ابن عبد الصمد عن أنس ، بنسخة أكثرها موضوع .

وقال البخارى : عباد بن عبد الصمد منكر الحديث، وقال الذهبى فى المغنى : مؤمل بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم اهـ. فكان الواجب على المصنف أن لايذكره في هذا الكتاب .

وأما ابن عبد البر فأخرجه من هذا الطريق ، ثم قال [رقم ٢١٥] : وروي هذا عن ابن مسعود بسند صالح .

٢٤٦٦ / ٦١٥٤ - « قُمْ فَصَلِّ ، فَإنَّ فِى الصَّلاةِ شِفَاءٌ »

(حم . ه) عن أبى هريرة

قلت : سكت الشارح على هذا الحديث فلم يتعرض لسنده ولا لسبب وروده الذى تكلم فى الحديث من أجله ، وذلك أنه عندهما من طريق ليث عن مجاهد عن أبى هريرة قال : «هجر النبى ﷺ فهجرت ، فصليت ثم جلست فالتفت إلى النبى ﷺ فقال : أشكمت درد ، قلت : نعم يارسول الله، قال: قم فصل فإن فى الصلاة شفاء» .

قال أبو الحسن بن القطان صاحب ابن ماجه :

ثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو سلمة ثنا ذوَّاد بن علبه ، فذكره نحوه ، وقال فيه: «أشكمت درد؟ » يعنى تشتك بطنك بـ « الفارسية » . قال أبو عبد الله : حدث به رجل لأهله فاستعدوا عليه اهـ.

وفى الآداب الكبرى لابن مفلح . وقد روى أحمد، وابن ماجه من حديث ليث بن أبى سليم ، وفيه كلام عن مجاهد عن أبى هريرة فذكره ، ثم قال : وروى موقوفا على أبى هريرة أنه قاله لمجاهد.

قال البخارى : قال ابن الأصبهانى ليس له أصله ، أبو هريرة لم يكن فارسيا، إنما مجاهد فارسى وقد روى من حديث أبى الدرداء مرفوعا ولا يصح ، قاله ابن الجوزى فى جامع المسانيد اهـ .

٢٤٦٧ / ٦١٥٧ - « قَوَائِمُ مِنْبَرِى رَوَاتِبُ فِى الجَنَّة »

(حم. ن . حب) عن أم سلمة (طب . ك) عن أبى واقد

قال الشارح : بإسناد ضعيف.

قلت : هذا يوهم أن الحديث ضعيف ، أو أن سند الحديث ضعيف سواء من رواية أم سلمة أو من رواية/ أبى واقد مع أنه نص فى الكبير نقلاً عن الحافظ الهيثمى أن فى سند الطبرانى خاصة يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف، وسكت عن سند الحاكم ، وعن سند حديث أم سلمة ، مع أن يحيى بن عبد الحميد نفسه روى له مسلم فى الصحيح، فكيف ولم ينفرد به ؟! بل تابعه على روايته عن أبيه الحسن بن على بن عفان العامرى كما عند الحاكم [٣/٥٣٢] ، فكيف بحديث أم سلمة الصحيح أيضا ؟! .

٤٦٧ / ٤

٢٤٦٨ / ٦١٥٨ - « قِوَامُ أُمَّتِى بِشِرَارِهَا »

(حم. طب) عن ميمون بن سنباذ

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ عن أحمد بن عبيد الله الغدانى:

ثنا هارون بن دينار العجلى البصرى -وأثنى عليه خيرا- قال: أخبرنى أبى قال: كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له: ميمون ابن سنباذ ، فقال : يا أبا المغيرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وذكره .

وأخرجه الدينورى فى المجالسة قال :

وأخرجه الدينوري في المجالسة قال: حدثنا إبراهيم بن فهد ثنا أحمد بن عبيد اللّه الغداني به.

قال الطبراني في الصغير [رقم ٨٠]:

حدثنا أحمد بن شبر بن[1] أيوب الطيالسي ثنا سليمان صاحب البصري ثنا هارون بن دينار به، وقال: لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد، تفرد به هارون.

٦١٥٩/٢٤٦٩- « قِوَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لَهُ ».

(هب) عن جابر

قال في الكبير : قضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، فإنه قال عقبه : تفرد به حامد بن آدم ، وكان متهماً بالكذب ، فكان على المصنف حذفه، وليته إذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته.

قلت: وإذا الأمر كما عرفت فلم قلدته وأوردته في كتابك كنوز الحقائق الذي سمته بالمناكير والموضوعات السمجة الباردة من غير بيان ولا تنصيص ومن أجل هذا لم ينفع الله بكتابك؟!

أما المصنف فلم يكن من شرطه أن يقول كلام المخرجين، ولو فعل لجاء كتابه عدة مجلدات.

٦١٦٠/٢٤٧٠- « قُوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَلْيُصَانِعْ أَحَدُكُمْ / بِلِسَانِهِ عَنْ دِينِهِ».

٤٦٨
٤

(عد) وابن عساكر عن عائشة

قال في الكبير : وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي : متهم بالوضع، ثم ساق له هذا الحديث ، فحذف المصنف ذلك من كلام ابن عدي غير جيد.

قلت : بل عنادك غير جيد، فالعزو إلى ابن عدي بمجرده دليل على ضعف الحديث عند أهل الحديث ، لاسيما والمصنف نص على ذلك في خطبة الأصل.

---

(١) في المطبوع من الطبراني الصغير : «بشير أبو».

٢٤٧١/٦١٦٣- « قُولُوا خَيْراً تَغْنَمُوا ، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا».

القضاعي عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير: ظاهر كلام المصنف إنه لم يره لأحد من المشاهير مع أن الطبراني خرجه باللفظ المذكور، قال الهيثمي: رجاله رجال اصحيح غير عمر ابن مالك الجنبي، وهو ثقة.

قلت: كذب الشارح في قوله: باللفظ المذكور، بل هو قطعة من آخر حديث طويل اختصره القضاعي، ثم على هذا يقال له أيضاً: أن اقتصارك على عزوه للطبراني الذي تجد أحاديثه مجموعة مرتبة في مجمع الزوائد قصور عظيم، مع أن الحديث مخرج فيما هو أعلى منه وهو مستدرك الحاكم فإنه قال [٤/ ٢٨٦- ٢٨٧] :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب حدثني ابو هانيء الخولانى عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت : «أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه ... » فذكر الحديث بطوله فى وصايته لمعاذ ، وفى آخره هذا، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٤٧٢ / ٦١٦٨ - « قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لا تَقِيلُ » .

(طس) وأبو نعيم فى الطب عن أنس

قال الشارح : وفى إسناده كذاب ، فقول المؤلف حسن غير صواب ، وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر ، فقد قال الهيثمى: فيه كثير ابن مروان وهو كذاب .

قلت : لو سكت من لايعلم لسقط الخلاف ، فالحافظ الهيثمى تكلم على سند الطبرانى ، والمصنف عزاه لأبى نعيم ، ومن عرف الشارح أن سند

الحديث عند أبى نعيم هو سنده عند الطبرانى ؟

/ فإن الطبرانى خرجه من طريق كثير بن مروان [رقم ٢٨] :

عن أبى خالد الدالانى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس .

وقال : لم يروه عن أبى خالد إلا كثير بن مروان ، وهو متعقب كما سأذكره.

وأما أبو نعيم فأخرجه من وجه آخر فقال [في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٥٣] :

حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن عمر بن يزيد الزهرى حدثنا أبى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ. . . . ، فذكره .

وقال أيضا [٢/ ١٩٤- ١٩٥] :

ثنا محمد بن إبراهيم بن على قال: قرأت بخط والدى إبراهيم بن على ثنا محمد بن عمر أخو رستة ثنا أبو داود هو الطيالسى به . فأين كثير بن مروان فيه ؟!.

ثم إن له طريقا ثالثا وإن كان ضعيفا، قال ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ١٦٨] :

حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير بِتُسْتَر حدثنا عمر بن الخطاب السجستانى ثنا على بن عياش عن معاوية بن يحيى عن عباد بن كثير عن يزيد أبى خالد الدالانى بسنده السابق عند الطبرانى ، وبه يتعقب عليه بقوله : إنه لم يروه عن أبى خالد إلا كثير بن مروان ، ومع هذا فله شواهد كثيرة مرفوعة وموقوفة ذكرها الحافظ السخاوى فى المقاصد ، فلا نطيل بذكرها ، ولا نذكر إلا ماهو من كيسنا، ومما لم يذكره السخاوى هناك: ماذكره البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٨١ من الطبعة الثانية) فارجع إليه .

وقال الدينورى فى الرابع عشر من المجالسة :

حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : سمعت ابن الأعرابى يقول : مر عبد

الله بن عباس بالـفضل ابنه وهو نائم نومة الضحى ، فـركله برجله وقال له : قم إنك لنائم الساعة التى يقسم الله فيها الرزق لعـباده ، أوما سمعت ما قالت العرب فيهـا؟ قال : وما قالت العرب فيها يـا أبى؟ قال : زعمت أنها مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال : يابنى نوم النهار على ثلاثة يوم حمق وهى نومة الضحى ، ونومة الخلق ، وهى التى روى: «قيلوا ، فـإن الشياطين لاتقيل» ، ونومة الخرق ، وهى نومة بعد العصر لاينامها إلا سكران أو مجنون .

وبالجملة فحديث الباب حسن كما قال المؤلف .

٢٤٧٣ / ٦١٧٢- «/ القَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ، وَالْمُسْـتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، وَالنَّائحَةُ وَمَن حَوْلَهَا مِنِ امْرَأَةٍ مُسْتَمِعَةَ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعِينَ » .

٤٧٠ / ٤

(طب) عن ابن عمر ، وابن عمرو ، وابن عباس ، وابن الزبير

قال فى الكبيـر : رواه الطبرانى عن عبد الله بن أيوب بن زاذان عن شـيبان بن فروخ الأيلى عن بشر بن عبد الرحمـن الأنصارى عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن العبـادلة الأربعة ، وبشر الأنصارى ، قال العقـيلى وابن حبان : وضاع ، وفى الميزان عـن ابن عدى: من مصائبه أحـاديث هذا منها ، وأورده ابن الجوزى فى الموضـوعات عن الطبرانى من هـذا الطريق ، وقال : لايصح عبد الوهاب ليس بشىء ، وابن زاذان متروك ، وتبعه عليه المؤلف فى مختصر الموضوعات وأقره عليه.

قلت: الشارح من عجائب الدنيا بل من مصائبها ، فلو رآه العقيلى وابن عدى وابن حـبان لعـدوه فى طائفـة الوضاعين والكذابـين والمتهـمين ، وأصحـاب الأخطاء الفاحشـة والأوهام الكثيرة ، ولأدخله ابن الجوزى فى كتـاب الحمقى والمغفلين فكل مصيبة يذكر بها الرجل فى الضعـفاء فهى مجموعة فيه ، بل هو

آية فيها .

فبشر بن عبد الرحمن الأنصارى لم يذكره الذهبى فى الميزان ، ولا هو الذى قال فيه العقيلى وابن حبان : وضاع ، ولو كان كذلك لما تأخر ابن الجوزى عن إعلال الحديث به ، وإنما جرته نسبة الأنصارى فأدخلته فى زمرة الوضاعين عند هذا الرجل المغفل : وذلك أن الذهبى ترجم لبشر بن إبراهيم الأنصارى وأورد فى ترجمته هذا الحديث لأنه رواه أيضا عن سفيان عن منصور عن مجاهد ، فخلطهما الشارح وجعلهما واحد غير مكترث بكون الذى عند الطبرانى اسم والده: عبد الرحمن، والذى فى الميزان اسم والده: إبراهيم، ولا كون الذي عند الطبراني رواه عن عبد الوهاب بن مجاهد، والذي في الميزان: رواه عن سفيان عن منصور عن مجاهد هكذا جعلهما رجلا واحدا ، وجمع بينهما مع كون أحدهما مشرقا والآخر مغربا .

/ ومن الغريب أن المصنف لم يتعقب ابن الجوزى مع أنه ورد لكل من اللذين أعل بهما الحديث متابع .

٤٧١ / ٤

قال القضاعى فى مسند الشهاب [رقم ٣١١] :

أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن عمر التجيبى أنا أحمد بن بهزاد بن مهران الفارسى ثنا طاهر بن عيسى ثنا زهير بن عباد الرواسى ثنا أبو بكر الهاشمى عن عباد بن كثير عن سفيان الثورى عن مجاهد به . عباد بن كثير ضعيف .

وقال ابن عدى [٢/ ١٤] :

حدثنا موسى بن عيسى الجزرى ثنا صهيب بن محمد ثنا بشر بن إبراهيم ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد به .

وأخرجه الخطيب فى التاريخ [٩/ ٤٢٤- ٤٢٥] من طريق عبد الله بن أيوب

ابن زاذان شيخ الطبرانى بسنده .

٢٤٧٤ / ٦١٧٣ - « القُبْلَةُ بِحَسَنَةٍ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرَةٍ »

(حل) عن ابن عمر

قلت : سكت عليه الشارح فى الشرحين ، فلم يتكلم لا على معناه ولا على سنده ، وهو حديث باطل موضوع ، لأنه من رواية إسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذاب وضاع .

قال أبو نعيم فى ترجمة مسعر [٧/ ٢٥٥] :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المعدل ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا روح بن الفرج ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر قال : جاء أبو سعيد الخدرى إلى رسول الله ﷺ ومعه ابنه فقبله ، فقال النبى ﷺ . . . وذكره .

قال أبو نعيم : غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

قلت : وهذا كذب ظاهر .

٢٤٧٥/ ٦١٧٥- «القَتْلُ فى سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إلا الأمَانَةَ ، وَالأمَانَةَ فى الصَّلاة ، وَالأمَانَةَ فِى الصَّوْمِ ، وَالأمَـانَةَ فِى الْحَدِيثِ ، وَأَشَدَّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ » .

(طب . حل) عن ابن مسعود.

قال الشارح : بإسناد صحيح ، وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال الهيثمى: رجاله ثقات .

قلت : نعم، رجاله ثقات وذلك لا يستلزم أن يكون الحديث حسنا كما قال المصنف ، فضلا أن يكون صحيحا لأنه من ثقة الرجال قد يكون معلولا علة / تمنع من الصحة كما هنا ، فإن الحفاظ الذين رووا هذا الحديث أوقفوه على

٤٧٢/ ٤

ابن مسعود ، ولم يرفعه إلا إسحاق بن يوسف الأزرق ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه كان يغلط كما قال ابن سعد وغيره ، فقد رواه منجاب بن الحارث عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود به موقوفا ، أخرجه أبو نعيم [٤/٢٠١] .

وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش به موقوفاً.

أيضاً أخرجه أبو نعيم، ورواه الطبراني [١٠/١٠٥٢٧] عن جعفر بن أحمد ابن سنان:

ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق الأزرق عن شريك به مرفوعا .

وكذلك رواه أبو الشيخ فى العوالي عن جعفر المذكور شيخ الطبرانى ، وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى الحلية.

ولفظ الحديث بالوقف أشبه ، وهو فى الأصل مطول لايشك من خابر الحديث أنه موقوف .

٢٤٧٦ / ٦١٧٩ - « القَدَرُ سِرُّ اللهِ ، فَلا تَفْشُوا سِرَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(حل) عن ابن عمر

قلت :أورد الشارح قوله : «القدر سر الله » فقط وبدون عزو ، ثم وظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه ، بل بقيته: « فلا تفشوا سر الله عز وجل » ثم قال : لم يذكر المصنف له مخرجا لعدم استحضاره لمن خرجه حال التصنيف .

وقد خرجه أئمة مشاهير منهم: أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر، وابن عدى فى الكامل عن عائشة.

قال العراقى : وكلاهما ضعيف ولا يقدح عدم الاطلاع على مخرجه فى

جلالة المؤلف لأنه ليس من شرط الحافظ إحاطته بمخرج كل حديث في الدنيا .

قلت : مشكور فضلك على هذا الاعتراف والاعتذار ، وإن كان اعتذار حق أريد به باطل إلا أنه مع الأسف الشديد لم يصادف محلا ، وكان مبنيا على غلط ، فالمصنف ذكر الحديث بتمامه وعزاه لأبى نعيم فى الحلية كما فى سائر نسخ المتن ، وإنما الخلل من بصر الشارح ، وعدم تحقيقه ، ثم إنه كما غلط على المصنف / فى هذا كذلك غلط على ابن عدى فى عزوه هذا الحديث إليه من حديث عائشة ، وعلى الحافظ العراقى في نقل ذلك عنه ، فابن عدى لم يخرج الحديث عن عائشة بل خرجه عن ابن عمر[1] أيضا .

٤٧٣/٤

أما أبو نعيم فأخرجه فى ترجمة عمران القصير [٦/ ١٨٢] ، وأما ابن عدى ففى ترجمة الهيثم بن جماز [٧/ ١٠٢] كلاهما من طريق آدم بن أبى إياس:

ثنا الهيثم بن جماز عن أبى بكر عمران القصير عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : « لاتكلموا فى القدر، فإنه سر الله، فلا تفشوا الله سره ».

وأما الحافظ العراقى فقال : أخرجه ابن عدى وأبو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر : « القدر سر الله فلا تفشوا الله عز وجل سره » لفظ أبى نعيم .

وقال ابن عدى « لاتكلموا فى القدر فإنه سر الله . . . » الحديث ، وهو ضعيف ، اهـ.

كذا فرق بين لفظ ابن عدى وأبى نعيم ، والذى نقلته من الحلية كما سبق مثل لفظ ابن عدى ، فلعل الحافظ العراقى قلد فى نقله ، ولم ينقله من نفس الحليه، وكذلك المصنف، أما سبب ضعفه فهو الهيثم بن جماز، فإنه متروك

(١) خرج ابن عدي حديث عائشة رضي الله عنها في ترجمة يحيى بن أبي أنيسة بلفظ: «القدر سر الله، من تكلم به يسأله عنه يوم القيامة . . .» ، انظر (٧/ ١٩١) .

وبعضهم كذبه .

٢٤٧٧ / ٦١٨٠ - « القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ : إنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ ، وَإنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُم »

(د. ك) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال ابن المنذر : حديث منقطع وأشار إلى ذلك الحاكم حيث قال : على شرطهما إن صح لأبي حازم سماع من ابن عمر ، كذا في التلخيص ، وقال في المهذب : هو منقطع بين أبي حازم وابن عمر ، وقال في الكبائر : رواته ثقات لكنه منقطع اهـ . ورده ابن الجوزي وقال: لايصح.

قلت : ابن الجوزي لم يورد حديث ابن عمر ، ولا تعرض له، وإنما أورد حديث أبي هريرة [١/ ٢٧٥]: «لكل أمة مجوس . .» الحديث، ثم إن الشارح ينقل تارة من العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، وتارة من الموضوعات، وفي كل منهما يقول ابن الجوزي: لايصح لكنه أبهم النقل هنا ، ولم يفصح بكون ابن الجوزي أورده في الموضوعات؛ لئلا يضطر/ أن يقول: وتعقبه المصنف فأجاد، أو على الأقل يكون قد نبه القارىء للرجوع إلى اللآلي المصنوعة [١/ ٢٥٧] ، فيكون كالباحث على حتفه بظلفه ، فإن القارىء سيرى من تعقب المؤلف ما يسر الناظر ويبهج الخاطر فإنه رضي الله عنه أفاد فأجاد ، وأتى بما يطرب أهل الرواية والإسناد ، وذكر من طرق الحديث ومتونه مايصح أن يكون جزءاً حديثياً مفرداً ، والشارح لايرضى برؤية ذلك ولا يحب لغيره أن يراه فسبحان قاسم الأخلاق .

٤٧٤/٤

٢٤٧٨/ ٦١٨٢- « القُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَا حَلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أمَامَهُ قَادَهُ إلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إلَى النَّارِ » .

(حب. هب) عن جابر (طب . هب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : فيه الربيع بن بدر متروك .

قلت : الحديث سنده واحد من رواية الأعمش إلا أنه اختلف عليه فيه ، فبعضهم قال : عنه عن أبى سفيان عن جابر مرفوعا، وبعضهم قال : عنه عن أبى وائل عن عبد الله مرفوعا، وبعضهم قال : عنه عن المعلى الكندى عن عبد الله بن مسعود موقوفا .

أما روايته عن أبى سفيان عن جابر مرفوعا فأخرجها أيضا البزار فى مسنده [١٢٢- كشف] قال:

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى ﷺ .

وأما روايته عن أبى وائل عن عبد الله مرفوعا فأخرجها أيضا أبو نعيم فى الحلية [١٠٨/٤] :

ثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا محمد بن سليمان (ح).

وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد قالا: حدثنا هشام بن عمار ثنا الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله به مرفوعا .

٤٧٥ / ٤

/ وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه الربيع اهـ .

يريد مرفوعا من حديث ابن مسعود .

وأما روايته عن المعلى موقوفا فقال أحمد فى الزهد [ص١٩٤] :

ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن المعلى -رجل من كندة- عن فلان ابن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله « إن هذا القرآن . . » وذكره ، هكذا قال سفيان عن الأعمش، وخالفه غيره فلم يذكر فيه: فلان بن عبد الرحمن .

قال البزار [١٢١- كشف] :

حدثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن المعلى الكندى عن عبد الله بن مسعود قال. . . . وذكره .

وقال أبو الليث السمرقندى :

حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المعلى عن عبد الله بن مسعود قال . . . . وذكره .

فالظاهر أن الحديث عند الأعمش عن أبى سفيان عن جابر مرفوعا ، وعن المعلى عن ابن مسعود موقوفا ، ووهم الربيع بن بدر عليه فى سنده ، ورفعه عن ابن مسعود ، والله أعلم .

٢٤٧٩ / ٦١٨٣ - « القُرْآنُ غِنىً لافَقْرَ بَعْدَهُ وَلَا غِنىً دُونَهُ » .

(ع) ومحمد بن نصر عن أنس

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، وبينه تلميذه الهيثمى فقال: فيه عند أبى يعلى يزيد بن أبان الرقاشى ، وهو ضعيف .

قلت :هذا التعبير من الشارح يوهم أن يزيد بن أبان الرقاشى ، إنما هو فى سند أبى يعلى وحده ، والرافع ليس كذلك .

فإن الطبرانى قال [١/ ٧٣٨] :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد المكى ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان الرقاشى عن الحسن عن أنس به .

وقال محمد بن نصر: ثنا محمد بن عباد المكي به .

وهكذا ذكره القضاعى فى المسند [رقم ٢٧٦] من طريق الدارقطنى ، قال

الدارقطنى : ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن الحسن مرسلا اهـ.

قلت : وقد ورد من غير طريق الرقاشى ، من رواية أبى عمرو بن العلاء عن الحسن عن أنس به .

أخرجه الخطيب فى التاريخ [١٣/ ١٦] وينظر سنده.

٤٧٦/٤

٢٤٨٠ / ٦١٨٧ - « / الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ » .

السجزى فى الإبانة والقضاعى عن على

قال الشارح : وإسناده حسن.

وقال فى الكبير : قال العامرى فى شرح الشهاب: حسن صحيح اهـ. وفيه الحسن بن رشيق أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ثقة تكلم فيه عبد الغنى ، وسعاد أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : قال أبو حاتم : شيعى وليس بالقوى .

قلت : فى هذا أمور، الأول : أن المؤلف رمز لهذا الحديث بعلامة الضعف ، والشارح نقل فى الكبير عن العامرى أنه قال : حسن صحيح، ثم رأى فى سنده من هو متكلم فيه ذهب إلى طريق الإصلاح والتوسط، فقال فى الصغير: إنه حسن، وهذا طريق جديد مخترع فى الحكم على الأحاديث .

الثانى : قدمنا مرارا أن العامرى جاهل ساقط عن درجة الاعتبار ، وأنه يصحح الأحاديث ويحسنها بهواه وذوقه ولو كانت موضوعة ، ولا ينظر إلى الإسناد أصلا فهو جاهل ساقه الله إلى الشارح ، والأرواح جنود مجندة .

الثالث : الحسن بن رشيق العسكرى ، ثقة حافظ مصنف كثير الحديث لايذكره فى مثل هذا الموقف إلا جاهل لم يدر عن الحديث ورجاله شيئا ، وكون عبد

الغنى تكلم فيه ، إنما ذلك لأجل المعاصرة ، بل ولأنه امتنع من إعارته كتبه ، والذهبي نفسه قال عنه: مصرى مشهور عالى السند لينه الحافظ عبد الغنى بن سعيد قليلا وثقه جماعة ، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير ، اهـ.

زاد الحافظ في اللسان [٢/ ٢٠٧ ، رقم٩٢٢] وقد وثقه الدارقطني في مواضع ، وروى عنه في غرائب مالك حديثا فردا ، وقال عنه شيخنا : ثقة لابأس به .

والتليين الذى أشار إليه قاله عبد الغنى بن سعيد فى كتابه ، فذكر أبو نصر الوايلى أنه سمع منصور بن على الأنماطى يقول : الحسن بن رشيق ثقة، قال: فقلت له: فعبد الغنى قد أطلق عليه؟ قال: أنا أخبرك أمره ، كان يعطى أبا الحسن بن المنذر أصوله أعطاه مائة جزء وكان يقصر عن عبد الغنى فهناك وقع فيه .

قال الوايلى : وسمعت أبا العباس النحال يقول : الحسن بن رشيق ثقة ، / فقلت له : فعبد الغنى قال فيه؟ قال : ما أعرف ماقال ، هو ثقة ، وإنما أنكر الدارقطني عليه الإصلاح ، فإنه كان يقبل من كل فيغير كتابه ، مات فى جمادى الآخرة سنة سبعين يعنى: وثلاثمائة ، وله سبع وثمانون سنة .

٤٧٧/٤

الرابع : الحديث خرجه ابن ماجه قبل أن يولد الحسن بن رشيق فهو عنده من الطريق التى خرجها منه القضاعى لكن بلفظ: « خير الدواء القرآن » كما تقدم للمصنف في حرف الخاء فقال ابن ماجه [رقم ٣٥٠١، ٣٥٣٣] :

حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندى ثنا على بن ثابت ثنا سعاد عن أبى إسحاق عن الحارث عن على به .

وقال القضاعى [رقم ٢٨] :

حدثنا أبو الحسن محمد بن المغلس ثنا الحسن بن رشيق ثنا أبو عبد الله الحسن بن على الحسيني ثنا أحمد بن يحيى الأودى ثنا محمد بن عتبة وهو ابن عبيد ابن عتبة شيخ ابن ماجه .

الخامس : سعاد ذكره ابن حبان فى الثقات ومع ذلك فلم ينفرد به ، بل توبع عليه .

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٦٥] :

ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن سعيد -هو ابن عقدة- ثنا الحسن بن على النقاش ثنا عقيل بن يحيى ثنا صالح بن مهران ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق به .

السادس : أنه أعل الحديث بمن لا ليس هو علة له وسكت عن علته فى نظر أهل الحديث ، وهو الحارث الأعور فإنه مشهور عندهم بالضعف ، ويشهد لهذا الحديث حديث: « من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله » وقد ذكرته بسنده في مستخرجى على مسند الشهاب ، وحديث: « استشفوا بما حمد الله به نفسه. . . » الحديث، وفى آخره: « فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله » وقد سبق فى حرف الألف .

٢٤٨١ /٦١٨٨- « القُصَّاصُ ثَلاثَةٌ: أمِيرٌ ، أوْ مَأمُورٌ ، أو مُحْتَالٌ» .

(طب) عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه عبد الله بن يحيى الإسكندرانى ، ولم أجد من ترجمه ورواه عنه أيضا أحمد والديلمى .

قلت : له طرق متعددة عند ابن وهب في الجامع ، وأحمد [٦/ ٢٣, ٢٨] ، والبخارى فى التاريخ [٣/ ٢٦٦] ، وأبى داود [رقم٣٦٦٥] وجماعة ،

وسيأتى فى حرف «لا» إن شاء الله.

٤٧٨
―
٤

٢٤٨٢/ ٦١٩١- «/ القَـلْبُ مَلكٌ، ولَـهُ جُنودٌ، فَـإذَا صَلَحَ الْمَـلكُ صَلَحَتْ جنُودُهُ، وَإذَا فَسَـدَ الْمَلكُ فَسَدَتْ جُنُودُهُ، وَالأُذُنان قـمعٌ، وَالْعَـيْنان مَسْلَحَـةٌ، وَاللِّسانُ تُرْجَـمَانٌ، وَاليَـدَان جَنَاحَان، والـرِّجْلان بَرِيدٌ، وَالْكَبِـدُ رَحْمَـةٌ، وَالطِّحَالُ ضَـحِكٌ، وَالْكُلْيَـتـانِ مكْرٌ، وَالرِّئَةُ نَفَسٌ».

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبـير : ثم قال البـيهقى : قـال الإمام أحمـد : هكذا جاء موقـوفا ومعناه جـاء فى حديث النعـمان بن بشـير مرفـوعا اهـ، وعـده فى الميزان من المناكير .

قلت : هذه غفلة من الشارح فى موضعين ، أحـدهما : قوله عن البيهقى أنه قال : قال الإمام أحمد؛ لظنه أن المراد بالإمام أحمد هو ابن حنبل ، وإن قائل قال: هو البيهـقى وليس كذلك ، بل المراد بالإمام أحمد هو البيـهقى نفسه ، وقائل قال : هو راوى الكتاب عنه على طريقة الأقدمين .

الثانى : قوله قال الإمام أحمد : هكذا جاء موقوفا . . إلخ ، مع أنه يعلم أن المصنف لايورد فى هذا الكتـاب الموقوفـات ، بل هو خاص لـلمرفـوعات ، والواقع أن البيهقى أخرج هذا الحديث من طريق عبد الرزاق [رقم ١٠٩] :

أنبأنا معمر عن عاصم عن أبى صـالح عن أبى هريرة موقوفا، ثم قال: هكذا جاء موقوفا ومعناه فى القلب جاء فى حديث النعمان بن بشير مرفوعا .

وقد رواه عبد الله بـن المبارك عن معمر بإسناده، وقال: رفـعه ثم أسنده كذلك مرفوعاً، وهذا الطريق الثاني المرفوع هو الذي قصده المؤلف، أما الشارح فلما

رأى الطريق الأول لم ينظر فيما بعده ، ولم يتنبه لكون الجامع الصغير مخصوصا بالمرفوع .

٢٤٨٣ / ٦١٩٣- « القَنَاعَةُ مَالٌ لا يَنْفَدْ » .

القضاعى عن أنس

قال الشارح : إسناده واه.

وقال في الكبير : فيه خلاد بن عيسى الصفار ، ورواه الطبراني في الأوسط عن جابر باللفظ المذكور، وزاد: « وكنز لا يفنى» قال الذهبي: وإسناده واه .

قلت :هذا خلط فالذهبى إن كان قال ذلك فقد قاله في حديث جابر ، أما حديث أنس فقد ذكره فى/ الميزان [١/٦٥٦] ، ولم يقل فيه: واه .

٤٧٩ / ٤

والشارح نقل ذلك من حديث جابر إلى حديث أنس وبينهما بون، فحديث جابر من رواية عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر .

أخرجه أبو الشيخ فى العاشر من النوادر والنتف ، والبيهقى فى الزهد [رقم ١٠٤] ، والقشيرى فى الرسالة، وابن شاهين فى الترغيب [رقم ٣٠٥] ، وذكر ابن أبى حاتم فى العلل[رقم ١٨١٣] : أنه سأل عنه أباه فقال: إنه باطل، وذلك لأن عبد الله بن إبراهيم الغفارى متهم بالوضع ، أما حديث أنس فليس فيه إلا خالد بن عيسى الصفار ، وقد وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : حديثه مقارب ، والله أعلم .

* * * *

كمل الجزء الرابع من المداوى لعلل المناوى

وذلك عشية يوم السبت ثالث وعشرة

جمادى الثانية من سنة ثمان وستين

وثلاثمائة وألف

على يد جامعه الفقير

إلى الله تعالى

أحمد بن محمد

ابن الصديق

غفر الله

له

ويليه الجزء الخامس أوله حرف الكاف